فلسطين اليوم

متابعات إخبارية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: معين منّاع
مدير التحرير: وائل وهبة
سكرتير التحرير: ربيع الدنّان

التاريخ: الخميس 2012/3/29

الموقف الإسرائيلي من الأحداث والتغيُّرات في مصر

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

مواقف إسرائيلية رسمية:

3. شالوم يأمل ألا تؤثر الاضطرابات في مصر على علاقاتها مع "إسرائيل" 15
4. الاستخبارات الإسرائيلية: مصر ليست لبنان أو تونس والسلطة فيها مستقرة 15
5. نتنياهو يطلب من وزرائه عدم التحدث عما يحصل في مصر 15
6. نائب إسرائيلي: مبارك انتهى 16
7. نتنياهو يؤكد أنّ هدف "إسرائيل" الحفاظ على اتفاق السلام مع مصر 16
8. بن اليعازر: أي نظام سيحكم مصر سيحترم معاهدة السلام إلا في حال وصول الإخوان المسلمين 17
9. "إسرائيل" في رسائل لأوروبا والولايات المتحدة: مصالح الغرب تكمن في استقرار نظام مبارك 17
10. موقع فلسطينيو48: ثلاث طائرات إسرائيلية تحمل أسلحة قناصة وقنابل غاز وصلت لدعم مبارك 18
11. مصادر إسرائيلية: تل أبيب تضع إمكانياتها تحت تصرف عمر سليمان لـ"حماية النظام المصري" 18
12. "إسرائيل" تجبر على السماح بنشر قوات من الجيش المصري خلافاً لاتفاقات كامب ديفيد 19
13. بن اليعازر: وضع "إسرائيل" بعد أحداث مصر بات أسوأ 19
14. بيريز يؤكد أن "إسرائيل" تدين لمبارك حرصه على السلام 20
15. موفاز: ما حدث في تونس ويحدث في مصر انذار استراتيجي لـ"إسرائيل" 20
16. وزير إسرائيلي لمجلة "تايم": الرئيس المصري حسني مبارك سوف يظل في رأس السلطة 21
17. موفاز: على "إسرائيل" الحفاظ بكل قوتها على معاهدة السلام 21
18. نتنياهو يحث المجتمع الدولي على ضمان التزام مصر بمعاهدة السلام 22
19. أشكنازي: الأحداث في مصر أثبتت أن الواقع الأمني الإسرائيلي هش 22
20. تسفي مازئيل: عهد مبارك بات من ورائنا ومسألة توريث ابنه اسقطت عن الاجندة المصرية 22
21. نتنياهو: التظاهرات ضد الحكومة في مصر ستؤدي الى زعزعة الاستقرار بالشرق الأوسط 23
22. باراك: عهد مبارك "انتهى" وسيكون لذلك انعكاسات بعيد المدى على "إسرائيل" 25
23. بن إليعازر: "إسرائيل" تلعب اليوم بالوقت الضائع... ويصف مبارك بالصديق الأكبر 26
24. نائب وزير الدفاع الإسرائيلي الأسبق يدعو لإعادة احتلال "محور فيلادلفيا" بين غزة وسيناء 27
25. يوسي بيلين: مصر هي الدولة العربية الأهم في العالم...وعلى أوباما إنقاذ نظام مبارك 27
26. إسرائيل" تترقب نظاماً مصرياً "رفيقاً لياً مع حماس" 28
27. باراك: السلام مع القاهرة هو ذخر وجيش مصر سيواصل لعب دور رئيسي باستقرار العلاقات 31
28. نتنياهو يحذر من "ان تحذو مصر حذو ايران" 32
29. ليبرمان: أحداث مصر تثبت للغرب أننا حليفهم الوحيد 32
30. باراك: مصر تحتاج إلى وقت للتغيير والفائزون لأي انتخابات سيكونون الأخوان المسلمون 32
31. وقف إمدادات الغاز المصري يكبد "إسرائيل" خسائر فادحة 33
32. الحكومة الإسرائيلية: نأمل أن تقوم القيادة المصرية القادمة بالحفاظ على معاهد السلام 33
33. سفير "إسرائيل" السابق: "إسرائيل" بعد مبارك باتت في أزمة استراتيجية واسعة النطاق 34
34. "إسرائيل" ترحب ببيان مصري عن المعاهدات الدولية وباراك يهاتف طنطاوي 34
35. نتنياهو: العالم العربي يتعرّض لزلزال والجيش مستعد لكل الاحتمالات 35
36. موشيه يعالون يصف التطورات الأخيرة في المنطقة بـ "زلزال تاريخي" 35

37. بيريز: الانتفاضات التي اندلعت في الشرق الأوسط تدل على نهاية الأنظمة الدكتاتورية 36
38. موفاز: الشرق الاوسط يشهد زلزالا تاريخيا وحكومة "إسرائيل" تنتهج سياسة النعامة 36
39. نتنياهو يأمل أن لا تتأثر معاهدة السلام التي أبرمتها "إسرائيل" مع مصر قبل ثلاثة عقود 36
40. موفاز: على "إسرائيل" الحفاظ بكل قوتها على معاهدة السلام 37
41. وزير السياحة الإسرائيلي: ما تشهده مصر وليبيا يقوم بمحو موقع تل ابيب من خريطة العالم 37
42. نتنياهو: الأنظمة الديكتاتورية تتهاوى أمام التأثير الإيراني 37
43. "إسرائيل": عصام شرف رجل ثوري يمثل خطرا علينا 39
44. بيريز يحذرمن أن تأخذ الثورة المصرية "منحى غير صحيح" 39
45. هآرتس: نتنياهو قلق من مواقف رسمية مصرية معادية 40
46. السفير الإسرائيلي في مصر يغادر الى تل أبيب 40
47. مصدر إسرائيلي: التطورات الأخيرة بمصر تؤثر على أمن "إسرائيل" على المستوى الاستراتيجي 40
48. معاريف: أول اتصال منذ سقوط مبارك بين نتنياهو وطنطاوي 41
49. وزير المالية الإسرائيلي: فتح مصر لمعبر رفح يؤكد ضرورة بقاء "إسرائيل" بغور الأردن 41
50. إسرائيل كاتس: على "إسرائيل" قطع المياه والكهرباء عن غزة وتحميل مسؤوليتها لمصر 41
51. "إسرائيل": فتح معبر رفح مخالف للاتفاقات والقاهرة تتحمل مسؤولية الأمن 42
52. مريدور: فتح معبر رفح يؤكد أن غزة لا تشهد حصاراً أو احتلالاً إسرائيلياً 42
53. زعيم الحركة اليمينية في "إسرائيل" يدعو لإلغاء معاهدة السلام مع مصر 43
54. ليبرمان: جرابيل ليس جاسوسًا لـ"إسرائيل"..والسلطات المصرية تلقت كافة التوضيحات 43
55. السفير الإسرائيلي في القاهرة: إيلان جرابيل ضابط في الجيش وزار السفارة ثلاث مرات 44
56. معاريف: هدف زيارة أيالون لمصر نقل العلاقات من المستوى العسكري إلى الدبلوماسي 44
57. السفير الإسرائيلي السابق في مصر: قضية الجاسوس علامة على مدى تردي العلاقات الثنائية 44
58. نتنياهو: "مبارك" كان صديقاً عظيماً لـ"إسرائيل".. والنظام الحالى وعدنا بألا يحدث تغيير 45
59. نتنياهو: لا أستبعد إقامة علاقات مع التيارات الإسلامية التي برزت مع الثورات العربية 45
60. بن إليعازر: إقترحت على مبارك لجوءا سياسيا في "إسرائيل" 45
61. بيلين لتلفزيون "معاً": عباس رجل سلام ومحاكمة مبارك ليست ضرورية 46
62. بن أليعازر: "الشرق الأوسط بعد مبارك سيكون شرقا أوسطيا مختلفا" 46
63. المرشد الروحي لحركة "شاس" يدعو شيخ الأزهر لإصدار فتوى بالعفو عن مبارك 46
64. باراك: غزة مصدر الهجمات وتصاعد المسلحين في سيناء سببه سقوط مبارك 47
65. ليفني ترى أن حدود مصر لم تعد حدود سلام 47
66. نتنياهو يطلب من وزرائه عدم التحدث في الشأن المصري 47
67. خوف نتنياهو من القطيعة مع مصر يجعله يتراجع عن رفضه الاعتذار لتركيا 48
68. بيريز: أعتذر عن حادث سيناء وحريصون على العلاقات مع مصر 48
69. باراك: "اسرائيل" تأسف لمقتل المصريين في أحداث سيناء 49
70. اتصالات إسرائيلية ومصرية لتخفيف حدة التوتر بين البلدين 49
71. باراك: مصر أكبر ذخر استراتيجي لـ"إسرائيل" 49

72. ليفانون يتهم الحكومة المصرية بالتهاون في حماية السفارة الإسرائيلية في مصر 50
73. باراك: "إسرائيل" توافق على دخول آلاف الجنود المصريين بأسلحتهم الى سيناء 50
74. تباين المواقف الإسرائيلية بين موافق ومعارض لزيادة عدد القوات المصرية في سيناء 51
75. نتنياهو: "لا حاجة الى تغيير اتفاق كامب ديفيد 51
76. "إسرائيل" تدرس حواراً استراتيجياً مع مصر وتغيير الملحق الأمني في "كامب ديفيد" 52
77. تل أبيب قلقة جدا من التقارب الإستراتيجي المصري – التركي 52
78. "إسرائيل" تؤكّد رغبتها في الحفاظ على اتفاقيات السلام مع الأردن ومصر 53
79. السفير الإسرائيلي يعود إلى القاهرة 53
80. يعالون: الثورات الشعبية العربية تشكّل تهديدًا لـ"إسرائيل" على المدى البعيد 54
81. تسفي مارئيل: نظام مبارك ما زال مسيطرا والكراهية لـ"إسرائيل" متأصلة والإخوان هم الرابحون 54
82. وزير الداخلية الإسرائيلي يلتقي السفير المصري في تل أبيب 55
83. السفارة الإسرائيلية تستأنف عملها الدبلوماسي في القاهرة 55
84. السفير الإسرائيلي بالقاهرة يغادرها بطائرة خاصة 56
85. "إسرائيل" تستنجد بأمريكا لحماية سفارتها بالقاهرة 56
86. "إسرائيل" تحذر رعاياها من السفر لسيناء وتركيا والمغرب وتونس والأردن 56
87. نتنياهو يؤكد التزام "إسرائيل" بالسلام مع مصر: الشرق الأوسط يمر بزلزال 57
88. "يديعوت": نتنياهو وباراك أخفيا معلومات عن عملية إيلات الأخيرة 58
89. عمير بيريتس يطالب بفصل ليبرمان بعد اقتحام السفارة الإسرائيلية في مصر 59
90. نتنياهو: اتصالات مكثفة مع مصر في شأن ترتيبات إعادة السفير الاسرائيلي إلى القاهرة 59
91. باراك: ما حدث في القاهرة كان حدثاً معقداً وخطيراً للغاية 60
92. صحيفة عبرية: "إسرائيل" تبحث عن مقرّ جديد لسفارتها بالقاهرة 60
93. وصول مبعوث إسرائيلي إلى مصر لبحث تداعيات اقتحام السفارة الاسرائيلية 60
94. سفير تل أبيب بالقاهرة: العلاقات مع مصر "وطيدة ومميزة" والتعاون الثنائي مستمر 61
95. السفير الاسرائيلى يروي لحظات الرعب التي عاشها عند اقتحام السفارة في مصر 61
96. الخارجية الإسرائيلية تستدعي السفير المصري في أعقاب تصريحات عصام شرف 61
97. موظفو سفارة "إسرائيل" في القاهرة: الحكومة تخاذلت والسفير اهتم بنفسه فقط 62
98. عودة أربعة دبلوماسيين إسرائيليين إلى القاهرة 62
99. "إسرائيل" ترد على تصريحات عصام شرف بتغيير معاهدة السلام مع "اسرائيل" "بآية قرآنية" 62
100. "اسرائيل" تحد من حركة المرور عند معبر طابا الحدودي مع مصر 63
101. نتنياهو وباراك: وضع صحراء سيناء المصرية يشكل تهديدا "مقلقا للغاية" لـ"إسرائيل" 63
102. باراك: التهديدات التي تحدق بدولة "إسرائيل" ما زالت كثيرة 63
103. باراك: القضية الفلسطينية مغناطيس الجذب وآلية نزع الشرعية عن "إسرائيل" 64
104. "إسرائيل" تنفي تخططها للسيطرة على سيناء وتؤكد أنها أرض مصرية 65
105. «معاريف»: قلق إسرائيلي من جهود التنمية في سيناء 65
106. "معاريف": الدبلوماسيون الإسرائيليون يخشون العودة إلى السفارة الإسرائيلية في القاهرة 66

107. جائزة إسرائيلية للرئيس المصري السابق محمد حسني مبارك 66
108. داغان: إيران بعيدة عن القنبلة النووية والحكم في مصر لم يتغير.. فقط الحاكم 66
109. باراك يقرر الاعتذار لمصر على قتل جنودها في سيناء 67
110. صدمة بين الحاخامات اليهود بسبب إلغاء الاحتفال اليهودي بمولد "أبو حصيرة" 67
111. بيريز يشكر مصر وألمانيا وتركيا على دورها في صفقة شاليط 67
112. "إسرائيل" تبحث عن مقر جديد لسفارتها بالقاهرة 68
113. نتنياهو يهاتف المشير طنطاوي لشكره على انجاز صفقة تبادل الأسرى مع حماس 68
114. عاموس جلعاد : مصر في وضع قوي للغاية عقب صفقة شاليط 68
115. السفير الإسرائيلي بالقاهرة: الدور المصري في "التبادل" يسهم في تحسين العلاقات 68
116. "إسرائيل" تصف المقابلة التي أجراها التلفزيون المصري مع شاليط بـ«الأمر المخزي» 69
117. وزارة البنية الاساسية الإسرائيلية: استئناف ضخ الغاز المصرى لـ"إسرائيل" 69
118. "إسرائيل" توافق على "صفقة غرابيل" للإفراج عن 25 مصرياً بينهم ثلاثة أطفال 69
119. مصدر إسرائيلي: سفارة تل أبيب في القاهرة لن يُعاد فتحها قبل بعضة أشهر 70
120. السفير الإسرائيلي يصل إلى القاهرة على متن طائرة تركية 70
121. "إسرائيل" قلقة من "خسارة ذخر استراتيجي" بسبب الاضطرابات الأخيرة في مصر 70
122. نتنياهو يحذر من موجة تطرف إسلامي في منطقة الشرق الأوسط 71
123. "إسرائيل": الوضع في مصر يدل على ضعف واضح للجيش المصري 71
124. عاموس جلعاد: العلاقات ممتازة مع مصر 72
125. "اسرائيل" تستبعد عودة العلاقات مع النظام المصري الى ما كان في عهد مبارك 72
126. وزير الحرب الإسرائيلي الأسبق: مستقبل مصر بيد شعبها الذي يكن لنا العداء 73
127. عاموس غلعاد: جهود مصر لمنع إدخال السلاح إلى غزة "غير مرضية" 73
128. "هارتس": نتنياهو يأمر بتأجيل هدم جسر باب المغاربة بعد وصول رسائل تحذيرية من مصر 73
129. "داني أيالون" يحذر من تأثيرات إيرانية على النظام في مصر بغية ضرب مصالح الغرب 74
130. "يديعوت": جماعة الاخوان المسلمين تريد قتل جميع اليهود وعلى "إسرائيل" الاستعداد لهم 74
131. الإعلام الإسرائيلي: حالة من التوتر في "إسرائيل" حول فوز "الإخوان" بالانتخابات المصرية 75
132. "معاريف": نتنياهو يعمل على تشكيل تحالف مع دول أفريقية لمواجهة الإسلام 75
133. بن إليعازر: الحرب القادمة مع مصر لن تكون كحروب الأمس 75
134. ليفني: مفاوضات السلام الجدية ضرورة لأمن إسرائيل هناك ضرورة للتحالف مع المعتدلين 76
135. نتائج المرحلة الأولى من الانتخابات المصرية تثير مخاوف "إسرائيل" 76
136. باراك: نتائج الانتخابات في مصر جدّ مقلقة ومزعجة للغاية 77
137. بن اليعازر محذراً من فوز إسلاميي مصر: الأوضاع تغيرت والمستقبل غير مضمون ومظلم 78
138. نتنياهو يدعو حكام مصر القادمين إلى الحفاظ على معاهدة السلام 78
139. ليفانون: يستبعد انهيار سريع للعلاقات الإسرائيلية مع مصر اذا فاز الإخوان المسلمين 79
140. نتنياهو يتهكّم عبر الـ"تويتر" على النتائج الأولية للإنتخابات المصرية 79
141. باراك قلق من نتائج الانتخابات المصرية وفوز الإخوان المسلمين 80

142. عاموس غلعاد: سقوط الأسد سيؤدي إلى قيام إمبراطورية إسلامية في الشرق الأوسط 80
143. الجيش الإسرائيلي: "إسرائيل" تعيش في هزة إقليمية في أعقاب الثورات العربية 80
144. باراك: التطورات في الشرق الأوسط تستدعي عدم تقليص موازنة الدفاع 81
145. مباحثات بين القاهرة وتل أبيب لسرعة الإفراج عن "ترابين" خوفا من صعود الإسلاميين 81
146. باراك يطالب القيادة المصرية الجديدة بمحاربة "الإرهاب" في سيناء 81
147. دان مريدور: الإخوان المسلمون في مصر يدركون أهمية معاهدة السلام 82
148. السفير الإسرائيلي الجديد يصل إلى القاهرة: "الثورة المصرية ستنجح إن شاء الله" 82
149. السفير الإسرائيلي الجديد في مصر يقوم بأول زيارة لوزارة الخارجية المصرية 83
150. "إسرائيل" تكشف عن سعيها لفتح قنوات اتصال مع الإخوان والسلفيين في مصر 83
151. يديعوت": الخارجية "إسرائيل" تطلب من سفيرها في القاهرة الحوار مع الحركات الاسلامية 83
152. نتنياهو: التغييرات السياسية في مصر والعراق تهدد "إسرائيل" 84
153. نتنياهو: معاهدتي السلام مع مصر والأردن ذخر استراتيجي 84
154. السفير الإسرائيلي يعود إلى القاهرة ويباشر عمله من منزله 84
155. "هآرتس": "إسرائيل" ستحرم الإخوان المسلمين من الشرعية الدولية 84
156. الخارجية الإسرائيلية تنفي السماح لسفيرها بالحوار مع الحركات الإسلاميّة في مصر 85
157. سفير "إسرائيل" لدى مصر يغادر إلى حين انتهاء احتفالات "ثورة 25 يناير" 85
158. يديعوت": سفير "إسرائيل" السابق في مصر يطالب مجددًا بفتح حوار مع الإخوان والسلفيين 86
159. "جيروزاليم بوست": تنامي العداء لـ"اسرائيل" في معظم دول العالم والثورات العربية 86
160. "إسرائيل" تنفق 77 مليون دولار سنويا لإجراء أبحاث على المصريين 86
161. الخارجية الإسرائيلية: "إسرائيل" تمد يدها للتعاون مع النظام الجديد في مصر 87
162. انتقادات إسرائيلية لدعوة "الكنيست" رئيس البرلمان المصري لزيارته 87
163. يوسي بيلين: لا أحد يمكنه إنقاذ مبارك 87
164. نتنياهو ومؤامرة خط السكك الحديدية "ميد ريد" الجديدة ضد مصر 87
165. دبلوماسي إسرائيلي: الأنظمة العربية الجديدة "سياسية وليست متطرفة" 89
166. السفارة الإسرائيلية في مصر تخفض بعثتها من 180 إلى 12 دبلوماسياً 89
167. نتنياهو: "الربيع العربي" يعرقل التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين 89
168. سفير "اسرائيل" يتسلم عمله في مصر 90
169. الخارجية الإسرائيلية تحذر: مصر سترد علينا بشكل حازم على أى استفزاز جديد لها 90
170. الكنيست يخصص 700 مليون شيكل لإكمال الجدار الفاصل مع مصر 91
171. "يديعوت": "إسرائيل" توسطت لدى مصر لحل قضية المنظمات الأهلية 91
172. إسحق ليفانون: مصر لن تشطب المعاهدة و«الإخوان» برهنوا أن لديهم مرونة أكثر من قبل 91
173. بيريز: الدعم الدولي لمصر مرهون بـ "كامب ديفيد" 94

الجيش والامن الإسرائيلي:

174. افرايم سنيه يدعو الجيش الاسرائيلي لتغيير عقيدته الامنية التي سادت بعد معاهدة كامب ديفيد 95

175. عاموس جلعاد: صعود الإخوان في مصر سيقلب موازين القوى في المنطقة 95
176. تحركات عسكرية أمريكية على وقع أحداث ثورة 25 يناير المصرية لحفظ معاهدة كامب ديفيد 95
177. أشكنازي يحذر من تكرار حرب 1973 96
178. الاستخبارات الإسرائيلية فوجئت بالتحركات الشعبية المصرية 96
179. باراك: لا خطورة على علاقاتنا مع مصر 97
180. الجيش الإسرائيلي يخرج من الدُّرج خطة أعدت سلفا عن مرحلة ما بعد مبارك 97
181. اشكنازي: علينا التواضع بتقديراتنا للعالم العربي 99
182. أشكينازي: "إسرائيل" لديها خطة طوارئ في حال قيام مصر بإلغاء معاهدة السلام 99
183. افرايم سنيه يدعو الجيش الاسرائيلي لتغيير عقيدته الامنية التي سادت بعد معاهدة كامب ديفيد 100
184. مقدم بالجيش الإسرائيلي ينتقد اتفاقية كامب ديفيد ويصف الانسحاب من سيناء بـ"الخاطئ" 100
185. باراك: الشرق الأوسط يمر بصدمة تاريخية والثورات لا تهددنا ونحن الأقوى 101
186. باراك: الجيش الإسرائيلي سيبقي في حالة التأهب على الحدود مع مصر 101
187. الأجهزة الأمنية الإسرائيلية تبلور خطة لتلافي الأضرار التي قد تنجم عن الثورة المصرية 102
188. باراك: قد نطلب من الولايات المتحدة زيادة المساعدات الأمنية للتعامل مع الأحداث العربية 103
189. قلق إسرائيلي من الجبهة المصرية والجيش يعتقد أنّ النظام الجديد لن يجرؤ على تحدي "إسرائيل" 103
190. إسرائيل": زيادة تهريب الأسلحة من سيناء إلى قطاع غزة بعد ثورات الشرق الأوسط 105
191. باحث إسرائيليّ: مواجهة حربية واسعة متوقعّة والشرق الأوسط يتجه نحو أعاصير 105
192. الجيش الاسرائيلي وتحديات ما بعد مبارك 106
193. اسرائيل" تسعى لانهاء بناء الجدار الفاصل مع مصر قبل عام من موعده المحدد 107
194. رئيس الموساد الأسبق داني ياتوم: مصر ستخوض حربًا ضد "إسرائيل" قريبا 107
195. شبتي شافيط: ما يحدث في مصر هو التمهيد لعودة الخلافة الإسلامية على يد الإخوان المسلمين 107
196. العقيدة الأمنية الجديدة لـ"إسرائيل": مصر معادية والاستعداد لخوض مواجهة عسكرية شاملة 108
197. "إسرائيل": إيران تؤثر على الانتخابات المصرية عبر "الإخوان" 108
198. استنفار إسرائيلي على الحدود مع مصر 109
199. "هآرتس": جلعاد في مصر لمناقشة المصالحة الفلسطينية ولإطلاق سراح شاليط 109
200. جلعاد: ليس لمصر أي ضلع في إعتداءات جنوب "إسرائيل" 109
201. "إسرائيل" ترفع ميزانية الجيش لمواجهة تطورات الأوضاع في غزة وعلى الحدود مع مصر 109
202. رئيس الأركان الإسرائيلي: الحدود مع مصر لم تعد حدود سلام 110
203. "إسرائيل" أبلغت مصر بتورط ضباط مصريين في هجوم إيلات 110
204. "عيمدرور": "إسرائيل" توافق لإجراء تحقيق مشترك بعد تهديد مصر بسحب سفيرها 110
205. رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي: السلام مع مصر ذو أهمية إستراتيجية لـ"إسرائيل" 111
206. "إسرائيل" تعلن حالة استنفار جديدة على الحدود مع مصر 111
207. "إسرائيل" ترسل سفينتين حربيتين إلى الحدود البحرية مع مصر 111
208. وزير الداخلية الإسرائيلي يلتقي السفير المصري في تل أبيب 112
209. "تيك ديبكا": "إسرائيل" حاليًا في أخطر المراحل التاريخية على الصعيدين العسكري والسياسي 112

210. الشرطة الإسرائيلية تعزز حراسة السفارة المصرية ومنزل السفير المصري في تل أبيب 113
211. "يديعوت": الموساد أوصى بإخلاء سفارة الكيان بالقاهرة قبل أربعة أشهر 113
212. ضابط إسرائيلي: التنظيمات المسلحة في سيناء أخطر من حزب الله 113
213. "اسرائيل" تشرع باقامة مقطع جديد من السياج الفاصل على حدودها مع مصر 114
214. "يديعوت": منفذو عملية إيلات كانوا جميعاً مصريين 114
215. "إسرائيل" تعزز قواتها على طول الحدود مع مصر 114
216. "اسرائيل" تحد من حركة المرور عند معبر طابا الحدودي مع مصر 115
217. داغان: إيران بعيدة عن القنبلة النووية والحكم في مصر لم يتغير.. فقط الحاكم 115
218. عاموس جلعاد : مصر في وضع قوي للغاية عقب صفقة شاليط 115
219. تعاون إسرائيلي تركي مصري لـ«مراقبة» الأسرى المحررين 116
220. داغان: شاليط ليس بطلا وعمر سليمان سيكون حاكم مصر القادم 116
221. "يديعوت": طيار إسرائيلي يهبط بالخطأ في قاعدة لسلاح الجو المصري 116
222. الجيش الإسرائيلي يغير مسار الطائرات قرب الحدود المصرية 117
223. الجيش الإسرائيلي يجري تدريبات تحاكي اختطاف حافلة على طريق إيلات 117
224. "إسرائيل" تضع خطة لتعزيز وحداتها العسكرية على حدود الضفة وغزة ومصر وسورية 117
225. تل أبيب تسرع في بناء الجدار على الحدود مع مصر 118
226. بنيامين بن أليعازر يتوقع صداما عسكريا مع مصر 118
227. "إسرائيل" تنشر أجهزة استشعار متطورة لمراقبة سيناء 119
228. الجيش الإسرائيلي ينفي وجود خطة لمواجهة احتمالات إلغاء معاهدة كامب ديفيد 119
229. عاموس جلعاد: العلاقات ممتازة مع مصر 119
230. وزير الحرب الإسرائيلي الأسبق: مستقبل مصر بيد شعبها الذي يكن لنا العداء 119
231. عاموس غلعاد: جهود مصر لمنع إدخال السلاح إلى غزة "غير مرضية" 120
232. بن اليعازر محذراً من فوز إسلاميي مصر: الأوضاع تغيرت والمستقبل غير مضمون ومظلم 120
233. عاموس غلعاد: سقوط الأسد سيؤدي إلى قيام إمبراطورية إسلامية في الشرق الأوسط 121
234. الجيش الإسرائيلي: "إسرائيل" تعيش في هزة إقليمية في أعقاب الثورات العربية 121
235. غالنت: الجيش الإسرائيلي سيدخل غزة في نهاية الأمر بالبلدوزرات 121
236. معاريف": قيادة الجيش الإسرائيلي تغير تعاملها مع الحدود المصرية إلى حدود "معادية" 122
237. "معاريف": "إسرائيل" تقيم "حواجز فولاذية" تحت الأرض على الحدود المصرية 123
238. ضابط إسرائيلي: التوتر عند الحدود المصرية أكبر من التوتر عند الحدود مع لبنان 123
239. الجيش الإسرائيلي يدرس إعادة إحياء وحدات عسكرية استعداداً لمواجهة مع مصر 123
240. غانتس: ما يسمى بالربيع العربي هو ليس ربيعا بل هزة إقليمية تعيدنا إلى أيام العام 1967 124
241. "الأمن القومي الإسرائيلي": مداولات على خلفية "صعود الإخوان المسلمين وتوابعهم" 124
242. "جيروزاليم بوست": "اسرائيل" تعزز وجودها على حدودها مع مصر منذ "ثورة 25 يناير" 124
243. الجيش الإسرائيلي: حركة حماس تعمل في سيناء بدون رقيب أو حسيب 125
244. غانتس يهدد: بامكان "اسرائيل" إعادة سيناريو 67 على الدول العربية ومنها مصر 125

245. موقع صهيوني: الجيش المصري أجرى مناورات في سيناء لصد هجوم "إسرائيلي" 126
246. "هآرتس": "الشاباك" يحذر من تعاظم القدرة العسكرية للمقاومة الفلسطينية في قطاع غزة 126
247. رئيس الشاباك: "إسرائيل" تستبعد حرباً قريبة... إلا إذا بادرت هي 127
248. الجيش الإسرائيلي ينشر وحدة مشاة على الحدود مع مصر لأول مرة منذ اتفاق كامب ديفيد 128
249. مصدر عسكري إسرائيلي يدعو الجيش للاستنفار على حدود سيناء 128
250. مصادر عسكرية صهيونية تزعم وجود نشاطات "إرهابية" من قطاع غزة في سيناء 128
251. الجيش الإسرائيلي يشتبك مع مسلحين عند الحدود مع مصر ويقتل أحدهم 129
252. ترجيح صهيوني بتوجّه مصر تعديل "كامب ديفيد" وزيادة التواجد العسكري في سيناء 129
253. الكنيست يخصص 700 مليون شيكل لإكمال الجدار الفاصل مع مصر 129
254. تحقيق: "إسرائيل" تسعى لسد الثغرات الامنية مع سيناء بسور جديد 130
255. "إسرائيل" تستخدم سيارة متطورة لجمع المعلومات الاستخبارية عند الحدود مع مصر 131
256. شعبة إستخبارات "أمان" ترصد تزايد قوة الإخوان في مصر وخطرهم على الدولة العبرية 132
257. دراسة: خبير عسكريّ إسرائيليّ يتوقع مواجهة مع الجيش المصريّ في سيناء 132
258. جنرال إسرائيلي: صعود الإخوان للحكم في سوريا مصلحة لـ"إسرائيل" 134

مواقف المجتمع الاسرائيلي:

259. الخبير السياسي ايتمار يخنر: احداث مصر ضائقة استراتيجية لـ"إسرائيل" بالشرق الأوسط 134
260. بن اليعازرعن مبارك: توقع اضطرابات مدنية لا تتوقف عند مصر ولن يسلم منها أي بلد عربي 135
261. رئيس ديوان رابين: الشعب اليهودي يقول شكرا لمبارك الذي منع قتل الاف الاسرائيليين 136
262. باحث إسرائيلي: التنسيق الأمني بعهد مبارك كان بأعلى مستوياته وخصوصاً غزّة وحماس 136
263. خبير إسرائيلي: حقبة مبارك قد انتهت.. ومصر جديدة على الطراز التركي 137
264. محللون إسرائيليون يأملون الحفاظ على معاهدة كامب ديفيد مع مصر بعد رحيل مبارك 137
265. تقرير: مؤتمر هرتزليا الإسرائيلي ورصد خسائر تل أبيب مما يجري في مصر 138
266. خبراء في "إسرائيل" يطالبون بالبحث عن بدائل للغاز المصري 138
267. استطلاع: 50% من الصهاينة يرون أن نجاح ثورة مصر سيعزز مكانة حماس 139
268. "إسرائيل" تكرم مبارك والسادات وتتحسر على عهديهما 139
269. التلفزيون الإسرائيلي: قوة الجيش المصري تثير قلق تل أبيب 140
270. الإعلام الإسرائيلي: يوم الغضب الفلسطيني يبدأ من مصر 141
271. قلق عارم في تل أبيب من التغيرات في السياسة الخارجية لمصر ما بعد مبارك 141
272. خبير إسرائيلي: تل أبيب ستخسر الممرات المائية بعد الثورات العربية 142
273. الإعلام الإسرائيلي: الحداد على رحيله..أسرار محاولات "إسرائيل" لابقاء مبارك في منصبه 143
274. استطلاع: الإسرائيليون متمسكون بالسلام مع مصر 143
275. زعيم الحركة اليمينية في "إسرائيل" يدعو لإلغاء معاهدة السلام مع مصر 143
276. دراسة إسرائيلية: إلغاء اتفاق السلام مع مصر واحتمال اندلاع مواجهات عسكرية 144
277. هآرتس: انتخابات مصر تحدد مستقبل "إسرائيل" 144

278. "إسرائيل" تطالب الحكومة المصرية بتعويض ثمانية مليارات دولار بسبب قطع الغاز 145
279. بيلين لتلفزيون "معاً": عباس رجل سلام ومحاكمة مبارك ليست ضرورية 145
280. المرشد الروحي لحركة "شاس" يدعو شيخ الأزهر لإصدار فتوى بالعفو عن مبارك 146
281. دراسة إسرائيلية: لا ضمان بعد اليوم لأنْ تبقى الجبهة الجنوبيّة كما كانت عليه خلال حكم مبارك 146
282. مؤتمر للمستوطنين يطالب بإعلان "دولة "إسرائيل" من الفرات إلى النيل" 147
283. مخاوف "إسرائيلية" من تحوّل اتفاقية "كامب ديفيد" إلى اتفاقية هدنة فقط 147
284. "إسرائيل" تدرس حواراً استراتيجياً مع مصر وتغيير الملحق الأمني في "كامب ديفيد" 147
285. تل أبيب قلقة جدا من التقارب الإستراتيجي المصري – التركي 148
286. "إسرائيل" تستنجد بأمريكا لحماية سفارتها بالقاهرة 149
287. "تيك ديبكا": "إسرائيل" حاليًا في أخطر المراحل التاريخية على الصعيدين العسكري والسياسي 149
288. "يديعوت": نتنياهو وباراك أخفيا معلومات عن عملية إيلات الأخيرة 150
289. بروفيسور إسرائيليّ يصف المصريين بالغوغائيين ويُطالب مصر بالاعتذار من تل أبيب 151
290. محلل إسرائيلي: أحداث مصر تقلق "إسرائيل" لـ"30 عاماً قادمة" 152
291. "معاريف" فضيحة الغاز المصري تنفجر في "إسرائيل" أيضاً 152
292. "يديعوت": منفذو عملية إيلات كانوا جميعاً مصريين 153
293. مؤرخ صهيونيّ: أردوغان يدفع مصر للعودة كدولة مواجهة وعلى "إسرائيل" الاستعداد فورا 154
294. صحيفة إسرائيلية: 11 مليون دولار لرئيس الموساد الأسبق لإتمام صفقة الغاز مع مصر 155
295. إسرائيليون:المصريون مثل القراصنة الصوماليين يخطفون البشر مقابل الحصول على الفدية 155
296. «معاريف»: قلق إسرائيلي من جهود التنمية في سيناء 155
297. "معاريف": الدبلوماسيون الإسرائيليون يخشون العودة إلى السفارة الإسرائيلية في القاهرة 156
298. جائزة إسرائيلية للرئيس المصري السابق محمد حسني مبارك 156
299. صدمة بين الحاخامات اليهود بسبب إلغاء الاحتفال اليهودي بمولد "أبو حصيرة" 156
300. صحيفة "روزاليوسف": مليار شيكل أرصدة مالية لأسرة مبارك في بنوك "إسرائيل" 157
301. "إسرائيل" تصف المقابلة التي أجراها التلفزيون المصري مع شاليط بـ«الأمر المخزي» 157
302. مصدر إسرائيلي: سفارة تل أبيب في القاهرة لن يُعاد فتحها قبل بعضة أشهر 157
303. "هآرتس": "إسرائيل" تعدّ لقاء عباس مشعل في القاهرة ضربة لعملية السلام 158
304. "إسرائيل" قلقة من "خسارة ذخر استراتيجي" بسبب الاضطرابات الأخيرة في مصر 158
305. "إسرائيل": الوضع في مصر يدل على ضعف واضح للجيش المصري 158
306. "اسرائيل" تستبعد عودة العلاقات مع النظام المصري الى ما كان في عهد مبارك 159
307. "يديعوت": جماعة الاخوان المسلمين تريد قتل جميع اليهود وعلى "إسرائيل" الاستعداد لهم 160
308. الإعلام الإسرائيلي: حالة من التوتر في "إسرائيل" حول فوز "الإخوان" بالانتخابات المصرية 160
309. نتائج المرحلة الأولى من الانتخابات المصرية تثير مخاوف "إسرائيل" 160
310. مصريون يهود ينتجون فيلماً وثائقياً يحذر من سيطرة "الإخوان المسلمين" على الحكم 161
311. مباحثات بين القاهرة وتل أبيب لسرعة الإفراج عن "ترابين" خوفا من صعود الإسلاميين 162
312. "أليكس فيشمان": "إسرائيل" لا تتمكن من الردّ على العمليات في سيناء خوفا من مصر 162

313. دراسة اسرائيلية: صعود الأحزاب الاسلامية الى الحكم سيؤدي لدفن التطبيع مع "إسرائيل" 162
314. قلق صهيوني من سيطرة الإخوان على مصر وتوقعات مواجهة بينهم وبين الجيش المصري 163
315. ارتياح في "إسرائيل" لإعلان حزب "النور" السلفي قبول معاهدة السلام معها 163
316. "معاريف": "إسرائيل" تقيم "حواجز فولاذية" تحت الأرض على الحدود المصرية 164
317. "هآرتس": "إسرائيل" ستحرم الإخوان المسلمين من الشرعية الدولية 164
318. "معاريف": انخفاض بنسبة 45% في حجم صادرات "إسرائيل" الى مصر عام 2011 165
319. "عوفاديا": نصلي لله لكي يخرج مبارك من محنته 165
320. "إسرائيل" تخشى من سرقة مواد مشعة من إحدى المحطات المصرية للطاقة النووية 165
321. "جيروزاليم بوست": تنامي العداء لـ"اسرائيل" في معظم دول العالم والثورات العربية 166
322. "إسرائيل" تنفق 77 مليون دولار سنويا لإجراء أبحاث على المصريين 166
323. موقع صهيوني: الجيش المصري أجرى مناورات في سيناء لصد هجوم "إسرائيلي" 166
324. "إسرائيل" تكرر أملها التزام القاهرة بمعاهدة السلام في تهنئتها للبرلمان المصري المنتخب 167
325. "إسرائيل": 62% من الاسرائيليين يؤيدون فكرة إعادة احتلال سيناء 167
326. انتقادات إسرائيلية لدعوة "الكنيست" رئيس البرلمان المصري لزيارته 168
327. يوسي بيلين: لا أحد يمكنه إنقاذ مبارك 168
328. هيئة قناة السويس: احتمالات تأثير خط السكة الحديد الإسرائيلي على القناة ضعيفة 168
329. الأردن و"إسرائيل" تتفقان على نقل بضائع عبر ميناء العقبة إلى إيلات بدلاً من قناة السويس 169
330. "الجارديان": حجم تجارة تهريب بدو سيناء إلى غزة و"إسرائيل" نحو 300 مليون دولار سنوياً 169
331. ترجيح صهيوني بتوجّه مصر تعديل "كامب ديفيد" وزيادة التواجد العسكري في سيناء 170
332. "يديعوت": "إسرائيل" توسطت لدى مصر لحل قضية المنظمات الأهلية 170
333. باحث صهيوني: نتائج الثورات العربية في المنطقة خلق مخاطر عديدة لـ"إسرائيل" 170
334. "إسرائيل" تستخدم سيارة متطورة لجمع المعلومات الاستخبارية عند الحدود مع مصر 171

تقارير:

335. دراسة استراتيجية اسرائيلية: الثورات في العالم العربي ستفرز ديمقراطيّات غير اسلامية 171
336. تزايد المخاوف الصهيونية من التطورات المصرية وتأثيرها على "الأمن الإستراتيجي" 173
337. رؤية إستراتيجية لمعهد (INSS) الصهيوني: زلزال الشرق الأوسط وتداعياته 176
338. "تشاؤم" صهيوني من سيطرة "الإسلاميين" على المنطقة يتطلب منها اتخاذ خطوات استباقية 181
339. المصلحة الاقتصادية للنظام المصري الجديد تتطلب استقرار العلاقات مع "إسرائيل" 182
340. تقرير خاص... ثورة 25 يناير المصرية في قراءة "إسرائيل" 184
341. العيون الصهيونية تراقب بدقة تطورات المشهد المصري الداخلي وتبعاته الخارجية 198
342. مراكز الأبحاث الأمريكية: تركيز الانظار على دور الجيش المصري في مسيرة الثورة 200
343. دراسة:مصر قد تعود الى حكم الجنرالات وستشهد فراغا سياسيا سيؤثر على السلام مع "إسرائيل" 203
344. موازنة الجيش الاسرائيلي إلى رقم قياسي جديد بذريعة الثورات العربية 204
345. تقديرات صهيونية متباينة حول طبيعة التعامل مع الموقف الميداني في قطاع غزة 208

346. خطّة الجيش الصهيوني للسنوات الخمس المقبلة ترجّح احتمال حصول مواجهة متعددة الجبهات 209
347. خط أنابيب شرق المتوسط شاهد عيان على خطايا مبارك 211
348. مؤتمر: مستقبل العلاقات المصرية ـ الإسرائيلية بعد الثورة 212
349. قلق إسرائيلي متعدد الوجوه: وجهة الإسلاميين.. وطنطاوي 215
350. الخطة الجذرية لـ جماعة «الإخوان المسلمين» نحو مصر 217
351. مراكز الأبحاث الأمريكية: العلاقات المستقبلية بين أمريكا ومصر في ظل صعود "الإخوان" 220
352. "إسرائيل" طورت صاروخ (نيترونى) يهدد الامن القومي المصري 221
353. قراءة في التقدير الاستخباري لشعبة الاستخبارات الصهيونية (أمان) 223
354. دراسة: خبير عسكريّ إسرائيليّ يتوقع مواجهة مع الجيش المصريّ في سيناء 226

مقالات:

355. فجأة أصبح السلام ذخراً... جدعون ليفي 228
356. الثورة المصريّة.. هل تأخذ "إسرائيل" عبرةً منها؟... أ.د. ألون مئير 229
357. التحول الديمقراطي في العالم العربي – مصلحة اسرائيلية... دوري غولد 233
358. نبوءة قاتمة... د. دان الدار 235
359. طوق العزلة يشتد... ألوف بن 236
360. العلاقات الثنائية المصرية – الإسرائيلية إلى أين؟!... أ.د. ألون بن مئير 237
361. بعد مبارك.. الجبهة هادئة... دوف فايسغلاس 240
362. لا تخافوا من الاخوان... ليندا منوحين 241
363. الويل من الجنوب... اليكس فيشمان 242
364. مصر ... هل تكون شريكا في السلام؟...ميشيل أورن* 247
365. وثائق "ويكيليكس"... سمدار بيري 249
366. السلوك الإسرائيلي تجاه الثورات العربية... د.محسن صالح 253
367. تحديات مصر طويلة الأمد.. تجسيد البيئة في المرحلة ما بعد مبارك... ديفيد شينكر 257
368. نظرة الى مصر بعد مبارك... دانيال بايبس 261
369. كان صخرة الشرق الأوسط... ايتان هابر 263
370. استعراض مكاسب مصر من معاهدة السلام مع "إسرائيل"... ديفيد ماكوفسكي 264
371. مخاوف "إسرائيل" الاستراتيجية بشأن الاضطرابات في مصر... مايكل هيرتسوغ 267
372. مصر إلى أين؟... بن كسبيت 270
373. شتاء رجعيّ في "إسرائيل"... يورام ميتال 271
374. مقياس السلام: تشرين الثاني 2011... البروفيسور افرايم ياعر والبروفيسورة تمار هيرمان 273
375. إسلاميو مصر يسيطرون على برلمان غامض... ديفيد شينكر 274
376. سيناء: جبهة جديدة... إيهود يعاري 275
377. "إسرائيل" واستهداف العمق العربي... صالح النعامي 284

صورة وكريكاتيرات مختارة:

***

1. المقدمة

تمر العلاقات الإسرائيلية المصرية بمرحلة تحول تاريخي عقب نجاح ثورة 25 يناير في الإطاحة بالرئيس حسني بمبارك، وذلك على الرغم من "الصلاة لسلامة مبارك"، حيث أشار الصحفي الإسرائيلي ألوف بن في 2010/5/26، أي قبل أكثر من نصف عام من نشوب الثورة، إلى أن الشخص الأكثر قرباً من "إسرائيل"، من بين جميع رؤساء العالم، هو مبارك، فقد أصبحت مصر، بفضل مبارك، حليفاً استراتيجياً لـ"إسرائيل"، كما ضمنت الاستقرار الأمني لـ"إسرائيل"، وتقليص ميزانية الأمن الإسرائيلي، وخُفض عدد الجيش الإسرائيلي... والمسؤول عن هذا كله هو مبارك، ونتيجة لكل ذلك فإنه لو مُنح قادة "إسرائيل" اختيار أمنية واحدة، لاختاروا: "الخلود لمبارك"، وذلك بحسب ما أورده ألوف بن نقلاً عن مصدر إسرائيلي.لكن هذه الأمنيات لم تشفع في بقاء حكم مبارك، فعندما بدأت المظاهرات، وازداد زخمها، صدمت "إسرائيل"... حيث كان الوضع مقلقاً على مصير حليفها الإقليمي الأهم، وعبرت عن دعمها لمبارك، غير أنه ونتيجة لحساسية الوضع، طالب رئيس الحكومة الإسرائيلية من جميع الوزراء والناطقين باسم الحكومة بعدم التطرق إلى الثورة المصرية في وسائل الإعلام... واستمرت حساسية الموقف الإسرائيلي وغموضه حتى تنحي مبارك... كما أولت المؤسسات الإسرائيلية اهتماماً كبيراً بتأثيرات الثورة على "إسرائيل"، وشمل ذلك الكثير من المجالات، أهمها: مستقبل معاهدة كامب ديفيد، ووضع "إسرائيل" العسكري والاقتصادي، وميزان القوى في المنطقة، والقضية الفلسطينية بملفاتها المختلفة... لأهمية الموضوع خصص قسم الأرشيف والمعلومات ملحقاً خاصاً عن الموقف الإسرائيلي من الأحداث والتغيُّرات في مصر، ومن أجل تغطية هذه المواضيع، سنقوم بعرض المواقف الإسرائيلية بكافة جوانبها من بداية الثورة حتى تاريخ صدور الملحق، كما سنعرض أبرز التحليلات والمقالات حول تأثيرات الثورة المصرية على "إسرائيل".

2. ثورة 25 يناير

أدت ثورة 25 يناير في مصر **(موقع أخبار مصر، 2011/2/11)** إلى تنحي الرئيس محمد حسني مبارك عن الحكم في 2011/2/11، حيث أعلن نائب الرئيس عمر سليمان في بيان قصير عن تخلي الرئيس عن منصبه وأنه كلف المجلس الأعلى للقوات المسلحة إدارة شؤون البلاد.

وفي 2011/2/12 **(موقع العربية.نت، 2011/2/12)** أصدر الجيش المصري بيانه الرابع، أعلن فيه انه يلتزم بكافة المعاهدات التي وقعتها مصر، كما ناشد المصريين التعاون مع الشرطة، وأكد أنه يتطلع لضمان الانتقال السلمي للسلطة في مصر، كما كلف الحكومة المصرية الحالية بتسيير الأعمال حتى تشكيل أخرى. وبدأ عناصر من الجيش بإزالة الحواجز من محيط ميدان التحرير وسط القاهرة الذي كان مركز الاحتجاجات الشعبية، فيما تعهد نشطاء في ميدان التحرير بالبقاء في الميدان إلى أن يقبل المجلس الأعلى للقوات المسلحة الذي تسلم مهام السلطة في مصر وثيقة الإصلاح التي وضعوها، وفي بيانين طالب منظمو الاحتجاجات في مصر برفع حالة الطوارئ.

وفي 2011/2/13 **(موقع الحدود، 2011/2/13)** أصدر المجلس الأعلى للقوات المسلحة المصرية بيانه الخامس، أعلن فيه أنه سيتولى حكم البلاد بصفة مؤقتة لمدة ستة أشهر، أو حتى يتم إنهاء انتخابات البرلمان بمجلسيه، وانتخابات رئاسة الجمهورية، معلناً في ذات البيان تعطيل العمل بالدستور،

وحل مجلسي الشعب والشورى، وتشكيل لجنة لتعديل بعض مواد الدستور وتحديد شروط الاستفتاء عليها من الشعب، كما أعلن المجلس أن رئيسه سيتولى تمثيله أمام كافة الجهات في الداخل والخارج، وأكد على أن للمجلس الحق في إصدار مراسيم بقوانين خلال الفترة الانتقالية التي يتولى فيها حكم البلاد.

وفي 2011/2/18 **(موقع المصريون، 2011/2/18)** تجمع نحو ثلاثة ملايين مصري بميدان التحرير للاحتفال بجمعه النصر، وأكد د. يوسف القرضاوى، رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، في خطبته التي ألقاها بميدان التحرير، أن يوم جمعة النصر ليس للمسلمين وحدهم إنما للمصريين جميعا مسلمين وأقباط. واقترح القرضاوي تحويل اسم ميدان التحرير إلى ميدان الشهداء، معتبراً ثوره 25 يناير كانت انتصارا على الظلم والسرقة وكل رموز الفساد ولم تكن ثوره عادية فقد استطاعت الإطاحة بنظام ظالم، وأعرب عن أمله في أقامة نظام جديد يقوم علي الحرية والمدنية والعدالة الاجتماعية.

وفي 2011/2/24 **(موقع المصري اليوم، 2011/2/25)** قدمت حكومة أحمد شفيق اعتذاراً للشعب المصري عن الأخطاء المتراكمة التي تم ارتكابها في حقه طوال السنوات الماضية.

وفي 2011/3/3 **(موقع اليوم السابع، 2011/3/3)** استجاب المجلس الأعلى للقوات المسلحة لمطلب رئيسي من ثورة 25 يناير، وأعلن قبول استقالة أحمد شفيق، رئيس الوزراء، وتكليف عصام شرف بتشكيل الحكومة الجديدة.

وفي 2011/4/8 تمكن المئات من الشباب المصريين اليوم الجمعة، من الوصول إلى مكان قريب من السفارة الاسرائيلية بالقاهرة، للمطالبة بطرد السفير وغلق السفارة، وفك الحصار عن غزة.

وفي 2011/4/10 أصدر النائب العام في مصر، عبد المجيد محمود، اليوم، قراراً باستدعاء الرئيس المصري المخلوع، حسني مبارك ونجليه علاء وجمال، للتحقيق في اتهامات بقضايا فساد والاعتداء على المتظاهرين، وذلك بعد ساعات من بث تسجيل لمبارك يعرب فيه عن استعداده للتعاون مع النائب العام في هذه الاتهامات، التي أعرب عن استياءه منها.

وفي 2011/4/15 قالت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية، إن النائب العام قرر نقل الرئيس المخلوع، حسني مبارك، لمستشفى عسكري، وتعيين الحراسة اللازمة عليه.

وفي 2011/4/16 قررت المحكمة الإدارية العليا في مصر،، حل الحزب الوطني الديمقراطي، الذي كان حاكمًا في عهد الرئيس المخلوع حسني مبارك، وتصفية ممتلكاته، وإعادة مقاره إلى الدولة المصرية.

وفي 2011/4/19 أعلنت لجنة تقصي الحقائق المعنية بأحداث الثورة المصرية أن الرئيس المخلوع حسني مبارك هو المتهم الأول بجرائم قتل المتظاهرين الأبرياء أثناء الثورة، وكشفت عن أن عدد شهداء الثورة بلغ 846 وعدد المصابين 6500 على الأقل.

وذكرت أن وزير الداخلية الأسبق حبيب العادلي هو من أصدر أوامره للشرطة وقوات الأمن المركزي بإطلاق الرصاص الحي على المتظاهرين بعد أن حصل على موافقة مبارك على تلك الخطوة، وإطلاق النار المستمر عدة أيام.

وأشارت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان **(المصري اليوم، 2011/2/12)** إلى أن عدد شهداء ثورة 25 يناير بلغ عددهم 340 شهيداً.

مواقف إسرائيلية رسمية:

3. شالوم يأمل ألا تؤثر الاضطرابات في مصر على علاقاتها مع "إسرائيل"

السبيل: أمل نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي سيلفان شالوم الأربعاء في ألا تؤثر الاضطرابات في مصر على علاقاتها مع "إسرائيل". وقال للإذاعة العامة إن "إسرائيل تتابع تطور الأحداث في مصر... نأمل جميعا في أن تمنح السلطات المصرية الحرية والحقوق لمواطنيها وتبقى في الوقت نفسه على الطريق الصحيح وتحافظ على العلاقات الجيدة التي تربطها بإسرائيل منذ أكثر من ثلاثين عاما". وأضاف شالوم "لا شك في أن الوضع في مصر ليس بسيطا"، مشيرا إلى أن الاضطرابات التي تشهدها حالياً دول عربية عدة غير مرتبطة بالنزاع الإسرائيلي – الفلسطيني.

السبيل، عمّان، 2011/1/26

4. الاستخبارات الإسرائيلية: مصر ليست لبنان أو تونس والسلطة فيها مستقرة

الناصرة – زهير اندراوس: قالت مصادر إسرائيلية استخباراتية رفيعة المستوى لصحيفة معاريف أمس إن مصر ليست لبنان أو تونس، والأوضاع فيها مستقرة حتى الآن، ولا يوجد أي داع للقلق. كما أن الأوضاع ما زالت بعيدة عن احتمال اندلاع عصيان مدني، وخلافا للرئيس التونسي وشاه إيران اللذين أطيح بهما واضطرا إلى الهرب من بلديهما، فان الرئيس حسني مبارك ليس بعيداً عن شعبه ويدرك نبض الشارع ويتخذ الاحتياطات اللازمة، بحسب المصادر عينها.

مع ذلك تؤكد المصادر الإسرائيلية أن عيون العالم كله، بما في ذلك "إسرائيل"، تتابع ما يحدث في مصر بقلق كبير، وذلك لكونها دولة كبيرة ومهمة للغاية وذات تأثير هائل في العالم العربي كله.

القدس العربي، لندن، 2011/1/27

5. نتنياهو يطلب من وزرائه عدم التحدث عما يحصل في مصر

طلب مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو من كافة الناطقين الرسميين ومن الوزراء عدم التحدث إلى وسائل الإعلام بشأن ما يحصل في مصر. وكان قد أعلن المكتب، إضافة إلى وزارة الخارجية، مساء أمس الجمعة، أنهم يتابعون عن كثب التطورات في مصر. وقالت "هآرتس" إن الخارجية الإسرائيلية تجري مباحثات تقييم للوضع كل بضع ساعات، وأن وزير الخارجية أفيغدور ليبرمان تحدث مع السفير الإسرائيلي في القاهرة يتسحاك ليفانون من أجل سماع تقديراته. وبحسب الصحيفة فإنه حتى اللحظة لن يتم إخلاء الدبلوماسيين الإسرائيليين وعائلاتهم من القاهرة.

وأضافت أن مكتب رئيس الحكومة طلب من كافة المتحدثين الرسميين للحكومة ومن الوزراء عدم التحدث مطلقا إلى وسائل الإعلام بشأن ما يحصل في مصر. وقال مصدر سياسي إسرائيلي إن

إسرائيل ليست معنية بأن تكون متداخلة بأي شكل في ما يحصل في مصر، وطلب من كافة الجهات ذات الصلة عدم التحدث عن ذلك إلى وسائل الإعلام.

موقع عرب48، 2011/1/29

6. نائب إسرائيلي: مبارك انتهى

قال الوزير الإسرائيلي السابق والنائب في الكنيست أفيشاي بروفيرمان،:" إن الرئيس المصري محمد حسني مبارك في نهاية طريقه الآن"، مشيراً إلى أن أمله في توريث ابنه الأكبر جمال مبارك للحكم في مصر "ربما تبدد".

ونقل الموقع الالكتروني لصحيفة "معاريف" العبرية عن بروفيرمان قوله:" نحن في (إسرائيل) كل ما نتمناه هو أن تبقى الأوضاع مستقرة في هذه المنطقة بعد زوال مبارك ويخلفه رئيس جديد".

موقع فلسطين أون لاين، 2011/1/29

7. نتنياهو يؤكد أنّ هدف "إسرائيل" الحفاظ على اتفاق السلام مع مصر

الناصرة – زهير أندراوس: قال رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، صباح الأحد، إن السلام بين إسرائيل ومصر استمر منذ 30 عاما، وان هدف إسرائيل هو ضمان استمرار العلاقات بين البلدين.

ويأتي هذا التصريح للمرة الأولى بشكل رسمي منذ اندلاع المظاهرات في مصر المطالبة برحيل النظام.

وقال نتنياهو إنه تحدث الليلة الماضية مع الرئيس الأمريكي باراك أوباما، ووزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون، بشأن الأوضاع في مصر. وأضاف أنه أجرى مشاورات مع وزير الأمن إيهود باراك، ووزير الخارجية أفيغدور ليبرمان، وقادة الأجهزة الاستخبارية. مع بدء جلسة الحكومة، قال نتنياهو إن إسرائيل تتابع التطورات في مصر والمنطقة، وانه يبذل جهده للحفاظ على الاستقرار والأمن في المنطقة.

وأضاف أنه من واجب إسرائيل إبداء المسؤولية وضبط النفس، وأن هذا ما جعله يطلب من الوزراء عدم إطلاق تصريحات بشأن التطورات في مصر، مشيرا إلى أنه يجري مشاورات في إطار الهيئات ذات الصلة. واكدت مصادر اسرائيلية الاحد بأن هناك قلقا في الدوائر السياسية الاسرائيلية من اصرار الادارة الامريكية على تغيير نظام الرئيس حسني مبارك في مصر.

ونقلت اذاعة الجيش الاسرائيلي عن مصادر رفيعة في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قولها ان قلقا كبيرا يسود دوائر صنع القرار في تل ابيب في ظل معلومات وصلت اليها تؤكد اصرار واشنطن على تغيير النظام في مصر كاملا دون تغيير سياسته وليس بعض رموزه فقط.

وقالت المصادر ان واشنطن ابلغت تل ابيب خلال المشاورات الجارية انها لن تقبل بتغيير شكلي في النظام الرسمي المصري، مشيرة الى ان واشنطن ستعلن موقفها بشكل واضح.

وتسود الدوائر الامنية في اسرائيل حالة من الترقب الحذر ازاء ما يحدث في مصر ويتوقع ان تستمر المداولات والمشاورات حول تقديرات الموقف في ديوان نتنياهو ووزارة الخارجية والاجهزة الاستخبارية.

القدس العربي، لندن، 2011/1/31

8. بن اليعازر: أي نظام سيحكم مصر سيحترم معاهدة السلام إلا في حال وصول الإخوان المسلمين

غزة، رام الله – أشرف الهور، وليد عوض: أكد الزعيم البارز في حزب 'العمل' الإسرائيلي بنيامين بن اليعازر ان أي نظام قد يحكم مصر سيحترم معاهدة السلام مع تل أبيب، إلا في حالة وصول نظام مدعوم من حركة الإخوان المسلمين، في الوقت الذي أعلن فيه في تل أبيب أن سفارة إسرائيل في القاهرة أغلقت يوم أمس الأحد أبوابها بسبب الاضطرابات.

وقال بن اليعازر في تصريحات نقلها التلفزيون الإسرائيلي ان أي نظام قد يحكم مصر 'سيحترم معاهدة السلام ويعتبرها تصب في مصلحة إسرائيل، إلا في حالة وصول نظام مدعوم من حركة الإخوان المسلمين'.

وذكر أيضاً أن اللواء عمر سليمان الذي عين يوم السبت نائباً للرئيس المصري، 'متمسك بقوة بهذا الموقف'.

كذلك قال بن اليعازر الذي يرتبط بعلاقة طيبة مع الرئيس المصري حسني مبارك ان مبارك طمأنه على الوضع في بلاده خلال تحادثهم سوياً، رغم الاحتجاجات التي تشهدها مصر، والمطالبات بالإطاحة بالنظام. وقال ان مبارك أكد له ان 'القاهرة ليست بيروت ولا تونس'، وهما العاصمتان العربيتان اللتان شهدتا سقوط حكوماتهما خلال الأيام الماضية.

وذكر السياسي الإسرائيلي الذي استقال قبل أيام من الوزارة الإسرائيلية ان مبارك أكد له أن السلطات المصرية 'تعرف ما يجري في الشارع، وأنها قد جهزت الجيش مسبقاً'.

وأعلن في تل أبيب أن سفارة إسرائيل في القاهرة أغلقت أبوابها يوم أمس الأحد، بسبب عملية الاضطرابات والمظاهرات الشديدة التي تشهدها القاهرة وتطالب بإسقاط النظام.

وأعلنت الإذاعة الإسرائيلية ان الأمر تم في أعقاب جلسة تقييمية عقدت في وزارة الخارجية برئاسة الوزير افيغدور ليبرمان.

يذكر أن مقر السفارة الإسرائيلية بالقاهرة يقع على مقربة من المظاهرات، وكانت إسرائيل شرعت في إجلاء عائلات دبلوماسييها العاملين في مصر.

القدس العربي، لندن، 2011/1/31

9. "إسرائيل" في رسائل لأوروبا والولايات المتحدة: مصالح الغرب تكمن في استقرار نظام مبارك

بعثت إسرائيل في نهاية الأسبوع الماضي برسالة إلى الولايات المتحدة وعدد من الدول الغربية مفادها أنه يوجد مصالح للغرب في الحفاظ على استقرار النظام في مصر.

وتضمنت الرسالة أن إسرائيل ترى في استقرار النظام في مصر مفيد للاستقرار في الشرق الأوسط كله، ولذلك يجب لجم الانتقادات العلنية التي توجه للرئيس المصري حسني مبارك.

وتأتي الرسالة الإسرائيلية في أعقاب بيانات صدرت عن عدد من الدول الغربية مفادها أن الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ملا نظام مبارك.

وعلم أن وزارة الخارجية الإسرائيلية أصدرت تعليمات، مساء السبت الماضي، لعشرة سفراء إسرائيليين في عدة دول بينها الولايات المتحدة وروسيا والصين وكندا وعدد من دول أوروبا، تطلب منهم التوجه إلى كبار المسؤولين في وزارات الخارجية ومكاتب الرؤساء أو رؤساء الحكومات والتأكيد على أهمية الاستقرار في مصر.

ولا تنظر إسرائيل بعين الرضا إلى الخط العلني الذي اتخذه أوباما والاتحاد الأوروبي. وقال مسؤول إسرائيلي كبير إن الأمريكيين والأوروبيين ينجرون وراء الرأي العام ولا يفكرون بمصالحهم الحقيقية. وأضاف " حتى لو كانت هناك انتقادات ضد مبارك، فجيب إعطاء الحلفاء الشعور بأنهم ليسوا لوحدهم".

وبحسب المسؤول الإسرائيلي فإن السعودية والأردن تنظران إلى تخلي الغرب عن مبارك، وبالتالي سيكون لذلك أبعاد خطيرة جدا.

موقع عرب48، 2011/1/31

10. موقع فلسطينيو48: ثلاث طائرات إسرائيلية تحمل أسلحة قناصة وقنابل غاز وصلت لدعم مبارك

أعلن بيان للشبكة الدولية للحقوق والتنمية بأن دعما إسرائيليا لوجيستيكيا قد وجه لنظام الرئيس المصري حسني مبارك من أجل مواجهة احتجاجات مطالبيه بالرحيل عن الحكم بالبلاد.. إذ أوردت ذات المنظمة غير الحكومية بأنّ 3 طائرات إسرائيلية قد حطّت السبت بأرضية مطار ميناء القاهرة الدولي حاملة عتادا قمعيا خطيرا.

وكشفت الشبكة الدولية، ضمن بيان معمم عنها، بأن الأمنيين المصريين قد استلموا منقولات الطائرات الإسرائيلية الثلاث بالكامل، وأنّ العتاد المسلّم هو أساسا شحنة وافرة من غاز محرّم دوليا لتفريق التجمعات غير المرغوب فيها.. ما يعني بأن نظام الرئيس المصري يستعد للسوء في الدفاع عن موقعه رغما عن غرق البلد في حالة فوضى.

موقع فلسطينيو 48، 2011/1/31

11. مصادر إسرائيلية: تل أبيب تضع إمكانياتها تحت تصرف عمر سليمان لـ"حماية النظام المصري"

الناصرة: كشفت مصادر إسرائيلية مطلعة، أن الدولة العبرية عرضت على اللواء عمر سليمان، نائب رئيس الجمهورية المصرية، وضع "كافة إمكانياتها" تحت تصرفه لـ "حماية النظام في مصر"، بما فيها تنفيذ "عمليات نوعية لإجهاض الثورة الشعبية"، وطالبته بالعمل على منع تهريب السلاح على قطاع غزة.

وذكر مسؤول في مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن الأخير اتصل أمس الأحد (1/30)، بسليمان، الذي يشغل أيضاً منصب مدير المخابرات العامة المصرية، وأبدى قلقه على الوضع في مصر، وعرض عليه إمكانية قيام المخابرات الإسرائيلية بعمليات نوعية وخاصة لإنهاء الاحتجاجات.

وأضاف أن نتنياهو وسليمان ناقشا سبل تأمين الحدود مع الدولة العبرية، وان رئيس الوزراء الإسرائيلي عرض على سليمان وضع إمكانيات دولته تحت تصرفه في حال شعر بخطر على النظام المصري.

كما كشفت صحيفة /معاريف/ العبرية عن أن جهات رفيعة المستوى في مكتب بنيامين نتنياهو أجرت خلال الأيام الأخيرة سلسلة مكالمات هاتفية مع سليمان، وطالبتهم بضرورة إجراء تنسيق أمني بخصوص عدة مسائل، منها منع تهريب السلاح عبر الأنفاق على حدود مصر مع قطاع غزة.

ووصفت الصحيفة المكالمة الهاتفية بأنها كانت "طارئة"، إذ كان هدفها تنبيه المصريين من مغبة فقدان السيطرة على الأنفاق.

وبحسب الصحفية؛ فإن تل أبيب تلقت تقارير حول اتساع النشاط في الأنفاق ليشمل البضائع والذخائر، مشيرة إلى أن الجيش المصري "خفف من نشاطه لمنع عمليات التهريب نظرا للتطورات الحاصلة داخل مصر، إضافة إلى ازدياد عدد المتسللين إلى إسرائيل من الأراضي المصرية"، حسب قولها.

ونسبت الصحيفة لمصادر في وزارة الخارجية الإسرائيلية قولها: "إنه بعد تقييم للموقف في مصر؛ فإنها لا تستبعد أن يضحي عمر سليمان بعلاقاته مع إسرائيل من أجل أرضاء الشارع المصري وإضفاء صبغة شرعية على تعيينه بنظر عامة الشعب".

ويشار إلى أن سليمان تربطه علاقات وطيدة مع المسؤولين الإسرائيليين، حيث كان مكلفاً بعدة ملفات لها علاقة بالدولة العبرية، بما فيها ملف التهدئة، وملف صفقة التبادل وغيرها من الملفات.

قدس برس، 2011/1/31

12. "إسرائيل" تجبر على السماح بنشر قوات من الجيش المصري خلافاً لاتفاقات كامب ديفيد

علي حيدر: في اليوم السابع لانتفاضة المصريين على الرئيس حسني مبارك ونظامه، بدأت الثورة حصاد أولى ثمارها من خلال ممارسة الدولة المصرية سيادتها على شبه جزيرة سيناء، بعدما "سمحت" "إسرائيل" بنشر وحدات عسكرية مصرية في هذه المنطقة. وقال مسؤول أمني إسرائيلي إن "إسرائيل سمحت للجيش المصري بنشر كتيبتين، أي نحو 800 جندي في منطقة شرم الشيخ، لتمكينها من التصدي للتهديدات التي تواجهها هناك"، علماً بأن اتفاق كامب ديفيد يسمح للقاهرة بنشر قوات من الشرطة فقط في شبه الجزيرة.

الأخبار، بيروت، 2011/2/1

13. بن اليعازر: وضع "إسرائيل" بعد أحداث مصر بات أسوأ

الناصرة – زهير اندراوس: قال وزير الامن الاسرائيلي سابقا، بنيامين بن اليعازر، الذي يعتبر مقربا من القيادة المصرية والاسرائيلي الاقرب للرئيس المصري حسني مبارك، ان وضع اسرائيل اصبح اسوأ، وان الوضع في مصر ليس بسيطا، بل هو خطير بالرغم من توقع القيادة المصرية واستعدادها لذلك.

وتابع قائلا في حديث ادلى به لموقع صحيفة 'يديعوت احرونوت' على الانترنت انّه اجرى محادثات مع المسؤولين المصريين في الايام الاخيرة، وان الامور ليست بسيطة وتسير بتسارع. وبحسب بن اليعازر فانه لا يوجد بديل لمبارك، وان الاخوان المسلمين ليسوا في الصورة، ولا توجد قيادة مقابل القيادة القائمة، وانما الشارع فقط. على حد تعبيره. وقال ايضا للموقع الالكتروني ان الجيش يقف كالصخرة داعما لمبارك، والسؤال هو الى متى. التقديرات تشير الى ان ذلك يستغرق وقتا طويلا، حيث ان قائد الجيش المصري هو من عناصر مبارك، ووزير الدفاع يعمل معه منذ 17 عاما، وعمر سليمان معه كل الوقت.. حتى اللحظة لم يطلقوا النار، والدبابات تتجول بدون اطلاق نار، وهذا امر مهم جدا.. اعتقد انه سيستمر بهذا الاتجاه. واضاف ان الوضع الآن في مرحلة ما بعد خطاب مبارك، ويجب النظر الى ابعاد ذلك. وتساءل هل نحن امام عصر جديد ام ان نظام مبارك سيتجاوز ذلك؟. وبحسبه فانه سيكون من الصعب على مبارك توريث الحكم لانه سيجد صعوبة في ذلك لان الشارع لن يسمح بالتوريث.

واشار الى انه يعتقد ان مبارك سيتجه نحو الاصلاح ويقوم بتشكيل حكومة جديدة. وبحسب بن اليعازر فان مبارك سوف يتجاوز الازمة، وان السؤال هو الى متى؟. واضاف ان 'مبارك قوي، فهو قائد سلاح الجو، ونائب السادات ورجل معتدل.. والسؤال الى متى سيصمد؟ والى اي مدى سيعمل عامل الدومينو؟ فمن الممكن ان تنتقل الاحداث من القاهرة الى باقي المدن، ومن مصر الى باقي الدول العربية، وليس صدفة ان الملك السعودي يوفر الدعم الكامل لمبارك.

وقال الوزير المستقيل ايضا، وهو من اقطاب حزب العمّال الاسرائيلي، انّه قلق على مستقبل الشرق الاوسط، وانه سبق وان حذر من ذلك. واضاف انه تحدث عن شرق اوسط جديد، وعن ضرورة الاسراع في المفاوضات السياسية. وقال ايضا ان وضع اسرائيل اصبح اسوأ. وتابع انه لا يمكن معرفة من

سيتسلم السلطة، حتى لو كان هناك سلام فسيكون سلاما باردا. ولفت الى ان العلاقات مع مبارك كانت دافئة وحميمة، فهو الذي صنع الاستقرار في الشرق الاوسط، وحارب حماس والجهات المتطرفة. وقال ايضا انه تحدث مع مسؤولين مصريين كبار، وانهم يتحدثون بثقة، بيد انه تساءل اذا ما كان ذلك صحيحا، واذا ما كانت هذه هي الصورة الصحيحة، على حد قوله.

القدس العربي، لندن، 2011/2/1

14. بيريز يؤكد أن "إسرائيل" تدين لمبارك حرصه على السلام

غزة – أشرف الهور: واصلت إسرائيل يوم أمس متابعتها لمجريات الأحداث في مصر، وقال شمعون بيريز رئيس الدولة خلال حفل تسلمه أوراق اعتماد لعدد من السفراء الأجانب الجدد في تل أبيب 'إن نشوء نظام حكم ديني متشدد في مصر لن يجعل الأوضاع في هذا البلد أفضل حالاً مما كانت عليه في ظل النظام الحالي رغم عدم التزامه بالثوابت الديمقراطية'.

وأكد بيريس أن الرئيس المصري حسني مبارك 'حرص على حماية السلام في الشرق الأوسط مما يجعلنا مدينين له بالشكر'.

القدس العربي، لندن، 2011/2/1

15. موفاز: ما حدث في تونس ويحدث في مصر انذار استراتيجي لـ"إسرائيل"

ذكرت **الأيام، رام الله، 2011/2/1**، من القدس، أن رئيس لجنة الخارجية والامن البرلمانية الاسرائيلية شاؤول موفاز وصف "ما حدث في تونس وما يحدث في مصر بانذار استراتيجي بالنسبة لاسرائيل"متوقعا " ان يكون عام 2011 نقطة تحول في عدة اماكن اخرى بالمنطقة".

وقال موفاز لمراسلين اسرائيليين "يتوجب على اسرائيل اجراء تقييم استراتيجي جديد في ظل ما يحدث في مصر ومتابعة الاوضاع فيها وفي اماكن اخرى في المنطقة عن كثب"واضاف" يتوجب على اسرائيل كذلك تاكيد عدم تدخلها فيما يحدث في مصر، وتاكيد رغبتها في الحفاظ على معاهدة السلام وفي استقرار السلطة هناك"معتبرا ان "الجيش المصري يتحمل حاليا على عاتقه مسؤولية الحفاظ على الاستقرار".

واعتبر موفاز، ان "المحور الراديكالي الذي يضم سورية وايران وحزب الله وحماس سيحاول التاثير على مجريات الامور في مصر".

ونشرت **وكالة قدس برس، 2011/2/1**، من الناصرة، أن موفاز شرع، بوضع عدّة سيناريوهات متوقعة لما قد تؤول إليه الأوضاع في مصر، في ظل الاحتجاجات الشعبية المطالبة بإسقاط نظام الحكم وتنحّي رئيسه حسني مبارك.

وأوضح موفاز، أن الرئيس المصري قد يصرّ على كبح "أعمال الشغب" ووقفها، لا سيّما في ظل افتقار التحرّكات الشعبية والمظاهرات لقيادة منظمة توجههم بشكل منسّق، وفي حال حدوث ذلك سيتطلع مبارك إلى إجراء انتخابات عامّة في أيلول (سبتمبر) المقبل وفقاً لأحكام الدستور المصري، وفق تقديره، مشيراً إلى أن هذا هو "السيناريو المفضل لدى إسرائيل".

وتطرّق إلى السيناريو الثاني المتمثّل بإصرار الجيش المصري على موقفه ورغبته بعدم اللجوء إلى استخدام القوة ضد المتظاهرين المدنيين، الأمر الذي يلمح إلى إمكانية سيطرة الجيش على مقاليد الحكم في مصر.

وأشار موفاز إلى أن السيناريو الثالث والأخير يشير إلى احتمال إقدام مبارك على الاستقالة وسيطرة "الإخوان المسلمين" على الحكم، الأمر الذي تنظر إليه الحكومة الإسرائيلية على أنه "مبعث قلق وتهديد بالنسبة لها"، على حد تعبيره.

16. وزير إسرائيلي لمجلة "تايم": الرئيس المصري حسني مبارك سوف يظل في رأس السلطة

على الرغم من انّ رئيس الوزراء الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو، امر الوزراء بعدم الادلاء بأيّ حديث لوسائل الاعلام عمّا يجري في مصر، ففي مقابلة مع 'تايم' وصف وزير اسرائيلي الاحداث في مصر بانها زلزال في الشرق الاوسط، وذلك قبل التصعيد في اعمال الاحتجاج منذ 'جمعة الغضب'. وقال الوزير، وهو عضو في المجلس الوزاري بدون نشر اسمه، ان اسرائيل تعتقد ان النظام سوف يتغلب على المظاهرات، وان الرئيس المصري حسني مبارك سوف يظل في رأس السلطة. ونقل عن الوزير قوله انه يجب النظر الى المستقبل، ورغم انه من المريح التعامل مع حاكم قوي في القاهرة ومع ملك في عمان، الا انه من الافضل العيش بجوار ديمقراطيات، لان الديمقراطيات لا تبادر الى الحرب. وبحسبه فانه ليس من المؤكد انه حان الوقت لدمقرطة العالم العربي.

وقال الوزير الاسرائيلي ايضا انّه حصلت سابقة في قطاع غزة عندما سألوا الناس ماذا يريدون، وصعدت حركة حماس الى السلطة. وادعى ان العالم العربي بحاجة الى عملية طويلة من الدمقرطة بالتوازي مع اصلاحات تربوية لتشجيع انتخاب جهات معتدلة. وادعى الوزير انه لا يمكن فعل ذلك الآن مع اجراء الانتخابات، وخاصة في الوضع الحالي مع جهات متطرفة، والذي يتيح للمنظمات الاسلامية استغلال الوضع، على حد تعبيره.

القدس العربي، لندن، 2011/2/1

17. موفاز: على "إسرائيل" الحفاظ بكل قوتها على معاهدة السلام

علي حيدر: رئيس لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست شاوول موفاز من حزب "كديما" إنه «يحظر على إسرائيل التدخل في الشؤون الداخلية المصرية»، وإن «على إسرائيل الحفاظ بكل قوتها على

معاهدة السلام». وأضاف: «على إسرائيل أن تكون متيقظة حيال أداء الإدارة الأميركية في المسألة المصرية».

الأخبار، بيروت، 2011/2/1

18. نتنياهو يحث المجتمع الدولي على ضمان التزام مصر بمعاهدة السلام

القدس: عبر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عن تأييده لمحتجين يطالبون بالديمقراطية في مصر للمرة الاولى يوم الثلاثاء لكنه حث المجتمع الدولي على ضمان التزام أي نظام جديد في مصر بمعاهدة السلام التي ابرمتها مصر قبل ثلاثة عقود مع إسرائيل.

وقال بيان أصدره مكتب نتنياهو انه "يشجع تقدم القيم الحرة والديمقراطية في الشرق الاوسط" لكن اذا حل نظام متشدد محل الرئيس حسني مبارك "مثلما حدث في ايران واماكن اخرى فيمكن ان تكون النتيجة لطمة للسلام والديمقراطية."

وقال ان المشاورات التي أجريت يوم الاثنين بعد احتجاجات مستمرة منذ أكثر من أسبوع تهدد بالاطاحة بالرئيس حسني مبارك وهو حليف لاسرائيل منذ فترة طويلة وقال نتنياهو "من مصلحة اسرائيل أن تحافظ على السلام مع مصر."

واضاف نتنياهو في البيان "ترى اسرائيل أنه يتعين على المجتمع الدولي أن يطالب أي حكومة مصرية بالحفاظ على معاهدة السلام مع اسرائيل." وكان نتنياهو أبدى قلقه يوم الاثنين من أن ينتهي الامر بقيام نظام اسلامي متطرف في القاهرة مثلما هو الحال في ايران.

وكالة رويترز للأنباء، 2011/2/2

19. أشكنازي: الأحداث في مصر أثبتت أن الواقع الأمني الإسرائيلي هش

القدس: حذر رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي الجنرال غابي أشكنازي من أن الأوضاع الأمنية هشة, وأن الهدوء الذي تشهده الحدود قد يتغير في أي لحظة, بدليل ما يحدث في مصر, حسب تعبيره.

وأوضح أشكنازي خلال إشرافه على أحد التدريبات العسكرية للذراع البري في قاعدة "شيزفون" قبل أن يودع منصبه, إن الهدوء النسبي على طول الحدود بمختلف الاتجاهات نابع من عدة أسباب أهمها قوة الردع الإسرائيلية, إلا أنه يمكن أن يتغير في أي لحظة لأنه هدوء هش.

وتطرق أشكنازي إلى المهام الصعبة الملقاة على الذراع البري ولاسيما أنه هو الذي يواجه الخصم في خط النار الأول, وأضاف "إن حسم المعارك دائما تكون من خلال الأذرع البرية".

وكالة سما الإخبارية، 2011/2/2

20. تسفي مازئيل: عهد مبارك بات من ورائنا ومسألة توريث ابنه اسقطت عن الاجندة المصرية

الناصرة – زهير اندراوس: قال سفير تل ابيب السابق في القاهرة، تسفي مازئيل، للقناة السابعة، معقبا على الاحداث في مصر، انّ موقف الولايات المتحدة من الاحداث الاخيرة في مصر كان خاطئا، متوقعا انّه بطريقة او بأخرى سيتمكن الرئيس المصري حسني مبارك من السيطرة على الشارع بمصر، على حد قوله، وزعم انّ الجيش ما يزال امينا ومخلصا للرئيس المصري، وانّ هذا الاخلاص، تحديدا من قادة الجيش المصري، ستمنح الرئيس مبارك الفرصة للسيطرة على زمام الامور في مصر.

بالمقابل اشار الى انّ ما يثير القلق انّه في الايام الاخيرة بات جليا للعيان انّ عناصر من حركة الاخوان المسلمين بدأت تتدخل في المظاهرات التي تعم مصر، ولهذا التدخل ستكون تداعيات سلبية على نظام مبارك، على حد تعبيره.

وبحسب تقديراته فانّ مبارك يسعى الى تشكيل حكومة انقاذ وطني تكون المعارضة شريكة فيها لاحتواء الغضب الشعبي العارم، وقال انّ صورة مبارك في العالم ضُربت ضربةً قاسية وقاصمة، واكد بشكل غير قابل للتاويل انّ الثورة المصرية كانت قادمة لا محال، مستغربا في نفس القوت انّ الجميع عبّر عن المفاجأة من اندلاعها.

ولفت الى انّ الشعب المصري يعرف انّ الثورة لن تحقق له الانتعاش الاقتصادي المرجو، كما لفت الى انّ الشعب المصري يعرف انّ بلاده تمر في ازمة اقتصادية كبيرة، ومن غير المعقول ان تحل الثورة المصرية هذه المشاكل بين ليلة وضحاها. وحول امكانية التوصل الى حل وسط بين مبارك وبين المتظاهرين قال السفير مازئيل بمّا انّ عهد مبارك بات من ورائنا، وانّ مسألة توريث ابنه جمال اسقطت عن الاجندة المصرية، فقد بقي الجنرال عمر سليمان في موقع القوة الذي قد يؤهله الى قيادة مصر نحو الانتخابات، على حد قوله.

وعبّر مازئيل عن استيائه الشديد من موقف الولايات المتحدة والدول الاوروبية وقال انّ موقف هاتين المجموعتين شكّل تشجيعا كبيرا للمتظاهرين، لافتا الى انّ الموقف الامريكي كان خاطئا منذ البداية في حين لا يوجد لاوروبا موقف محدد من هذه القضايا، مشيرا الى انّ الاتحاد الاوروبي يميل الى جانب المتظاهرين، في حين لا يعرف ماذا سيكون المستقبل، واشار الى انّ الولايات المتحدة بصفتها القوة الاعظم في العالم، فانّها لن تدفع ثمن الخطأ الذي ارتكبته في تعاملها مع مصر، مؤكدا على انّ العلاقات الامريكية المصرية ستعود الى سابق عهدها في ظل النظام الجديد الذي ستفرزه الثورة المصرية الجارية الآن، على حد قوله.

القدس العربي، لندن، 2011/2/2

21. نتنياهو: التظاهرات ضد الحكومة في مصر ستؤدي الى زعزعة الاستقرار بالشرق الأوسط

ذكرت **المصريون، القاهرة، 2011/2/2**، عن مراسلها محمد عطية، ان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وصف يوم الثلاثاء الذي شهد خروج ملايين المصريين إلى الشوراع مطالبين بإسقاط النظام الحاكم، وإعلان الرئيس مبارك عدم ترشحه في انتخابات الرئاسة المقبلة بأنه "كان يوما مأساويا" في منطقة الشرق الأوسط. وأبدى نتنياهو خلال جلسة للكنيست أمس قلقه من إمكانية وصول قوة معادية لإسرائيل للسلطة في مصر، معربا عن مخاوفه من اعتلاء الإسلاميين سدة الحكم في البلد الذي يرتبط بمعاهدة سلام مع إسرائيل منذ العام 1979. وأضاف شارحا "في كل أنحاء العالم الديمقراطي يتحدث القادة والمحللون عن فرص لما يحدث في مصر يتحدثون عن فجر جديد، لو قامت مصر بتشجيع الإصلاحات الديمقراطية ستكون نورا للعالم. نحن في إسرائيل نعرف ونقدر الأهمية القصوى للنظام الديمقراطي والمؤسسات الديمقراطية. إن مصر التي تستند على مؤسسات ديمقراطية لن تكون تهديدا على السلام مع تل ابيب، كلما كانت ركائز الديمقراطية قوية كلما كانت أسس السلام أقوى". واستدرك قائلا إن هذا "هو السيناريو المتفائل لكن هناك سيناريو آخر لا يتحدث عن فجر جديد وإنما ظلام يحل على القاهرة. أنا أتحدث عن طهران والنظام الإيراني لا يريد رؤية مصر مستنيرة، مصر مشجعة لركائز الديمقراطية. الإيرانيون يريدون إدارة مصر من قبل قوات راديكالية أصولية تمثل كل ما يرفضه ويعترض عليه العالم الحر". وتساءل: "من سيفرض وجهة نظره في مصر"؟، وقال إن هذ السؤال مهما ليس فقط للمصريين وإنما لمواطني المنطقة ومن بينها إسرائيل. وأضاف: "موقفنا في تل أبيب واضح وهو تشجيع القوات التي ستشجع السلام وسنعارض أي قوة تحاول السيطرة بأصوليتها الظلامية في مصر، علّمنا تاريخ الشرق الأوسط أن في حالات كثيرة قامت عناصر "متطرفة" باستخدام الوسائل الديمقراطية لفرض نظامها غير الديمقراطي. نحن نعد إن هذا لن يتكرر مرة أخرى ونتعهد بأن السلام سيتعزز أكثر". وتابع قائلا: "لقد تمتعنا على مدار 30 عاما بالسلام على جبهتي مصر والأردن، تمتعنا ليس

فقط بعدم وجود حرب بل بعدم وجود حاجة للدفاع عن حدودنا، السلام القائم هو ضرورة لنا ونتوقع أن أي حكومة في مصر ستحترم السلام، كذلك نتوقع من المجتمع الدولي مطالبة القاهرة باحترام السلام".
وأردف "في هذا الوضع غير المستقر يجب أن ننظر بأعين مدققة ومتفحصة لفهم الأحداث كما هي ولا نحاول أن نكيف صورة الواقع لما هو مناسب لنا، الأساس لمستقبلنا هو تدعيم قوة الدولة الإسرائيلية علينا أن نكون صادقين مع أنفسنا ولا نقوم بجلد للذات". وختم قائلا: "الدفاع عن أنفسنا في حال انتهاء اتفاقية السلام مع مصر أو انتهاكه أو تغير في السلطة على الجانب الاخر هو إجراء أمني".
ونشرت **هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، 2011/2/3**، أن نتنياهو حذر من أن عدم الاستقرار والتظاهرات ضد الحكومة في جميع انحاء مصر ستؤدي الى "زعزعة الاستقرار لسنوات" في منطقة الشرق الأوسط
وقال نتنياهو في خطاب الأربعاء امام الكنيست الاسرائيلي "سيكون هناك صراع في مصر بين من يؤيدون الديمقراطية ومن يريدون الإسلام الراديكالي".
واعتبر أن إحدى القوتين "لن تحقق فوزا على الاخرى لوقت طويل, وان يستمر انعدام الاستقرار والغموض لاعوام عدة".
لكنه أشار إلى أنه إذا انتصرت القوى التي تريد القيام بتغيير وإصلاحات بما يؤدي إلى إرساء الديموقاطية في مصر " فإن هذا التغيير سيدفع قدما نحو السلام واسرائيل في العالم العربي".
وأضافت **الشرق الأوسط، لندن، 2011/2/3**، من تل أبيب، أن نتنياهو أضاف في خطاب له أمام الكنيست الإسرائيلي، أمس، أن إسرائيل لا تتدخل في شؤون مصر ولكنها تتابع التطورات عن كثب وتسعى لمعرفة تبعات ما يجري هناك وتأثيره على إسرائيل.
وكان نتنياهو قد حاول استغلال أحداث مصر للقول إن إسرائيل باتت الدولة الوحيدة المستقرة في الشرق الأوسط. وانتقد الولايات المتحدة على تخليها عن الرئيس حسني مبارك وفتح باب مفاوضات مكثفة مع أعدائه. وقال إن الديمقراطية مسيرة وليست ثورة بضربة واحدة.
وأورد **موقع عرب48، 2011/2/2**، عن موقع صحيفة "يديعوت أحرونوت" أن نتنياهو، بدّل وجهته بعد إعلان مبارك عدم ترشحه لولاية إضافية وغير من نبرة كلامه، لكنه ألمح إلى أن الحكومة الإسرائيلية ستزيد من ميزانية الأمن بصورة جدية في أعقاب التطورات الحاصلة في مصر.
ووصف نتنياهو أحداث أمس في مصر بالدراماتيكية، وقال إنّ "الديمقراطية غالية لنا، وهي حقيقية، ومن الواضح ضمناً أن المصريين يريدون ديمقراطية لا تشكل تهديداً على السلام وإنما العكس... التاريخ المعاصر علمنا بأنه كلما كانت أسس الديمقراطية اقوى كلما كانت أسس السلام أقوى".
وذكرت **وكالة رويترز للأنباء، 2011/2/3**، عن مراسلها من القدس – الين فيشر ايلان، أن نتنياهو قال في اشد رد له حتى الان على الاحتجاجات التي تشهدها مصر " يرتكز اساس استقرارنا ومستقبلنا والحفاظ على السلام او توسيع نطاقه لاسيما في الظروف التي تتسم بعدم الاستقرار على تعزيز قوة اسرائيل."
ويبدو ان هذه التصريحات تلمح الى ان اسرائيل قد تحتاج الى توسيع قواتها المسلحة اذا لم تصمد معاهدة السلام المبرمة مع مصر عام 1979، ومكنت معاهدة السلام اسرائيل من خفض الانفاق الدفاعي بدرجة كبيرة. ويبلغ حجم الانفاق الامني في اسرائيل حاليا نحو تسعة في المئة من الناتج

المحلي الاجمالي وهو ما يمثل انخفاضا عن نسبة 30 في المئة التي كان عليها هذا الانفاق قبيل توقيع معاهدة السلام مع مصر.

وفي معرض حديثه عن الفلسطينيين حث نتنياهو الرئيس الفلسطيني محمود عباس على ان يغتنم ما يرى انها فرصة سانحة تمخضت عن الاضطرابات في مصر لاستئناف محادثات السلام المتوقفة.

وقال نتنياهو في الوقت نفسه ان الفجوات القائمة في مواقف الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي ربما تكون "واسعة على نحو يتعذر معه جسرها" من اجل ابرام اتفاق.

ونشرت **النهار، بيروت، 2011/2/3**، عن مراسلها من رام الله – محمد هواش، أن نتنياهو قال: "بعيداً من واشنطن وباريس ولندن، ولكن ليس بعيداً جداً عن القدس، يوجد أمر آخر في عاصمة أخرى. وفي هذه العاصمة طهران، ينتظرون اليوم الذي يسود فيه الظلام، وهم ليسوا مهتمين بتطلعات مواطني مصر إلى الحرية تماماً مثلما لم يكونوا مهتمين بدعوات كهذه من جانب الشعب الإيراني. النظام الايراني لا يريد نظاماً مصرياً يدافع عن حقوق الانسان. هل هناك حرية في ايران؟ هل هناك ديموقراطية في غزة؟ هل يدعو حزب الله إلى حقوق الانسان؟ هناك تصور آخر يتمثل في رغبة ايران في إعادة مصر إلى القرون الوسطى. يريدون تحويلها غزة أخرى تحكمها قوى متطرفة تعارض كل ما نريد، وكل ما يمثله العالم الديموقراطي".

وتحدث عن احتمال صعود "الإخوان المسلمون" إلى الحكم في مصر، مشيراً إلى ان "معاهدة السلام لا تضمن وجود السلام، ولذلك فإنه من أجل الدفاع عنه وعن أنفسنا، وفي حال غياب الاتفاق أو خرقه أو حدوث تغيير في نظام الجانب الآخر، فإننا سنحميه من خلال ترتيبات أمنية صلبة على الأرض".

وخلص الى ان "أساس استقرارنا ومستقبلنا والحفاظ على السلام او توسيع نطاقه، وخصوصاً في الظروف التي تتسم بعدم الاستقرار، يرتكز على تعزيز قوة اسرائيل".

22. باراك: عهد مبارك "انتهى" وسيكون لذلك انعكاسات بعيد المدى على "إسرائيل"

الناصرة: اعتبر وزير الحرب الإسرائيلي إيهود باراك أن عهد الرئيس المصري الحالي حسني مبارك "انتهى"، محذّراً في الوقت ذاته من أن ذلك سيكون له انعكاسات على الدولة العبرية.

ونقلت الإذاعة العبرية عن باراك قوله، مساء الأربعاء: "إن عهد الرئيس المصري مبارك قد انتهى، وأنه سيكون لهذه الحقيقة انعكاسات بعيدة المدى على الواقع الحالي الذي تعيشه إسرائيلي"، على حد تعبيره.

إلا أن وزير الحرب الإسرائيلي قال إن الأحداث التي تشهدها مصر حالياً "لا تحمل انعكاسات تستدعي تحركات عملياتية فورية في الوقت الراهن، وبالتالي فإنها لا تستوجب أن تتخذ إسرائيل استعدادات خاصة على مدى الأسابيع القادمة"، على حد تعبيره.

قدس برس، 2011/2/2

23. بن إليعازر: "إسرائيل" تلعب اليوم بالوقت الضائع... ويصف مبارك بالصديق الأكبر

ذكرت **المصريون، القاهرة، 2011/2/2**، عن مراسلها محمد عطية، أن وزير الدفاع الإسرائيلي الأسبق، عضو الكنيست بنيامين بن إليعازر حذر من أن رحيل الرئيس حسني مبارك عن السلطة في مصر، سيكون له تداعيات خطرة على إسرائيل، قائلاً إن الإسرائيليين يمكن أن يجدوا أنفسهم في عالم آخر مختلف، بعد رحيله عن الحكم في غضون شهور، بحسب ما نقلت وسائل إعلام إسرائيلية. وقال بن

إليعاز إن رحيل مبارك عن السلطة سيكون له عواقب درامية ومأساوية على إسرائيل، موضحا أن خطابه الذي أعلن فيه عزمه التقاعد عن السلطة مع انتهاء ولايته الرئاسية الحالية يعني أنه لن يترشح هو أو نجله جمال في الانتخابات الرئاسية المقررة في سبتمبر. وتساءل: هل ستتوقف الجماهير المصرية عن المطالبة برحيله؟، حتى بعد إعلانه رغبته بالتقاعد في بيان بثه التلفزيون المصري مساء الثلاثاء مضيفا: "أتمنى من كل قلبي أن ينجح مبارك في انهاء وظيفته بكل الاحترام الواجب له". ووصف بن إليعازر – الذي يعتبر المسئول الإسرائيلي الأكثر قربا من الرئيس مبارك– الرئيس المصري بأنه من "أكبر الاصدقاء لإسرائيل وأنه أحد مهندسي وصائغي ومشكّلي عملية السلام بين إسرائيل ومصر". وقال إنه برحيل مبارك عن السلطة ستفتقد إسرائيل قيادته الإقليمية لأكبر دولة وعلاقته الدافئة معها، وتدخله في عملية السلام بين إسرائيل والفلسطينيين، وستفتقد حفاظه على التوازنات الدقيقة بالشرق الأوسط. ودعا بن إليعازر إسرائيل إلى العمل على سرعة استغلال الظروف القائمة، مضيفا: "نحن نلعب اليوم في الوقت الضائع، لا بد لنا من القيام بإجراء سياسي حتى نجد أنفسنا في وضع يمكن مواجهته والتعامل معه، لأن البديل هو أن نجد أنفسنا في عالم مختلف ونظام آخر يتسم بمزيد من الأصولية"، دون أن يحدد طبيعة هذا الإجراء. وشدد على ضرورة التوصل إلى اتفاق مع الفلسطينيين على وجه السرعة قبل إقدام الادارة الامريكية على فرض حلولها على إسرائيل، على حد قوله.

ونشرت **وكالة قدس برس**، 2011/2/2، من الناصرة، أن بن إليعازر قال "هناك شيء واحد واضح بالنسبة لنا وهو أننا خسرنا خسارة فادحة فمصر دولة عظيمه بجوارنا ولديها أقوى جيش وهي من أكبر الدول"، فيما أشاد بالرئيس مبارك وقال "إنه زعيم شجاع لم يأتي من مقاعد الدراسة بل وصل للحكم كقائد لسلاح الجو و نائبا للسادات والتزم بكل ما تعهد به السادات، كما أنه بلور علاقات شخصية وطيدة وقوية مع الزعامات الإسرائيلية المتعاقبة".

24. نائب وزير الدفاع الإسرائيلي الأسبق يدعو لإعادة احتلال "محور فيلادلفيا" بين غزة وسيناء

تل أبيب – نظير مجلي: دعا نائب وزير الدفاع الأسبق، أفرايم سنيه، لإعادة احتلال الشريط الحدودي ما بين قطاع غزة وسيناء المصرية. وادعى سنيه، الخطر الأكبر لاسرائيل اليوم هو من تعاون بين حكومة حماس في غزة وحركة الاخوان المسلمين وغيرها من قادة المتظاهرين في مصر، بغرض تهريب الأسلحة المتطورة الموجودة بحوزة الجيش المصري وايران لغزة». وقال ان اسرائيل ستدفع ثمنا باهظا إن لم تفعل ذلك فورا، حيث ان «قوة حماس ستتعاظم كثيرا إذا تركت الحدود كما هي». ورد سنيه على أولئك الذين يرون ان اعادة احتلال هذه المنطقة سيكلف هو أيضا ثمنا باهظا، فقال: «هذا الثمن سيكون أقل بكثير من الثمن الذي سندفعه، إذا ما استغلت حماس الفراغ القائم حاليا لتعزيز قوتها العسكرية». واستنتج سنيه أن على اسرائيل ان تسارع لانجاز اتفاق سلام مع الفلسطينيين، وتحسين العلاقات مع الأردن، كجزء من مجابهة التطورات الجديدة. وقال «على اسرائيل ان تغير حساباتها الاستراتيجية التي بنيت خلال السنوات الثلاثين الماضية على أساس ان مصر دولة مستقرة وملتزمة بمعاهدة السلام. ففي حينه الغي العديد من الوحدات العسكرية، واليوم هناك تطورات عديدة في الشرق الأوسط تستوجب اعادة تقويم. فالولايات المتحدة تنوي الانسحاب من العراق ولبنان يخضع لسيطرة حزب الله وايران تطور

السلاح النووي ومصر غير مستقرة. هذا كله يتطلب هجمة اسرائيلية مضادة، في صلبها تقوية المحور الاسرائيلي الفلسطيني الأردني. وهذا لا يتم إلا بالسلام».

الشرق الأوسط، لندن، 2011/2/2

25. يوسي بيلين: مصر هي الدولة العربية الأهم في العالم...وعلى أوباما إنقاذ نظام مبارك

القدس – آمال شحادة: طالب الرئيس السابق لحزب ميرتس، يوسي بيلين، أوباما بمد يد العون لنظام مبارك وإنقاذه من خطر وقوعه في أيدي الإخوان المسلمين قائلاً: «إن إسقاط نظام حكم حسني مبارك وسيطرة جهات إسلامية متطرفة على هذه الدولة الضخمة هو سيناريو احتماله على أرض الواقع كبير».

وحذر بيلين يقول: «تعلمنا من الغليان في الشوارع مرةأخرى شيئاً ما عن كرات الثلج. فالجيش القوي المطيع أيضاً، والشرطة الصارمة والأجهزة السرية التي لا هوادة عندها قد تصبح نموراً ورقية عندما تخلص الجماهير الى استنتاج أن زمان نظام الحكم قد انقضى».

وبحسب بيلين فان مصر هي الدولة العربية الأهم في العالم، وهي تقود الجامعة العربية، ولها معاهدة سلام مع إسرائيل وفيها قيادة موالية للغرب. وهي ليست دولة ديموقراطية على رغم أن فيها حريات في بعض المجالات، وحرية تعبير ما ومجال محدود للمعارضة. واعتبر بيلين الموقف الاميركي تجاه مبارك غريباً. إذ انهم يؤكدون على العلاقة بين الدولتين والحاجة الى الاستمرار فيها، لكنهم يتخذون موقفاً محايداً واضحاً من تظاهرات الشارع، ويدعون سلطات مصر الى عدم اتخاذ خطوات عنيفة ضد المتظاهرين. بيد أن الولايات المتحدة لا تزال القوة العظمى الوحيدة في العالم، ومن يرأسها ليس محللاً.

ويخلص بيلين الى تحذير أوباما من خطر تكرار خطأ الرئيس كارتر في إيران عام 1979 ويقول: «الأجدر بأوباما أن يتذكر ما حدث للرئيس كارتر الذي مكّن من سقوط الشاه الفارسي ودفع عن ذلك لا بكرسيه فحسب بل ثمن تغيير بعيد المدى في وجه الشرق الأوسط. لا يجوز له أن يكرر ذلك الخطأ. فالحديث هذه المرة عن عنصر حيوي في خريطة الشرق الأوسط ستؤثر ضعضعته تأثيراً مباشراً في خطط الإدارة الأميركية للخروج هذا العام من العراق وأفغانستان. إن الخروج الأميركي من الشرق الأوسط عندما ينتقل الأمر الى أيد متطرفة سيكون عملاً غير مسؤول على نحو ظاهر».

الحياة، لندن، 2011/2/4

26. إسرائيل" تترقب نظاماً مصرياً "رفيقاً لينا مع حماس"

تعقيبات عسكرية وسياسية

- **رئيس الحكومة العبرية، بنيامين نتنياهو:** أكد أن حكومته هي الوحيدة في العالم التي أملت، خصوصاً في المحادثات المغلقة، أن يصمد نظام مبارك أمام موجة المظاهرات الشعبية، **ملمحاً إلى زيادة ميزانية الأمن بصورة جدية في أعقاب التطورات الحاصلة في مصر. وحذّر نتنياهو من أن عدم الاستقرار في جميع أنحاء مصر سيؤدي إلى زعزعة الاستقرار لسنوات في المنطقة** بعد نشوء صراع بين من يؤيد الديمقراطية ومن يريدون الإسلام "الراديكالي"، زاعماً أن إيران لا تريد نظاماً مصرياً يصبح غزة ثانية".
- **رئيس هيئة الأركان، غابي أشكنازي:** شدد على أن الجيش الصهيوني قوي بما فيه الكفاية للتعامل مع التحديات التي يواجهها، لا سيما في ظل تطورات الموقف المصري، واصفاً الوضع الراهن

ب"الاستثنائي والمحزن" لإسرائيل، موضحاً أن هناك جهات وصفها ب"المحترفة" تتولى زمام الأمور فيه، ومؤكداً في الوقت ذاته أن الجيش يواصل تقييم الأوضاع على خلفية الأحداث في مصر.

- **وزير الدفاع، إيهود باراك:** أرسل رسائل طمأنة للشارع "الإسرائيلي" مفادها أن أحداث مصر لا تحمل انعكاسات تستدعي تحركات عملياتية فورية في الوقت الراهن، ولا تستوجب أن تتخذ "إسرائيل" استعدادات خاصة على مدى الأسابيع القادمة، معرباً عن اعتقاده بأن عهد مبارك قد انتهى، وأن لذلك انعكاسات بعيدة المدى على الواقع الحالي الذي نعيشه.
- **عضو الكنيست، ووزير الصناعة والتجارة السابق، بنيامين بن إليعيزر:** لفت إلى أن "الإسرائيليين" يشعرون بالحزن والألم ومن الصعب عليهم مشاهدة مبارك ينهار أمام المظاهرات التي تطالب برحيله، بعدما وقف إلى جانب إسرائيل خلال ثلاثين عاماً، في ضوء أنه بلور علاقات شخصية وطيدة وقوية مع الزعامات الإسرائيلية المتعاقبة، **كاشفاً النقاب أنه تحدث معه مرتين خلال الأسبوع،** وتطرق للسيناريوهات المتوقعة في أعقاب سقوطه، قائلاً: هناك شيئ واحد واضح بالنسبة لإسرائيل، أنها خسرت خسارة فادحة، فمصر دولة عظيمه بجوارنا، ولديها أقوى جيش، وهي من أكبر الدول، **مقدراً أن "الإخوان المسلمين" إن لم يسيطروا على الشارع بأكمله، فإنهم سيحتلون نصف المقاعد على الأقل، ما سيكون له تبعات خطيرة على "الشرق الأوسط الجديد".**
- **سفير "إسرائيل" السابق في مصر، ايال شاكيد:** رأى أن الأمور تنهار أمنياً أكثر فأكثر في مصر، وأن الولايات المتحدة تدعم التظاهرات، وتحاول الضغط على الجيش لحسم الأمر ضد مبارك.
- **الباحثان تامير شابير وشاؤول شينهاف، المشرفان على بحث أعده خبراء في العلوم السياسية بالجامعة العبرية:** اعتبرا أن الأوضاع في مصر كانت تتجه نحو عدم الاستقرار منذ ما يزيد عن عامين، وأن الثّورات العربية ستأتي تباعاً في عدة دول عربية إضافية. وتوقعا أن تمتد الثورات قريباً إلى المغرب، والسعودية، مع استبعاد قيامها في الجزائر والأردن، حيث يحصل الشعب هناك على حيِّز إيجابي من الديمقراطية. وأكدا أن نظام مبارك سينتهي هذا العام، سواءً استقال الآن أو بقي إلى أواخر فترة رئاسته، حيث انتهت إمكانية أن يرشح نفسه، أو يورث ابنه جمال.
- **أوساط أمنية صهيونية:** أعربت عن عدم معرفتها بوجهة الأمور في مصر، وفقدانهم للتصور والاستشراف المستقبلي، لكنهم متفقين جميعاً على أن "حقبة مبارك" قد انتهت، وأن الحديث داخلياً وإقليمياً ودولياً ينصب الآن على طريقة خروجه من السلطة، ليس أكثر.
- **وسائل الإعلام العبرية:** ركزت على تصريحات للمعارض المصري محمد البرادعي قال فيها إن مصر بعد مبارك لن تتحول إلى دولة معادية لأمريكا و"إسرائيل"، معتبراً ما يشاع عن ذلك "ضرباً من الخيال". وقد اتخذ الإعلام العبري منذ اشتعال أحداث مصر، إستراتيجية لتتبع وتأطير مشهدها عبر انتداب مراسلين وصحفيين إلى قلب القاهرة، حيث احتلت مشاهدها عناوين وسائل الإعلام، في حين سيطر البث الحي والمباشر للمحطات الرسمية والتجارية على الفضاء الإعلامي، لنقل حقيقة ما يحصل، ووضع الجمهور الإسرائيلي في الصورة، **حيث لوحظ التناغم بين وسائل الإعلام والموقف الرسمي للحكومة الإسرائيلية المترقب بحذر، رغم تعقيدات المشهد المصري وتداعياته على المنطقة.**

جهات أمنية وعسكرية تطالب الجيش الصهيوني ب 5 خطوات لمواكبة التطورات المصرية

طالبت جهات أمنية وعسكرية الجيش الصهيوني القيام بخمس خطوات على المدى القريب لمواكبة التطورات المصرية، على النحو التالي:

1. إعادة احتلال محور فيلادلفيا على الحدود بين مصر وقطاع غزة منعاً لتعاظم قوة حماس العسكرية.
2. بناء الجيش على أساس افتراض مختلف كان سائداً منذ ثلاثين سنة، من خلال بناء فرق احتياط تخلى عنها الجيش في أعقاب اتفاق السلام مع مصر، والتزود المتسارع بمنظومات حديثة.
3. التسريع بإقامة الجدار على الحدود مع مصر، لأنه يمكن الاعتماد بقدر أقل بكثير على التعاون مع الجيش المصري في منع التسلل من شبة جزيرة سيناء.
4. زيادة الاعتماد على الغاز الطبيعي من آبار الغاز من المياه "الإسرائيلية"، لأن توقيف توريد الغاز من مصر من شأنه أن يكون من التعابير الأولية عن السياسة الجديدة.
5. تعزيز محور الاعتدال المتبقي في الشرق الأوسط، وهما "الأردن والسلطة الفلسطينية وإسرائيل"، لأنه عندما يحتل "حزب الله" لبنان، وتكون مصر معلقة بالمجهول، والولايات المتحدة تخرج من العراق، فإن "إسرائيل" محكوم عليها بالعزلة الدولية في وضع إقليمي تحتاج فيه جداً إلى أصدقاء على حد زعمهم.

تقدير موقف للجيش الصهيوني حول التعامل مع مستقبل العلاقة مع مصر:

قدرت أوساط عسكرية صهيونية **أن أية حكومة مصرية في المستقبل لن توافق على إعادة القوات المسلحة إلى الجانب الثاني من قناة السويس،** بعد أن فضل "نتنياهو" نشرها خشية أن تقوم الجموع المصرية الغاضبة بالسيطرة على مضائق تيران، وتهديد حرية الملاحة الإسرائيلية إلى إيلات، **ما يعني إمكانية أن تعود إسرائيل إلى الوضع الاستراتيجي الذي ساد قبل اتفاقية السلام معها؟ والاستعداد لمواجهات على كافة الجبهات، وبناء جيش بري كبير، وزيادة المصاريف الأمنية بما يتناسب مع ذلك، أم التوصل إلى اتفاقيات سلام في الشرق والشمال، وتركيز القوات أمام العدو الجديد في الجنوب المصري**". وتخشى الأوساط من أن الأوضاع الجديدة على إسرائيل لها ثمن في العجز في الميزانيات، وتراجع النمو، ورفع الضرائب، وزيادة الأعباء العسكرية، وتتساءل ما إذا كان المجتمع الإسرائيلي على استعداد لدفع هذا الثمن، وتناسي حلم الاقتصاد الغربي، فضلاً عمن سيخدم في هذا "الجيش الموسع":هل هم اليهود المتدينون أم العرب المعفيون من الخدمة العسكرية؟ أم المهاجرون من اريتريا والسودان الذين يعرفون المنطقة؟

السؤال الأهم الذي يشغل بال المؤسسة العسكرية: **ماذا ستفعل تل أبيب في حال تحولت القاهرة إلى عاصمة إسلامية، فهل ستنسحب من الضفة الغربية والجولان من أجل تركيز قوات رادعة في الجنوب؟**

مستقبل اتفاقية "كامب ديفيد":

رأى وزير الدفاع الصهيوني الأسبق، ورئيس مركز الحوار الاستراتيجي بأكاديمية "نتانيا"، أفريم سنيه، أن المعارضة المصرية معروفة بانتقاداتها الشديدة لاتفاقية السلام مع تل أبيب، وسيكون لها تأثير قوي وفعلي على علاقات النظام في مرحلة ما بعد مبارك مع "إسرائيل"، **مؤكداً في ذات الوقت أن مصر ما بعد مبارك لن تستمر في نفس سياستها المتبعة مع تل أبيب، وستمحو علامات التطبيع بين القاهرة وتل أبيب، وستنظر إليها على أنها عدوة، بحيث تتعرض صفقات الغاز الطبيعي بين الجانبين للخطر.**

وتوقع "سنيه" أن **علاقات النظام المصري القادم مع حماس ستكون أكثر رفقاً ولیناً**، وفي حين كان نظام مبارك يؤيد ويدعم السلطة الفلسطينية وحركة فتح، فإن النظام القادم قد يؤيد حماس. في سياق متصل، لفتت محافل "إسرائيلية" إلى أن "الإخوان المسلمين" في مصر مسيطرون على النقابات وجموع

الطلاب والمساجد، متسائلة: ماذا لو وصل الإخوان للسلطة؟ هل سيعترفون باتفاقية "كامب ديفيد"، مؤكدة في ذات الوقت أن التقديرات في إسرائيل تؤكد عدم إلغاء الإخوان للاتفاقية، وأنهم سينتهجون نهجاً عملياً مع تل أبيب.

الآثار الاقتصادية للأزمة المصرية:

أثَّرت التظاهرات الجارية في مصر على عمل الموانئ "الإسرائيلية" التي أصبحت تعاني من تشويشات قوية أثَّرت سلباً على حركة البضائع من "إسرائيل" وإليها.

- **خبراء في النقل البحري:** رجحوا بأنه كلما تواصلت التشويشات في الموانئ المصرية، فإن الضرر في الاقتصاد الإسرائيلي سيزداد، خاصة موانئ الإسكندرية، بور سعيد، دمياط.
- **رئيس مكتب النقل البحري الصهيوني، روفين تسوك:** قال "إن الموانئ المذكورة ذات صلة بالتبادل التجاري مع أوروبا، والحركة في قناة السويس جارية، لكنها أبطأ من ذي قبل، حيث أغلق جزء منها مع ارتفاع حمى التظاهرات، عازياً جزءاً من التشويشات لعدم وصول عدد كبير من العاملين إلى أماكن عملهم، وأن مصر لاعب وسيط في هذا المجال، لكن الأمور لم تصل لوصف "الكارثية".
- **مسؤول في مجال النقل الجوي الصهيوني:** لفت إلى أن أوروبا لديها قلق كبير من التشويشات الموجودة في عمل الموانئ المصرية، مشيراً إلى أن هذه التشويشات تُلحِق الجهات المعنية بخسائر كبيرة، ومن الممكن أن تعمل جهات على إغراق سفن في قناة السويس، أو سرقتها"، وإذا ما استمر التشويش في عمل الموانئ، فإن أوروبا ستتضرر أكثر من "إسرائيل"، لأن حجم البضائع التي تصل إليها عن طريق قناة السويس أكبر".
- **رئيس قسم التجارة الخارجية في الاتحاد الصناعي الصهيوني، داني كتريبس:** كشف أن بعض المُصدِّرين وأصحاب المصانع لا يعلمون بأن بضائعهم التي يصدرونها أو يستوردونها تمر عن طريق مصر، وأن 20% من التبادل التجاري البحري لإسرائيل يمر عبر قناة السويس، وبتكلفة 200 مليون دولار أسبوعياً.
- **الخبير الاقتصادي الصهيوني البروفيسور شلومو عوز:** توقّع أن تؤدي تظاهرات مصر إلى رفع سعر القمح في العالم، خصوصاً أن هناك فيضانات في استراليا سيؤدي لارتفاع أسعار مواد غذائية أكثر وأكثر، وأن موجة ارتفاع أسعار هائلة ستضرب "إسرائيل" والمنطقة نهاية شهر أبريل القادم، قائلاً: "إن الإسرائيليين سيتحملون هذا الارتفاع في الأسعار، فيما المصريون سيعانون جداً، مؤكداً أن مصر ستشهد أزمة اقتصادية كبيرة، وسيعاني الفقراء كثيراً بعد انتهاء أزمة التظاهرات السياسية الحالية".

مقتطفات ميدانية:

- عادت إلى إسرائيل مجموعتان من السياح الإسرائيليين قادمين من مصر، حيث توجهوا من الأقصر إلى القاهرة عن طريق الساحل للالتفاف على مواقع المواجهات.
- أعلنت وزارة الخارجية الصهيونية أن السلطات المصرية أفرجت عن صحافيين إسرائيليين اعتقلوا في القاهرة، وسيستقلون الطائرة للعودة إلى إسرائيل، حيث اعتقلوا بتهمة خرق حظر التجول، والعمل بشكل غير قانوني، خصوصاً وأنهم دخلوا الأراضي المصرية بتأشيرات سياحية.
- وصل قائد شرطة تل أبيب "شاحار أيالون" برفقة عدد من أرفع الضباط في المنطقة، إلى السفارة المصرية بإسرائيل، لمناقشة إجراءات أمنية جديدة، والتي ستشمل مقر السفارة، والسفير نفسه

وعائلته، للحيلولة دون التعرض له، في ضوء وجود تجمعات وتظاهرات يقوم بها عرب ال48، بسبب إعلان الحكومة الإسرائيلية دعمها لمبارك.

- **قامت السفارة "الإسرائيلية" في القاهرة بإزالة علم "إسرائيل" من أعلى السارية التي يرفرف فوقها**، في أعلى العمارة السكنية التي تحتل السفارة الأدوار العليا فيها، في ظل اشتداد حدة المظاهرات، بحيث بقيت السارية خالية من أي علم.

عن المواقع العبرية: القناة الأولى، المنتدى الإسرائيلي للمخابرات، موقع قضايا مركزية، موقع الجيش الصهيوني

ترجمة: مركز دراسات وتحليل المعلومات الصحفية

مركز دراسات وتحليل المعلومات الصحفية، إصدار خاص 7، 2011/2/5

27. باراك: السلام مع القاهرة هو ذخر وجيش مصر سيواصل لعب دور رئيسي باستقرار العلاقات

تل أبيب – نظير مجلي: قال وزير الدفاع، إيهود باراك، في الجلسة للكنيست إن ما يحدث في مصر ينطوي على أهمية بالغة وستكون له تداعيات على المدى البعيد لكنه لا يمثل خطراً أمنياً فورياً. وأضاف باراك أن السلام مع مصر هو ذخر مهم لمصالح الطرفين، مصر و"إسرائيل". وأشار إلى أن الجيش المصري سيواصل لعب دور رئيسي في استقرار العلاقات بين "إسرائيل" ومصر. وأكد باراك أن "إسرائيل" تدرك الأهمية التي توليها القيادة الأمنية في مصر للحفاظ على الأمن والنظام في شبه جزيرة سيناء وعلى معاهدة السلام مع "إسرائيل". وأشار إلى أن مصر طلبت إدخال قوات صغيرة الحجم إلى سيناء بشكل مؤقت للحيلولة دون انتشار الاضطرابات إلى هناك. وقال إن "إسرائيل" تفهمت هذا الطلب، موضحاً أن هذا الوضع هو وضع مؤقت يستمر إلى أن تستقر الأوضاع في مصر.

الشرق الأوسط، لندن، 2011/2/7

28. نتنياهو يحذر من "ان تحذو مصر حذو ايران"

القدس: حذر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو مساء الاثنين من ان حركة الاحتجاج التي تشهدها مصر منذ 25 كانون الثاني/يناير قد تجر هذا البلد الى السير على الطريق الذي تسير عليه ايران.

وقال نتانياهو في الكنيست "من الممكن ان تكون هناك اصلاحات ليبرالية وديموقراطية في مصر. الاحتمال الثاني هو ان ينتهز الاسلاميون فرصة الانقلاب للسيطرة على البلاد، وثالثا هناك امكان ان تحذو مصر حذو ايران".

وادلى نتانياهو بهذا التصريح الذي نقلته وسائل الاعلام الاسرائيلية، امام اكثر من 400 برلماني اوروبي من ثلاثين بلدا يقومون بزيارة نظمتها مجموعة الضغط "اصدقاء اوروبيون لاسرائيل".

وذكر نتانياهو بانه قبل عام ونصف عام نزلت المعارضة الايرانية الى الشارع والسلطات قمعت هذه التظاهرات.

واشار الى انه "لم يحصل اي حوار والناس قتلوا في الشارع". وقال ايضا "لا اعرف ماذا سيجري في مصر ولكن مصلحتنا واضحة: يجب الاحتفاظ بالسلام القائم منذ ثلاثة عقود وجلب الهدوء في الجنوب (اسرائيل) والاستقرار في المنطقة".

القدس، فلسطين، 2011/2/8

29. ليبرمان: أحداث مصر تثبت للغرب أننا حليفهم الوحيد

القدس: قال وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان أمس إن الأحداث الأخيرة في مصر تثبت للغرب أن إسرائيل هي الحليف الوحيد للغرب في الشرق الأوسط.

وأضاف ليبرمان خلال إستقباله الأمين العام لحلف شمال الأطلسي أندرس فوغ راسموسن أن تقلبات الاوضاع الاخيرة في الشرق الاوسط تفرض التعامل معها بصورة غير تقليدية وادراك امني مختلف.

وأشار ليبرمان إلى أن الأحداث في مصر تؤكد أن إسرائيل هي الحليف الوحيد في الشرق الاوسط للدول الغربية وحلف شمال الأطلسي.

وكالة سما الإخبارية، 2011/2/10

30. باراك: مصر تحتاج إلى وقت للتغيير والفائزون لأي انتخابات سيكونون الأخوان المسلمون

الامم المتحدة: قال وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك يوم الخميس ان العالم يجب ان يشجع على التغيير في مصر ولكن يتعين اعطاء مصر الوقت الكافي للحيلولة دون سقوطها في ايدي "المتطرفين".

وقال باراك في حديث لشبكة تلفزيون ايه.بي.سي الاخبارية العالمية "دور بقية العالم هو ابلاغ (المصريين) بكل صراحة ولكن خلف ابواب مغلقة وبنهج امن (اننا مستعدون لان نكون هناك بجانبكم اذا تحركتم بشكل ملموس ومتماسك نحو التغيير."

وقال باراك بعد ان اثار الرئيس المصري حسني مبارك غضب المحتجين بتسليمه صلاحيات منصبه لنائبه ورفضه الاستقاله ان الرسالة التي يجب توجيهها لمصر يجب ان تكون "نحن نحترم حاجتكم لتجنب سقوطها (البلاد) في ايدي المتطرفين. نحن ندرك انكم في حاجة الى بعض الوقت."

وأضاف باراك "الفائزون الحقيقيون لاي انتخابات على المدى القصير ولنقل خلال 90 يوما سيكونون الاخوان المسلمون (المعارضين)."

وكان باراك قال في وقت سابق للصحفيين في الامم المتحدة بعد محادثات مع الامين العام للمنظمة الدولي بان جي مون "يعود للشعب المصري ان يحدد طريقه وان يفعلوا ذلك وفقا لدستورهم وقواعدهم واعرافهم."

وقال انه ليس متشائما بشأن مستقبل عملية السلام في الشرق الاوسط رغم الاضطرابات في مصر وأماكن اخرى من العالم العربي.

وأضاف "ما زلت متفائلا." وتابع "رغم كل الاضطرابات التي حولنا يتعين علينا ان نبحث عن فرص داخل تلك الصعوبات بدلا من الدخول في دائرة حلزونية من عدم اليقين الشديد الذي يعرقلنا عن العمل نحو اقامة منطقة افضل واكثر استقرارا."

وكالة رويترز للأنباء، 2011/2/11

31. وقف إمدادات الغاز المصري يكبد "إسرائيل" خسائر فادحة

وكالات: أكدت وزارة البنى التحتية الإسرائيلية، الخميس، أن توقف إمدادات الغاز الطبيعي من مصر إلى "تل أبيب" يكلّف الاقتصاد الإسرائيلي يومياً ما قيمته مليون ونصف المليون دولار.

وأوضح مدير الوزارة شاؤول تسيمح، أن ارتفاع حجم هذه الكلفة مردّها إلى ارتفاع تكاليف عملية إنتاج الكهرباء من الوقود السائل الذي يتم استخدامه حالياً كبديل عن الغاز المصري الذي تقرّر قطعه مؤقتا إلى حين الانتهاء من عملية إصلاح أنابيب الغاز التي تضرّرت بفعل وقوع انفجار استهدف أنبوب الغاز الواصل إلى الأراضي الأردنية يوم السبت الماضي.

واعتبر تسيمح، أن عملية إعادة الإمداد استغرقت وقتاً أكبر مما كانت تتوقع "تل أبيب"، في حين أعلن أنه من المقرّر أن يصار إلى استئناف عملية الإمداد نهاية الأسبوع المقبل.

في حين دعت وزارة البنى التحتية الجمهور الإسرائيلي إلى الاقتصاد في استخدام الكهرباء والغاز لتعويض الخسارة اليومية التي تتكبدها الحكومة.

الخليج، الشارقة، 2011/2/11

32. الحكومة الإسرائيلية: نأمل أن تقوم القيادة المصرية القادمة بالحفاظ على معاهد السلام

الناصرة: رفضت الحكومة الإسرائيلية التعليق على قرار الرئيس المصري حسني مبارك التنحي عن منصبه وتكليف المجلس الأعلى للقوات المسلحة المسؤولية عن إدارة البلاد، لكنها أعربت عن أملها في أن يتم الحفاظ على معاهدة السلام القائمة بين الجانبين الإسرائيلي والمصري.

ونقلت الإذاعة العبرية عن بيان مقتضب صدر عن مكتب رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو حول التغيير في مصر: "إن إسرائيل تعرب عن أملها في أن تقوم القيادة المصرية القادمة بالحفاظ على معاهدة السلام القائمة بين البلدين"، دعياً الأسرة الدولية إلى العمل نحو تحقيق هذه الغاية.

وفي السياق ذاته؛ أصدر رئيس الوزراء الإسرائيلي تعليماته إلى أعضاء الحكومة بـ "الامتناع عن الإدلاء بأي تصريح يخص التطورات الحاصلة في مصر".

قدس برس، 2011/2/11

33. سفير "إسرائيل" السابق: "إسرائيل" بعد مبارك باتت في أزمة استراتيجية واسعة النطاق

رام الله – كفاح زبون: يرى السفير الصهيوني السابق لدى مصر تسيبي مازل أن إسرائيل «بعد انهيار نظام مبارك، باتت في أزمة استراتيجية واسعة النطاق، إذ بقيت وحيدة». وعقب مازل قائلا: «لن نجد أحدا آخر يقود مصر بصورة طبيعية براغماتية مرة أخرى بعد مبارك.. أعتقد أن وقتا طويلا سيمر قبل أن تنتخب حكومة ديمقراطية في مصر، الحكومة المعروفة لمدة 30 عاما انتهت، والآن سينهار البرلمان، لأن الشعب لن يقبل ببرلمان مؤسس على الخداع والتزوير، أرى أن الجيش سيبقى ممسكا بزمام الأمور لفترة طويلة». ووفق مازل «فالأوضاع الاستراتيجية قد تتغير»، موضحا «الآن نحن نمر بمشكلات عصيبة ومأزق كبير بعد مبارك».

وبدا تباين في تقدير الموقف في إسرائيل، وأعربت مصادر سياسية كبيرة هناك عن اعتقادها بأنه لن يطرأ تغيير جوهري في العلاقات بين مصر وإسرائيل، إذ إنه من مصلحة البلدين الحفاظ على معاهدة السلام المبرمة بينهما. ولكن مصدرا رفيعا آخر قال إنه من السابق لأوانه التحدث عن التوقعات، إذ لا يعرف كيف ستجري الأمور في مصر؟ متمنيا لها «الانتقال إلى الدمقرطة بسلاسة».

وهذا التباين في المواقف، والارتباك انعكس أيضا على المحللين السياسيين والعسكريين، وأصحاب التجربة في إسرائيل. وبينما ذهب المحلل العسكري الإسرائيلي المعروف رون بن يشاي، إلى القول: «إن

على إسرائيل أن تستعد لوجود تركيا جديدة على الحدود الجنوبية»، وتوجه بالنصح إلى قادة إسرائيل، قائلا: «لا تظنوا أن مصر القديمة في عهد مبارك سوف تعود ثانية، وعليكم أن تستعدوا لمصر جديدة على الطراز التركي، وغير محبة لإسرائيل».

الشرق الأوسط، لندن، 2011/2/13

34. "إسرائيل" ترحب ببيان مصري عن المعاهدات الدولية وباراك يهاتف طنطاوي

القدس المحتلة– وكالات: رحب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس ببيان صدر عن المجلس الأعلى للقوات المسلحة في مصر يؤكد أن البلاد ستلتزم بالمعاهدات الدولية. وقال نتنياهو في بيان «لقد عادت معاهدة السلام القائمة منذ وقت طويل بين اسرائيل ومصر بنفع كبير على البلدين وهي حجر الزاوية للسلام والاستقرار في الشرق الاوسط كله». واعرب رئيس الوزراء الاسرائيلي عن «الترحيب بتأكيد الجيش المصري على احترام مصر اتفاق السلام مع اسرائيل». من جهة اخرى، اجرى وزير الجيش الاسرائيلي ايهود باراك محادثة هاتفية مع نظيره المصري محمد حسين طنطاوي، كما ذكرت القناة العاشرة في التلفزيون الاسرائيلي (خاصة)، من دون توضيح مضمون المحادثة. وفي وقت سابق امس قال وزير المالية يوفال شتاينيتز للقناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي «هذا إعلان جيد ... السلام ليس في مصلحة إسرائيل وحدها ولكن في مصلحة مصر أيضا. وإني سعيد جدا بهذا الإعلان». واكدت محطات التلفزة الاسرائيلية امس انه «سيكون على هيئة الاركان (الاسرائيلية) اعادة النظر في كل خططها الاستراتيجية»، مشيرة الى زيادة متوقعة لميزانية الدفاع. وقال زفي مازل سفير اسرائيل السابق في مصر انه «من وجهة نظر استراتيجية فان اسرائيل تجد نفسها الآن في وضع عدائي. لم يعد هناك احد لقيادة دول براغماتية ومعتدلة في حين ان تركيا وايران تكسبان قوة». من جهته قال الخبير البارز في شؤون الدفاع رون بن يحاي في حديث للاذاعة الاسرائيلية ان «الجيش المصري لا يريد حربا مع اسرائيل، عليه ان يدير بلدا ويتعامل مع التوترات الخارجية لا سيما في السودان». واضاف بن يحاي «يعرف الجيش المصري انه في حال ابسط مس بمعاهدة السلام فانه يخاطر بحرمان نفسه من 1,3 مليار دولار من المساعدات العسكرية الاميركية».

الحياة الجديدة، رام الله، 2011/2/13

35. نتنياهو: العالم العربي يتعرّض لزلزال والجيش مستعد لكل الاحتمالات

الناصرة – أسعد تلحمي: طغت على تصريحات كبار المسؤولين في إسرائيل في حفلة تنصيب الجنرال بيني غانتس رئيساً جديداً لهيئة أركان الجيش الإسرائيلي خلفاً للجنرال غابي أشكنازي تحديات أمنية جديدة، في إشارة إلى التطورات السياسية الأخيرة في مصر التي لم تأخذها المؤسسة الأمنية في تقديراتها للعام 2011.

وخلافاً للماضي غير البعيد، فإن الحديث في إسرائيل عن «الجبهة الجنوبية» لم يعد يقتصر على قطاع غزة، إنما أيضاً على متابعة التطورات في مصر والمنطقة عموماً، وهو ما أشار إليه رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو في حفلة ترقية غانتس لرتبة جنرال عندما قال له إن حقيقة معرفته عن كثب ما يدور داخل الجيش، ستساعده بالذات في هذه الأيام في تحقيق الاستقرار (داخل الجيش حيال حرب الجنرالات). وأضاف أن الاستقرار هذه الأيام مهم للغاية «إذ ثمة زلزال يدهم العالم العربي وأجزاء من

العالم الإسلامي، ولا نعرف مآل هذه الأحداث ... بلدنا صغير، وأرجو أن نوسع دائرة السلام، لكننا ندرك أنه في نهاية المطاف فإن السند الحقيقي الوحيد لقدرتنا على تعزيز وجودنا هنا وعلى إقناع جيراننا ليكونوا معنا في السلام، هو جيش الدفاع. هو الضمانة الحقيقية لتأمين مستقبلنا».

الحياة، لندن، 2011/2/15

36. موشيه يعالون يصف التطورات الأخيرة في المنطقة بـ "زلزال تاريخي"

القدس: وصف الوزير الإسرائيلي موشيه يعالون يوم الاثنين، التطورات الأخيرة في المنطقة ب "زلزال تاريخي"، مشدداً على أنه يجب على إسرائيل أن تنظر لهذه الأحداث من خلال ما قد تنطوي عليه من تهديد إلى جانب ما تحمله في طياتها من فرص جديدة.

وقال يعالون، وفقاً للإذاعة الإسرائيلية، إن هذه الثورات تشكل تعبيراً للتطلعات الطبيعية إلى الحرية والعدل، وإذا كانت ستؤدي لإقامة أنظمة ديمقراطية، واحترام حقوق الإنسان فسيكون ذلك بمثابة تطور ايجابي.

وأعرب عن خشيته من استغلال ما وصفها من "عناصر سلبية وخاصة الإسلام المتطرف للوضع الجديد"، مضيفاً أن التطورات الأخيرة تثبت أن النزاع العربي الإسرائيلي ليس سبب حالة عدم الاستقرار ودول العالم أدركت ذلك.

وكالة قدس نت للأنباء، 2011/2/21

37. بيريز: الانتفاضات التي اندلعت في الشرق الأوسط تدل على نهاية الأنظمة الدكتاتورية

(وكالات): اعتبر الرئيس "الإسرائيلي" شمعون بيريز أمس الاثنين في حديث مع الاذاعة "الإسرائيلية" أن الانتفاضات التي اندلعت في الشرق الأوسط تدل على نهاية "الأنظمة الدكتاتورية". وقال "واضح الآن هو أنه لم يعد بإمكان أي دكتاتور أن يكون مطمئنا في الشرق الاوسط . هم راحلون وفيسبوك باق". وأضاف يتعين على الطغاة من الآن فصاعداً أن يجيبوا عما يراه العالم على الشاشات من الفقر والقمع والفساد . . لقد بات كل شيء اليوم شفافاً إلى حد أنه لم يعد أمام الطغاة أي مكان يختبئون فيه".

الخليج، الشارقة، 2011/2/22

38. موفاز: الشرق الاوسط يشهد زلزالا تاريخيا وحكومة "إسرائيل" تنتهج سياسة النعامة

القدس: قال رئيس لجنة الخارجية في الكنيست الاسرائيلي شاؤول موفاز من كاديما :"ان الشرق الاوسط يشهد زلزالا وتحولا تاريخيا الا ان حكومة اسرائيل تنتهج سياسة النعامة وتخفي راسها في الرمال ولا تبادر الى اطلاق مسيرة سياسية".

وقال موفاز في تصريحات للاذاعة الاسرائيلية العامة اليوم الثلاثاء انه لو كان رئيسا للوزراء لما كان يبقى مكتوف اليدين كما فعلت حكومة بنيامين نتنياهو على مدار العامين الماضيين.

واتهم موفاز الحكومة بانها تتعلل باي حجة كانت كي لا تدفع عملية السلام مع الفلسطينيين والسوريين الى الامام (..)محذرا من ان الوقت اخذ بالنفاد .

وتطرق موفاز الى الوضع في مصر فقال ان :"الجيش المصري تصرف بمنتهى المسؤولية وان المجلس الاعلى للقوات المسلحة مستقر". واعرب مع ذلك عن اعتقاده بان حكم الزعيم الليبي معمر القذافي سينتهي قريبا .

وكالة سما الإخبارية، 2011/2/22

39. نتنياهو يأمل أن لا تتأثر معاهدة السلام التي أبرمتها "إسرائيل" مع مصر قبل ثلاثة عقود

علي حيدر: أبدى رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو في مؤتمر صحافي مشترك مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل عن خشيته أن ينتهي الأمر في مصر بقيام نظام إسلامي متطرف كما هي الحال في إيران. وأعرب عن أمله أن "لا تتأثر معاهدة السلام التي أبرمتها إسرائيل مع مصر قبل ثلاثة عقود"، مشيراً إلى أن "هذه الفترة هائجة جداً، وإسرائيل هي جزيرة الاستقرار في منطقة تشهد تظاهرات وأنظمة متغيرة".

ومن جهة أخرى، ذكرت صحيفة معاريف أن مصادر رفيعة المستوى في مكتب نتنياهو كانت قد تحدثت في الآونة الأخيرة مع عمر سليمان بعد تعيينه في منصب نائب الرئيس المصري، من منطلق التواصل الذي لم يمنع القلق الإسرائيلي من سليمان، وخصوصاً بعد تحذير محافل في الخارجية الإسرائيلية من أنه كفيل "بالتضحية" بعلاقاته مع "إسرائيل" في سبيل ضمان شرعيته وشرعية زملائه في إدارة الدولة بنظر الجماهير. ووصفت "معاريف" سليمان بأنه "أحد أصدقاء إسرائيل الكبار في النظام المصري، فهو كان مسؤولاً عن الحوار الأمني الحميم بين الدولتين إلى جانب قضايا عديدة أخرى".

الأخبار، بيروت، 2011/2/1

40. موفاز: على "إسرائيل" الحفاظ بكل قوتها على معاهدة السلام

علي حيدر: رئيس لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست شاوول موفاز من حزب "كديما" إنه «يحظر على إسرائيل التدخل في الشؤون الداخلية المصرية»، وإن «على إسرائيل الحفاظ بكل قوتها على معاهدة السلام». وأضاف: «على إسرائيل أن تكون متيقظة حيال أداء الإدارة الأميركية في المسألة المصرية».

الأخبار، بيروت، 2011/2/1

41. وزير السياحة الإسرائيلي: ما تشهده مصر وليبيا يقوم بمحو موقع تل ابيب من خريطة العالم

محمد عطية: حذر ستام ميسزنيكوف وزير السياحة الاسرائيلي من تاثير ما تشهده مصر وليبيا وعدد من الدول العربية من ثورات شعبية على اقتصاد السياحة في اسرائيل موضحا ان ما شهدته القاهرة وطرابلس وما يحدث الآن في البحرين وغيرها يقوم ب"محو " موقع تل ابيب من خريطة العالم موضحا ان السياح في العالم كله لا يعرفون اين هو موقع مصر او ليبيا على الخريطة لكنهم يعلمون ان تلك الدول تحيط بنا لذلك فما يحدث في الدول المجاورة يدفع بهولاء السياح بعيدا عن زيارة اسرائيل .

وأضاف ميسزنيكوف في مقابلة خاصة مع صحيفة جلوبز الاخبارية الاسرائيلية اليوم أن السياحة توقفت في اسرائيل معربا عن امله في ان تكون هذه الظاهرة ظاهرة مؤقته حتى تستقر الأوضاع مضيفا بقوله : اتمنى ان يعود الهدوء الى مصر وادعو ملايين السياح الراغبين في زيارة اسرائيل لكنهم يخشون مما يحدث في القاهرة ان يأتوا الينا بلا خوف ، لقد كان هذا الشهر من اكثر الشهور مواتا فيما يتعلق

بالسياحة الاسرائيلية لهذا فقد قمنا بعمل دعاية سياحية لنا في روسيا من خلال التأكيد للسياح الروس بان ايلات في البحر الاحمر ولم نذكر قربها من مصر في تلك الدعاية كي لا يؤثر على زياراتهم السياحية لنا.

المصريون، القاهرة،2011/2/26

42. نتنياهو: الأنظمة الديكتاتورية تتهاوى أمام التأثير الإيراني

خاص بالموقع: أعرب رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو لصحيفة تليغراف البريطانية، عن أنه «من دواعي الفرح والسرور أن تنتصر الشعوب على الديكتاتورية، لكن يبقى السؤال الأساسي هو: هل يصل العالم إلى ما يصبو إليه؟»، وفي الوقت الذي أكد فيه أن «الأنظمة الديكتاتورية تتهاوى أمام التأثير الإيراني»، أضاف أن «إسرائيل هي المكان الوحيد الذي يتأثر بالعواصف التي تضرب المنطقة».

وأعرب نتنياهو عن خيبة أمل تل أبيب من عدم اكتراث الغرب لما يجري في إيران، مشيراً إلى أن «التعامل مع إيران يتصف باللامبالاة، فهم (الإيرانيون) بحاجة إلى مساعدة عاجلة». وأضاف أنه «إذا امتلكت إيران سلاحاً نووياً، فإنها ستسيطر على جميع موارد النفط في العالم، وستشهد المنطقة سباق تسلح نووي، وهو أمر خطير جداً من ناحية إسرائيل ومن ناحية أوروبا أيضاً».

من جهته، قال وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك في مقابلة أجرتها معه القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي أمس، إن «ما يحدث في العالم العربي صدمة تاريخية، إذ إن كل شيء انهار دفعة واحدة، مع كل ما يتضمن ذلك من أخطار وعدم استقرار ونكسات»، مشيراً إلى أن «منطقة الشرق الأوسط صعبة، ولا مكان فيها للضعفاء».

وخلافاً لكل المقاربة الإسرائيلية السابقة، أعرب باراك عن تفاؤله بمستقبل مصر، بعد خلع الرئيس المصري حسني مبارك، وأشار إلى أن «قوة الجيش المصري إلى جانب التبعية الاقتصادية لمصر، تخلق فرصة من شأنها أن تبقي مصر على توزانها». وبحسب باراك، فإن «الدينامو الذي يحدث في العالم العربي إيجابي من ناحية إسرائيل، والاختبار الرئيسي هو ما إذا كان المصريون قادرين على منع قيام نظام ديني»، داعياً إلى عدم الإفراط في التفاؤل؛ لأن «التغيير سيستغرق وقتاً، لكن لا أرى أن النظام الإسلامي في إيران، سيسيطر على مصر».

في السياق نفسه، دعا رئيس الموساد الإسرائيلي السابق، افرايم هاليفي، المسؤولين الإسرائيليين إلى الامتناع عن إطلاق مواقف إزاء ما يجري في العالم العربي، وتحديداً حيال «المسؤولين في الأردن الذين نحرص على بقائهم». وأضاف في حديث لإذاعة الجيش الإسرائيلي أمس، أن «الحدود الأردنية هي أطول حدود تملكها إسرائيل مع جيرانها، وهذه الحدود مهمة ومستقرة منذ ستة عشر عاماً، كذلك فإنها حيوية جداً من نواح عدة»، معرباً عن أمله في استقرار النظام الأردني، داعياً إلى «ترك إدارة الأردن للأردنيين أنفسهم، من العائلة المالكة وأولئك الذين يحاولون محاورتها من الأردنيين»، وشدد على أن «إدارة الأردن يجب أن تكون من دون تدخل إسرائيلي، وهذه هي المصلحة الإسرائيلية العليا».

وتحدث هاليفي عن الأوضاع في السعودية، وقال: «لقد استيقظنا في الأيام الماضية على واقع ندركه جيداً، ولمدة طويلة، لكننا نسيناه، وهو الأقلية الشيعية في غرب المملكة العربية السعودية، التي تتركز أساساً حول آبار النفط»، مضيفاً أن «الأقلية الشعية غير ممثلة في الحكم الديكتاتوري الذي يسيطر عليه

آل سعود»، لكنه استدرك قائلاً إنه «لا علاقة وطيدة أو اتصال بين الأقلية الشيعية في السعودية مع شيعة إيران، رغم أنهم يستلهمون من إيران، بوصفها مركزاً للشيعة في العالم، أفكارهم وقوتهم».
وقال هاليفي إن «حجم إنتاج السعودية من البترول أكبر بكثير مما تنتجه ليبيا ودول نفطية أخرى في المنطقة، وهذا البلد هو المزود الأكبر لموارد الطاقة والأكثر اهمية للاقتصاد العالمي والغربي وأيضاً للاقتصاد الصيني»، مشيراً إلى أن «عدم تمكن السعودية من الحفاظ على الاستقرار الأمني وتدفق البترول، لن يترك مجالاً أمام العالم الصناعي، وسيدفعه إلى التدخل كي يضمن لنفسه موارد الطاقة».
من جهته، دعا الرئيس السابق لمجلس الأمن القومي في إسرائيل، غيورا ايلاند، حلف شمالي الأطلسي (الناتو) إلى التدخل العسكري في ليبيا، مشيراً إلى أن «التدخل العسكري غير معقد، خلافاً لنماذج عديدة من الماضي في الصومال وأفغانستان والعراق؛ إذ لا خوف من أن تُعَدّ قوات المساعدة (الناتو) قوة احتلال أجنبي؛ لأن الشعب الليبي يدعو إلى مثل هذه المساعدة». وأكد ايلاند أن التدخل الخارجي العسكري «حيوي في كل ما يتعلق ببناء قوة الردع الأميركية في المنطقة، في ظل احتمال تعرض أنظمة أخرى، مثل الأردن والبحرين وربما السعودية، للاهتزاز في المستقبل».

الاخبار، بيروت، 2011/3/1

43. "إسرائيل": عصام شرف رجل ثوري يمثل خطرا علينا

القدس: أعربت الحكومة الإسرائيلية عن تخوفها من تولي عصام شرف رئاسة الحكومة المصرية خلفاً للفريق أحمد شفيق ، ما يشكل خطراً كبيراً على تل أبيب ، ومصالحها مع القاهرة. وقالت إذاعة الجيش على موقعها الإلكتروني جاليه تساهل ، إن شرف ليس صديقاً "لإسرائيل" ، وجاء بإرادة الشعب المصري الذي صنع ثورته التاريخية التى أطاحت بالرئيس السابق حسنى مبارك ونظامه .
وأضافت ، أن شرف ، رجل ثوري ، ويمثل خطراً على إسرائيل ومصالحها ونال شرعيته من الشارع المصري ، كما أنه يتبنى مواقف رافضة لتطبيع العلاقات مع إسرائيل ، بسبب الممارسات الناتجة عن الصراع الإسرائيلي الفلسطيني ولأسباب أخرى لن يفصح عنها.
وأشارت إلى ما وصفته بالموقف المعادى الذي يحمله شرف تجاه إسرائيل وحتى تجاه أي شكل من أشكال التعاون مع حكومة تل أبيب ، وبجانب تأييد الشعب المصري له والتفافهم حوله مثلما حدث الجمعة في ميدان التحرير ، سيؤدي كل ذلك إلى خلق حكومة مصرية جديدة تحظى بتأييد شعبي وتمثل خطرا على إسرائيل ، مما يشكل خطورة على اتفاقيات التعاون الموقعة بين البلدين ، والتي كان على رأسها صفقات توريد الغاز المصري لتل أبيب ، التي لاقت رفضا شعبيا كبيرا من قبل المصريين.
ونوهت إلى أن تولي شرف لمنصب رئيس وزراء مصر ، لا يسمح بالفترة المقبلة بتعزيز التعاون الاقتصادي والاتفاقات التجارية بين مصر واسرائيل ، وأكثر هذه المخاوف ستظهر لو استجاب لمطالب الشعب المصري بوقف الغاز المصدر إلى "إسرائيل بأبخس الأثمان ، أو إعادة النظر في سعر تصديره لتل أبيب وذلك سيؤدي إلى توترات في العلاقة مع إسرائيل.

الدستور، عمّان، 2011/3/7

44. بيريز يحذرمن أن تأخذ الثورة المصرية "منحى غير صحيح"

غزة – أشرف الهور: نقلت الإذاعة الإسرائيلية عن شمعون بيريز رئيس الدولة في إسرائيل يوم أمس قوله عقب زيارات قام بها أمس لحاخامات إسرائيليين كبار تأكيده على أن العلاقات الإسرائيلية المصرية تعد 'تاريخية وهامة بالنسبة للبلدين'، محذراً من مغبة أن تأخذ الثورة التي أنهت نظام الرئيس السابق حسني مبارك وغيرت نظام الحكم 'منحى غير صحيح'.

وقال بيريز في تعليقه على الأحداث التي جرت في مصر 'إن الشعب المصري هو الذي يسعى حاليا إلى الانعتاق من عبودية الاستبداد متطلعا إلى الحرية الديمقراطية'.

وأضاف 'لكن الشعب المصري لا يعلم حتى الآن أين تقع الأرض الموعودة'.

وذكرت الإذاعة أن بيريز استخدم مصطلح 'الأرض الموعودة' في هذا الوقت بالذات بمناسبة احتفال اليهود بعيد الفصح الذي يرمز إلى الانعتاق من الرق والعبودية وصولا لأرض الميعاد.

وتمنى بيريز للشعب المصري بأن يتغلب على 'كل الصعاب' التي تواجهه في محنته الحالية وعلى رأسها مجابهة الفقر والفاقة والحرمان.

القدس العربي، لندن، 2011/4/21

45. هآرتس: نتنياهو قلق من مواقف رسمية مصرية معادية

القدس – أ ف ب: اعرب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو عن قلقه من توجه معادٍ لإسرائيل في القيادة المصرية الجديدة. ونقلت عنه صحيفة «هآرتس» قوله خلال اجتماع مغلق عقده الاسبوع الماضي في القدس مع ممثلي الاتحاد الاوروبي: «انا قلق جداً من بعض الاصوات التي بدأنا نسمعها اخيراً في مصر (...) وأنا قلق خصوصاً من تصريحات وزير الخارجية المصري» نبيل العربي.

وأوضحت الصحيفة ان نتانياهو ردد على مسامع محادثيه المخاوف التي تساور موظفي وزارة الخارجية الاسرائيلية إثر تصريحات لمسؤولين مصريين اعتبرت معادية لاسرائيل، وأيضاً تظاهرات مناهضة لإسرائيل جرت امام السفارة الاسرائيلية في القاهرة وأمام القنصلية الاسرائيلية في الاسكندرية.

الحياة، لندن، 2011/4/18

46. السفير الإسرائيلي في مصر يغادر الى تل أبيب

وكالات: قالت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية اليوم إن سفير اسرائيل لدى القاهرة إسحاق ليفانون غادر البلاد متوجها الى تل أبيب فى زيارة تستغرق أياما عدّة.

ولم تذكر الوكالة مزيدا من التفاصيل عن المغادرة التي جاءت بعد نحو اسبوع من تظاهرات عشرات المصريين بالقرب من مقر السفارة الاسرائيلية بمحافظة الجيزة مطالبين بطرد السفير الاسرائيلي.

موقع عرب48، 2011/4/17

47. مصدر إسرائيلي: التطورات الأخيرة بمصر تؤثر على أمن "إسرائيل" على المستوى الاستراتيجي

ا.ف.ب – عبر الرجل الثاني في الحكومة الإسرائيلية سيلفان شالوم امس عن "قلقه" من قرار مصر اعادة فتح الحدود مع قطاع غزة بشكل دائم. وقال وزير التنمية الاقليمية للاذاعة العامة الإسرائيلية "انه تطور مقلق"، معتبرا ان "اعادة فتح معبر رفح يمكن ان تسمح بمرور اسلحة وارهابيين وعلينا الاستعداد لتغييرات كبيرة في مصر وعلى المستوى الاقليمي"، حسب تعبيره.

واعلن مسؤول إسرائيلي كبير طلب عدم الكشف عن اسمه لوكالة فرانس برس ان إسرائيل "قلقة من التطورات في مصر ومن الاصوات التي تدعو الى الغاء معاهدة السلام (بين مصر وإسرائيل) والتقارب بين مصر وايران وتحسن العلاقات بين مصر وحماس".

وذكرت صحيفة "هآرتس" العبرية ان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو سيرسل مبعوثه الخاص اسحاق مولخو الى مصر لاجراء محادثات مع المسؤولين المصريين خصوصا مع وزير الخارجية ومسؤولين في الاستخبارات. ورفض المتحدث باسم نتنياهو مارك ريغيف التعليق على هذه المعلومات.

وأبرزت صحيفة "يديعوت أحرونوت" على موقعها الالكتروني التصريحات المصرية بشأن فتح معبر رفح ، ومطالبة مصر لإسرائيل بعدم التدخل باعتبار أن القضية هي مصرية – فلسطينية. ونقلت الصحيفة عن مصدر إسرائيلي تصريحه لـ"وول ستريت جورنال" إن "إسرائيل قلقة من التطورات الأخيرة في مصر. وأضاف أن هذه التطورات من الممكن أن تؤثر على أمن إسرائيل على المستوى الاستراتيجي. وقال المصدر الإسرائيلي لصحيفة "وول ستريت جورنال" إن إسرائيل توجهت إلى عدة دول في العالم لتذكير الحكومة المصرية بأن عليها أن تحترم "اتفاق السلام" الذي تم توقيعه بين مناحيم بيغين وأنور السادات. وأضاف المصدر أنه في الماضي، ورغم جهود مصر في منع ذلك، فإن حركة حماس تمكنت من "بناء بنية إرهابية في قطاع غزة". وبحسبه فإنه "في حال أوقفت مصر جهودها في هذه القضية فإن التهديدات على إسرائيل سوف تتصاعد"، على حد تعبيره.

الحياة الجديدة، رام الله، 2011/5/2

48. معاريف: أول اتصال منذ سقوط مبارك بين نتنياهو وطنطاوي

ذكرت صحيفة «معاريف»، أمس، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو تحادث هاتفياً مع رئيس المجلس العسكري المصري المشير حسين طنطاوي، مشيرة إلى أن هذا الاتصال هو الأول منذ سقوط الرئيس المصري حسني مبارك في شباط الماضي. وبحسب «معاريف» فإن الاتصال الهاتفي جرى الأسبوع الماضي، من دون أن يصدر أي تعقيب عن مكتب نتنياهو حول مضمونه.

وأضافت الصحيفة أن الاتصالات بين الحكومة الاسرائيلية والقيادة المصرية الجديدة في تطور مستمر، مشيرة في هذا الإطار إلى الزيارة التي قام بها رئيس الدائرة السياسية والأمنية في وزارة الدفاع الإسرائيلية عاموس جلعاد للقاهرة قبل أسبوعين، والتي سبقها لقاء جمع السفير الإسرائيلي لدى القاهرة اسحق ليفانون بوزير خارجية مصر نبيل العربي.

السفير، بيروت، 2011/5/24

49. وزير المالية الإسرائيلي: فتح مصر لمعبر رفح يؤكد ضرورة بقاء "إسرائيل" بغور الأردن

الإسماعيلية– يسري محمد: نقلت الإذاعة العامة الإسرائيلية عن يوفال شتانيتس، وزير المالية الإسرائيلي، قوله إن حقيقة إقدام مصر على خرق الاتفاق مع إسرائيل وقيامها بفتح معبر رفح، تؤكد ضرورة بقاء إسرائيل في «غور الأردن» من خلال قوة عسكرية، وكذلك في تجمعات سكنية مدنية. وزعمت مصادر سياسية رفيعة بالحكومة الإسرائيلية أن فتح معبر رفح من جانب مصر بصورة يومية يأتي خلافا لاتفاقية السلام الموقعة بين مصر وإسرائيل (كامب ديفيد) عام 1979.

الشرق الأوسط، لندن، 2011/5/30

50. إسرائيل كاتس: على "إسرائيل" قطع المياه والكهرباء عن غزة وتحميل مسؤوليتها لمصر

غزة– صالح النعامي: دعا وزير المواصلات الإسرائيلي إسرائيل كاتس إلى توقف إسرائيل عن تزويد قطاع غزة بالكهرباء والماء، وتحميل مصر المسؤولية بشكل كامل عن قطاع غزة. وفي تصريحات نقلها عنه موقع «واللا» الإخباري الإسرائيلي باللغة العبرية، جاء أن مبادرة مصر لفتح المعبر بشكل أحادي، ومن دون الرجوع إلى إسرائيل يعد مخالفا للاتفاقيات الموقعة مع إسرائيل، ووصف هذا التطور بـ«السيئ». وأضاف: «علينا أن ننتهز تلك الفرصة وأن ننهي صلتنا بقطاع غزة بشكل كامل، وليقم المصريون بالسماح بإدخال البضائع من مصر إلى القطاع». وأردف كاتس قائلا: «هناك ضرورة لأن تعلن إسرائيل خلال فترة وجيزة، قطع صلتها المدنية بقطاع غزة ومن ضمنها وقف إمداد القطاع بالكهرباء الإسرائيلية والماء والمواد الغذائية، وعلى مصر أن تتحمل هذه المسؤولية. كما يجب على المصريين أن يتأكدوا من عدم دخول سلاح إلى القطاع».

وقال عضو الكنيست إسحاق هرتسوغ، إن «فتح معبر رفح من شأنه أن يزيد من حجم عمليات تهريب السلاح إلى غزة»، مشيرا في الوقت نفسه، إلى أن المشكلة الأكبر التي ما زالت قائمة هي الأنفاق. وقال إن «فتح المعبر يثبت وجود فشل ذريع في السياسة الإسرائيلية في كل ما يتعلق بقطاع غزة».

الشرق الأوسط، لندن، 2011/5/30

51. "إسرائيل": فتح معبر رفح مخالف للاتفاقات والقاهرة تتحمل مسؤولية الأمن

ذكرت **المستقبل، بيروت، 2011/5/30**، من رام الله، أن مصادر في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قالت ان فتح معبر رفح بشكل دائم يأتي خلافا للاتفاقات الموقعة بين اسرائيل ومصر، مبدية خشيتها من أن يستخدم المعبر لتسلل عناصر وصفتها بـ "الارهابية" الى قطاع غزة ما لم تخضع حركة العبور لاي مراقبة.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن هذه المصادر قولها ان فتح معبر رفح في اعقاب قرار احادي الجانب اتخذته السلطات المصرية يحملها المسؤولية عن ضمان الامن ومنع نشاط معاد لاسرائيل.

وأوضح نائب وزير الخارجية الاسرائيلي داني ايالون ان لاسرائيل ومصر مصالح مشتركة في محاربة ما وصفه بـ "الارهاب الدولي والممارسات العدائية التي تقوم بها حركة حماس"، معربا عن اعتقاده بأن التعاون بين البلدين سيستمر لمصلحة جميع الاطراف.

وأضافت **الخليج، الشارقة، 2011/5/30**، عن مراسلها من غزة – رائد لافي، ان وزير البنية التحتية الإسرائيلي عوزي لاندو اتهم مصر بخرق الاتفاقات باتخاذها هذا القرار. ونقلت عنه فرانس برس قوله إن القرار تطور مؤسف لأن الاتفاقات الموقعة يجب أن تحترم وآمل أن يقول المجتمع الدولي بالإجماع وبوضوح، إن خرق مصر لهذا الاتفاق غير مقبول. وأضاف أن حرية الحركة للأشخاص والبضائع (عبر معبر رفح) سيسمح ببساطة بمرور المزيد من الذخائر والمعدات العسكرية والإرهابيين.

وقال وزير المالية يوفال ستاينتز إن فتح المعبر يؤكد أهمية أن تراقب "إسرائيل" بمفردها الحدود لمنع دخول الإرهابيين والأسلحة.

52. مريدور: فتح معبر رفح يؤكد أن غزة لا تشهد حصاراً أو احتلالاً إسرائيلياً

اعتبر نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي، دان مريدور، أن فتح معبر رفح الحدودي بين مصر وقطاع غزة يدلّل على أن حكومته "لا تفرض أي حصار أو احتلال على غزة"، حسب قوله.
وأضاف في تصريحات إذاعية أدلى بها اليوم الإثنين (5/30)، "فتح المعبر يؤكد أن قطاع غزة لا يخضع لحصار ولا لاحتلال إسرائيلي، كما أن كل من يزور القطاع يدرك بأنه لا نقص في المنتجات وأن الادعاء السائد بأن إسرائيل تقوم بتجويع سكانه لا يمت إلى الواقع بصلة"، على حد قوله.
ونوّه إلى أنه بناءً على قرار السلطات المصرية تمديد ساعات العمل في معبر رفح فإنه "لا حاجة لتنظيم رحلات ما يوصف بقوافل إغاثية إنسانية".
وشدّد مريدور، على أن معاهدة السلام المبرمة بين تل أبيب والقاهرة تهدف لـ "تثبيت الاستقرار والسلام في الشرق الأوسط، وأن المصلحة الإسرائيلية في الحفاظ عليها لا تقل عن تلك المصرية"، حسب تعبيره.
قدس برس، 2011/5/30

53. زعيم الحركة اليمينية في "إسرائيل" يدعو لإلغاء معاهدة السلام مع مصر

طالب زعيم الحركة اليمينية الأصولية المتطرفة في إسرائيل حاييم بن باتسح بمقطع فيديو على اليوتيوب بقطع العلاقات بين مصر وإسرائيل، وإعادة احتلال سيناء.
وقال أنه في عام 1979 وقعت اتفاقية السلام بين المصريين والإسرائيليين، ولكن موافقة المصريين على توقيع هذه الاتفاقية كانت من أجل الحصول على كل سيناء التي تمثل ثلث دولة إسرائيل الكاملة التي تمتد من النيل إلى الفرات، وهذا ما يعد جنون ارتكبه الإسرائيليون، موضحا أن تل أبيب الطرف الخاسر بالاتفاقية.
ودعا إلى إلغاء اتفاقية السلام وإعادة احتلال سيناء، زاعماً أن ذلك سيعود على الإسرائيليين بالنفع من خلال الاستفادة ببترولها الذي سيضمن الطاقة للإسرائيليين لمئات السنين القادمة، أو الاستفادة منه في بيعه بالسوق العالمية، مما يحقق أرباحاً تقدر بمليارات الدولارات كل عام، وسيؤدى بطبيعة الحال إلى ازدهار الاقتصاد الإسرائيلي.
وأشار إلى أنه في حال إلغاء الاتفاقية سيتم وقف تهريب السلاح إلى قطاع غزة بواسطة نشر قوات إسرائيلية بالمنطقة، مثلما كان الحال بعد حرب 5 يونيه، وأكد أنه الحل الوحيد الذي سيمنع تدفق السلاح الذي يهرب بعلم من السلطات المصرية ليستخدم في قتل اليهود بواسطة توصيله لحماس بغزة، مطالباً بنشوب حرب فورية من أجل اليهود الذين قتلوا بسبب اتفاقية السلام مع مصر.
السبيل، عمّان، 2011/6/8

54. ليبرمان: جرابيل ليس جاسوسًا لـ"إسرائيل"..والسلطات المصرية تلقت كافة التوضيحات

(وكالات): زعم وزير الخارجية "الإسرائيلي" افيغدور ليبرمان، أمس، أن "الإسرائيلي" ايلان جرابل الذي اعتقلته السلطات المصرية، لم يقم بأي أنشطة تجسس لمصلحة "إسرائيل".
وقال ليبرمان لإذاعة جيش الاحتلال "أستطيع القول بشكل قاطع أن هذا الطالب الذي ربما كان سلوكه غريباً وغير مسؤول، لا علاقة له إطلاقاً باستخبارات "إسرائيل" أو أمريكا أو القمر". وأضاف "إنه خطأ أو سلوك غريب من قبل السلطات المصرية التي تلقت كافة التوضيحات من جانبنا".

وأردف المصريون "يفهمون أنه يتوجب وضع حد في أسرع وقت ممكن لهذا الموضوع، آمل بأن ينتهي كل هذا في الأيام المقبلة، وأن يتم ذلك عن طريق الترحيل".
كما رفض والدا جرابل، الاتهامات التي وجهتها السلطات المصرية لابنهما ب"التجسس" لمصلحة "إسرائيل".

الخليج، الشارقة، 2011/6/15

55. السفير الإسرائيلي في القاهرة: إيلان جرابيل ضابط في الجيش وزار السفارة ثلاث مرات

القاهرة – عماد فواز: في نفي للمزاعم الإسرائيلية التي تشكك في انتماء إيلان تشايم جرابيل إلى الجيش الإسرائيلي، حصلت "الجريدة" على "وثيقة إسرائيلية"، عبارة عن رسالة من السفير الإسرائيلي بالقاهرة إسحق ليفانون إلى وزير خارجية بلاده أفيغدور ليبرمان، يخبره فيها بتلقيه إخطاراً من وزارة الخارجية المصرية بالقبض على إيلان تشايم جرابيل والتحقيق معه بتهمة التجسس.
وقال ليفانون في رسالته: "المعلومات التي لدينا أن المتهم بالفعل ضابط في الجيش الإسرائيلي، وزار السفارة خلال وجوده بالقاهرة 3 مرات، وأضاف: "وصلتنا مذكرة من وزارة الخارجية المصرية حول ادعاء المخابرات المصرية القبض على ضابط منتسب إلى جهاز الموساد الإسرائيلي وخضوعه للتحقيق بتهمة التجسس وتهم أخرى، وذلك لكي نتمكن من إرسال محام للدفاع عنه ومتابعة إجراءات التحقيق معه دبلوماسياً".

الجريدة، الكويت، 2011/5/16

56. معاريف: هدف زيارة أيالون لمصر نقل العلاقات من المستوى العسكري إلى الدبلوماسي

الناصرة . زهير أندراوس: قالت صحيفة 'معاريف' إنّ نائب وزير الخارجية الإسرائيلية داني أيالون زار مصر سراً قبل أسبوعين، وعقد سلسلة لقاءات مع زعماء السلطة الجديدة هناك. وقد نفى المسؤولون في وزارة الخارجية حتى مساء أمس الأول الاثنين هذا النبأ. وأجرى أيالون، بحسب المصادر السياسيّة في تل أبيب، محادثات في مصر بشأن عدة قضايا، منها اتفاق المصالحة بين حركتي فتح وحماس، وفتح معبر رفح، وإجراءات حراسة الأنبوب الذي ينقل الغاز الطبيعي من مصر إلى إسرائيل. ولفتت الصحيفة إلى أن أيالون هو نائب وزير الخارجية أفيغدور ليبرمان، الذي لا ينسى له المصريون تصريحه بتفجير السد العالي، علما أنه لم يقم بأي زيارة لمصر، ولم يجتمع بنظيره المصري.
وقالت 'معاريف' إن أيالون اجتمع مع رئيس المجلس الأعلى للقوات المصرية محمد حسين طنطاوي، ومع وزير الخارجية نبيل العربي، لكن يبدو أن الهدف الأساسي لهذه الزيارة هو نقل مركز الثقل في العلاقات بين الدولتين من المستوى الأمني . العسكري إلى المستوى الدبلوماسي . السياسي.

القدس العربي، لندن، 2011/6/15

57. السفير الإسرائيلي السابق في مصر: قضية الجاسوس علامة على مدى تردي العلاقات الثنائية

الناصرة – زهير أندراوس: قال سفير الدولة العبريّة الأسبق في مصر، تسفي مازئيل، إنّ قضية إيلان غرابيل، المتهم بالجاسوسيّة في مصر، يجب أنْ تقلق الإسرائيليين كثيرًا، كما أنّها يجب أنّ تكون بمثابة صفارة إنذار لصنّاع القرار في تل أبيب على مستقبل العلاقات مع القاهرة. وبرأيه فإنّ الإسرائيليين الذين

آمنوا برياح التغيير القادمة من مصر بعد خلع حسني مبارك، تراجعوا عن نمط التفكير المذكور، لافتًا إلى أنّه حتى اليوم الواقع يثبت عكس ذلك، معبّرا عن تشاؤمه من مستقبل العلاقات الثنائية، إذ تبيّن أنّه بعد الثورة المصريّة حدثت عدّة تغييرات صوريّة في الساحة السياسيّة المصرية وفي طرق التفكير التي تقود دوائر صنع القرار في القاهرة، على حد تعبيره.

القدس العربي، لندن، 2011/6/20

58. نتنياهو: "مبارك" كان صديقاً عظيماً لـ"إسرائيل".. والنظام الحالى وعدنا بألا يحدث تغيير

غادة حمدى: اعتبر رئيس الوزراء الإسرائيلى «بنيامين نتنياهو» أن الرئيس السابق محمد حسنى مبارك «كان صديقاً عظيماً لإسرائيل». وأضاف – فى مقابلة خاصة مع قناة «العربية» – أن «النظام المصرى الحالى وعدنا بألا يكون هناك تغيير، وأعتقد أنه لا أحد يفكر فى الدخول فى حروب».

وحول الحوار مع القوى الإسلامية الصاعدة فى مصر، قال رئيس الوزراء الإسرائيلى إنه «مستعد للحوار ما داموا يعترفون بحقى وحق شعبى فى الوجود» – على حد قوله.

المصري اليوم، القاهرة، 2011/7/21

59. نتنياهو: لا أستبعد إقامة علاقات مع التيارات الإسلامية التي برزت مع الثورات العربية

قال نتنياهو في سياق مقابلة مع قناة العربية بثت أمس الخميس انه لا يستبعد إقامة علاقات بين إسرائيل والتيارات الإسلامية التي برزت على السطح مع الثورات العربية بما في ذلك الإخوان المسلمون في مصر.

وأوضح انه مستعد لخوض حوار مع أي جهة توافق على احترام حق الشعب اليهودي ودولة إسرائيل في الوجود.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2011/7/22

60. بن إليعازر: إقترحت على مبارك لجوءا سياسيا في "إسرائيل"

القدس المحتلة: أبدى وزير إسرائيلي سابق يوم الأربعاء حزنه لمحاكمة الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك وقال الوزير الإسرائيلي إنه عرض على مبارك اللجوء والعلاج في منتجع إيلات على البحر الأحمر لكنه رفض. واصفا إياه بالوطني.

وذكّر بن إليعازر –الذي كان صديقا لمبارك– بأن الرئيس المصري السابق أظهر التزاما قويا تجاه السلام في المنطقة خلال سنوات حكمه الثلاثين.

وقال إنه كان مقتنعا بأن الحكومة الإسرائيلية كانت ستقبل باستضافة مبارك في إيلات لو وافق هو على ذلك.

وقال بن إلعيزر إن «مبارك قائد نجح في الحفاظ على الاستقرار في الشرق الأوسط، وكان ملتزما بعملية السلام بين إسرائيل والفلسطينيين، وحاول مرارا جسر الهوة بين الطرفين». وأضاف أن الشرق الأوسط بعد مبارك سيكون مختلفا تماما.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2011/8/4

61. بيلين لتلفزيون "معاً": عباس رجل سلام ومحاكمة مبارك ليست ضرورية

بيت جالا: وصف د. يوسي بيلين احد قادرة مبادرة جنيف، رئيس السلطة محمود عباس بأنه رجل مؤمن بالسلام وزاهد في الحكم وغير راغب في السلطة، وان اسرائيل خذلته حيث لا يوجد شريك اسرائيلي لمحمود عباس في عملية السلام.

ودعا بيلين خلال لقاء تلفزيوني مع "معا" الى عدم اليأس والاحباط والتمسك برؤية السلام لانها الوحيدة التي ستدوم وتبقى في هذه المنطقة رغم فوز اليمين والمتطرفين في انتخابات الشعبين الفلسطيني واليهودي. وقال ان السلام هو الرؤية الاستراتيجية التي يمكن ان تنقذ المنطقة من مشاكلها الامنية والسياسية والاقتصادية، وان الجدار سيسقط فور نجاح السلام ويحل مكانه التعاون الاقتصادي والتنمية والازدهار.

وابدى يوسي بيلين حزنه على محاكمة الرئيس مبارك، وقال ان هذه المحاكمة لا ضرورة لها، وان التسامح هو سمة اساسية من سمات الحكم والثورة وما كان يجب اهانة زعيم عربي مثل مبارك بهذا الشكل.

اما بالنسبة للزعيم القذافي فقال انه مختلف تماما عن مبارك لان القذافي انسان غير سوي ويأخذ جمالا وخياما معه الى باريس وهو غير أهل للحكم ولا يمكن مقارنته مع محارب وطيار وزعيم مثل مبارك.

وردا على اسئلة برنامج (زووم ان) اعتبر يوسي بيلين ان غالبية المستوطنين هم من الايديولوجيين المتطرفين في اليمين، وان قلة من المهاجرين الروس يسكنون في المستوطنات لانه ثمن الشقق رخيصة، اما الباقون فهم يسكنونها من باب ايديولوجي.

وحول (ثورة اليهود في الشوارع) وانتقال عدوى الفيس بوك الى تل بيب رد بيلين : انا لست ذكيا بالشكل الكافي لاتوقع ما يمكن ان تسفر عنه هذه التظاهرات لكنني اعترف انني لم اكن اتوقعها وان القيادة الاسرائيلية مصدومة منها ولا تزال تعيش حالة الانكار ولا تعرف كيف تتصرف ازاءها".

وكالة معاً الإخبارية، 2011/8/4

62. بن أليعازر: "الشرق الأوسط بعد مبارك سيكون شرقا أوسطيا مختلفا"

حجازي عبد الفتاح: عبّر بنيامين بن أليعازر، وزير البنية التحتية الإسرائيلية السابق، عن تخوفه من مرحلة ما بعد مبارك قائلا: "ليس لدي شك في أن الشرق الأوسط بعد مبارك سيكون شرقا أوسطيا مختلفا"، واعتبر أن يوم محاكمته "هو يوم حزين وصعب على إسرائيل".

في حين قال سفير إسرائيل السابق في القاهرة إن: "محاكمة مبارك ستضر بمصر وتنعكس سلبا على إسرائيل".

الشروق، مصر، 2011/8/6

63. المرشد الروحي لحركة "شاس" يدعو شيخ الأزهر لإصدار فتوى بالعفو عن مبارك

دعا المرشد الروحي لحركة «شاس» اليهودية الحاخام عوفاديا يوسف، شيخ الأزهر أحمد الطيب إلى إصدار فتوى بالعفو عن الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك.

ونقل التلفزيون الإسرائيلي عن عوفاديا يوسف إنه طلب من الحكومة الإسرائيلية الضغط على الإدارة الأميركية للتدخل بهدف إنقاذ الرئيس المصري المخلوع من «مصير الإعدام الذي ينتظره». كما ناشد الحاخام الإسرائيلي الرئيس شمعون بيريز التدخل سياسيا لدى الاتحاد الأوروبي للضغط على الحكومة المصرية لإيجاد طريقة لإنقاذ مبارك من «حبل المشنقة».

السفير، بيروت، 2011/8/9

64. باراك: غزة مصدر الهجمات وتصاعد المسلحين في سيناء سببه سقوط مبارك

تل أبيب – (يو بي اي): قال وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك، أن مصدر الهجمات التي تعرّضت لها أهداف في جنوب إسرائيل الخميس، هو قطاع غزة وإن تصاعد نشاط المسلّحين في سيناء سببه سقوط حكم الرئيس المصري السابق حسني مبارك. وأضاف إن "مصدر الأعمال الإرهابية في غزة وسوف نعمل ضدهم بكل قوة وشدة".

وأجرى باراك إتصالاً هاتفياً برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، تداولا خلاله التصعيد الحاصل في جنوب إسرائيل.

ولفتت التقارير الإسرائيلية إلى الحملة العسكرية التي شنتها قوات الجيش المصري ضد مواقع مسلحين شمال سيناء. ونقلت الإذاعة العامة الإسرائيلية عن مسؤولين سياسيين إسرائيليين تهديدهم بالرد على الهجمات بعد إنتهائها وتقييم الوضع.

القدس العربي، لندن، 2011/8/19

65. ليفني ترى أن حدود مصر لم تعد حدود سلام

الناصرة – أسعد تلحمي: نقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن ليفني قولها خلال عيادتها جرحى أصيبوا بهجمات ايلات ويرقدون في مستشفى سوروكا في مدينة بئر السبع إن «حدود مصر لم تعد حدود سلام بعد الآن»، مضيفة: «علينا أن نغير مفهومنا تجاهها (أي تجاه الحدود)، وهؤلاء (المسلحين) لم يكونوا متسللين يسعون إلى العمل وإنما هم يريدون القضاء علينا، ويجب أن نغير النظرة إلى هذه الحدود». وتابعت أن حزبها «كديما» سيؤيد شن حرب ضد «الإرهاب» وتنفيذ العمليات العسكرية المطلوبة لمنعه.

الحياة، لندن، 2011/8/20

66. نتنياهو يطلب من وزرائه عدم التحدث في الشأن المصري

الناصرة – برهوم جرايسي – وكالات: قالت مصادر إسرائيلية رفيعة المستوى، أمس، إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو طلب من وزرائه في جلسة الحكومة الأسبوعية، عدم الإدلاء بتصريحات حول الشأن المصري، وما يتعلق بالتصعيد الأمني، في حين أعربت تل ابيب عن "أملها" بأن ينهي اعتذارها الرسمي الأزمة مع مصر.

وحسب تلك المصادر، فإن سكرتارية الحكومة الإسرائيلية عممت هي أيضا بيانا على مكاتب جميع الوزراء، يتضمن طلبا حازما من نتنياهو منهم بعدم اجراء مقابلات مع وسائل الإعلام من أجل عدم

"تأليب" الأوضاع، وجاء في ذلك البيان، "لدينا رغبة بعدم التهييج إن كان في الشأن المصري، أو في مسألة الرد على اطلاق الصواريخ".

الغد، عمّان، 2011/8/22

67. خوف نتنياهو من القطيعة مع مصر يجعله يتراجع عن رفضه الاعتذار لتركيا

حلمي موسى: مرة أخرى وقبل يوم واحد من الموعد المقرر لنشر تقرير لجنة «بالمر» الدولية يبدي رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو ميلاً لقبول الطلب الأميركي بالاعتذار من تركيا.

وليس مستبعداً أن يكون ميل نتنياهو هذا أحد الاستنتاجات التي خلصت إليها المداولات في الشأن المصري في أعقاب عملية إيلات، والتي يصعب بموجبها على إسرائيل احتمال القطيعة مع كل من تركيا ومصر.

وفي هذه الأثناء أشارت «هآرتس» إلى أن تركيا طلبت من لجنة «بالمر» تأجيل نشر تقريرها، وأن إسرائيل لا تمانع، الأمر الذي يفسح المجال لتكثيف المفاوضات من أجل التوصل إلى تسوية.

وأشارت القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي إلى أن نتنياهو يتذبذب ثانية في موقفه من تقديم اعتذار لتركيا بشأن مجزرة سفينة «مرمرة». وقال مراسل القناة السياسي أمنون أبراموفيتش إن تحولاً دراماتيكياً سجل ليلة أمس، حيث بات نتنياهو يدرس بشكل إيجابي تلبية طلب رئيس الحكومة التركية رجب طيب اردوغان بتقديم اعتذار رسمي إسرائيلي عن المجزرة.

ونقلت «هآرتس» عن مصدر سياسي إسرائيلي قوله إن تركيا طلبت تأجيل نشر تقرير «بالمر» لعشرة أيام أخرى. وكان مقرراً تقديم التقرير اليوم للأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون ونشر مضمونه الثلاثاء المقبل. ومع ذلك قال المصدر الإسرائيلي إن القرار بشأن تأجيل نشر التقرير لم يتخذ بعد.

السفير، بيروت، 2011/8/22

68. بيريز: أعتذر عن حادث سيناء وحريصون على العلاقات مع مصر

قدم الرئيس الإسرائيلي شيمون بيريز، اعتذارًا لمصر حول سقوط ضحايا مصريين في حادث الحدود الأخير بسيناء، وأعرب عن تعازيه لأسر الضحايا والشعب المصري، مؤكدا عدم وجود أي تعمد من جانب إسرائيل للقيام بهذه العملية، وأن إسرائيل حريصة على العلاقات مع مصر.

وفي اتصال هاتفي مساء الأحد، مع ياسر رضا السفير المصري في تل أبيب، قال بيريز "إن الحرص الإسرائيلي على العلاقة مع مصر محل إجماع شعبي قبل الرسمي، وأن هناك حرصًا على عدم خدش هذه العلاقة".

وأضاف أنه لا يوجد على مستوى رجل الشارع الإسرائيلي أي رغبة ونية للإضرار بمصر، وأن ما حدث كان بمحض الخطأ، وهو ما ستكشف عنه التحقيقات الجارية.. وكرر بيريز أسفه عن الحادث مرة أخرى خلال الاتصال الهاتفي معربًا عن أمله في سرعة احتواء آثار هذا الحادث وعدم خروج الأمور عن السيطرة.

كما أعرب عن أمله في أن تكون سيناء دائمًا واحة للسلام والاستقرار، وأبدى استعداده للتعاون مع مصر في تحقيق ذلك دون أي تدخل في الشأن الداخلي المصري.

المصريون، القاهرة، 2011/8/22

69. باراك: "اسرائيل" تأسف لمقتل المصريين في أحداث سيناء

قال وزير الحرب الإسرائيلي ايهود باراك ان اسرائيل تأسف لمقتل المصريين في سيناء واصدر تعليمات لجيشه باجراء تحقيق مشترك مع مصر التي ردت بموافقة حذرة. وأضاف البيان إنّه على ضوء هذا التحقيق سيتم استخلاص النتائج حيث إن "لاتفاق السلام بين إسرائيل ومصر أهمية قصوى وقيمة استراتيجية كبيرة للاستقرار في الشرق الاوسط".

وأعربت مصادر إسرائيلية أمس، عن رغبة حكومتها بانهاء الأزمة سريعا مع مصر، بتدخل جهات دولية خاصة بعد الاعتذار الإسرائيلي الرسمي.

الغد، عمّان، 2011/8/22

70. اتصالات إسرائيلية ومصرية لتخفيف حدة التوتر بين البلدين

غزة – أشرف الهور: أكد مصدر سياسي مسئول في تل أبيب أن حكومة بلاده تجري اتصالات مع مصر على المستويين السياسي والأمني بهدف تخفيف حدة التوتر وتجنب التصعيد والحفاظ على العلاقات الجيدة مع القاهرة، في أعقاب مقتل جنود مصريين بنيران إسرائيلية عقب الهجوم على إيلات..

ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عن المصدر قوله أن إسرائيل تنوي التعاون مع مصر في التحقيق الجاري في الأحداث التي وقعت في المنطقة الحدودية يوم الخميس الماضي وفي عملية استخلاص العبر من هذه الأحداث.

وقال المصدر أن كل من إسرائيل ومصر غير معنيتين بـ 'تزعزع قدرة السلطات المصرية على فرض سيطرتها على منطقة سيناء'، مشيرا إلى أن إسرائيل تساهم في تحقيق هذا الهدف كثيرا وقد وافقت مؤخرا على دخول قوات مصرية إضافية إلى سيناء لهذا الغرض.

وكان أيهود براك وزير الجيش الإسرائيلي أوعز بإشراك الجيش المصري في عملية التحقيق في مقتل الجنود المصريين.

القدس العربي، لندن، 2011/8/22

71. باراك: مصر أكبر ذخر استراتيجي لـ"إسرائيل"

تل ابيب – د ب ا: صرح وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك بأن مصر أكبر ذخر استراتيجي لبلاده.

وقال في مقابلة مع القناة التلفزيونية الثانية الإسرائيلية، مساء امس، إن هجمات ايلات الخميس الماضي كانت محاولة لنصب ما وصفه بكمين استراتيجي لدولة إسرائيل بهدف تشويش العلاقات بينها وبين مصر. وأعرب باراك عن ارتياحه لتمكن إسرائيل من "اختصار" فترة التوتر الأمني.

الدستور، عمّان، 2011/8/23

72. ليفانون يتهم الحكومة المصرية بالتهاون في حماية السفارة الإسرائيلية في مصر

القاهرة: اتهم السفير الإسرائيلي في القاهرة إسحق ليفانون الحكومة المصرية بالتهاون في حماية السفارة والتقصير في توفير الأمن الكافي لها، على خلفية قيام شاب مصري بتسلق العمارة التي تضم مقر السفارة وإزالة العلم الإسرائيلي ووضع علم مصر مكانه.

كما اتهم ليفانون، في بلاغ قدمه إلى النائب العام المصري، الشاب أحمد الشحات، الذي نزع العلم الإسرائيلي، بـ "اختراق أرض إسرائيلية"، باعتبار أن السفارة جزء من دولة إسرائيل، على حد تعبيره.

وقال الدكتور أحمد رفعت، أستاذ القانون الدولي، أن السفير الإسرائيلي استند في بلاغه إلى اتفاقية فيينا الدولية، والتي تنص على ضرورة توفير الحماية وعدم انتهاك السيادة، وأنه اعتبر أن إنزال العلم الإسرائيلي من على السفارة هو انتهاك للدبلوماسية والسيادة الإسرائيلية، بحسب موقع "بوابة الوفد" الالكترونية.

وأضاف أن البلاغ، الذي قدمه إسحق ليفانون إلى النائب العام، يريد أن يستخدمه للضغط على لجنه التحقيق المشتركة التي تباشر تحقيقاتها في مقتل خمسة جنود مصريين على الحدود الأسبوع الماضي، ويساوم به "لعدم إدانة إسرائيل وإصدار عقوبات بحقها، خاصة وأن قوات حفظ السلام الموجودة على الحدود أدانت الجيش الإسرائيلي، وقالت إن الطائرات الإسرائيلية التي أمطرت الجنود على الحدود انتهكت الأراضي المصرية.

قدس برس، 2011/8/25

73. باراك: "إسرائيل" توافق على دخول آلاف الجنود المصريين بأسلحتهم الى سيناء

الناصرة . زهير أندراوس: أعلن وزير الأمن الإسرائيليّ، إيهود باراك، أنّ اسرائيل ستسمح لمصر بإدخال آلاف الجنود المصريين إلى شبه جزيرة سيناء، على الرغم من أنّ اتفاقيّة السلام الموقعّة بين الدولتين لا تجيز ذلك.

وأوضح باراك، كما جاء في موقع إذاعة الجيش الإسرائيليّ، أنّ الحكومة ستسمح أيضا للمصريين بإدخال المروحيات والمركبات العسكريّة المصفحة، لافتا إلى أنّ أقوال باراك وردت في لقاء صحافيّ أدلى به لمجلة 'إيكونوميست' البريطانيّة.

وشدد باراك في سياق حديثه على أنّ إسرائيل لن تسمح لمصر بإدخال دبابات أخرى إلى سيناء، وزاد قائلاً إنّه في بعض الأحيان يجب تليين المواقف الإستراتيجيّة لمصلحة الاحتياجات الأمنيّة.

وبحسب باراك، فإنّه لا يُقلل بالمرة من مخاطر إدخال الجنود المصريين إلى شبه جزيرة سيناء، ولكنّه بالمقابل أكد على أنّ الجنود المصريين الذين دخلوا إلى سيناء لن ينسحبوا.

وذكرت المصادر السياسيّة والأمنيّة في تل أبيب أنّ قرار باراك جاء على خلفيّة العملية الفدائيّة التي نُفذت الخميس قبل الماضي في إيلات، حيث تمكّن أعضاء الخليّة الفدائيّة من عبور الحدود الإسرائيليّة المصريّة غير المؤمنة.

القدس العربي، لندن، 2011/8/27

74. تباين المواقف الإسرائيلية بين موافق ومعارض لزيادة عدد القوات المصرية في سيناء

رام الله، القدس: عبدالرؤوف أرناؤوط، الوكالات: تباينت المواقف الإسرائيلية بين موافق ومعارض لزيادة عدد القوات المصرية في سيناء، ففي الوقت الذي ألمح فيه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إلى إمكانية دراسة الموقف إذا تقدمت مصر بطلب رسمي، قطع وزير الدفاع إيهود باراك بعدم إمكانية دراسة الموضوع من الأساس ناهيك عن الموافقة عليه.

وكان نتنياهو قال خلال اجتماع وزاري إسرائيلي "إذا طلبت مصر زيادة عدد جنودها المرابطين في سيناء فسوف يطرح هذا الموضوع على المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية للبت فيه. إسرائيل تواجه قضايا أمنية معقدة تنبع من التغيرات في المنطقة وذلك إلى جانب تحديات اقتصادية على الصعيد الدولي"، إلا أن باراك قال بلهجة حاسمة في تصريحات للصحفيين "لن نسمح بإدخال المزيد من القوات العسكرية إلى منطقة سيناء".

ويؤكد وزير الداخلية الإسرائيلي أيلي ايشاي أن الحديث عن تعديل معاهدة السلام الإسرائيلية المصرية لا يستند إلى أي أساس، لأن الموضوع لم يطرح للبحث من البلدين، وقال إن "مصر لم تطلب حتى الآن زيادة عدد قواتها في سيناء باستثناء دخول ألف شرطي لمواجهة تهديدات التنظيمات الإرهابية المسؤولة عن تفجير أنبوب الغاز الطبيعي المؤدي إلى إسرائيل، وقد صادق وزير الدفاع على دخول عدة كتائب مصرية إلى سيناء لفترة زمنية محدودة من أجل التعامل مع هذه التهديدات وستغادر بعد انتهاء مهمتها".

وتابع "لكن إذا كانت هناك حاجة فعلية مستقبلاً لتعديل معاهدة السلام فيجب القيام بذلك من خلال التنسيق والتفاهم".

الوطن اون لاين، السعودية، 2011/8/29

75. نتنياهو: "لا حاجة الى تغيير اتفاق كامب ديفيد

رام الله: أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، قبيل الاجتماع الاسبوعي للحكومة امس ، وجود اتصالات مع الحكومة المصرية حول اتفاق كامب ديفيد، مستبعدا تغيير هذا الاتفاق معتبرا ان لا حاجة تستدعي ذلك.

وبحسب الموقع الالكتروني لـ"القناة العاشرة" للتلفزيون الاسرائيلي فقد تطرق نتنياهو لهذا الموضوع في اجتماع وزراء حزب الليكود امس ، قبيل اجتماع الحكومة الاسرائيلية، معتبرا انه لا يوجد حاجة لتغيير كامب ديفيد ، مشيرا الى وجود اتصالات مع الحكومة المصرية فيما يتعلق بموضوع شبة جزيرة سيناء.

وأوضح نتنياهو انه اذا طلبت مصر زيادة عدد جنودها المرابطين في سيناء فانه سيطرح هذا الموضوع على المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والامنية للبت فيه.

وقال: "ان اسرائيل تواجه الان قضايا امنية معقدة تنبع من التغيرات الجارية في المنطقة، الى جانب تحديات اقتصادية على الصعيد الدولي".

المستقبل، بيروت، 2011/8/29

76. "إسرائيل" تدرس حواراً استراتيجياً مع مصر وتغيير الملحق الأمني في "كامب ديفيد"

(وكالات): ذكر مسؤولون "إسرائيليون" أمس أن "إسرائيل" تنظر في إقامة حوار استراتيجي مع مصر لإجراء مراجعة شاملة للعلاقات بين الجانبين وإجراء التغييرات اللازمة للملحق الأمني لاتفاقية "كامب ديفيد" .

وأوضح المسؤولون لصحيفة "جيروزاليم بوست" أن فكرة إقامة حوار استراتيجي مع مصر طرحها مسؤولون في وزارة الحرب وأن وزير الحرب إيهود باراك يدرسها. وأشاروا إلى أن الدافع وراء إقامة خط اتصالات أكثر "حميمية" مع النظام العسكري في القاهرة هو الخوف من أن الاتفاقية ستتحوّل إلى مادة رئيسة في الانتخابات التشريعية والرئاسية في مصر المقررة في وقت لاحق هذا العام. وقال مسؤول في وزارة الحرب "نريد أن نجد طريقة لإزالة اتفاقية كامب ديفيد مع مصر كقضية من الانتخابات المقبلة يقوم خلالها كل مرشح بمنحها توجهاً أكثر تطرفاً" وأضاف أن أحد الطرق لفعل ذلك هو إطلاق مراجعة شاملة للملحق الأمني لمعاهدة كامب ديفيد، الذي ينظم مستوى الجنود الذي يسمح لمصر بالمحافظة عليه في شبه جزيرة سيناء. وقالت الصحيفة إن إمكانية نجاح الحوار الاستراتيجي، قوبلت ببعض التشكيك خصوصاً بسبب عدم انقطاع العلاقة بين الحكومة "الإسرائيلية" والقيادة الانتقالية التي يقودها المشير محمد حسين طنطاوي من جهة والشارع المصري من جهة أخرى. وأشار مسؤول "إسرائيلي" إلى أنه "لو كانت هناك روابط قوية مع طنطاوي فالشارع لن يشعر بالأمر نفسه".

الخليج، الشارقة، 2011/9/6

77. تل أبيب قلقة جدا من التقارب الإستراتيجي المصري – التركي

الناصرة – زهير أندراوس: عبّرت مصادر سياسيّة رسميّة في تل أبيب، أمس الاثنين، عن قلقها الشديد من أنّ الأزمة الحاليّة مع تركيا، والتي لم تصل حتى الآن إلى ذروتها، ستدفع تركيا ومصر إلى إبرام تحالف جديدٍ بينهما، وهو الأمر الذي لا يصب في مصلحة إسرائيل. وبموازاة ذلك، قال السفير الإسرائيليّ المطرود من أنقرة، غابي ليفي، في تصريحات لصحيفة تركيّة إنّه لا يوجد أيّ نية في عودته كسفير لإسرائيل في تركيا.

واقتبست الصحيفة العبريّة ما نشرته (اليوم السابع) المصرية نقلا عن مصادر دبلوماسية تركية مفادها أن أردوغان ينوي زيارة القاهرة الأسبوع المقبل، وأنه من المتوقع أن يجتمع برئيس المجلس العسكري الأعلى المشير حسين طنطاوي، ورئيس الحكومة المصرية عصام شرف، ومسؤولين مصريين آخرين، كما أنّه من المتوقع أنْ يرافقه في زيارته إلى القاهرة وزير الخارجيّة، داوود أوغلو، ووفد يشمل وزير التجارة والصناعة، وعدد من رجال الأعمال، وذلك بهدف التوقيع على اتفاقيات تعاون إستراتيجي في المجالات العسكرية والدبلوماسية والتجارية مع المصريين.

بالإضافة إلى ذلك، لفتت الصحيفة العبريّة إلى أن الصحف التركية أشارت إلى حقيقة وجود اتصالات بين تركيا ومصر بشأن زيارة أدوغان لقطاع غزة، والتي وصفتها 'يديعوت أحرونوت' على أنها من بين ما أسمتها برزمة التهديدات التي أطلقتها أنقرة ضدّ تل أبيب.

مع ذلك، قالت الصحيفة، نقلاً عن مصادر سياسيّة رفيعة مقربة من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، إنّه إذا قام أردوغان بزيارة قطاع غزة، فإنّها ستكون صفعة مجلجلة جدًا لإسرائيل، ولكنّها استدركت قائلة إنّ الخاسر الأكبر من هذه الزيارة هو الرئيس الفلسطينيّ، محمود عبّاس وأيضًا السلطة الفلسطينيّة، وقالت المصادر إنّ إردوغان يرغب بزيارة غزة للتعبير عن دعمه لحركة المقاومة الإسلاميّة "حماس"، التي

تعتبر العدو الأكبر للسلطة في رام الله، على حد تعبير المصادر التي أضافت قائلةً إنّ زيارة رئيس الوزراء التركيّ إلى غزة ستكون عمليًا هدفًا ذاتيًا يُسجله أردوغان في مرمى أنقرة، كما أنّ الزيارة ستضرب المصالح الأمريكيّة والمصريّة على حدٍ سواء.

في المقابل، أبرزت 'يديعوت أحرونوت' تصريحات مسؤول كبير في الخارجية المصرية جاء فيها أنّ قرار تركيا طرد السفير الإسرائيلي لن يدفع مصر إلى اتخاذ قرار مماثل. وبحسب المصدر نفسه فإن الحالة المصرية تختلف عن تركيا، وأن القرار التركي بطرد السفير يستند إلى تحقيق دولي من قبل الأمم المتحدة، بالضبط مثلما تفعل مصر حاليًا، وخلص إلى القول إنّ القرار المصريّ سيكون بناءً على أساس التحقيق.

القدس العربي، لندن، 2011/9/6

78. "إسرائيل" تؤكّد رغبتها في الحفاظ على اتفاقيات السلام مع الأردن ومصر

الناصرة (فلسطين): أكد رئيس الدولة العبرية، شمعون بيريز، رغبة الجانب الإسرائيلي في الحفاظ على بقاء اتفاقيات السلام الموقعة مع كل من مصر والأردن، قائمة لأهميتها البالغة بالنسبة للإسرائيليين.

فيما شدّد خلال كلمة ألقاها في مؤتمر التعاون الإقليمي الذي افتتحت أعماله في تل أبيب أمس الإثنين (9/5)، على أن حكومة تل أبيب تدعم إقامة دولة فلسطينية عبر الخوض في مفاوضات مباشرة "مغلقة" بعيداً عن وسائل الإعلام، وليس من خلال التوجه "أحادي الجانب" إلى الأمم المتحدة.

بدورها، دعت رئيسة المعارضة الإسرائيلية تسيبي ليفني، رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إلى "تحرير" عملية السلام والسعي لتحريكها قبل توجه السلطة الفلسطينية لحصد استحقاق سبتمبر، معتبرةً أن "الوقت ليس متاخراً بعد"، وفق تقديرها.

وناشدت ليفني نتنياهو إقناع الجانب الفلسطيني بأن نواياه للتوصل إلى تسوية نهائية هي "نوايا صادقة"، وأن إسرائيل على استعداد لـ"دفع الثمن"، معربةً عن ثقتها بأن الفلسطينيين سيوافقون على استئناف المفاوضات إذا ما اقتنعوا بصدق النوايا الإسرائيلية، حسب رأيها.

قدس برس، 2011/9/6

79. السفير الإسرائيلي يعود إلى القاهرة

القاهرة: قالت صحيفة /المصري اليوم/ في موقعها الالكتروني، أن السفير ايتسحاق ليفانون، وصل مطار القاهرة أمس الاثنين على متن طائرة تابعة لخطوط "إير سيناء" بعد إجازة قضاها في فلسطين المحتلة، تزامنت مع أحداث قتل الجيش الإسرائيلي لخمسة جنود مصريين على الحدود في آب (أغسطس) الماضي.

قدس برس، 2011/9/6

80. يعالون: الثورات الشعبية العربية تشكّل تهديدًا لـ"إسرائيل" على المدى البعيد

الناصرة (فلسطين): أعرب موشيه يعالون، وزير الشؤون الإستراتيجية بالحكومة الإسرائيلية، عن قلق حكومته من الآثار بعيدة المدى للثورات الشعبية العربية، التي نجحت بعضها بالإطاحة بحكامها، واعتبر بأن هذه الثورات تشكل "تهديداً حقيقياً لدولة إسرائيل".

فقد نقلت وسائل إعلام عبرية رسمية، اليوم الأربعاء (9/7)، عن يعالون قوله: إن الثورات التي تشهدها الدول العربية اليوم، ستؤدي إلى زيادة نفوذ "منظمات أصولية" في المنطقة، مما يشكل تهديداً بعيد المدى على الدولة العبرية.

وأبدى يعالون في تصريحاته التي جاءت على هامش مشاركته بمؤتمر اقتصادي بتل أبيب، عن خشيته من المرحلة التي تأتي ترتيب الدول العربية شؤونها الداخلية خلال المرحلة الانتقالية للثورات، مرجّحاً في الوقت ذاته عدم نشوب حرب شاملة في المنطقة خلال الفترة القريبة أو المتوسطة.

وفي السياق ذاته؛ قال يعالون إن مصر بعد الثورة "ما زالت ملتزمة بمعاهدة "كامب ديفيد" للسلام مع إسرائيل، وحريصة على مصالحها الاقتصادية في المنطقة"، وفق زعمه.

قدس برس، 2011/6/7

81. "تسفي مارئيل": نظام مبارك ما زال مسيطرا والكراهية لـ"إسرائيل" متأصلة والإخوان هم الرابحون

الناصرة – زهير أندراوس: قال السفير الإسرائيلي الأسبق في القاهرة، تسفي مارئيل، في ورقة عمل أعدّها لتلخيص نصف سنة على سقوط مبارك إنّه منذ انتصار الثورة في مصر قبل ستة أشهر ونيّف، فإنّ القضية الوحيدة التي توحد المشهد السياسي في مصر هو كراهية إسرائيل، الشباب المصريين الذين نزلوا إلى الشوارع يوم 25 يناير وطالبوا بالتغيير باتوا في عداد المنسيين.

اللاعبون الرئيسيون في المشهد السياسيّ اليوم غالبيتهم من الإسلاميين، بقيادة الإخوان المسلمين، جنبا إلى جنب مع القوميين العلمانيين، إلا أنّهم أكثر راديكاليّة من مدرسة الرئيس المصري الراحل، جمال عبد الناصر، وبالتالي ليس من المستغرب أن رد فعل الشارع المصري كان هستيريا بعد الأنباء عن مقتل خمسة جنود مصريين على أيدي الجيش الإسرائيلي عملية إيلات، حيث طالبوا بطرد السفير الإسرائيليّ وقطع العلاقات مع الدولة العبريّة.

وتابع: كراهية إسرائيل في مصر تبدأ بالمدارس الابتدائية وتستمر طوال المرحلة الثانوية، من خلال التربية الإسلامية، حيث يتم تقديم الدين الإسلامي على أنّه الدين الصحيح والأخير، كما أنّ مناهج التعليم تؤكد للتلاميذ بأنّ اليهود خانوا النبيّ العربيّ الكريم وبالتالي ستكون نهايتهم صعبة في يوم القيامة.

وأضاف السفير الأسبق، صحيح أنّه تمّ إسقاط مبارك، ولكن يبدو أن أجهزة نظامه لم تتفكك حتى الآن، ومن غير المستبعد أن يتم تفكيكها، وذلك لأن رجال مبارك ما زالوا يهيمنون على جميع مجالات المجتمع والاقتصاد.

وقال: "البلاد تدار من قبل طغمة عسكرية، تمّ تعيينهم في عهد مبارك، وأنهم يقومون بإجراء التغييرات فقط تحت ضغط الجماهير. جميع الأجهزة الحكومية للحكومة في القاهرة وفي المحافظات ما زالت تدار من قبل أعضاء الحزب الحاكم السابق.

كما قال إنّه من المتوقع جدًا أن تستمر الأزمات بين إسرائيل ومصر بدون انقطاع في الفترة القريبة وذلك بسبب عدم استقرار النظام في القاهرة، ومع ذلك، يبدو أن الجانبين لديهم مصلحة في المحافظة على العلاقات، المتمثل باستمرار الحوار بين الحكومات وبالتنسيق بين الجيشين حول الوضع في شبه جزيرة

سيناء ومكافحة الإرهاب. بعد أن أدركت السلطات المصرية أنّها فقدت السيطرة على الأمن في سيناء قامت بالتنسيق مع إسرائيل لإدخال الجيش المصري لسيناء، لأنّ الجماعات الإسلاميّة المتطرفة التي تنشط في شبه الجزيرة، لا تُشكّل خطرًا على الأمن القومي لإسرائيل فقط، إنّما أيَضا على مصر. التنسيق يتم وفقا للمادة 4 من اتفاق السلام الذي يحدد التدابير الأمنية في سيناء، والذي يسمح للطرفين بإعادة النظر فيه.

وخلص السفير إلى القول إنّ السؤال المركزي هو هل ستوافق إسرائيل على إجراء تغيير جذري في ما يتعلق بتواجد قوات الأمن المصريّة في سيناء؟

القدس العربي، لندن، 2011/9/8

82. وزير الداخلية الإسرائيلي يلتقي السفير المصري في تل أبيب

الناصرة (فلسطين): التقى وزير الداخلية الإسرائيلي، إيلي يشاي، اليوم، بالسفير المصري لدى تل أبيب ياسر رضا وبحث معه جملة من المسائل والقضايا بخصوص تطورات الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط.

وأفادت الإذاعة العبرية، أن يشاي بحث خلال اجتماع عقده اليوم الخميس (9/8)، مع السفير المصري في تل أبيب، في أوضاع المنطقة وتطورات عملية السلام، معولاً على مصر دفع المسيرة السلمية قدماً.

خدمة قدس برس، 2011/9/8

83. السفارة الإسرائيلية تستأنف عملها الدبلوماسي في القاهرة

الناصرة (فلسطين): أعلنت مصادر سياسية إسرائيلية، عن استئناف العمل الدبلوماسي بشكل اعتيادي في السفارة الإسرائيلية بمصر اعتباراً من اليوم الخميس (9/8)، وذلك عقب عودة السفير يتسحاق ليفانون إلى القاهرة قبل عدّة أيام.

فيما أعربت المصادر عن ارتياحها لبناء سياج جديد في محيط السفارة، عقب موجة المظاهرات الشعبية التي اندلعت في المنطقة مطالبة بطرد السفير الإسرائيلي من القاهرة وإلغاء معاهدة "كامب ديفيد" للسلام بين الجانبين، رداً على قتل الجيش الإسرائيلي لخمسة من الجنود المصريين في سيناء.

وبحسب ما ذكرته المصادر، فإن الاتصالات مستمرة بانتظام بين القاهرة وتل أبيب وبين قيادة الجيشين الإسرائيلي والمصري، في ظل تصاعد الدعوات في الشارع المصري لطرد السفير والمشاركة في مظاهرات شعبية لهدم الجدار الذي يحيط بالسفارة.

خدمة قدس برس، 2011/9/8

84. السفير الإسرائيلي بالقاهرة يغادرها بطائرة خاصة

القاهرة: أكدت مصادر إعلامية مصرية مغادرة السفير الصهيوني في القاهرة وطاقم السفارة الأراضي المصرية متوجهين إلى الكيان المحتل، وذلك في أعقاب اقتحام متظاهرين مصريين مقر السفارة بالقاهرة في ساعة متأخرة من الليلة الماضية. وقالت المصادر إن طائرة صهيونية خاصة هبطت في مطار

القاهرة فجر اليوم السبت (10-9)، لنقل السفير الصهيوني إسحاق ليفانون وطاقم السفارة إلى الكيان الصهيوني. وجاء هذا التطور في أعقاب اجتماع طارئ عقده بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الصهيوني مع أركان حكومته مساء الجمعة، حيث أفادت مصادر صهيونية بأنه تناول ما يجري في القاهرة من تظاهر أمام السفارة الكيان وهدم السور العازل أمامها وتسلق شباب مبنى السفارة ونزع العلم الصهيوني للمرة الثانية في أقل من شهر وحرقه.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2011/9/10

85. "إسرائيل" تستنجد بأمريكا لحماية سفارتها بالقاهرة

أولت وسائل الإعلام الإسرائيلية اهتمامها لنبأ اقتحام السفارة الإسرائيلية في القاهرة، وتصدرت عناوينها الرئيسية اليوم السبت.

وضمن ردود الفعل الأولية على اقتحام مبنى السفارة الإسرائيلية في القاهرة، يوم أمس الجمعة، نقلت "يديعوت أحرونوت" أن مسؤولين إسرائيليين وصفوا ما حصل بأنه "خطير جدا"، وأقامت وزارة الخارجية الإسرائيلية غرفة طوارئ وصل إليها وزير الخارجية، أفيغدور ليبرمان، وباشرت باتصالات متواصلة مع السلطات المصرية والممثلين الإسرائيليين.

كما تحدث رئيس الحكومة، بينامين نتانياهو، هاتفيا مع الرئيس الأمريكي باراك أوباما، في حين أن الإدارة الأمريكية بذلت جهودا دبلوماسية محمومة لممارسة الضغوط على السلطات المصرية لحماية السفارة الإسرائيلية.

في المقابل، تحدث وزير الأمن إيهود باراك مع نظيره الأمريكي ليون بانيتا، ومبعوث الرئيس الأمريكي إلى الشرق الأوسط دينس روس، وطلب من الولايات المتحدة حماية السفارة الإسرائيلية.

موقع عرب48، 2011/9/9

86. "إسرائيل" تحذر رعاياها من السفر لسيناء وتركيا والمغرب وتونس والأردن

رام الله – وليد عوض: حذرت اسرائيل رعاياها الجمعة من السفر الى شبه جزيرة سيناء وتركيا والمغرب والاردن وتونس بحجة الحفاظ على أمنهم.

وجددت ما تسمى بهيئة 'مكافحة الإرهاب' الاسرائيلية تحذير الإسرائيليين من مغبة السفر لشبه جزيرة سيناء المصرية حفاظاً على أمنهم.

وأوصت تل ابيب الاسرائيليين من خلال بيان صادر عن هيئة مكافحة الارهاب بعدم السفر الى تركيا والمغرب وتونس وكينيا وجورجيا ونيجيريا، وطلبت من الإسرائيليين مغادرة تلك الدول في أقرب ما يمكن حال تواجدهم في أراضيها. ونصحت هيئة 'مكافحة الإرهاب' الاسرائيلية الجمعة الاسرائيليين

بعدم زيارة الاردن ومصر هذه الايام حفاظا على حياتهم، مشيرة الى وجود مخاطر تهدد سلامتهم الشخصية.

القدس العربي، لندن، 2011/9/10

87. نتنياهو يؤكد التزام "إسرائيل" بالسلام مع مصر: الشرق الأوسط يمر بزلزال

ذكرت **الشرق الأوسط، لندن، 2011/9/11**، من رام الله نقلاً عن مراسلها كفاح زبون، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، أكد مساء أمس، التزام بلاده بالسلام مع مصر، وذلك غداة الهجوم العنيف وغير المسبوق على سفارة إسرائيل في القاهرة.

وأضاف رئيس الوزراء الإسرائيلي: «نعمل مع الحكومة المصرية على إعادة سفيرنا في أسرع وقت» إلى القاهرة، مشيدا بـ«تحرك الوحدات المصرية الخاصة التي حالت دون وقوع كارثة» بإنقاذها ستة من رجال الأمن الإسرائيليين احتجزوا في أحد طوابق السفارة.

كما أعرب نتنياهو عن امتنانه للرئيس الأميركي باراك أوباما لتدخله. وقال: «أحرص على شكر الرئيس أوباما الذي طلبت منه المساعدة، والذي استخدم في لحظة حاسمة كل نفوذه» حتى تنقذ السلطات المصرية أفراد السفارة الإسرائيلية.

وقال نتنياهو، إن الاعتداء على السفارة الإسرائيلية في مصر خطير مشيرا إلى أن «الشرق الأوسط يمر بزلزال». وأكد رئيس الوزراء الإسرائيلي «التزام الدولتين بمعاهدة السلام الموقعة بينهما، إذ إن هذه المعاهدة تخدم مصلحة البلدين»، حسب قوله.

وقالت وزارة الخارجية الإسرائيلية، أمس، إن السفارة الإسرائيلية في القاهرة ستواصل نشاطها بطاقم مقلص العدد برئاسة المفوض السياسي يسرائيل تيكوشينسكي، حسبما ذكرت الإذاعة الإسرائيلية.

كما تحدثت رئيسة المعارضة الإسرائيلية تسيبي ليفني عن أهمية العلاقات السلمية بين إسرائيل ومصر. غير أن وسائل الإعلام الإسرائيلية عكست عدم الرضا الإسرائيلي عن تعامل القوات الأمنية المصرية مع المتظاهرين، وأضافت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية: «إن عناصر الشرطة والجيش وقفوا جانبا بينما كان الجمهور يتسلق الجدار المحيط بالسفارة ويعمل على تحطيمه بالمطارق».

وأضاف **موقع فلسطين أون لاين، 2011/9/10**، نقلاً عن الوكالات، أن مسؤولون إسرائيليون، قالوا الأحد 11-9-2011، إنهم يأملون في استعادة العلاقات الطبيعية مع مصر على الرغم من الهجوم على السفارة الإسرائيلية في القاهرة. وقال وزير البيئة جلعاد أردان أحد المقربين من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو للإذاعة العامة" "إننا سنفعل كل شيء من اجل إعادة العلاقات بين البلدين إلى طبيعتها". وأضاف: "في هذه الحالة تصرفت السلطات المصرية كما يجب عليها أن تفعل"، في إشارة إلى تدخل وحدة خاصة مصرية أنقذت ستة إسرائيليين كانوا عالقين في السفارة في القاهرة مساء الجمعة عند اقتحام حشد من المتظاهرين للسفارة مساء الجمعة.

وعاد السفير الإسرائيلي اسحق ليفانون على عجل إلى "إسرائيل" يرافقه 80 دبلوماسيا مع عائلاتهم.

وقال وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي متان فلنائي لإذاعة الجيش إن "من مصلحة الطرفين المصري والإسرائيلي إعادة العلاقات بين البلدين إلى طبيعتها حتى لو لم يكن الأمر سهلا". وأضاف فلنائي "حلت الوحدة الخاصة المصرية المشكلة في وقت ربما يكون متأخرا إلا أن ما فعلوه منع وقوع حمام دم".

وعبر الوزيران عن شكوكهما إزاء مفهوم "الربيع العربي" في إعقاب الهجوم على السفارة الإسرائيلية. وقال أردان "إن (إسرائيل) واحدة من الدول القليلة في العالم التي لم تهلل وتفرح بما يسمى +الربيع العربي+، وما زلنا متشككين كثيرا حتى لو كنا مع دمقرطة الدول العربية".

أما فلنائي فيرى من ناحيته أنه "يجب على الأرجح انتظار ما بين 100 و200 عام لإمكانية الحديث عن ربيع حقيقي".ورفض أردان من ناحيته وجود أي صلة ما بين عزلة (إسرائيل) الحالية في المنطقة وبين الجمود في محادثات السلام مع الفلسطينيين.

وفي المقابل حذر إسرائيل هاسون العضو في حزب كاديما في حديث للإذاعة العامة من خطر "تفكك الدول المعتدلة في المنطقة". وأضاف "لن يتحسن أي شيء طالما لم تتخذ الحكومة مبادرات مع الفلسطينيين".

88. "يديعوت": نتنياهو وباراك أخفيا معلومات عن عملية إيلات الأخيرة

وكالات: كشفت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية أن "افيف كوخافى" رئيس هيئة الاستخبارات العسكرية "الإسرائيلية" "آمان" ليس الوحيد الذي صمت أمام اللجنة السرية الفرعية الخاصة بشئون المخابرات والمتفرعة عن لجنة الخارجية والأمن في الكنيست، وفضل الامتناع عن كشف تفاصيل المعلومات الاستخبارية التي وصلت إلى الأجهزة الأمنية قبل تنفيذ العملية المركبة في إيلات جنوب (إسرائيل) منذ شهر وأسفرت عن مقتل 8 "إسرائيليين".

وأضافت الصحيفة العبرية، أنه جرى دفع رئيس "الشاباك الإسرائيلي" يورام كوهين هو الآخر أيضاً ليصمت عما يريد أن يخفيه رئيس الوزراء ووزير جيشه "إيهود باراك"، بعد أن قام رئيس الاستخبارات، وممثل الشاباك بالامتناع عن كشف المعلومات التي حذرت من العملية أمام اللجنة السرية، مما أثار غضب أعضائها.

وأوضحت يديعوت أنه من المتوقع مثول رئيس أركان الجيش "الإسرائيلي" "بينى جانتس"، ورئيس جهاز الشاباك "يورام كوهين" أمام اللجنة السرية جداً في الكنيست يوم الأحد المقبل، للإدلاء بشهادتهم حول المعلومات الإستخباراتية التي سبقت العملية.

وادعى أعضاء اللجنة الفرعية السرية، أن عناصر تابعين لجهاز الشاباك قاموا بنقل رسالة لأعضاء اللجنة، مفادها، أنه يتوجب عليهم الامتناع عن الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالإنذارات التي سبقت العملية في الجنوب لأنهم لم يتلقوا ردوداً.

وأوضحت يديعوت أن تلك الرسالة أثارت غضب أعضاء اللجنة، الذين يفكرون حالياً فيما ما هي المعلومات التي يحاول أن يخفيها كل من نتانياهو ووزير جيشه إيهود بارك.

وفى أول رد فعل على ذلك، ادعى أعضاء في الائتلاف الحكومي في الأسابيع الأخيرة، أن رئيس لجنة الخارجية والأمن في الكنيست "شاؤول موفاز" يستعمل اللجنة لصالحه الشخصي، ومن أجل التقليل من مكانة رئيس الحكومة وهزيمته، ومخالفاً لذلك ادعى مقربون من "موفاز" أن العكس هو الصحيح، وأن "نتنياهو" قاد حملة تكتيم أفواه ضد إحدى أهم اللجان في الكنيست.

من جهته قال "موفاز"، إنه وحسب لوائح القانون في الكنيست، يُلزم رئيس الشاباك بالمثول أمام اللجنة الفرعية السرية، وإعطائها جميع المعلومات الخاصة بالقضية، لافتاً إلى أنه في حال رفض رئيس الشاباك المثول، فيتوجب على "نتانياهو" باعتباره رئيس الحكومة وكونه الوزير المسئول عن رئيس الشاباك الامتثال أمام اللجنة بدلاً منه.

وبالمقابل أعلن مكتب رئيس الحكومة، أنه لم يكتمل التحقيق في الحادث بعد، وعلى هذا يجب السماح لعناصر الأمن بالعمل، وبعد انتهاء التحقيق سيُعرض فحواه على المستوى السياسي للجنة، كما أوضحت وزارة الجيش، أن رئيس الأركان سوف يعرض تقديراته أمام اللجنة بعد انتهاء التحقيق.
وقالت يديعوت إن رئيس الكنيست "روبين ريفلين" سوف يجتمع يوم الأحد المقبل مع رئيس الوزراء ووزير الدفاع من أجل إيضاح لهم طريقة العمل في لجنة الخارجية والكنيست، كما سيقابل على انفراد رئيس اللجنة "شاؤول موفاز".

موقع فلسطين أون لاين، 2011/9/11

89. عمير بيريتس يطالب بفصل ليبرمان بعد اقتحام السفارة الإسرائيلية في مصر

وكالات: طالب عضو الكنيست الإسرائيلي عن حزب العمل ووزير الدفاع السابق عمير بيريتس السبت رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بفصل وزير خارجيته ليبرمان لضلوعه في تدهور العلاقات الإسرائيلية بكل من مصر وتركيا. وطالبت قوى سياسية إسرائيلية بفصل وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان إثر اقتحام السفارة الإسرائيلية في مصر.
ونقلت صحيفة جيروزاليم بوست الإسرائيلية –في نبأ أوردته على موقعها على شبكة الإنترنت– عن بيريتس قوله إن "ليبرمان قام بنوع من اللامسؤولية بصب الوقود على النار بدلا من تهدئة الأمور مع مصر وتركيا في الوقت الذي تنتابهما فيه مشاعر غاضبة تجاه إسرائيل".
وشدد بيريتس على ضرورة أن تطالب الحكومة الإسرائيلية الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز وعضو الكنيست عن حزب العمل بنيامين بن أليعازر بالتدخل لتهدئة الأوضاع والتعامل مع أزمة العلاقات مع القاهرة وأنقرة.

موقع الجزيرة نت، الدوحة، 2011/9/11

90. نتنياهو: اتصالات مكثفة مع مصر في شأن ترتيبات إعادة السفير الاسرائيلي إلى القاهرة

الناصرة – اسعد تلحمي: قال رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو أمس، إن اتصالات مكثفة تجري بين إسرائيل ومصر في شأن «الترتيبات المستوجبة لإعادة السفير الإسرائيلي في مصر اسحق لفانون وأعضاء السلك الديبلوماسي الآخرين إلى القاهرة (بعد اقتحام السفارة الجمعة الماضي)، والتي تضمن لهم الحماية المناسبة وتمكنهم من مواصلة فعاليات السفارة الإسرائيلية في القاهرة». وأضاف للصحافيين في مستهل الاجتماع الأسبوعي لحكومته: «ينبغي على أي حكومة (في العالم) أن تطبّق عُرفاً أساسياً بالدفاع عن سفارة أجنبية، وثمة أهمية خاصة عندما تشكل السفارة إسرائيلية في مصر محور السلام»، وتابع أن «مثيري الشغب» في القاهرة يحتجون عملياً على هذا المحور «لا يحتجون على السياسة إنما على وجود إسرائيل. هؤلاء يريدون إلغاء السلام وإلغاء إسرائيل»، وعليه، فإننا نعمل مع الحكومة المصرية لوضع الترتيبات لإعادة السفير إلى القاهرة». وزاد أنه يرى لزاماً عليه ان يشير إلى تحرك الرئيس باراك اوباما «في اللحظة الحاسمة ليمارس نفوذ الولايات المتحدة في هذا الشأن».

الحياة، لندن، 2011/9/12

91. باراك: ما حدث في القاهرة كان حدثاً معقداً وخطيراً للغاية

قال وزير الدفاع الإسرائيلي ايهود باراك أمس، إن ما حدث في القاهرة كان «حدثاً معقداً وخطيراً للغاية... شعرة فصلت بين خسارة في الأرواح واحتمال حصول ضرر جسيم». وأضاف أنه ينبغي على الحكومة الأمنية المصغرة أن تبحث في تدهور مكانة إسرائيل السياسية «إذ نشأت حولنا صورة واسعة تشمل ما يحصل بيننا وبين تركيا، وما يحصل في مصر، وما يحصل مع الفلسطينيين... جميعها أحداث ليست تحت سيطرتنا، لكننا بكل تأكيد قادرون على التأثير على كيفية مواجهتها». وتابع أن «التآكل في العلاقات الحميمة بيننا وبين الولايات المتحدة، ووضعنا واللجنة الرباعية الدولية والأوروبيين في ما يتعلق بالتصويت في الأمم المتحدة (على الاعتراف بفلسطين دولة مستقلة)، يستوجبان إجراء بحث معمق في الحكومة المصغرة».

الحياة، لندن، 2011/9/12

92. صحيفة عبرية: "إسرائيل" تبحث عن مقرّ جديد لسفارتها بالقاهرة

الناصرة (فلسطين): أفادت مصادر صحفية عبرية، بأن وزارة الخارجية الإسرائيلية تعتزم تغيير موقع مقرّ سفارتها بالقاهرة، وأنها باشرت فعلياً بالبحث عن موقع جديد لها.

وأوردت صحيفة /جيروزاليم بوست/ الإسرائيلية، اليوم الأحد (9/11)، على موقعها الإلكتروني، أن "الدبلوماسيين الإسرائيليين يبحثون عن مقر جديد يستضيف السفارة في القاهرة في أعقاب اقتحام عدد من المتظاهرين المصريين مبنى السفارة يوم الجمعة الماضية"، وفق الصحيفة.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، قد أكّد أن حكومته تجري مشاورات مكثّفة مع نظيرتها المصرية لضمان عودة السفير يتسحاق ليفانون وطاقم موظفي السفارة إلى القاهرة "في أقرب وقت ممكن"، في حين لم يتم الإعلان عن موعد محدّد لعودتهم.

قدس برس، 2011/9/11

93. وصول مبعوث إسرائيلي إلى مصر لبحث تداعيات اقتحام السفارة الاسرائيلية

القاهرة، القدس (الاتحاد، وكالات): وصل إلى القاهرة أمس مبعوث إسرائيلي قادماً على طائرة عسكرية خاصة من تل أبيب في زيارة قصيرة لمصر تستغرق ساعات عدة، يجري خلالها مباحثات مع عدد من المسؤولين. وتتناول مباحثات المبعوث الإسرائيلي، التي رفضت مصادر مطلعة بمطار القاهرة الكشف عن اسمه أو وظيفته، آخر تطورات الوضع في إطار تداعيات محاولة اقتحام السفارة الإسرائيلية وإجلاء السفير الإسرائيلي وأسرته وطاقم السفارة فجر السبت تمهيداً لإعادة السفير مرة أخري إلى مصر.

الاتحاد، أبو ظبي، 2011/9/12

94. سفير تل أبيب بالقاهرة: العلاقات مع مصر "وطيدة ومميزة" والتعاون الثنائي مستمر

الناصرة (فلسطين): وصف السفير الإسرائيلي لدى مصر، يتسحاق ليفانون، العلاقات الدبلوماسية بين تل أبيب والقاهرة في الوقت الراهن بـ "الوطيدة والمميزة".

وأكّد في تصريحات إذاعية أدلى بها اليوم الإثنين (9/12)، أن التنسيق الثنائي بين القيادتين المصرية والإسرائيلية على مختلف المستويات والمجالات، لا يزال مستمراً، مشدّداً على متانة العلاقات بين الجانبين.

فيما أفاد ليفانون بأنه لم يصار بعد إلى اتخاذ قرار نهائي بشأن عودة عائلات الدبلوماسيين الإسرائيليين العاملين في مصر إلى القاهرة، مرجحاً بقائهم في تل أبيب في الفترة الراهنة.
وفي سياق متصل؛ أعلن سفير تل أبيب عن وصول وفد إسرائيلي رفيع المستوى إلى القاهرة، الليلة الماضية، في حين رفض الكشف المزيد من التفاصيل.

قدس برس، 2011/9/12

95. السفير الاسرائيلى يروي لحظات الرعب التي عاشها عند اقتحام السفارة في مصر

السبيل: وصف السفير الاسرائيلي " اسحاق ليفانون" فى حديث مع جريدة" هاأرتس" الاسرائيليه لحظات الرعب التي عاشها خلال احداث اختراق السفاره الاسرائيليه في مصر، استهل السفير حديثه للصحيفة قائلا:"أدركت ان الموقف على غير ما يرام عندما وصل المتظاهرون الي الطابق السادس عشر الذي توجد به السفارة ، وهنا ادركت اننا في حالة طوارئ قصوى. وشبه ما جرى بحادث الاستيلاء على السفاره الامريكيه بطهران عام 1979.
وشدد على ان مصر ملتزمه بحمايه كل السفارات و الدبلوماسيين الموجودين في مصر و ليس فقط الاسرائليين طبقا لاتفاقيه" فينا" التي تنص على ذلك.
وأكد السفير أن الموقف كان صعبا مثيرا للرعب عندما وصل المتظاهرون الى باب السفاره وكاد ان يخترقوه لولا الكوماندوز المصري ، مشددا علي دور الامن المصري في انقاذ العاملين بالسفارة ونقلهم الي المطار وعددهم 80 فردا .
وقال: بانه لم يتقرر بعد موعد عودته الى مصر وان نائبه هو الدبلوماسي الوحيد الذي ظل بالقاهره و يعمل من مكان سري تحت حماية قوات الامن المصرية .
وواصل قائلا: لا يوجد خطر في هذه المرحله على اتفاقيه السلام بين مصر واسرائيل وانه لا يعتقد ان مصر تتجه الى الدخول في مواجهة مع اسرائيل، وان المستقبل القريب لا يمثل خطرا.

السبيل، عمّان، 2011/9/15

96. الخارجية الإسرائيلية تستدعي السفير المصري في أعقاب تصريحات عصام شرف

ذكرت مصادر إسرائيلية، ظهر اليوم، أن وزارة الخارجية الإسرائيلية استدعت اليوم السفير المصري في تل أبيب، ياسر رضا، في أعقاب تصريحات رئيس الوزراء المصري عصام شرف، الذي قال فيها إن معاهدة "كامب ديفيد" ليست مقدسة.
ونقل موقع "يديعوت أحرونوت" أن المسؤولين في الخارجية الإسرائيلية أبلغوا رضا رفض إسرائيل إجراء أي تعديل على معاهدة السلام. وأضاف الموقع أن خلال الجلسة عبر مسؤولون في الوزارة عن استيائهم من تصريحات مسؤولين مصريين بشأن تعديل معاهدة "كامب ديفيد"، وجددوا رفضهم لأي تعديل.
يشار إلى أن اتفاقيات كامب ديفيد تشمل بنداً يتيح لأحد الطرفين، المصري أو الإسرائيلي، طلب تعديل أيا من البنود في الاتفاقية.

موقع عرب48، 2011/9/16

97. موظفو سفارة "إسرائيل" في القاهرة: الحكومة تخاذلت والسفير اهتم بنفسه فقط

الناصرة– 'القدس العربي'– من زهير أندراوس: بعد مرور أقّل من أسبوعين على اقتحام سفارة تل أبيب في القاهرة، بدأ موظفو الشفارة بإخراج الغسيل الوسخ إلى الإعلام العبريّ، حيث تبيّن أنّ الحكومة الإسرائيليّة التي تباهت بالعمليّة العسكريّة لتحرير الموظفين رمت الموظفين الذين أعيدوا إلى تل أبيب ولم تهتم بهم.

كشفت صحيفة (يديعوت أحرونوت) العبريّة في عددها الصادر أمس الثلاثاء النقاب عن أنّ موظفي السفارة الإسرائيليّة في القاهرة، وجّهوا رسالة شديدة اللهجة إلى وزارة الخارجيّة وطالبوا بتشكيل لجنة تحقيق رسميّة لبحث التخاذل الإسرائيليّ في تحريرهم من السفارة خلال عملية الاقتحام، على حد تعبيرهم.

وجاء في الرسالة، كما ذكرت الصحيفة، أنّه خلافا للإدعاءات الإسرائيليّة الرسميّة، خلال تحرير الموظفين، فإنّ السفير إسحاق ليفانون، لم يهتم بالموظفين ولا بالحراس، بل اهتم بتخليص نفسه من السفارة التي اقتحمها المئات من الشباب المصريين.

القدس العربي، لندن، 2011/9/21

98. عودة أربعة دبلوماسيين إسرائيليين إلى القاهرة

القاهرة: قالت مصادر ديبلوماسية مصرية أنه عاد إلى القاهرة ليل أول من أمس 4 ديبلوماسيين إسرائيليين. وهم: القنصل الإسرائيلي سامير عامير يوسف، ومستشار السفارة مورين لين، ورئيس الأمن شيمون أيين، ونائبه يوحنا أيين.

وذكرت مصادر ديبلوماسية مصرية أن السفير الإسرائيلي لدى مصر يتسحاق ليفانون من المتوقع أن يعود إلى القاهرة بعد موسم الأعياد اليهودية، وأن أعدادا أخرى من الديبلوماسيين سيعودون تباعا.

الراي، الكويت، 2011/9/21

99. "إسرائيل" ترد على تصريحات عصام شرف بتغيير معاهدة السلام مع "اسرائيل" "بآية قرآنية"

كعادتها في الالتفاف وقلب الحقائق علقت وزارة الخارجية الاسرائيلية من خلال صفحتها علي موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك علي تصريحات رئيس الوزراء المصري الدكتور عصام شرف التي قال فيها إن معاهدة السلام مع اسرائيل ليست مقدسة ويمكن تغييرها حيث نشرت الوزارة الآية القرآنية: "يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود".

والمثير أن الخارجية الاسرائيلية استندت الى مقال من صحيفة الوطن الكويتية حمل تحريضا صريحا علي مصر قال فيه الكاتب عبدالله الهدلق: يوصينا الله عز وجل بالوفاء بالعقود والالتزام بالعهود وعدم نقض المواثيق، ويحثنا تعالي في اول سورة المائدة على ذلك في قوله جل جلاله: «يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود» فكيف يصرح رئيس الوزراء المصري عصام شرف بقوله: إن معاهدة السلام مع اسرائيل ليست مقدسة، ويمكن تغييرها؟!

السبيل، عمّان، 2011/9/22

100. "اسرائيل" تحد من حركة المرور عند معبر طابا الحدودي مع مصر

القدس: فرضت اسرائيل الاحد قيودا على حركة مرور مواطنيها عند معبر طابا الحدودي مع مصر قرب ايلات على البحر الاحمر، وفق ما افاد مصدر رسمي.
واعلن مكتب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو انه يحظر على الاسرائيليين "التوجه الى طابا لاسباب امنية نظرا الى ورود تحذيرات من مخاطر وقوع اعتداءات" في سيناء.
ولم يتضح ما اذا كان هذا الحظر يشمل جميع انحاء منطقة سيناء بعد ورود عدة تحذيرات من مكتب مكافحة الارهاب تدعو السياح الاسرائيليين الى تجنب التوجه الى مصر.
وكانت الوحدات الاسرائيلية المنتشرة في جنوب البلاد على طول الحدود المصرية وضعت "في حال التاهب المشددة" مساء الجمعة خشية وقوع "هجوم ارهابي"، على ما اعلنت متحدثة عسكرية.
القدس، القدس، 2011/9/26

101. نتنياهو وباراك: وضع صحراء سيناء المصرية يشكل تهديدا "مقلقا للغاية" لـ"إسرائيل"

القدس – ا ف ب: حذر كل من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع ايهود باراك في مقابلات الاربعاء من ان وضع صحراء سيناء المصرية يشكل تهديدا "مقلقا للغاية" لاسرائيل.
وتقول اسرائيل ان الهجوم المميت الذي وقع في الجنوب الشهر الماضي انطلق جزئيا من سيناء. وحذر نتنياهو من ان قوى معادية للسلام بين مصر واسرائيل تستغل الفراغ الامني الموجود في المنطقة.
واضاف "من الواضح ان هذا تطور مقلق للغاية"، مشيرا الى انه يأمل في ان "تفهم كل الجهات في مصر اهمية الحفاظ على السلام، واعتقد ان هذه الرسالة وصلت بوضوح شديد الى المصريين من قبل الولايات المتحدة".
وفي مقابلة مع صحيفة "معاريف" حذر باراك ايضا من خطورة الوضع في سيناء. وقال انه دفع اسرائيل الى الموافقة على وجود عسكري مصري متزايد في المنطقة – كما تنص بنود اتفاق السلام عام 1979 – في محاولة لتحسين الوضع الامني هناك. واضاف باراك "لكن هل استطيع القول لكم انه تم حلها؟
وقال باراك ان هناك نوعا من لعبة "شد الحبل" بين المجلس العسكري الذي يحكم مصر حاليا والمتظاهرين الذين اسقطوا حكومة حسني مبارك.
القدس العربي، لندن، 2011/9/29

102. باراك: التهديدات التي تحدق بدولة "إسرائيل" ما زالت كثيرة

أكد وزير الدفاع الإسرائيلي، إيهود باراك، أن إسرائيل لا تزال تواجه تهديدات كثيرة على خلفية التطورات الأمنية والسياسية التي تشهدها البلاد والمنطقة. ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عن باراك قوله«التهديدات التي تحدق بدولة إسرائيل ما زالت كثيرة»، معتبرا أن «مصر لا تمر بفترة المجد، والوضع في سوريا غامض، وحزب الله يواصل التزود بالصواريخ، وإيران تواصل تخصيب اليورانيوم وتسعى لحيازة أسلحة نووية». وقال باراك إنه التقى قبل عدة أسابيع مع مسؤول مصري مهم، ففاجأه هذا بكثرة الحديث عن القضية الفلسطينية. ونقل باراك على لسان هذا المسؤول قوله إن الشعب المصري وبقية الشعوب تنظر إلى القضية الفلسطينية مقياسا لوطنية الأنظمة الجديدة التي قامت أو ستقوم «قال لي إن على إسرائيل أن تقدم على خطوات جدية في الموضوع الفلسطيني».

وتابع «الإنسان العربي بات يكره إسرائيل وأميركا على السواء بسبب تحيزها لصالح إسرائيل في القضية الفلسطينية. فإذا لم تستوعب الحكومة الإسرائيلية هذا التطور وتحدث انعطافا في القضية الفلسطينية لصالح السلام العادل، فإن الشارع العربي سيلتهب ضد إسرائيل وكل من يدعمها وسيمنع أي تطورات إيجابية في العلاقات مع إسرائيل».

الشرق الأوسط، لندن، 2011/9/30

103. باراك: القضية الفلسطينية مغناطيس الجذب وآلية نزع الشرعية عن "إسرائيل"

في مقابلة أجرتها معه صحيفة "معاريف"، عشية ما يسمى "رأس السنة العبرية"، كرر وزير الأمن الإسرائيلي إيهود باراك، تأييده لاستئناف المفاوضات مع الفلسطينيين وقال: إن إقامة دولة فلسطينية ضمن حدود متفق عليها هي قبل كل شيء مصلحة إسرائيلية، ويرى أن التحدي الذي تواجهه إسرائيل، هو بذل أقصى مجهود من أجل التوصل إلى تسوية سلمية، وإذا ما تبين أن أبو مازن ليس شريكا، يجب أن نعمل على إقناع أوروبا والرباعية، بأن إسرائيل كانت جدية والطرف الثاني هو الذي يتحمل المسؤولية. وقال: هذه هي الطريق لمنع الانزلاق في منحدر خسارة التأييد العالمي لإسرائيل وتصدع الوحدة الداخلية... وأن توقف المفاوضات يؤدي بإسرائيل نحو عزلة عالمية، ويعود ويؤكد أن إقامة دولة فلسطينية بواسطة المفاوضات ليس تهديدا لإسرائيل، بل هو المطلوب من أجل الحفاظ على مستقبل إسرائيل.

وعندما يواجه بسؤال "معاريف"، بأن عليه إقناع رفاقه في الحكومة بذلك، وبأن الخط الذي يقوده ليبرمان وموشي يعالون هو الذي يسيطر هناك، يذكر بخطاب "بار إيلان" السلامي، الذي ألقاه بنيامين نتنياهو وبتجميد الاستيطان وبالتعقل إزاء الأزمة مع مصر والتعاطي مع غزة، ويؤكد أن إسرائيل تصرفت من موقع قوة، وتفعل ما هو لصالحها دون الانجرار وراء ردود أفعال عاطفية.

وفي مواجهة ما يجري في المنطقة، يعود باراك ليؤكد أن إسرائيل هي الدولة الأقوى عسكريا وإستراتيجيا في المنطقة الممتدة من طرابلس إلى طهران، ورغم الهزات التي تضرب المنطقة إلا أنها في وضع جيد، لذلك يفترض بها مواجهة العاصفة بثقة بالنفس. واقترح باراك تسوية الأمور مع تركيا، لأن ذلك مهم لإسرائيل ولأمريكا. وعن مصر يقول، إنه بات من الواضح أن نظام الحكم القادم سيكون أقل تأييدا لإسرائيل، وأن سيناء تتحول إلى منطقة بدون سيطرة أمنية، بل تسودها "عصابات الإرهاب". ولا يرى باراك ضرورة للاستعداد لفتح جبهة جديدة مع مصر، لأن معاهدات السلام معها ثابتة. وأشار باراك إلى أنه غير متخوف على مستقبل النظام الأردني، لأنه يملك بعض المضادات التي تحصنه في وجه الربيع العربي، ويقول، إن المهم ما سيجري في سوريا والعراق، ويرى أن سقوط النظام السوري سيضعف إيران وحزب الله وربما حماس أيضاً.

وقال باراك "كيفما تجول بعينيك، مصر، تركيا ، الأردن، فإنه من ناحية الأمل في التوصل إلى تسوية مع العالم العربي، ترى أن الموضوع الفلسطيني هو الأساس، فقد تحول إلى مغناطيس لكافة القوى المحيطة ولمحاولة نزع الشرعية عن إسرائيل، وكل من يعتقد أن إمكانية ضم الكتل الاستيطانية أو كل الضفة الغربية لإسرائيل يعيش في الخيال، ولا يرى الخيارات التي يحضرها لنا المستقبل".

كما كشف باراك في المقابلة عن لقاء جرى في الأمم المتحدة مع الرئيس العراقي جلال الطالباني، خلال زيارته الأخيرة التي سبقت افتتاح دورة الجمعية العامة.

موقع عرب48، 2011/9/30

104. "إسرائيل" تنفي تخططها للسيطرة على سيناء وتؤكد أنها أرض مصرية

تل أبيب: نفت إسرائيل أمس اتهامات السفير المصري لدى السلطة الفلسطينية ياسر عثمان لها، بأنها تخطط للسيطرة على سيناء، وأكدت أنه لا توجد لها أي أطماع في المنطقة، وأنها ترى في سيناء أرضا مصرية قائمة وستبقى تحت السيادة المصرية.

وجاء هذا الموقف في بيان خاص باسم «أوساط سياسية إسرائيلية عليا»، تعقيبا على تصريحات أدلى بها عثمان ولاقت اهتماما إعلاميا واسعا في المنطقة قال فيها: «إن تصاعد النبرة الإسرائيلية ضد الوضع في سيناء يؤشر على وجود مخطط إسرائيلي يستهدف سيناء، ولذلك يجب التنبه لهذا المخطط والتيقن جيدا أن إسرائيل هدفها في الفترة المقبلة هو سيناء».

الشرق الأوسط، لندن، 2011/10/1

105. «معاريف»: قلق إسرائيلي من جهود التنمية في سيناء

ذكر تقرير إسرائيلي صادر عن مركز «بنيامين فرنكلين – بيغن» الإسرائيلي للدراسات الإستراتيجية أن هناك قلقاً يسود الأوساط السياسية والاقتصادية في تل أبيب من عودة اهتمام الحكومة المصرية بسيناء، مضيفا أن الاستثمارات التي تدفقت على شبه الجزيرة المصرية تؤسس لمجتمعات حديثة ستشكل محاور ارتكاز سكاني في سيناء مستقبلاً.

وكشف التقرير الذي نشرته صحيفة «معاريف» أن تل أبيب عرضت خلال فترة حكم الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك ضخ استثمارات ضخمة في وسط وشمال سيناء، لكنه رفض ذلك خوفا من الضغط الشعبي ضده، وكذلك لأن المستثمرين المصريين الموجودين بسيناء يتمتعون بحس شعبي ودعم جماهيري جعل دخول الإسرائيليين إلى سيناء صعبا للغاية.

وأشار التقرير إلى أن وجود مستثمرين مصريين و سياسة مصر الغامضة تجاه سيناء خلال السنوات الماضية شكلت أهم التحديات الكبيرة أمام إسرائيل في شبه الجزيرة المصرية.

ونقلت «معاريف» عن رئيس جهاز الأمن القومي الإسرائيلي عوزي دايان قوله إنه «آن الأوان للقيام بعملية عسكرية إسرائيلية داخل سيناء»، مضيفاً «نحن لسنا معنيين بتسخين الوضع في الجنوب ولكننا لا نريد أن تتحول حدودنا مع مصر الى حدود تنطلق منها العمليات لذلك من المهم أن تكون لدينا ردود عنيفة ومطاردة الجماعات المسلحة».

السفير، بيروت، 2011/10/3

106. "معاريف": الدبلوماسيون الإسرائيليون يخشون العودة إلى السفارة الإسرائيلية في القاهرة

رام الله: ذكرت صحيفة «معاريف» العبرية امس، أن الدبلوماسيين الإسرائيليين يخشون العودة إلى السفارة الإسرائيلية في القاهرة. وأشارت إلى أن الإسرائيليين يرفضون العودة إلى القاهرة، وفي أعقاب ذلك قررت وزارة الخارجية الإسرائيلية تعيين دبلوماسيين غير متزوجين في السفارة، بيد أن الخوف يدفعهم إلى رفض العمل هناك. وأضافت الصحيفة أنه في أعقاب اقتحام السفارة الإسرائيلية قبل نحو شهر،

وتخليص الدبلوماسيين هناك، نشأت مشكلة خطيرة جعلت الخارجية الإسرائيلية تبحث دون جدوى عن دبلوماسيين على استعداد للعمل في السفارة.
كما أشارت إلى ان السفير الإسرائيلي الجديد يعكوف أميتاي، الذي يفترض أن يتوجه إلى القاهرة في كانون الأول، لا يزال مترددا ويفكر برفض التعيين والبقاء في إسرائيل.
وكتبت الصحيفة أن معلومات وصلتها مفادها أن هناك نية لتقليص عدد الدبلوماسيين الإسرائيليين الذين سيتم تعيينهم في القاهرة، وجعل السفارة صغيرة، بحيث يعمل فيها السفير ودبلوماسي سياسي وقنصل، يعملون لأربعة أيام فقط تبدأ الاثنين، ويعودون الخميس إلى البلاد.

الحياة الجديدة، رام الله، 2011/10/4

107. جائزة إسرائيلية للرئيس المصري السابق محمد حسني مبارك

رشحت القناة الثانية الإسرائيلية الرئيس المصري السابق محمد حسني مبارك لجائزة شخصية العام في إسرائيل، ليكون مبارك بذلك أول شخصية عربية وغير إسرائيلية يتم ترشيحها لهذه الجائزة في دولة الاحتلال.
وذكرت القناة في تقريرا لها أن أوساطا سياسية وصحفية رشحت الرئيس مبارك لهذه الجائزة، نظرا لتمسكه بالسلام مع إسرائيل منذ توليه المنصب في عام 1981، كما انه عمل على تطبيق بنود المعاهدة، وحافظ على استقرار المنطقة طيلة الـ30 عاما الماضية. وأن مبارك قدم خدمات كبيرة لدولة إسرائيل، ويجب تكريمه ، حتى ولو أنه لا يستطيع تسلم الجائزة.

السبيل، عمّان، 2011/10/5

108. داغان: إيران بعيدة عن القنبلة النووية والحكم في مصر لم يتغير.. فقط الحاكم

ألقى رئيس الموساد السابق مئير داغان محاضرة أمام مجلس السلام والأمن في جامعة تل أبيب اعتبرها المعلقون عرقلة لمساعي رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو ووزير دفاعه إيهود باراك في اتجاه ضرب المشروع النووي الإيراني. وقال داغان في هذا السياق إن إسرائيل الآن تعيش الحد الأدنى من المخاطر في تاريخها وإن إيران بعيدة عن امتلاك قنبلة نووية.
وأشار داغان إلى رئيس وزراء تركيا رجب طيب اردوغان قائلا إن حملاته على إسرائيل تساعده في نيل الزخم لتغيير الدستور في بلاده. وقال داغان انه «من ناحية سياسية، فاني اعطي لاردوغان علامة تقدير 100. فهو سياسي ذكي ونحن نقع في الفخ الذي يعده لنا». وفي السياق انتقد داغان سلوك نائب وزير الخارجية داني ايالون الذي أهان السفير التركي، لكنه شدد على رأيه بأننا «لن نصل الى مواجهة عسكرية مع الاتراك».
أما بالنسبة لمصر فقدر داغان انه رغم الحماسة في الميدان فان «الاخوان المسلمين» لن يصعدوا الى الحكم لان مثل هذه الخطوة من شأنها أن تجلب معها مصاعب شديدة لمصر في الساحة الداخلية، وان المجلس العسكري الاعلى في مصر لن يسمح بمثل هذا السيناريو. وقال داغان ان «الحكم في مصر لم يتغير، فقط الحاكم».

وفي تطرقه لسوريا قال داغان انه اذا سقط حكم الرئيس بشار الاسد، فان الامر كفيل بان يؤدي الى ضعف «حزب الله» في لبنان وتراجع النفوذ الايراني في الشرق الاوسط. ولهذا قدر ان الاسد سيواصل اعمال القمع العنيفة.

السفير، بيروت، 2011/10/5

109. باراك يقرر الاعتذار لمصر على قتل جنودها في سيناء

قرر وزير الدفاع الإسرائيلي ايهود باراك امس الاعتذار لمصر على قتل خمسة جنود مصريين على الحدود في سيناء منتصف الشهر الماضي، في خطوة يبدو انها جاءت على خلفية التقارير بإبرام صفقة تبادل الأسرى، وتقديم اسرائيل الشكر للحكومة المصرية والمخابرات المصرية.

ووفق اتفاق بين باراك ورئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة المصرية المشير حسين طنطاوي، فقد جرى في الأيام الأخيرة تحقيق مشترك بقيادة رئيس شعبة التخطيط في الجيش الإسرائيلي الجنرال امير ايشيل وقادة مصريين. واستناداً إلى نتائج التحقيق قرر باراك الإعراب عن اعتذار إسرائيل أمام مصر على مقتل كل واحد من رجال الأمن المصريين. وستكون المرة الأولى التي تصدر إسرائيل اعتذارا، بينما كانت تكتفي في السابق بإبداء الأسف.

السفير، بيروت، 2011/10/12

110. صدمة بين الحاخامات اليهود بسبب إلغاء الاحتفال اليهودي بمولد "أبو حصيرة"

رام الله – خالد الأصمعي: أثار قرار إلغاء الاحتفال بمولد أبو حصيرة في محافظة البحيرة صدمة في الأوساط اليهودية بإسرائيل، حيث قرر حاخامات يهود التوجه إلي السفارة المصرية في تل أبيب للتعبير عن رفضهم للقرار والمطالبة بفتح باب الضريح لليهود للاحتفال السنوي المعتاد. وقالت القناة السابعة الإسرائيلية إن محافظ البحيرة مختار الحملاوي قرر إلغاء الاحتفال اليهودي بمولد أبو حصيرة هذا العام بناء علي حكم قضائي أصدرته محكمة الإسكندرية بحظر دخول اليهود إلي منطقة الضريح, وأشارت القناة إلي أن القرار أصاب العديد من الحاخامات في إسرائيل بالصدمة, خاصة الذين اعتادوا زيارة الضريح سنويا وإقامة الشعائر

الأهرام، القاهرة، 2011/10/12

111. بيريز يشكر مصر وألمانيا وتركيا على دورها في صفقة شاليط

الناصرة – أسعد تلحمي: أشارت وسائل الإعلام الإسرائيلية إلى أن مصر هي التي لعبت الدور الأبرز في التوصل إلى صفقة شاليط "مستغلةً تحسن علاقاتها مع الحركة"، ومشترطة تقديم تسهيلات في معبر رفح الحدودي بالتقدم في المفاوضات لإنجاز صفقة.

من جهته، وجه بيريز الشكر للحكومتين المصرية والألمانية، وخص بالتقدير رئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان، معتبراً موقف الحكومة التركية «التي بذلت جهوداً كبيرة لإتمام الصفقة، مفاجأة طيبة لإسرائيل».

الحياة، لندن، 2011/10/13

112. "إسرائيل" تبحث عن مقر جديد لسفارتها بالقاهرة

كشفت مصادر دبلوماسية في تل أبيب، أن إسرائيل قررت التنازل عن مبنى السفارة الحالي في القاهرة، والبحث عن مبنى آخر ذي مواصفات جديدة تناسب احتياجاتها الأمنية. وقالت المصادر إن جهاز الأمن في وزارة الخارجية الإسرائيلية توصل إلى قناعة بأن المقر الحالي، الذي تعرض لهجوم من المتظاهرين المصريين قبل شهرين وحوصر فيه ستة من رجال الأمن الإسرائيليين، لم يعد مناسبا للعمل الدبلوماسي الإسرائيلي في العاصمة المصرية. فهو موجود في عمارة بقلب المدينة ولا توجد فيه استقلالية. وعليه، فإنها تفتش عن مقر مستقل، يمكن لها حمايته في عدة دوائر أمنية، مثل السفارة الإسرائيلية في عمان وعواصم أخرى.

الشرق الأوسط، لندن، 2011/10/14

113. نتنياهو يهاتف المشير طنطاوي لشكره على انجاز صفقة تبادل الأسرى مع حماس

الناصرة: أجرى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو اتصالاً هاتفيًا، الليلة الماضية، مع المشير محمد حسين طنطاوي رئيس المجلس العسكري الأعلى في مصر، وشكره على "الدور المحوري الذي لعبته مصر في المساعي لانجاز صفقة تبادل الأسرى مع حركة حماس". وبحسب ما أفادت به الإذاعة العبرية؛ فإن نتنياهو أكد خلال الاتصال الهاتفي على أن مصر "بذلت خلال الأشهر الأخيرة جهودًا مكثفة في هذا المضمار".

قدس برس، 2011/10/14

114. عاموس جلعاد : مصر في وضع قوي للغاية عقب صفقة شاليط

غزة – رام الله – خالد الأصمعي ووكالات : صرح عاموس جلعاد رئيس المكتب الأمني والسياسي التابع لوزارة الدفاع الإسرائيلية أمس بأن مصر في وضع قوي للغاية عقب الصفقة الاخيرة التي تمت بمساعدة مصرية للافراج عن الجندي الأسير جلعاد شاليط.

الأهرام، القاهرة، 2011/10/17

115. السفير الإسرائيلي بالقاهرة: الدور المصري في "التبادل" يسهم في تحسين العلاقات

الناصرة (فلسطين): أكد السفير الإسرائيلي بالقاهرة، يتسحاق ليفانون، أن الاتصالات الجارية مع السلطات المصرية لإتمام صفقة تبادل الأسرى مع حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، تسهم في تعزيز العلاقات الثنائية بين تل أبيب والقاهرة.

وأفاد ليفانون، في تصريحات إذاعية أدلى بها اليوم الاثنين (10/17)، بأن الدور الذي تلعبه مصر في إنجاز صفقة التبادل من شأنه أن يساعد على تحسين ورفع مستوى العلاقات بين تل أبيب والقاهرة، والتي شهدت مؤخراً توتراً ملحوظاً على خلفية حادث استشهاد خمسة جنود مصريين على الحدود مع الأراضي الفلسطينية المحتلّة، برصاص القوات الإسرائيلية.

فيما أعرب عن أمله باستعادة علاقات العمل الجيدة التي كانت قائمة قبل أحداث اقتحام مقر السفارة الإسرائيلية بالقاهرة، من قبل جموع المتظاهرين المصريين المطالبين بإسقاط معاهدة "كامب ديفيد" مع الجانب الإسرائيلي.

وفي سياق متصل، أكّد السفير الإسرائيلي استعداده للعودة للعمل في القاهرة "وفقاً لعدة شروط موضوعية"، أصرّ على ضرورة استيفائها أولاً لضمان حماية أفراد طاقم السلك الدبلوماسي الإسرائيلي في مصر، كما قال.

قدس برس، 2011/10/17

116. "إسرائيل" تصف المقابلة التي أجراها التلفزيون المصري مع شاليط بـ«الأمر المخزي»

أجرى التلفزيون المصري مقابلة حصرية مع الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط، وذلك بعدما تسلمته مصر من حركة حماس ضمن صفقة تبادل الأسرى.

وقد أثارت هذه المقابلة انتقادات حادة من قبل إسرائيل، وصلت إلى حد وصفها بـ«الأمر المخزي». وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية ايغال بالمور إن «هذه المقابلة فرضت على شاليط قبل عودته إلى إسرائيل، وانطوت على انعدام الحساسية تجاهه»، واصفاً ذلك بـ«الأمر المخزي الذي لا يمكن للتلفزيون المصري أن يفتخر به».

السفير، بيروت، 2011/8/19

117. وزارة البنية الاساسية الإسرائيلية: استئناف ضخ الغاز المصرى لـ"إسرائيل"

قالت وزارة البنية الاساسية الإسرائيلية اليوم الاحد إن إمدادات الغاز الطبيعي من مصر إلى إسرائيل قد استؤنفت بعد أن فجر مهاجمون خط الانابيب الشهر الماضي مما أوقف تدفق الغاز. وقالت الوزارة في بيان إن الامدادات بدأت تدريجيا أواخر الاسبوع الماضي للتأكد من أن النظام يعمل بشكل سليم.

المصريون، القاهرة، 2011/10/24

118. "إسرائيل" توافق على "صفقة غرابيل" للإفراج عن 25 مصرياً بينهم ثلاثة أطفال

حلمي موسى: أقر المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر بالإجماع يوم أمس صفقة تبادل مع مصر يتم بموجبها الإفراج عن الإسرائيلي – الأميركي إيلان غرابيل في مقابل إطلاق سراح 25 مصريا محكومين في السجون الإسرائيلية بينهم ثلاثة أطفال لم تكن السلطات الإسرائيلية قد أصدرت أحكاما بحقهم. وأُعلن في إسرائيل أن الصفقة ستنفذ يوم الخميس المقبل في معبر طابا الحدودي.

ومن الواضح أن صفقة التبادل هذه تمت في إطار ضغوط أميركية على الجانبين المصري والإسرائيلي من ناحية، وفي سياق رغبة إسرائيلية في تحسين العلاقات مع مصر. وقد أصرت إسرائيل في مداولاتها بهذا الشأن على أن غرابيل الذي سبق أن خدم في الجيش الإسرائيلي لم يكن

مبعوثا من قبلها للتجسس في مصر. وبالتالي فإن التبادل جاء في إطار توفير مخرج لمصر التي وجهت اتهامات شديدة لغرابيل بالتجسس والتحريض على العنف داخل مصر.

السفير، بيروت، 2011/10/26

119. مصدر إسرائيلي: سفارة تل أبيب في القاهرة لن يُعاد فتحها قبل بعضة أشهر

الناصرة (فلسطين): أشارت الإذاعة العبرية، إلى بروز عدّة دلائل ومؤشرات في تل أبيب خلال الآونة الأخيرة، تفيد بتأخير موعد إعادة فتح السفارة الإسرائيلية بالقاهرة لبضعة أشهر.

وذكرت اليوم الأربعاء (11/2)، أن وزارة الخارجية الإسرائيلية قامت بإسناد مناصب جديدة للدبلوماسيين الإسرائيليين الذين غادروا الأراضي المصرية عقب اقتحام جموع المتظاهرين مقر السفارة، قبل نحو شهرين.

فيما أشارت إلى أن الجانب الإسرائيلي يواصل بذل جهوده المكثّفة في مسعى لرصد مقر جديد للسفارة في مصر، إلا أن مالكي المباني وأصحابها المصريين يرفضون التجاوب معها، وعليه فإن الطاقم الدبلوماسي الإسرائيلي العامل في القاهرة قبل أحداث السفارة مستقر حالياً في تل أبيب.

قدس برس، 2011/11/2

120. السفير الإسرائيلي يصل إلى القاهرة على متن طائرة تركية

وصل الي القاهرة أمس السفير الاسرائيلي بالقاهرة اسحاق ليفانوف الذي كان قد غادر القاهرة منذ الهجوم علي السفارة الإسرائيلية في أول عودة له إلى مصر منذ ذلك الوقت وخروجه مع أعضاء سفارته بالقاهرة.

السفير الاسرائيلي وصل على متن طائرة الخطوط التركية القادمة من اسطنبول بمفرده وكان في استقباله بعض أعضاء السفارة الموجودين حاليا في القاهرة. وصول السفير الاسرائيلي جاء في سرية تامة دون الإعلان عنه ومواكبا لأحداث الاشتباكات التي جرت في ميدان التحرير وبعض الميادين الأخرى في مصر.

الأهرام، القاهرة، 2011/11/21

121. "إسرائيل" قلقة من "خسارة ذخر استراتيجي" بسبب الاضطرابات الأخيرة في مصر

الناصرة – أسعد تلحمي: أعربت أوساط سياسية إسرائيلية عن قلقها من "الفوضى العارمة" التي تعيشها مصر منذ أيام، بحسب توصيفها، وقالت إن "إسرائيل" تخشى من انعكاسات "حرب أهلية" عليها، "كما على الأوروبيين والأميركيين الذين يخشون هجرة ملايين المصريين إلى بلادهم". وكرر وزير الدفاع السابق بنيامين بن اليعيزر تحذيراته من أن تخسر "إسرائيل" "ذخرها الاستراتيجي المتمثل في العلاقات مع مصر"، من دون أن يستبعد مواجهة مباشرة بين البلدين "في المدى غير البعيد". ونقلت صحيفة "يديعوت أحرونوت" عن أوساط سياسية إسرائيلية رفيعة المستوى قولها إن ما يحصل في مصر هو "بداية صراع عنيف بين الأخوان المسلمين والجيش". وأضافت الصحيفة أن جهات إسرائيلية مكلفة تقويم الأوضاع في مصر، تلحظ في الأيام الماضية "محاولات الأخوان المسلمين لتسخين الأجواء عشية الانتخابات" التي تبدأ الأسبوع المقبل. وتوقعت هذه الجهات أن ينجح المجلس العسكري في السيطرة على الوضع "ولن يسمح للإخوان المسلمين بإطاحته قبل الانتخابات".

الحياة، لندن، 2011/11/22

122. نتنياهو يحذر من موجة تطرف إسلامي في منطقة الشرق الأوسط

حذر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الأربعاء، من "تعرض منطقة الشرق الأوسط لموجة تطرف إسلامي مناوئة للدول الغربية والقيم الديمقراطية."

وأشار نتنياهو، خلال جلسة خاصة للكنيست، إلى أن الاحتياجات الأمنية الإسرائيلية "ازدادت ولم تتقلص،" قائلا إن بلاده "ستواصل العمل على تعزيز السلام مع مصر والأردن،" معتبرا ذلك "مصلحة إستراتيجية."

وتصريحات نتنياهو، التي نقلها راديو إسرائيل، لا تعد هي الأولى في سياق التحذير من مد إسلامي في منطقة الشرق الأوسط، إذ حذر مسؤولون إسرائيليون مرارا من ذلك المد، في أعقاب امتدادا ثورات الربيع العربي في دول المنطقة.

ونقلت وسائل إعلام عن الجنرال عاموس جلعاد، رئيس الهيئة الأمنية والسياسية بوزارة الدفاع الإسرائيلية تحذيره من أن إسرائيل ستواجه كارثة وستصبح مهددة دائماً بالحرب مع الإخوان المسلمين في مصر وسورية والأردن، إذا نجحت الثورة السورية الجارية منذ شهور متواصلة في الإطاحة بنظام بشار الأسد، الذي يمثل وجوده مصلحة لإسرائيل.

وأوضح أن "الفكر المعلن الذي تنتهجه جماعة الإخوان المسلمين في مصر والأردن وسوريا، يهدف إلى تصفية ومحو دولة إسرائيل، وإقامة إمبراطورية إسلامية تسيطر على منطقة الشرق الأوسط."

السبيل، عمّان، 2011/11/23

123. "إسرائيل": الوضع في مصر يدل على ضعف واضح للجيش المصري

تل أبيب: طالب أحد كبار العسكريين في قيادة حزب الليكود الحاكم بالاستعداد لحالة «نكون فيها مضطرين لمواجهة حربية مع الجيش المصري». بينما نقلت أنباء عن «سيناريو يرسمه الجيش الإسرائيلي في حال انهيار اتفاق السلام بين البلدين».

وكان المجلس الوزاري الأمني المصغر في إسرائيل قد بدأ سلسلة اجتماعات، الليلة قبل الماضية، استؤنفت أمس أيضا، حول «التدهور الخطير في الأوضاع الأمنية والسياسية في مصر». وأكد غالبية المتحدثين، من سياسيين وعسكريين، أن حسم المعركة الداخلية في مصر بأي اتجاه كان، سوف يؤثر على إسرائيل. وحاول أنصار اليمين المتطرف في الحكومة إبراز «الخطر بالأساس أن تسيطر حركة الإخوان المسلمين على الحكم». وقال أحدهم إن «مصلحة إسرائيل تقتضي أن يبقى المجلس العسكري في الحكم»، لكن مسؤولا في الاستخبارات العسكرية رفض هذا التوجه وقال: المشير محمد طنطاوي كان محسوبا دائما على أعداء إسرائيل في نظام الرئيس حسني مبارك.

وخرج الجنرال عوزي ديان، النائب الأسبق لرئيس أركان الجيش، بالدعوة إلى الاستعداد للحرب. وقال في حديث مع صحيفة «يديعوت أحرونوت»، إن ما يحصل في مصر هو «صراع شرس بين المجلس العسكري والإسلاميين». وبحسبه فإنه على إسرائيل «الاستعداد للوضع الأسوأ والأكثر احتمالا وهو صعود الإسلاميين إلى السلطة». وقال أيضا إن على إسرائيل أن تستعد أولا «لزيادة النشاط الإرهابي في سيناء، خاصة أن هناك إشارات مقلقة بشأن إرهاب إسلامي فيها».

الشرق الأوسط، لندن، 2011/11/24

124. عاموس جلعاد: العلاقات ممتازة مع مصر

قال رئيس الدائرة السياسية الأمنية في وزارة الأمن الإسرائيلية، عاموس جلعاد، في حديثه مع الإذاعة الإسرائيلية "ريشيت بيت" إن لإسرائيل علاقات ممتازة مع السلطات المصرية.

وأضاف أنه يجب عدم التوقف عن بذل الجهود لإقناع مصر بسد طرق تهريب الصواريخ والوسائل القتالية إلى قطاع غزة.
وشدد جلعاد على أن العلاقات ممتازة مع مصر، وأنه يوجد نتائج عملية لهذه العلاقات، يتمثل في تمسك السلطات في مصر باتفاقية السلام، والهدوء لا يزال سائدا في الجنوب، والإفراج عن جلعاد شاليط، كما تجدد ضخ الغاز المصري لإسرائيل.

موقع عرب48، 2011/11/24

125. "اسرائيل" تستبعد عودة العلاقات مع النظام المصري الى ما كان في عهد مبارك

رام الله – وليد عوض: تواصل اسرائيل تعزيز وجودها على الحدود مع كل من الاردن ومصر في ظل مخاوف من انهيار النظام الاردني واستبعاد عودة العلاقات مع النظام المصري الى ما كان عليه الحال في عهد الرئيس حسني مبارك، وفق ما اوردته وسائل اعلام اسرائيلية مختلفة الخميس.
وفي ظل المخاوف الاسرائيلية من التطورات الحاصلة في مصر وامكانية انتخاب قيادة مصرية تتبنى وجهة نظر الشعب المصري المعادي لاسرائيل تضاعف سلطات الاحتلال جهودها لتشييد جدار امني كبير لا يمكن اختراقه على طول الحدود مع صحراء سيناء المصرية التي تشكل مصدرا لعمليات التسلل وتهريب الأسلحة.
وقال المحلل والخبير الإسرائيلي ليلاخ شوفال بصحيفة 'إسرائيل اليوم' الإسرائيلية ، إن أجهزة الأمن الإسرائيلية أوضحت أن عدم اليقين في مصر كبير، لأنه ليس من الواضح أي حكومة ستنشأ بعد الانتخابات، وكم ستقوى مكانة الإخوان المسلمين، مضيفا أنه ثار خوف شديد داخل تل أبيب من أن تغيير الوضع في مصر قد تكمن فيه أخطار أكبر على إسرائيل، تشمل زيادة محاولات القيام بعمليات من سيناء.
وقال وزير شؤون حماية الجبهة الداخلية الاسرائيلية متان فلنائي' في سياق مقابلة إذاعية اسرائيلية صباح الاربعاء أن الجيش الإسرائيلي يتخذ تدابير وقائية واسعة جدًا بما في ذلك إقامة العائق البري لمنع التسلل إلى اسرائيل. وقال إنه من الصعوبة أن تبقى العلاقات مع مصر على ما كانت عليه في الماضي، مؤكدا على أن ما يجري حاليا في مصر هو شأن مصري داخلي، وأن أي تدخل خارجي فيه سيكون خطأ فادحا.

القدس العربي، لندن، 2011/11/25

126. وزير الحرب الإسرائيلي الأسبق: مستقبل مصر بيد شعبها الذي يكن لنا العداء

الناصرة (فلسطين): أعرب وزير الحرب الإسرائيلي الأسبق بنيامين بن إليعازر عن خشيته من مستقبل العلاقات مع الجانب المصري، وذلك لمرحلة ما بعد نظام الرئيس المخلوع حسني مبارك.
وقال بن إليعازر، في تصريحات أدلى بها للإذاعة العبرية: "إن مستقبل العلاقات الإسرائيلية المصرية يثير القلق، مشيراً إلى أنه "قد لا يبقى أمام إسرائيل مناص من الاستعداد لاحتمال تحول مصر إلى دولة مواجهة". معربًا عن قلقه من أن "مستقبل مصر موجود بيد الجماهير المصرية، التي تكن لنا العداء".

من جهة أخرى؛ أكد النائب في "الكنيست" الإسرائيلي أنه "يتعين على إسرائيل بذل كل جهد مستطاع من أجل الحفاظ على العلاقات مع القاهرة؛ لأن مصر شريك استراتيجي من الدرجة الأولى". وتوقع بن إليعازر أن تؤدي الانتخابات التشريعية في مصر إلى "تغيير ملامح هذا البلد بين عشية وضحاها، لأن ثلث الأعضاء على الأقل سيكونون من المحسوبين على حركة الإخوان المسلمين"، حسب قوله.

قدس برس، 2011/11/24

127. عاموس غلعاد: جهود مصر لمنع إدخال السلاح إلى غزة "غير مرضية"

الناصرة: أبدى رئيس الهيئة السياسية والأمنية في وزارة الحرب الإسرائيلية، عاموس غلعاد، استياءه إزاء الدور المصري في وقف عملية إدخال الأسلحة إلى قطاع غزة عبر الأنفاق الحدودية.

وقال غلعاد، في تصريحات إذاعية "إن الوضع الحالي ليس مرضياً، ويجب أن تكون منطقة شبه جزيرة سيناء عازلة تماماً بوجه تنقل الأسلحة المنوي استخدامها لقتل إسرائيليين"، حسب قوله.

فيما دعا حكومته برئاسة بنيامين نتنياهو إلى مواصلة بذل مساعيها الرامية لإقناع الجانب المصري بضرورة التصدّي بصورة تامة لعملية تهريب الصواريخ وسائر أنواع الأسلحة إلى فصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة.

وأفاد المسؤول الإسرائيلي بأن الجانب المصري متمسّك بمعاهدة السلام مع الدولة العبرية، الأمر الذي قد تنطوي عليه أبعاد عملية عديدة، حسب رأيه، منوهاً في الوقت ذاته إلى العلاقات "الممتازة" بين تل أبيب والقاهرة.

قدس برس، 2011/11/26

128. "هارتس": نتنياهو يأمر بتأجيل هدم جسر باب المغاربة بعد وصول رسائل تحذيرية من مصر

كشفت صحيفة "هارتس" الاسرائيلية في موقعها على الشبكة، ان رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو امر بلدية الإحتلال في القدس، تأجيل هدم جسر باب المغاربة الموصل الى الحرم القدسي الشريف، والذي كان يفترض الشروع بهدمه مساء امس السبت وتستمر مدة 72 ساعة.

وامر نتنياهو بتأجيل عملية الهدم اسبوعاً وذلك بسبب ما وصف بحساسية الموضوع ووصول رسائل تحذيرية من مصر، تفيد بان هدم الجسر من شأنه ان يمحور مظاهرات ميدان التحرير حول هذا الموضوع ويحولها ضد اسرائيل. ونقلت الصحيفة ان نتنياهو سيدعو لإجراء لقاءات لبحث هذا الموضوع وايجاد حل له في الأيام القريبة.

هذا وتحاول اسرائيل عبر هدم الجسر المذكور، تغيير معالم الحرم القدسي الشريف بما يخدم مخططاتها البعيدة في خلق حقائق جديدة في منطقة الحرم القدسي الشريف.

موقع عرب48، 2011/11/27

129. "داني أيالون" يحذر من تأثيرات إيرانية على النظام في مصر بغية ضرب مصالح الغرب

تل أبيب – نظير مجلي: توجه نائب وزير الخارجية الإسرائيلي داني أيلون، بتحذير إلى دول الغرب يقول فيه: «إن لإيران يدا طويلة في التطورات المصرية من خلال تشجيع (النشاط المتطرف)، من دون

أن يكون لها رقيب أو حسيب». وتوقع أيلون أن تواصل إيران السعي للتأثير على النظام في مصر، بغية ضرب مصالح الغرب كله تحت حجة العداء لإسرائيل.

وقال وزير المالية الإسرائيلي يوفال شتاينتس: إن التصعيد في أجواء التحريض على إسرائيل في مصر يعتبر بداية خطيرة لتطورات متطرفة قد تؤذي إسرائيل؛ لذلك دعا إلى الاستعداد كما يجب لمواجهة كل الاحتمالات.

من جهة ثانية، انضم رئيس لجنة الخارجية والأمن في الكنيست الإسرائيلي شاؤول موفاز إلى المحذرين من خطر تراجع مصر عن اتفاقية السلام مع إسرائيل. وقال إن على الجيش الإسرائيلي أن يستعد لسيناريو انهيار معاهدة السلام مع مصر، مشيرا إلى أن الهدف الإسرائيلي يجب أن يكون «قد بذل جميع الجهود للحفاظ على معاهدة السلام مع مصر». ونقلت إذاعة الجيش الإسرائيلي عن موفاز قوله إنه يتعين على إسرائيل أن تكون مستعدة لليوم الذي يلي الانتخابات المصرية؛ فالشارع هو الذي يفرض وقع الأحداث هناك.

الشرق الأوسط، لندن، 2011/11/28

130. "يديعوت": جماعة الاخوان المسلمين تريد قتل جميع اليهود وعلى "إسرائيل" الاستعداد لهم

القدس المحتلة: أعدت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية أكبر الصحف العبرية انتشارا فى إسرائيل ملفا خاصا عن تنامى الإخوان المسلمين ومد نفوذهم لمعظم النقابات المهنية المصرية واستعدادهم لانتخابات الغد.

وقالت يديعوت فى سياق ملفها الخاص تحت عنوان "تل أبيب– جاء يوم الحساب"، حيث وصف مراسل الصحيفة العبرية الداد بيك ما سمعه فى ميدان التحرير بالقاهرة من بعض مؤيدى جماعة الإخوان المسلمين بالدعوة لمحو إسرائيل بأنه أمر خطير للغاية يجب على تل أبيب الاستعداد له.

وقال مراسل الصحيفة العبرية إنه خلال المواجهات العنيفة بميدان التحرير خلال الأيام الماضية، اجتمع عدد من الإخوان المسلمون لتنظيم مظاهرة ضد تل أبيب وإظهار كراهيتهم لها، مضيفا أن أحد الكلمات التى تردد فى الميدان كانت "سنقتل جميع اليهود".

ونقلت يديعوت عن وزير الأمن الداخلى الإسرائيلى ميتان فلنائى قوله إن العلاقات بين مصر وإسرائيل لن تكون كما كانت فى السابق، وأنه لا يمكن أبدا التنبؤ بمستقبل تلك العلاقات فى حال صعود القوى الإسلامية وعلى رأسها الإخوان المسلمين للحكم فى مصر.

وكالة سما الإخبارية، 2011/11/28

131. الإعلام الإسرائيلي: حالة من التوتر في "إسرائيل" حول فوز "الإخوان" بالانتخابات المصرية

الناصرة (فلسطين): أكدت مصادر إعلامية عبرية أن حالة من التوتر والقلق الشديد تسود في الدولة العبرية، في ظل معلومات ترد من القاهرة حول احتمال تحقيق جماعة الإخوان المسلمين فوزًا كبيرًا في الانتخابات البرلمانية الحالية، التي انتهت أمس المرحلة الأولى منها.

ونقلت الإذاعة العبرية عن مصادر أمنية قولها: إن أجهزة الأمن الإسرائيلية تعمل وفق "حالة طوارئ" غير معلنة، في ظل التقارير التي ترسلها سفارة تل أبيب في القاهرة والتي تشير إلى أن احتمالات فوز

الإخوان باتت مؤكدًا، في ظل ما وصفته بـ "الاستعدادات المهولة والضغط الإعلامي الكبير والتنظيم الجيد لإدارة الحملة الانتخابية التي نفذتها الجماعة".
وأشارت إلى أن ورقة عمل أعدتها الأجهزة الأمنية الإسرائيلية تحذر من "أيام سوداء" ستواجهها الدولة العبرية، مع احتمال انهيار معاهدة السلام وتطورات الأوضاع في شبه جزيرة سيناء المصرية.
وقالت الإذاعة: إنه رغم التأكيدات التي تسلمتها واشنطن من جماعة الإخوان المسلمين بأنها ستحترم اتفاقية "كامب ديفيد" في حال فوزها، إلا أن تل أبيب تنظر بعين الريبة والشك".

قدس برس، 2011/11/30

132. "معاريف": نتنياهو يعمل على تشكيل تحالف مع دول أفريقية لمواجهة الإسلام

أفادت صحيفة "معاريف" الصادرة صباح اليوم، الأربعاء، أن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو يخطط لزيارة للقارة الأفريقية تشمل أوغندا وكينيا، ومن الممكن أن تشمل أيضا أثيوبيا وجنوب السودان، وذلك بهدف تعزيز المصالح الأمنية والاقتصادية.
وكتبت الصحيفة أن نتنياهو يعمل في الشهور الأخيرة على بلورة تحالف مع عدد من الدول الأفريقية لتشكيل حزام في مواجهة ما أسمته الصحيفة "الإسلام الصاعد في دول شمال أفريقيا في ظل الربيع العربي".
وأضافت أن مصالح إسرائيل في هذا التحالف مع دول أفريقية واسعة جدا، حيث قال مسؤول إسرائيلي إن الحديث عن مصلحة إستراتيجية لإسرائيل مع دول القرن الأفريقي التي تشكل المخرج الجنوبي لإسرائيل جوا وبحرا. وبحسبه فإن هذه الدول تسيطر على ممرات الملاحة إلى إيلات وقريبة من مصر والسعودية.
وادعت "معاريف" أن هذه الدول معنية بالتكنولوجيا الإسرائيلية في المجال الأمني لمواجهة الخلايا الإسلامية التي تعتبر متماثلة مع "القاعدة" والتي تنشط في أفريقيا عامة، وفي الصومال بوجه خاص.

القوة الثالثة، 2011/12/1

133. بن إليعازر: الحرب القادمة مع مصر لن تكون كحروب الأمس

محمد محمود: طالب بنيامين بن إليعازر عضو الكنيست والوزير السابق، الحكومة الإسرائيلية بزيادة ميزانية الجيش استعدادًا لصراع قال إنه لن يكون كسابقه، مبرزا المخاوف من تناقص عدد المجندين بالجيش الإسرائيلي وعدم زيادة الميزانية العسكرية.
ودعا بن إليعازر خلال جلسة خاصة للجنة الخارجية والأمن بالكنيست أمس حكومة بنيامين نتنياهو إلى زيادة ميزانية المؤسسة العسكرية لإسرائيل، محذرا من أن إسرائيل "لم تكن من قبل فى وضع "كارثى" كما هو الحال الآن لهذا لابد من زيادة ميزانيتها الحربية".
وأضاف: "مسئولو حكومتنا يغضبون حينما أقول مثل هذه الأقوال لكن إسرائيل معرضة لأخطار واليوم لا أحد يعلم ماذا سيحدث خلال الأعوام القادمة، إننى أتوقع تصادما مع مصر"، وقال إن "المعركة القادمة مع مصر لن تكون مثل حروب الأمس.. إنه واقع مختلف تماما ولابد من زيادة الميزانية العسكرية تحسبا لهذا".

المصريون، القاهرة، 2011/12/1

134.ليفني: مفاوضات السلام الجدية ضرورة لأمن إسرائيل هناك ضرورة للتحالف مع المعتدلين

الاتحاد، وكالات: قالت تسيبي ليفني زعيمة المعارضة في الكنيست الإسرائيلي أمس، إن أمن إسرائيل يقتضي من حكومتها دخول مفاوضات سلام جدية مدعومة من العالم، بدلاً من أن تصبح معزولة. وأضافت أنها لن تتفاوض بدلاً من الحكومة، لكنها ستعمل على إخراج إسرائيل من العزلة الدولية، وتعزيز قوة المعسكر المعتدل في الشرق الأوسط الذي بدأ يتلاشى في عهد هذه الحكومة.

وقالت ليفني "إن أمن إسرائيل وقدرتها على الدفاع عن نفسها، يلزمان الحكومة الإسرائيلية بخوض مفاوضات جادة مع السلطة الفلسطينية لكسب تأييد دول العالم، بدلاً من جر إسرائيل إلى العزلة الدولية". وأضافت لصحيفة "هآرتس" العبرية أنه "هناك إمكانية لتجدد المفاوضات مع السلطة الفلسطينية، ويجب تجديدها قبل أن يقع تدهور" في الأوضاع. وحذرت ليفني "نحن في الدقيقة الـ90، والفلسطينيون يتجهون إلى الانتخابات التي لا يمكن معرفة كيف ستنتهي، وأعتقد أن هناك استعداداً للعودة إلى المفاوضات، ويجب استغلال هذه الفرصة وعدم تفويتها".

وقالت ليفني إنه مع زيادة قوة "الجهات المتطرفة" في المنطقة، يجب العودة إلى المفاوضات "لإعادة الأمل إلى جمهور الإسرائيليين والمعتدلين في المنطقة، بدلاً من التطلع إلى الموجة الإسلامية". وأكدت أنها قالت للرئيس عباس إنه يجب التعاون في مواجهة "القوى المتطرفة". ونقلت عن أبو مازن "إن الهدف من المفاوضات هو التوصل إلى تسوية توفر حلاً للقضايا الجوهرية كافة وتنهي الصراع".

الاتحاد، ابوظبي، 2011/12/3

135.نتائج المرحلة الأولى من الانتخابات المصرية تثير مخاوف "إسرائيل"

حسن مواسي: أثارت نتائج المرحلة الأولى من الانتخابات التشريعية المصرية، والتي تقدمت فيها جماعة "الإخوان المسلمون"، قلق الإسرائيليين، على ما أظهرت وسائل الإعلام الإسرائيلية.

وأشارت الصحف الإسرائيلية إلى أن القلق الذي يتناب المسؤولين الإسرائيليين جراء صعود الإخوان إلى الحكم في مصر خصوصا، لما يحمله ذلك من تأثير على العلاقات بين إسرائيل ومصر، اللتين ترتبطان بمعاهدة سلام منذ 1979.

وقال المحلل في صحيفة "هآرتس" أوري شفيط إن الصورة باتت واضحة الان، وأضاف في مقال تحت عنوان "الإخوان المسلمون والإخوان اليهود": "بعد 10 أشهر من الثورات التي تجتاح العالم العربي عامة ودول شمال أفريقيا خاصة، تجلت الصورة بوضوح وانتصرت التوجهات الإسلامية في الانتخابات واختفى شباب غوغل والمثقفون والليبراليون، ولم تتحقق ثورة شبيهة بالثورة الأميركية عام 1776 ولا بالثورة الفرنسية عام 1889 ولا حتى ثورة ربيع أوروبا الشرقية عام 1989، وتبين إن الثورة العربية عام 2011 أنها ثورة دينية، والقوى التي تستبدل الدكتاتوريات العلمانية التابعة لصف الضباط العرب الفاسدين هي القوى الإسلامية".

وتابع: "لا يلوح في الأفق مارتن لوثر كينغ ولا المهاتما غاندي ولا حتى فتسلاف هافل (أول رئيس لجمهورية التشيك بعد انهيار الوحدة بين تشيكيا وسلوفاكيا)، بل كانت النتيجة قرار الرئيس الأميركي باراك اوباما غرس سكين في ظهر الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك، واحدة ووحيدة وهي إخراج المارد الديني من زجاجة الشرق الأوسط تحت رعاية الغرب".

وأشارت صحيفة "يسرائيل هيوم" إلى أن "الحكومة الإسرائيلية تخشى انتشار ظاهرة العداء لإسرائيل في العالم العربي، والتي انتقلت من الشعوب إلى الحكومات بدءا من مصر وصولا إلى دول عربية أخرى مما يهدد استقرار المنطقة".

وكتب محللا الشؤون العربية في صحيفة "هآرتس" آفي يسسخروف وعاموس هرئيل أن إسرائيل تتابع بقلق نتائج الانتخابات في مصر، وقالا: "يتوقع أن تنتهي الانتخابات لمجلس الشعب المصري، مثل سائر المعارك الانتخابية التي تمت في الشرق الأوسط في عهد الربيع العربي، بفوز حزب إسلامي. إن موجة الثورات التي سيكون قد انقضى سنة عليها في منتصف كانون الأول (ديسمبر)، تجلب على آثارها في هذه الأثناء موجة نجاحات سياسية للأحزاب الإسلامية: العدل والتنمية في المغرب، وحزب النهضة في تونس، والآن الحرية والعدالة وهو حزب الإخوان المسلمين. يتوقع أن يصبح الحزب الأكبر في المجلسين النيابيين المصريين حينما ينتهي آخر الأمر التصويت المعقد بصورة مخيفة في شهر آذار (مارس) المقبل".

وتابع "لا يتوقع لحزب الحرية والعدالة أكثرية مطلقة في المجلسين النيابيين. فقد أعلن الحزب سلفا أنه لن ينافس في أكثر من 49 في المائة من مقاعد مجلس الشعب، وهو المجلس الأدنى وعدد أعضائه 508 ومجلس الشورى وهو المجلس الأعلى وعدد أعضائه 264. وهو يستطيع أن يتحد مع حزب كحزب النور المؤلف من نشطاء إسلاميين متطرفين كالسلفيين ومع مرشحين مستقلين كثيرين يعتبرون من التيار الإسلامي وأن يؤلف بذلك كتلة كبيرة تنجح في إجازة دستور بروح الشريعة الإسلامية. لكن احتمالات أن يساعد الإخوان المسلمون على إجراء كهذا لا تبدو مرتفعة الآن، فلا يوجد حب كبير بينهم وبين التيارات السلفية وربما يفضل الإخوان، أن يعقدوا حلفا سياسيا مع حزب علماني خاصة".

المستقبل، بيروت، 2011/12/3

136. باراك: نتائج الانتخابات في مصر جدّ مقلقة ومزعجة للغاية

في أول ردة فعل رسمية من الحكومة الإسرائيلية، قال وزير الحرب الإسرائيلي، إيهود باراك، إن النتائج الأولية للانتخابات البرلمانية المصرية جدّ مقلقة، ومزعجة للغاية. وقال باراك: "نأمل من البرلمان المصري في أول جلسة له بعد الإطاحة بالرئيس حسني مبارك، أن يحترموا المعاهدات الدولية، بما فيها معاهدات السلام مع إسرائيل عام 1979". وأضاف: "إن أكثر ما تخشى منه إسرائيل، مستقبل معاهدات السلام، والعلاقات الوثيقة بين الإخوان المسلمين وحركة حماس الناشطة في قطاع غزة"، مضيفا أن النتائج النهائية للعلاقة مع مصر ستبقى غير معروفة حتى العام المقبل.

وقد أفرزت النتائج الرسمية الأولية في الانتخابات، تقدما وأغلبية واضحين للأحزاب الإسلامية التي يقودها الإخوان المسلمون في مصر.

موقع عرب48، 2011/12/4

137. بن اليعازر محذراً من فوز إسلاميي مصر: الأوضاع تغيرت والمستقبل غير مضمون ومظلم

حذر وزير الدفاع الإسرائيلي السابق بنيامين بن اليعازر من خطورة الاوضاع في مصر على مستقبل الامن في المنطقة ومستقبل إسرائيل في ضوء فوز التيارات الاسلامية في الانتخابات. وقال للاذاعة

الإسرائيلية امس " لقد عملت كل ما بوسعي للحفاظ على العلاقات مع مصر ولكن الاوضاع تغيرت والمستقبل غير مضمون ومظلم".

وقالت مصادر امنية إسرائيلية ان الاخطار الامنية تتزايد وان على إسرائيل التحرك بسرعة قبل تمكن الاسلاميين من حكم مصر مما يجعل التحرك ضد الحركات الاسلامية بغزة وحزب الله في لبنان والملف النووي الايراني مستحيلا. واوضحت المصادر ان الاخوان المسلمين المصريين يتمتعون بعلاقات جيدة مع طهران وحزب الله قام ببنائها المرشد السابق للجماعة "مهدي عاكف" والذي لعب دورا كبيرا بعناده في اسقاط هيبة الدولة المصرية السابقة. وزعمت المصادر ان الجيش المصري لن يكون قادرا على مواجهة الفوز الساحق للاسلاميين وان عليه التسليم بالواقع الجديد لتجنب اي مواجهات مع اللاعبين الجدد في القاهرة في ظل ارتياح اميركي بنتائج الانتخابات ورغبتها في التعامل مع الاخوان والتيارات الاسلامية الاخرى بما يحفظ مصالحها في المنطقة.

المستقبل، بيروت، 2011/12/4

138.نتنياهو يدعو حكام مصر القادمين إلى الحفاظ على معاهدة السلام

وكالات: دعا رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الأحد حكام مصر القادمين إلى الحفاظ على معاهدة السلام بين البلدين، وذلك بعد تقدم الإسلاميين في المرحلة الأولى من الانتخابات البرلمانية المصرية.

وقال نتنياهو –في خطاب له في جنوب إسرائيل، وفي أول تعليق رسمي له على هذا الأمر– "نأمل أن تعترف أي حكومة قادمة في مصر بأهمية الحفاظ على معاهد السلام مع إسرائيل كما هي، وكأساس للأمن الإقليمي والاستقرار الاقتصادي".

وأعربت إسرائيل عن قلقها من إمكانية وصول الجماعات الإسلامية المعادية لها إلى السلطة بعد ثورات الربيع العربي التي أطاحت بزعماء كل من تونس ومصر وليبيا واليمن.

ونقلت صحيفة معاريف الإسرائيلية الأحد عن مسؤول في الحكومة قوله إنه إذا اتحد الإخوان المسلمون مع السلفيين فسيكون لديهم حتى الآن 60% من مقاعد البرلمان، و"عندها سيكون الوضع أصعب وحتى أخطر" بالنسبة لإسرائيل.

وقال إن مصر قد تصبح "دولة دينية" تعمل ضد إسرائيل، واعتبر ذلك "خطرا داهما" على اتفاقية كامب ديفد للسلام التي وقعتها إسرائيل ومصر عام 1979.

وتابع المسؤول الإسرائيلي أنه في حال اتحاد الإسلاميين بمصر فإنه سيتعين على إسرائيل أن تدرس –أكثر بكثير من الماضي– هل ستصعّد الوضع ضد قطاع غزة وتشن عليه عملية عسكرية على غرار ما فعلته عام 2009، لأن ذلك في نظره قد يدفع مصر إلى قطع العلاقات مع إسرائيل وسحب سفيرها من تل أبيب.

وبدورها نسبت صحيفة يديعوت أحرونوت الأحد لمسؤول أمني إسرائيلي قوله إن نتائج الانتخابات في مصر "أخطر مما توقعنا".

موقع الجزيرة نت، الدوحة، 2011/12/4

139.ليفانون: يستبعد انهيار سريع للعلاقات الإسرائيلية مع مصر اذا فاز الإخوان المسلمين

الناصرة (فلسطين): استبعد السفير الإسرائيلي في مصر، يتسحاق ليفانون، انهيارًا سريعًا للعلاقات الثنائية بين تل أبيب والقاهرة عقب الانتخابات المصرية التي تشير نتائجها الأولية إلى تقدّم "جماعة الإخوان المسلمين" فيها.

وأفاد ليفانون، في تصريحات إذاعية أدلى بها اليوم الأحد (12/4)، بأن الوضع الحالي للعلاقات المصرية الإسرائيلية "غير مستقر" وعليه يتوجّب متابعة تطورات الأوضاع والعملية الانتخابية في مصر.

ورأى ليفانون، أن الاتجاه العام لنتائج الانتخابات المصرية أصبح واضحاً على الرغم عدم الإعلان عن نتائجها النهائية حتى الآن، معرباً في الوقت ذاته عن اعتقاده بأن "العلاقات بين الجانبين الإسرائيلي والمصري لن تنهار فور إعلان نتائج انتخابات لمجلس الشعب المصري"، حسب تقديره.

وأضاف السفير المنتهية ولايته، أن القاهرة تعي أهمية الحفاظ على علاقاتها مع تل أبيب وبقاء اتفاقية السلام الموقعة بين البلدين، قائلا "الشعب المصري يريد التغيير بعد سقوط حكم حسني مبارك ولكن يتعين على كل من سيتولى زمام الحكم في القاهرة أن يراعي الدور المركزي الذي تلعبه مصر في العالم"، على حد تعبيره.

قدس برس، 2011/12/4

140. نتنياهو يتهكّم عبر الـ"تويتر" على النتائج الأولية للإنتخابات المصرية

القدس المحتلة: كتب رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو على صفحته في الـ "تويتر" وبنبرة تهكمية أنه قرر تغيير اسم حزبه إلى "الليكود والعدالة" ليصبح متماشيا مع الوضع الجديد، وذلك بعد حصول حزب الحرية والعدالة – الذراع السياسي للإخوان المسلمين – على أغلبية كبيرة في المرحلة الأولى من الانتخابات المصرية.

وجذبت جملة نتياهو على تويتر الكثير من التعليقات عى تلك المدونة التي كتبها نتنياهو لتكشف عن أن نتنياهو لم يكن يقصد الحرية والعدالة فقط بل يقصد أيضا حزب العدالة والتنمية التركي الذي يعتبر من أعدى أعداء حكومة نتنياهو .. بل أن البعض ذهب بخياله قائلا: ان نتنياهو كان يقصد حزب العدالة والتنمية المغربي الذي حصد أغلبية برلمانية في المغرب.

ورد نتنياهو على استفسارات جمهوره على التويتر بالقول: ألا تشعرون بالريبة من ارتياح الدول الغربية لنتائج الانتخابات المصرية بالرغم من اكتساح التيار الإسلامي؟.

وكالة معاً الإخبارية، 2011/12/5

141. باراك قلق من نتائج الانتخابات المصرية وفوز الإخوان المسلمين

تل أبيب – نظير مجلي: أعرب وزير الدفاع الاسرائيلي، إيهود باراك أمس ، عن قلقه من نتائج الانتخابات المصرية وفوز الإخوان المسلمين في الجولة الأولى. وقال، إنها «مزعجة للغاية». وقال باراك: «نأمل من البرلمان المصري في أول جلسة له بعد الإطاحة بالرئيس حسني مبارك، أن يحترم المعاهدات الدولية، بما فيها معاهدات السلام مع إسرائيل عام 1979». وأضاف: «إن أكثر ما تخشى منه إسرائيل، هو مستقبل معاهدة السلام، والعلاقات الوثيقة بين الإخوان المسلمين وحركة حماس

الناشطة في قطاع غزة»، مضيفا أن النتائج النهائية للعلاقة مع مصر ستبقى غير معروفة حتى العام المقبل.

فيما قال وزير المالية، يوفال شتاينتس، إنها «نتائج خطيرة، تبشر بوضع غير مستقر في كبرى الدول العربية، مما يتطلب خطوات إسرائيلية يقظة تضمن متابعة التطورات الحالية». ورأى رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، أن أولى الخطوات التي يتوجب على بلاده اتخاذها، إزاء هذا الوضع «ضمان أمن حدودنا من جهة مصر ومنع ظاهرة المتسللين إلى إسرائيل عبر سيناء».

الشرق الأوسط، لندن، 2011/12/5

142. عاموس غلعاد: سقوط الأسد سيؤدي إلى قيام إمبراطورية إسلامية في الشرق الأوسط

الناصرة – زهير أندراوس: حذر الجنرال عاموس غلعاد، رئيس الهيئة الأمنية والسياسية بوزارة الأمن الإسرائيلية، من أن سقوط نظام الرئيس السوري بشار الأسد سيترتب عليه حدوث كارثة تقضي على إسرائيل، نتيجة لظهور إمبراطورية إسلامية في منطقة الشرق الأوسط بقيادة الإخوان المسلمين في مصر والأردن وسورية، ونقلت إذاعة الجيش الإسرائيلي، التصريحات التي أكد فيها الجنرال غلعاد، أن إسرائيل ستواجه كارثة وستصبح مهددة دائماً بالحرب مع الإخوان المسلمين في مصر وسورية والأردن، إذا نجحت الثورة السورية الجارية منذ أشهر متواصلة في الإطاحة بنظام بشار الأسد، الذي يمثل وجوده مصلحة لإسرائيل.

وأوضح غلعاد أن الفكر المعلن الذي تنتهجه جماعة الإخوان المسلمين في مصر والأردن وسورية، يهدف إلى تصفية ومحو دولة إسرائيل، وإقامة إمبراطورية إسلامية تسيطر على منطقة الشرق الأوسط.

القدس العربي، لندن، 2011/12/5

143. الجيش الإسرائيلي: "إسرائيل" تعيش في هزة إقليمية في أعقاب الثورات العربية

رأى قائد الجبهة الداخلية في الجيش الإسرائيلي، اللواء أيال ايزنبرغ، أن «إسرائيل تعيش في هزة إقليمية، تبعدها عن الاستقرار، في أعقاب الثورات العربية وسقوط أنظمة تعاملت مع إسرائيل».

وأشار في كلمة ألقاها في المؤتمر السنوي لرؤساء المجالس المحلية في اسرائيل، إلى أن «الاستعداد الإسرائيلي للحرب المقبلة، يتأثر بالتغييرات الملموسة (في المحيط المتغير)، ويؤثر بدوره على برنامج الدفاع المدني»، موضحاً أن الجبهة الداخلية الإسرائيلية ستركز على تعزيز الصمود الوطني في حالات الطوارئ.

الاخبار، بيروت، 2011/12/5

144. باراك: التطورات في الشرق الأوسط تستدعي عدم تقليص موازنة الدفاع

الناصرة: اعتبر وزير الدفاع الإسرائيلي ايهود باراك أمس، ان التطورات في الشرق الأوسط تستوجب من إسرائيل «التأهب واليقظة والإعداد الملائم»، مضيفاً أنها تبرر أيضاً رفضه تقليص موازنة وزارته بنحو بليوني دولار كما تطالب وزارة المال.

وأضاف أن إسرائيل «تقف أمام مفترق مهم من اتخاذ قرارات حاسمة وأمام التقاء مع تحديات معقدة... والربيع العربي يحمل في طياته عدم يقين، ومن يعتقد أن المخاطر تضاءلت نتيجة ما يحصل في العالم

العربي، فإنه لا يفقه الواقع القائم». وتابع أن «وتيرة الأحداث المتتالية تستوجب من المؤسسة الأمنية اليقظة والتأهب والاستعداد الملائم، خصوصاً عندما تكون في الخلفية ايران وحزب الله وحماس».

الحياة، لندن، 2011/12/6

145. مباحثات بين القاهرة وتل أبيب لسرعة الإفراج عن "ترابين" خوفا من صعود الإسلاميين

القاهرة: كشفت الإذاعة العامة الإسرائيلية عن وجود مباحثات بين القاهرة وتل أبيب لسرعة الإفراج عن الجاسوس الإسرائيلي «عودة ترابين» المسجون في مصر، خوفا من صعود الإسلاميين اللافت في الانتخابات البرلمانية.

وذكرت الإذاعة الإسرائيلية أن عضو الكنيست يسرائيل حاسون، المسؤول السابق في جهاز الأمن العام، أجرى مباحثات الأسبوع الماضي مع عدد من المسؤولين المصريين بهدف الإفراج عن الجاسوس الإسرائيلي المسجون منذ 11 عامًا في السجون المصرية وينتمي إلى إحدى قبائل سيناء.

وفيما تتكتم القاهرة على أي تفاصيل بشأن المباحثات مع تل أبيب حول ترابين، يتوقع مراقبون مرونة في المفاوضات في ظل التصريحات المتوالية للمسئولين الإسرائيليين خلال الأيام الماضية والتي تزعم أن «الوضع في مصر غير مستقر» خاصة بعد ما أظهرته نتائج الانتخابات والتي تشير إلى تقدم لافت للإسلاميين.

البيان، دبي، 2011/12/6

146. باراك يطالب القيادة المصرية الجديدة بمحاربة "الإرهاب" في سيناء

الناصرة (فلسطين): طالب وزير الحرب الإسرائيلي، ايهود باراك، القيادة المصرية الجديدة بالحفاظ على الاتفاقات الموقعة مع الدولة العبرية، والعمل بمقتضياتها.

وأكّد باراك، في تصريحات أدلى بها خلال جلسة كتلة "الاستقلال" البرلمانية، اليوم الثلاثاء (12/6)، على ضرورة التزام النظام المصري الجديد بمواصلة "محاربة الإرهاب" في شبه جزيرة سيناء، معرباً في الوقت ذاته عن قلقه البالغ إزاء احتمال تولّي جماعة الإخوان المسلمين سدّة الحكم بمصر.

قدس برس، 2011/12/6

147. دان مريدور: الإخوان المسلمون في مصر يدركون أهمية معاهدة السلام

تل أبيب: أدلى وزير الشؤون الاستراتيجية في الحكومة الإسرائيلية، دان مريدور، بتصريحات للإذاعة الإسرائيلية، أمس، قال فيها إن «بين إسرائيل ومصر مصلحة مشتركة تتمثل بمعاهدة السلام. وهناك رؤية موضوعية لدى الإخوان المسلمين في مصر تدرك مدى أهمية هذه المعاهدة لخدمة مصالحهم».

وأضاف: «مثلما تدرك إسرائيل أهمية هذه المعاهدة في خدمة مصالحها، بغض النظر عن هوية الحكومة المصرية، فإن الإخوان المسلمين في مصر يدركون أهمية المعاهدة رغم الخلافات الحادة بينها وبيننا».

وقال مريدور إن أحد الحسابات التي يفترض وضعها على الطاولة هو في الإجابة عن السؤال التالي: «هل يمكن للتغيرات في العالم العربي أن تفقد كلمة (معاهدة)، قيمتها في العلاقات الدولية؟». وأضاف: «أعتقد أنهم لن يمسوا بهذه القيمة، من منطلقات موضوعية».

الشرق الأوسط، لندن، 2011/12/8

148. السفير الإسرائيلي الجديد يصل إلى القاهرة: "الثورة المصرية ستنجح إن شاء الله"

القاهرة – (يو بي اي): وصل السفير الإسرائيلي الجديد لدى مصر يعقوب أميتاي إلى مطار القاهرة ظهر الإثنين، لتسلّم مهام عمله خلفاً للسفير يتسحاق ليفانون، وقال إن "الثورة المصرية ستنجح إن شاء الله"، "وأتمنى أن يعم السلام بين مصر وإسرائيل".

وأشارت مصادر عدّة حضرت وصول السفير الجديد، إلى أنه أميتاي عبَّر عن سعادته بالعمل في مصر "في هذه اللحظة التاريخية بالنسبة لمصر ومنطقة الشرق الأوسط"، وقال "أتمنى أن تكون فترة عملي في مصر في خدمة السلام بين البلدين".

وذكرت مصادر دبلوماسية أنه لم يتم تحديد مقر جديد للسفارة الاسرائيلية حتي الآن بدلا من مقرها القديم بمنطقة الجيزة عقب الأحداث الأخيرة بسبب وجود سفير إسرائيلي في القاهرة، إلا أن أغلب أصحاب العقارات يرفضون تواجد السفارة الإسرائيلية بعقاراتهم.

ورداً على سؤال حول التخوّف الإسرائيلي من سيطرة التيار الديني على مجريات الأمور في مصر، قال أميتاي "إنني لن أتحدث في أي موضوعات تتعلق بالشأن الداخلي المصري حتى أتعمَّق بتلك الموضوعات".

وتهرَّب السفير الإسرائيلي الجديد من الرد على سؤال حول ما إذا كان يرى أن نجاح الثورة المصرية لم يكتمل حتى الآن، وقال "سامحني ستتحسن لغتي العربية خلال أشهر قليلة وسأفهم جميع الأسئلة".

القدس العربي، لندن، 2011/12/13

149. السفير الإسرائيلي الجديد في مصر يقوم بأول زيارة لوزارة الخارجية المصرية

محمود النوبي: قام السفير الإسرائيلي الجديد في مصر، "يعقوب أميتاي" بأول زيارة لوزارة الخارجية المصرية حيث التقي السفير حسام زكي في مكتب وزير الخارجية محمد كامل عمرو. كما التقي مع مدير ادارة اسرائيل طاهر فرحات في تكتم شديد بعيدا عن وسائل الاعلام ولم توضح وزارة الخارجية مضمون اللقاء. وأشار مصدر مطلع بوزارة الخارجية الى أن المسئول الاسرائيلي لم يقدم أوراق اعتماده كسفير لبلاده في مصر خلفا لاسحاق ليفنون الذي غادر القاهرة عقب أحداث السفارة الاسرائيلية.

الأهرام، القاهرة، 2011/12/14

150. "إسرائيل" تكشف عن سعيها لفتح قنوات اتصال مع الإخوان والسلفيين في مصر

رام الله: كشف مسؤول إسرائيلي ان السفير الإسرائيلي الجديد في القاهرة، يعقوب أميتاي، يحاول فتح قنوات اتصال مع الحكام الجدد في مصر بمن في ذلك ممثلون عن جماعة الاخوان المسلمين والحركة السلفية اللتين فازتا في المرحلتين الاولى والثانية من الانتخابات المصرية. وقال المسؤول الدبلوماسي «ان إسرائيل يجب ان تنخرط في حوار مع ممثلي الحركات الإسلامية في الدول العربية الصديقة نسبيا، بمن في ذلك ممثلو الأحزاب الأصولية السلفية اذا وافقوا على التحدث». وتابع «يجب علينا بذل كل جهد ممكن لنشرح اننا لسنا أعداء للشعب المصري أو أعداء للفلسطينيين».

وفي مقابلة مع الصحفيين المصريين قال أميتاي الذي تولى منصبه فقط في القاهرة قبل ستة أيام وسئل عما اذا كان يشعر بالقلق من الصعود السياسي لجماعة الاخوان، فأجاب انه لا يرغب في الانخراط في الشؤون الداخلية لمصر وانه يحتاج إلى مزيد من دراسة الحالة.

الحياة الجديدة، رام الله، 2011/12/19

151. يديعوت": الخارجية "إسرائيل" تطلب من سفيرها في القاهرة الحوار مع الحركات الاسلامية

تل أبيب – نظير مجلي: قالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» يوم الخميس، إن يعقوب أميتاي، السفير الإسرائيلي الجديد في القاهرة، تلقى تعليمات من وزارة الخارجية في القدس الغربية، بأن يفتح حوارا مع أحزاب التيار الإسلامي على اختلاف وجهاتهم، بما في ذلك الحزب السلفي.. مشيرة إلى أن هذا التطور جاء في أعقاب تصريحات عدد من القادة السلفيين بأنهم سيحترمون اتفاقية السلام مع إسرائيل، «لكونها اتفاقية دولية وكونهم يحترمون المعاهدات الدولية التي وقعتها مصر بغض النظر عن طبيعة الحكم فيها».

وأضافت الصحيفة أن إسرائيل تعتقد أن موقف السلفيين والأصوليين الإسلاميين المصريين من معاهدة السلام مع إسرائيل نابع من الضغوط الأميركية الشديدة عليهم، حيث «أوضحت الإدارة الأميركية أن المساس بالسلام الإسرائيلي – المصري سيؤدي إلى قطع التعاون بينها وبينهم». ومع ذلك، فقد طلبت الخارجية الإسرائيلية من السفير أميتاي أن ينسق أي تحرك له في هذا المجال أولا مع سلطات الدولة المصرية الحالية، حتى لا يفهم أن الأمر يتم من ورائها أو ضدها، وأن يسعى لجعل

الحوار «على أساس من الندية والاحترام المتبادل»، وأن يحرص على التأكيد على أن إسرائيل تمد يد السلام إلى المصريين أجمعين.

الشرق الأوسط، لندن، 2011/12/23

152. نتنياهو: التغييرات السياسية في مصر والعراق تهدد "إسرائيل"

صرح رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، مساء اليوم الأربعاء، أن التبدلات الإستراتيجية التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط وخاصة التغييرات السياسية في مصر والعراق تهدد إسرائيل.

وقال نتنياهو إن حكومته ستتخذ قريبا قرارت تقضي بتخصيص ميزانيات أكبر للأمن والجيش، وذلك من أجل مواجهة التحديات الإستراتيجية الجديدة ومتغييرات الخارطة السياسية المرتقبة في العالم العربي.

وحذر نتنياهو من الأنظمة الجديدة، وما أسماه الواقع الغامض في مصر والعراق.

وعقب النائب جمال زحالقة، رئيس كتلة التجمع البرلمانية على تصريحات نتنياهو بالقول "الاستنتاج الإسرائيلي الأهم من الثورات العربية هو زيادة الميزانية العسكرية، وهذا يؤكد لنا للمرة الألف عدم وجود شريك جدي لعملية السلام في الجانب الإسرائيلي، وأن خيار نتنياهو السياسي ليس التسوية بل استمرار الصراع والاستعداد لمغامرات عسكرية جديدة".

موقع عرب48، 2011/12/28

153. نتنياهو: معاهدتي السلام مع مصر والأردن ذخر استراتيجي

القدس المحتلة: أشاد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بمعاهدتي السلام الموقعتين مع مصر والاردن واصفا اياهما بذخر استراتيجي. واعرب نتنياهو عن امله في ان تثمن اي حكومة تنتخب في مصر هذا السلام واهميته بالنسبة للبلدين.
وقال نتنياهو ان على المنظمات التي تهاجم اسرائيل ان تدرك بانها سترد بيد من حديد على اي محاولة لاستهدافها عبر سيناء.

وكالة سما الإخبارية، 2011/12/28

154. السفير الإسرائيلي يعود إلى القاهرة ويباشر عمله من منزله

القاهرة–أيمن قناوي: عاد إلى القاهرة أمس، يعقوب أميتاي سفير "إسرائيل" لدى مصر قادما من "تل أبيب" على متن طائرة شركة "إير سينا" المصرية لاستئناف عمله. وقال مصدر مصري مسؤول لـ "الشرق"، إن السفير سيباشر عمله من مقر إقامته لحين الانتهاء من تدبير مقر جديد للسفارة.

الشرق، الدوحة، 2012/12/3

155. "هآرتس": "إسرائيل" ستحرم الإخوان المسلمين من الشرعية الدولية

قالت صحيفة هاآرتس الإسرائيلية أمس إن تصريح نائب المرشد العام للإخوان المسلمين، رشاد البيومى، بأن الجماعة لن تعترف بإسرائيل، وستطرح معاهدة السلام للاستفتاء الشعبى، يمثل فرصة استراتيجية أمام تل أبيب لمنع حصول الجماعة على الشرعية الدولية التى تحتاجها لحكم مصر.
الصحيفة رجحت أن يؤدى طرح معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل للاستفتاء الشعبى إلى «إلغاء المعاهدة، لأنها لا تحظى بقبول لدى غالبية المصريين، وهو ما سيوتر العلاقات بين البلدين».
وأشارت إلى أن «التصريحات الأخيرة للإخوان تناقض تصريحاتهم السابقة التى أكدوا فيها احترامهم للمعاهدة»، مضيفة أن اعتراف الجماعة بنيتها الحقيقية يمثل فرصة عظيمة للغرب والولايات المتحدة لعدم منح الإخوان الشرعية الدولية التى يحتاجونها، وهو ما ستحاول تل أبيب العمل عليه.

الشروق، مصر، 2012/1/3

156. الخارجية الإسرائيلية تنفي السماح لسفيرها بالحوار مع الحركات الإسلاميّة في مصر

غزة – أ ش أ: نفت وزارة الخارجية الإسرائيلية أن تكون قد أذنت لسفيرها في القاهرة يعقوب اميتاي بفتح قناة حوار مع الإسلاميين في مصر.
ونقل(راديو إسرائيل) الأربعاء عن مصادر في وزارة الخارجية الإسرائيلية قولها إن إسرائيل لا تتدخل فيما يجري بمصر وهي في حالة انتظار لرؤية طبيعة نظام الحكم الجديد. وجاء هذا النفي من وزارة الخارجية الإسرائيلية ردا علي ما أوردته صحيفة(معاريف) الإسرائيلية صباح اليوم من أن الوزارة تركت للسفير عميتاي حرية الاتصال مع جماعة الإخوان المسلمين بعد تفوقهم في الانتخابات البرلمانية. يشار إلي أن المدير العام لوزراة الخارجية الإسرائيلية رافي باراك كان قد رفض في وقت سابق طلب اسحاق ليفانون سفير إسرائيل السابق لدي مصر بفتح حوار مع الإخوان المسلمين, وذلك بعد وقت وجيز من ثورة25 يناير وسقوط نظام الرئيس السابق حسني مبارك.

الأهرام، القاهرة، 2012/1/5

157. سفير "إسرائيل" لدى مصر يغادر إلى حين انتهاء احتفالات "ثورة 25 يناير"

الناصرة (فلسطين): غادر السفير الإسرائيلي في القاهرة، يعقوب أميتاي، اليوم الخميس (1/19)، العاصمة المصرية عائداً إلى تل أبيب، وذلك مع قرب الذكرى السنوية الأولى لانطلاق ثورة (25 يناير).
وأفادت مصادر في مطار القاهرة الدولي بأن السفير أميتاي أنهى إجراءات سفره على متن طائرة تعود لشرطة "إير سينا" المتجهة إلى تل أبيب بصحبة وفد دبلوماسي إسرائيلي يتألف من ثمانية عاملين بالسفارة.
فيما رجّحت المصادر ذاتها تمديد إجازة السفير الإسرائيلي وطاقم السفارة إلى حين انتهاء الاحتفالات بمرور عام كامل على الثورة الشعبية في الخامس والعشرين من كانون ثاني (يناير)، وذلك خشية استهدافها من قبل جماعات مصرية تعارض التطبيع مع الجانب الإسرائيلي وتطالب بإلغاء اتفاقية السلام المبرمة معه "كامب ديفيد".

قدس برس، 2012/1/19

158. يديعوت": سفير "إسرائيل" السابق في مصر يطالب مجددًا بفتح حوار مع الإخوان والسلفيين

محمد محمود: قال إسحاق لفانون سفير إسرائيل السابق بالقاهرة، فى تقرير نشرته صحيفة "يديعوت أحرونوت" إنه لم يفاجأ بالانتصار الكاسح للإخوان فى الانتخابات معتقدًا أنه لا يوجد أى سبب لإسرائيل كى تصاب بالذعر أو القلق من فوز الإسلاميين.
وأوضح أن انتصار الإخوان كان متوقعًا لكن المفاجأة جاءت من قبل الحركة السلفية التى حظيت بالمركز الثانى فى مجلس الشعب بالإضافة إلى فشل الحركات الليبرالية.
وقال إن الإخوان مستعدون لقبول شخص متفق عليه من قبل كل الكتل البرلمانية فى رئاسة مجلس الشعب، مؤكدًا أنه لا داعى للقلق من فوزهم فى الانتخابات بعد أن قاموا بإطلاق تصريحات مطمئنة فيما يتعلق بإسرائيل واتفاقية السلام مع تل أبيب.
وأشار أن إسرائيل لابد وأن تجرى اتصالات مع الإخوان المسلمين والسلفيين، وغيرهم من عناصر القوى السياسية المتعددة فى مصر الآن.

المصريون، القاهرة، 2012/1/24

159. "جيروزاليم بوست": تنامي العداء لـ"اسرائيل" في معظم دول العالم والثورات العربية

الناصرة زهير أندراوس: كشفت دراسة أجراها قسم الدبلوماسية العامة التابع لوزارة الخارجية الإسرائيلية، ونشرت صحيفة 'جيروزاليم بوست' الإسرائيلية مقاطع منها، كشفت النقاب عن ارتفاع ملحوظ في مظاهر العداء للإسرائيليين في وسط العالم العربي، في أعقاب الثورات العربية التي اجتاحت معظم الدول العربية، والمطالبة بتغير الأنظمة السياسية القائمة.

وأشار التقرير، بحسب المصادر السياسية في تل أبيب، إلى أن الثورات العربية ساهمت في تعزيز وزيادة العداء للدولة العبرية عبر توجيه إصبع الاتهام لإسرائيل والحركة الصهيونية واليهود، بالتآمر ضد العرب والمسلمين في الدول العربية. واستدلت الدراسة ببعض الأمثلة من الثورات العربية، كذكر أن والدة الزعيم الليبي معمر القذافي تحمل الجنسية الإسرائيلية، وهتافات الشبان السوريين خلال المظاهرات المعارضة للنظام السوري، ووصفهم عناصر النظام بأنهم جيش من الحمير يخدمون الموساد الإسرائيلي، بالإضافة إصدار جماعة الإخوان المسلمين في مصر لوائح تمنع المؤمنين المصريين من توقيع اتفاقية مع القرود في إشارة إلى الإسرائيليين. ونقلت الصحيفة الإسرائيلية عن وزير شؤون المهجرين يولي أدلشتاين تعقيبه على الدراسة قائلاً: إن هذا التقرير يعتبر كتذكير محزن بأن المعاداة لإسرائيل، ما تزال حية وبصحة جيدة في عام 2012، على حد تعبيره.

القدس العربي، لندن، 2012/1/24

160. "إسرائيل" تنفق 77 مليون دولار سنويا لإجراء أبحاث على المصريين

وكالات: كشفت مصادر اعلامية مصرية عن مستند يشير إلى أن سفارة "إسرائيل" بالقاهرة تجري بحوث على المجتمع المصري بتكلفة قدرها 77 مليون دولار سنويا، تحت سمع وبصر الجهات الأمنية المصرية، وتشمل هذه المصروفات إجراء الأبحاث الميدانية داخل المجتمع في جميع المحافظات بالإضافة إلى شراء الدراسات والأبحاث المجتمعية من الجامعات والكليات والمراكز البحثية المصرية بالإضافة إلى الأبحاث والدراسات الحرة التي يجريها الباحثين والأكاديميين المصريين بشكل خاص بعيدا عن الجهات التي ينتمون إليها.

وكالة سما الإخبارية، 2012/1/23

161. الخارجية الإسرائيلية: "إسرائيل" تمد يدها للتعاون مع النظام الجديد في مصر

هاني بدر الدين: صرح إيجال بالمور الناطق بلسان وزارة الخارجية الإسرائيلية بأن إسرائيل تمد يدها للتعاون مع النظام الجديد في مصر، واتفاقية السلام الموقعة بين البلدين تخدم مصالح كليهما، مرجحا أن مصر ستواصل احترامها حتى وإن كانت هناك خلافات في الرأي بين البلدين.

ونقلت إذاعة صوت إسرائيل عن بالمور قوله ردا على سؤال حول ما إذا كان يجب على يعقوب إميتاي السفير الإسرائيلي تقديم التهانى للإخوان المسلمين أسوة بما قامت به السفيرة الأمريكية في القاهرة، قال الناطق باسم الخارجية الإسرائيلية إن بلاده لم تقفل الباب أمام أحد وسنكون مسرورين لإجراء حوار مع كل من يستعد للتحاور معنا.

الاهرام العربي، 2012/1/25

162. انتقادات إسرائيلية لدعوة "الكنيست" رئيس البرلمان المصري لزيارته

الناصرة (فلسطين): انتقدت مصادر سياسية إسرائيلية، دعوة رئيس "الكنيست" (البرلمان) الإسرائيلي، لرئيس مجلس الشعب المصري المنتخب بعد الثورة، لزيارة الدولة العبرية.

ونقلت الإذاعة العبرية، اليوم الاثنين (1/30)، عن مصادر في تل أبيب "تحفظها على الدعوة، التي جاءت في ظروف غير مواتية"، معتبرة أنّ "الأوضاع في مصر بعد ثورة الخامس والعشرين من كانون ثاني (يناير)، تختلف تمامًا عما كانت قبله".

وفي السياق ذاته؛ انتقد السفير الإسرائيلي السابق في مصر يتسحاق لفانون، بشدة، دعوة رئيس مجلس الشعب المصري لزيارة "الكنيست" الإسرائيلي، معتبرًا أن "الأوضاع في مصر لم تستقر بعد".

قدس برس، 2012/1/30

163. يوسي بيلين: لا أحد يمكنه إنقاذ مبارك

إسلام كمال الدين، ومحمد محمود: قال يوسي بيلين زعيم حزب ميرتس اليساري، والوزير الإسرائيلي السابق، إنه لا أحد يمكنه إنقاذ الرئيس المصري المخلوع حسنى مبارك. جاء ذلك في سياق تعليقه على ما ذُكر في صحيفة "يديعوت أحرنوت" الإسرائيلية، عن توجيه سوزان مبارك رسائل استغاثة إلى العديد من القادة تحثهم فيها على التدخل لوقف محاكمة زوجها. واستبعد بيلين، في مقاله نشرته صحيفة "يسرائيل هيوم" أن يتدخل هؤلاء القادة لإنقاذه.

المصريون، القاهرة، 2012/1/31

164. نتنياهو ومؤامرة خط السكك الحديدية "ميد ريد" الجديدة ضد مصر

جهان مصطفى: يبدو أن توقيت إعلان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في 29 كانون الثاني/ يناير عن اعتزام حكومته إنشاء خط سكك حديد متطور، بين مدينتي إيلات وأشدود لنقل البضائع الآسيوية من البحر الأحمر إلى البحر المتوسط ومنه إلى أوروبا، لا يخرج عن كونه مؤامرة جديدة لإيجاد ممر مواز لقناة السويس وعرقلة انتعاش الاقتصاد المصري الذي بدأ يتعافي بعض الشيء بعد مرور عام على ثورة 25 يناير. بل وهناك من رجح أيضاً أن تصريحات نتنياهو هي مناورة مفضوحة لابتزاز مجلس الشعب المصري الجديد ومنعه من اتخاذ قرارات ضد "إسرائيل"، خاصة فيما يتعلق بتصدير الغاز إليها ومراجعة اتفاقية كامب ديفيد.

وكان نتنياهو أعلن في 29 كانون الثاني/ يناير، وبالتزامن مع إحياء الذكرى الأولى لثورة 25 يناير في مصر، أن الحكومة الإسرائيلية بحثت خطة لبناء خط سكة حديد يربط بين البحرين الأحمر والمتوسط، ويوفر طريقاً جديداً للتجارة بين آسيا وأوروبا. وأضاف في تصريحات لوسائل الإعلام الإسرائيلية "فكرة تفريغ حمولات السفن في ميناء ونقلها بالسكك الحديدية إلى ميناء آخر لنقلها بحرياً من جديد، لقيت اهتماماً كبيراً بين مصدرين كبار في الهند والصين". وتابع نتنياهو "الخط المقترح سيمتد على مسافة 350 كلم من إيلات على البحر الأحمر إلى أسدود على البحر المتوسط، ولذا فإنه مهم استراتيجياً على المستويين المحلي والدولي".

ولم يقف الأمر عند ما سبق، حيث كشف وزير النقل الإسرائيلي يسرائيل كاتس أيضاً عن احتمال إسناد إنجاز المشروع لشركات صينية، قائلاً: "القدرات المهنية للشركات الصينية في بناء أنظمة السكك الحديدية وشبكات النقل تجعلها من بين أفضل الشركات عالمياً للقيام بتلك المهمة، التقيت نظيري الصيني في أيلول/ سبتمبر الماضي وبحثت معه الأمر".

بل وكشف مسؤول إسرائيلي أيضاً في تصريحات لوكالة رويترز أن خط السكك الحديدية الجديد الذي أطلق عليه اسم "ميد ريد"، في إشارة إلى البحرين المتوسط والأحمر، سيستخدم كذلك لتصدير الغاز في المستقبل إلى الهند وربما إلى الصين أيضاً، انطلاقاً من حقول الغاز التي تطورها تل أبيب في البحر المتوسط بعد اكتشافها مؤخراً حقلين ضخمين للغاز الطبيعي هما "تمار ولوثيان" على بعد 80 و130 كلم شمال مدينة حيفا، حيث يقدر احتياطي الأول بنحو 238 مليار متر مكعب والثاني بـ450 مليار متر مكعب. وفيما رفض المسؤول السابق التعليق على ما إذا كان هذا الخط يأتي رداً على صعود الأحزاب الإسلامية في مصر، إلا أنه كشف ضمنياً أبعاد المؤامرة الصهيونية الجديدة ضد أرض الكنانة، قائلاً: "إن خطة السكك الحديدية ضمان واق في حال عجز قناة السويس عن النهوض بعبء تزايد حركة التجارة البحرية العالمية". وتابع "سيكون هناك كثيراً من الضغط على قناة السويس، والفكرة هنا هي إيجاد ضمان في حال عجز القناة عن النهوض بحجم حركة التجارة المنقولة بحراً".

ورغم أن البعض يشكك في جدوى المشروع الإسرائيلي بالنظر إلى أنه لن يستطيع تحمل الحمولات الكبيرة التي تنقلها السفن عبر قناة السويس، كما أنه سيستغرق وقتاً طويلاً في تفريغ تلك الحمولات لتحمل على القطار وإعادة شحنها من جديد بعد استقبالها بميناء الوصول، إلا أن هذا لا ينفي أن مخططات "إسرائيل" لتهديد الملاحة في قناة السويس التي تعتبر ثالث أكبر مصادر الدخل القومي في مصر لن تتوقف عند حدود معينة. فمعروف أن "إسرائيل" طرحت قبل سنوات أيضاً مشروع إقامة "قناة البحرين" الذي يتضمن مد خط أنابيب بطول 180 كيلومتراً، من البحر الأحمر إلى البحر الميت كمرحلة أولى، وبعد ذلك مد أنبوب من البحر المتوسط إلى البحر الميت لتحقيق حلمها في إيجاد قناة تربط بين البحرين الأحمر والمتوسط وتكون بديلة لقناة السويس.

ورغم أن تل أبيب فشلت في تنفيذ المشروع السابق بسبب تكلفته المالية الباهظة، إلا أنها سارعت حينها لدعم عمليات القرصنة قرب السواحل الصومالية للتأثير على تدفق حركة السفن عبر قناة السويس.

ويبدو أن الأسوأ مازال بالانتظار في حال لم يلتزم المصريون الحذر واليقظة، خاصة أن "إسرائيل" تسعى بكل ما أوتيت من قوة لإجهاض ثورة 25 يناير بصفة خاصة والربيع العربي بصفة عامة.

المصريون، القاهرة، 2012/1/31

165. دبلوماسي إسرائيلي: الأنظمة العربية الجديدة "سياسية وليست متطرفة"

الناصرة (فلسطين): أبدى السفير الإسرائيلي السابق في مصر، يتسحاق ليفانون، تفاؤله إزاء احتمال بناء علاقات دبلوماسية بين تل أبيب والأنظمة الديمقراطية العربية الجديدة التي أنتجتها ثورات "الربيع العربي".

وقال ليفانون، في مقابلة مع قناة "روسيا اليوم" نُشرت تفاصيلها على الموقع الإلكتروني للقناة اليوم الثلاثاء (2/14)، "لا خوف على إسرائيل من المد الإسلامي في البلدان العربية، لأن هذا الإسلام ليس متطرفاً كما كان في السابق"، على حد تصريحاته.

فيما نوّه إلى قيام جماعة "الإخوان المسلمين" في مصر ببعث "رسائل تهدئة" للحكومة الإسرائيلية، إلى جانب إعلان نيتها احترام اتفاق السلام الموقع بين القاهرة وتل أبيب، معتبراً هذه الإشارات "إيجابية ولا تدعو للقلق".

قدس برس، 2012/2/14

166. السفارة الإسرائيلية في مصر تخفض بعثتها من 180 إلى 12 دبلوماسياً

وكالات: خفضت السفارة الإسرائيلية عدد شخصياتها الدبلوماسية بالقاهرة إلى 12 شخصية بينهم السفير ونائبه، والمستشار السياسي للعلاقات بعد أن كان أعضاء السفارة 180 فردًا قبل 2011/9/9، منهم أسر الدبلوماسيين. فى نفس الإطار تم إيقاف عملية البحث عن مقر جديد للسفارة الإسرائيلية بعد اتفاقهم على شراء مقرين الأول في المعادى والثاني في مساكن شيراتون بالقرب من مطار القاهرة.

موقع فلسطين أون لاين، 2012/2/15

167. نتنياهو: "الربيع العربي" يعرقل التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين

القدس – زكي ابو الحلاوة – محمد ابو خضير: أكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان «الربيع العربي يخلق صعوبات امام التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين». واوضح في المؤتمر الـ 38 لرؤساء المنظمات اليهودية الاميركية الكبرى في القدس، اول من امس (وكالات)، ان «من الصعب التوصل الى اتفاق مع السلطة الفلسطينية في هذا الوقت الذي يتعرض فيه أمن اسرائيل الى ضغط شديد».

واضاف ان حكومته «حذرت في العام الماضي من ان الثورات في الشرق الاوسط يمكن ان تتمخض عن انتشار التطرف الاسلامي وجرى اتهامها انذاك بانها متشائمة». وتابع انه «سيتعين على اسرائيل ان تستثمر المزيد للدفاع عن نفسها في اعقاب التغيير واسع النطاق الذي تشهده المنطقة».

الراي، الكويت، 2012/2/21

168. سفير "اسرائيل" يتسلم عمله في مصر

القدس: قال مسؤول اسرائيلي ان أول سفير لاسرائيل في مصر منذ اسقاط الرئيس حسني مبارك في مطلع العام الماضي بدأ مهام عمله رسميا يوم الاثنين في خطوة تستهدف استمرار العلاقات بين البلدين. وعين ياكوف أميتاي سفيرا العام الماضي خلفا لاسحق ليفانون الذي غادر القاهرة في سبتمبر أيلول حين اقتحم محتجون مقر السفارة احتجاجا على مقتل مجندين مصريين برصاص القوات اسرائيلية على الحدود. وقالت وكالة أنباء الشرق الاوسط ان أميتاي كان من بين 14 سفيرا تسلم طنطاوي أوراق اعتمادهم.

وكالة رويترز للأنباء، 2012/2/27

169. الخارجية الإسرائيلية تحذر: مصر سترد علينا بشكل حازم على أى استفزاز جديد لها

كتب – محمد محمود: حذرت وزارة الخارجية الإسرائيلية، من مغبة القيام بأى عملية عسكرية للجيش الإسرائيلي فى قطاع غزة أو عمليات استفزازية على الحدود مع مصر، مؤكدة أن مصر سترد بشكل حازم وشديد على أى استفزازات إسرائيلية جديدة.

وفيما حذرت من الجمود في العلاقات المصرية . الإسرائيلية اعتبرت أن اقتحام المتظاهرين المصريين للسفارة الإسرائيلية في سبتمبر الماضي كان دليلاً على فرض الشارع المصرى لرأيه على الجيش، وأنه "برغم إدراك المجلس العسكرى الحاكم لقيمة السلام مع إسرائيل، فإن هناك عناصر داخل هذا المجلس غير راضية عن أجزاء من اتفاقية "كامب ديفيد" الموقعة بين مصر وإسرائيل منذ عام 1979.

وذكرت صحيفة "هآرتس" العبرية، أن تلك التحذيرات وردت فى سياق تقرير تحت عنوان: "قوة الشارع المصرى" لمركز الأبحاث السياسية بوزارة الخارجية الإسرائيلية المعروف اختصارًا باسم" م م د"، والذي يختص بجمع معلومات استخباراتية عن الدول الأخرى، وتحليلها، وتقديم توصيات للحكومة الإسرائيلية بشأن قضايا معينة.

وقال التقرير إن التغييرات التى تشهدها مصر من شأنها تقييد يد إسرائيل عن العمل فى قطاع غزة، وأن أى خطوة تجريها إسرائيل ستعد فى نظر مصر عملاً استفزازيًا، كعملية بغزة أو سيناء هذا الأمر قد يؤدى إلى رد فعل مصرى أشد حزمًا وقوة من ذى قبل.

واعتبر أن الهدف الأول للنظام الحاكم الجديد فى مصر بعد الانتخابات البرلمانية والرئاسية، سيكون تغيير الملحق الأمنى باتفاقية "كامب ديفيد" بشكل يسمح بزيادة التواجد العسكرى المصرى فى شبه جزيرة سيناء.

في غضون ذلك، اعتبر رايم هليفى، الرئيس الأسبق لجهاز المخابرات الإسرائيلية "الموساد"، أن الاتفاقيات التى وقعتها مصر والأردن مع إسرائيل تعد بمثابة اعتراف بيهودية إسرائيل حتى لو لم تذكر تلك الاتفاقيات هذا الاعتراف نصًا فى بنودها.

المصريون، القاهرة، 2012/2/29

170. الكنيست يخصص 700 مليون شيكل لإكمال الجدار الفاصل مع مصر

ذكرت صحيفة "هآرتس" أنّه من المقرر أن تجتمع اللجنة المالية التابعة للكنيست، من أجل مناقشة إحدى أهم القضايا التي تناولتها خلال العامين الماضيين وتتعلق بزيادة ميزانية الدفاع. وأوضحت الصحيفة أنّ معظم الميزانية المعدة للدفاع ستكون لإنشاء قواعد عسكرية في النقب بقيمة 5.5 مليار شيكل، و700 مليون شيكل لإكمال الجدار الفاصل مع مصر، و250 مليون شيكل لإنشاء سجن جديد للمتسللين الأفارقة على الحدود المصرية.

القناة الثانية
مركز دراسات وتحليل المعلومات الصحفية

171. "يديعوت": "إسرائيل" توسطت لدى مصر لحل قضية المنظمات الأهلية

كشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أمس، النقاب عن دور إسرائيلي بارز في حل قضية الناشطين الأجانب الذين اتهمتهم مصر بالمساهمة في عمليات التخريب، وتأجيج المشاعر، والعمل بشكل خارج عن القانون.

وشكلت هذه المسألة أحد أسباب تأزيم العلاقات بين الولايات المتحدة ومصر، إثر رفض القضاء المصري السماح للناشطين بالسفر، وتقديم لوائح اتهام شديدة ضدهم، اضطرت بعضهم للجوء للسفارة الأميركية في القاهرة. وهذه أول إشارة إلى دور إسرائيلي في حل المسألة التي أثارت جدلا واسعا في مصر.

وجاء كشف «يديعوت» عن هذا الجانب في خبر على هامش «قمة إيران» بين الرئيس الأميركي باراك أوباما ورئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو.

وتحدثت الصحيفة عن تقديم أوباما الشكر لإسرائيل عموما على دورها في الحل والشكر شخصيا لمبعوث نتنياهو الشخصي المحامي اسحق مولخو. وبالفعل كلف نتنياهو مبعوثه الشخصي اسحق مولخو لتولي المهمة على أساس العلاقات التي له ولإسرائيل مع المؤسسة الأمنية المصرية، وتم الإفراج عن الناشطين الأجانب.

السفير، بيروت، 2012/3/9

172. إسحق ليفانون: مصر لن تشطب المعاهدة و«الإخوان» برهنوا أن لديهم مرونة أكثر من قبل

القدس – من محمد أبوخضير وزكي أبوحلاوة: رأى السفير الاسرائيلي السابق في مصر اسحق ليفانون انه لن يكون هناك قرار استراتيجي في مصر بشطب معاهدة السلام مع اسرئيل «لان مصر تفهم ان الاتفاقية استراتيجية لكل المنطقة وذات أهمية في استقرار المنطقة»، مضيفا ان الاخوان المسلمين الذين فازوا في الانتخابات المصرية يبرهنون حتى الان ان لديهم مرونة اكثر من قبل.

وروى ليفانون في مقابلة مع «الراي» من جزأين نشر اولهما في عدد امس احداث اقتحام السفارة الاسرائيلية في مصر بعد الثورة الذي دام 13 ساعة، مشيرا الى ان القوات المسلحة المصرية التي كانت في المنطقة لم تتدخل لمنع المتظاهرين من الاقتحام وان الامر احتاج اتصالات بين اسرائيل ومصر والولايات المتحدة لاجلاء الموظفين والحراس الذين كانوا في السفارة لحظة الاقتحام. وقال انه شاهد فيلم «السفارة في العمارة» للمثل عادل امام عشر مرات ووجد ان دور «السفير كوهين في الفيلم غير صحيح ولا يعبر عن الحقيقة».

واعتبر ان على الفلسطينيين ان «يتخلوا عن حلمهم بدولة فلسطينية في الضفة الغربية وغزة والقدس الشرقية كما تنازلت إسرائيل عن حلم إسرائيل الكبرى».

الخروج من مصر.... ويوم خلع مبارك

وقال ليفانون ان «الانطباع الذي كان سائداً هو ان نظام مبارك راسخ وقوي، وهناك سيطرة أمنية كاملة. صحيح انه كانت هناك تظاهرات وعدم اصلاح فترجمت طوال المدة السابقة على انها عملية عدم ارتياح عادي، وخلال السنة كل يوم كانت هناك تظاهرات باحجام واشكال صغيرة ومتشعبة ومتفرقة في اكثر من مدينة مصرية».

واوضح انه «لم يكن هناك احد في إسرائيل وغير إسرائيل يعتقد او يتوقع انهيار حكم مبارك بهذه السرعة، نحن كنا نرصد بوادر عدم ارتياح من خلال المشاكل الاجتماعية والاقتصادية» مؤكداً أن «العداء لإسرائيل كان موجودا في عهد مبارك، فكل النقابات العمالية في مصر رفضت اي علاقة رسمية او غير رسمية مع إسرائيل والإسرائيليين». ويعتقد ليفانون انه «بعد عام من الثورة تمكنت إسرائيل ومصر من الحفاظ على علاقات مستقرة» واصفاً ذلك بانه «نجاح كبير في ظل العاصفة».

ووصف عملية اقتحام السفارة بانها «كانت مليئة بالخوف والرعب والغضب. كانت رهيبة وفي غاية الخطورة» وقال انها «استغرقت 13 ساعة متواصلة من لحظة الاقتحام الى عملية الاجلاء والخروج من مصر بطائرة خاصة إسرائيلية».

واوضح ليفانون ان «التعاون بين إسرائيل والقيادة الامنية والعسكرية والسياسية في مصر قبل الثورة كان على اعلى المستويات. اما في ما يتعلق بالعلاقات الثنائية على مستوى العلاقات الثقافية والاقتصادية

والزراعية والتبادل التجاري وغيرها كانت صفرا على الشمال» كما قال: «لم يكن هناك اي نوع من انواع التعاون باستثناء التعاون الامني والسياسي مع نظام مبارك».

ونفى ليفانون وجود خبراء إسرائيليين في الزراعة والاقتصاد يعملون في مصر وقال «لم تكن هناك اي علاقات مع وزارات الزراعة والاقتصاد المصرية في المرحلة التي كنت فيها سفيرا قبل الثورة وكذلك السفير الذي كان من قبلي لم يتمكن من التقدم في هذا الاتجاه».

ورداً على مطالبة عدد من نواب البرلمان المصري بإعادة النظر في اتفاقية كامب ديفيد، قال ليفانون: «لن يحدث ذلك ابداً، اولاً هذا ليس من صلاحيات البرلمان البحث في هذه الاتفاقية، بل هي في يد الرئيس المصري وفي حال عدم وجود رئيس مثل اليوم هي في يد المجلس العسكري».

وعن الوفود الإسرائيلية التي تتردد على مصر وتلتقي مع كبار الأمنيين والعسكريين المصريين، اوضح: «ما زلنا نترقب ما يحدث من عدم استقرار في الساحة المصرية حيث القيامة قائمة والمكسح ماشي، ولكن بعد قتل القذافي وما حدث في ليبيا وبدء وصول أسلحة من هناك الى الانفاق المؤدية الى قطاع غزة، اصبحت الامور غير محتملة. وشاهدنا بعض المجموعات تعمل من خلال صحراء سيناء، وشاهدنا ان الرئيس مبارك في اخر ايامه في السلطة قام بفتح معبر رفح على فترات. ولكن ما ان جاءت الثورة حتى تم فتحه بصورة اكبر وزادت نسبة فتحه بالمقارنة مع الماضي. بالاضافة الى عملية نسف انبوب الغاز 13 مرة».

وكشف ليفانون النقاب عن ان «إسرائيل تدفع لمصر سنوياً مليار دولار لقاء الغاز المصري»، نافيا ان تكون الاسعار اقل من سعر السوق. وقال: «هذا غير صحيح. نحن ندفع لمصر اعلى سعر، ولكنهم يقولون انهم تحدثوا مع الروس الذين يتلقون اسعارا اعلى، ولكن نحن قلنا لهم ان الغاز الروسي حتى يصل اوروبا يقطع 4 الى 5 آلاف كيلومتر وهذا يحتاج مصاريف لذلك السعر اعلى وهذا غير موجود لدينا».

وعن حقيقة السعر، قال ليفانون «انا اعلم كم السعر ولكن محظور النشر. ولكنه اكثر من مناسب ومجد ومربح لمصر. وهناك احتمال بعد عامين ان يتم فتح الاتفاقية والنظر في الاسعار، ولكن اليوم المشكلة في نسف الخط من قبل بدو سيناء والخسائر التي تتكبدها إسرائيل ومصر معاً». وحول سيناريوهات الوضع والعلاقات مع مصر، قال ليفانون ان «مصر دولة مهمة في الشرق الاوسط ولدينا اتفاقية سلام معها سنبذل كل جهدنا للحفاظ عليها. هذا هو الموقف الإسرائيلي مع مرونة في التعامل في القضايا المختلفة»، مؤكداً ان «إسرائيل تتابع عن كثب الوضع في مصر والقضية ليست قضية سيناريوهات».

وتابع: «علينا ان ننتظر بعض المراحل المهمة، وفي مقدمتها ما هو الدستور المصري الجديد، وهل سيتركون للرئيس الصلاحيات كما هي ام سيقومون في البرلمان بسحب بعضها، لان في مصر قضايا الحرب والسلام اي العلاقات الخارجية والامنية في يد الرئيس ولكن اذا قرر مجلس الشعب الجديد ان يسحب هذه الصلاحيات يختلف الامر، ثانياً علينا ان ننتظر لنعرف من هو الرئيس».

واوضح ليفانون انه «من خلال اتصالاتي وعلاقاتي مع الكثير من الديبلوماسيين والاشخاص لم اجد احدا يرغب في العودة الى ايام الحرب بين إسرائيل ومصر، هذا مع امكانية ان يتشاحنوا معنا في بعض القضايا الخاصة بالفلسطينيين. قضية هنا وقضية هناك، ولكن لن يكون هناك قرار استراتيجي بشطب المعاهدة لان مصر تفهم ان الاتفاقية استراتيجية لكل المنطقة وليس بين مصر وإسرائيل وهي ذات أهمية في استقرار المنطقة».

وتابع: «ماذا سيحدث في المستقبل الله اعلم، ماذا سيفعل الاخوان المسلمين؟ حسب رأيي الشخصي عليهم ان يبرهنوا على مرونة في تفهم الوضع المصري الصعب وهذا ما يجري. وعليهم ان يدركوا ان كل فشل سيحدث في مصر سيتحمل الاخوان المسلمين مسؤوليته لذلك من مصلحتهم ان تنجح مصر وتواصل مسيرتها. ولا يمكن ان تنجح مصر في ظل الخلاف مع إسرائيل».

وبخصوص معبر رفح واصرار إسرائيل على مواصلة خنق القطاع ومحاصرة غزة والتمسك باتفاقية 2005 التي كانت موقتة، قال ليفانون: «لقد بحث مراراً وضع معبر رفح ووافقت إسرائيل على عودة المراقبين والشرطة الأوروبية كما كان، لكن حماس مصرة على تغيير هذا الاتفاق ليصبح ثنائيا مع مصر فقط وهي وحدها تديره من الجانب الفلسطيني».

وكيف تنظر إسرائيل الى «الربيع العربي» وهل هذا ما يؤخر الشروع في مفاوضات حقيقية مع الفلسطينيين؟ اجاب ليفانون: «من الحكمة ان تنتظر إسرائيل ما ستؤول إليه الأوضاع في مصر وسورية وليبيا وتونس واليمن. وبالطبع القضية الفلسطينية جزء لا يتجزأ مما يجري في المنطقة».

واشار الى انه «من خلال المتابعة للوضع على الساحة المصرية تحديداً، فان الاتجاه نحو حل المشاكل الداخلية والاقتصادية والاجتماعية مؤشر جيد ومهم» وقال: «اليوم هناك شفافية اكثر ووضوح خاصة انه منذ قيام الدولة المصرية لم تجر انتخابات بهذه الشفافية، ولم تصل في اي يوم من الايام نسبة المشاركة في الانتخابات المصرية الى 65 في المئة. مصر اصبحت دولة ديموقراطية مثل اوروبا وإسرائيل، واختفت النسب المضحكة 99 في المئة و95 في المئة».

وقال: «إذا التقط الاخوان المسلمين الفرصة ولم يعودوا الى الخلف كل الاوضاع سوف تتغير للأفضل، وهم يبرهنون حتى الان ان لديهم مرونة اكثر من قبل، فهم يفهمون انهم إذا فشلوا اليوم، فلن يتمكنوا من النجاح في الانتخابات المقبلة».

واضاف: «سمعنا في وقت مبكر من السلفيين والاخوان انهم ملتزمون في اتفاقية السلام. ولم نكن نتوقع ذلك، السلفيون قبل الاخوان اعلنوا التزامهم بالاتفاقية. هذا جيد لكن الالتزام شيء والعلاقات شيء اخر، قد اقول لك انا ملتزم بالهدوء ولكن لا اريد ان ادعوك لزيارتي».

وتابع: «هم يريدون سلاما في الثلاجة، والسؤال هل كان السلام في عهد مبارك يغلي؟ لا. قبل الثورة المصرية كنت اخطط لإقامة أمسية ثقافية بإحضار أديب يهودي من اصل عراقي كتب كتابا تمت ترجمته إلى اللغة العربية. لم يوافق اي فندق او ناد او قاعة على تأجيرنا لساعة فقط».

وادعى ليفانون ان الفلسطينيين وخاصة الرئيس الراحل ياسر عرفات اضاعوا الكثير من الفرص لتحقيق السلام وخاصة عرض ايهود باراك.

وانتقد ليفانون السلطة الفلسطينية مدعياً ان المطالب الفلسطينية لم تتغير وقال: «اذا بقي الفلسطينيون متمسكين بما يسمونه (الثوابت الفلسطينية) لن يجدوا حكومة إسرائيلية توافق على هذه الثوابت وخاصة عودة اللاجئين الفلسطينيين الى داخل إسرائيل».

واوضح انه «كما غيرت إسرائيل مواقفها خلال العشرين عاما الماضية على العرب ان يغيروا مواقفهم، وهنا لابد ألا يتجاهلوا ان اليهود كانوا يطالبون بإسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات واليوم اختفى هذا التوجه».

واعرب عن اعتقاده بانه «لابد من ليونة فلسطينية في هذه القضية وإلا الأمر صعب جداً. على الفلسطينيين ان يتنازلوا عن بعض من حلمهم بدولة فلسطينية في الضفة الغربية وغزة والقدس الشرقية كما ان تنازلت إسرائيل عن حلم إسرائيل الكبرى».

وعن اسباب تنامي اليمين المتطرف وحصول ما يسمى بـ «اسرائيل بيتنا» برئاسة وزير الخارجية افيغدور ليبرمان على 15 عضو كنيست اضافة الى الاحزاب الدينية مثل حركة «شاس» قال ان «السبب عدم الثقة المتزايدة في اوساط الإسرائيليين بعملية السلام».

الراي، الكويت، 2012/3/25

173. بيريز: الدعم الدولي لمصر مرهون بـ "كامب ديفيد"

أهاب رئيس الدولة العبرية، شمعون بيريز، بالمصريين الحفاظ على معاهدة السلام المبرمة بين (تل أبيب) والقاهرة، على اعتبار أن الدعم الدولي لبلادهم قائم على هذه المعاهدة، على حد تقديره.

وقال بيريز، في كلمة له ألقاها الاثنين 26-3-2012، خلال مشاركته في مؤتمر حول التكنولوجيا المتقدمة بتل أبيب: "(إسرائيل) معنية بمواصلة العلاقات مع مصر لا سيما وأنها تحترم مصر، في حين أن أي حكومة جديدة في مصر ستواصل احترام المعاهدة لأنها تدرك أنها بحاجة لدعم دولي".

وشدّد بيريز على ضرورة بذل كافّة الجهود المستطاعة لضمان استقرار معاهدة "كامب ديفيد" التي يصادف اليوم الذكرى الثالثة والثلاثين لتوقيعها، في الوقت الذي تتصاعد فيه الدعوات الجماهيرية الشعبية في مصر لإسقاطها.

فلسطين أون لاين، 2012/3/26

الجيش والامن الإسرائيلي:

174. افرايم سنيه يدعو الجيش الاسرائيلي لتغيير عقيدته الامنية التي سادت بعد معاهدة كامب ديفيد

الناصرة – زهير اندراوس: قال نائب وزير الدفاع الاسرائيلي السابق، افرايم سنيه، ان مصر لن تواصل سياسة مبارك تجاه "إسرائيل" بعد الثورة الشعبية التي حصلت فيها، موضحا في مقال نشرته صحيفة يديعوت احرونوت ان مناهضة الفصائل المصرية المعارضة للدولة العبرية ستؤثر سلبا على العلاقات الثنائية مع مصر، وستنتهي مظاهر التطبيع، وستتعزز رؤية القاهرة لتل ابيب على انها تهديد استراتيجي. ورأى سنيه، أنه يتعيّن على "إسرائيل" أن تتطلع الى اليوم الذي يلي الحالة المصرية الحاضرة. وطالب الجيش الاسرائيلي بتغيير فرضيات العمل لديه، التي سادت عقيدته الامنية طوال الاعوام الثلاثين الماضية، على خلفية خروج مصر من العداء لـ"إسرائيل"، مشيرا إلى وجوب اعادة بناء فرق احتياط كان الجيش الاسرائيلي قد تخلّى عنها في اعقاب اتفاق السلام مع مصر.

القدس العربي، لندن، 2011/2/3

175. عاموس جلعاد: صعود الإخوان في مصر سيقلب موازين القوى في المنطقة

القدس: حذر رئيس الدائرة السياسية الأمنية في وزارة الجيش الإسرائيلية الجنرال احتياط "عاموس جلعاد" من أن صعود الإخوان المسلمين في مصر سيقلب موازين القوى في منطقة الشرق الأوسط, وأنه سيجر إلى المنطقة إلى دوامة من عدم الاستقرار.

وأكد جلعاد الذي كان يتحدث في احتفال في منطقة "رمات إيفعال" بمناسبة مرور 10 سنوات على الانسحاب من لبنان, قائلا "أن الديمقراطية يمكن أن تتحقق في كل دولة ولكن للأسف هناك من يستغل ذلك للأسوأ, وقد رأينا نموذجا واضحا في قطاع غزة عندما أفرزت الديمقراطية حركة حماس".
وشدد جلعاد على إمكانية صعود الإخوان المسلمين إلى سدة الحكم في مصر بدلا من نظام حسني مبارك الحالي, مؤكدا أن ذلك سيغير موازين القوة في المنطقة إلى الأسوأ.
وأردف جلعاد قائلا "إن الإخوان المسلمين يشكلون القوة الحقيقية في المنطقة, مثل حركة حماس وهم يتطلعون إلى السيطرة على منطقة الشرق الأوسط بأكملها", على حد تعبيره.

وكالة سما الإخبارية، 2011/2/4

176. تحركات عسكرية أمريكية على وقع أحداث ثورة 25 يناير المصرية لحفظ معاهدة كامب ديفيد

قسم الدراسات والترجمة: شهدت ولاية كينتكي الأمريكية يوم 24 كانون الثاني/ يناير 2011 مغادرة الفصيلة الثانية التابعة لقوات الحرس الوطني إضافة إلى سرب كتيبة الطيران 185 التابعة لفروتون وذلك باتجاه الشرق الأوسط والتمركز في شبه جزيرة سيناء المصرية من أجل تقديم الدعم للمراقبين الدوليين والقوات المتعددة الجنسيات المتواجدة هناك، وما هو جدير بالملاحظة والاهتمام أن نفس هذه الفصيلة والكتيبة كانت قد نُشرت ثلاث مرات في العراق وأفغانستان خلال السبعة أعوام الماضية، وقد سعت الأوساط العسكرية الامريكية الرفيعة المستوى إلى تبرير نشر هذه القوات على أساس اعتبارات أنه يهدف إلى تقديم الدعم والمساندة للقوات المتعددة الجنسيات المتمركزة في شبه جزيرة سيناء والمسؤولة عن مراجعة وضمانة إنفاذ متابعة تطبيق اتفاقية السلام المصرية – الإسرائيلية (كامب ديفيد).

موقع الجمل، 2011/2/7

177. أشكنازي يحذر من تكرار حرب 1973

(يو .بي .آي): قال رئيس أركان جيش الاحتلال المنتهية ولايته غابي أشكنازي، أمس: "إن تغيّرات كبيرة تجري في الشرق الأوسط"، في إشارة إلى الأحداث في مصر وتونس وتظاهرات في دول عربية، وحذر من تكرار مفاجأة حرب العام 1973 .
ونقلت وسائل إعلام "إسرائيلية" عن أشكنازي قوله في حفل إنهاء دورة ضباط في جيش الاحتلال "إنه في الفترة الأخيرة نشهد تغيّرات كبيرة من حولنا والتي تزيد الضباب في سماء الشرق الأوسط" .
وأضاف أشكنازي إن "واجبنا هو الحفاظ على "إسرائيل" قوية ومستعدة كضمان لئلا نكون مرة أخرى غير جاهزين"، وتابع "أنه خلال فترة ولايته في رئاسة أركان الجيش "الإسرائيلي" كانت مهمته المركزية هي "الاهتمام بأن "إسرائيل" لا تحاصر نفسها مرة أخرى بأوهام وعدم السماح بتكرار مفاجأة شتاء العام 1973" في إشارة إلى حرب أكتوبر/ تشرين الأول من ذلك العام .

الخليج، الشارقة، 2011/2/11

178. الاستخبارات الإسرائيلية فوجئت بالتحركات الشعبية المصرية

القدس المحتلة: قال دان مريدور نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي والمسؤول عن ملف الاستخبارات إن المخابرات الاسرائيلية فوجئت بالاحتجاجات الشعبية ضد نظام مبارك في مصر وحجم هذه الاحتجاجات. وأضاف إن الأحداث في مصر وضعت اسرائيل أمام احتمالات جديدة وظروف تتطلب البحث عن حلفاء جدد وشراكات استراتيجية في العالم العربي ، ومع القوى الجديدة الصاعد في العالم مثل الصين والهند ، مع أن الولايات المتحدة هي أقوى الحلفاء وأهمهم بالنسبة لاسرائيل. وقال "العالم يتغير ويتحرك ، وهناك حاجة لاسرائيل لإقامة علاقات حسنة مع الصين الصاعدة. فالصين بدأت تلعب دورا هاما في السياسة الخارجية. كما ان الهند دولة هامة. ولم نعد الآن في عداء مع روسيا وهي بالطبع دولة مهمة". واعترف مريدور كوزير للاستخبارات بأن اسرائيل فوجئت باندلاع الثورة الشعبية ضد النظام المصري ومداها. وقال إنه من السابق لأونه التكهن بشأن مستقبل معاهدة السلام. وأضاف إن التطورات الحالية وفرت لاسرائيل "احتمالات جديدة" وجعلتها تبحث عن شراكات استراتيجية جديدة مع الدول العربية المعتدلة. وقال إن المصالح الجديدة تجلب علاقات جديدة بعضها ما يزال تحت الطاولة ، وبعضها فوق الطاولة.

الدستور، عمّان، 2011/2/13

179. باراك: لا خطورة على علاقاتنا مع مصر

الفرنسية: أعلن وزير الحرب الإسرائيلي إيهود باراك أن التطورات في مصر لا تمثل "أي خطر" على العلاقات مع (إسرائيل)، مستبعداً أن تعتمد الدولة المجاورة النموذج الإيراني، وذلك في مقابلة مع شبكة "إيه بي سي" الأميركية بُثت الأحد 13-2-2011.

وقال باراك:" لا أعتقد أن أي خطر يهدد العلاقات بين (إسرائيل) ومصر، وليس هناك أي خطر علماني ينتظرنا".

واعتبر رئيس وزراء الاحتلال الأسبق أن الانتفاضة الشعبية التي أدت إلى تنحي الرئيس المصري حسني مبارك كانت "عفوية" ولا "تشبه في أي شيء" الثورة الإسلامية في إيران العام 1979.

وقال باراك:" أعتقد أن المصريين يقومون بالأمور على طريقتهم". وأضاف:" إن التظاهرات لم تكن منظمة من قبل حركات متطرفة ذات أصول إسلامية وأعتقد أنه ينبغي احترام نوايا وحاجات المحتجين".

وأشار باراك الذي زار واشنطن الأسبوع الماضي، إلى أن الحركة الإسلامية المصرية، جماعة الإخوان المسلمين، ليست مجموعة متطرفة، لكنه حذر من تنظيم سريع لانتخابات قد تستفيد منها هذه الحركة التي تتمتع بهيكلية أفضل من بقية أطراف المعارضة المصرية.

وحذر باراك قائلا:" إن الفائزين الحقيقيين في انتخابات على المدى القصير، في غضون تسعين يوماً على سبيل المثال، سيكونون الإخوان المسلمين لأنهم على استعداد لخوضها".

وقال أيضا:" إن الحركة الوحيدة المتماسكة والتي يكون أعضاؤها على استعداد للقتل أو الموت عند الضرورة هي التي تأخذ السلطة في هذا الوقت أو ذاك" إبان الثورة. وأضاف:" يتعين تجنب ذلك في مصر لأنه سيصبح كارثة بالنسبة لكل المنطقة".

ورحب نتنياهو، السبت، بـ"الضمانات" التي أعلنها الجيش المصري ومفادها أن القاهرة ستواصل احترام معاهدة السلام الموقعة مع (إسرائيل) بعد تنحي الرئيس حسني مبارك.

موقع فلسطين أون لاين، 2011/2/13

180. الجيش الإسرائيلي يخرج من الدُّرج خطة أعدت سلفا عن مرحلة ما بعد مبارك

تل أبيب – نظير مجلي: في الوقت الذي أخرج فيه الجيش الإسرائيلي من الدرج خطة كان قد أعدها سلفا لعهد ما بعد الرئيس حسني مبارك في مصر، هاتف وزير الدفاع الإسرائيلي، إيهود باراك، نظيره المصري، المشير حسين طنطاوي، رئيس المجلس العسكري الأعلى، واتفقا على عمل كل ما في وسعهما من أجل الحفاظ على معاهدة السلام بين البلدين، وعدم السماح بتدهور الأوضاع بينهما إلى ما كان عليه الحال، عندما كانا ضابطين يقود كل منهما جيشه إلى الحرب.

وحسب مصدر مقرب من باراك، أن المحادثة بين باراك وطنطاوي كانت طويلة نسبيا وطغى عليها الطابع الجدي. واتفقا على أن معاهدة السلام بين البلدين جاءت في أعقاب قرار استراتيجي صارم لدى كليهما بأن يتوقف سفك الدماء، وأن هذا القرار لم يتغير.

وسيواصل الطرفان مسعيهما إلى تسوية جميع الصراعات الإسرائيلية العربية، وفي مقدمتها الصراع الإسرائيلي – الفلسطيني. ودعا طنطاوي الحكومة الإسرائيلية إلى إحداث انعطاف في ملف هذا الصراع لمصلحة المفاوضات والتسوية، بينما تمنى باراك للقيادة المصرية الجديدة أن تنجح في إحداث تغيير إيجابي نحو الديمقراطية والازدهار. وقال إن ما يهم إسرائيل هو الاستقرار في المنطقة، وتمنى أن يستطيع طنطاوي ورفاقه الحفاظ على الاستقرار في مصر.

وجاءت هذه المكالمة بعد صدور البيان رقم 4 للمجلس العسكري الأعلى في مصر، والذي أكد التزام الجيش المصري بالمعاهدات الدولية.

وإلى جانب هذه اللهجة الإيجابية، تستحوذ المخاوف على الموقف الإسرائيلي الجوهري إزاء ما حصل في مصر، وما قد يحصل في المستقبل. ففي القيادة الأمنية والعسكرية، لا يجازفون في التصرف باطمئنان. ويسود الاتجاه بأخذ الاحتياطات لتطورات مفاجئة قادمة.

وحسب صحيفة «يديعوت أحرونوت»، قالت مصادر إسرائيلية إن أصوات التهدئة القادمة من مصر قد تصلح للفترة القريبة، ولكنها ليست مضمونة للمستقبل. وكتب رون بن يشاي، المعلق الاستراتيجي للصحيفة والمعروف بقربه من الأجهزة الأمنية، حيث شغل في الماضي منصب الناطق بلسان الجيش، أن الجيش المصري مشغول حاليا في أكثر من قضية محرقة تمنعه من إعادة النظر في معاهدة السلام، ضمنها تثبيت الأوضاع الداخلية في مصر تمهيدا لوضع نظام جديد لا يعرف وجهه الحقيقي، ولا يعرف سلم أفضلياته، والسعي لمنع الفوضى القائمة التي تشير إلى عبث قوى خارجية في الأوضاع المصرية مثل الجهات المرتبطة بإيران وحزب الله اللبناني وحماس الفلسطينية، والتي تسعى لزيادة نفوذها بواسطة خلايا مسلحة في سيناء وقوى إسلامية تابعة للإخوان المسلمين أو الجماعة الإسلامية، التي اغتالت الرئيس الأسبق، أنور السادات، ثم اضطرت للنزول إلى العمل السري ولا يستبعد أن ترى في الفوضى الحالية فرصة للعودة إلى النشاط، هذا بالإضافة إلى مواجهة الخطر القادم من دول وادي النيل، الطامعة في زيادة كمية مياه نهر النيل. ذلك الجيش المصري يخشى من أن تستغل هذه الدول الفوضى الحالية في مصر لاتخاذ خطوات من جانب واحد تحرمها من كمية إضافية من المياه.

ونقلت «يديعوت أحرونوت» عن مصادر أمنية إسرائيلية قولها إن فترة من عدم الاستقرار سوف تسود المنطقة برمتها في أعقاب الأوضاع في مصر، وإن ذلك يتطلب متابعة جذرية للتغيرات التي تحصل.

وحسب المصادر ذاتها فإنه على المدى القصير لن تحصل أي «هزات» مقابل إسرائيل. ولكن ما سمته «رياحا سلبية» تهب من دول الجوار، وأن «الرسالة المركزية هي عدم الاستقرار، وعدم الوضوح بشأن ما سيحصل، وأن الأمر يتطلب الرد المناسب». وأضافت المصادر أن التقديرات الإسرائيلية السائدة تشير إلى أن «الأحداث في مصر من الممكن أن تخلق مستقبلا جبهة أخرى أمام الأجهزة الأمنية في حال وصلت عناصر متطرفة إلى الحكم».

وكشفت الصحيفة عن أنه يوجد لدى الأجهزة الأمنية «خطة أدراج» تم إعدادها في السنوات الأخيرة لليوم الذي يلي غياب حسني مبارك. وتم وضعها في حينه على خلفية الوضع الصحي للرئيس المتنحي. والأمر الأول الذي تقوم به حاليا هو تسريع بناء الجدار على الحدود بين سيناء ومصر، ومراقبة الحدود بين قطاع غزة وسيناء، وانتظار التطورات التالية، جنبا إلى جنب مع مواصلة بناء خطة عملية تأخذ بالاعتبار أسوأ الاحتمالات.

الشرق الأوسط، لندن، 2011/2/14

181. اشكنازي: علينا التواضع بتقديراتنا للعالم العربي

رامي منصور: قال رئيس أركان الجيش الإسرائيلي المنتهية ولايته، غابي اشكنازي، مساء اليوم [أمس] إن «الأحداث في مصر تثبت انه يتوجب علينا التواضع والحذر في تقديراتنا للعالم العربي».

جاءت أقوال اشكنازي في خطاب أمام مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الأميركية المنعقد في القدس. ونقل موقع «هآرتس» عن اشكنازي قوله إن «المركبات التي تسببت بالثورة (المصرية) هناك، قائمة في دول أخرى في المنطقة». وأضاف إن السلام هو ذخر استراتيجي لمصر واسرائيل، معبراً عن رضاه من موقف الجيش المصري في ما يتعلق بالتزامه بالمعاهدات الدولية والإقليمية.

وأبدى أشكنازي قلقه من تراجع مكانة «الحكام المعتدلين في المنطقة، المرتبط بالتراجع الأميركي في المنطقة». ورداً على سؤال حول مخططاته المستقبلية بعد انتهاء ولايته في قيادة الجيش الإسرائيلي، قال اشكنازي: «بالضبط كما في القضية الإيرانية، كل الخيارات متاحة».

بدوره قال رئيس شعبة الإستخبارات العسكرية (أمان) السابق، عاموس يدلين، في المؤتمر ذاته إنه يفضل ما وصفه بالجيران الديمقراطيين، لأن الدول الديمقراطية عادة لا تميل الى محاربة بضعها، لافتاً إلى أن «موجة الثورات ليست بالضرورة سيئة لإسرائيل». وقال إنه غادر منصبه قبل عدة اسابيع و«الدولة قوية جداً، إذ لم تكن حدودها آمنة في السابق كما هي الآن».

موقع عرب48، 2011/2/14

182. أشكينازي: "إسرائيل" لديها خطة طوارئ في حال قيام مصر بإلغاء معاهدة السلام

نشرت **القدس العربي، لندن، 2011/2/16**، عن مراسلها من غزة . أشرف الهور، أن الجنرال غابي أشكنازي رئيس أركان الجيش الإسرائيلي السابق أكد أن سقوط نظام الرئيس المصري حسني مبارك يعد ضربة لمعسكر الاعتدال العربي.

وقال أشكنازي الذي ترك منصبه أول أمس في كلمة ألقاها ليل الاثنين أمام مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الأمريكية المنعقد في مدينة القدس 'إن الأحداث في مصر تشكل ضربة للمعسكر المعتدل'.

ولفت إلى أن حسني مبارك وبغض النظر عن الانتقادات الموجهة إليه 'كان عامل استقرار في الشرق الأوسط خلال ثلاثة عقود'.
ورجح أشكنازي أن تشهد الحلبة السياسية في مصر تواصلا، إلا أنه قال أن مصر 'لن تكون نفس الدولة'.
وذكرت **الراي، الكويت، 2011/2/16، عن مراسلها من** القدس – محمد ابو خضير، أن اشكينازي أعلن ، امس، أن إسرائيل لديها «خطة طوارئ حال قيام القاهرة بإلغاء معاهدة السلام»، مؤكدا أنه «من المهم الإبقاء على مصر كحليف».
ونقلت صحيفة «جيروزاليم بوست» عن اشكينازي في أول ظهور له كمدني بعد تركه لمنصبه العسكري أمام مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الأميركية الرئيسية، ليل اول من أمس، إنه يعتقد أن «معاهدة السلام مع مصر فاترة، لكن لها أهمية إستراتيجية لدولة إسرائيل وأمل أن تظل كذلك ولكنا مستعدون»، في إشارة إلى احتمال أن أي حكومة جديدة في مصر قد لا تعترف باتفاقية السلام مع إسرائيل.
وتابع: «لقد خططنا لمواجهة مثل هذا الموقف». وقال إنه يعتقد أن الشعب المصري يجب أن يعترف «بإنجازات الرئيس السابق حسني مبارك» كما حذر من «استيلاء عناصر متشددة على السلطة».

183. افرايم سنيه يدعو الجيش الاسرائيلي لتغيير عقيدته الامنية التي سادت بعد معاهدة كامب ديفيد

الناصرة – زهير اندراوس: قال نائب وزير الدفاع الاسرائيلي السابق، افرايم سنيه، ان مصر لن تواصل سياسة مبارك تجاه "إسرائيل" بعد الثورة الشعبية التي حصلت فيها، موضحا في مقال نشرته صحيفة يديعوت احرونوت ان مناهضة الفصائل المصرية المعارضة للدولة العبرية ستؤثر سلبا على العلاقات الثنائية مع مصر، وستنتهي مظاهر التطبيع، وستتعزز رؤية القاهرة لتل ابيب على انها تهديد استراتيجي. ورأى سنيه، أنه يتعيّن على "إسرائيل" أن تتطلع الى اليوم الذي يلي الحالة المصرية الحاضرة. وطالب الجيش الاسرائيلي بتغيير فرضيات العمل لديه، التي سادت عقيدته الامنية طوال الاعوام الثلاثين الماضية، على خلفية خروج مصر من العداء لـ"إسرائيل"، مشيرا إلى وجوب اعادة بناء فرق احتياط كان الجيش الاسرائيلي قد تخلّى عنها في اعقاب اتفاق السلام مع مصر.
القدس العربي، لندن، 2011/2/3

184. مقدم بالجيش الإسرائيلي ينتقد اتفاقية كامب ديفيد ويصف الانسحاب من سيناء بـ"الخاطئ"

محمد عطية: شن المقدم احتياط ابي برحان بالجيش الاسرائيلي هجوما على اتفاقية كامب دافيد للسلام بين القاهرة وتل ابيب وذلك في مقابلة مع القناة السابعة الاسرائيلية " عاروتس شفاع " اليوم واصفا الانسحاب الاسرائيلي من شبه جزيرة سيناء بانه كان "خطأ لاذعا ومريرا" من قبل تل ابيب، وقالت القناة الاسرائيلية أن برجان كان من المستوطنين في مستوطنة "ياميت" التي اقامتها اسرائيل بشبه جزيرة سيناء بعد احتلالها عام 67 وهي المستوطنة التي تم تفكيكها بعد انسحاب تل ابيب من سيناء مضيفة ان المقدم احتياط كان ايضا رئيس لجنة المستوطنة وضابط هيئة العملية السابق في العريش .
ونقلت "عاروتس شفاع" عن برحان قوله :" كثيرا ما حذرت وصرخت ودعوت الى وقف الانسحاب الاسرائيلي من سيناء ، لقد اخطأنا حينما قمنا بعقد اتفاقية السلام مع مصر والتي تبين بعد ذلك انها كانت خداعا كبيرا لابد ان يتم تدريسه وتعليمه في كتب التاريخ " مضيفا في مقابلته مع القناة :" كل من

هو موجود في كواليس الاحداث وقلبها يعلم جيدا ان مصر تستعد للحرب ضد إسرائيل " موضحا ان "المصريين طوال الوقت يقومون بالتدريبات وتسليح انفسهم في الوقت الذي مازلنا نحن فيه نائيمن منذ توقيع اتفاقة السلام ، ويبدو ان حمامة السلام بعد ان حطت على رؤوس قادة تل ابيب قام بتخدير عقولهم وجعلتهم ساكنين لا يفعلون شيئا " على حد قوله .

وطالب برحان وزراء حزب الليكود في حكومة تل ابيب الى الكشف عما اسماه "استعدادت مصر للحرب القادمة " مضيفا بقوله :" نحن نعلم ان الاسلحة التي تدخل الى قطاع غزة اليوم تدخل برعاية مصر وجهاز الاستخبارات المصرية ضالع في الأمر لهذا فقد حان وقت استيقاظنا " مطالبا في الوقت نفسه باعادة " الوحدات العسكرية الجنوبية " التي تم تفكيكها وتسريحها بعد اتفاقية السلام مع مصر كما نادى بزيادة الميزانية الأمنية كي يعلم " العدو " مع من يتعامل مضيفا في نهاية مقابلته :" نحن

ملزمون باعادة سياسة الردع لمنع الحرب القادمة والتوقف عن اسلوب الخنوع والانسحاب لأن هذا الاسلوب هو الذي يثير العدو ضدنا "

المصريون، القاهرة، 2011/2/26

185. باراك: الشرق الأوسط يمر بصدمة تاريخية والثورات لا تهددنا ونحن الأقوى

اعتبر وزير الحرب الإسرائيلي إيهود باراك أن منطقة الشرق الأوسط تمر بما أسماه "صدمة تاريخية تؤكد أن لا مكان للضعفاء فيه، وأن (إسرائيل) هي البلد الأقوى"، مستبعداً أن تُحدث التطورات أثراً فورياً عليها، لكن يتحتم عليها "التيقظ".

واستبعد باراك في تصريحات للقناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي استتباب الديمقراطية الكاملة في الدول العربية في السنوات المقبلة، لكنه وصف التوجه الحالي بـ"الإيجابي" لكونه يؤدي إلى "مزيد من الانفتاح وحقوق الإنسان والأقليات والتنمية الاقتصادية".

وبخصوص مصر، استبعد باراك تعرضها لثورة إسلامية على غرار ما جرى في إيران "نظراً لقدرات الجيش المصري والتحامه بشعبه"، مضيفاً أن "المشير محمد حسين طنطاوي رئيس المجلس العسكري الحاكم حالياً لا يطمح إلى السلطة، لكنه سيحرص على إحالتها بشكل منتظم".

وهوّن من المخاوف الإسرائيلية بخصوص احتمال أن يؤدي التغيير السياسي بمصر في نهاية الأمر إلى سيطرة الإسلاميين على الحكم، وبذلك يتعارض موقفه مع موقف رئيس حكومته بنيامين نتنياهو الذي اعتبر أكثر من مرة أن إسلاميي مصر قد يستغلون الاضطرابات للوصول إلى السلطة.

وعبر باراك عن ثقته بأن الوضع الأمني في الشرق الأوسط سيتحسن، مؤكداً في الوقت ذاته أنه من المبكر تفكيك "الجيش الإسرائيلي".

وحول موضوع السفينتين الإيرانيتين اللتين عبرتا قناة السويس، قال باراك:" لو كانت هذه السفن تحمل أسلحة إلى حزب الله أو حركة المقاومة الإسلامية حماس، لكانت (إسرائيل) اعترضتها ومنعتها من الوصول إلى هدفها".

ورأى من جهة أخرى وجوب تعزيز العملية السياسية مع الفلسطينيين، رافضاً التطرق إلى احتمال طرح خطة متكاملة على هذا الصعيد.

وفي سياق متصل، أوضح باراك أن هناك مؤشرات على استعداد الرئيس السوري بشار الأسد لدراسة احتمال التوصل إلى تسوية سياسية مع (إسرائيل)، مؤكداً أن (تل أبيب) ستكون جاهزة للتعامل معه إذا ما ثبتت جدية استعداده لإجراء مفاوضات ثنائية، "لأن السلام مع سوريا يخدم المصالح الاستراتيجية لـ(إسرائيل)، والأمر هنا بحاجة إلى موافقة الطرفين وليس فقط رغبة إسرائيلية".

موقع فلسطين أون لاين، 2011/3/2

186. باراك: الجيش الإسرائيلي سيبقي في حالة التأهب على الحدود مع مصر

الناصرة: أكد وزير الحرب الإسرائيلي ايهود باراك، أن قوات جيش الاحتلال ستواصل تأهبها واستنفارها على طول منطقة الحدود مع مصر، حتى تستقرّ الأوضاع الأمنية وتهدأ حالة الاضطراب التي تشهدها الجمهورية لمدّة أكثر من شهر كامل.

وأفاد باراك، خلال جولة قام بها اليوم الأربعاء، في قاعدة التدريب العسكرية اللوائية في النقب، بأنه إضافة إلى أن قيام الكيان برفع حالة التأهب الأمني على طول الحدود مع مصر؛ فإنها أيضاً تكثف جهودها لإنشاء السياج الأمني على امتداد تلك الحدود.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2011/3/2

187. الأجهزة الأمنية الإسرائيلية تبلور خطة لتلافي الأضرار التي قد تنجم عن الثورة المصرية

الناصرة . زهير اندراوس: ما يزال المستوى السياسي والامني في الدولة العبرية يدرس التغيرات التي حصلت في مصر، ويستعد لسيناريوهات جديدة بعد خلع الرئيس حسني مبارك، الذي كان يعتبره صنّاع القرار في تل ابيب حليفاً اميناً ومؤتمناً.

وكشفت مصادر اسرائيلية النقاب عن ان كلا من ديوان رئيس الوزراء الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو، ومجلس الامن القومي في تل ابيب قد بلورا بالتعاون مع جهازي الموساد (الاستخبارات الخارجية) وشعبة الاستخبارات العسكرية (امان) ومركز الابحاث التابع لوزارة الخارجية الاسرائيلية تصورا شاملا يهدف لتلافي ما اسمتها المصادر بالاضرار الاستراتيجية، التي قد تنجم عن الثورة المصرية، حيث سيتم تقديم هذا التصور للادارة الامريكية بهدف تبنيه والاستناد اليه في تعاطيها مع الشأن المصري مستقبلا.

وقالت مصادر سياسية وصفت بانّها رفيعة في تل ابيب، كما نقلت الاذاعة الاسرائيلية، انّ التصور يركز على قضية واحدة وهي الا تؤدي الثورة المصرية بحال من الاحوال الى الاخلال بموازين القوى التي كانت قائمة بين قوى الاعتدال في العالم العربي والقوى التي يصفها التصور بالمتطرفة. ويبدي مبلورو التصور، بحسب المصادر ذاتها، قلقا كبيرا لحقيقة ان كلا من حركة حماس وحزب الله شعرا بان الثورة المصرية تصب في صالحهما، حيث يطالب مبلورو التصور بان يتم تضغط الادارة الامريكية على صناع القرار في مصر حاليا لكي لا تبدي القاهرة اي اشارات ايجابية تجاه كل من حماس وحزب والله.

ويرى مصممو التصور ان تحقيق هذا الهدف يتطلب الاجراءات التالية:

اولا: ان تواصل مصر نفس السياسة المتبعة تجاه حركة حماس وقطاع غزة، سيما في فرض القيود على حركة الغزيين عبر معبر رفح.

ثانيا: عدم السماح بالخروج عن دائرة التعاطي السياسي السابق بين مصر وحركة حماس، بحيث يشعر الرأي العام الفلسطيني ان ما حدث في مصر لا يشكل بالضرورة اضافة ايجابية لحركة حماس والجهات التي تلتقي معها.
ثالثا: ان تواصل مصر نفس تعاطيها مع الملف اللبناني وعدم احداث اي تغيير على علاقاتها مع المكونات السياسية اللبنانية.

القدس العربي، لندن، 2011/3/4

188. باراك: قد نطلب من الولايات المتحدة زيادة المساعدات الأمنية للتعامل مع الأحداث العربية

القدس: قال وزير الجيش الإسرائيلي ايهود باراك إن "إسرائيل" قد تطلب من الولايات المتحدة زيادة المساعدات الأمنية التي تقدمها لها بـ 20 مليار دولار خلال السنوات المقبلة للتعامل من الأحداث المتلاحقة في العالم العربي.
وأوضح باراك في تصريحات لصحيفة وول ستريت جورنال الأمريكية الثلاثاء أن "إسرائيل" لا تخشى التغييرات السياسية في المنطقة إلا انه يترتب عليها إعداد العدة لتهديدات محتملة قد تنجم عنها هذه التغييرات.
وأشار إلى أن مسئولاً مصريًا أوضح له أن معاهدة السلام المبرمة بين "إسرائيل" ومصر مستقرة في هذه المرحلة، إلا أن ضغوطات من الرأي العام قد تؤثر على الأنظمة التي سيتم انتخابها وتجبرها على تغيير السياسة.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2011/3/8

189. قلق إسرائيلي من الجبهة المصرية والجيش يعتقد أنّ النظام الجديد لن يجرؤ على تحدي "إسرائيل"

الناصرة – زهير أندراوس: تواصل الجهات الإسرائيليّة المسؤولة متابعتها عن كثب للتغيرات الحاصلة في مصر، على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والأمنية، في ظل شيوع أنباء عن مواقف رسمية مصرية مناهضة لإسرائيل، آخذة بالنفاذ إلى مستويات صنع القرار.
وتعيش الساحة العسكرية الإسرائيليّة منذ عدة أسابيع حالة من الاستنفار والقلق المتزايد، في ظل ما يحصل داخل الأراضي المصرية من تغيرات دراماتيكية، لاسيما أنه ومنذ 30 سنة تقريباً لم تسأل أي حكومة عبرية جيشها: ماذا لديك في مواجهة الجبهة المصرية، وماذا ينقصك، وكم من الوقت تحتاج كي تستعد، وكم سيُكلّف ذلك؟ كما لم يطلب المستوى السياسي أن يُعرض عليه أي خطط عسكرية مع جداول زمنية وترتيب أفضليات، لوضع تحول استراتيجي في الساحة المصرية، ومع ذلك، فإنه ومنذ 30 سنة حلقّت هذه الأسئلة في الفضاء، وبقي المستويان السياسي والعسكري في إسرائيل يدفنان رأسهما في الرمل، وأفسدا القدرات الميدانية في مجابهة ما قد يحدث في مصر.
وفيما يُفسّر كبير المحللين العسكريين في صحيفة 'يديعوت أحرونوت' أليكس فيشمان، مضاءلة القدرات العسكرية في هذه الجبهة إلى الحد الأدنى بأنها إجراء طبيعي، وجزء من ثمار السلام مع مصر، لكنه

في ذات الوقت يستنكر ما أسماها ظاهرة محو المعلومات التي تجمعت طوال السنين عن هذا الميدان، ويعتبرها جريمة لا تُغتفر، بحيث أعفت الجهات الإسرائيلية نفسها، على حد زعمه، من جمع المعلومات الاستخبارية لاحتياجات عملياتية وتكتيكية، حتى المعلومات الأساسية، خاصة وأن فقدان المعلومات لا يقاس بالميزانيات الضخمة، والفرق العسكرية، والطائرات الجوية. فالحديث يدور عن أشخاص وجماعات عمل يحتفظون بقدرات كالنظريات القتالية والمعلومات الاستخبارية، لأن مراكز المعلومات هذه هي بمثابة الأركان التي يمكن البدء اعتماداً عليها في اليوم الذي يُعطى فيه إنذار لبناء القوة، لكن زمناً طويلاً مر منذ تلك الأيام التي كان فيها جهاز الاستخبارات العسكرية يعرف الضباط المصريين معرفة حميمة، ويعرف عن كل وحدة عسكرية تدخل سيناء، أو تخرج منها. يعتقد فيشمان أن الجبهة المصرية تختلف اختلافاً جوهرياً عن جبهات بنى الجيش الإسرائيليّ نفسه في مواجهتها في العقود الأخيرة، كالفلسطينية واللبنانية والسورية مثلاً، ولذلك ليس غريباً أن نجد أن المعلومات التي تم جمعها، والنظريات القتالية، والقدرات التي بُنيت في مواجهة الجبهة الشمالية، يمكن أن تخدم فقط الجبهة الغربية في سيناء خدمة جزئية، لأنه ببساطة إذا بحث أي جنرال إسرائيلي اليوم عن نظرية قتالية تلاءم صحراء سيناء فلن يجدها في أي مخزن، ربما يجدها في متحف الجيش الإسرائيليّ فقط.

وبحسب المصادر الرسميّة في تل أبيب، كما قالت (يديعوت أحرونوت) اعتمادًا على مصادر في المخابرات الإسرائيليّة فإنّ الجيش المصريّ هو أحد أكبر الجيوش، وأكثرها تسلحاً في المنطقة، حيث يمتلك أكثر من 400 طائرة حربية، و100 مروحية حربية، و3600 دبابة من طرز مختلفة، تشتمل على دبابة 'أبرامز' الأمريكية المتقدمة التي يتم إنتاجها في مصر، والتي يوشك أن يُصدرّها للجيش العراقي، ولديه ما يقرب من 1600 أنبوب من أنابيب المدافع، وصواريخ أرض – أرض. لكن ما يطمئن العسكريين الإسرائيليين، بحسب الصحيفة، أنه لو حدث في مصر تحول يفضي إلى نقض اتفاقات السلام، وإعادة السفراء، فان الإدارة الأمريكية ستقطع عنه التزود بالمعدات، وسيحصل له ما حصل للجيش الإيراني والقوات المسلحة الإيرانية بعد سقوط الشاه أواخر السبعينات، لكن ذلك يحول بينه ما يتعلق بأن التنبؤات المعتمدة على هذه الفروض الأساسية مشكوك فيها من الأساس، والدليل على ذلك مفاجأتنا غير السارة بما حصل في مصر مؤخراً.

وأردفت الصحيفة، نقلاً عن المصادر عينها، أنّ الخبراء العسكريين في الغرب المتابعين للجيش المصري في السنين الأخيرة يتحدثون بيقين عن أن إسرائيل تمثل التهديد الواقع الذي يقوم في أساس بناء القوة العسكرية في مصر، بعد شكاوي قدمها عاموس غلعاد على مسامع المصريين بأنهم يُجرون تدريبات تُعرف فيها إسرائيل بأنها عدو، خاصة وأن الليبيين والسودانيين ليسوا تهديداً حقيقياً للمصريين، لكن، أوضحت المصادر عينها، ما قد يطمئن جنرالات هيئة الأركان العامة الإسرائيلية أن أي خطط هجومية مصرية، لابد وأن تشتمل على اجتياز 300 كم في صحراء سيناء، ووقوف أمام الحدود الإسرائيلية، وهو ما يتطلب مساراً طويلاً من الشراء والتدريب وبناء قدرة لوجستية وتنظيم الخطط العملياتية، خاصة وأنه حسب اتفاق (كامب ديفيد) يحق لهم في المنطقة التي تُعرف بأنها (المنطقة أ) من شرقي القناة حتى المعابر، أن تكون لهم قوة عسكرية مقدارها فرقة، وقد نشروا هناك ثلاثة ألوية.

وخلصت المصادر ذاتها إلى القول إنّ من يتولى قيادة الجيش الإسرائيليّ اليوم هم من يطلق عليهم خريجو حربي لبنان الثانية وغزة، الذين أظهروا قدرات متوسطة جداً في إعداد القوة واستعمالها، ورئيس هيئة الأركان الجديد بيني غانتس ومن حوله في هيئة القيادة يواجهون تحدياً تنظيمياً كبيراً يقتضي قرارات

كبيرة: فالأزمة في مصر، وإعداد خطة العمل لسنين متعددة، يجب أن تأخذ في الحسبان التغييرات في الشرق الأوسط، فهل سيعرف الجنرالات الذين يقودون الجيش اتخاذ القرارات الصحيحة وفي الوقت الصحيح؟ وإذا لم يكونوا كذلك، فللحكومة هنا دور حاسم بأن تجلس فوق وريد الجيش، وتطلب أجوبة في جداول زمنية معقولة، كي لا تفاجئنا مرة أخرى مفاجآت في التصورات العامة.

القدس العربي، لندن، 2011/3/14

190. إسرائيل": زيادة تهريب الأسلحة من سيناء إلى قطاع غزة بعد ثورات الشرق الأوسط

الألمانية – وكالات: أعلن جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي الشين بيت عن زيادة في معدل تهريب الأسلحة إلى قطاع غزة عبر شبه جزيرة سيناء في أعقاب الأحداث التي يشهدها الشرق الأوسط.

وقال الجهاز في بيان نقلته صحيفة (يديعوت آحرونوت): "بسبب ضعف إشراف الحكومة المصرية على شبه جزيرة سيناء والانهماك في قضايا محلية؛ يمكن للمهربين أن يعملوا تقريبا بشكل متواصل، بما في ذلك تهريب الأسلحة المضادة للدبابات والطائرات".

الشروق، مصر، 2011/5/13

191. باحث إسرائيليّ: مواجهة حربية واسعة متوقعّة والشرق الأوسط يتجه نحو أعاصير

الناصرة . زهير أندراوس: رأى البروفيسور يحزقيئيل درور، المستشار السابق في وزارة الأمن الإسرائيليّة، أنّ منطقة الشرق الأوسط ستشهد أعاصير سياسية كبيرة، وبالتالي يجب أنْ تنسجم السياسة الأمنيّة في إسرائيل مع الجوهر الجديد لهذه الأعاصير، وزاد الباحث الإسرائيلي قائلاً إنّ الأزمة في مصر تشير إلى أنَّ الشرق الأوسط يتوجه نحو أعاصير، سيكون لها انعكاساتها المهمة على السياسة الإسرائيلية، ويفرض الفشل الإستخباراتي الإسرائيلي في عدم توقع الأحداث في تقويم الوضع في مصر وباقي الدول العربيّة والإخفاقات الأخرى، إصلاحاً داخلياً وجذرياً للأجهزة الإستخباراتية، مع التشديد على تطوير القدرة على فهم الأحداث في العمق، وما تحمله من أعاصير مرتقبة.

وبرأيه، تدحض الدراسة المتعمقة لما يجري كل البديهيات بشأن نفوذ القوى العظمى، فهذه القوى لا تستطيع منع وقوع الأعاصير، وحتى التدخل العسكري الواسع مثلما حدث في العراق لن يؤدي إلى التهدئة، من هنا نرى الدول العظمى بدلاً من محاولة بلورة الوقائع على الأرض (بما يخدم مصالحها) مرغمة على التأقلم وفقها، حتى لو فرض عليها ذلك التخلي عن صديق، مثل مبارك. ومغزى هذا الدرس القاسي أنْ التأييد الأمريكي لإسرائيل في المدى البعيد ليس أمراً بديهياً، وهذا ما يفرض على الأخيرة أنْ تعمل جاهدة للحفاظ على وجودها ولتعزيز قوتها.

لكن من جهة أخرى، أضاف البروفيسور درور، فإنَّ الأعاصير التي تعصف بالمنطقة تزيد في الأهمية الجيو – إستراتيجية لدولة مستقرة وديمقراطية وقوية مثل إسرائيل، في منطقة لها أهميتها العالمية، فعلى سبيل المثال، تستطيع إسرائيل في أوقات الأزمات المساهمة في ضمان تدفق النفط الذي تحتاج إليه أوروبا. من هنا، على إسرائيل تدعيم مكانتها الدولية بناء على هذه الحقائق، مع التشديد على أن النزاع العربي– الإسرائيلي لا يشكل السبب الأساسي في عدم الاستقرار في المنطقة.

قال: تثبت الأحداث التي تمر بها المنطقة أنَّ قوة الشارع تزداد، الأمر الذي يبشر بصعود أطراف جديدة إلى السلطة، وبالتالي، فإن الاستعدادات الإسرائيلية لمواجهة الوضع الجديد يجب أنْ تعمل على التخفيف من عداء الجماهير لها، وذلك عبر التوجه إلى الشباب في الدول العربية من خلال وسائل الاتصال الاجتماعي وقنوات أخرى، مع التأكيد على تطلع إسرائيل إلى السلام، وقدرتها على المساهمة في تحقيق تقدم المنطقة اجتماعياً واقتصادياً، كما أنَّ من شأن جمع إسرائيل بين الديمقراطية وقوة المؤسسة الدينية، أنْ يقدم إجابة لها في الدول الإسلامية، على حد قوله.

وبحسبه، يجب أنْ تنسجم السياسة الأمنية في إسرائيل مع الجوهر الجديد لهذه الأعاصير، وعلينا ألا نستبعد مواجهة حربية واسعة النطاق، من هنا ضرورة تعزيز الردع، بحيث يكون واضحاً للطرف الآخر أن من يشن حرباً على إسرائيل سيسحق هو ومن يقدم المساعدة له. وفي الوقت نفسه، يجب تطوير قدرات غير فتاكة من أجل احتواء عدوانية جماهير غاضبة والتصدي لها. وخلص إلى القول إنّ أهم الاستنتاجات التي يمكن استخلاصها من التدقيق العميق في ديناميكية التغيير في الشرق الأوسط وغربي آسيا هي تلك المتعلقة بالعملية السلمية، إذ لا يمكن الاعتماد على ثبات اتفاقات سلام محلية في بيئة تتجه نحو التغييرات السريعة. والمطلوب بدلاً من ذلك هو كتلة حرجة من اتفاقات السلام تقلص توجيه الطاقة الكامنة في الأعاصير ضد إسرائيل، ولهذا الغرض على الدولة العبريّة التقدم نحو اتفاق شرق أوسطي يشمل الأطراف الإسلامية، يشمل دولة فلسطينية، وانسحابات إسرائيلية، وتسويق موضوع اللاجئين، وإعطاء الأطراف الإسلامية مكانة خاصة في الحوض المقدس، والسعي إلى تطبيع علاقات إسرائيل مع أغلبية الدول العربية والإسلامية، مشيرا إلى أن هذا لن يمنع الأعاصير، ولكن سنضمن عدم توجيه طاقتها ضد إسرائيل، على حد قوله.

القدس العربي، لندن، 2011/5/18

192. الجيش الاسرائيلي وتحديات ما بعد مبارك

(ا ف ب): يرى محللون ان الشكوك التي تلف مستقبل العلاقات مع مصر منذ سقوط الرئيس حسني مبارك، سترغم اسرائيل على مراجعة استراتيجيتها العسكرية في مواجهة بلد بقي عدوا لزمن طويل قبل ان يصبح شريكا اساسيا. ولفت الخبراء الى الخطر – حتى ان لم يكن داهما – الذي يحدق باتفاقية السلام المبرمة في 1979 والتي حررت اسرائيل من تهديد الجبهة الجنوبية على طول الحدود المصرية واعطتها حرية التصرف مع الفلسطينيين ، وكذلك على الجبهة الشمالية في وجه سوريا ولبنان.

وقال مساعد رئيس هيئة الاركان الاسرائيلي السابق عوزي دايان "على اسرائيل ان توضح ان اي انتهاك لاتفاقات السلام سيشكل سببا للحرب". لكنه اضاف ان بامكان اسرائيل قبل التحرك ان تطلب مساهمة حليفها الاساسي الولايات المتحدة التي تقوم بتجهيز الجيش المصري.

في الانتظار لفت دايان وهو جنرال احتياط الى "ان الثورة المصرية ليست اسلامية" حتى وان كان على غرار القادة الاسرائيليين قلقا من تنامي قوة الاخوان المسلمين في مصر وتقوية حركة حماس. وقال "ازاء اي احتمال على الجيش الاسرائيلي ان يحسن مرونته من خلال تجهيزه باسلحة يمكن نقلها بسرعة من جبهة الى اخرى مثل مروحيات قتالية".

من جهته، اعتبر جنرال الاحتياط ياكوف اميدرور الذي كان يترأس سابقا قسم التحليل في الاستخبارات العسكرية ، في مقابلة مع الاذاعة ، "ان على الجيش ان يفكر على المدى الطويل في اعادة تشكيل فرقة من الجيش للجبهة الجنوبية" بعد ان تم تفكيكها اثر توقيع السلام مع مصر.

في المقابل رفض المحلل في شؤون الدفاع يوفن بيدتسور السيناريوهات الرهيبة، معتبرا "انها تخدم السلطة الاسرائيلية للتخويف ووزارة الدفاع لتنتزع اضافات جديدة في ميزانيتها". وقال "ان اسرائيل لا تواجه اي خطر: فان بقي النظام المصري قائما مع انتهاج الديمقراطية فسيكون الاول في صون معاهدة السلام ، لان الجيش المصري لن يتخلى عن مساعدة اميركية بقيمة 1,3 مليار دولار". وفي اسوأ الحالات فان دخلت قوات مدرعة مصرية الى شبه جزيرة سيناء "فستكون معرضة تماما للهجمات الجوية الاسرائيلية" كما قال.

الدستور، عمّان، 2011/2/15

193. اسرائيل" تسعى لانهاء بناء الجدار الفاصل مع مصر قبل عام من موعده المحدد

رام الله. وليد عوض: في ظل التغيرات التي تجري في الدول العربية قررت سلطات الاحتلال الاسرائيلي انهاء العمل بالجدار على الحدود مع مصر قبل عام من موعد انتهاء العمل به.

وفي ذلك الاتجاه اعلن مدير عام وزارة الجيش الاسرائيلي اودي سني الخميس انه سيتم الانتهاء من بناء الجدار على طول الحدود المصرية الاسرائيلية قبل عام من الموعد المحدد وفقا للخطة التي يجري تنفيذها. واشار سني الى ان هذا التسارع في بناء الجدار جاء بعد التعليمات التي اعطيت من قبل وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك في اعقاب التغيرات التي شهدتها مصر مؤخرا.

القدس العربي، لندن، 2011/6/3

194. رئيس الموساد الأسبق داني ياتوم: مصر ستخوض حربًا ضد "إسرائيل" قريبا

محمد عطية: حذر داني ياتوم، رئيس جهاز المخابرات الإسرائيلية" (الموساد) الأسبق من اندلاع حرب إقليمية بين كل من مصر وتركيا والأردن من ناحية وإسرائيل من ناحية أخرى بعد سبتمبر المقبل، الموعد المحدد لتوجه الفلسطينيين للأمم المتحدة للمطالبة باعتراف دولي بدولة فلسطينية مستقلة.

وأعرب ياتوم الذي كان يتحدث أمام مؤتمر بأكاديمية "نتنيا" الإسرائيلي مساء الأحد عن اعتقاده بأنه وفي أعقاب المصادقة المتوقعة للأمم على الدولة الفلسطينية في سبتمبر المقبل سيتوجه الفلسطينيون إلى كل من مصر وتركيا والأردن للمطالبة بحماية دولتهم الوليدة.

وتوقع أن يلقى هذا المطلب ترحيبا من الدول العربية الثلاث التي ترى في إسرائيل كيانا استيطانيا مغتصبا ومحتلا للأرض، مما سيؤدي في النهاية إلى حرب إقليمية تجر المنطقة بأكملها.

المصريون، القاهرة، 2011/6/7

195. شبتي شافيط: ما يحدث في مصر هو التمهيد لعودة الخلافة الإسلامية على يد الإخوان المسلمين

محمد عطية: قال رئيس جهاز المخابرات الإسرائيلية (الموساد) الأسبق شبتي شافيط في مقابلة مع موقع "بورت تي بورت" الإخباري الإسرائيلي إن "العالم العربي وفي ظل ما يشهده من ثورات شعبية أصبح مليئا بالصراعات بشكل لم يسبق له مثيل"، معربا عن تشاؤمه من نتائج تلك الثورات، مشيرا إلى أنه "من

الصعب خروج أنظمة ديمقراطية وليبرالية عربية من ثورتي مصر وتونس رغم نجاح الجماهير الشعبية في تلك الدولتين في إسقاط الحكام، لا توجد أي مؤشرات على تغير ديمقراطي"، على حد زعمه.
وأعرب عن اعتقاده بأنه لن يكون هناك حكم ديمقراطي في مصر، ورأى أن ما يحدث الآن هو تمهيد للخلافة الإسلامية على يد "الإخوان المسلمين"، والذين وصفهم بأنهم الأكثر أهمية وفعالية وتنظيما في مصر، كما أن لديهم الفرصة في التحول لكتلة برلمانية قوية بعد الانتخابات البرلمانية المقبلة، وهو ما حذر منه قائلا إن ذلك سيبعد مصر عن طريق الديمقراطية، على حد قوله.

المصريون، القاهرة، 2011/6/8

196. العقيدة الأمنية الجديدة لـ"إسرائيل": مصر معادية والاستعداد لخوض مواجهة عسكرية شاملة

الناصرة ـ زهير أندراوس: كشفت صحيفة 'معاريف' النقاب عن عملية تجري في قيادة الجيش الإسرائيلي ووزارة الأمن في الآونة الأخيرة لتقدير الموقف إزاء التغيرات التي حدثت في الشرق الأوسط، وخصوصاً في الدول التي لديها حدود مع إسرائيل، وذلك بهدف بلورة الخطوات المطلوب اتخاذها كي يتكيّف الجيش الإسرائيلي مع هذه التغيرات.
وقال مصدر عسكري إسرائيلي رفيع لصحيفة 'معاريف' إنّ التغيرات الأخيرة في الشرق الأوسط تستلزم استعدادات خاصة من طرف الجيش الإسرائيلي، الأمر الذي يتطلب زيادة الميزانية الأمنية كثيراً.
وأضاف أن الجيش رفع مؤخراً حالة التأهب في منطقة الحدود مع سورية في ضوء محاولات اختراق السياج الحدودي في إطار التظاهرات التي جرت في مناسبة يوم النكبة ويوم النكسة، لكن في حال سقوط سلطة الرئيس بشار الأسد فإنّ ذلك يتطلب اتخاذ خطوات أخرى في المنطقة نفسها.
وأكدت مصادر في المؤسسة الأمنية الإسرائيلية أن سقوط سلطة حسني مبارك في مصر تستلزم هي أيضاً حالة تأهب جديدة في صفوف الجيش الإسرائيلي، ولا سيما في ضوء الصعوبات التي تواجهها السلطة المصرية الجديدة في إحكام السيطرة على شبه جزيرة سيناء، وفي ضوء احتمال أن تكون هذه السلطة أكثر عداء لإسرائيل. كما نقل التلفزيون عن قادة عسكريين إسرائيليين قولهم، إن الجيش سيجري تغييرات على عقيدته الأمنية، بحيث يبدأ الاستعداد لاحتمال أن تُضطر إسرائيل لخوض مواجهة عسكرية شاملة مع أكثر من دولة عربية.
وأشار هؤلاء، إلى ان هذا السيناريو كان مستبعدا حتى تفجر الثورات العربية. من جهته، قال الجنرال أفيعام سيلع، الذي خطط وأشرف على الهجوم الذي دمر المفاعل الذري العراقي عام 1981، إن التحولات التي يشهدها العالم العربي، تشبه إلى حد كبير الأوضاع التي كانت سائدة عشية اندلاع الحرب العالمية الثانية. واعتبر سيلع في مقابلة مع القناة الأولى الإسرائيلية، أنه يتعين على صُنّاع القرار في تل أبيب بذل جهود جبّارة لإدراك مغزى ما يحدث في العالم العربي، والاستعداد للسيناريوهات الأسوأ.

القدس العربي، لندن، 2011/6/16

197. "إسرائيل": إيران تؤثر على الانتخابات المصرية عبر "الإخوان"

تل أبيب – د ب أ: حذر رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية الإسرائيلي الميجور جنرال أفيف كوشافي، في تصريحات نقلتها صحيفة جيرزواليم بوست، مما أسماه بالتدخل الإيراني في الانتخابات المرتقبة في

مصر. وقال أمام اجتماع للجنة الدفاع والشؤون الخارجية بالكنيست أمس إن إيران "تحاول التأثير على العملية السياسية في مصر عبر جهود التواصل مع الإخوان المسلمين".

الدستور، عمّان، 2011/7/6

198. استنفار إسرائيلي على الحدود مع مصر

القاهرة – محمد سليم سلام: شهدت المنطقة الحدودية بين مصر والأراضي العربية المحتلة أمس حالة من الاستنفار الأمني من قبل حرس الحدود "الإسرائيلي". وقالت مصادر وشهود عيان إن حالة من الاستنفار الأمني "الإسرائيلي" غير مسبوقة شهدتها المنطقة الحدودية مع الأراضي المصرية بمنطقة وسط سيناء، وجنوب معبري رفح وكرم أبوسالم. في حين يشهد الشريط الحدودي حالة من الهدوء والاستقرار داخل الأراضي المصرية. ورجحت المصادر أن تكون حالة الاستنفار "الإسرائيلي" نتيجة لاختفاء سيارة "إسرائيلية" في المنطقة الحدودية.

الخليج، الشارقة، 2011/8/9

199. "هآرتس": جلعاد في مصر لمناقشة المصالحة الفلسطينية ولإطلاق سراح شاليط

محمد عطية: قالت صحيفة "هآرتس" إن عاموس جلعاد نائب وزارة الدفاع الإسرائيلي جاء إلى مصر في زيارة سريعة لمناقشة مسائل أمنية وعسكرية وقضية المصالحة الفلسطينية وإطلاق الجندي الأسير جلعاد شاليط المحتجز بقطاع غزة، في ثالث زيارة من نوعها خلال هذا الشهر.

المصريون، القاهرة، 2011/8/15

200. جلعاد: ليس لمصر أي ضلع في إعتداءات جنوب "إسرائيل"

رام الله – خالد الأصمعي– أش أ: أكد رئيس الهيئة السياسية والأمنية في وزارة الدفاع عاموس جلعاد أنه ليس لمصر أي ضلع في الاعتداءات التي وقعت اليوم في جنوب إسرائيل. موضحا أن عناصر ارهابية في قطاع غزة هي التي ارتكبتهاوأن اسرائيل ومصر علي اتصال وتنسيق مستمرين. كما نفي جلعاد ما ذكرته مصادر أجنبية من أن الاردن أبلغت اسرائيل بوجود مجموعة إرهابية تخطط لارتكاب عملية إرهابية في مدينة ايلات قبل وقوع الاعتداء الثلاثي بقليل.

الأهرام، القاهرة، 2011/8/19

201. "إسرائيل" ترفع ميزانية الجيش لمواجهة تطورات الأوضاع في غزة وعلى الحدود مع مصر

الناصرة (فلسطين): أكدت مصادر صحفية عبرية، أن الحكومة الإسرائيلية ستقوم بزيادة ميزانية وزارة الجيش، نظراً لمستجدّات الأوضاع الأمنية في قطاع غزة والمنطقة الحدودية مع مصر.

وذكرت صحيفة /يديعوت أحرونوت/ في عددها الصادر اليوم الإثنين (8/22)، أنه سيتم رفد ميزانية وزارة الجيش بنحو مليار شيكل (حوالي 280 مليون دولار) وفقاً لتوصيات لجنة "بروديت" التي أقرّت زيادة ميزانية الوزارة سنوياً لمدّة عشرة أعوام، إضافة إلى 620 مليون شيكل (حوالي 173 مليون دولار) يتم تحويلها إلى جهاز الأمن.

وأضافت أن النفقات الرئيسية التي سيتم زيادة ميزانية وزارة الجيش لتغطيتها بشكل أساسي، هي أعمال بناء الجدار الحدودي الذي يفصل الأراضي الفلسطينية المحتلّة عام 1948 عن مصر.
وبحسب الصحيفة؛ فسيتم تعزيز وحدات الجيش الإسرائيلي وقوات الشرطة و"حرس الحدود" المتمركزة على امتداد الحدود الجنوبية للأراضي الفلسطينية، كما سيتم بناء عدّة نقاط وقواعد عسكرية صغيرة للحراسة على طول الحدود بتكلفة عشرات ملايين الشواكل.
يذكر أن ميزانية الجيش الإسرائيلي لهذا العام تبلغ نحو 55.5 مليار شيكل، سيصار إلى زيادتها من خلال تقليص ميزانيات الوزارات الحكومية الأخرى.

قدس برس، 2011/8/22

202. رئيس الأركان الإسرائيلي: الحدود مع مصر لم تعد حدود سلام

تل أبيب – نظير مجلي: أعلنت مصادر عسكرية رفيعة في إسرائيل أن نتائج التحقيق في عملية إيلات دلت على أن ثلاثة مواطنين مصريين على الأقل كانوا بين المهاجمين، وأن الجيش الإسرائيلي تفادى قدر الإمكان إصابة الجنود المصريين عند مطاردتهم لبعض المهاجمين.
وقالت هذه المصادر إن نتائج التحقيق الإسرائيلية نقلت إلى مصر يوم الاثنين الماضي بسرية، بواسطة اللواء أمير إيشل، رئيس قسم التخطيط في رئاسة هيئة الأركان. ولكنها امتنعت عن نشرها «حتى لا تحرج القيادات المصرية». وأضافت أن قائد العملية هو مواطن مصري ينتمي إلى تنظيم مرتبط بالقاعدة يعمل في سيناء.
وجاء في التقرير الإسرائيلي أن الجنود المصريين الستة ينقسمون إلى قسمين؛ ثلاثة منهم قتلوا من قيام مسلح بتفجير نفسه بالقرب منهم، وآخر فجر عبوة ناسفة، والثلاثة الآخرون قتلوا بعد أن كانوا قد شاركوا في اشتباك ثلاثي. وقرر المجلس الوزاري الأمني المصغر في الحكومة الإسرائيلية بعد إجتماع تغيير سياسة إسرائيل في هذه المنطقة، بحيث تصبح الحدود مع مصر محط مراقبة مشددة.
ونقل عن رئيس أركان الجيش، بيني غانتس، قوله إن «الحدود مع مصر لم تعد حدود سلام، ويجب تغيير التعامل معها». وفسروا أقواله على أنها «تحتاج إلى الحذر والنظر إليها كما لو أنها حدود معادية، إلى حين تتضح صورة النظام الجديد في مصر ومدى التزامه باتفاقيات كامب ديفيد».
وأكد ناطق عسكري أنه من اليوم فصاعدا سيتبع الجيش الإسرائيلي نموذج العمليات الأخيرة في التعامل مع النشاطات العسكرية العدائية؛ فكلما يهاجمون إسرائيل من سيناء سترد عليهم بقصف مواقعهم الأصلية في قطاع غزة.

الشرق الأوسط، لندن، 2011/8/25

203. "إسرائيل" أبلغت مصر بتورط ضباط مصريين في هجوم إيلات

كشفت تحقيقات الجيش الإسرائيلي في عملية إيلات الأخيرة عن وجود تعاون بين قادة ميدانيين مصريين في سيناء والمجموعة الفلسطينية المنفذة للعملية.
وقال مصدر مطّلع إنه تمّ إيفاد ضابط إسرائيلي رفيع المستوى إلى القاهرة لتقديم تقرير عما توصلت إليه التحقيقات إلى القيادة العسكرية المصرية.

الجريدة، الكويت، 2011/8/26

204. "عيمدرور": "إسرائيل" توافق لإجراء تحقيق مشترك بعد تهديد مصر بسحب سفيرها

أعلن المستشار للأمن القومي الإسرائيلي، يعكوف عيمدرور، بعد ظهر اليوم الخميس، أن إسرائيل توافق على إجراء تحقيق مشترك مع مصر بشأن هجمات إيلات التي نفذت الخميس الماضي، الأمر الذي يعتبر تراجعا عن موقف سابق بسبب الضغوط المصرية وتلويح مصر بسحب سفيرها.

وقال عميدرور إن تفاصيل التحقيق سوف تقرر من قبل الجيشين المصري والإسرائيلي.

وأشارت "هآرتس" في هذا السياق إلى أن صحيفة "المصري اليوم" كانت قد نقلت عن مسؤول في الحكومة المصرية قوله إنه في حال لم توافق إسرائيل على الطلب المصري بإجراء تحقيق مشترك فسوف تتم إعادة السفير المصري من تل أبيب إلى القاهرة.

من جهة ثانية يعتبر إعلان عميدرور اليوم بمثابة تراجع عن تصريحات كان قد أدلى بها لإذاعة الجيش صباح يوم أمس الأول، الثلاثاء، والتي قال فيها إن "إسرائيل" ومصر سوف تجريان تحقيقان منفردان، وستتم مقارنة النتائج بعد الانتهاء من التحقيق.

موقع عرب48، 2011/8/26

205. رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي: السلام مع مصر ذو أهمية إستراتيجية لـ"إسرائيل"

قال رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي، بني غنتس، إن السلام مع مصر ذو أهمية إستراتيجية كبيرة بالنسبة لإسرائيل.

وفي جولة قام بها على الحدود الغربية مع مصر، الجمعة، قال غنتس إن المنظمات الفلسطينية في قطاع غزة تستغل الوضع في سيناء كمنصة قفز لتنفيذ عمليات على الحدود الإسرائيلية.

وأضاف أن الجيش سيواصل العمل بحزم على إحباط محاولات تنفيذ عمليات ضد المستوطنين في الجنوب.

موقع عرب48، 2011/8/27

206. "إسرائيل" تعلن حالة استنفار جديدة على الحدود مع مصر

تل أبيب: أقدمت قوات الجيش الإسرائيلي، منذ فجر أمس، على إعلان حالة استنفار في صفوفها في محيط الضفة الغربية والقدس وكذلك في المناطق الجنوبية من إسرائيل وعلى الحدود مع مصر، وذلك في أعقاب العملية المسلحة التي نفذت في تل أبيب وأصيب فيها تسعة إسرائيليين، وفي أعقاب وصول معلومات للمخابرات بانطلاق مسلحين فلسطينيين من تنظيم الجهاد الإسلامي، لتنفيذ المزيد من العمليات المسلحة في البلدات والمدن الإسرائيلية. وأصدر رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، بيني غانتس، تعليماته بتعزيز الوجود المكثف أصلا لقوات الجيش في منطقة جنوب قطاع غزة وعلى الحدود مع مصر، ومن حول مدينة القدس والحدود الغربية للضفة الغربية. وأعلن «الشاباك» (جهاز المخابرات العامة الإسرائيلي) عن نشر قوات لجنوده وعملائه في حالة استنفار ميداني في المناطق الفلسطينية. وبحسب التقارير الإسرائيلية فإن تعزيز قوات الجيش جرى بالتنسيق مع الجيش المصري.

الشرق الأوسط، لندن، 2011/8/30

207. "إسرائيل" ترسل سفينتين حربيتين إلى الحدود البحرية مع مصر

أعلن الجيش "الإسرائيلي" أمس "أنه أرسل سفينتين حربيتين إلى منطقة الحدود البحرية مع مصر (قبالة قطاع غزة) وفق ما ذكر موقع اليوم السابع . وذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت"، على موقعها الإلكتروني، أن هذا الإجراء اتخذ بعد تلقي تحذيرات من أن مسلحين يخططون لهجوم على جنوبي "إسرائيل". وكان الجيش "الإسرائيلي" قد أمر بداية الأسبوع الجارى بإرسال المزيد من القوات إلى منطقة الحدود الجنوبية فى أعقاب ورود تقارير استخبارية عن احتمال وقوع هجوم وشيك.

الخليج، الشارقة، 2011/8/30

208. وزير الداخلية الإسرائيلي يلتقي السفير المصري في تل أبيب

الناصرة (فلسطين): التقى وزير الداخلية الإسرائيلي، إيلي يشاي، اليوم، بالسفير المصري لدى تل أبيب ياسر رضا وبحث معه جملة من المسائل والقضايا بخصوص تطورات الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط.

وأفادت الإذاعة العبرية، أن يشاي بحث خلال اجتماع عقده اليوم الخميس (9/8)، مع السفير المصري في تل أبيب، في أوضاع المنطقة وتطورات عملية السلام، معولاً على مصر دفع المسيرة السلمية قدماً.

خدمة قدس برس، 2011/9/8

209. "تيك ديبكا": "إسرائيل" حاليًا في أخطر المراحل التاريخية على الصعيدين العسكري والسياسي

وكالات: قال موقع " تيك ديبكا" الاستخباري العسكري الإسرائيلي، السبت 10-9-2011، إن عملية اقتحام السفارة الإسرائيلية في القاهرة تعيد "إسرائيل" نحو 32 عاماً إلى تاريخ مظلم وسنوات شديدة البأس والعزلة.

وبحسب الموقع، فإن "القيادة الإسرائيلية تدرك تمامًا تداعيات هذه الأحداث فهي تعي أن "إسرائيل" عادت الآن إلى سنوات الـ70 حيث كانت دولة تعيش في عزلة تامة عن محيطها بلا سلام، وحيدة وغريبة في الشرق الأوسط تتعرض لهجمات العرب".

وأضاف: "مع خروج السفير من القاهرة، يبدو واضحًا أن عودته لن تكون قريبة، ومن المؤكد أن اتفاقية (السلام) بين مصر و(إسرائيل) والتي كانت مجمدة حتى اليوم لن يجرى عليها أي تحديث، تمامًا كما لم يجر أي تحديث على عملية استيراد الغاز، حيث ما زال الغاز المصري لا يُصدر إلى تل أبيب حتى اللحظة بعد تعرض الأنابيب إلى هجمات".

ورأى الموقع أن سياسة المصالحة بين المجلس العسكري المصري والإخوان المسلمين لم تساعده على فرض سيطرته، حيث بدأ الإخوان يرفضون سيطرة المجلس العسكري.

ونبه إلى أن هذا الاقتحام "ليس إلا بداية فقط، فهذه أول الطريق لقطع العلاقات المصرية- الإسرائيلية، وهي أول الطريق لإظهار مدى العلاقة والتجاذب بين إخوان مصر ومجلسها العسكري، فإذا لم يستطع المجلس السيطرة على هذه الأوضاع، ستكون الطريق ممهدة أمام انهيار سيطرته وبدء مرحلة جديدة مع الإخوان"، على حد زعمه.

ولفت الموقع إلى أن اقتحام السفارة تم قبل يومين فقط من زيارة رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان بشكل رسمي إلى القاهرة، لافتًا إلى أن تصريحات أردوغان ضد (إسرائيل)، وتحريضه عليها

أوجد صدى في الشارع المصري الذي ترجم ذلك من خلال اقتحام السفارة.
وتابع الموقع: "في هذه الأثناء، تقف أكبر دولتين إسلاميتين في الشرق الأوسط مصر وتركيا في وجه (إسرائيل)، وانضمتا إلى المعسكر المناوئ لها، ولذلك تمر (إسرائيل) حاليًا في أخطر المراحل التاريخية الصعبة على الصعيدين العسكري والسياسي".

موقع فلسطين أون لاين، 2011/9/11

210. الشرطة الإسرائيلية تعزز حراسة السفارة المصرية ومنزل السفير المصري في تل أبيب

قرر رئيس قسم العمليات في الشرطة الإسرائيلية، و«تفادياً لأعمال انتقامية»، تعزيز الحراسة على مقر السفارة المصرية في تل أبيب ومنزل السفير المصري في مدينة هرتسليا شرق تل أبيب، وبرر مسؤول كبير في الشرطة هذا الإجراء بالقول إن الشرطة لا تريد المجازفة، وقرارها تعزيز الحماية اتخذ بعد تقويم للأوضاع وخشية قيام مهووس بالاعتداء على السفارة أو السفير. وأضاف ان الشرطة ترى في حادث السفارة في القاهرة «جزءاً من تدهور أمني إقليمي عشية التصويت في الأمم المتحدة على مشروع قرار الاعتراف بفلسطين دولة مستقلة، والتوتر مع تركيا، وقبل ذلك الاعتداء الدموي في ايلات».

الحياة، لندن، 2011/9/12

211. "يديعوت": الموساد أوصى بإخلاء سفارة الكيان بالقاهرة قبل أربعة أشهر

(يو .بي .آي): ذكرت تقارير إخبارية، أمس، أن جهاز الموساد أوصى قبل قرابة أربعة شهور بإخلاء سفارة الكيان "الإسرائيلي" في القاهرة وإعادة الدبلوماسيين إلى "إسرائيل" لكن المسؤولين في وزارة الخارجية عارضوا ذلك.
وأشارت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية على خلفية اقتحام السفارة "الإسرائيلية" في القاهرة ليل الجمعة/السبت إلى أنه دار نقاش في "إسرائيل" عشية ذكرى النكبة الفلسطينية في منتصف مايو/ أيار الماضي حول إخلاء الدبلوماسيين" الإسرائيليين" من مصر .
واعرب مسؤولون أمنيون، خلال مداولات لتقييم الوضع في مصر في أعقاب مظاهرات في القاهرة طالبت بقطع مصر علاقاتها مع "إسرائيل"، عن تخوفهم من أن تخرج هذه المظاهرات عن السيطرة ويتم المس بالدبلوماسيين "الإسرائيليين" والعاملين في السفارة.
واقترح المسؤولون الأمنيون إخراج "الإسرائيليين" من مصر في تلك الفترة الحساسة. وقالت الصحيفة ان النقاش وصل ذروته عشية ذكرى النكبة حيث أوصى الموساد بإخلاء الدبلوماسيين والعاملين في السفارة بالقاهرة لكن مدير عام وزارة الخارجية رافي باراك اعترض على ذلك بدعوى أنه "لن نطوي الرايات".

الخليج، الشارقة، 2011/9/12

212. ضابط إسرائيلي: التنظيمات المسلحة في سيناء أخطر من حزب الله

تل أبيب: في أعقاب إطلاق النيران من سيناء المصرية على دورية عسكرية إسرائيلية، قال ضابط كبير يخدم في الجنوب: "إن التوتر الذي قام في الأسابيع الأخيرة عند الحدود الإسرائيلية – المصرية يفوق حجم التوتر القائم عند الحدود الإسرائيلية – اللبنانية. وأضاف أن هناك تحسبا كبيرا من قيام مسلحين عرب، فلسطينيين ومصريين، بالتسلل من سيناء لهدف أسر جندي إسرائيلي.

وأضاف الضابط الإسرائيلي أن "الأجواء هنا أكثر توترا من بقية الحدود الإسرائيلية، حيث يوجد إصرار عربي على تنفيذ التعليمات الإرهابية. ونحن نتحرك تحت حراسة ودروع دائمة ولا نخلع الخوذة رغم الحر، ويوجد تخوف كبير هنا من عمليات اختطاف".

الشرق الأوسط، لندن، 2011/9/13

213. "اسرائيل" تشرع باقامة مقطع جديد من السياج الفاصل على حدودها مع مصر

رام الله – وليد عوض: اكدت مصادر اسرائيلية الثلاثاء بأن الجيش الاسرائيلي سيشرع الاسبوع المقبل باقامة مقطع جديد من السياج الفاصل الذي تواصل اسرائيل بناءه على الحدود مع مصر.

وقالت'الاذاعة الاسرائيلية الرسمية انه من المقرر أن تشرع إسرائيل في إقامة السياج الحدودي بينها وبين ومصر في المقطع ما بين قريتي كرم أبو سالم ونيتسانا الأسبوع المقبل حيث يبلغ طول السياج 75 كيلومترا.

وذكرت أن الدوائر الأمنية الإسرائيلية تنوي إقامة سياج آخر يحيط بمدينة إيلات من جهة الجنوب الغربي، علما بأن هذه المنطقة تشهد حركة تسلل نشطة من الأراضي المصرية إلى إسرائيل، كما يخشى من تزايد نشاط عناصر المقاومة في المنطقة.

القدس العربي، لندن، 2011/9/21

214. "يديعوت": منفذو عملية إيلات كانوا جميعاً مصريين

كشف المراسل العسكري لصحيفة «يديعوت أحرنوت» أليكس فيشمان، أمس، النقاب عن أن تحقيقات الجيش الإسرائيلي في عملية إيلات في منتصف آب الماضي، أظهرت أن المنفذين كانوا جميعاً من المصريين.

وأشار إلى أن العملية التي قادت إلى مقتل ثمانية إسرائيليين وخمسة من أفراد الأمن المصري كانت بتدبير من لجان المقاومة الشعبية الفلسطينية، التي دربتهم وزودتهم بالسلاح. وأضاف أن عدد من شارك في العملية من أفراد هذه الخلية بلغ عشرين، وأن الهدف منها كان تنفيذ عمليات انتحارية واختطاف جنود أو مدنيين إسرائيليين. وخلص التقرير إلى أن تحقيقات الجيش ونتائجها تزيد من حدة الخلاف والتوتر القائم بين الدولتين.

السفير، بيروت، 2011/9/22

215. "إسرائيل" تعزز قواتها على طول الحدود مع مصر

عزز الجيش الإسرائيلي، مساء أمس الجمعة، قواته بشكل ملموس على طول الحدود مع مصر، وذلك في أعقاب "إنذارات عينية" تحذر من أن حركة حماس تخطط لتنفيذ عملية من سيناء في وقت قريب. وادعت مصادر في الأجهزة الأمنية أنه يوجد لحركة حماس مصلحة في هذه الوقت لتنفيذ عملية كبيرة تحرف الأنظار عما يحصل في الأمم المتحدة في نيويورك.

موقع عرب48، 2011/9/24

216. "اسرائيل" تحد من حركة المرور عند معبر طابا الحدودي مع مصر

القدس: فرضت اسرائيل الاحد قيودا على حركة مرور مواطنيها عند معبر طابا الحدودي مع مصر قرب ايلات على البحر الاحمر، وفق ما افاد مصدر رسمي.

واعلن مكتب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو انه يحظر على الاسرائيليين "التوجه الى طابا لاسباب امنية نظرا الى ورود تحذيرات من مخاطر وقوع اعتداءات" في سيناء.

ولم يتضح ما اذا كان هذا الحظر يشمل جميع انحاء منطقة سيناء بعد ورود عدة تحذيرات من مكتب مكافحة الارهاب تدعو السياح الاسرائيليين الى تجنب التوجه الى مصر.

وكانت الوحدات الاسرائيلية المنتشرة في جنوب البلاد على طول الحدود المصرية وضعت "في حال التاهب المشددة" مساء الجمعة خشية وقوع "هجوم ارهابي"، على ما اعلنت متحدثة عسكرية.

القدس، القدس، 2011/9/26

217. داغان: إيران بعيدة عن القنبلة النووية والحكم في مصر لم يتغير.. فقط الحاكم

ألقى رئيس الموساد السابق مئير داغان محاضرة أمام مجلس السلام والأمن في جامعة تل أبيب اعتبرها المعلقون عرقلة لمساعي رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو ووزير دفاعه إيهود باراك في اتجاه ضرب المشروع النووي الإيراني. وقال داغان في هذا السياق إن إسرائيل الآن تعيش الحد الأدنى من المخاطر في تاريخها وإن إيران بعيدة عن امتلاك قنبلة نووية.

وأشار داغان إلى رئيس وزراء تركيا رجب طيب اردوغان قائلا إن حملاته على إسرائيل تساعده في نيل الزخم لتغيير الدستور في بلاده. وقال داغان انه «من ناحية سياسية، فاني اعطي لاردوغان علامة تقدير 100. فهو سياسي ذكي ونحن نقع في الفخ الذي يعده لنا». وفي السياق انتقد داغان سلوك نائب وزير الخارجية داني ايالون الذي أهان السفير التركي، لكنه شدد على رأيه بأننا «لن نصل الى مواجهة عسكرية مع الاتراك».

أما بالنسبة لمصر فقدر داغان انه رغم الحماسة في الميدان فان «الاخوان المسلمين» لن يصعدوا الى الحكم لان مثل هذه الخطوة من شأنها أن تجلب معها مصاعب شديدة لمصر في الساحة الداخلية، وان المجلس العسكري الاعلى في مصر لن يسمح بمثل هذا السيناريو. وقال داغان ان «الحكم في مصر لم يتغير، فقط الحاكم».

وفي تطرقه لسوريا قال داغان انه اذا سقط حكم الرئيس بشار الاسد، فان الامر كفيل بان يؤدي الى ضعف «حزب الله» في لبنان وتراجع النفوذ الايراني في الشرق الاوسط. ولهذا قدر ان الاسد سيواصل اعمال القمع العنيفة.

السفير، بيروت، 2011/10/5

218. عاموس جلعاد : مصر في وضع قوي للغاية عقب صفقة شاليط

غزة – رام الله – خالد الأصمعي ووكالات : صرح عاموس جلعاد رئيس المكتب الأمني والسياسي التابع لوزارة الدفاع الإسرائيلية أمس بأن مصر في وضع قوي للغاية عقب الصفقة الاخيرة التي تمت بمساعدة مصرية للافراج عن الجندي الأسير جلعاد شاليط.

الأهرام، القاهرة، 2011/10/17

219. تعاون إسرائيلي تركي مصري لـ«مراقبة» الأسرى المحررين

القدس المحتلة – «البيان» والوكالات: قالت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية امس إن «الشاباك سيراقب سوية مع الاستخبارات المصرية الأسرى الفلسطينيين المحررين الذين عادوا إلى الضفة الغربية وقطاع غزة بهدف التأكد من أنهم لن يعودوا إلى ممارسة نشاط مسلح». وأشارت الصحيفة إلى أن إسرائيل لم تتعهد من خلال صفقة التبادل بعدم التعرض لأسرى يعودون إلى ما وصفته «ممارسة الإرهاب، ويخرقون شروط إطلاق سراحهم».

وأضافت إن إسرائيل «ستجري تعاوناً مشابهاً مع الاستخبارات التركية لمراقبة الأسرى الفلسطينيين الـ11 الذين تم إبعادهم إلى تركيا في إطار صفقة التبادل الأخيرة». وأرغم «الشاباك» الأسرى الفلسطينيين على التوقيع قبيل إطلاق سراحهم على تعهد بعدم عودتهم إلى العمل المسلح.

البيان، دبي، 2011/10/22

220. داغان: شاليط ليس بطلا وعمر سليمان سيكون حاكم مصر القادم

القدس المحتلة: انتقد رئيس الموساد الإسرائيلي السابق مئير داغان, الخميس, صفقة تبادل الأسرى مع حركة حماس قائلاً " لا ينبغي على إسرائيل أن تفعل كل شيء" لإطلاق سراح الأسرى، وان الصفقة عززت حماس، وأضعفت السلطة الفلسطينية.

ونقلت صحيفة يديعوت أحرونوت في عددها الصادر الخميس عن داغان قوله في مؤتمر صحفي عقده في تل أبيب "لست متأكدا من أنني شعرت بسعادة غامرة مع حقيقة أن نتنياهو استقبل شاليط وبدا لي انه حل كل مشاكل إسرائيل، ويجري تصويره " جلعاد شاليط" كبطل، وأود أن أحذر من هذه التعاريف".

وأضاف رئيس الموساد السابق، "جلعاد مر في معاناة رهيبة وكان ينبغي أن يعود للمنزل، ولكن بطلا؟ هذا الحدث لا يروق لي أن اسميه بطولة".

كما علق داغان أيضا على الثورة في مصر وقدر بأن جماعة الإخوان المسلمين لن تسيطر على الحكم في مصر وذلك لان من شأنه "أن يضر الاقتصاد والسياحة وقناة السويس، وان الولايات المتحدة ستخفض التمويل عن مصر".

داغان يقدر أيضا أن القاهرة لن تقوم بإلغاء معاهدة السلام مع إسرائيل، متوقعاً أن يتولى عمر سليمان حكم مصر في الفترة القادمة.

وكالة قدس نت، 2011/11/3

221. "يديعوت": طيار إسرائيلي يهبط بالخطأ في قاعدة لسلاح الجو المصري

ذكرت صحيفة "يديعوت احرنوت"، أن الطيار "فيكتور حسون" هبط عن طريق الخطأ في قاعدة عسكرية مصرية وهو لا يدري أن الجنود الذين أمامه ليسوا من سلاح الجو الإسرائيلي وإنما أفراد من الجيش المصري.

ولكنه قال أنه جرى التعامل معه بلطف ولم ينزل على ارض المطار وفقط جرى تصويره وإرسال الصور إلى عناصر في الأمم المتحدة ومن ثم ترك ليعود إلى إسرائيل.

ونقلت الصحيفة عن الطيار قوله، "أنني لم انزل من الطائرة واستطعت الإقلاع مرة ثانية ولكن هذه المرة إلى العنوان الصحيح بعد أن نفذ مني الوقود".

موقع عكا أون لاين، 2011/11/2

222. الجيش الإسرائيلي يغير مسار الطائرات قرب الحدود المصرية

القدس المحتلة – د ب أ: أصدر الجيش الاسرائيلي أمرا بتغيير مسار الطائرات المدنية والحربية الإسرائيلية قرب الحدود المصرية. وذكرت صحيفة يديعوت احرونوت الاسرائيلية أمس أن هذا التغيير جاء في أعقاب قيام المؤسسة العسكرية الاسرائيلية بإجراء تقييم للاوضاع الامنية مؤخرا في اطار الدروس المستفادة من هجمات إيلات التي وقعت في شهر اغسطس الماضي. وأضافت أن هذا التقييم الأمني نصح الجيش بتغيير مسار الطائرات الحربية والمدنية في المنطقة, مشيرة إلي أن الجيش أصدر تعليمات للطائرات بالطيران شرق مساراتها المعتادة.

الأهرام، القاهرة، 2011/11/5

223. الجيش الإسرائيلي يجري تدريبات تحاكي اختطاف حافلة على طريق إيلات

القدس المحتلة: قالت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية إن تقديرات الجيش الإسرائيلي تشير إلى أن ما أسماه "العملية القادمة" ستكون على شكل "قيام مجموعة مسلحة بالتسلل إلى داخل إسرائيل، وإطلاق النار باتجاه حافلة في طريقها إلى إيلات، وبعد ذلك يسيطر عناصر المجموعة على الحافلة، ويختطفون جميع ركابها لاستخدامهم كورقة مساومة".

وفي أعقاب هذه التقديرات قرر الجيش تدريب جنود من وحدات مختارة لمواجهة عمليات من هذا النوع، وتم وضع خطة تدريب خاصة.

وكتبت الصحيفة أن عملية إيلات، التي وقعت قبل 3 شهور على الحدود مع مصر وقتل فيها 8 إسرائيليين، أكدت وجود مثل هذه المخططات. وخلال جلسة تقييم للوضع أجريت مؤخرا في قيادة الجيش تم عرض سيناريو بموجبة تقوم مجموعة مسلحة بالسيطرة على حافلة على الطريق الواصل بين "متسبي ريمون" وإيلات.

وبحسب الأجهزة الأمنية الإسرائيلية فإنها لا تنفي إمكانية محاولة تنفيذ مثل هذه العملية، كما تدعي أن عناصر المجموعة الذين نفذوا عملية إيلات كان هدفهم اختطاف الحافلة. وأشارت الصحيفة في هذا السياق إلى تعرض حافلتين لإطلاق النار في العملية ذاتها، إضافة إلى مركبات خصوصية.

وكالة سما، 2011/11/6

224. "إسرائيل" تضع خطة لتعزيز وحداتها العسكرية على حدود الضفة وغزة ومصر وسورية

غزة – أشرف الهور: كشفت الإذاعة الإسرائيلية الجمعة أن قيادة الجيش تخطط لزيادة تصل إلى 20 بالمئة مقارنة مع العام الماضي على قواتها العاملة في المجال العملاني في مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة وعلى طول الحدود مع مصر، وفي منطقة الجولان.

وبحسب ما نقلت الإذاعة عن مصادر في هيئة أركان الجيش الإسرائيلي فقد قالت ان 'أعباء المهمات الأمنية' الجارية تلزم بزيادة خدمة وحدات الاحتياط.

وقالت انه بسبب هذا الأمر تقرر استدعاء 10 بالمئة من كتائب الاحتياط بشكل غير اعتيادي للعمل في هذه المناطق.

وبحسب تفسيرات قيادة أركان الجيش الإسرائيلي لعملية الاستعداد هذه لجنود الاحتياط، ونشر المزيد من وحداتها في غزة والضفة وعلى الحدود فقد قالت ان الأمر مرجعه التغييرات التي تجري على الحدود، وعلى رأسها الحدود مع مصر في منطقة سيناء تحديداً.

وتقول إسرائيل ان الأمر مرده 'حالة الفوضى' التي تسود منطقة سيناء الصحراوية، وعدم قدرة السلطات المصرية الحالية على السيطرة على ما يجري هناك.

القدس العربي، لندن، 2011/11/12

225.تل أبيب تسرع في بناء الجدار على الحدود مع مصر

القدس المحتلة – كامل ابراهيم: ذكرت منظمة بتسيلم المدافعة عن حقوق الإنسان ان الحكومة الإسرائيلية اتخذت إجراءات عملية وسريعة من أجل إنهاء المشروع «الجدار» الضخم على الحدود مع مصر في سيناء الذي تم إنجاز نحو 70كم منه والذي يبدو كأنه جدار عابر للصحراء.

وأشارت المنظمة في تقرير لها نشرته صحيفة هآرتس إلى أن الجدار ابتلع نحو 12 مليون طن من الحديد خلال هذا العام أي ما نسبته 15% من الحاجة السنوية لإسرائيل برمتها.

ولفت التقرير إلى أن ارتفاع الجدار يصل إلى نحو خمسة أمتار أي ضعف الجدار الفاصل في الضفة الغربية وجدر أخرى على حدود إسرائيل المختلفة, ومن المتوقع ان يغير هذا الجدار الواقع على الحدود حيث سيتم الانتهاء في شهر كانون ثاني المقبل من العمل بمسافة 100كم من إجمالي الجدار البالغ نحو 240كم .

ويخطط الجيش الإسرائيلي أن يزيد عدد القوات في اعمال العمليات العسكرية في الأراضي المحتلة وعلى الحدود في السنة القادمة بنحو 20% من العدد الذي خدم العام الماضي.

وسيطلب الجيش استدعاء نحو 10% من كتائب الاحتياط للخدمة الاستثنائية متجاوزا بذلك القيود المشمولة في قانون الاحتياط. وعللت قيادة الأركان تغيير الخطط بالتغييرات التي طرأت على الحدود وعلى رأسها التغيير الذي طرأ على الحدود في سيناء.

الرأي، عمّان، 2011/11/13

226.بنيامين بن أليعازر يتوقع صداما عسكريا مع مصر

تل أبيب: حذر وزير الدفاع الإسرائيلي الأسبق، بنيامين بن أليعازر، من تدهور خطير في العلاقات بين إسرائيل ومصر. وقال إنه في ظل المعطيات القائمة لا يستبعد أن تحصل مواجهة حربية مباشرة بين البلدين.

كان بن أليعازر يعقب بذلك على تصريح رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، الذي تحدث عن تغير استراتيجي في الوضع مع مصر في ضوء النشاط المسلح داخل سيناء. فقال: «إن إسرائيل اليوم في عين العاصفة أو في مركز هزة أرضية». وبحسبه فإن الإخوان المسلمين سوف يحصلون في الانتخابات المصرية، للمرة الأولى في التاريخ، على ثلث مقاعد البرلمان على الأقل. وأضاف أنه لا يمكن لأحد توقع كيف سيبدو النظام المصري المنتخب، لكنه على إسرائيل أن تأخذ بالحسبان أنها قد تجد نفسها في

حالة مواجهة مع مصر. وقال أيضا: إنه يوجد لإسرائيل منذ اليوم مشكلة مع سيناء التي تحولت، بحسبه، إلى «ساحة إرهاب» خلافا لما هو عليه الوضع في السابق بشأن «حرية العمل في قطاع غزة»؛ لذلك يجب أخذ هذا الأمر بالحسبان، على حد قوله.

الشرق الأوسط، لندن، 2011/11/16

227. "إسرائيل" تنشر أجهزة استشعار متطورة لمراقبة سيناء

الناصرة: بدأت إسرائيل بنشر أجهزة استشعار بطول الحدود المصرية، لمراقبة الحدود، ورصد ما يحدث فى سيناء على عمق ثلاثة كيلومترات داخل الأراضي المصرية. وذكرت صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية أن المخابرات الإسرائيلية سيكون بوسعها معرفة ما يحدث في عمق الأراضي المصرية.

الغد، عمان، 2011/11/19

228. الجيش الإسرائيلي ينفي وجود خطة لمواجهة احتمالات إلغاء معاهدة كامب ديفيد

غزة– أ.ش.أ: نفي الناطق باسم الجيش الإسرائيلي ما نشرته صحيفة' معاريف' الاسرائيلية علي صدر صفحتها الاولي أمس بشأن أستعراض رئيس الأركان الجنرال بيني جانتس أمام المجلس الوزاري المصغر. لخطة عسكرية لمواجهة احتمال إلغاء معاهدة السلام مع مصر. وقال الناطق في تصريح خاص لراديو' إسرائيل' إن هذا النبأ عار عن الصحة تماما, وأن قضية إلغاء اتفاق السلام مع مصر لم تطرح قط خلال جلسة المجلس التي حضرها الجنرال جانتس وضباط من هيئة المخابرات العسكرية.

الأهرام، القاهرة، 2011/11/24

229. عاموس جلعاد: العلاقات ممتازة مع مصر

قال رئيس الدائرة السياسية الأمنية في وزارة الأمن الإسرائيلية، عاموس جلعاد، في حديثه مع الإذاعة الإسرائيلية "ريشيت بيت" إن لإسرائيل علاقات ممتازة مع السلطات المصرية.

وأضاف أنه يجب عدم التوقف عن بذل الجهود لإقناع مصر بسد طرق تهريب الصواريخ والوسائل القتالية إلى قطاع غزة.

وشدد جلعاد على أن العلاقات ممتازة مع مصر، وأنه يوجد نتائج عملية لهذه العلاقات، يتمثل في تمسك السلطات في مصر باتفاقية السلام، والهدوء لا يزال سائدا في الجنوب، والإفراج عن جلعاد شاليط، كما تجدد ضخ الغاز المصري لإسرائيل.

موقع عرب48، 2011/11/24

230. وزير الحرب الإسرائيلي الأسبق: مستقبل مصر بيد شعبها الذي يكن لنا العداء

الناصرة (فلسطين): أعرب وزير الحرب الإسرائيلي الأسبق بنيامين بن إليعازر عن خشيته من مستقبل العلاقات مع الجانب المصري، وذلك لمرحلة ما بعد نظام الرئيس المخلوع حسني مبارك.

وقال بن إليعازر، في تصريحات أدلى بها للإذاعة العبرية: "إن مستقبل العلاقات الإسرائيلية المصرية يثير القلق، مشيراً إلى أنه "قد لا يبقى أمام إسرائيل مناص من الاستعداد لاحتمال تحول مصر إلى دولة مواجهة". معربًا عن قلقه من أن "مستقبل مصر موجود بيد الجماهير المصرية، التي تكن لنا العداء".

من جهة أخرى؛ أكد النائب في "الكنيست" الإسرائيلي أنه "يتعين على إسرائيل بذل كل جهد مستطاع من أجل الحفاظ على العلاقات مع القاهرة؛ لأن مصر شريك استراتيجي من الدرجة الأولى". وتوقع بن إليعازر أن تؤدي الانتخابات التشريعية في مصر إلى "تغيير ملامح هذا البلد بين عشية وضحاها، لأن ثلث الأعضاء على الأقل سيكونون من المحسوبين على حركة الإخوان المسلمين"، حسب قوله.

قدس برس، 2011/11/24

231. عاموس غلعاد: جهود مصر لمنع إدخال السلاح إلى غزة "غير مرضية"

الناصرة: أبدى رئيس الهيئة السياسية والأمنية في وزارة الحرب الإسرائيلية، عاموس غلعاد، استياءه إزاء الدور المصري في وقف عملية إدخال الأسلحة إلى قطاع غزة عبر الأنفاق الحدودية.

وقال غلعاد، في تصريحات إذاعية "إن الوضع الحالي ليس مرضياً، ويجب أن تكون منطقة شبه جزيرة سيناء عازلة تماماً بوجه تنقل الأسلحة المنوي استخدامها لقتل إسرائيليين"، حسب قوله.

فيما دعا حكومته برئاسة بنيامين نتنياهو إلى مواصلة بذل مساعيها الرامية لإقناع الجانب المصري بضرورة التصدّي بصورة تامة لعملية تهريب الصواريخ وسائر أنواع الأسلحة إلى فصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة.

وأفاد المسؤول الإسرائيلي بأن الجانب المصري متمسّك بمعاهدة السلام مع الدولة العبرية، الأمر الذي قد تنطوي عليه أبعاد عملية عديدة، حسب رأيه، منوهاً في الوقت ذاته إلى العلاقات "الممتازة" بين تل أبيب والقاهرة.

قدس برس، 2011/11/26

232. بن اليعازر محذراً من فوز إسلاميي مصر: الأوضاع تغيرت والمستقبل غير مضمون ومظلم

حذر وزير الدفاع الإسرائيلي السابق بنيامين بن اليعازر من خطورة الاوضاع في مصر على مستقبل الامن في المنطقة ومستقبل إسرائيل في ضوء فوز التيارات الاسلامية في الانتخابات. وقال للاذاعة الإسرائيلية امس " لقد عملت كل ما بوسعي للحفاظ على العلاقات مع مصر ولكن الاوضاع تغيرت والمستقبل غير مضمون ومظلم".

وقالت مصادر امنية إسرائيلية ان الاخطار الامنية تتزايد وان على إسرائيل التحرك بسرعة قبل تمكن الاسلاميين من حكم مصر مما يجعل التحرك ضد الحركات الاسلامية بغزة وحزب الله في لبنان والملف النووي الايراني مستحيلا. واوضحت المصادر ان الاخوان المسلمين المصريين يتمتعون بعلاقات جيدة مع طهران وحزب الله قام ببنائها المرشد السابق للجماعة "مهدي عاكف" والذي لعب دورا كبيرا بعناده في اسقاط هيبة الدولة المصرية السابقة. وزعمت المصادر ان الجيش المصري لن يكون قادرا على مواجهة الفوز الساحق للاسلاميين وان عليه التسليم بالواقع الجديد لتجنب اي مواجهات مع اللاعبين الجدد في القاهرة في ظل ارتياح اميركي بنتائج الانتخابات ورغبتها في التعامل مع الاخوان والتيارات الاسلامية الاخرى بما يحفظ مصالحها في المنطقة.

المستقبل، بيروت، 2011/12/4

233. عاموس غلعاد: سقوط الأسد سيؤدي إلى قيام إمبراطورية إسلامية في الشرق الأوسط

الناصرة – زهير أندراوس: حذر الجنرال عاموس غلعاد، رئيس الهيئة الأمنية والسياسية بوزارة الأمن الإسرائيلية، من أن سقوط نظام الرئيس السوري بشار الأسد سيترتب عليه حدوث كارثة تقضي على إسرائيل، نتيجة لظهور إمبراطورية إسلامية في منطقة الشرق الأوسط بقيادة الإخوان المسلمين في مصر والأردن وسورية، ونقلت إذاعة الجيش الإسرائيلي، التصريحات التي أكد فيها الجنرال غلعاد، أن إسرائيل ستواجه كارثة وستصبح مهددة دائماً بالحرب مع الإخوان المسلمين في مصر وسورية والأردن، إذا نجحت الثورة السورية الجارية منذ أشهر متواصلة في الإطاحة بنظام بشار الأسد، الذي يمثل وجوده مصلحة لإسرائيل.

وأوضح غلعاد أن الفكر المعلن الذي تنتهجه جماعة الإخوان المسلمين في مصر والأردن وسورية، يهدف إلى تصفية ومحو دولة إسرائيل، وإقامة إمبراطورية إسلامية تسيطر على منطقة الشرق الأوسط.

القدس العربي، لندن، 2011/12/5

234. الجيش الإسرائيلي: "إسرائيل" تعيش في هزة إقليمية في أعقاب الثورات العربية

رأى قائد الجبهة الداخلية في الجيش الإسرائيلي، اللواء أيال ايزنبرغ، أن «إسرائيل تعيش في هزة إقليمية، تبعدها عن الاستقرار، في أعقاب الثورات العربية وسقوط أنظمة تعاملت مع إسرائيل».

وأشار في كلمة ألقاها في المؤتمر السنوي لرؤساء المجالس المحلية في اسرائيل، إلى أن «الاستعداد الإسرائيلي للحرب المقبلة، يتأثر بالتغييرات الملموسة (في المحيط المتغير)، ويؤثر بدوره على برنامج الدفاع المدني»، موضحاً أن الجبهة الداخلية الإسرائيلية ستركز على تعزيز الصمود الوطني في حالات الطوارئ.

الاخبار، بيروت، 2011/12/5

235. غالنت: الجيش الإسرائيلي سيدخل غزة في نهاية الأمر بالبلدوزرات

قال الجنرال الإسرائيلي يوآف غالنت، مساء أمس الاثنين، إن الجيش الإسرائيلي سوف يضطر في نهاية الأمر إلى الدخول إلى قطاع غزة بالبلدوزرات. وقال غالنت: إن سلطة حركة حماس في قطاع غزة تبدو تابعة للكتلة الإسلامية، وهو ما اعتبره "واقعا لا يعرف أحد كيف سيتم حله". وادعى غالنت أنه "لا يمكن حل الخلافات بين حركتي فتح وحماس، وبين الضفة الغربية وقطاع غزة بالكلمات، فالانفصال هو تحد بالنسبة لنا".

كما ادعى غالنت أن إيران أدركت أن عليها ألا تحارب العرب، ولذلك تعمل على خلق صراح بين إسرائيل ومصر، وهي تهاجم عن طريق لبنان وقطاع غزة والضفة الغربية والسفارات في الخارج، وتجند مواطنين عربا في إسرائيل. على حد قوله. وأضاف أن عدم القيام بأي شيء تجاه إيران لن يؤدي إلى تحسن الوضع.

كما تطرق إلى إلى سورية ومصر والأردن، وقال إن إسرائيل لا تتمنى أن تكون هناك سلطة إسلامية سنية متطرفة في سورية، أما في مصر فإن التآكل المتواصل في اتفاقية السلام سوف يؤدي إلى نشر جيش مصري في سيناء، وهو ما أدى في السابق إلى الحرب عام 1967. واعتبر الأردن حليفا لإسرائيل، إلا أنه شدد على أن الواقع في الأردن ليس جيدا لإسرائيل.

موقع عرب48، 2011/12/6

236. معاريف": قيادة الجيش الإسرائيلي تغير تعاملها مع الحدود المصرية إلى حدود "معادية"

كشفت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية النقاب أمس عن أن قيادة الجيش الإسرائيلي، وفي أعقاب الثورة في مصر، غيرت من نمط تعاملها مع «الحدود» كلما تقدمت أحداث الثورة في الجنوب، فإن «الحدود» تتحول بشكل متزايد إلى «حدود» معادية مع إمكانية خطر كامنة عالية.

وأشارت إلى أنه مؤخرا، في أعقاب التخوف من تسلل فدائيين من سيناء، تغير مستوى الحراسة للبلدات المجاورة «للحدود» المصرية، وباتت تصنف في مستوى خطر عالٍ.

وأوضحت «معاريف» أنه في إثر المخاوف اضطر رئيس الأركان بيني غانتس إلى إجراء تعديل سريع في فهم «الحدود» وتعريفها «كحدود» خطيرة وذات إمكانية كامنة لأحداث معادية، مثل «حدود» لبنان وغزة. وذلك بعد أن تبين لإسرائيل أن تواجد الجيش المصري في سيناء لم يحقق غايته وأن «الإرهاب» من هناك يتصاعد فقط. وقالت أن الكابوس الأكبر للمؤسسة الأمنية هو عملية تسلل إلى بلدة واختطاف، تماما مثل عملية التسلل من لبنان إلى كيبوتس «مسكاف عام» على «الحدود» اللبنانية في 1980.

ومنذ تغيير الفهم في «الحدود» المصرية، دفعت إلى المنطقة بقوات عديدة إلى ما يسمى «خط مصر»، مثلما يتم على «حدود» لبنان أو غزة.

السفير، بيروت، 2011/12/21

237. "معاريف": "إسرائيل" تقيم "حواجز فولاذية" تحت الأرض على الحدود المصرية

القدس المحتلة: قررت إسرائيل بناء حواجز حرارية من الصلب والفولاذ لتشكل جدار فولاذى ضخم على امتداد الحدود المصرية – الإسرائيلية تحت الأرض.

وقالت صحيفة "معاريف" العبرية فى تقرير لمراسلها العسكرى موشيه ديفيد إن الحدود المصرية أصبحت تشكل خطرا كبيرا على الأمن الإسرائيلى، وبالتالى قررت القيادة المركزية بالجيش الإسرائيلى إنشاء هياكل من الصلب كالتى أقامها من قبل على الحدود الإسرائيلية مع قطاع غزة.

وأوضحت معاريف أن الحواجز الحرارية ستكون مضادة للرصاص والنار، وسيتم بناؤها على شكل قواعد صغيرة على الحدود مع مصر.

واوضحت معاريف أن تلك الحواجز الحراية سيتم بناؤها جنبا إلى جنب مع الجدار الفاصل الحدودى مع مصر، الذى من المتوقع الانتهاء من بنائه بشكل كامل حتى نهاية عام 2012 وسوف يتم الانتهاء من بناء 100 كم من 230 كم نهاية شهر يناير المقبل.

وأضافت أن الجيش الإسرائيلى قرر إحياء فكرة الجدران الفولاذية على طول الحدود لتكون بمثابة درع دفاعى للحدود الإسرائيلية تحت الأرض.

وكالة سما الإخبارية، 2011/12/26

238. ضابط إسرائيلي: التوتر عند الحدود المصرية أكبر من التوتر عند الحدود مع لبنان

الناصرة – زهير أندراوس: ما زالت قضية الحدود الإسرائيليّة . المصرية، تقض مضاجع صناع القرار في تل أبيب، الذين يخشون من إعادة فتح الجبهة الشرقية، والتي كانت على مدار أكثر من ثلاثين عاما هادئة للغاية، وفي هذا السياق قال ضابط في جيش الاحتلال أمس إنّ التوتر عند الحدود الإسرائيلية –

المصرية أكبر من التوتر عند الحدود الإسرائيلية – اللبنانية، وأن التخوف هو من قيام مسلحين بالتسلل من سيناء وأسر جندي إسرائيلي، من ناحيته قال البروفيسور إيال زيسر، المختص بشؤون الشرق الأوسط بجامعة تل أبيب إنّ اتفاق كامب ديفيد مع مصر هو مصلحة إسرائيليّة عليا، وبالتالي على تل أبيب أنْ تُساهم في الحفاظ عليه عن طريق ضبط النفس، وبذلك فإنّها تُقدّم مساعدة كبيرة للنظام المصريّ الحاليّ الذي يريد هو الأخر المحافظة على اتفاق السلام، على حد تعبيره.

القدس العربي، لندن، 2011/12/30

239. الجيش الإسرائيلي يدرس إعادة إحياء وحدات عسكرية استعداداً لمواجهة مع مصر

أفادت تقارير صحافية إسرائيلية، اعتمدت على ما وصفتها بالمصادر الرفيعة في تل أبيب إن الجيش الإسرائيلي باشر بدراسة لإعادة إحياء وحدات عسكرية كانت قد فُكّكت قبل سبع سنوات استعداداً لمواجهة تهديد مستقبلي يمكن أن تمثّله مصر في أعقاب التحولات الداخلية التي تشهدها، وعلى خلفية فوز الإخوان المسلمين في الانتخابات.

وذكرت المصادر عينها أمس، أن دوائر الجيش الإسرائيلي تشهد ارتفاعاً في مستوى النقاش بشأن تحديد نقطة التحول في الوضع المصري، بحيث ستكون هناك حاجة إلى الشروع في إنشاء تشكيلات عسكرية ووضع برامج جديدة لمواجهة هذا التهديد.

وبحسب المصادر، يشير التقدير الراهن في الجيش إلى أن مصر ستحافظ على معاهدة السلام مع إسرائيل خلال السنوات المقبلة نظراً لحاجتها إلى المساعدات العسكرية والمالية الامريكية، وحتى عندما تدفع التحولات داخلها باتجاه معاداة إسرائيل، فإنها ستحتاج إلى وقت لتمثّل تهديداً مثلما فعلت في الأيام التي سبقت حرب يوم الغفران عام 1973.

ولفتت المصادر إلى وجود قلق داخل المؤسسة الأمنية الإسرائيلية بشأن سيناريوهين مختلفين يقوم الجيش المصري بموجبهما بالانتشار في شبه جزيرة سيناء التي تنص اتفاقيات كامب دايفيد على بقائها منزوعة السلاح وخالية من الوجود العسكري المصري.

القدس العربي، لندن، 2011/12/30

240. غانتس: ما يسمى بالربيع العربي هو ليس ربيعا بل هزة إقليمية تعيدنا إلى أيام العام 1967

الناصرة . زهير أندراوس: قال القائد العام لهيئة أركان الجيش الإسرائيلي الجنرال بيني غانتس، أمس الجمعة خلال لقاء مع طلاب إحدى المدارس الثانويّة في الدولة العبريّة إنّ الواقع الإقليمي الجديد يعيد إسرائيل إلى أيام العام 67، وأضاف إن ما يسمى بالربيع العربي هو ليس ربيعا بل هزة إقليمية، معربا عن تخوفه من دخول ما اسماها بالعوامل الإسلامية الراديكالية بين الفجوات الناشئة في الشرق الأوسط، عوضا عن إقامة أنظمة ديمقراطية في المنطقة وهو أمر مثير للقلق، على حد قوله.

الجنرال غانتس، كما أفاد موقع صحيفة 'هآرتس' الالكتروني، قال ردا على سؤال بخصوص إيران، إن جهودا دولية ملائمة وجهودا إسرائيلية موازية من شأنها التعامل مع هذا التحدي الذي يستهدف وجود إسرائيل، على حد قوله، وخلص إلى القول إنّ الدولة العبريّة هي الدولة الوحيدة التي يهدد احد بتدميرها ويحاول امتلاك وسائل لتحقيق هذا الهدف، على حد تعبيره.

القدس العربي، لندن، 2011/12/31

241. "الأمن القومي الإسرائيلي": مداولات على خلفية "صعود الإخوان المسلمين وتوابعهم"

يحيى دبوق: قدّم مجلس الأمن القومي الإسرائيلي الذي يرأسه الجنرال المتقاعد يعقوب عميدرور، ذو الميول اليمينية المتشددة، توصية إلى حكومته للعمل بنحو مركّز حيال الرئيس الأميركي باراك أوباما، طمعاً في دفعه إلى «قدر أقل من السذاجة في تعامله العلني مع ظاهرة صعود الإخوان المسلمين في مصر»، مع التشديد على أنه يمكن الرهان على خلاف إيران «الشيعية» مع «الإخوان» إذا «تصرفت إسرائيل بالذكاء اللازم». وذكرت صحيفة «إسرائيل اليوم» أمس، أن مجلس الأمن القومي، المسؤول عن تقديم تقديرات الوضع والخطط السياسية للحكومة الإسرائيلية، أجرى خلال الأيام الأخيرة مداولات مكثفة تحت عنوان «تحدي صعود الإخوان المسلمين وتوابعهم»، مشيرة إلى أن هذه المداولات جرت على خلفية القلق الإسرائيلي المتنامي من فوز الحركة الإسلامية في الانتخابات المصرية، وخصوصاً في ضوء رؤيتها السياسية، ومواقف متكررة لقياديين فيها «تعرّض اتفاق السلام الإسرائيلي المصري للخطر».

وخلص النقاش إلى أن الحركة الاسلامية المذكورة «لا تمثّل قوة دينية وثقافية فحسب، بل تُعدّ نسخة للأيديولوجيا الشمولية الأوروبية، لكن بصبغة دينية».

وفي الختام، توصل النقاش إلى خلاصة مفادها ضرورة التكيف مع واقع وصول «الإخوان» إلى السلطة في عدد كبير من الدول العربية، مع التوصية لحكومة بنيامين نتنياهو ببذل الجهد لدى الإدارة الأميركية «على أمل إخراج أوباما من سذاجته في التعامل مع الإخوان المسلمين». وشددت الخلاصات على وجود مصلحة مشتركة لمصر بالعمل ضد النظام الإيراني «الشيعي» وبرنامجه النووي الذي يسعى من خلاله «إلى السيطرة على المنطقة».

الاخبار، بيروت، 2012/1/4

242. "جيروزاليم بوست": "اسرائيل" تعزز وجودها على حدودها مع مصر منذ "ثورة 25 يناير"

ذكر تقرير صحافي ان اسرائيل تعمل على تعزيز وجودها العسكري على حدودها البرية والبحرية مع مصر منذ ثورة 25 يناير التي اطاحت بنظام مبارك العام الماضي.

وذكرت صحيفة 'جيروزاليم بوست ' الاسرائيلية الجمعة ان اقامة سياج الكتروني في البحر الاحمر ومواقع عسكرية حصينة جديدة وزيادة كبيرة في عدد وحدات الجيش الاسرائيلي على الحدود مع مصر، جميعها اجراءات تمثل التغييرات التي طرأت في الاشهر الاخيرة، وسط القلق ازاء ما سمته 'الوجود الارهابي' المتنامي في شبه جزيرة سيناء المصرية.

ونقلت الصحيفة عن قائد بحري اسرائيلي قوله 'قبل الثورة في مصر، كانت التهديدات التي كنا نستعد لها نظرية، في الاغلب'. واضاف 'الان نعرف ان هذه التهديدات حقيقية وحتى اذا كنا نفتقر الى المعلومات الاستخباراتية عن هجوم بعينه، الا اننا نعد انفسنا وفقا للقدرات التي نعرفها على الجانب الاخر'.

واضافة الى ذلك، يعتزم الجيش الاسرائيلي اقامة مواقع حصينة جديدة بطول الحدود لحماية المواقع الاستراتيجية الرئيسية مثل معبر نيتافيم الذي يبعد 12 كيلومترا شمال ايلات. وتابعت ان الجيش يستثمر موارد ضخمة في جمع المعلومات الاستخباراتية'حتى تكون لديه رؤية واضحة عن 'الجماعات الارهابية التي تعمل في سيناء'.

القدس العربي، لندن، 2012/1/7

243. الجيش الإسرائيلي: حركة حماس تعمل في سيناء بدون رقيب أو حسيب

الناصرة – زهير أندراوس: هناك قلق كبير في أوساط الجيش الإسرائيلي من أن حركة المقاومة الإسلامية حماس تعمل في سيناء دون مراقبة يرى محللون إسرائيليون وخبراء في الشؤون العربية ومراكز أبحاث مختصة في الدولة العبرية، أن إسرائيل مقبلة على سنة جديدة مجهولة المعالم مليئة بالتحديات والتحولات الإستراتيجية، تستدعي الاستعداد بشكل مغاير، في حين دعا مجلس الأمن القومي الإسرائيلي التكيف مع المستجدات في العالم العربي ومحاولة احتواء الحركات الإسلامية بمساعدة الحليفة الإستراتيجية، الولايات المتحدة، والتركيز بذكاء على خلاف إيران الشيعية مع الإخوان السنة.

وفى السياق نفسه، قالت الصحف الإسرائيلية إن الجيش الإسرائيلي يعتقد أن حماس ليست مهتمة في هذه المرحلة بخوض معركة كبيرة لعدة أسباب، أهمها أن الحركة بدأت ترسم علاقات دبلوماسية وعلاقات دولية تتجلى في جولة إسماعيل هنية الخارجية، مشيرة إلى أنه ليس الوحيد من قيادات حماس الذي يسافر هذه الأيام للقاهرة، حيث إن رئيس أركان حماس أحمد الجعبري يقضى هو الآخر عدة أيام في مصر.

وأضافت أن السبب الثاني هو رغبة حماس في تقوية وتثبيت حكمها في قطاع غزة، ولذلك فإنها تتجه إلى فرض الهدوء وتبحث عن المصالحة مع حركة فتح رغم أن التقديرات ترجح أن هذه المصالحة لن تستمر طويلا، إلا أن مصادر أمنية إسرائيلية تؤكد أن الحركة تواصل تسلحها واستعدادها لاحتمالات تفجر الأوضاع.

ولفتت المصادر إلى أن الجيش الإسرائيلي يعلم أنه عندما يقرر الدخول إلى غزة سيواجه خصما مختلفا عن ذاك الذي تجنب المواجهة مع الجيش مرارا وتكرارا خلال الهجوم البرى في كانون الثاني (يناير) 2009.

القدس العربي، لندن، 2012/1/10

244. غانتس يهدد: بامكان "اسرائيل" إعادة سيناريو 67 على الدول العربية ومنها مصر

القدس المحتلة: قال رئيس أركان الجيش الإسرائيلي باني غانتس، أنه بإمكان إسرائيل إعادة سيناريو نكسة حرب 1967 على الدول العربية ومنها مصر، في حال تهديدها للأمن القومي الإسرائيلي، في ظل التطورات السياسية الحاصلة بالمنطقة العربية، بسبب ثورات الربيع العربي.

وأضاف خلال لقاء مع عدد من الطلاب الإسرائيليين، حسب ما نقلته صحيفة "يديعوت أحرونوت" أن ظاهرة الربيع العربي أصبحت زوبعة تعصف بالمنطقة ككل، معرباً عن خشيته من التداعيات السلبية التي قد تنطوي عليها، بسبب حالة الضائقة التي تعانيها الجماهير العربية، مؤكداً أن هذه التطورات قد تعيدنا إلى وضع ما قبل عام 67.

وكالة قدس نت، 2012/1/18

245. موقع صهيوني: الجيش المصري أجرى مناورات في سيناء لصد هجوم "إسرائيلي"

كشف موقع "روتر" الإخباري العبري أن الجيش المصري أجرى منتصف شهر يناير/ كانون الثاني الحالي مناورات عسكرية واسعة النطاق بالذخيرة الحية أطلق عليها "ناصر6" شاركت فيها قوات من

سلاح الجو والمشاة، حيث تدرّبت القوات المصرية في المناورات على صد هجوم "إسرائيلي" ضد مصر ينطلق من سيناء، بالإضافة إلى التدرب على حماية قناة السويس. وأفاد الموقع أن هذه المناورات تُعتبر الأوسع منذ سقوط نظام مبارك، حيث حلقت خلالها طائرات "إف 16" فوق سيناء وتم إدخال قوات مصفحة إليها، لافتةً إلى أن ذلك يعد خرقاً لاتفاق السلام مع "إسرائيل".

مركز دراسات وتحليل المعلومات الصحفية، 2012/1/24

246. "هآرتس": "الشاباك" يحذّر من تعاظم القدرة العسكرية للمقاومة الفلسطينية في قطاع غزة

الناصرة (فلسطين): حذّر رئيس جهاز المخابرات الإسرائيلي العام "الشاباك"، يورام كوهين، من التهديدات الخطرة التي تنطوي على امتلاك فصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة لأسلحة حربية وصواريخ متطورة تهدّد "العمق الإسرائيلي".

وأوردت صحيفة /هآرتس/ العبرية، على موقعها الإلكتروني اليوم السبت (2/4)، تصريحات أدلى بها رئيس "الشاباك" خلال ندوة مغلقة، جاء فيها "إن معضلة إسرائيل الرئيسية خلال العام المقبل هي كيفية منع الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة من الحصول على صواريخ من الممكن أن تصل إلى المناطق الحضرية كتل أبيب".

وأضاف أن الهدف الرئيس للفصائل الفلسطينية هو زيادة مدى صواريخها لتصل إلى قلب مدينة تل أبيب (وسط الأراضي الفلسطينية المحتلّة 1948)، داعياً الجيش إلى الحيلولة دون تحقيق هذا الهدف دون التورط في عمل عسكري واسع النطاق في قطاع غزة.

ورأى كوهين، أن الوضع الأمني في المناطق الجنوبية من أراضي 48 ازدادت سوءاً بفعل الظروف السائدة في شبه جزيرة سيناء، وعدم تمكّن السلطات المصرية من فرض سيطرتها على المنطقة بسبب ما تمر به الجمهورية من أزمة داخلية، حسب تقديره.

ونوّه إلى أن "إسرائيل في مأزق حول ما يتعين القيام به إذا ما تم رصد جماعات تعتزم مهاجمتها من بلد ما يربطها به معاهدة سلام، حيث أنها قد تواجه صعوبة في تنفيذ سيادتها"، على حد تعبيره.

قدس برس، 2012/2/4

247. رئيس الشاباك: "إسرائيل" تستبعد حرباً قريبة... إلا إذا بادرت هي

يحيى دبوق: استبعد رئيس جهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك)، يورام كوهين، أن يشهد العام الجاري حرباً في المنطقة «إلا إذا بادرت إليها إسرائيل»، وأكد أنه «رغم عدم الاستقرار في المنطقة في أعقاب الثورات والاحتجاجات العربية، إلا أن احتمالات أن تبادر أيّ جهة إلى شن حرب على إسرائيل، ضئيلة جداً». مع ذلك، شدّد كوهين على أنه «يجوز أن تبادر إسرائيل إلى شيء ما يؤدي إلى حرب، وآمل أن نعرف كيف نستعد لذلك».

وأوضح كوهين، في كلمة ألقاها أول من أمس في تل أبيب، ونشرت صحيفة «هآرتس» أبرز ما جاء فيها، أن «التهديدات الماثلة أمام إسرائيل، هي إيران والمنظمات الإرهابية المسلحة في قطاع غزة»، مشيراً إلى أن «إيران هي الدولة الأكثر إشكالية بالنسبة إلينا بسبب عقيدة نظامها، الذي يدعو إلى تدمير

الدولة العبرية». وتابع أن «الإيرانيين، وإلى حين امتلاكهم القدرات النووية، يعملون على توظيف التنظيمات الإرهابية» في مهاجمة أهداف إسرائيلية، كما لفت المسؤول في دولة الاحتلال إلى وجود «تباعُد» بين ايران وحركة «حماس»، الأمر الذي أدى إلى «تركيز طهران المتزايد على حركة الجهاد الإسلامي» في قطاع غزة، على حد تعبيره. وشدد كوهين على أن الإيرانيين «تيقنوا إلى أن لدى حماس اعتباراتها السياسية، فحوّلوا مواردهم إلى الجهاد الإسلامي في غزة، وهذه الحركة باتت اليوم تنظيماً يملك منظومة صاروخية مماثلة للمنظومة التي بحوزة حماس، إذ إنهم (الإيرانيون) يريدون إيجاد أذرع قريبة من إسرائيل كي تساعدهم عند الحاجة».

وأضاف كوهين إنّ إيران تحاول تنفيذ هجمات ضد البعثات الدبلوماسية الإسرائيلية في العالم بهدف «إيجاد توازن رعب يؤدي إلى إيقاف عمليات اغتيال العلماء النوويين الإيرانيين التي تنسبها طهران إلى إسرائيل». وفي السياق، رأى أنه «ليس هناك فرق إن كانت إسرائيل هي التي اغتالت العلماء أم لم تكن، فدولة جدية وكبيرة كإيران لا يمكنها السماح باستمرار ذلك، والإيرانيون يريدون ردعنا وجباية الثمن منّا كي نفكر مرتين في المرة المقبلة قبل أن نصدر الأوامر باستهداف عالم إيراني» جديد.

وفيما رأى أن المعضلة الأساسية التي ستواجه إسرائيل هي «كيف توقف تسلُّح الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة بصواريخ ذات رؤوس حربية دقيقة، وقادرة على الوصول الى تل أبيب من دون التورط في عملية عسكرية واسعة النطاق في القطاع »، استدرك بأن «حماس والجهاد الإسلامي لا تريدان حرباً مع إسرائيل، رغم أنهما تحاولان ردعها من خلال زيادة الثمن الدموي الذي ستتكبّده إذا شنت عملية عسكرية في القطاع».

وبشأن التهديد من شبه جزيرة سيناء المصرية، أشار كوهين إلى أن «لا شيء يحول دون أن تقدم التنظيمات الموجودة في سيناء على استهداف طائرات أو سفن إسرائيلية، بينما مصر لا يمكنها السيطرة على الوضع لأنها ضعيفة من الناحيتين الاستخبارية والعملياتية». واعترف بأن حكومته «تواجه معضلة إزاء ما يمكن أن تبادر إليه إذا رصدت خلية ما توشك على مهاجمتنا من أراضي دولة تربطنا بها معاهدة سلام، وفي الوقت نفسه تواجه صعوبات في فرض سيادتها» على كامل أراضيها.

على صعيد آخر، نعى كوهين مفاوضات التسوية مع الفلسطينيين، وكاد يجزم بأن هذا العام لن يشهد اتفاق سلام دائماً مع السلطة الفلسطينية حالياً، ذلك أن الرئيس محمود عباس «ليس معنياً بإجراء مفاوضات لأنه يدرك أن الحكومة الإسرائيلية الحالية لن تتوصل معه إلى تسوية مشابهة لما عرضته عليه الحكومة السابقة». وختم بأن «الفلسطينيين يدركون الحدود التي يمكن أن يصل إليها رئيس الحكومة (بنيامين نتنياهو)، أي إن الحد الأقصى الذي تعرضه إسرائيل لا يصل إلى الحد الأدنى من مطالبهم».

الأخبار، بيروت، 2012/2/4

248. الجيش الإسرائيلي ينشر وحدة مشاة على الحدود مع مصر لأول مرة منذ اتفاق كامب ديفيد

تل أبيب – نظير مجلي: باشر الجيش الإسرائيلي في تنفيذ المرحلة الثانية من خطته العسكرية لمواجهة التغييرات في النظام المصري، بنشر وحدة مشاة قتالية من الجيش النظامي، مزودة بمجنزرات خفيفة، على طول الحدود مع سيناء المصرية، بدلا من وحدة جيش الاحتياط. وبدأ في شق طريق جديد مدني على بعد عدة كيلومترات إلى الشرق داخل الحدود المصرية.

وقال مصدر عسكري إسرائيلي إن هذه الخطة جاءت نتيجة لاستخلاص العبر من الحوادث التي وقعت في السنة الماضية على الحدود، حيث تسللت خلية مسلحين مصريين من سيناء باتجاه مدينة إيلات الإسرائيلية وأضاف المصدر: «لقد أدى سقوط نظام مبارك في مصر إلى انفلات أمني في سيناء، تميز بارتفاع نشاط الخلايا المسلحة العاملة في خدمة حركة حماس الفلسطينية وحزب الله اللبناني والحرس الثوري الإيراني وحتى تنظيم القاعدة. فكل هذه القوى تضع إسرائيل هدفا لعملياتها. وعلى الرغم من التنسيق الأمني الجيد مع المصريين، فإن قوات الأمن في سيناء محدودة الإمكانيات ولا تستطيع ضمان سلطة القانون في هذه المحافظة».

الشرق الأوسط، لندن، 2012/2/8

249. مصدر عسكري إسرائيلي يدعو الجيش للاستنفار على حدود سيناء

الناصرة (فلسطين): شدّد مصدر عسكري إسرائيلي، على ضرورة تعزيز انتشار قوات الجيش في المناطق الحدودية لا سيّما مع الدول التي تشهد اضطرابات داخلية.

وقال المصدر "إن فقدان السيطرة في بعض الدول المجاورة يلزم جيش الدفاع ببذل المزيد من الجهود حفاظا على الأمن في المناطق الحدودية"، وأضاف أن شبه جزيرة سيناء المصرية أصبحت "ملجأ لعناصر إرهابية تحاول باستمرار ممارسة نشاطها ضد إسرائيل"، على حد قوله.

وأشارت الإذاعة العبرية، إلى أن هذه التصريحات تأتي في أعقاب اكتشاف عدد كبير من الصواريخ في شبه جزيرة سيناء، نهاية الأسبوع الماضي.

قدس برس، 2012/2/12

250. مصادر عسكرية صهيونية تزعم وجود نشاطات "إرهابية" من قطاع غزة في سيناء

زعمت مصادر عسكرية صهيونية أنّ شبه جزيرة سيناء المصرية تشهد "نشاطاً واسعاً "للإرهابيين" من قطاع غزة"، مدعيةً أن "متطرفين من شباب بدو سيناء، يدعمون الأنشطة "الإرهابية"، الأمر الذي يعرض أمن "إسرائيل" للخطر". وقالت المصادر إنّ "المشكلة الأساسية التي تعترض الأجهزة الأمنية "الإسرائيلية"، هي عدم وجود معلومات استخبارية كافية إزاء أنشطة المجموعات غير الغزاوية"، مضيفةً أنّ الخطورة الكبيرة في هذا الشأن تأتي على خلفية تنامي التطرف الإسلامي لدى القبائل العربية البدوية المنتشرة في سيناء، والتي تقدّم العون والمساعدة "للإرهابيين"، من دون مقابل وبدافع عقائدي. وأشارت المصادر إلى أنّ حماس تستغل الواقع القائم في سيناء لإدخال خلايا تنشط فيها، ولا يزال من غير الواضح طبيعة العلاقات بين منفذي هجمات "إيلات" وعناصر الشرطة المصرية، خاصة وأنّ للقوات المصرية مصلحة إستراتيجية مع نظيرتها الصهيونية، وهم يصغون بشكل جيد. من جهة أخرى، تشير تقديرات الجيش إلى أنّ أي مجموعة تنوي تنفيذ عملية انطلاقاً من غزة ليست بحاجة إلى وقت طويل لتصل الحدود، ما يؤكد أن هناك تصاعداً في التهديدات الوافدة من سيناء ضد "إسرائيل".

موقع قضايا مركزية

مركز دراسات وتحليل المعلومات الصحفية، 2012/2/25

251. الجيش الإسرائيلي يشتبك مع مسلحين عند الحدود مع مصر ويقتل أحدهم

الناصرة (فلسطين): وقعت اشتباك مسلح، الليلة الماضية، بين مسلحين مجهولين قادمين من مصر وقوات الاحتلال الإسرائيلي، على الحدود المصرية الفلسطينية.
وبحسب ما أوردته وسائل الإعلام العبرية، صباح اليوم الثلاثاء (2/28)؛ فإن قوة من الجيش الإسرائيلي اشتبكت مع مجموعة من المسلحين، أثناء محاولتهم الدخول إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948 عبر الحدود المصرية في شبه جزيرة سيناء. مشيرة إلى أن الاشتباك أسفر عن مقتل أحد المهاجمين، في حين انسحب الباقون إلى داخل الأراضي المصرية.

قدس برس، 2012/2/28

252. ترجيح صهيوني بتوجّه مصر تعديل "كامب ديفيد" وزيادة التواجد العسكري في سيناء

أكدت أوساط سياسية صهيونية أنّ الهدف الأول للحكم المصري الجديد هو تعديل الملحق الأمني لاتفاق السلام "كامب ديفيد"، بشكل يسمح بزيادة التواجد العسكري في شبه جزيرة سيناء، فيما زعمت محافل أمنية أنّ قوة عسكرية اكتشفت في منطقة الحدود المصرية حقيبة مفخخة، وتم تفجيرها عن بعد دون وقوع إصابات، وهو ما يرفع النشاطات المسلحة في منطقة سيناء. وفي سياق متصل، رفض السفير الصهيوني في مصر "يعقوب أميتاي" الخروج من صالة كبار الزوار في مطار القاهرة لدى وصوله من "تل أبيب" إلا بعد إجراء تفتيش لموكب سيارات السفارة التي ستنقله، مما أدى لانتظاره أكثر من ساعة، ثم توجه لمقر إقامته بضاحية المعادي لحين توفير مقر للسفارة بدلاً من السابق.

القناة الأولى
مركز دراسات تحليل المعلومات الصحفية، 2012/2/28

253. الكنيست يخصص 700 مليون شيكل لإكمال الجدار الفاصل مع مصر

ذكرت صحيفة "هآرتس" أنّه من المقرر أن تجتمع اللجنة المالية التابعة للكنيست، من أجل مناقشة إحدى أهم القضايا التي تناولتها خلال العامين الماضيين وتتعلق بزيادة ميزانية الدفاع. وأوضحت الصحيفة أنّ معظم الميزانية المعدة للدفاع ستكون لإنشاء قواعد عسكرية في النقب بقيمة 5.5 مليار شيكل، و700 مليون شيكل لإكمال الجدار الفاصل مع مصر، و250 مليون شيكل لإنشاء سجن جديد للمتسللين الأفارقة على الحدود المصرية.

القناة الثانية
مركز دراسات وتحليل المعلومات الصحفية

254. تحقيق: "إسرائيل" تسعى لسد الثغرات الامنية مع سيناء بسور جديد

الحدود مع سيناء (اسرائيل) – دوجلاس هاميلتون: ربما يكون مجرد سور عادي لكنه كبير وتأمل اسرائيل من خلاله حماية حدودها مع شبه جزيرة سيناء المصرية من التسلل وذلك بعد قيام الانتفاضة في مصر وشيوع الفوضى في سيناء.
وعندما ينتهي بناء السياج الذي يبلغ ارتفاعه خمسة أمتار وهو من قضبان الحديد المجلفن والأسلاك الشائكة عام 2013 فسيمتد في أغلب الحدود التي يبلغ طولها 266 كيلومترا من إيلات على خليج

العقبة الى قطاع غزة المغلق بالفعل على البحر المتوسط. لكن سينقصه في هذه المرحلة أجهزة الاستشعار الالكترونية الذكية التي تستخدم في أماكن أخرى.

وفي أغلب المسارات يمتد هذا السور الفضي المصنوع من الصلب وسط التلال البنية القاحلة داخل الطريق 12 المكون من حارتين عبر الصحراء والذي ظل مغلقا أمام الحركة المرورية بعد أن عبر مسلحون الحدود في أغسطس اب الماضي وهاجموا حافلة مما أسفر عن مقتل ثمانية اسرائيليين.

وأعلن الجيش الاسرائيلي يوم الاحد عن أن السور بدأ بالفعل يحسن الوضع الامني لدرجة أن من الممكن الان إعادة فتح الطريق 12 أمام المرور ولكن هذا سيكون في النهار فقط.

قال اللفتنانت كولونيل يواف تيلان عند السور حيث يجري العمل على قدم وساق لبناء هذا السور في الصحراء "هذه حدود متوترة حاليا." وقال تيلان للصحفيين خلال جولة "هذا ما نسميه سورا أصم. هو مجرد جزء منظومتنا الدفاعية."

وظلت سيناء هادئة نسبيا طوال 30 عاما لكن زيادة سريعة في تدفق المهاجرين من افريقيا منذ منتصف العقد الاول للالفية الجديدة أبرزت مدى سهولة عبور الحدود.

وزاد الوضع تدهورا بعد أن أدت الانتفاضة في مصر قبل عام الى تراخي سيطرة السلطات في القاهرة على قبائل سيناء.

وكان مبعث القلق الاكبر بالنسبة لاسرائيل –وما زال– هو أن يستغل متسللون هذه الثغرات الامنية وتقول اسرائيل ان اهتمام قوات الامن المصرية بسيناء قل منذ الاطاحة بالرئيس حسني مبارك في فبراير شباط عام 2011 مما يفتح الطريق للفوضى.

وتقول السلطات الاسرائيلية ان نشطاء فلسطينيين في غزة منهم نشطاء جماعة الجهاد الاسلامي يحاولون استغلال شبه جزيرة سيناء كباب خلفي.

وقال البريجادير جنرال اران عوفر الذي يقود المشروع الذي يتكلف 1.3 مليار شيقل (380 مليون دولار) "السور جزء من مفهوم أمني يهدف الى منع المتسللين والانشطة الارهابية في البلاد." وصدرت الموافقة لاول مرة لهذا السور في يناير كانون الثاني 2010 لكن البناء لم يبدأ الا في نوفمبر تشرين الثاني من ذلك العام.

وفي 18 أغسطس اب عام 2011 قتل مسلحون عبروا الحدود غير المسورة ومعهم أسلحة الية وقذائف صاروخية ثمانية اسرائيليين في الطريق 12 . وقتل ثلاثة مهاجمين وخمسة من الجنود المصريين في المعركة التي نشبت بعد ذلك مع الجيش الاسرائيلي مما أشعل احتجاجات غاضبة أمام السفارة الاسرائيلية في القاهرة.

وقال قائد اسرائيلي أطلع الصحفيين على أحدث المستجدات عند نقطة قيادة اقليمية للجيش الاسرائيلي في الطريق 12 "نعتقد أن هناك جماعات أخرى لديها خطط مماثلة حاليا. يمكن أن نواجه أي هجوم ارهابي في أي وقت... هناك خطر متزايد بشكل دائم من الحدود الغربية.. تحول الى خطر ارهابي عدواني."

ويقول الجيش الاسرائيلي انه يجب ان يعامل أي نشاط اجرامي على الحدود في البداية باعتباره خطرا ارهابيا. وفي يوم الاربعاء الماضي قال ان دورية حدودية لاحقت مهربين وعثرت معهم على قنبلة.

وقال الجيش الاسرائيلي "تم تحديد محاولة تهريب ورصدت القوة التي تعمل على منع التهريب رجلا وهو يلقي حقيبة مريبة ويفر من المكان... اتضح أن الحقيبة تحتوي على عبوة ناسفة قوية."

وأضاف الجيش أن هذه الواقعة تمثل تذكرة بأن مسارات التهريب عبر الحدود "تستغلها المنظمات الارهابية باستمرار".
لكن لم تقع هجمات أسفرت عن سقوط قتلى منذ أغسطس اب.
وقال القائد الذي طلب عدم نشر اسمه ان التعاون مع مصر جيد اذ يتحدث ضباط الاتصال يوميا ويلتقي القادة شخصيا كل اسبوعين أو ما الى ذلك. لكن اسرائيل تتمنى أنه مع استقرار الأوضاع في مصر فسوف تهتم أكثر بالوضع الامني في سيناء.
وتقول اسرائيل انها بينما رفعت عدد أفراد الامن على الحدود فان القوة المصرية تقل كتيبتين عن الحد المسموح به .
وأضاف المسؤول "مستوى المعلومات منخفض للغاية."
دخل نحو 55 الف مهاجر من اسرائيل عبر سيناء منذ عام 2006 وهذا التدفق في تسارع. وطوال عام 2006 كان هناك 2777 متسللا. وفي الربع الماضي فقط بلغ المتوسط نحو 2500 شهريا.
وقال القائد الاسرائيلي ان 90 في المئة من الافارقة الذين يتسللون لاسرائيل مهاجرون لأسباب مادية ويسعون لحياة أفضل. وقال ان الكثير من المهاجرين متعلمون ومن سكان المدن ولديهم مهارات بل وكفاءات مهنية.

وكالة رويترز للأنباء، 2012/2/28

255. "إسرائيل" تستخدم سيارة متطورة لجمع المعلومات الاستخبارية عند الحدود مع مصر

الناصرة . زهير أندراوس: تستخدم "إسرائيل" لجمع المعلومات عند الحدود الإسرائيلية المصرية، سيارة جمع المعلومات الاستخبارية التي يُطلق عليها اسم غرانيت، وبحسب المصادر الأمنيّة في تل أبيب، كما أفادت القناة الثانيّة في التلفزيون الإسرائيليّ على موقعها الالكتروني، فقد برز استخدام هذه المركبة بعد عملية ايلات الفدائية في آب (أغسطس) الماضي على الحدود المصرية، حيث تخاف الأوساط الأمنية في إسرائيل من عمليات هجومية جديدة على الحدود وفى العمق الصهيوني في الفترة المقبلة.
أمّا السيارة المذكورة، فهي سيارة تصنعها شركة (فورد) تتميز بقدراتها العالية على جمع معلومات استخبارية سواء كانت رصد ميداني أو تصوير أو تسجيل جغرافي دقيق، ويمكنها مقارنة التغيرات الجارية على المناطق الحدودية. تعمل هذه السيارة على الحدود المصرية مع الأراضي المحتلة، وتتبع هذه السيارة لوحدة (أدوم) لأنها الوحدة التي تعمل في المنطقة الجنوبية، فيما يشير الخبراء الأمنيين إلى أن الدولة العبريّة وشركة فورد تودان اختبار هذه السيارة في المنطقة الجنوبية لأنها منطقة ذات تضاريس واسعة وكثيرة التشعبات.

القدس العربي، لندن، 2012/3/10

256. شعبة إستخبارات "أمان" ترصد تزايد قوة الإخوان في مصر وخطرهم على الدولة العبرية

أفاد موقع "**ISRAEL DEFENSE**" المقرب من وزارة الأمن الصهيونية أنّ رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الأسبق "أمان"، أهارون فاركاش، يتولى حالياً تقدير المخاطر الواقعة على "إسرائيل" من جراء القلاقل الحالية في الداخل المصري علاوة على تداعيات مطالب الشعب من الجيش بنقل صلاحيات السلطة إليه.

وكشف "فاركاش" أنّ تزايد قوة "الإخوان المسلمون" هو مصدر التأهب في "إسرائيل"، مضيفاً أنّ مخاطر الإخوان ملموسة جداً، أكثر من مجرد اضطرابات في الشارع، خاصة وأنهم أكثر تنظيماً ولديهم الموارد المطلوبة للقوة لدرجة القدرة على الوصول للحكم. وفي سياق متصل، كشف المراسل السياسي الصهيوني "روعي كايس" عن مخاوف تنتاب دوائر صنع القرار في "تل أبيب" من دعوة مجلس الشعب المصري بطرد السفير الصهيوني من القاهرة، ووقف بيع الغاز للكيان، واعتبار "إسرائيل" العدو رقم واحد. وأشار "كايس" إلى أنّه "بالرغم من أن هذه الخطوة رمزية، لأن من يمتلك القدرة على تنفيذها هو المجلس العسكري، ومن غير المتوقع أن تؤثر على العلاقات الثنائية بشكل جوهري، إلا أنّها توضح النزعة المعادية في البرلمان، حيث يسيطر عليه الإخوان المسلمون".

صحيفة القدس العربي + القناة الأولى (ترجمة المركز)
مركز دراسات وتحليل المعلومات الصحفية، العدد (2491)، 2012/3/14

257. دراسة: خبير عسكريّ إسرائيليّ يتوقع مواجهة مع الجيش المصريّ في سيناء

الناصرة . زهير أندراوس: قالت دراسة أعدّها الخبير العسكري الإسرائيلي المعروف أيهود عيلام وأستاذ التاريخ العسكري والدبلوماسي بجامعة تل أبيب والتي جاءت تحت عنوان أهمية سيناء كجبهة عسكرية لأي حرب مستقبلية بين مصر وإسرائيل أنه طوال الحروب الأربع التي خاضتها إسرائيل ضد مصر، تخلت إسرائيل عن سيناء مرتين، رغم كل ما تمثله من أهميتها في مجالات الردع والإنذار المبكر وجمع المعلومات الاستخباراتية علي اعتبارها جبهة دفاعية أمامية وأرض غنية بالموارد الطبيعية والنفط، ويمكن من خلالها السيطرة علي قناة السويس وتأمين خليج العقبة والممرات الجوية، إلي جانب كونها ساحة مناسبة لتنفيذ تدريبات جوية وبرية.

ورغم أن مصر من جهتها قد تنازلت عن حقها في أن يكون لها تواجد عسكري ملحوظ خلف خط الممرات، مع أن المنطقة كلها تقع تحت السيادة المصرية، لكن يمكن لها تحقيق استفادة اقتصادية وزراعية وسياحية كبيرة.

إلا أنه من الناحية العسكرية فإن إخلاء سيناء من السلاح لايجعلها خط دفاع أمامي لمصر، بل ستظل فقط مجرد منطقة فاصلة بينها وبين إسرائيل، وهو الأمر الذي سيحول مستقبلاً من انتشار الجيش المصري فيها بشكل موسع في حال اندلاع حرب جديدة مع الجيش الإسرائيلي.

وتابع الخبير أنه منذ توقيع اتفاقية كامب ديفيد قامت مصر بإنشاء عدة محاور طرق جديدة في سيناء، أُقيمت لأغراض غير عسكرية. لكن من المؤكد في حال اندلاع حرب جديدة سيزيد الجيشان المصري والإسرائيلي ومن جهودهما من أجل السيطرة علي مفارق الطرق المحورية قبل الطرف الآخر.

كذلك تطرق عيلام إلى المطارات في سيناء وأهميتها، خاصة في ظل تعاظم دور الطيران والسلاح الجوي خلال الحروب التي شهدتها شبه الجزيرة سيناء بين مصر وإسرائيل، موضحاً أنّ إسرائيل قامت خلال احتلالها لسيناء بإنشاء عدد من المطارات الجوية، مثل مطار (رفيديم) بوسط سيناء، ومطار أوفير(شرم الشيخ حالياً) ومطار عتسيون (طابا حالياً) ومطار إيتان (العريش حالياً).

ونوه عيلام إلي أن البند الثالث من اتفاقية السلام المصرية–الإسرائيلية ينص علي حظر إنشاء أية مطارات غير مدنية في سيناء، وهناك قيود تحد من عمليات إقلاع وهبوط الطائرات الحربية في المناطق الحساسة ، لذا وعلي ضوء أهمية المطارات في سيناء فمن المتوقع في حال نشوب حرب جديدة بين

مصر وإسرائيل أن يحدث تسابق بينهما من أجل السيطرة علي تلك المطارات لضمان فرض السيادة الكاملة. وعلي ضوء بُعد المسافات بين مطارات سيناء، وبين حدود البلدين فيتوقع أن ينجح الجيش المصري في السيطرة علي مطار بئر الجفجافة وبئر تمدة وشرم الشيخ، بينما يمكن للجيش الإسرائيلي السيطرة علي مطاري العريش وطابا، والأمر سيكون في نهاية المطاف منوط بمدي سرعة رد فعل كل طرف من الأطراف. وبحسبه لكي نتمكن مناقشة موضوع استخدام القوات البرية في سيناء مع بداية أي حرب مستقبلية بين مصر وإسرائيل، يجب الإشارة إلي أن الجيش الإسرائيلي سيقوم علي الفور بغلق معبري رفح ونتسينا، مع الإبقاء علي عدد من القوات العسكرية للحيلولة دون أن يمثل الأردنيون والفلسطينيون أي تهديد،حتى ولو بدون استخدام القوة،علي القوات الإسرائيلية التي ستتحرك داخل سيناء. وعلى ضوء ذلك من المتوقع أن تلجأ إسرائيل للأساليب القديمة من خلال إقامة خط دفاعي يفصل النقب عن شمال سيناء، بالشكل الذي يسهم في تنامي قوة الجيش الإسرائيلي.

وفي المقابل سينجح الجيش المصري في عبور قناة السويس بواسطة الجسور والأنفاق، وسيسعي للسيطرة بشكل أساسي علي الممرات الجبلية، خاصة وأنه متدرب عليها بشكل جيد. لكن المشكلة الرئيسية التي ستواجه الجيش المصري هي مناطق السهول المنتشرة في شمال سيناء، حيث يتوقع أن تشهد قتالاً عنيفاً. وطرح عيلام تساؤلاً مهما في دراسته، وهو ماذا سيكون الهدف الرئيسي للجيش الإسرائيلي في حال اندلاع حرب جديدة مع مصر؟ وبرأيه، هناك ثلاث خيارات أساسية مطروحة أمام الجيش الإسرائيلي في تلك الحالة: الأول، المبادرة بالقضاء علي أية قوة عسكرية مصرية ضخمة تحاول الوصول إلي سهول شمال سيناء، مع عدم إبقاء قوات إسرائيلية بالمكان.الثاني، تنفيذ هجوم استراتيجي مضاد لاحتلال جزء كبير من سيناء،أو ربما كل أرض سيناء، وتدمير الجيش المصري المتواجد فيها، أمّا الثالث والأخير، بحسب عيلام، التركيز علي استهداف القوات الجوية المصرية، وتنفيذ هجمات جوية داخل العمق المصري لإجبار الجيش المصري علي الانسحاب من سيناء.

وعلي أية حال، تابع عيلام قائلاً، إنّه يمكن الدمج بين الخيارات الثلاثة، رغم أن كل خيار يحمل بعض المميزات وبعض العيوب. ومقارنة بحرب الاستنزاف فإنّ أي ضربة للجبهة الداخلية المصرية ستدفع مصر إلي الانتقام من الجبهة الداخلية الإسرائيلية باستخدام صواريخ أرض– أرض أو أسلحة كيماوية أو هجمات جوية بواسطة الطائرات الحربية، على حد تعبيره. وخلص إلى القول إنّ هناك مخاوف قائمة ترتبط بإلغاء اتفاق السلام بين مصر وإسرائيل، بل واحتمال اندلاع مواجهات عسكرية بينهما نتيجة لأسباب وعناصر متعلقة بالداخل المصري، ولأسباب أخرى متعلقة بالجانب الإقليمي، مشيرًا إلى المخاوف الإسرائيلية من تعاظم القوة العسكرية المصرية في شبة جزيرة سيناء وبالتالي تأثيرها على الأمن الإسرائيلي في المنطقة الجنوبية، لافتاً إلى أنّ من سيُنتخب رئيسًا للجمهورية في الانتخابات المصريّة القادمة سيكون الفيصل في تحديد وجه العلاقة بين البلدين.

القدس العربي، لندن، 2012/3/22

258. جنرال إسرائيلي: صعود الإخوان للحكم في سوريا مصلحة لـ"إسرائيل"

الناصرة – زهير أندراوس: قال الجنرال الإسرائيلي المتقاعد والباحث المختص بالشؤون الأمنيّة في معهد دراسات الأمن القومي بجامعة تل أبيب، د. شلومو بروم إنّ صعود حركة الإخوان المسلمين إلى السلطة في

سوريّة يصب في مصلحة إسرائيل، معللاً ذلك باختلاف هذه الحركة مع إيران وحزب الله أيديولوجيا مما سيخرج سورية من دائرة الوصاية للجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة، على حد تعبيره.
وقال د. بروم إنّ وقوع تغير في سوريّة كهذا قد يؤثر بشكل إيجابي على إسرائيل لأن الإخوان المسلمين الذين هم من جماعة السنة سيخرجون عن الوصاية الإيرانية. وستكون لهم أيضا مشكلة مع حزب الله. ولذلك فإنّ لإسرائيل مصلحة إستراتيجية بضرب المحور الإيراني الذي يشمل إيران وسورية وحزب الله، وبشكل ما حماس والعراق، مع وجود تحفظ لدي بخصوص العراق، وأردف قائلاً: لا أتوقع أن تقوم الحكومة الجديدة في سورية والتي ستتألف من الإخوان المسلمين بمفاوضات سلام مع إسرائيل.
القدس العربي، لندن، 2012/3/28

مواقف المجتمع الاسرائيلي:

259. الخبير السياسي ايتمار يخنر: احداث مصر ضائقة استراتيجية لـ"إسرائيل" بالشرق الأوسط

القدس– آمال شحادة: الخبير السياسي الأمني، ايتمار يخنر، اعتبر الأحداث في مصر «ضائقة استراتيجية لإسرائيل في الشرق الأوسط». وهذا الموقف يعكس حال القلق الذي تعيشه إسرائيل وهو ما جعل المطلب الملح التقدم نحو عملية السلام مع السلطة الفلسطينية وسورية. واقترح يخنر على نتانياهو أن يختار مخرجاً من اثنين: فإما أن يجلس فوراً مع محمود عباس والتوصل معه لمسودة اتفاق سلام أو يعلن تخليه عن الفلسطينيين ويعرض على دمشق صفقة حقيقية: نزول من الجولان مقابل انقطاع عن إيران وعن حزب الله.
والضائقة الاستراتيجية التي يتحدث عنها الإسرائيليون تنعكس في علاقاتهم المعقدة مع جميع الدول ويدرجها يخنر بالقول: من الشرق – بقيت إسرائيل مع نظام الملك عبد الله الشكاك الذي يتهم إسرائيل بالجمود السياسي، يحذر من الكارثة ويرفض اللقاء مع نتانياهو، على حد تعبير يخنر. وفي الشمال – في أعقاب سقوط حكومة سعد الحريري وصعود حكومة يسيطر عليها حزب الله– «فقد المعسكر المعتدل في الشرق الأوسط محوراً مهماًوأساسياً». في الضفة، الاضطرابات في مصر تطرح تخوفاً من أن يتلقى الشعب الفلسطيني شهية الخروج الى الشارع وإسقاط نظامه الفاسد. وإذا لم يكن هذا كافياً، يقول يخنر، فقد بقي الشرق الأوسط مع إدارة أميركية ضعيفة، تعطي الانطباع بأنها رفعت أيديها في الشرق الأوسط.
الحياة، لندن، 2011/2/4

260. بن اليعازرعن مبارك: توقع اضطرابات مدنية لا تتوقف عند مصر ولن يسلم منها أي بلد عربي

نشرت **الشرق الأوسط، لندن، 2011/2/12**، من القدس، أن بنيامين بن اليعازر، وهو عضو سابق في الحكومة الاسرائيلية، قال للتلفزيون الاسرائيلي أمس انه أجرى محادثات هاتفية على مدى 20 دقيقة أمس وانه خلص إلى الشعور بأن الزعيم البالغ من العمر 82 عاما قد أزفت نهاية عهده.
وأضاف بن اليعازر، وهو عضو في حزب العمل، وأجرى محادثات مع مبارك عدة مرات أثناء عمله في حكومات اسرائيلية مختلفة «لقد قال أشياء قاسية جدا بشأن الولايات المتحدة».

وتابع «أعطاني درسا في الديمقراطية وقال نرى الديمقراطية التي قادتها الولايات المتحدة في ايران ومع حماس في غزة، وهذا هو مصير الشرق الأوسط».
وقال «ربما يتحدثون عن الديمقراطية ولكنهم لا يعلمون ما يتحدثون بشأنه وستكون النتيجة تطرفا واسلاما راديكاليا».
وقال بن اليعازر ان مبارك تحدث باستفاضة خلال المحادثة الهاتفية بشأن «ما يتوقع حدوثه في الشرق الأوسط عقب سقوطه». وأضاف «توقع أن يتضخم الامر بحدوث اضطرابات مدنية لا تتوقف عند مصر ولن يسلم منها أي بلد عربي في الشرق الأوسط وفي الخليج». وتابع بن اليعازر «قال مبارك لن أدهش اذا ظهر في المستقبل مزيد من التطرف والاسلام الراديكالي ومزيد من الاضطرابات والتغيرات الجذرية والهبات». وقال بن اليعازر ان مبارك «يبحث عن خروج مشرف». وأضاف ان مبارك كرر الجملة «أنا خدمت بلادي مصر لمدة 61 عاما. هل يريدونني أن أهرب.. لن أهرب. يريدون القائي في الخارج.. لن أغادر. اذا دعت الحاجة فسأقتل هنا».
وذكرت **القدس العربي، لندن، 2011/2/12**، عن مراسلها من رام الله . وليد عوض، أن بن اليعازر قال إنه تحدث مع مبارك ووجده متماسكا، ووصفه بالشجاع والقوي.
واشار بن اليعاز الى ان مبارك عبر عن مخاوفه من وصول جماعة الإخوان المسلمين إلى الحكم وحذر من تحول منطقة الشرق الأوسط إلى منطقة شيعية، بسيطرة إيران وتقوية حزب الله في لبنان، وحماس في غزة، ولفت الوزير إلى أننّا أصبحنا في فترة ما بعد مبارك، وعلينا الاهتمام بمن القائد الذي سيتولى منصبه، وما هو وضع جماعة الإخوان المسلمين.
ونقلت صحيفة 'يديعوت أحرونوت' الجمعة عن بن اليعازر قوله بعد محادثته مع مبارك 'أنا ملزم بالقول إنني وجدت رجلاً شجاعاً وقوياً وحازما'.
وأضافت **السفير، بيروت، 2011/2/12**، نقلاً عن أ ب – رويترز – أ ف ب، أن بن اليعزر قال أن الرئيس المصري كان يدري «أن عصر مبارك انتهى». وقال بن اليعزر ان «الجيش الذي كان يعول عليه مبارك أبلغه انه لا يستطيع الدفاع عنه».
وتساءل بن أليعزر في اتصال مع القناة العاشرة الإسرائيلية أمس حول «مستقبل معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل ومستقبل المنطقة برمّتها».

261. رئيس ديوان رابين: الشعب اليهودي يقول شكرا لمبارك الذي منع قتل الاف الاسرائيليين

الناصرة – زهير اندراوس: اعلن الاعلام الاسرائيلي الجمعة، بصورة رسمية عن انتهاء فترة حكم الرئيس مبارك، وركّز المحللون وكتبة الاعمدة على الحقبة التي ستلي حسني مبارك، حيث كتب ايتان هابر، رئيس ديوان رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق، اسحق رابين، في صحيفة ايديعوت احرونوتب مع السلامة لرجل السلام، مؤكدا باسمه وباسم جميع الاسرائيليين على انّ مبارك وضع سلاحه جانبا واختار طريق السلام.
واضاف لو تمكنا نحن في اسرائيل عندما كان يلقي خطابه، ربّما الاخير، لهتفنا وبأعلى الصوت: شكرا لك، يا سيادة الرئيس مبارك، لافتا الى انّ الرئيس المصري يستحق كل الثناء والتقدير والاعجاب والشكر من الاسرائيليين، وزاد قائلا انّ الاف الاسرائيليين لم يُقتلوا في السنوات الاخيرة بفضل مبارك، على حد تعبيره.

القدس العربي، لندن، 2011/1/12

262. باحث إسرائيلي: التنسيق الأمني بعهد مبارك كان بأعلى مستوياته وخصوصاً غزّة وحماس

أ ب – رويترز – أ ف ب: رأى الباحث السياسي في معهد «كاتو» للدراسات ناثان براون في مقابلة مع «السفير» أن السلام المصري – الإسرائيلي هو أصلاً مجمّد، ولم يحاول النظام المصري السابق تحريكه على الصعد الاجتماعية.

غير أن التنسيق الأمني والدبلوماسي كان على أعلى مستوياته في عهد مبارك، ولا سيما في القضايا التي تعني غزّة وحماس. وقد يكون هذا التنسيق مهدّدا الآن.

أما بالنسبة للنظرة الإسرائيلية لشخص مبارك، فيعتبر براون أن المشكلة لم تعد مبارك بحدّ ذاته أو عمر سليمان، إنما همّ إسرائيل الرئيسي يكمن في تغيير النظام ككلّ.

فلو استمر النظام السابق، لكان بالإمكان الحفاظ على العلاقات الدبلوماسية والأمنية الوطيدة، غير أنه مع واقع التغيير، سيكون للشارع المصري دور أكبر بكثير.

ويستبعد الباحث أن تؤدي التطورات الحالية إلى إلغاء اتفاقية السلام بين البلدين، غير أنه يرجّح وقف كل أشكال التعاون الأمني.

السفير، بيروت، 2011/2/12

263. خبير إسرائيلي: حقبة مبارك قد انتهت.. ومصر جديدة على الطراز التركي

وكالات: انشغل المحللون الاستراتيجيون الإسرائيليون في قراءة المشهد المصري، وفيما اهتمت معظم كاميرات العالم ووسائل الإعلام المصري بميدان التحرير، راح الإسرائيليون يبحثون عن ما هو أبعد من ميدان التحرير.

وكتب المحلل العسكري الإسرائيلي المعروف رون بن يشاي، عن أحداث مصر خلال مقالة موسعة نشرتها صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية، قال فيها : "إن مصر في طريقها إلى التحول إلى دولة إقليمية قوية على الطراز التركي".

واعتبر بن يشاي أن حقبة حسني مبارك قد انتهت فعلاً، وأن الجيش ينتشر بشكل غير مسبوق في شوارع المدن المصرية، واستخدم بن يشاي عبارات لوصف الحالة، وقال في وصف الرئيس مبارك: إنه "الجندي المصري العجوز العنيد والذي يدافع عن كرامته حتى آخر طلقة".

ويقول بن يشاي:" إن على (إسرائيل) أن تستعد لوجود تركيا جديدة على الحدود الجنوبية"، محذرا من أن معظم نقاط الجيش المصري قد أخليت خلال فترة التظاهرات وأن الحدود مفتوحة تقريباً.

وينصح المحلل الإسرائيلي قادته أن لا يظنوا أن مصر القديمة في عهد مبارك ستعود ثانية، وإنما أن يستعدوا لمصر جديدة على الطراز التركي، وغير محبة لـ(إسرائيل) في طريق التكون بالمنطقة.

موقع فلسطين أون لاين، 2011/2/11

264. محللون إسرائيليون يأملون الحفاظ على معاهدة كامب ديفيد مع مصر بعد رحيل مبارك

الناصرة – زهير اندراوس: حذر إيتان هابر، رئيس ديوان رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق، إسحاق رابين، في مقالٍ له في صحيفة يديعوت أحرونوت من خطوة تنازل الإدارة الأمريكية بهذه السرعة عن نظام الرئيس حسني مبارك. وأشار إلى أن الشرق الأوسط يتغير في كل لحظة، وآلاف المستشرقين الذين يتابعون أحداث مصر لم يتوقعوا تهاوي نظام مبارك. موضحاً أن على "إسرائيل" أن تكون جاهزة لأيّ اشتعال في المنطقة، لأنّ المنطقة باتت قريبة جداً من الحريق الكبير. ولفت في هذا السياق، إلى أنّه عندما وقّع رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق، مناحيم بيغن، على اتفاق السلام مع مصر، اتفاق كامب ديفيد، كان عدد سكان مصر 32 مليوناً، أمّا اليوم فإنّ عدد المصريين وصل إلى أكثر من ثمانين مليوناً، وحذّر من أنّ الكم سيتحول إلى الكيف، مشيراً إلى أنّ هذه الملايين تكره "إسرائيل"، فأين السلام الذي كنا نبحث عنه؟. على صلة، استبعد البروفسور يورام ميطال، رئيس مركز حاييم هرتسوغ لأبحاث الشرق الأوسط، أن يقوم النظام الجديد في مصر بإلغاء اتفاق السلام مع "إسرائيل"، ولكن بالمقابل ستتوقف مصر عن لعب دور النجاة للدولة العبرية في محاولاتها للخروج من العزلة الدولية المفروضة عليها بسبب سياساتها، وهو الأمر الذي كان مبارك يمنحه دائماً للدولة العبرية، كما أشار في مقاله بصحيفة يديعوت أحرونوت إلى أنّ النظام الجديد سيقوم بتحسين علاقاته مع حركة حماس، الأمر الذي سيزيد من عزلة "إسرائيل" في الحلبة الدولية. أمّا البروفسور هيلل فريش، من مركز بيغن السادات، التابع لجامعة بار إيلان، فقال ليديعوت أحرونوت، يكفي التفكير بما حصل في الجمهورية الإسلامية الإيرانية بعد الثورة في العام 1979 لكي نعرف مدى المأساة التي ستحل بـ"إسرائيل" نتيجة تغيير نظام الحكم في مصر. أمّ الاختصاصية في الشؤون المصرية، د. ميرا تسوريف، فقالت إنّه على الأرجح أن تعود العلاقات الإسرائيلية المصرية إلى ما كانت عليه في العام 1966.

القدس العربي، لندن، 2011/1/31

265. تقرير: مؤتمر هرتزليا الإسرائيلي ورصد خسائر تل أبيب مما يجري في مصر

تحسين الحلبي: في مؤتمر هرتزليا الدولي للأبحاث الذي أنهى أعماله في التاسع من شباط/ فبراير العام 2011، استعرضت أبحاث إسرائيلية التطورات التي طرأت في المنطقة منذ خروج مصر عن الصف العربي والصراع مع "إسرائيل" عام 1979 ومحاولات عزل قيادتها بعد اتفاق كامب ديفيد بإجماع عربي ثم كيف جرى استغلال حروب كثيرة وقعت في المنطقة ودفعت الرئيس مبارك إلى إنهاء العزلة واستعادة الجامعة العربية إلى القاهرة وكذلك مركز التأثير المصري في المنطقة. فقد اجتيح لبنان ووقعت مجابهة بل حرب مباشرة واسعة بين الجيش السوري والجيش الإسرائيلي وتفجرت المقاومة اللبنانية، واندلعت حرب الخليج الأولى عام 1991 وانهارت الكتلة السوفييتية ما وفر ظروفاً إقليمية ودولية أمريكية وإسرائيلية فرضت انفراجاً عربياً على الرئيس مبارك ونظامه بعد اتفاقيات أوسلو والعربا مع "إسرائيل". وشهدت علاقات "إسرائيل" مع مصر سنوات (عسل) بين مختلف الحكومات الإسرائيلية والرئيس مبارك كانت على حساب الشعب الفلسطيني وقضيته المركزية وحقوقه الشرعية ولذلك يرى شموئيل بار أحد المختصين الإسرائيليين بالدراسات الاستراتيجية والعسكرية والكثيرون في مؤتمر هرتزليا الإسرائيلي الدولي أن أي تغيير مهما كان قدره في النظام المصري لن تتمكن واشنطن وتل أبيب بعده من إعادة القاهرة إلى

ما كانت عليه. ويرسم هؤلاء صورة المنطقة إذا ما تحسنت علاقات مصر الخارجة من رحم الانتفاضة الشعبية مع سورية وتركيا وإيران حتى لو لم يجر أي مساس باتفاقية كامب ديفيد!؟
وفي الاتجاه نفسه دعا بعض رجال الأبحاث نتنياهو إلى تهيئة نفسه للاعب جديد في ساحة الملف الفلسطيني الذي كان الرئيس مبارك يمسك به على طريقته منذ أجبر عرفات على التوقيع على اتفاقية (الخليل) والقاهرة مع نتنياهو وبشكل يدشن فيه حي استيطاني في قلب مدينة الخليل منذ عام 1997!؟
ومثل هذا الدور الذي كان يقوم به الرئيس مبارك لم تكن نصوص اتفاقية كامب ديفيد التي وقعها السادات تفرض على أي مسؤول مصري القيام بالدور الذي قام به الرئيس مبارك تجاه "إسرائيل" وعملية التفاوض مع السلطة الفلسطينية وهذا على الأقل ما يعترف به مختصون بموجب ما ذكروه في مؤتمر (هرتزليا) السنوي. ولا شك في أن الجماهير المصرية التي تدشن بعرقها ودمائها انتفاضة شعبية تدرك مع قيادتها أن مصر دون نظام الرئيس مبارك لن تكون مصر الأعوام الثلاثين التي رأس فيها مبارك تلك الدولة الكبيرة، فالشرق الأوسط كله سيهتز مع كل تغيير يطرأ بعد هذه الثورة وسيهتز بطريقة تقلق تل أبيب وواشنطن.

الوطن، سوريا، 2011/2/10

266. خبراء في "إسرائيل" يطالبون بالبحث عن بدائل للغاز المصري

يو بي آي: طالب خبراء صهاينة حكومة الكيان بالتحرك الفوري من أجل تأمين احتياطات أو بدائل عن الغاز المصري الطبيعي بعد الانتفاضة الشعبية التي أطاحت الرئيس حسني مبارك . ونقلت صحيفة "جيروزاليم بوست" عن خبراء أن سقوط مبارك يجب أن يكون دعوة ل"إسرائيل" للتحرك فوراً لتأمين بدائل في حال حدوث أي انقطاع في الإمدادات التي تؤمن 20% من الكهرباء في "إسرائيل" .
وفي حين قال الخبراء إن توقف ضخ الغاز ل "إسرائيل" حالياً هو مجرد "خلل فنّي"، إلاّ أن محللاً في واشنطن حذّر من أن هذه قد تكون النهاية . وكانت شركة "إمبال أمريكا إسرائيل" أعلنت أن تزويد "إسرائيل" بالغاز الطبيعي المصري الذي كان مقرراً استئنافه الخميس بعد توقف الإمدادات في 5 فبراير بعد تفجير استهدف خط أنابيب في سيناء، تم تأجيله مجدداً حتى نهاية الشهر .
وتوقع المدير التنفيذي لشركة "إيكو أنرجي" أميت مور، الذي تشاور مع حكومات وشركات في "إسرائيل" والخارج وعمل مع البنك الدولي 8 سنوات، ان استلام الإسلاميين للحكم في مصر هو الوحيد الذي سيوقف ضخ الغاز . غير أن مؤسس مجموعة دلفي العالمية للتحليل، ديفيد وومسر كان أكثر تشاؤماً، وعبر عن شكه بأن يستمر تزويد مصر ل "إسرائيل" بالغاز بشكل منتظم، مشيراً إلى أن أنبوب الغاز من مصر إلى "إسرائيل" يثير أصلاً معارضة من المعارضة المصرية كونه أحد مظاهر التطبيع مع "إسرائيل" .

الخليج، الشارقة، 2011/2/26

267. استطلاع: 50% من الصهاينة يرون أن نجاح ثورة مصر سيعزز مكانة حماس

الناصرة – المركز الفلسطيني للإعلام: أفاد استطلاع للرأي العام الصهيوني، أجرته صحيفة يديعوت أحرونوت، بأن نصف المستطلعين يرون بأن نجاح ثورة مصر سيؤثر سلباً على دولة الكيان الصهيوني ويعزز مكانة حركة "حماس".

وقال 50 في المائة من المشاركين في الاستطلاع إن هذه الثورة سترفع من مكانة حماس ومؤيديها وهذا يعني "تهديد لأمن اسرائيل".
واعتبر 70 في المائة من المستطلعين الصهاينة بأن نظاما ديمقراطيا هشا سينشأ في مصر، فيما يرى 49 في المائة أن "نظاماً إسلامياً راديكالياً" هو الذي سيقود المصريين.
وعلى صعيد اتفاقيات السلام مع الكيان الصهيوني؛ رأى 47 في المائة أن الثورة في مصر ستؤثر سلباً على اتفاقيات السلام المعقودة مع الكيان.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2011/2/28

268. "إسرائيل" تكرم مبارك والسادات وتتحسر على عهديهما

القدس: ذكرت وسائل الإعلام الإسرائيلية، أن الهيئات التعليمية الأكاديمية فى إسرائيل، أقامت احتفالية تكريم شرفية للرئيس الراحل أنور السادات، والرئيس السابق حسنى مبارك، وامتدحت عصر الرئيسين السابقين، وزعمت أن ما حدث فى مصر بعد ثورة 25 يناير، وتسببت فى الإطاحة بالرئيس السابق حسنى مبارك، قد لا يكون ثورة ويتحول إلى انقلاب وفوضى تثير المخاوف.
وأوضحت وسائل الإعلام الإسرائيلية أن جامعة بن جوريون، أكبر وأقدم الجامعات الرسمية فى إسرائيل، نظمت احتفالية تكريم للرئيسين السادات ومبارك، وأشادت بأن عصريهما شهدا استقرارا للمنطقة، وحظيا بعلاقات ودية واستراتيجية بين مصر وإسرئيل فى عهد السادات، وتحولت علاقات البلدين إلى علاقة ود وصداقة فى عهد الرئيس السابق حسنى مبارك.
وأشار الإعلام العبرى إلى أن إسرائيل بشكل عام وجامعة بن جوريون بشكل خاص، يحملان اعتزازا تجاه الرئيسين السادات ومبارك، لأنهما دعما السلام مع إسرائيل، وقاما بزيارة إلى جامعة بن جوريون، خلال الزيارة التاريخية التى قام بها الرئيس الراحل أنور السادات إلى إسرائيل، والتى كان يرافقه فيها الرئيس السابق حسنى مبارك، بحضور رئيس وزراء إسرائيل السابق مناحيم بيجن.
حضر الاحتفالية التى شهدتها جامعة بن جوريون لتكريم الرئيسين السادات ومبارك، ممثلى مصر الدبلوماسيين فى إسرائيل، وكان على رأسهم، أحمد عزب قنصل مصر العام فى إيلات، ووليد شريف قنصل مصر فى إيلات، ولفيف من الأكاديميين والسياسيين الإسرائيليين، وأيضا البروفيسور الإسرائيلى يوسى أميتى الذى أدار ندوة خاصة عن مستقبل مصر بعد ثورة 25 يناير، والمخاطر التى من الممكن أن تؤثر أو تهدد العلاقات بين مصر وإسرائيل، وبخاصة فيما يتعلق بمعاهدة السلام بين البلدين.
وأيضاً ناقشت الندوة ما يتعلق بالشأن المصرى الداخلى، مثل المشكلات الاقتصادية التى تعيق مصر نتيجة للأحداث التى وقعت خلال ثورة 25 يناير، وأيضا المطالب التى يريد المصريون أن تتحقق مثل الديمقراطية والحرية، والمساواة والعدالة الاجتماعية، وتمنى الحاضرون بالندوة أن تتغلب مصر على أى مشكلات تواجهها فى هذه الفترة.

وكالة سما الإخبارية، 2011/3/17

269. التلفزيون الإسرائيلي: قوة الجيش المصري تثير قلق تل أبيب

معتز أحمد: ما يزال الجيش المصري يثير قلق تل أبيب خاصة في ظل جمود العلاقات الثنائية بين مصر وإسرائيل منذ الثورة، والأهم من هذا شعور الإسرائيليين بأن العلاقات القوية التي كانت تربطهم

بمصر أثناء حكم الرئيس السابق حسني مبارك لن تعود إلى نفس القوة التي كانت عليها، خاصة في ظل الضبابية المسيطرة على المشهد السياسي المصري ورفض القاهرة حتى الآن القيام بأي مبادرة سياسية أو اقتصادية من أجل إعادة بث الطمأنينة في نفس إسرائيل بخصوص هذه العلاقات.

يوضح التلفزيون الإسرائيلي في تقرير له حمل عنوان «الجيش المصري» خطورة هذه القضية، مشيراً إلى أن هذه القضية باتت حساسة للغاية، خاصة إن وضعنا في الاعتبار أن القاهرة ترفض على ما يبدو حتى الآن إعادة ضخ الغاز إلى إسرائيل، بالإضافة إلى رفضها استقبال أي مبعوث سياسي أو أمني إسرائيلي، الأمر الذي يبشر بمستقبل سيئ للغاية للعلاقات الثنائية بين الطرفين.

وقال التقرير الذي عرضه التلفزيون في موقعه: إن مستقبل العلاقات المصرية الإسرائيلية يتأزم أكثر مع قوة الجيش المصري، وإمكانية سيطرة من أسماهم التقرير بالثوار المتشددين على القرارات الصادرة من الجيش أو المؤسسة العسكرية، وهو ما لن يصب في صالح إسرائيل بالنهاية.

العرب، الدوحة، 2011/3/26

270. الإعلام الإسرائيلي: يوم الغضب الفلسطيني يبدأ من مصر

القدس المحتلة – محمد جمال: ركزت وسائل الإعلام الإسرائيلية أمس السبت على المظاهرات التي خرجت الخميس والجمعة، أمام القنصلية الإسرائيلية في الإسكندرية، وعلقت على الخبر بأنه بداية ليوم الغضب الذي دعا إليه الفلسطينيون يوم 15 مايو القادم، على إحدى الصفحات على موقع "الفيسبوك".

اختارت الصحف بشكل منسق عنوانا "يوم الغضب الفلسطيني يبدأ من مصر" لتقريرها، حيث نشرت الصحيفة مقطع فيديو للمتظاهرين، وهم يهتفون ضد إسرائيل، ويرفعون لافتات مكتوبا عليها باللغة العبرية "إنهم قادمون"، "وعلى الأقصى رايحين شهداء بالملايين" و"الشعب يريد طرد السفير وتحرير فلسطين"، كما رفعوا الأعلام الفلسطينية إلى جانب المصرية. واستهجنت وسائل الإعلام الإسرائيلية الخطوة من قبل المصريين، ففي الوقت الذي تتم فيه محاكمة الرئيس السابق حسني مبارك وحبس نجليه، تخرج هذه المظاهرات من أجل فلسطين.

الشرق، الدوحة، 2011/4/17

271. قلق عارم في تل أبيب من التغيرات في السياسة الخارجية لمصر ما بعد مبارك

الناصرة – زهير أندراوس: كشف المراسل السياسي في صحيفة 'هآرتس' العبرية، باراك رافيد، أمس النقاب عن أنّ رئيس الوزراء الإسرائيليّ، بنيامين نتنياهو، عبّر عن قلقه الشديد من التغيّرات في السياسة المصرية، بعد رحيل الرئيس مبارك، خلال اللقاء الذي عقده الأسبوع الماضي مع سفراء الاتحاد الأوروبي في الدولة العبريّة. وساقت الصحيفة العبريّة قائلةً إنّ أقوال نتنياهو تتطابق مع تصريحات أخرى أطلقها العديد من كبار المسؤولين في وزارة الخارجية الإسرائيليّة، والتي جاءت كرد فعل على التصريحات التي يُسمعها العديد من صنّاع القرار الجدد في القاهرة.

ونقلت الصحيفة العبرية عن وزير رفيع في المجلس الوزاري السياسي والأمني المصغر (السباعية) قوله للصحيفة إنّه مع اقتراب موعد الانتخابات في مصر في شهر أيلول (سبتمبر) القادم سنشهد تطرفًا جديدًا في المواقف المصريّة ضدّ إسرائيل، بهدف حصول المرشحين على أكبر عدد من الأصوات.

القدس العربي، لندن، 2011/4/19

272. خبير إسرائيلي: تل أبيب ستخسر الممرات المائية بعد الثورات العربية

غزة: قال خبير استراتيجي إسرائيلي إن التحولات في العالم العربي تنذر بحلول كارثة استراتيجية على إسرائيل، بعد أن تتحول السيطرة على المعابر البحرية المهمة في العالم إلى جهات معادية لإسرائيل والغرب. وفي مقال نشره في صحيفة «هآرتس»، أضاف البرفسور إليكساندر بلي أن أهم أربعة ممرات بحرية في العالم بالنسبة لإسرائيل هي: قناة السويس، مضيق باب المندب، مضيق هرمز، ومضيق البحر الأسود، محذرا من أن السيطرة على هذه المعابر البحرية توشك على التحول لجهات معادية لإسرائيل. موضحا أن إسرائيل ستواجه معضلة استراتيجية من الطراز الأول في المستقبل، سواء على الصعيد الأمني والسياسي والاقتصادي. وذكر بلي أنه تمت محاصرة إسرائيل عشية وخلال حرب أكتوبر (تشرين الأول) 1973 بعد إغلاق باب المندب أمامها. واعتبر أن الاستنتاج الذي يتوجب أن تصل إليه إسرائيل هو ضرورة إعداد خطة لتأمين وارداتها من النفط عبر ممرات أخرى، أو التفكير بشكل جدي في مضاعفة الاستثمار في البحث عن النفط داخل إسرائيل وفي مجالها البحري.

وحذر بلي من أن نظام الحكم القادم في مصر لن يلجأ إلى إلغاء اتفاقية كامب ديفيد، حتى لا يخسر الشرعية الدولية، لكنه في المقابل سيعمل على إضعافها على نحو تقع المسؤولية فيه عن إلغائها على إسرائيل.

الشرق الأوسط، لندن، 2011/4/21

273. الإعلام الإسرائيلي: الحداد على رحيله..أسرار محاولات "إسرائيل" لابقاء مبارك في منصبه

القدس: نشرت وسائل الإعلام الإسرائيلية تقريراً كشف للمرة الأولى حالة الحداد التى تعيشها إسرائيل على زوال فترة حكم الرئيس السابق حسنى مبارك، الذى اعتبره معظم الإسرائيليين بأنه كان "صهيونياً مخلصاً"، لأنه أفضل حليف قدم لبلادهم خدمات جليلة، وكان صمام أمان لهم خلال سنوات حكمه الطويلة.

وذكرت وسائل الإعلام العبرية، وعلى رأسها صحيفة جيروزاليم بوست، أن حكومة تل أبيب برئاسة بنيامين نتانياهو بذلت مجهودات خارقة لمساعدة مبارك فى الاحتفاظ بعرشه وعدم الإطاحة به، ولكن استمرار ثورة 25 يناير أجهضت هذه الجهود، وأصبحت إسرائيل ومواطنوها يحاولون بصعوبة نسيان مبارك، ويحاولون أيضاً التأقلم مع الوضع الجديد فى مصر الذى أصبح أمراً واقعاً بالنسبة لهم بعد نجاح الثورة.

وأشار الإعلام الإسرائيلى إلى أن الكثير من معارضى مبارك داخل وخارج مصر كانوا أيضاً يلقبونه بـ"الصهيونى" وينتقدونه بحدة، نظراً للدعم والولاء الذى حرص على إظهاره لإسرائيل طوال سنين، مع العلم بأن هذا اللقب يغضب المصريين وبعض الإسرائيليين، لأن المصريين والعرب ينظرون إلى الصهيونية ولقب "صهيونى" باعتبارها جريمة بشعة تلحق العار بصاحبها.

وتناول الإعلام العبرى، الجهود التى بذلها مبارك من أجل إسرائيل، ابتداءً من تجاهله غضب المصريين من ممارسات إسرائيل بالمنطقة، وأقام علاقات سلام رائعة مع حكوماتها المتوالية وعزز التطبيع والتعاون الاقتصادى معها، كما أنه سمح للإسرائيليين بالدخول إلى أى مكان فى مصر والاستمتاع بالسياحة فيها،

وسهل علاقات ومصالح إسرائيل مع الدول العربية، وكان يحتقر من ينفذ عمليات مقاومة ضد الإسرائيليين ويصف هذه العمليات بـ"الإرهابية"، بجانب جهوده فى تحرير الجندى الإسرائيلى جلعاد شاليط المختطف لدى حركة حماس منذ أكثر من 3 سنوات.

ومن أجل كل هذا، كانت إسرائيل تتحسر وهى ترى مبارك يُجبر على الرحيل من منصبه، واعتبرت أن دعوة الرئيس الأمريكى له بضرورة "رحيله سريعاً" بأنها كانت "خيانة" للدولة اليهودية التى عمل مبارك جاهداً للحفاظ على أمنها، لهذا قاطع إيران وشارك فى فرض الحصار الإسرائيلى على قطاع غزة بسبب مخاوف تل أبيب من حركة حماس التى اعتبرها مبارك تهديداً على حكمه إذا تحالفت مع جماعة الإخوان المسلمين فى مصر.

وأوضحت وسائل الإعلام الإسرائيلية، أن بعض الإسرائيليين يرفضون إطلاق لقب صهيونى على مبارك، لأنهم يعتبرون أنه لقب عظيم لا يستحقه إلا القليلين، ومبارك ليس من هؤلاء بسبب عجزه فى إقناع المصريين بمعاهدة "كامب ديفيد" للسلام مع تل أبيب، وفشله فى منعهم من فرض "سلام بارد" على إسرائيل، يخلو من أى عاطفة أو مشاعر.

ورغم ذلك، فإن معظم الشعب الإسرائيلى لا يزالون يقدرون مبارك بل ويحبونه، لأنه قوى علاقاته بإسرائيل، ودعم السلام معها، رغم أنه كان "سلام بارد" يرفضه المصريون ولا يعترفون به، لذلك يغفر له الإسرائيليون رفضه لزيارة بلادهم على مدار ما يقرب من 30 عاماً من حكمه لمصر، باستثناء الزيارة التى فاجأ بها تل أبيب عندما شارك فى مراسم تشييع رئيس الوزراء الإسرائيلى الأسبق إسحاق رابين الذى قتل عام 1995 على يد أحد المتطرفين اليهود، وهى الزيارة التى لن تحتسب سواء من قبل الإسرائيليين أو من قبل مبارك نفسه.

وكالة سما الإخبارية، 2011/5/14

274. استطلاع: الإسرائيليون متمسكون بالسلام مع مصر

كشف استطلاع إسرائيلى أن 77% من الإسرائيليين غير راضين عن تنحى مبارك ومتعاطفين معه، بينما 15% راضين عن الإطاحة به، ويرون أنه يستحق المحاكمة، فيما رفض 8% التصويت.

وذكرت صحيفة "يسرائيل هيوم" أن 65% من الإسرائيليين متمسكون باتفاقية السلام مع مصر، بينما رأى 13% أنهم يريدون إلغاء الاتفاقية و12% رفضوا التصويت.

وأوضح الاستطلاع أن 41% من الإسرائيليين يرون أن الثورة المصرية تمثل تهديدا قويا على الإسرائيليين، بينما يرى 18% أنها فى صالحها، ويرى 16% أنها لن تؤثر على أمنها و25 % لا يعلمون.

وفى استطلاع آخر رأى 47% من الإسرائيليين أنه لا يجب إجراء محادثات سلام مع الفلسطينيين فى إعقاب اتفاق المصالحة بين حركتى فتح وحماس، بينما رأى 41% أنه يجب إجراء محادثات سلام و12% لا يعلمون.

بينما رأى 72 % من الإسرائيليين أن الفلسطينيين غير راغبين فى إجراء سلام مع الإسرائيليين، بينما رأى 19% أنهم راغبون فى السلام فى حين 9% لا يعلمون.

وحول إذا ما كان رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو ينبغى عليه تقوية العلاقات مع الولايات المتحدة قال 68 % من أنه ينبغى عليه ذلك ورأى 16 % أنه لا ينبغى و16 % لا يعلمون.

ويرى 61 % من الإسرائيليين أن اقتراح نتانياهو بتبادل الأراضى مع الفلسطينيين شرط لبدء المفاوضات بينما يعارض المبدأ 25 % فى حين 14 % لا يعلمون.

اليوم السابع، 2011/5/29

275. زعيم الحركة اليمينية في "إسرائيل" يدعو لإلغاء معاهدة السلام مع مصر

طالب زعيم الحركة اليمينية الأصولية المتطرفة في إسرائيل حاييم بن باتسح بمقطع فيديو على اليوتيوب بقطع العلاقات بين مصر وإسرائيل، وإعادة احتلال سيناء.

وقال أنه في عام 1979 وقعت اتفاقية السلام بين المصريين والإسرائيليين، ولكن موافقة المصريين على توقيع هذه الاتفاقية كانت من أجل الحصول على كل سيناء التي تمثل ثلث دولة إسرائيل الكاملة التي تمتد من النيل إلى الفرات، وهذا ما يعد جنون ارتكبه الإسرائيليون، موضحا أن تل أبيب الطرف الخاسر بالاتفاقية.

ودعا إلى إلغاء اتفاقية السلام وإعادة احتلال سيناء، زاعماً أن ذلك سيعود على الإسرائيليين بالنفع من خلال الاستفادة ببترولها الذي سيضمن الطاقة للإسرائيليين لمئات السنين القادمة، أو الاستفادة منه في بيعه بالسوق العالمية، مما يحقق أرباحاً تقدر بمليارات الدولارات كل عام، وسيؤدى بطبيعة الحال إلى ازدهار الاقتصاد الإسرائيلي.

وأشار إلى أنه في حال إلغاء الاتفاقية سيتم وقف تهريب السلاح إلى قطاع غزة بواسطة نشر قوات إسرائيلية بالمنطقة، مثلما كان الحال بعد حرب 5 يونيه، وأكد أنه الحل الوحيد الذي سيمنع تدفق السلاح الذي يهرب بعلم من السلطات المصرية ليستخدم في قتل اليهود بواسطة توصيله لحماس بغزة، مطالباً بنشوب حرب فورية من أجل اليهود الذين قتلوا بسب اتفاقية السلام مع مصر.

السبيل، عمّان، 2011/6/8

276. دراسة إسرائيلية: مخاوف من إلغاء اتفاق السلام مع مصر واحتمال اندلاع مواجهات عسكرية

الناصرة –زهير أندراوس: رأى الخبير الاستراتيجي والمتخصص في دراسات الأمن القومي الإسرائيلي إيهود عيلام في دراسة له إن هناك مخاوف قائمة ترتبط بإلغاء اتفاق السلام بين مصر وإسرائيل، بل واحتمال اندلاع مواجهات عسكرية بينهما نتيجة لأسباب وعناصر متعلقة بالداخل المصري، ولأسباب أخرى متعلقة بالجانب الإقليمي.

وتابع قائلاً: احتمال نجاح جماعة الإخوان المسلمين في مصر في فرض سيطرتها وإحكام قبضتها على البلاد، بواسطة انتخابات ديمقراطية، أو بواسطة حرب أهلية من أهم المخاطر التي تهدد اتفاق السلام.

وأوضح عيلام أن احتمال نجاح جماعة الإخوان المسلمين في مصر في فرض سيطرتها وإحكام قبضتها على البلاد، بواسطة انتخابات ديمقراطية، أو بواسطة حرب أهلية من أهم المخاطر التي تهدد اتفاق السلام وأيضا تكرار التصادم بين الفلسطينيين والإسرائيليين قد يؤدي إلى حدوث تشابكات بين مصر وإسرائيل.

علاوة على ذلك، أشار إلى المخاوف الإسرائيلية من تعاظم القوة العسكرية المصرية في شبة جزيرة سيناء وبالتالي تأثيرها على الأمن الإسرائيلي في المنطقة الجنوبية، لافتاً إلى أنّ من سيُنتخب رئيسًا للجمهورية في الانتخابات المصريّة القادمة سيكون الفيصل في تحديد وجه العلاقة المصرية الإسرائيلية.

القدس العربي، لندن، 2011/6/13

277. هآرتس: انتخابات مصر تحدد مستقبل "إسرائيل"

أشارت صحيفة هآرتس إلى أن شهر سبتمبر سيشهد حدثين هامين يتمثل أولهما في المناقشات التي ستجري من عدمه بشأن اعتراف الأمم المتحدة بدولة فلسطينية فيما يتمثل الحدث الثاني الذي وصفته الصحيفة بأنه يفوق قرار الأمم المتحدة أهمية ودلالة في إجراء الانتخابات الرئاسية في مصر. وأوضحت الصحيفة أن أهمية ودلالات إجراء الانتخابات الرئاسية المصرية المقبلة تكمن في مدى تأثير نتائجها على مستقبل معاهدة السلام التي وقعت في "كامب ديفيد" بين مصر وإسرائيل والتي استمرت على مدار الـ 30 عاما الماضية. وتابعت الصحيفة أن أهمية تلك الانتخابات تكمن أيضا في تحديد ماهية الدولة المصرية الجديدة وما ستفرزه ثورة الخامس والعشرين من يناير من تغير في المواقف المصرية .

موقع عكا الاخباري، 2011/6/27

278. "إسرائيل" تطالب الحكومة المصرية بتعويض ثمانية مليارات دولار بسبب قطع الغاز

القدس المحتلة . وكالات الأنباء: أعلن نمرود نوفيك أحد أعضاء مجلس إدارة شركة شرق المتوسط للغاز الإسرائيلية, التي تقع في القاهرة ان مساهمي الشركة سيطالبون بتعويضات تزيد عن 8 مليارات دولار من الحكومة المصرية. نتيجة الهجمات المتكررة علي أنابيب ضخ الغاز الطبيعي, والتي أثرت علي حركة تدفق الغاز إلي الأردن وإسرائيل. وذكرت صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية أمس نقلا عن نوفيك قوله إن المساهمين أعربوا عن قلقهم البالغ من الهجمات المتكررة.

الأهرام، القاهرة، 2011/7/19

279. بيلين لتلفزيون "معاً": عباس رجل سلام ومحاكمة مبارك ليست ضرورية

بيت جالا: وصف د. يوسي بيلين احد قادرة مبادرة جنيف، رئيس السلطة محمود عباس بأنه رجل مؤمن بالسلام وزاهد في الحكم وغير راغب في السلطة، وان اسرائيل خذلته حيث لا يوجد شريك اسرائيلي لمحمود عباس في عملية السلام.

ودعا بيلين خلال لقاء تلفزيوني مع "معا" الى عدم اليأس والاحباط والتمسك برؤية السلام لانها الوحيدة التي ستدوم وتبقى في هذه المنطقة رغم فوز اليمين والمتطرفين في انتخابات الشعبين الفلسطيني واليهودي. وقال ان السلام هو الرؤية الاستراتيجية التي يمكن ان تنقذ المنطقة من مشاكلها الامنية والسياسية والاقتصادية، وان الجدار سيسقط فور نجاح السلام ويحل مكانه التعاون الاقتصادي والتنمية والازدهار.

وابدى يوسي بيلين حزنه على محاكمة الرئيس مبارك، وقال ان هذه المحاكمة لا ضرورة لها، وان التسامح هو سمة اساسية من سمات الحكم والثورة وما كان يجب اهانة زعيم عربي مثل مبارك بهذا الشكل.

اما بالنسبة للزعيم القذافي فقال انه مختلف تماما عن مبارك لان القذافي انسان غير سوي ويأخذ جمالا وخياما معه الى باريس وهو غير أهل للحكم ولا يمكن مقارنته مع محارب وطيار وزعيم مثل مبارك.

وردا على اسئلة برنامج (زووم ان) اعتبر يوسي بيلين ان غالبية المستوطنين هم من الايديولوجيين المتطرفين في اليمين، وان قلة من المهاجرين الروس يسكنون في المستوطنات لانه ثمن الشقق رخيصة، اما الباقون فهم يسكنونها من باب ايدويولوجي.
وحول (ثورة اليهود في الشوارع) وانتقال عدوى الفيس بوك الى تل بيب رد بيلين : انا لست ذكيا

بالشكل الكافي لاتوقع ما يمكن ان تسفر عنه هذه التظاهرات لكنني اعترف انني لم اكن اتوقعها وان القيادة الاسرائيلية مصدومة منها ولا تزال تعيش حالة الانكار ولا تعرف كيف تتصرف ازاءها".
وكالة معاً الإخبارية، 2011/8/4

280. المرشد الروحي لحركة "شاس" يدعو شيخ الأزهر لإصدار فتوى بالعفو عن مبارك

دعا المرشد الروحي لحركة «شاس» اليهودية الحاخام عوفاديا يوسف، شيخ الأزهر أحمد الطيب إلى إصدار فتوى بالعفو عن الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك.
ونقل التلفزيون الإسرائيلي عن عوفاديا يوسف إنه طلب من الحكومة الإسرائيلية الضغط على الإدارة الأميركية للتدخل بهدف إنقاذ الرئيس المصري المخلوع من «مصير الإعدام الذي ينتظره». كما ناشد الحاخام الإسرائيلي الرئيس شمعون بيريز التدخل سياسيا لدى الاتحاد الأوروبي للضغط على الحكومة المصرية لإيجاد طريقة لإنقاذ مبارك من «حبل المشنقة».

السفير، بيروت، 2011/8/9

281. دراسة إسرائيلية: لا ضمان بعد اليوم لأنْ تبقى الجبهة الجنوبيّة كما كانت عليه خلال حكم مبارك

الناصرة – زهير أندراوس: كتب المعلق السياسيّ شيمعون شيفر في 'يديعوت أحرونوت' مقالاً تحت عنوان: نأسف لأننّا قُتلنا، جاء فيه أنّ هناك ما يكفي من الأسباب لدى إسرائيل أنْ تطالب النظام الحاكم في القاهرة تقديم الاعتذار، منها سلسلة الإخفاقات الأمنيّة المصريّة في سيناء، التي أدّت إلى العمليّة الفدائيّة التي قُتل فيها 8 إسرائيليون، ولكنّ القيادة السياسيّة في تل أبيب، أضاف المعلق، اختارت التعبير عن حزنها لمقتل الجنود المصريين، بهدف نزع فتيل الاشتعال بين الدولتين، وكشف شيفر النقاب عن أنّ التوتر بين القاهرة وتل أبيب بدأ قبل عدّة أسابيع على وقع تصريحات مسؤولين إسرائيليين بموجبها تجد مصر صعوبة في السيطرة على الأوضاع في الأمنيّة في سيناء، كما نقل شيفر عن مسؤول سياسيّ رفيع المستوى في تل أبيب قوله إنّه يتحتم على المصريين الاكتفاء بالتعبير عن الأسف الإسرائيليّ، لأنّه في حقيقة الأمر، أضاف، مصر هي التي مُلزمة بتقديم الاعتذار وليس إسرائيل، على حد تعبيره.
وفي نفس السياق، أعدّ مركز أبحاث الأمن القوميّ، التابع لجامعة تل أبيب، دراسة مطوّلة حول المخاطر التي تُحدّق بإسرائيل جراء التغييرات التي طرأت في مصر، أكد من خلالها الباحثون الثلاثة على أنّه لا ضمان بعد اليوم لأنْ تبقى الجبهة الجنوبيّة، أيْ مع مصر، كما كانت عليه خلال الثلاثين عامًا من حكم مبارك، وبالتالي اقترحت الدراسة على صنّاع القرار في تل أبيب الاستعداد لإستراتيجيّة جديدة على الجبهة مع مصر للمحافظة على أمن الدولة العبريّة.
وبرأي الباحثين فإنّ تسلسل عمليات الانفجار، ونجاح التنفيذ وعدم إلقاء القبض على الفاعلين تدلل على أنّ المنفذين استغلوا الفراغ السلطوي الذي نشأ بعد خلع مبارك، وخصوصًا تركيز قوات الأمن المصريّة

على تثبيت الأمن في المدن الكبيرة، كما أنّه من الواضح أنّ اختيار أنبوب الغاز الذي يمد إسرائيل لم يأت من فراغ، بل أنّه استهدف التسبب بأضرار للعلاقات المصريّة الإسرائيليّة، على حد قول الدراسة.

القدس العربي، لندن، 2011/8/22

282. مؤتمر للمستوطنين يطالب بإعلان "دولة "إسرائيل" من الفرات إلى النيل"

تل أبيب: تعقد مجموعة من الأكاديميين والسياسيين اليمينيين المتطرفين والمستوطنين، مؤتمرا كبيرا لهم يوم الخميس المقبل في إحدى المستوطنات بالضفة الغربية، وذلك لتأسيس حركة جديدة – قديمة تدعو إلى جعل إسرائيل دولة تمتد حدودها من الفرات إلى النيل.

ويعقد المؤتمر تحت عنوان «تجديد الجذور اليهودية في السامرة»، وتستضيفه مستوطنة «نوفيم» القائمة في الجنوب الغربي من مدينة نابلس شمال وسط الضفة. وسيبحث المؤتمرون كيفية إقناع الحكومة الإسرائيلية بالإعلان عن ضم الضفة إلى تخوم إسرائيل ومنع هذه الحكومة من التنازل عن أي جزء منها لصالح الفلسطينيين وإلغاء قرارات محكمة العدل العليا الإسرائيلية التي «تحرم على اليهود ممارسة حقهم المطلق على أرض إسرائيل» وكيفية فرض الشريعة اليهودية على القوانين الإسرائيلية.

الشرق الأوسط، لندن، 2011/9/3

283. مخاوف "إسرائيلية" من تحوّل اتفاقية "كامب ديفيد" إلى اتفاقية هدنة فقط

القدس المحتلة: تبدي أوساط "إسرائيلية" واسعة تخوّفاً من تدهور العلاقات مع مصر وتحول "كامب ديفيد" لاتفاقية هدنة فقط نتيجة "حرائق" محتملة في غزة ونتيجة ضغوط وانتقادات الشارع المصري.

وهذا ما يؤكد عليه المعلق للشؤون الاستراتيجية في القناة الأولى أري شفيط الذي لا يتوقع مبادرة القاهرة لإلغاء "كامب ديفيد" أو شن حرب، لكنه يخشى من تدهور في العلاقات الثنائية نتيجة "حريق" في غزة. ودعا لتعديل الملحق العسكري في اتفاقية "كامب ديفيد" لاستمالة الرأي العام المصري الذي يمارس ضغوطاً فعالة على المجلس العسكري الأعلى والحكومة في مصر. وتابع "علينا الإسراع في تسوية القضية الفلسطينية لأن من شأن مصر حسم خياراتها وسياساتها بعد الانتخابات العامة مطلع العام المقبل".

بالمقابل اعتبر المحاضر المختص في الشؤون الشرق أوسطية بروفسور يورام ميتال أن "كامب ديفيد" تقف أمام الامتحان الأصعب منذ توقيعها في 1978. ورجح أن الالتزام بالاتفاقية سيصان بالمنظور القريب وحتى بعد الانتخابات العامة بدعوى أن الاتفاقية حيوية للجانبين.

الخليج، الشارقة، 2011/8/30

284. "إسرائيل" تدرس حواراً استراتيجياً مع مصر وتغيير الملحق الأمني في "كامب ديفيد"

(وكالات): ذكر مسؤولون "إسرائيليون" أمس أن "إسرائيل" تنظر في إقامة حوار استراتيجي مع مصر لإجراء مراجعة شاملة للعلاقات بين الجانبين وإجراء التغييرات اللازمة للملحق الأمني لاتفاقية "كامب ديفيد" .

وأوضح المسؤولون لصحيفة "جيروزاليم بوست" أن فكرة إقامة حوار استراتيجي مع مصر طرحها مسؤولون في وزارة الحرب وأن وزير الحرب إيهود باراك يدرسها. وأشاروا إلى أن الدافع وراء إقامة خط

اتصالات أكثر "حميمية" مع النظام العسكري في القاهرة هو الخوف من أن الاتفاقية ستتحوّل إلى مادة رئيسة في الانتخابات التشريعية والرئاسية في مصر المقررة في وقت لاحق هذا العام. وقال مسؤول في وزارة الحرب "نريد أن نجد طريقة لإزالة اتفاقية كامب ديفيد مع مصر كقضية من الانتخابات المقبلة يقوم خلالها كل مرشح بمنحها توجهاً أكثر تطرفاً" وأضاف أن أحد الطرق لفعل ذلك هو إطلاق مراجعة شاملة للمحلق الأمني لمعاهدة كامب ديفيد، الذي ينظم مستوى الجنود الذي يسمح لمصر بالمحافظة عليه في شبه جزيرة سيناء. وقالت الصحيفة إن إمكانية نجاح الحوار الاستراتيجي، قوبلت ببعض التشكيك خصوصاً بسبب عدم انقطاع العلاقة بين الحكومة "الإسرائيلية" والقيادة الانتقالية التي يقودها المشير محمد حسين طنطاوي من جهة والشارع المصري من جهة أخرى. وأشار مسؤول "إسرائيلي" إلى أنه "لو كانت هناك روابط قوية مع طنطاوي فالشارع لن يشعر بالأمر نفسه".

الخليج، الشارقة، 2011/9/6

285. تل أبيب قلقة جدا من التقارب الإستراتيجي المصري – التركي

الناصرة – زهير أندراوس: عبّرت مصادر سياسيّة رسميّة في تل أبيب، أمس الاثنين، عن قلقها الشديد من أنّ الأزمة الحاليّة مع تركيا، والتي لم تصل حتى الآن إلى ذروتها، ستدفع تركيا ومصر إلى إبرام تحالف جديدٍ بينهما، وهو الأمر الذي لا يصب في مصلحة إسرائيل. وبموازاة ذلك، قال السفير الإسرائيليّ المطرود من أنقرة، غابي ليفي، في تصريحات لصحيفة تركيّة إنّه لا يوجد أيّ نية في عودته كسفير لإسرائيل في تركيا.

واقتبست الصحيفة العبريّة ما نشرته (اليوم السابع) المصرية نقلا عن مصادر دبلوماسية تركية مفادها أن أردوغان ينوي زيارة القاهرة الأسبوع المقبل، وأنه من المتوقع أن يجتمع برئيس المجلس العسكري الأعلى المشير حسين طنطاوي، ورئيس الحكومة المصرية عصام شرف، ومسؤولين مصريين آخرين، كما أنّه من المتوقع أنْ يرافقه في زيارته إلى القاهرة وزير الخارجيّة، داوود أوغلو، ووفد يشمل وزير التجارة والصناعة، وعدد من رجال الأعمال، وذلك بهدف التوقيع على اتفاقيات تعاون إستراتيجي في المجالات العسكرية والدبلوماسية والتجارية مع المصريين.

بالإضافة إلى ذلك، لفتت الصحيفة العبريّة إلى أن الصحف التركية أشارت إلى حقيقة وجود اتصالات بين تركيا ومصر بشأن زيارة أدوغان لقطاع غزة، والتي وصفتها 'يديعوت أحرونوت' على أنها من بين ما أسمتها برزمة التهديدات التي أطلقتها أنقرة ضدّ تل أبيب.

مع ذلك، قالت الصحيفة، نقلاً عن مصادر سياسيّة رفيعة مقربة من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، إنّه إذا قام أردوغان بزيارة قطاع غزة، فإنّها ستكون صفعة مجلجلة جدًا لإسرائيل، ولكنّها استدركت قائلة إنّ الخاسر الأكبر من هذه الزيارة هو الرئيس الفلسطينيّ، محمود عبّاس وأيضًا السلطة الفلسطينيّة، وقالت المصادر إنّ إردوغان يرغب بزيارة غزة للتعبير عن دعمه لحركة المقاومة الإسلاميّة "حماس"، التي تعتبر العدو الأكبر للسلطة في رام الله، على حد تعبير المصادر التي أضافت قائلةً إنّ زيارة رئيس الوزراء التركيّ إلى غزة ستكون عمليًا هدفًا ذاتيًا يُسجله أردوغان في مرمى أنقرة، كما أنّ الزيارة ستضرب المصالح الأمريكيّة والمصريّة على حدٍ سواء.

في المقابل، أبرزت 'يديعوت أحرونوت' تصريحات مسؤول كبير في الخارجية المصرية جاء فيها أنّ قرار تركيا طرد السفير الإسرائيلي لن يدفع مصر إلى اتخاذ قرار مماثل. وبحسب المصدر نفسه فإن الحالة

المصرية تختلف عن تركيا، وأن القرار التركي بطرد السفير يستند إلى تحقيق دولي من قبل الأمم المتحدة، بالضبط مثلما تفعل مصر حاليًا، وخلص إلى القول إنّ القرار المصريّ سيكون بناءً على أساس التحقيق.

القدس العربي، لندن، 2011/9/6

286. "إسرائيل" تستنجد بأمريكا لحماية سفارتها بالقاهرة

أولت وسائل الإعلام الإسرائيلية اهتمامها لنبأ اقتحام السفارة الإسرائيلية في القاهرة، وتصدرت عناوينها الرئيسية اليوم السبت.

وضمن ردود الفعل الأولية على اقتحام مبنى السفارة الإسرائيلية في القاهرة، يوم أمس الجمعة، نقلت "يديعوت أحرونوت" أن مسؤولين إسرائيليين وصفوا ما حصل بأنه "خطير جدا"، وأقامت وزارة الخارجية الإسرائيلية غرفة طوارئ وصل إليها وزير الخارجية، أفيغدور ليبرمان، وباشرت باتصالات متواصلة مع السلطات المصرية والممثلين الإسرائيليين.

كما تحدث رئيس الحكومة، بينامين نتانياهو، هاتفيا مع الرئيس الأمريكي باراك أوباما، في حين أن الإدارة الأمريكية بذلت جهودا دبلوماسية محمومة لممارسة الضغوط على السلطات المصرية لحماية السفارة الإسرائيلية.

في المقابل، تحدث وزير الأمن إيهود باراك مع نظيره الأمريكي ليون بانيتا، ومبعوث الرئيس الأمريكي إلى الشرق الأوسط دينس روس، وطلب من الولايات المتحدة حماية السفارة الإسرائيلية.

موقع عرب48، 2011/9/9

287. "تيك ديبكا": "إسرائيل" حاليًا في أخطر المراحل التاريخية على الصعيدين العسكري والسياسي

وكالات: قال موقع " تيك ديبكا" الاستخباري العسكري الإسرائيلي، السبت 10-9-2011، إن عملية اقتحام السفارة الإسرائيلية في القاهرة تعيد "إسرائيل" نحو 32 عاماً إلى تاريخ مظلم وسنوات شديدة البأس والعزلة.

وبحسب الموقع، فإن "القيادة الإسرائيلية تدرك تمامًا تداعيات هذه الأحداث فهي تعي أن "إسرائيل" عادت الآن إلى سنوات الـ70 حيث كانت دولة تعيش في عزلة تامة عن محيطها بلا سلام، وحيدة وغريبة في الشرق الأوسط تتعرض لهجمات العرب".

وأضاف: "مع خروج السفير من القاهرة، يبدو واضحًا أن عودته لن تكون قريبة، ومن المؤكد أن اتفاقية (السلام) بين مصر و(إسرائيل) والتي كانت مجمدة حتى اليوم لن يجرى عليها أي تحديث، تمامًا كما لم يجر أي تحديث على عملية استيراد الغاز، حيث ما زال الغاز المصري لا يُصدر إلى تل أبيب حتى اللحظة بعد تعرض الأنابيب إلى هجمات".

ورأى الموقع أن سياسة المصالحة بين المجلس العسكري المصري والإخوان المسلمين لم تساعده على فرض سيطرته، حيث بدأ الإخوان يرفضون سيطرة المجلس العسكري.

ونبه إلى أن هذا الاقتحام "ليس إلا بداية فقط، فهذه أول الطريق لقطع العلاقات المصرية- الإسرائيلية، وهي أول الطريق لإظهار مدى العلاقة والتجاذب بين إخوان مصر ومجلسها العسكري، فإذا لم يستطع

المجلس السيطرة على هذه الأوضاع، ستكون الطريق ممهدة أمام انهيار سيطرته وبدء مرحلة جديدة مع الإخوان"، على حد زعمه.

ولفت الموقع إلى أن اقتحام السفارة تم قبل يومين فقط من زيارة رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان بشكل رسمي إلى القاهرة، لافتًا إلى أن تصريحات أردوغان ضد (إسرائيل)، وتحريضه عليها أوجد صدى في الشارع المصري الذي ترجم ذلك من خلال اقتحام السفارة.

وتابع الموقع: "في هذه الأثناء، تقف أكبر دولتين إسلاميتين في الشرق الأوسط مصر وتركيا في وجه (إسرائيل)، وانضمتا إلى المعسكر المناوئ لها، ولذلك تمر (إسرائيل) حاليًا في أخطر المراحل التاريخية الصعبة على الصعيدين العسكري والسياسي".

موقع فلسطين أون لاين، 2011/9/11

288. "يديعوت": نتنياهو وباراك أخفيا معلومات عن عملية إيلات الأخيرة

وكالات: كشفت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية أن "افيف كوخافى" رئيس هيئة الاستخبارات العسكرية "الإسرائيلية" "آمان" ليس الوحيد الذي صمت أمام اللجنة السرية الفرعية الخاصة بشئون المخابرات والمتفرعة عن لجنة الخارجية والأمن في الكنيست، وفضل الامتناع عن كشف تفاصيل المعلومات الاستخبارية التي وصلت إلى الأجهزة الأمنية قبل تنفيذ العملية المركبة في إيلات جنوب (إسرائيل) منذ شهر وأسفرت عن مقتل 8 "إسرائيليين".

وأضافت الصحيفة العبرية، أنه جرى دفع رئيس "الشاباك الإسرائيلي" يورام كوهين هو الآخر أيضاً ليصمت عما يريد أن يخفيه رئيس الوزراء ووزير جيشه "إيهود باراك"، بعد أن قام رئيس الاستخبارات، وممثل الشاباك بالامتناع عن كشف المعلومات التي حذرت من العملية أمام اللجنة السرية، مما أثار غضب أعضائها.

وأوضحت يديعوت أنه من المتوقع مثول رئيس أركان الجيش "الإسرائيلي" "بينى جانتس"، ورئيس جهاز الشاباك "يورام كوهين" أمام اللجنة السرية جداً في الكنيست يوم الأحد المقبل، للإدلاء بشهادتهم حول المعلومات الإستخباراتية التي سبقت العملية.

وادعى أعضاء اللجنة الفرعية السرية، أن عناصر تابعين لجهاز الشاباك قاموا بنقل رسالة لأعضاء اللجنة، مفادها، أنه يتوجب عليهم الامتناع عن الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالإنذارات التي سبقت العملية في الجنوب لأنهم لم يتلقوا ردوداً.

وأوضحت يديعوت أن تلك الرسالة أثارت غضب أعضاء اللجنة، الذين يفكرون حالياً فيما ما هي المعلومات التي يحاول أن يخفيها كل من نتانياهو ووزير جيشه إيهود بارك.

وفى أول رد فعل على ذلك، ادعى أعضاء في الائتلاف الحكومي في الأسابيع الأخيرة، أن رئيس لجنة الخارجية والأمن في الكنيست "شاؤول موفاز" يستعمل اللجنة لصالحه الشخصي، ومن أجل التقليل من مكانة رئيس الحكومة وهزيمته، ومخالفاً لذلك ادعى مقربون من "موفاز" أن العكس هو الصحيح، وأن "نتنياهو" قاد حملة تكتيم أفواه ضد إحدى أهم اللجان في الكنيست.

من جهته قال "موفاز"، إنه وحسب لوائح القانون في الكنيست، يُلزم رئيس الشاباك بالمثول أمام اللجنة الفرعية السرية، وإعطائها جميع المعلومات الخاصة بالقضية، لافتاً إلى أنه في حال رفض رئيس

الشاباك المثول، فيتوجب على "نتانياهو" باعتباره رئيس الحكومة وكونه الوزير المسئول عن رئيس الشاباك الامتثال أمام اللجنة بدلاً منه.
وبالمقابل أعلن مكتب رئيس الحكومة، أنه لم يكتمل التحقيق في الحادث بعد، وعلى هذا يجب السماح لعناصر الأمن بالعمل، وبعد انتهاء التحقيق سيُعرض فحواه على المستوى السياسي للجنة، كما أوضحت وزارة الجيش، أن رئيس الأركان سوف يعرض تقديراته أمام اللجنة بعد انتهاء التحقيق.
وقالت يديعوت إن رئيس الكنيست "روبين ريفلين" سوف يجتمع يوم الأحد المقبل مع رئيس الوزراء ووزير الدفاع من أجل إيضاح لهم طريقة العمل في لجنة الخارجية والكنيست، كما سيقابل على انفراد رئيس اللجنة "شاؤول موفاز".

موقع فلسطين أون لاين، 2011/9/11

289. بروفيسور إسرائيليّ يصف المصريين بالغوغائيين ويُطالب مصر بالاعتذار من تل أبيب

الناصرة – زهير أندراوس: استغل البروفيسور الإسرائيليّ العنصريّ والمتطرف، دان شيفطان، أوّل من أمس، السبت، استضافته في فضائيّة 'الجزيرة' القطريّة، ضمن برنامج (حديث الثورة) الذي قدّمه الإعلاميّ، ناصر عبد الصمد، لينفث سمومه السامّة والحاقدة على العرب.
وكان البرنامج قد استضاف عددا من الناشطين والإعلاميين المصريين للنقاش حول تداعيات اقتحام سفارة الدولة العبريّة في القاهرة، وعندما مُنح شيفطان حق الكلام، وهو في أستوديو تل أبيب، قام بشن هجوم أرعن على مصر والمصريين، واصفًا الثوار الذي أطاحوا بالرئيس المخلوع، محمد حسني مبارك، بأنّهم مجموعة من الرعاع والغوغائيين، وقال أيضا إن ما فعله هؤلاء الرعاع في القاهرة ضدّ السفارة الإسرائيليّة هو عمل همجيّ ووحشي ولا تقبل أيّ حكومة متمدنة أنْ توافق عليه، وطالب شيفطان النظام الحاكم في مصر بمحاكمة هولاء الرعاع الهمجيين، على حد وصفه، وتقديم الاعتذار للدولة العبريّة، على حد تعبيره، وأثارت أقواله العنصرية والمتغطرسة حفيظة المشاركين الآخرين في البرنامج، وقال د. وحيد عبد المجيد من مركز الأهرام للدراسات السيّاسيّة إنّه يرفض التعليق على أقوال أدلى بها صهيونيّ، حاقد ومجرم وسافل، لافتًا إلى أنّه يحتقر الإسرائيليين بسبب عنجهيتهم.
أمّا إسلام لطفي، عضو ائتلاف شباب الثورة المصريّة فقل ردًا على تصريحات شيفطان النابيّة إنّه يأسف لمشاركته في البرنامج، وأضاف قائلاً للإسرائيليّ: أولئك الهمج، سيثبتون لك ولدولتك مدى قوتهم وإصرارهم، وسنؤكد لكم، أيّها الصهاينة، لاحقًا كيف سيقوم هؤلاء الرعاع بتحطيم جدار العزل العنصريّ، الذي أقامه الاحتلال الإسرائيليّ في الضفة الغربيّة المحتلّة، على رؤوسهم، مشددًا على أنّه من المفارقة الكبيرة أنْ يقوم النظام الحاكم في مصر بإقامة جدار عزل قرب السفارة الإسرائيليّة في القاهرة على نمط جدار العزل العنصريّ في الضفة الغربيّة وعلى نسق الجدار الذي بدأ الرئيس المخلوع، حسني مبارك بإقامته للفصل بين الفلسطينيين وإخوتهم المصريين على الحدود مع فلسطين.
يُشار إلى أنّ مقدّم البرنامج اعتذر عن الأقوال العنصريّة التي صدرت عن الإسرائيليّ، وهو الذي قدّمه على أنّه مدير مركز أبحاث الشرق الأوسط في جامعة حيفا. تجدر الإشارة إلى أنّ جميع المشاركين المصريين أجمعوا على أنّ ردّ فعل النظام المصريّ الحاليّ المتهاون مع إسرائيل دفع الشعب المصري للثأر لكرامته وتوجيه رسالة لتل أبيب أنّ الاستعلائيّة والتهديد والوعيد تمّ إخراجها وشطبها من قاموس الشعب المصريّ.

القدس العربي، لندن، 2011/9/12

290. محلل إسرائيلي: أحداث مصر تقلق "إسرائيل" لـ"30 عاماً قادمة"

غزة: أكد محلل إسرائيلي بارز، أن ما تشهده المدن المصرية من حملة وصفها بـ"العنيفة" على السفارة الإسرائيلية ومظاهرات تطالب بقطع العلاقات بين البلدين "إسرائيل" ومصر وطرد السفير يقلق دولته لـ30 عاماً مقبلاً .

وأشار المحلل الإسرائيلي "آرنون أوغلر" في تصريح خاص لمراسل" وكالة قدس نت للأنباء" اليوم الإثنين، إلى أن ما يحدث بمصر وعلى حدودها يقلق حكومة نتنياهو وجيشها بشكل كبير، معتبراً أن كل الاتفاقيات الموقعة بين البلدين وعلى رأسها اتفاقية "كامب ديفيد" مهددة بالإلغاء.

وأكد " أوغلر" أن كافة الاتفاقيات التي وقعت منذ سنوات مضت بين "مصر وإسرائيل" مبنية على المصالح وليس المحبة والمجاملات، موضحاً أن خطر إلغائها وارد في ظل توتر العلاقات بين البلدين.

وكالة قدس نت، 2011/9/13

291. "معاريف" فضيحة الغاز المصري تنفجر في "إسرائيل" أيضاً

حلمي موسى: يبدو أن قضية بيع الغاز المصري لإسرائيل، التي تعتبر في مصر فضيحة بكل المقاييس، بدأت ترتدي في إسرائيل أيضا صفة الفضيحة.

وخلافا لما جرى في مصر من محاكمات نجمت عن نجاح الثورة في إسقاط نظام الرئيس حسني مبارك فإنها في إسرائيل تدور في محكمة تبت في دعاوى مرفوعة من نائب الرئيس السابق لشركة «مرحاف» التي أنشأت الشراكة مع الملياردير المصري الهارب حسين سالم في صفقة الغاز وأنبوبه لإسرائيل.

– وبحسب «معاريف» فإن 20 عاما من العمل والصداقة بين الملياردير يوسي ميمان ونائب رئيس مجموعة «مرحاف» الدكتور نمرود نوفيك انتهت بتصفية حساب علنية في المحكمة المركزية في تل أبيب. إذ قدم نوفيك دعوى ضد ميمان بعد أن أقاله الأخير في الأسبوع الماضي من منصبه كمدير لشركة «أمفل» يطالب فيها بتعويض بقيمة 30 مليون شيكل جراء دوره في المشاريع المركزية للشركة، وخصوصا صفقة الغاز مع مصر.

– وتظهر الدعوى طبيعة الجهود التي بذلت في إسرائيل ومصر لتسهيل تمرير الصفقة في المحافل الرسمية في الدولتين، وخصوصا العلاقة مع مبارك، ومشاركة رئيس «الشاباك» السابق شبتاي شافيت في إبرام الصفقة.

وقدر نوفيك قيمة المشروع الأهم لهذه الشركة، وهو أنبوب الغاز من مصر بملياري دولار، وقال ان الأنبوب جلب أرباحا للشركة تزيد على 350 مليون دولار حتى الآن. وأشار إلى أن له دينا على ميمان بسبب دوره في إنشاء مصفاة النفط الإسرائيلية . المصرية في مصر.

– وتبين الدعوى أنه في السنتين 1997 . 1998 بدأ نوفيك العمل من أجل الحصول على قرار مصري بشأن تصدير الغاز لإسرائيل، وتأمين الصفقة لمجموعة ميمان. ولهذا الغرض عمل نوفيك في واشنطن لتكوين ائتلاف يضغط على مبارك للمصادقة على المشروع. ويشرح نوفيك في دعواه أن انتخاب إيهود باراك رئيسا للحكومة في العام 1999 اعتبر نافذة فرص سياسية لتحقيق الأمر مع المصريين، وأنه في ذلك العام توجه نوفيك إلى باراك وبيريز وطلب منهما طرح الأمر مع مبارك.

– وفي العام 2008 أنجزت أعمال تنفيذ المشروع الذي استثمرت EMG فيه 550 مليون دولار، ووقعت اتفاقيات غاز بقيمة 15 مليار دولار. وشدد نوفيك على أنه كان مسؤولا عن إدارة علاقات EMG في إسرائيل وواشنطن، وجند دعم الكونغرس الأميركي، بعد كل تفجير وقع على خط أنبوب الغاز. وبحسب الدعوى فإن نوفيك هو من حدد استراتيجية المفاوضات مع الحكومة المصرية.

– ومن أجل تغطية نفقاته الجارية تقرر أن ينضم نوفيك لإحدى شركات ميمان، ويحصل على راتب منخفض نسبيا، بقيمة 7 آلاف دولار شهريا. لكن الراتب الحقيقي لنوفيك، بحسب قوله، هو 28 مليون دولار تتوزع على النحو التالي: 2 مليون دولار كراتب ثابت، 17,65 مليون دولار هي قيمة حصة 5 في المئة من أرباح أسهم ميمان في EMG. وبرأيه هذا ليس ربح يانصيب وإنما «مقابل مناسب يعتبر مقبولا في عالم الأعمال».

– وتشير الدعوى أيضا إلى تشغيل رئيس الموساد السابق شبتاي شافيت في مجموعة «مرحاف» في العام 2001. ويوضح نوفيك أن دور شافيت في الصفقة، بحسب ميمان نفسه، كان صفرا، لكن بسبب وساطة دفع ميمان لشافيت مبلغ 11 مليون دولار.

السفير، بيروت، 2011/9/14

292. "يديعوت": منفذو عملية إيلات كانوا جميعاً مصريين

كشف المراسل العسكري لصحيفة «يديعوت أحرنوت» أليكس فيشمان، أمس، النقاب عن أن تحقيقات الجيش الإسرائيلي في عملية إيلات في منتصف آب الماضي، أظهرت أن المنفذين كانوا جميعاً من المصريين.

وأشار إلى أن العملية التي قادت إلى مقتل ثمانية إسرائيليين وخمسة من أفراد الأمن المصري كانت بتدبير من لجان المقاومة الشعبية الفلسطينية، التي دربتهم وزودتهم بالسلاح. وأضاف أن عدد من شارك في العملية من أفراد هذه الخلية بلغ عشرين، وأن الهدف منها كان تنفيذ عمليات انتحارية واختطاف جنود أو مدنيين إسرائيليين. وخلص التقرير إلى أن تحقيقات الجيش ونتائجها تزيد من حدة الخلاف والتوتر القائم بين الدولتين.

السفير، بيروت، 2011/9/22

293. مؤرخ صهيونيّ: أردوغان يدفع مصر للعودة كدولة مواجهة وعلى "إسرائيل" الاستعداد فورا

الناصرة – زهير أندراوس: في دراسة جديدة رسم البروفيسور الإسرائيليّ إفرايم عنبار، مدير مركز بيغن السادات، سيناريو جاء فيه أنّه في حال سقط النظام السوري، فمن المتوقع أن تسمح تركيا بشروط محددة، لنقل سلاح إيراني لحزب الله، لأنّ تركيا وإيران باستطاعتهما تقسيم العراق المتشقق، وضعف أمريكا سيسمح لها بحرية عمل أكثر، مما يسمح بتشكل خطر على تطلع الغرب نحو الشرق.

وحذّرت الدراسة من أنّ رئيس الوزراء التركيّ يقود الأمور نحو صدام عسكري ببرود تام ومدروس، ليس فقط في المسألة الفلسطينية، ولكن في موضوع ثروات النفط والغاز في البحر المتوسط، بعد أن أمر سفن سلاح البحرية بمرافقة السفن التي سترغب بالإبحار نحو غزة، لكسر الحصار المفروض عليها.

وتابع قائلاً إنّ تركيّا ستتحول إلى الدولة الإسلامية الأولى التي تدخلت عسكرياً لصالح الفلسطينيين، بينما الدول العربية في حالة شلل، ولا تحرك ساكناً في المسألة الفلسطينية،لافتًا إلى أنّه حتى إيران

الكبيرة لم تتجرأ على تحد عسكري ضد إسرائيل مثلما تسمح تركيا لنفسها اليوم أن تفعل، وستجبر دولاً عربية كبرى، كمصر والسعودية، الناظرة بعين الريبة لخطوات أردوغان، التعاون معه.

وبحسب المصادر الأمنيّة والسياسيّة في تل أبيب فإنّ أركان الدولة العبريّة يتخوفون من إعلان مصر عن استعدادها لإجراء مناورة بحرية مشتركة مع الأسطول التركي شرقي البحر المتوسط، بحيث يتلوها عمل عسكري تركي ضد منصات الغاز الإسرائيليّة في الشرق الأوسط، وهو ما يحقق هدفين:

الأول: شق قوات سلاح البحرية الإسرائيلي، وهي قوات صغيرة، ستضطر للتركيز على صد محاولات كسر الحصار البحري على القطاع، وفي الوقت نفسه، الدفاع عن منصات الغاز والنفط.

الثاني: ضرب منصات النفط وإنتاج إسرائيل، وإحداث شلل كامل أو جزئي بسبب العمليات العسكرية التركية، مما سيؤدي لوقف تطلع تل أبيب للتحول إلى قوة عالمية في مجال الغاز لإحداث ثورة دراماتيكية في اقتصادها، فيما قرر أردوغان أن تركيا ستصبح قوة إقليمية في هذا المجال، وسيمنعها بكل قوته، بما في ذلك بالقوة العسكرية، من التحول إلى قوة عالمية في مجال الغاز. وهذه التطورات، ربّما هي التي دفعت رئيسة المعارضة ووزيرة الخارجيّة الإسرائيليّة السابقة، تسيبي ليفني، لدعوة رئيس الوزراء إلى عدم صب المزيد من الزيت على نار العلاقات المشتعلة مع تركيا، معتبرة أن المزايدات الكلامية لا تصب في مصلحة تل أبيب، بل يجب اتخاذ إجراءات عملية تتسم بالمسؤولية والروية لضمان استقرار وتحسين العلاقات بين البلدين، على حد تعبيرها.

وقال زئيف جابوتنسكي، المؤرخ البارز للحركة الصهيونية إنّ السلوك التركي بالذات تجاه إسرائيل، من خلال توثيق علاقاته مع مصر، قد يصل إلى أن يعرض عليها صفقة لتتراجع عن اتفاق السلام مع تل أبيب، وتعود في الوقت نفسه لتصبح دولة مواجهة لها، ويعوضها عن الضرر الاقتصادي المتوقع نتيجة خسارة المساعدة الاقتصادية والعسكرية من الولايات المتحدة، لاسيما وأن الاقتصاد التركي يمنحها القدرة على ذلك، ما يتطلب إبداء استعداد أكبر على جميع المستويات السياسي والأمنية في إسرائيل بصورة فورية.

القدس العربي، لندن، 2011/9/22

294. صحيفة إسرائيلية: 11 مليون دولار لرئيس الموساد الأسبق لإتمام صفقة الغاز مع مصر

محمد البحيرى: كشفت صحيفة إسرائيلية عن حصول رئيس الموساد الأسبق، شبتاى شافيت، على عمولة قدرها 11 مليون دولار، نظير دوره فى إتمام صفقة تصدير الغاز بين مصر وإسرائيل، التى قدرت قيمتها بـ3.5 مليار دولار.

وقالت صحيفة «ذا ماركر» إن شافيت «72 عاماً» كان مجنداً ضمن فريق شركة «إى. إم. جى»، التى كانت تضم رجال أعمال من إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية ورجل الأعمال المصرى حسين سالم، وعرضت تصدير الغاز المصرى إلى إسرائيل، وسعى شافيت إلى إقناع رئيس الوزراء الإسرائيلى الأسبق آرييل شارون بأنه من الأفضل لإسرائيل، من الناحية الأمنية، إبرام صفقة الغاز مع مصر، وليس مع الشركة البريطانية، عام 2004، وحصل مقابل ذلك على 40 مليون شيكل «أى ما يعادل 11 مليون دولار».

وقال مصدر عمل سابقاً مع شركة «بريتش بتروليوم» البريطانية: «استغل شافيت كل ثقله كرئيس سابق للموساد، ولا نعلم كيف أقنع شارون بالصفقة مع مصر، ولا نعلم ماذا جرى بين الاثنين في الغرف المغلقة!».

المصري اليوم، القاهرة، 2011/9/28

295. إسرائيليون: المصريون مثل القراصنة الصوماليين يخطفون البشر مقابل الحصول على الفدية

محمد عطية: شن إسرائيليون، هجوما لاذعا على مصر، على خلفية استمرار احتجاز الإسرائيلي إيلان جرابيل في مصر بتهمة التجسس لحساب المخابرات الإسرائيلية "الموساد"، إلى الحد الذي شبه فيه البعض المصريين بأنهم مثل "قراصنة الصومال يخطفون البشر ويتلقون الفدية"، في إشارة إلى العرض الأمريكي الأخير بتقديم حوافز لمصر مقابل الإفراج عن المتهم الذي يحمل الجنسية الأمريكية أيضا.

من ناحيته، رأى يسرائيل حسون عضو الكنيست عن حزب "كاديما" في تصريحات نقلتها القناة العاشرة الإسرائيلية، أن اعتقال جرابيل جاء "نتيجة للمنافسة بين أجهزة الأمن في فترة تمر فيها مصر بمرحلة ضبابية".

وأضاف: "في أي منافسة مؤسساتية يقوم أحدهم باعتقال شخص ما بشبهة تجسسه لصالح إيران، بينما يريد شخص آخر التفوق على الأول ويقوم باعتقال إيلان جرابيل بتهمة التجسس لصالح إسرائيل وأثناء ذلك يتضح أن الأمور ليس لها أي أساس من الصحة على الإطلاق"، على حد قوله.

المصريون، القاهرة، 2011/10/3

296. «معاريف»: قلق إسرائيلي من جهود التنمية في سيناء

ذكر تقرير إسرائيلي صادر عن مركز «بنيامين فرنكلين – بيغن» الإسرائيلي للدراسات الإستراتيجية أن هناك قلقاً يسود الأوساط السياسية والاقتصادية في تل أبيب من عودة اهتمام الحكومة المصرية بسيناء، مضيفا أن الاستثمارات التي تدفقت على شبه الجزيرة المصرية تؤسس لمجتمعات حديثة ستشكل محاور ارتكاز سكاني في سيناء مستقبلاً.

وكشف التقرير الذي نشرته صحيفة «معاريف» أن تل أبيب عرضت خلال فترة حكم الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك ضخ استثمارات ضخمة في وسط وشمال سيناء، لكنه رفض ذلك خوفا من الضغط الشعبي ضده، وكذلك لأن المستثمرين المصريين الموجودين بسيناء يتمتعون بحس شعبي ودعم جماهيري جعل دخول الإسرائيليين إلى سيناء صعبا للغاية.

وأشار التقرير إلى أن وجود مستثمرين مصريين و سياسة مصر الغامضة تجاه سيناء خلال السنوات الماضية شكلت أهم التحديات الكبيرة أمام إسرائيل في شبه الجزيرة المصرية.

ونقلت «معاريف» عن رئيس جهاز الأمن القومي الإسرائيلي عوزي دايان قوله إنه «آن الأوان للقيام بعملية عسكرية إسرائيلية داخل سيناء»، مضيفاً «نحن لسنا معنيين بتسخين الوضع في الجنوب ولكننا لا نريد أن تتحول حدودنا مع مصر الى حدود تنطلق منها العمليات لذلك من المهم أن تكون لدينا ردود عنيفة ومطاردة الجماعات المسلحة».

السفير، بيروت، 2011/10/3

297. "معاريف": الدبلوماسيون الإسرائيليون يخشون العودة إلى السفارة الإسرائيلية في القاهرة

رام الله: ذكرت صحيفة «معاريف» العبرية امس، أن الدبلوماسيين الإسرائيليين يخشون العودة إلى السفارة الإسرائيلية في القاهرة. وأشارت إلى أن الإسرائيليين يرفضون العودة إلى القاهرة، وفي أعقاب ذلك قررت وزارة الخارجية الإسرائيلية تعيين دبلوماسيين غير متزوجين في السفارة، بيد أن الخوف يدفعهم إلى رفض العمل هناك. وأضافت الصحيفة أنه في أعقاب اقتحام السفارة الإسرائيلية قبل نحو شهر، وتخليص الدبلوماسيين هناك، نشأت مشكلة خطيرة جعلت الخارجية الإسرائيلية تبحث دون جدوى عن دبلوماسيين على استعداد للعمل في السفارة.

كما أشارت إلى ان السفير الإسرائيلي الجديد يعكوف أميتاي، الذي يفترض أن يتوجه إلى القاهرة في كانون الأول، لا يزال مترددا ويفكر برفض التعيين والبقاء في إسرائيل.

وكتبت الصحيفة أن معلومات وصلتها مفادها أن هناك نية لتقليص عدد الدبلوماسيين الإسرائيليين الذين سيتم تعيينهم في القاهرة، وجعل السفارة صغيرة، بحيث يعمل فيها السفير ودبلوماسي سياسي وقنصل، يعملون لأربعة أيام فقط تبدأ الاثنين، ويعودون الخميس إلى البلاد.

الحياة الجديدة، رام الله، 2011/10/4

298. جائزة إسرائيلية للرئيس المصري السابق محمد حسني مبارك

رشحت القناة الثانية الإسرائيلية الرئيس المصري السابق محمد حسني مبارك لجائزة شخصية العام في إسرائيل، ليكون مبارك بذلك أول شخصية عربية وغير إسرائيلية يتم ترشيحها لهذه الجائزة في دولة الاحتلال.

وذكرت القناة في تقريرا لها أن أوساطا سياسية وصحفية رشحت الرئيس مبارك لهذه الجائزة، نظرا لتمسكه بالسلام مع إسرائيل منذ توليه المنصب في عام 1981، كما انه عمل على تطبيق بنود المعاهدة، وحافظ على استقرار المنطقة طيلة الـ30 عاما الماضية. وأن مبارك قدم خدمات كبيرة لدولة إسرائيل، ويجب تكريمه ، حتى ولو أنه لا يستطيع تسلم الجائزة.

السبيل، عمّان، 2011/10/5

299. صدمة بين الحاخامات اليهود بسبب إلغاء الاحتفال اليهودي بمولد "أبو حصيرة"

رام الله – خالد الأصمعي: أثار قرار إلغاء الاحتفال بمولد أبو حصيرة في محافظة البحيرة صدمة في الأوساط اليهودية بإسرائيل، حيث قرر حاخامات يهود التوجه إلي السفارة المصرية في تل أبيب للتعبير عن رفضهم للقرار والمطالبة بفتح باب الضريح لليهود للاحتفال السنوي المعتاد. وقالت القناة السابعة الإسرائيلية إن محافظ البحيرة مختار الحملاوي قرر إلغاء الاحتفال اليهودي بمولد أبو حصيرة هذا العام بناء علي حكم قضائي أصدرته محكمة الإسكندرية بحظر دخول اليهود إلي منطقة الضريح, وأشارت القناة إلي أن القرار أصاب العديد من الحاخامات في إسرائيل بالصدمة, خاصة الذين اعتادوا زيارة الضريح سنويا وإقامة الشعائر

الأهرام، القاهرة، 2011/10/12

300. صحيفة "روزاليوسف": مليار شيكل أرصدة مالية لأسرة مبارك في بنوك "إسرائيل"

دبي – (وكالات): كشفت قضية الاستيلاء على المال العام في إسرائيل التي جرت في العام الحالي، عن وجود أرصدة للرئيس المصري السابق حسني مبارك وأسرته وعدد من رموز نظامه في البنوك الإسرائيلية، وفقاً لما نشرته صحيفة روزاليوسف المصرية أمس.

وأصدر المدعي العام الإسرائيلي قرارا بحظر النشر في هذه القضية المتهم فيها المستشار المالي الإسرائيلي نتانئيل شارون، الذي يعمل مستشارا في البنك المركزي الإسرائيلي لإدارة المحافظ المالية العملاقة، وإعطاء المشورة المالية لأصحاب تلك المحافظ.

ووجهت المحكمة له تهمة إجراء 700 عملية مالية وهمية على أرصدة عائلة مبارك، مما أدى إلى تحقيقه ربحا لنفسه يقدر بـ350 ألف شيكل خلال شهر شباط (فبراير) 2011.

ويرجع سبب إجرائه لهذه العمليات الوهمية على أرصدة مبارك إلى أنه حصل من الأسرة على توكيلات رسمية موثقة في مصر والخارجية الإسرائيلية تتيح له اتخاذ قرار إجراء العمليات المالية على المحافظ المالية لعائلة الرئيس المصري السابق وعدد من رموز نظامه الموجودين حاليا في سجن طرة.

الغد، عمّان، 2011/10/18

301. "إسرائيل" تصف المقابلة التي أجراها التلفزيون المصري مع شاليط بـ«الأمر المخزي»

أجرى التلفزيون المصري مقابلة حصرية مع الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط، وذلك بعدما تسلمته مصر من حركة حماس ضمن صفقة تبادل الأسرى.

وقد أثارت هذه المقابلة انتقادات حادة من قبل إسرائيل، وصلت إلى حد وصفها بـ«الأمر المخزي». وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية ايغال بالمور إن «هذه المقابلة فرضت على شاليط قبل عودته إلى إسرائيل، وانطوت على انعدام الحساسية تجاهه»، واصفاً ذلك بـ«الأمر المخزي الذي لا يمكن للتلفزيون المصري أن يفتخر به».

السفير، بيروت، 2011/8/19

302. مصدر إسرائيلي: سفارة تل أبيب في القاهرة لن يُعاد فتحها قبل بعضة أشهر

الناصرة (فلسطين): أشارت الإذاعة العبرية، إلى بروز عدّة دلائل ومؤشرات في تل أبيب خلال الآونة الأخيرة، تفيد بتأخير موعد إعادة فتح السفارة الإسرائيلية بالقاهرة لبضعة أشهر.

وذكرت اليوم الأربعاء (11/2)، أن وزارة الخارجية الإسرائيلية قامت بإسناد مناصب جديدة للدبلوماسيين الإسرائيليين الذين غادروا الأراضي المصرية عقب اقتحام جموع المتظاهرين مقر السفارة، قبل نحو شهرين.

فيما أشارت إلى أن الجانب الإسرائيلي يواصل بذل جهوده المكثّفة في مسعى لرصد مقر جديد للسفارة في مصر، إلا أن مالكي المباني وأصحابها المصريين يرفضون التجاوب معها، وعليه فإن الطاقم الدبلوماسي الإسرائيلي العامل في القاهرة قبل أحداث السفارة مستقر حالياً في تل أبيب.

قدس برس، 2011/11/2

303. "هآرتس": "إسرائيل" تعدّ لقاء عباس مشعل في القاهرة ضربة لعملية السلام

القدس المحتلة: قالت صحيفة "هآرتس" على موقعها الالكتروني، إن أن اجتماع الرئيس الفلسطيني محمود عباس مع رئيس حركة حماس خالد مشعل يعد ضربة قاسية للمسيرة السلمية وخطوة تتنافى والتزام رئيس السلطة أمام الأسرة الدولية بالتوصل إلى حل سلمي مع إسرائيل.

ونقلت الصحيفة عن محافل إسرائيلية سياسية كبيرة، ان حركة حماس معروفة في العالم كمنظمة "إرهابية" وان المصالحة الفلسطينية ستكون وهمية إذ ان حماس ستبتلع السلطة وتسيطر على الضفة الغربية.

وحسب هآرتس فان مصر حققت اختراقاً في جهود الوساطة التي تقوم بها بين فتح وحماس من خلال اتفاق الحركتيْن على تشكيل حكومة تكنوقراط مشتركة لن تُسند رئاستها إلى سلام فياض حتى إجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية في مايو أيار القادم.

وكالة قدس نت، 2011/11/16

304. "إسرائيل" قلقة من "خسارة ذخر استراتيجي" بسبب الاضطرابات الأخيرة في مصر

الناصرة – أسعد تلحمي: أعربت أوساط سياسية إسرائيلية عن قلقها من "الفوضى العارمة" التي تعيشها مصر منذ أيام، بحسب توصيفها، وقالت إن "إسرائيل" تخشى من انعكاسات "حرب أهلية" عليها، "كما على الأوروبيين والأميركيين الذين يخشون هجرة ملايين المصريين إلى بلادهم". وكرر وزير الدفاع السابق بنيامين بن اليعيزر تحذيراته من أن تخسر "إسرائيل" "ذخرها الاستراتيجي المتمثل في العلاقات مع مصر"، من دون أن يستبعد مواجهة مباشرة بين البلدين "في المدى غير البعيد". ونقلت صحيفة "يديعوت أحرونوت" عن أوساط سياسية إسرائيلية رفيعة المستوى قولها إن ما يحصل في مصر هو "بداية صراع عنيف بين الأخوان المسلمين والجيش". وأضافت الصحيفة أن جهات إسرائيلية مكلفة تقويم الأوضاع في مصر، تلحظ في الأيام الماضية "محاولات الأخوان المسلمين لتسخين الأجواء عشية الانتخابات" التي تبدأ الأسبوع المقبل. وتوقعت هذه الجهات أن ينجح المجلس العسكري في السيطرة على الوضع "ولن يسمح للإخوان المسلمين بإطاحته قبل الانتخابات".

الحياة، لندن، 2011/11/22

305. "إسرائيل": الوضع في مصر يدل على ضعف واضح للجيش المصري

تل أبيب: طالب أحد كبار العسكريين في قيادة حزب الليكود الحاكم بالاستعداد لحالة «نكون فيها مضطرين لمواجهة حربية مع الجيش المصري». بينما نقلت أنباء عن «سيناريو يرسمه الجيش الإسرائيلي في حال انهيار اتفاق السلام بين البلدين».

وكان المجلس الوزاري الأمني المصغر في إسرائيل قد بدأ سلسلة اجتماعات، الليلة قبل الماضية، استؤنفت أمس أيضا، حول «التدهور الخطير في الأوضاع الأمنية والسياسية في مصر». وأكد غالبية المتحدثين، من سياسيين وعسكريين، أن حسم المعركة الداخلية في مصر بأي اتجاه كان، سوف يؤثر على إسرائيل. وحاول أنصار اليمين المتطرف في الحكومة إبراز «الخطر بالأساس أن تسيطر حركة الإخوان المسلمين على الحكم». وقال أحدهم إن «مصلحة إسرائيل تقتضي أن يبقى المجلس العسكري في الحكم»، لكن مسؤولا في الاستخبارات العسكرية رفض هذا التوجه وقال: المشير محمد طنطاوي كان محسوبا دائما على أعداء إسرائيل في نظام الرئيس حسني مبارك.

وخرج الجنرال عوزي ديان، النائب الأسبق لرئيس أركان الجيش، بالدعوة إلى الاستعداد للحرب. وقال في حديث مع صحيفة «يديعوت أحرونوت»، إن ما يحصل في مصر هو «صراع شرس بين المجلس العسكري والإسلاميين». وبحسبه فإنه على إسرائيل «الاستعداد للوضع الأسوأ والأكثر احتمالا وهو صعود الإسلاميين إلى السلطة». وقال أيضا إن على إسرائيل أن تستعد أولا «لزيادة النشاط الإرهابي في سيناء، خاصة أن هناك إشارات مقلقة بشأن إرهاب إسلامي فيها».

الشرق الأوسط، لندن، 2011/11/24

306. "اسرائيل" تستبعد عودة العلاقات مع النظام المصري الى ما كان في عهد مبارك

رام الله – وليد عوض: تواصل اسرائيل تعزيز وجودها على الحدود مع كل من الاردن ومصر في ظل مخاوف من انهيار النظام الاردني واستبعاد عودة العلاقات مع النظام المصري الى ما كان عليه الحال في عهد الرئيس حسني مبارك، وفق ما اوردته وسائل اعلام اسرائيلية مختلفة الخميس.

وفي ظل المخاوف الاسرائيلية من التطورات الحاصلة في مصر وامكانية انتخاب قيادة مصرية تتبنى وجهة نظر الشعب المصري المعادي لاسرائيل تضاعف سلطات الاحتلال جهودها لتشييد جدار امني كبير لا يمكن اختراقه على طول الحدود مع صحراء سيناء المصرية التي تشكل مصدرا لعمليات التسلل وتهريب الأسلحة.

وقال المحلل والخبير الإسرائيلي ليلاخ شوفال بصحيفة 'إسرائيل اليوم' الإسرائيلية ، إن أجهزة الأمن الإسرائيلية أوضحت أن عدم اليقين في مصر كبير، لأنه ليس من الواضح أي حكومة ستنشأ بعد الانتخابات، وكم ستقوى مكانة الإخوان المسلمين، مضيفا أنه ثار خوف شديد داخل تل أبيب من أن تغيير الوضع في مصر قد تكمن فيه أخطار أكبر على إسرائيل، تشمل زيادة محاولات القيام بعمليات من سيناء.

وقال وزير شؤون حماية الجبهة الداخلية الاسرائيلية متان فلنائي' في سياق مقابلة إذاعية اسرائيلية صباح الاربعاء أن الجيش الإسرائيلي يتخذ تدابير وقائية واسعة جدًا بما في ذلك إقامة العائق البري لمنع التسلل إلى اسرائيل. وقال إنه من الصعوبة أن تبقى العلاقات مع مصر على ما كانت عليه في الماضي، مؤكدا على أن ما يجري حاليا في مصر هو شأن مصري داخلي، وأن أي تدخل خارجي فيه سيكون خطأ فادحا.

القدس العربي، لندن، 2011/11/25

307. "يديعوت": جماعة الاخوان المسلمين تريد قتل جميع اليهود وعلى "إسرائيل" الاستعداد لهم

القدس المحتلة: أعدت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية أكبر الصحف العبرية انتشارا فى إسرائيل ملفا خاصا عن تنامى الإخوان المسلمين ومد نفوذهم لمعظم النقابات المهنية المصرية واستعدادهم لانتخابات الغد.

وقالت يديعوت فى سياق ملفها الخاص تحت عنوان "تل أبيب– جاء يوم الحساب"، حيث وصف مراسل الصحيفة العبرية الداد بيك ما سمعه فى ميدان التحرير بالقاهرة من بعض مؤيدى جماعة الإخوان المسلمين بالدعوة لمحو إسرائيل بأنه أمر خطير للغاية يجب على تل أبيب الاستعداد له.

وقال مراسل الصحيفة العبرية إنه خلال المواجهات العنيفة بميدان التحرير خلال الأيام الماضية، اجتمع عدد من الإخوان المسلمون لتنظيم مظاهرة ضد تل أبيب وإظهار كراهيتهم لها، مضيفا أن أحد الكلمات التى تردد فى الميدان كانت "سنقتل جميع اليهود".

ونقلت يديعوت عن وزير الأمن الداخلى الإسرائيلى ميتان فلنائى قوله إن العلاقات بين مصر وإسرائيل لن تكون كما كانت فى السابق، وأنه لا يمكن أبدا التنبؤ بمستقبل تلك العلاقات فى حال صعود القوى الإسلامية وعلى رأسها الإخوان المسلمين للحكم فى مصر.

وكالة سما الإخبارية، 2011/11/28

308. الإعلام الإسرائيلي: حالة من التوتر في "إسرائيل" حول فوز "الإخوان" بالانتخابات المصرية

الناصرة (فلسطين): أكدت مصادر إعلامية عبرية أن حالة من التوتر والقلق الشديد تسود في الدولة العبرية، في ظل معلومات ترد من القاهرة حول احتمال تحقيق جماعة الإخوان المسلمين فوزًا كبيرًا في الانتخابات البرلمانية الحالية، التي انتهت أمس المرحلة الأولى منها.

ونقلت الإذاعة العبرية عن مصادر أمنية قولها: إن أجهزة الأمن الإسرائيلية تعمل وفق "حالة طوارئ" غير معلنة، في ظل التقارير التي ترسلها سفارة تل أبيب في القاهرة والتي تشير إلى أن احتمالات فوز الإخوان باتت مؤكدًا، في ظل ما وصفته بـ "الاستعدادات المهولة والضغط الإعلامي الكبير والتنظيم الجيد لإدارة الحملة الانتخابية التي نفذتها الجماعة".

وأشارت إلى أن ورقة عمل أعدتها الأجهزة الأمنية الإسرائيلية تحذر من "أيام سوداء" ستواجهها الدولة العبرية، مع احتمال انهيار معاهدة السلام وتطورات الأوضاع في شبه جزيرة سيناء المصرية.

وقالت الإذاعة: إنه رغم التأكيدات التي تسلمتها واشنطن من جماعة الإخوان المسلمين بأنها ستحترم اتفاقية "كامب ديفيد" في حال فوزها، إلا أن تل أبيب تنظر بعين الريبة والشك".

قدس برس، 11/30/

309. نتائج المرحلة الأولى من الانتخابات المصرية تثير مخاوف "إسرائيل"

حسن مواسي: أثارت نتائج المرحلة الأولى من الانتخابات التشريعية المصرية، والتي تقدمت فيها جماعة "الإخوان المسلمون"، قلق الإسرائيليين، على ما أظهرت وسائل الإعلام الإسرائيلية.

وأشارت الصحف الإسرائيلية إلى أن القلق الذي يتناب المسؤولين الإسرائيليين جراء صعود الإخوان إلى الحكم في مصر خصوصا، لما يحمله ذلك من تأثير على العلاقات بين إسرائيل ومصر، اللتين ترتبطان بمعاهدة سلام منذ 1979.

وقال المحلل في صحيفة "هآرتس" أوري شفيط إن الصورة باتت واضحة الان، وأضاف في مقال تحت عنوان "الإخوان المسلمون والإخوان اليهود": "بعد 10 أشهر من الثورات التي تجتاح العالم العربي عامة ودول شمال أفريقيا خاصة، تجلت الصورة بوضوح وانتصرت التوجهات الإسلامية في الانتخابات واختفى شباب غوغل والمثقفون والليبراليون، ولم تتحقق ثورة شبيهة بالثورة الأميركية عام 1776 ولا بالثورة الفرنسية عام 1889 ولا حتى ثورة ربيع أوروبا الشرقية عام 1989، وتبين إن الثورة العربية عام 2011 أنها ثورة دينية، والقوى التي تستبدل الدكتاتوريات العلمانية التابعة لصف الضباط العرب الفاسدين هي القوى الإسلامية".

وتابع: "لا يلوح في الأفق مارتن لوثر كينغ ولا المهاتما غاندي ولا حتى فتسلاف هافل (أول رئيس لجمهورية التشيك بعد انهيار الوحدة بين تشيكيا وسلوفاكيا)، بل كانت النتيجة قرار الرئيس الأميركي باراك اوباما غرس سكين في ظهر الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك، واحدة ووحيدة وهي إخراج المارد الديني من زجاجة الشرق الأوسط تحت رعاية الغرب".

وأشارت صحيفة "يسرائيل هيوم" إلى أن "الحكومة الإسرائيلية تخشى انتشار ظاهرة العداء لإسرائيل في العالم العربي، والتي انتقلت من الشعوب إلى الحكومات بدءا من مصر وصولا إلى دول عربية أخرى مما يهدد استقرار المنطقة".

وكتب محللا الشؤون العربية في صحيفة "هآرتس" آفي يسسخروف وعاموس هرئيل أن إسرائيل تتابع بقلق نتائج الانتخابات في مصر، وقالا: "يتوقع أن تنتهي الانتخابات لمجلس الشعب المصري، مثل سائر المعارك الانتخابية التي تمت في الشرق الأوسط في عهد الربيع العربي، بفوز حزب إسلامي. إن موجة الثورات التي سيكون قد انقضى سنة عليها في منتصف كانون الأول (ديسمبر)، تجلب على آثارها في هذه الأثناء موجة نجاحات سياسية للأحزاب الإسلامية: العدل والتنمية في المغرب، وحزب النهضة في تونس، والآن الحرية والعدالة وهو حزب الإخوان المسلمين. يتوقع أن يصبح الحزب الأكبر في المجلسين النيابيين المصريين حينما ينتهي آخر الأمر التصويت المعقد بصورة مخيفة في شهر آذار (مارس) المقبل".

وتابع "لا يتوقع لحزب الحرية والعدالة أكثرية مطلقة في المجلسين النيابيين. فقد أعلن الحزب سلفا أنه لن ينافس في أكثر من 49 في المائة من مقاعد مجلس الشعب، وهو المجلس الأدنى وعدد أعضائه 508 ومجلس الشورى وهو المجلس الأعلى وعدد أعضائه 264. وهو يستطيع أن يتحد مع حزب كحزب النور المؤلف من نشطاء إسلاميين متطرفين كالسلفيين ومع مرشحين مستقلين كثيرين يعتبرون من التيار الإسلامي وأن يؤلف بذلك كتلة كبيرة تنجح في إجازة دستور بروح الشريعة الإسلامية. لكن احتمالات أن يساعد الإخوان المسلمون على إجراء كهذا لا تبدو مرتفعة الآن، فلا يوجد حب كبير بينهم وبين التيارات السلفية وربما يفضل الإخوان، أن يعقدوا حلفا سياسيا مع حزب علماني خاصة".

المستقبل، بيروت، 2011/12/3

310. مصريون يهود ينتجون فيلماً وثائقياً يحذر من سيطرة "الإخوان المسلمين" على الحكم

الناصرة: أنتج عدد من المتخصصين الإسرائيليين، بينهم يهود مصريون، فيلماً وثائقياً يهاجم جماعة "الإخوان المسلمين" ويحذر من أن فوزهم في الانتخابات البرلمانية المصرية، سيؤدى إلى "تدمير حلم الثورة المصرية". وذكرت القناة العاشرة للتلفزيون الإسرائيلي، أن منتجا الفلم هما هشام فريد، وهو يهودي إسرائيلي من أصل مصري، ويعمل مذيعاً وكان هاجر منذ 16 عاماً من الإسكندرية إلى فلسطين المحتلة، ومخرج الأفلام يوسى سايس. وأشارت القناة في تقريرها، إلى أن الفكرة الرئيسة من الفيلم الوثائقي هو "التحذير من ضياع الثورة المصرية على يد الإخوان المسلمين وسيطرتهم على الحكم".

قدس برس، 2011/12/3

311. مباحثات بين القاهرة وتل أبيب لسرعة الإفراج عن "ترابين" خوفا من صعود الإسلاميين

القاهرة: كشفت الإذاعة العامة الإسرائيلية عن وجود مباحثات بين القاهرة وتل أبيب لسرعة الإفراج عن الجاسوس الإسرائيلي «عودة ترابين» المسجون في مصر، خوفا من صعود الإسلاميين اللافت في الانتخابات البرلمانية.

وذكرت الإذاعة الإسرائيلية أن عضو الكنيست يسرائيل حاسون، المسؤول السابق في جهاز الأمن العام، أجرى مباحثات الأسبوع الماضي مع عدد من المسؤولين المصريين بهدف الإفراج عن الجاسوس الإسرائيلي المسجون منذ 11 عامًا في السجون المصرية وينتمي إلى إحدى قبائل سيناء.

وفيما تتكتم القاهرة على أي تفاصيل بشأن المباحثات مع تل أبيب حول ترابين، يتوقع مراقبون مرونة في المفاوضات في ظل التصريحات المتوالية للمسئولين الإسرائيليين خلال الأيام الماضية والتي تزعم أن «الوضع في مصر غير مستقر» خاصة بعد ما أظهرته نتائج الانتخابات والتي تشير إلى تقدم لافت للإسلاميين.

البيان، دبي، 2011/12/6

312. "أليكس فيشمان": "إسرائيل" لا تتمكن من الردّ على العمليات في سيناء خوفا من مصر

الناصرة . زهير أندراوس: رأى المحلل للشؤون الأمنيّة في صحيفة 'يديعوت أحرونوت' العبريّة أليكس فيشمان، أنّ "إسرائيل" وقعت في فخ، على جبهتها الجنوبية، إذ في الوقت الذي تتصدى فيه للحركات التي أطلق عليها إرهابيّة الجديدة في صحراء سيناء، لا تملك رداً مناسباً باستثناء الرد الدفاعيّ، لكونها لا تستطيع العمل داخل سيناء خشية المس بعلاقاتها مع مصر، الأمر الذي يضع قيودًا على أيّ محاولة لفرض معادلة ردع من قبلها تجاه هذه الحركات التي تعمل في سيناء. وهو ما يدفعها إلى توجيه ضرباتها نحو قطاع غزة.

القدس العربي، لندن، 2011/12/11

313. دراسة اسرائيلية: صعود الأحزاب الاسلامية الى الحكم سيؤدي لدفن التطبيع مع "إسرائيل"

الناصرة – زهير اندراوس: رأت دراسة جديدة صادرة عن معهد الامن القومي الاسرائيلي ان صعود احزاب ذات ايديولوجيا اسلامية الى الحكم في شمال افريقيا وامكانية ان تكرر هذه الظاهرة نفسها في مصر، وفي السلطة الفلسطينية وربما ايضا في دول مجاورة اخرى، تضع علامة استفهام كبيرة على امكانية توفر تطبيع في علاقات الدولة العبرية مع الوطن العربي.

مسألة اخرى ستتضح هي مفعول عنصر التطبيع في المعادلة القابعة في اساس المبادرة العربية السعودية. ومع ان هذه مسالة نظرية، وذلك لانه في ظل غياب مسيرة سياسية اسرائيلية . فلسطينية كفيلة بتحقيق حل، ليس للمعادلة اي امل في التحقق. من جهة اخرى، فان البرنامج الايديولوجي للحركات الاسلامية وتصريحات قادتها تضع في علامة استفهام استعدادهم للتسليم بالوجود الصهيوني، حتى بعد ان يتحقق الحل الكامل للنزاع الاسرائيلي – الفلسطيني.

وقال مُعد الدراسة عوديد عيران، ان فكرة التطبيع تلقت تعبيرا رسميا هاما في اتفاق السلام بين تل ابيب والقاهرة في العام 1979 وفي الاتفاقات المختلفة التي رافقته، لافتا الى انه على الرغم من ان قسما صغيرا من هذه الاتفاقات تم تطبيقه فقط والسلام مع مصر حظي بلقب السلام البارد كانت في هذه الاتفاقات اهمية. وخلصت الدراسة، يجب فحص المصاعب التي ستنشأ كنتيجة لصعود قوى سياسية في

البلدان العربية لا تقبل فكرة تطبيع العلاقات مع اسرائيل، ولكن ينبغي ايضا فحص الامكانيات التي يخلقها هذا الوضع.

القدس العربي، لندن، 2011/12/20

314. قلق صهيوني من سيطرة الإخوان على مصر وتوقعات مواجهة بينهم وبين الجيش المصري

اعتبر الخبير الصهيوني في شؤون الشرق الأوسط في الجامعة العبرية، البروفيسور عوزي رابي، أن الأخبار الواردة من مصر تؤدي للإحباط، لأن "إسرائيل" انتظرت رؤية وضع مختلف تماماً، مطالباً بدراسة "الإخوان المسلمين" بحذر، لأنهم من سيحدد الوجهة المستقبليّة للسياسة المصريّة والتي ستُبرز "النكهة الإسلامية" على منهجهم. ودعا "رابي" "إسرائيل" إلى السعي بشكل دائم للحوار مع من بيده زمام السلطة في مصر، زاعماً أن مصر نفسها في ورطة كبيرة جداً، ومن الصعب معرفة تطور الأمور هناك. من جهته، توقع المحلل السياسي الصهيوني، دان مرغليت، حصول مواجهة محتمة، ومن تلقاء نفسها، بين الجيش و"الإخوان" كلما تعزز موقع "الإخوان" في البرلمان لأنها مواجهة قائمة بين العسكر الذين يريدون الحفاظ على العلاقة مع الغرب، وتلقي المساعدات الاقتصاديةوالعسكيرة الأمريكية، ومن يسعون لفرض نظام ديني مع قوانين الشريعة. ولفت "مرغليت" إلى أن هذه المواجهة ستعزل مصر وستغرقها في درك اقتصادي، زاعماً أن الحلول التي يعرضها الإخوان لن تكون في التقدم الاقتصادي والاجتماعي، بل في منظومة إغاثة تعتمد على شبكة المساجد المسيطر عليها من قبلهم.

القناة السابعة للمستوطنين، 2011/12/21
التقرير المعلوماتي، 2011/12/21

315. ارتياح فى "إسرائيل" لإعلان حزب "النور" السلفي قبول معاهدة السلام معها

محمد البحيرى: سادت حالة من الارتياح فى إسرائيل عقب إعلان حزب النور السلفي قبوله معاهدة السلام مع إسرائيل، فيما طالب مسؤولون إسرائيليون حكومة بنيامين نتنياهو بإرضاء السلفيين. وأعرب وزير المالية يوفال شتاينيتس عن ارتياحه لإعلان حزب النور السلفي أنه سيحترم معاهدة السلام المصرية – الإسرائيلية.

وأبرزت إذاعة الجيش الإسرائيلى بيانا أصدره حزب «النور» السلفي أنه سيسعى لتغيير بعض البنود فى معاهدة السلام عبر طرق مشروعة، نقلت صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية عن مصادر إسرائيلية اعتقادها أن البنود المشار إليها تتعلق بتصدير الغاز المصرى إلى إسرائيل، لزيادة أسعاره عما هى عليه الآن، بالإضافة إلى زيادة انتشار قوات الجيش المصرى فى سيناء.

من جانبه، توقع يسرائيل زيو، عميد احتياط بالجيش الإسرائيلى، فى مقال بصحيفة معاريف الإسرائيلية، أن تبقى مصر مرتبطة بالولايات المتحدة الأمريكية، وأن تحافظ على اتفاقية الغاز مع إسرائيل، بسبب المشاكل المتفاقمة للاقتصاد المصرى.

المصري اليوم، القاهرة، 2011/12/26

316. "معاريف": "إسرائيل" تقيم "حواجز فولاذية" تحت الأرض على الحدود المصرية

القدس المحتلة: قررت إسرائيل بناء حواجز حرارية من الصلب والفولاذ لتشكل جدار فولاذى ضخم على امتداد الحدود المصرية – الإسرائيلية تحت الأرض.

وقالت صحيفة "معاريف" العبرية في تقرير لمراسلها العسكرى موشيه ديفيد إن الحدود المصرية أصبحت تشكل خطرا كبيرا على الأمن الإسرائيلى، وبالتالى قررت القيادة المركزية بالجيش الإسرائيلى إنشاء هياكل من الصلب كالتى أقامها من قبل على الحدود الإسرائيلية مع قطاع غزة.

وأوضحت معاريف أن الحواجز الحرارية ستكون مضادة للرصاص والنار، وسيتم بناؤها على شكل قواعد صغيرة على الحدود مع مصر.

واوضحت معاريف أن تلك الحواجز الحراية سيتم بناؤها جنبا إلى جنب مع الجدار الفاصل الحدودى مع مصر، الذى من المتوقع الانتهاء من بنائه بشكل كامل حتى نهاية عام 2012 وسوف يتم الانتهاء من بناء 100 كم من 230 كم نهاية شهر يناير المقبل.

وأضافت أن الجيش الإسرائيلى قرر إحياء فكرة الجدران الفولاذية على طول الحدود لتكون بمثابة درع دفاعى للحدود الإسرائيلية تحت الأرض.

وكالة سما الإخبارية، 2011/12/26

317. "هآرتس": "إسرائيل" ستحرم الإخوان المسلمين من الشرعية الدولية

قالت صحيفة هآرتس الإسرائيلية أمس إن تصريح نائب المرشد العام للإخوان المسلمين، رشاد البيومى، بأن الجماعة لن تعترف بإسرائيل، وستطرح معاهدة السلام للاستفتاء الشعبى، يمثل فرصة استراتيجية أمام تل أبيب لمنع حصول الجماعة على الشرعية الدولية التى تحتاجها لحكم مصر.

الصحيفة رجحت أن يؤدى طرح معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل للاستفتاء الشعبى إلى «إلغاء المعاهدة، لأنها لا تحظى بقبول لدى غالبية المصريين، وهو ما سيوتر العلاقات بين البلدين».

وأشارت إلى أن «التصريحات الأخيرة للإخوان تناقض تصريحاتهم السابقة التى أكدوا فيها احترامهم للمعاهدة»، مضيفة أن اعتراف الجماعة بنيتها الحقيقية يمثل فرصة عظيمة للغرب والولايات المتحدة لعدم منح الإخوان الشرعية الدولية التى يحتاجونها، وهو ما ستحاول تل أبيب العمل عليه.

الشروق، مصر، 2012/1/3

318. "معاريف": انخفاض بنسبة 45% في حجم صادرات "إسرائيل" الى مصر عام 2011

أظهرت دراسة للغرفة التجارية والصناعية في حيفا أن كمية الصادرات التي تم تصديرها "إسرائيل" إلى جمهورية مصر العربية قد انخفض في عام 2011م بنسبة 45% مقارنة مع عام 2010م.

ونقلت صحيفة معاريف عن "غابي هوكويزد" مسئول إصدار الوثائق التجارية الأجنبية في الغرفة التجارية والصناعية في حيفا قوله "إن الصادرات إلى الأردن أيضاً شهدت انخفاضا كبيراً بنسبة 63% من عام 2007م – 2011م" إلا أن في عام 2011 كانت زيادة في الصادرات إليها مقارنة بعام 2010م.

وأشار "هوكويزد" إلى أن المصدريين إلى تركيا خلال العام الماضي وجدوا زيادة في الصعوبات البيروقراطية ومتطلبات مختلفة للتوقيعات والموافقات التي كانت غير موجودة ولا حاجة لها من قبل.

من جانبها أوضحت الغرفة التجارية أن الصادرات إلى روسيا و أوكرانيا بلغت نسبة 100% في العامين الماضيين بالرغم من انخفاضها مع البلدان المجاورة.

ويشار إلى أن انخفاض الصادرات إلى مصر بنسبة 41% مقارنة مع عام 2009م إضافة إلى الـ5 سنوات الماضية يظهر انخفاضاً أيضاً بنسبة 82% في الصادرات إلى مصر في الفترة من عام 2007إلى عام 2011م.

موقع عكا اون لاين، 2012/1/11

319. "عوفاديا": نصلي لله لكي يخرج مبارك من محنته

(سما): أعرب الزعيم الروحي لحركة "شاس" الحاخام المتطرف عوفاديا يوسف عن أمله في الإفراج عن الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك في الوقت الذي يواجه فيه احتمال الحكم عليه بالإعدام بسبب الاتهامات الموجهة اليه بقتل المتظاهرين خلال ثورة 25 يناير.

وقال الحاخام يوسف في خطابه الأسبوعي، أول أمس، إن "مبارك جلب الشرف والاحترام إلى دولته مصر، ولكنه سقط الآن، لذلك علينا أن نصلي وندعو الله ان يزرع في قلوب القضاة الحكمة والفهم والمعرفة وأن يوقفوا محاكمته ويخرجوه بريئا من التهم الموجهة إليه، وبعد ذلك أنا سأصلي وأدعو الله أن يمن عليه بالصحة وأن يكون معافى". وتابع أن "هذا الرجل رجل سلام ولا يحب الحروب بالإضافة إلى انه يحب إسرائيل ولكنه الآن سقط وأنا سأظل أدعو ربي ان ينقذه من أيدي أعدائه".

السفير، بيروت، 2012/1/16

320. "إسرائيل" تخشى من سرقة مواد مشعة من إحدى المحطات المصرية للطاقة النووية

محمد بدير: عززت تل أبيب إجراءاتها الاستخبارية والتكنولوجية المرتبطة بالكشف عن محاولات تهريب مواد مشعة عبر حدودها، مشيراً إلى وجود تخوف في إسرائيل من أن تكون سرقة المواد المشعة من إحدى المحطات المصرية للطاقة النووية في مصر تمت بطلب مسبق من جهات «إرهابية»، مثل القاعدة، قد تعمد إلى نقلها إلى سيناء من أجل تصنيع قنبلة متخلفة لكن خطرة.

وكان رئيس الأركان الإسرائيلي، بيني غانتس، قد عبّر عن القلق الإسرائيلي من تسرب الأسلحة المتطورة إلى جهاتٍ وصفها بالإرهابية، خلال كلمة ألقاها أمام هيئة حوار الشرق الأوسط في حلف الاطلسي. ونقلت وسائل الإعلام العبرية عن غانتس قوله إن «علينا الاستعداد للأسوأ، فهناك عدد كبير من الأسلحة المتطورة غير محروسة كما ينبغي، والكثير منها تم تهريبه عبر الحدود الدولية ووصل إلى أيدي منظمات إرهابية».

الاخبار، بيروت، 2012/1/20

321. "جيروزاليم بوست": تنامي العداء لـ"اسرائيل" في معظم دول العالم والثورات العربية

الناصرة زهير أندراوس: كشفت دراسة أجراها قسم الدبلوماسية العامة التابع لوزارة الخارجية الإسرائيلية، ونشرت صحيفة 'جيروزاليم بوست' الإسرائيلية مقاطع منها، كشفت النقاب عن ارتفاع ملحوظ في مظاهر العداء للإسرائيليين في وسط العالم العربي، في أعقاب الثورات العربية التي اجتاحت معظم الدول العربية، والمطالبة بتغير الأنظمة السياسية القائمة.

وأشار التقرير، بحسب المصادر السياسية في تل أبيب، إلى أن الثورات العربية ساهمت في تعزيز وزيادة العداء للدولة العبرية عبر توجيه إصبع الاتهام لإسرائيل والحركة الصهيونية واليهود، بالتآمر ضد العرب

والمسلمين في الدول العربية. واستدلت الدراسة ببعض الأمثلة من الثورات العربية، كذكر أن والدة الزعيم الليبي معمر القذافي تحمل الجنسية الإسرائيلية، وهتافات الشبان السوريين خلال المظاهرات المعارضة للنظام السوري، ووصفهم عناصر النظام بأنهم جيش من الحمير يخدمون الموساد الإسرائيلي، بالإضافة إصدار جماعة الإخوان المسلمين في مصر لوائح تمنع المؤمنين المصريين من توقيع اتفاقية مع القرود في إشارة إلى الإسرائيليين. ونقلت الصحيفة الإسرائيلية عن وزير شؤون المهجرين يولي أدلشتاين تعقيبه على الدراسة قائلاً: إن هذا التقرير يعتبر كتذكير محزن بأن المعاداة لإسرائيل، ما تزال حية وبصحة جيدة في عام 2012، على حد تعبيره.

القدس العربي، لندن، 2012/1/24

322. "إسرائيل" تنفق 77 مليون دولار سنويا لإجراء أبحاث على المصريين

وكالات: كشفت مصادر اعلامية مصرية عن مستند يشير إلى أن سفارة "إسرائيل" بالقاهرة تجري بحوث على المجتمع المصري بتكلفة قدرها 77 مليون دولار سنويا، تحت سمع وبصر الجهات الأمنية المصرية، وتشمل هذه المصروفات إجراء الأبحاث الميدانية داخل المجتمع في جميع المحافظات بالإضافة إلى شراء الدراسات والأبحاث المجتمعية من الجامعات والكليات والمراكز البحثية المصرية بالإضافة إلى الأبحاث والدراسات الحرة التي يجريها الباحثين والأكاديميين المصريين بشكل خاص بعيدا عن الجهات التي ينتمون إليها.

وكالة سما الإخبارية، 2012/1/23

323. موقع صهيوني: الجيش المصري أجرى مناورات في سيناء لصد هجوم "إسرائيلي"

كشف موقع "روتر" الإخباري العبري أن الجيش المصري أجرى منتصف شهر يناير/ كانون الثاني الحالي مناورات عسكرية واسعة النطاق بالذخيرة الحية أطلق عليها "ناصر 6" شاركت فيها قوات من سلاح الجو والمشاة، حيث تدرّبت القوات المصرية في المناورات على صد هجوم "إسرائيلي" ضد مصر ينطلق من سيناء، بالإضافة إلى التدرب على حماية قناة السويس. وأفاد الموقع أن هذه المناورات تُعتبر الأوسع منذ سقوط نظام مبارك، حيث حلقت خلالها طائرات "إف 16" فوق سيناء وتم إدخال قوات مصفحة إليها، لافتةً إلى أن ذلك يعد خرقاً لاتفاق السلام مع "إسرائيل".

مركز دراسات وتحليل المعلومات الصحفية، 2012/1/24

324. "إسرائيل" تكرر أملها التزام القاهرة بمعاهدة السلام في تهنئتها للبرلمان المصري المنتخب

لندن – أحمد الغمراوي: كررت إسرائيل الإعراب عن أملها في التزام مصر بمعاهدة السلام المبرمة بينهما عام 1979، وذلك في إطار بيان أصدرته للتهنئة بمناسبة افتتاح البرلمان المصري الجديد قبل عدة أيام.. ورغم إبداء جماعة الإخوان المسلمين (التي تسيطر على الشريحة الأكبر بالبرلمان المصري) أكثر من مرة احترامها للاتفاقية، فإن مراقبين وصفوا رسالة تل أبيب المتكررة بأنها نابعة من إحاطة إسرائيل بالتوتر الإقليمي من كل جانب، وأنها تهدف إلى إغلاق بعض القضايا المعلقة وبث الطمأنينة للرأي العام العالمي من أجل التفرغ للمسألة الإيرانية، أكثر من كونه تَخَوّفا من نقض القوى الإسلامية، المسيطرة على الحياة السياسية في مصر حاليا، لوعودها.

وجاء في بيان لوزارة الخارجية الإسرائيلية أمس أنه «بمناسبة انعقاد الجلسة الأولى لمجلس الشعب المصري في 23 يناير (كانون الثاني)، تقدم إسرائيل تهانيها للشعب المصري لجهوده من أجل تحقيق الحرية والديمقراطية والتنمية الاقتصادية»، مضيفا: «نبعث للبرلمان الجديد بتمنياتنا بالتوفيق والعمل المثمر من أجل صالح الجمهور المصري».. إلا أن البيان تابع قائلا: «نحن على ثقة بأن مصر ستظل ملتزمة بأهمية السلام والاستقرار في منطقتنا».

الشرق الأوسط، لندن، 2012/1/27

325. "إسرائيل": 62% من الاسرائيليين يؤيدون فكرة إعادة احتلال سيناء

رسالة رام الله . خالد الاصمعي: أشارت دراسة إسرائيلية, إلي أن سيناء تتحول بوتيرة سريعة إلي مركز لعدم الاستقرار, ونقطة انطلاق محتملة لما يسمي بالإرهاب, ومصدر للتوتر بين مصر وإسرائيل, وأن التطورات في سيناء يمكن أن تنهي حالة السلام الثنائي الهش بين مصر وإسرائيل, خصوصا ان سيناء تعتبر جزيرة غير مأهولة تقريبا ولا يمكن لسكانها أن يشكلوا خطرا حقيقيا علي إسرائيل.

والسؤال الكبير هل تصريحات المسئولين الإسرائيليين مقدمة تمهيدية لعمل عسكري ستشنه إسرائيل علي شبه جزيرة سيناء, وذلك بحجة أنها باتت تشكل خطرا علي أمن إسرائيل ؟

في الحقيقة تحظي فكرة إعادة احتلال سيناء بتأييد غالبية الإسرائيليين, فقد كشف استطلاع للرأي أجراه مركز موشيه ديان للدراسات السياسية والإستراتيجية أن62% من الإسرائيليين عبروا عن رغبتهم في إعادة احتلال شبه جزيرة سيناء المصرية, بينما رفض24% هذه الفكرة, فيما رفض14% التصويت.

وأوضح الاستطلاع أن المؤيدون لفكرة إعادة احتلال سيناء يستندون إلي أن تلك الخطوة ستضمن الأمن للمدن الصهيونية الجنوبية, موضحين أن السبب الرئيسي في هجمات إيلات الأخيرة والتي قتل فيها أكثر من12 شخصا ترجع إلي عدم قدرة السلطات المصرية علي السيطرة علي الأوضاع بسيناء.

الأهرام، القاهرة، 2012/1/30

326. انتقادات إسرائيلية لدعوة "الكنيست" رئيس البرلمان المصري لزيارته

الناصرة (فلسطين): انتقدت مصادر سياسية إسرائيلية، دعوة رئيس "الكنيست" (البرلمان) الإسرائيلي، لرئيس مجلس الشعب المصري المنتخب بعد الثورة، لزيارة الدولة العبرية.

ونقلت الإذاعة العبرية، اليوم الاثنين (1/30)، عن مصادر في تل أبيب "تحفظها على الدعوة، التي جاءت في ظروف غير مواتية"، معتبرة أنّ "الأوضاع في مصر بعد ثورة الخامس والعشرين من كانون ثاني (يناير)، تختلف تمامًا عما كانت قبله".

وفي السياق ذاته؛ انتقد السفير الإسرائيلي السابق في مصر يتسحاق لفانون، بشدة، دعوة رئيس مجلس الشعب المصري لزيارة "الكنيست" الإسرائيلي، معتبرًا أن "الأوضاع في مصر لم تستقر بعد".

قدس برس، 2012/1/30

327. يوسي بيلين: لا أحد يمكنه إنقاذ مبارك

إسلام كمال الدين، ومحمد محمود: قال يوسي بيلين زعيم حزب ميرتس اليساري، والوزير الإسرائيلي السابق، إنه لا أحد يمكنه إنقاذ الرئيس المصري المخلوع حسنى مبارك. جاء ذلك في سياق تعليقه على ما ذُكر في صحيفة "يديعوت أحرنوت" الإسرائيلية، عن توجيه سوزان مبارك رسائل استغاثة إلى العديد من القادة تحثهم فيها على التدخل لوقف محاكمة زوجها. واستبعد بيلين، في مقاله نشرته صحيفة "يسرائيل هيوم" أن يتدخل هؤلاء القادة لإنقاذه.

المصريون، القاهرة، 2012/1/31

328. هيئة قناة السويس: احتمالات تأثير خط السكة الحديد الإسرائيلي على القناة ضعيفة

حياة حسين: أعلنت "إسرائيل" عن خطة لإنشاء خط سكة حديد يربط بين البحرين الأبيض المتوسط والبحر الأحمر، كبديل لقناة السويس، واعتبرت وكالات الأنباء التي نقلت الخبر أمس أن هذا المشروع سيكون له أثر سلبي على القناة المصرية، إلا أن عبد التواب حجاج المستشار الاقتصادي لهيئة قناة السويس، أكد لـ"الشروق" أن "عائدات القناة لن تتأثر سلباً بخط السكة الحديد الإسرائيلي". وقال حجاج إن "هناك عدة أسباب تحول دون أن يكون هذا الخط منافساً حقيقياً للقناة، أولها إن تكلفة النقل عبر السكة الحديد تزيد بمقدار 3.4 ضعف النقل البحري". وأضاف أن الطاقة الاستيعابية للنقل البحري تفوق خط السكة الحديد بنسبة كبيرة، فالقطار الواحد الذي يتكون من 25 عربة، لن يستطيع حمل أكثر من 75 حاوية، في حين أن السفينة تستطيع نقل 10 آلاف حاوية، مما يعنى أن نقل هذه الكمية سيحتاج من "إسرائيل" لتسيير نحو 100 قطار في اليوم، "هذا إذا افترضنا تجاوزاً أن القطار سيحمل 100 حاوية، ولنا أن نتخيل حجم ما يمكن أن ينقله هذا الخط الحديدي إذا علمنا أن هناك 32 مليون حاوية تعبر قناة السويس سنوياً". ووفقاً لدراسة أجراها حجاج فإن خط السكة الإسرائيلي قد ينجح في اقتناص نحو 150 حاوية فقط من الحاويات التي تعبر "السويس" سنوياً إذا قام القطار بالنقل من حيفا إلى إيلات وعاد مرة أخرى إلى حيفا في نفس اليوم، "وهذا غير وارد"، مبرراً ذلك بأن رحلات شركات النقل البحري تعمل بمواعيد محددة لا يمكن تجاوزها، "أي إنها لن تغير المواعيد حتى ينقل القطار الإسرائيلي البضائع".

الشروق، القاهرة، 2012/1/31

329. الأردن و"إسرائيل" تتفقان على نقل بضائع عبر ميناء العقبة إلى إيلات بدلاً من قناة السويس

قالت إذاعة صوت إسرائيل الأربعاء إن الجانبين الأردني والإسرائيلي اتفقا على التعاون بنقل بضائع إلى إسرائيل عبر ميناء العقبة إلى إيلات، بدلاً من قناة السويس المصرية.

وأوضحت أن الجانبين توصلا إلى اتفاق للتعاون بين مينائي العقبة الأردني وإيلات الإسرائيلي، في عملية نقل البضائع القادمة من إفريقيا والشرق الأقصى إلى إسرائيل.

وقالت إن هذا الاتفاق تم التوصل إليه " خلال الزيارة التي قام بها وفد عن شركات الموانئ الاسرائيلية واتحاد ارباب الصناعة للعقبة" الثلاثاء.

وأشارت إلى أن " نقل البضائع عن طريق ميناء ايلات بدلا من قناة السويس سيؤدي الى خفض النفقات بصورة ملحوظة".

السبيل، عمّان، 2012/2/1

330. "الجارديان": حجم تجارة تهريب بدو سيناء إلى غزة و"إسرائيل" نحو 300 مليون دولار سنوياً

نشرت جريدة الجارديان البريطانية تقريراً على الصفحة الأولى وصفحة كاملة في الداخل عما يقوم به البدو في سيناء في الآونة الأخيرة من تفجيرات ونهب وخطف وتعذيب وتهريب.

وفي تقرير لمراسلة الصحيفة من نويبع في شبه جزيرة سيناء المصرية تستعرض عمليات الإغارة التي يقوم بها البدو على المصالح والأعمال في سيناء إلى جانب التفجيرات المتكررة لخط أنابيب الغاز الطبيعي إلى "إسرائيل" والأردن. ويشير التقرير إلى انه خلال 13 شهراً الأخيرة راج نشاط التهريب الذي يقوم به بدو سيناء، خاصة عبر الحدود مع "إسرائيل" وقطاع غزة. ويتم تهريب الأسلحة والبضائع إلى غزة والمخدرات والأفارقة الراغبين في الهجرة إلى "إسرائيل". ويقدر حجم تجارة التهريب تلك بنحو 300 مليون دولار سنوياً.

أما التقرير الآخر للجارديان فمن تل أبيب ويتحدث عن تجارة تهريب الأفارقة الراغبين في دخول "إسرائيل" بشكل غير قانوني وطلب اللجوء. وينقل التقرير عن منظمة إسرائيلية تعني بهؤلاء المهاجرين غير القانونيين اسمها "أطباء من اجل حقوق الإنسان" أن أغلبهم من السودان واريتريا. ويدفع الواحد من هؤلاء 3 آلاف دولا لبدو سيناء ليوصلوه خلسة إلى الحدود مع "إسرائيل"، إلا أن البدو غالباً يحتجزونهم في معسكرات ويطالبون بفدية من ذويهم. وحسب شهادات أكثر من 900 من المهاجرين الأفارقة جمعتها المنظمة الإسرائيلية فإن البدو يقومون بتعذيبهم واغتصابهم خلال احتجازهم.

وهناك من يتحدث عن "قبور جماعية" تضم رفات كثير من الأفارقة الذين لم يجد مهربوهم من البدو فائدة مادية من ورائهم.

هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، 2012/2/15

331. ترجيح صهيوني بتوجّه مصر تعديل "كامب ديفيد" وزيادة التواجد العسكري في سيناء

أكدت أوساط سياسية صهيونية أنّ الهدف الأول للحكم المصري الجديد هو تعديل الملحق الأمني لاتفاق السلام "كامب ديفيد"، بشكل يسمح بزيادة التواجد العسكري في شبه جزيرة سيناء، فيما زعمت محافل أمنية أنّ قوة عسكرية اكتشفت في منطقة الحدود المصرية حقيبة مفخخة، وتم تفجيرها عن بعد دون وقوع إصابات، وهو ما يرفع النشاطات المسلحة في منطقة سيناء. وفي سياق متصل، رفض السفير الصهيوني في مصر "يعقوب أميتاي" الخروج من صالة كبار الزوار في مطار القاهرة لدى وصوله من "تل أبيب" إلا بعد إجراء تفتيش لموكب سيارات السفارة التي ستنقله، مما أدى لانتظاره أكثر من ساعة، ثم توجه لمقر إقامته بضاحية المعادي لحين توفير مقر للسفارة بدلاً من السابق.

القناة الأولى

مركز دراسات تحليل المعلومات الصحفية، 2012/2/28

332. "يديعوت": "إسرائيل" توسطت لدى مصر لحل قضية المنظمات الأهلية

كشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أمس، النقاب عن دور إسرائيلي بارز في حل قضية الناشطين الأجانب الذين اتهمتهم مصر بالمساهمة في عمليات التخريب، وتأجيج المشاعر، والعمل بشكل خارج عن القانون.

وشكلت هذه المسألة أحد أسباب تأزيم العلاقات بين الولايات المتحدة ومصر، إثر رفض القضاء المصري السماح للناشطين بالسفر، وتقديم لوائح اتهام شديدة ضدهم، اضطرت بعضهم للجوء للسفارة الأميركية في القاهرة. وهذه أول إشارة إلى دور إسرائيلي في حل المسألة التي أثارت جدلا واسعا في مصر.

وجاء كشف «يديعوت» عن هذا الجانب في خبر على هامش «قمة إيران» بين الرئيس الأميركي باراك أوباما ورئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو.

وتحدثت الصحيفة عن تقديم أوباما الشكر لإسرائيل عموما على دورها في الحل والشكر شخصيا لمبعوث نتنياهو الشخصي المحامي اسحق مولخو. وبالفعل كلف نتنياهو مبعوثه الشخصي اسحق مولخو لتولي المهمة على أساس العلاقات التي له ولإسرائيل مع المؤسسة الأمنية المصرية، وتم الإفراج عن الناشطين الأجانب.

السفير، بيروت، 2012/3/9

333. باحث صهيوني: نتائج الثورات العربية في المنطقة خلق مخاطر عديدة لـ"إسرائيل"

رأى الباحث الصهيوني في مركز "بيغين السادات" للدراسات الإستراتيجية بجامعة "بار إيلان"، أفرايم أنبار، أن المشهد الإقليمي الجديد في المنطقة والناتج عن الثورات العربية، قد خلق مخاطر عديدة لـ"إسرائيل هي"الأكثر خطورة" بالنسبة لها منذ نهاية الحرب الباردة، ومن أهمها: عدم اليقين حول سلوك قادة الدول المجاورة تجاهها، زيادة الأنشطة المسلحة من قبل المنظمات المُعادية، انخفاض قوة الردع، والعزلة الإقليمية المتنامية، التهديدات المتصاعدة في شرق البحر المتوسط، استمرار التحدي النووي الإيراني. ولفت "أنبار" إلى أن كل ما يُمكن لـ"إسرائيل" القيام به هو "الدفاع عن نفسها بشكل أفضل"، موصياً للخروج من هذه الأزمة بما يلي:

1- زيادة الاستثمارات العسكرية بشكل كبير من خلال زيادة نفقات الدفاع، زيادة حجم الجيش النظامي، رفع قيمة الاستثمار في مجال الدفاع الصاروخي، وقوة سلاح البحرية، والبحث والتطوير.

2- مواصلة تعزيز الشراكة الإستراتيجية مع أمريكا، لأنها ستظل القوة المهنية عالمياً لفترة طويلة، بالتزامن مع البحث عن حلفاء إقليميين جدد.

3- الإصرار على حدود يمكن الدفاع عنها في أي مفاوضات سلام مع سوريا أو الفلسطينيين.

موقع مركز بيغين السادات للدراسات الإستراتيجية (ترجمة المركز)
مركز دراسات وتحليل المعلومات الصحفية، العدد (2486)، 2012/3/8

334. "إسرائيل" تستخدم سيارة متطورة لجمع المعلومات الاستخبارية عند الحدود مع مصر

الناصرة . زهير أندراوس: تستخدم "إسرائيل" لجمع المعلومات عند الحدود الإسرائيلية المصرية، سيارة جمع المعلومات الاستخبارية التي يُطلق عليها اسم غرانيت، وبحسب المصادر الأمنيّة في تل أبيب، كما أفادت القناة الثانيّة في التلفزيون الإسرائيليّ على موقعها الالكتروني، فقد برز استخدام هذه المركبة بعد عملية ايلات الفدائية في آب (أغسطس) الماضي على الحدود المصرية، حيث تخاف الأوساط الأمنية في إسرائيل من عمليات هجومية جديدة على الحدود وفى العمق الصهيوني في الفترة المقبلة.

أمّا السيارة المذكورة، فهي سيارة تصنعها شركة (فورد) تتميز بقدراتها العالية على جمع معلومات استخبارية سواء كانت رصد ميداني أو تصوير أو تسجيل جغرافي دقيق، ويمكنها مقارنة التغيرات الجارية على المناطق الحدودية. تعمل هذه السيارة على الحدود المصرية مع الأراضي المحتلة، وتتبع هذه السيارة لوحدة (أدوم) لأنها الوحدة التي تعمل في المنطقة الجنوبية، فيما يشير الخبراء الأمنيين إلى أن الدولة العبريّة وشركة فورد تودان اختبار هذه السيارة في المنطقة الجنوبية لأنها منطقة ذات تضاريس واسعة وكثيرة التشعبات.

القدس العربي، لندن، 2012/3/10

تقارير:

335. دراسة استراتيجية اسرائيلية: الثورات في العالم العربي ستفرز ديمقراطيّات غير اسلامية

الناصرة ـ زهير اندراوس: انّ التطورات الاخيرة في العالم العربيّ، ايْ الثورات، تخدم (معسكر المقاومة) في الشرق الاوسط، والذي تقوده ايران، خاصة وان الزلزال ضرب في الاساس دولا من المعسكر المعتدل وعلى رأسها مصر، وهذه الدول المعتدلة كانت تقف في وجه معسكر المقاومة، وهو امر يضعف من موقف الولايات المتحدة ايضا، خاصة وان هناك دلائل على قوة وضع المعسكر الاسلامي خاصة في مصر، في ظل انشغال العالم ايضا عن الملف النووي الايراني.

وعلى الرغم من ان الثورات في العالم العربي لم تكن بمبادرة من المعسكر الاسلامي، ولكنها تسهم في احداث زخم يصب في مصلحته، وتضعف في المقابل المعسكر المعتدل الذي ينهار تماما. كما انّ الاحداث في الشرق الاوسط ستؤدي لانغلاق اللاعبين الاساسيين داخليا، وهو ما يزيد من عجزهم على الاحتشاد والعمل ضمن تكتل عربي، ومن يملئ الفراغ تدريجيا هي قوة غير عربية كانت توجد على هامش العالم العربي، وعلى رأسها ايران، تركيا واسرائيل، وهذه الدول تعمق تدريجيا من تأثيرها على الساحات الاساسية في العالم العربي وعلى رأسها العراق والخليج العربي والساحة الفلسطينية ولبنان، وساحة البحر الاحمر. هؤلاء اللاعبون، خاصة ايران، سوف يرون في زلزال الشرق الاوسط فرصة اضافية لزيادة نفوذهم في الساحات التي شهدت الاضطرابات الاكبر خاصة في مصر وشمال افريقيا والجزيرة العربية، هذا ما جاء في دراسة جديدة اعدّها مركز الامن القومي الاسرائيليّ التابع لجامعة تل ابيب، والتي شارك في اعدادها كوكبة من الباحثين المختصين في شؤون الشرق الاوسط، وتمّ نشرها على الموقع الالكتروني للمركز.

وتابعت الدراسة قائلةً انّ الشارع العربي الذي بدا خاضعًا ومستكينًا وغير مبالي، ظهر كعنصر محفز يحمل تاثيرا هائلا، يستطيع ان يغير انظمة امتدت سنوات. اما الجيوش في العالم العربي التي اعتبرت على انها خاضعة تماما للنظم، فقد ابدت قوة غير متوقعة، الحركات الاسلامية التي وصفت بصفة عامة على انها تهديد مركزي على الانظمة في المنطقة، ظهرت، على الاقل في المرحلة الحالية، منضبطة تماما. الاتحاد الاوروبي الذي ابدى معظم اعضاؤه تحفظا من استخدام القوة في الشرق الاوسط، اصبح عمود فقري للمعركة ضد نظام القذافي في ليبيا (بقيادة فرنسا). الولايات المتحدة الامريكية تفاجئ باعطاء ظهرها لحلفائها المخضرمين، وبذلك فهي تظهر انها لم تستخلص الكثير من دروس الماضي.

علاوة على ذلك، تتساءل الدراسة عن المغزى من شعار (الشعب يريد اسقاط النظام) وما هي المطالب الفعلية للمجتمع، والذي في النهاية اظهر قوة وتأثيرا كبيرين، وكيف ان الثورة في تونس كانت الاولى، غير ان الثورة في مصر كانت الاهم والاكثر تغطية اعلامية. وعلى الرغم من خلع رأسي النظام في مصر وتونس، غير ان الجيش ما زال يسيطر على مقاليد الامور، وبذلك فان الامور لم تُستكمل بعد، ومع ذلك من الصعب تحديد سمات القوة الاجتماعية الجديدة، والتي تقوم في الاساس على الشباب، وهي ظاهرة لم تحدث سوى في الثورة الايرانية، لذا فان الشعوب العربية لم تنضج بعد لترسيخ نظام سياسي عصري وادارة ديمقراطية سليمة، مع انه اثبت نفسه في الاحداث الاخيرة. ومع ذلك لا تعتبر الدراسة ان تطلع الشعوب العربية للديمقراطية مصحوب بتطلع للغرب في البعد الثقافي والفكري، ولكن العكس هو الصحيح، حيث ان قسمًا بارزًا من الحركة الاحتجاجية، حتى غير الاسلامية تحمل عداءً للغرب بصفة عامة، وللولايات المتحدة الامريكية واسرائيل بصفة خاصة. وكيف ان قسما كبيرا من المتظاهرين هم من الاسلاميين، وانه من الصعب العثور على فارق جوهري بينهم وبين العلمانيين، لذا ينبغي ان يكون هناك حذر في قياس الامور، خاصة وانه لم تتم ملاحظة (معسكر سلام) بالمفهوم الذي تعرفه اسرائيل والغرب. كما ان جماعة الاخوان المسلمين في مصر وتونس اندمجت بين التظاهرات الشعبية وحصلت على اعتراف غير مسبوق.

وركّزت الدراسة على وضع الجيش المصري في التطورات الجديدة، خاصة وانه يدير شؤون البلاد حاليا بعد سقوط النظام. وفي دول اخرى مثل سورية والبحرين والاردن يمثل الجيش مصالح الاقلية الحاكمة، لذا فهو يواجه نظرة عدائية من القطاع الاكبر من المواطنين، ولكن بصفة عامة اثبتت الجيوش العربية انها تعود لتحتل المكانة السياسية الاهم بصفتها المؤسسة الاكثر تنظيما في العالم العربي، وبذلك سيكون وضع هذه الجيوش اشبه بوضع الجيش التركي الذي حافظ على الطابع العلماني وقيد من صعود الاسلاميين.

وحذّرت الدراسة المحللين من التسرع في اعتبار موجة الاحتجاج في العالم العربي مماثلة لما يعرفونه من تجارب الماضي. فما حدث لا يشترط ان يكون ما يريده الغرب من الشرق الاوسط، ولا يحتم انه توجه فكري وثقافي نحو القيم الغربية، او العلمانية والتعددية الفكرية، وليس دليلا على تبلور معسكر سلام يريد التصالح مع اعداء العالم العربي والاسلامي، خاصة اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية.

وتقول الدراسة: انه تطلع لديمقراطية اخرى، منعزلة بشكل كبير عن الوصف العالمي او الغربي، وتغيير اساسي، جزء كبير من سوابقه من الصعب تحديد صورتها بدقة.

واضافت ان التطورات في الشرق الاوسط خاصة في مصر تحمل ابعادًا استراتيجية كبيرة بالنسبة لاسرائيل، ولخصتها في عدد من النقاط كالتالي: استقرار اتفاقية السلام بين مصر واسرائيل، كاساس استراتيجي مهم جدا لاسرائيل، والذي قامت عليه نظرية الامن الاسرائيلي في العقود الثلاثة الماضية، واي تغيير في النظام، خاصة امكانية صعود نفوذ الاخوان المسلمين، يعطي امكانية كبيرة لتغيير نظرية الامن الاسرائيلي.

ثانيا: انشغال العالم، خاصة امريكا بما يحدث في الشرق الاوسط، يشتت الانتباه عن قضية البرنامج النووي الايراني، كما انه يدفع عددا من الدول الى وقف خطواتها ضد ايران على الصعيد الاقتصادي والسياسي، والعسكري، خشية تفاقم عدم الاستقرار في المنطقة. وتزعم الدراسة ان معسكر المقاومة يستمد طاقة وقوة من ضعف الانظمة العربية المعتدلة، ومن الورطة العميقة للولايات المتحدة الامريكية، وسوف

ترى عناصر المعارضة في ذلك بداية لمجال عمل مريح جدا على جميع الاصعدة خاصة الصعيد العسكري، وفرصة لتعميق تأثيرها على دول المنطقة التي توجد حاليا في مرحلة اعادة التشكل من جديد، وفي المقابل، زعزعة نظام بشار الاسد سوف يمس بقوة وتكتل معسكر المقاومة بصفة عامة وتأثير ايران على المنطقة بصفة خاصة. وفي حال اقترب نظام الاسد من نهايته، فان جزءا من جماعات معسكر المقاومة سيحاول التصعيد مقابل اسرائيل في محاولة لمنع انهيار نظام البعث في دمشق. وتقول الدراسة انّ التطورات في الشرق الاوسط خاصة في مصر وسورية تضع امام اسرائيل تحديات امنية اكثر، وتقلل فرص دفع المسيرات السياسية بالنسبة لاسرائيل.

القدس العربي، لندن، 2011/4/26

336. تزايد المخاوف الصهيونية من التطورات المصرية وتأثيرها على "الأمن الإستراتيجي"

عن العبرية، ترجمة مركز دراسات وتحليل المعلومات الصحفية: أعربت أوساط صهيونية عن انزعاجها من تصريحات سامى عنان رئيس أركان الجيش المصري، التي قال فيها إنّه ليس "لإسرائيل" حق التدخل في قرار فتح معبر رفح، لأنّه شأن مصري فلسطيني، باعتبارها تزيد من حدة التوتر في العلاقات بين الطرفين، الذي ظهر خلال الأسابيع الأخيرة، خاصة بعد أنّ أعرب مسئولون مصريون عن استيائهم من سياسة "إسرائيل" مع دول الجوار.

وفي حين رفضت "إسرائيل" الرسمية التطرق لهذه التصريحات، إلا أنّ ضابطاً بارزاً في المؤسسة العسكرية الصهيونية قال أنّها شكلت "تطوراً مزعجاً"، خاصة عقب العلاقات الطيبة التي جمعت "عنان" ورئيس الأركان الإسرائيلي السابق "غابي أشكنازي."

فيما قال مسؤول صهيوني رفيع بأنّ مصر أصبحت "خطراً كبيراً" على أمن "إسرائيل" الإستراتيجي، خاصة بعد التغيير الأخير في سياستها الخارجية، وفتح معبر رفح، مطالباً بتحجيم تلك السياسة الجديدة، التي من شأنها "تأزيم" العلاقات المصرية الصهيونية، والوصول بها إلى حالة سيئة للغاية، ولفت إلى أنّ تلك التغيرات جعلت أمريكا تشعر بنوع ما من القلق، خاصة التقارب الحالي بين مصر وحماس، وتدعيم العلاقات مع طهران، مهدداً: "إنّ أمن "إسرائيل" القومي والإستراتيجي خط أحمر، ولن تسمح "تل أبيب" لأي أحد أن يمسه."

دولة "حماستان"

من جهته، عبَّر رئيس الهيئة الأمنية والسياسية في وزارة الدفاع، عاموس غلعاد، عن اعتقاده، بأنّه ليس هناك أي نوايا لدى المصريين بتغيير النظام المعمول به حالياً في معبر رفح، وقد تبين له ذلك من خلال الفحص والتدقيق في القنوات المعتمدة، لأن إغلاق المعبر قائم باتفاق دولي، والأمر يتعلق بأمور أمنية، وعليه يجب أن نكون حذرين جداً بالحكم على الواقع، وعدم استباق الأحداث."

وحذر "غلعاد" من أنّ فتح معبر رفح من شأنه أن يُستَغل لتنقل المطلوبين من "النوع الثقيل" إلى داخل غزة وخارجها، وعليه يجب أن تكون هناك رقابة في المكان تتناسب مع روح الاتفاقات الموقعة، موضحاً الأبعاد والأهمية السياسية لفتح المعبر، لأنه يدلل على الاعتراف بما وصفها "دولة حماستان" في غزة، وهي كيان معادي ليس فقط لإسرائيل، بل لجميع الأنظمة في المنطقة، ومن الصعب التعايش معها في حدودٍ آمنة.

في حين اعتبر المراسل الإسرائيلي للشئون العربية "جيكي خوجي" أنّ فتح معبر رفح من جانب مصر دون قيود سيكون بمثابة إعلان فض لما وصفها بـ"الشراكة الرسمية المصرية الإسرائيلية" في الحصار المفروض على قطاع غزة.

تهريب السلاح

ومما يعزز الرفض الصهيوني للقرار المصري بفتح معبر رفح، ما ذكر حول "تضرر" قدرة الجيش المصري على مكافحة التهريب للوسائل القتالية في الأشهر الأخيرة بسبب الفوضى الأمنية في سيناء التي تسود منذ الثورة، لكن الجيش الصهيوني واصل مكافحة التهريب عبر أنفاق رفح بالغارات الجوية، والآن تخشى أوساط جهاز الأمن "الإسرائيلي" من أن ينقل عبر رفح ليس وسائل قتالية فقط، بل أموال ومواد بناء ستستخدمها حماس لبناء تحصينات وخنادق .

من جانبها، قالت زعيمة المعارضة، تسيفي ليفني، إنّ مصالح مصر تختلف حالياً عن تلك التي كانت في عهد مبارك، لكن على "إسرائيل" استغلال أي فرصة لتقيم علاقات مع نظام الحكم الموجود فيها، أو التوجه للولايات المتحدة التي تربطها اتفاقية مشتركة مع مصر لمحاربة تهريب السلاح إلى قطاع غزة، مشيرة إلى الكثير من الخطوات السياسية التي يمكن القيام بها عوضاً عما وصفته بـ"النحيب وكيل الاتهامات."

من جهته، قال نائب رئيس الحكومة، سيلفان شالوم، إنّ فتح معبر رفح بشكل دائم سيسمح للمنظمات المسلحة بالدخول إلى قطاع غزة، ومعهم أسلحة، مما يعرض أمن "إسرائيل" للخطر، معرباً عن خوفه من التقرب بين مصر وحماس، مشيراً إلى أن تل أبيب تتابع التطورات الراهنة في الشرق الأوسط بصفة عامة، والقاهرة بصفة خاصة.

وقد اعتبر المحلل "الإسرائيلي" البارز، حاييم بارنيع، إنّ الأسبوع المنصرم هو الأشد سخونة في العلاقات بين القاهرة و"تل أبيب" منذ توقيع اتفاقية "كامب ديفيد"، حيث تلقت الأخيرة من الأولى "لكمتين قاسيتين"، وهما إعلان المصالحة بين حركتي فتح وحماس، وفتح معبر رفح بشكل دائم، مستعرضاً سلسلة الإجراءات التي اتخذتها القاهرة ضد تل أبيب، وموضحاً أنّ المسئولين في مصر لا يكفون عن مهاجمة تل أبيب، بالتصريحات والإجراءات والمظاهرات.

وقال: المصريون يتقاسمون الأدوار فيما بينهم، فنائب رئيس الوزراء يكتفي بالتصريحات التي تتهم "تل أبيب" بأنها السبب الرئيسي في الثورة المضادة، وتثير الفتنة بين المسلمين والمسيحيين، بينما يقوم وزير الخارجية بالإجراءات، أما المصريون في الشارع فلا يغيبون عن المسرح، ويتظاهرون بين الحين والآخر أمام السفارة الإسرائيلية في القاهرة والإسكندرية لقطع العلاقات، وسحب السفير.

فيما أعرب المستشرق الإسرائيلي الشهير د."مردخاي كيدار" عن اعتقاده أن إسرائيل تدفع "فاتورة شهر العسل" بين حماس ومصر، الذي أخذ مظاهر مختلفة مثل التعامل الإيجابي مع الإخوان المسلمين، وقبولهم ككيان سياسي شرعي، والسماح لإيران بإرسال سفن حربية للبحر المتوسط عبر قناة السويس، والتقدم نحو استئناف العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين مصر وإيران .

في المقابل، يرى "كيدار" أن هناك أصوات واضحة في مصر تجهز البنية الشعبية والسياسية لتخفيض مستوى التمثيل "الإسرائيلي" في القاهرة، إلغاء اتفاقية الغاز، وشطب معاهدة السلام، معتبراً أن التوقيع على اتفاق المصالحة بين فتح وحماس في القاهرة، هو "اعتراف بالجميل" من قبل الأخيرة للحكومة المصرية على تغييرها الأجواء، والتعامل مع الإخوان المسلمين، ومع حماس وإيران وإسرائيل .

من جهته، اعتبر الكاتب الإسرائيلي "غرشون أكشتاين" أنّ القلق والاضطراب الذي يشعر به "الإسرائيليون" "مبرراً ومفهوماً"، مطالباً متخذي القرارات في "إسرائيل" بالتوجه إلى الجهات الإستخباراتية على ضوء الوضع الجديد، وينظرون إلى مصر على أنها "دولة مواجهة" بقوة، وإنشاء أو إرسال فرقة مدرعات نظامية إلى الجنوب، والأكثر أهمية، تذكير مصر الجديدة، أن حرب الأيام الستة عام 1967، وصلت الفرق إلى الطريق المؤدية لقناة السويس، وفي حرب 1973 أوقفوهم على خط الكيلومتر الـ101 من القاهرة خلال محاصرة الجيش الثالث، مختتماً حديثه بالقول: الوقوف بقوة أمام مصر ضروري، حتى لا يكثروا من التفكير بالحرب."

إيجابيات مهمة

في حين رفضت أوساط "إسرائيلية" أخرى هذه اللهجة، وقالت إنّ فتح أبواب معبر رفح، يأتي مثل الضغط على حماس لتوقيع اتفاق المصالحة، وهما يُعبران عن طموح مصر لإحداث سياق يُمكّن من إعادة الفلسطينيين للتفاوض مع "إسرائيل"؛ مما سيجعل القافلة البحرية الكبيرة إلى غزة لا حاجة إليها، ويضر بصناعة الأنفاق التي تعتاش منها حماس، كما قالت. وفي حين أن هناك تداعيات سلبية لفتح المعبر، كالدخول والخروج الحر للنشطاء المسلحين في القطاع، ونقل الأسلحة من سيناء إلى غزة، لكن هناك أبعاداً إيجابية، وسيخدم "إسرائيل" في استمرار انفصالها عن غزة، وسيقلل الضغط الدولي حول تصدير بضائع من غزة عبر إسرائيل.

ولاستدراك تدهور هذه العلاقات، يبحث رئيس الحكومة "بنيامين نتنياهو" إرسال مبعوث خاص لعقد محادثات مع الحكومة المصرية، وهو أقرب مستشاريه د."يتسحاق مولخو"، الذي سيلتقي وزير الخارجية نبيل العربي ومسئولين في الاستخبارات المصرية، ومن غير الواضح إذا ما كان سيلتقي رئيس المجلس العسكري الأعلى، محمد طنطاوي، أو مع رئيس الحكومة عصام شرف، رغم زيارة القاهرة من قبل مدير عام وزارة الخارجية "رافي باراك"، ورئيس الدائرة السياسية العسكرية في وزارة الدفاع "عاموس غلعاد."

موقع قضايا مركزية

التقرير المعلوماتي، ملحق خاص 2244، 2011/5/3

337.رؤية إستراتيجية لمعهد (INSS) الصهيوني: زلزال الشرق الأوسط وتداعياته

صدرت عن معهد أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي (INSS) دراسة جديدة (أبريل 2011) حول المستجدات الإستراتيجية في منطقة الشرق الأوسط، على ضوء التطورات التي يشهدها العالم العربي بصفة عامة ومصر بصفة خاصة، ومدى إنعكاس موجة التغييرات في المنطقة على الأمن الإسرائيلي. الدراسة تقع في 95 صفحة، وشارك في إعدادها مجموعة من الخبراء الإسرائيليين، ومن بينهم د. ميخائيل ميلشتاين، إفرايم كام، رون تيري، شلومو بروم، إفرايم لافي، دان شيفتان، يوئيل نوجنسكي، جيليا ليندنشتراوس. وقد شارك كل منهم في إعداد فصل من فصول الدراسة التي تركز على عدد من النقاط:

1. شرق أوسط جديد – قديم: زلزال في الشرق الأوسط وتداعياته على إسرائيل
2. الشرق الأوسط الجديد: حقبة عدم اليقين
3. المثالية ومجموعة الميكافيليين: الولايات المتحدة تهزم نفسها في الشرق الأوسط
4. الساحة الفلسطينية – هدوء في قلب العاصفة

5. تحد السلطة الفلسطينية: بناء دولة في غياب شرعية السلطة
6. دولة فلسطينية في إطار إتفاق – أمر غير مطروح
7. تركيا وإيران – لا يشترط بالضرورة وجود شراكة مثالية.

الفصل الأول من الدراسة يقع في 21 صفحة، حول زلزال الشرق الأوسط وتداعياته على إسرائيل، أعده د. ميخائيل ميلشتاين، وهو خبير في تاريخ القضية الفلسطينية، وصدرت له دراسة عام 2009 تحت عنوان (صعود تحد المقاومة وتأثيرها على الأمن الإسرائيلي). ويوفر هذا الفصل رؤية مهمة حول طريقة متابعة التطورات في الشرق الأوسط من وجهة النظر الإسرائيلية، وبالتالي يقدم رؤية ربما تكون أكثر واقعية لطريقة تلقي المؤسسة السياسية والعسكرية والإستخباراتية الإسرائيلية لتطورات العالم العربي خاصة مصر، وبالتالي تحديد بعض الخيوط المهمة التي من الممكن بناء موقف موحد على مستوى الشارع السياسي والثقافي في العالم العربي وفي مصر على وجه التحديد حول كيفية نظر إسرائيل للتطورات العربية، خاصة وأن الرؤية التي تقدمها الدراسة أكثر موضوعية من مقالات الرأي والتقارير الصحفية الإسرائيلية والتي لم تخل من وجهة النظر الشخصية ما بين من يرحب بهذه التغييرات، ومن ينظر إليها نظرة أخرى. وفيما يلي إستعراض لأهم الخطوط العريضة، التي وردت في الفصل الأول من هذه الدراسة:

شرق أوسط جديد – قديم: زلزال في الشرق الأوسط وتداعياته على إسرائيل

مقدمة:

"في الأشهر الأخيرة شهد الشرق الأوسط إضطرابات عميقة، بعضها غير مسبوق في سماته وقوته، ويتعلق الأمر بأحد الإضطرابات الدراماتيكية للغاية والتي تحدث في هذه المنطقة منذ تشكيل صورتها العصرية في أعقاب الحرب العالمية الأولى. الزلزال ضرب دول كثيرة في المنطقة بشكل منفرد، ولكن تراكم الأحداث بالتزامن وعلى نفس الخلفيات، حيث وفرت كل منها وحياً للأخرى، منحها طابعا جعل منها موجة إقليمية واسعة. وحتى الآن لم يتضح في أي مرحلة يوجد الزلزال وكيف سيتطور، ولكن واضح أنه غير وجه المنطقة.

أبرز عناوين الزلزال هي ثورة مصر، وذلك ليس فقط بسبب وزنها الجيو – سياسي على الصعيد الدولي، ولكن أيضا بسبب المفاجئة الإستراتيجية التي تسببت بها الثورة لجميع المصادر التي ترصد ما يحدث هناك: سواء المراقبين الخارجيين، أو من العالم العربي أو من الغرب، وسواء من اللاعبين المحليين، خاصة النظام في القاهرة. البدائل الدراماتيكية في مصر تعتبر بشكل كبير مقدمة لما يحدث في معظم العالم العربي. فهي تحمل تغيير جذري في أداء وقوة جزء من اللاعبين الأساسيين في العالم العربي، وكذلك ظهور مصادر جديدة لم تكن معروفة حتى الآن، أو أن مستوى معرفتها كان محدودا.

التغيير الأبرز كان لدى نظم مخضرمة ولديها قوة هائلة، كانت توصف على مر السنين على أنها المعسكر المعتدل في الشرق الأوسط، والذي يقف إلى جوار الولايات المتحدة الأمريكية ويساعد في ترسيخ الإستقرار الإقليمي، ولكنها فجأة أصبحت توصف على أنها ديكتاتوريات مستبدة.

الشارع العربي الذي بدا خاضع ومستكين وغير مبالي، ظهر كعنصر محفز يحمل تأثيراً هائلاً، يستطيع أن يغير نظام إمتد سنوات. أما الجيوش في العالم العربي التي أعتبرت على أنها خاضعة تماما للنظم، فقد أبدت قوة غير متوقعة. الحركات الإسلامية التي وصفت بصفة عامة على أنها تهديد مركزي على الأنظمة في المنطقة، ظهرت – على الأقل في المرحلة الحالية – منضبطة تماما. الإتحاد الأوروبي

الذي أبدى معظم أعضاؤه تحفظا من إستخدام القوة في الشرق الأوسط، أصبح عمود فقري للمعركة ضد نظام القذافي في ليبيا (بقيادة فرنسا). الولايات المتحدة الأمريكية تفاجئ بإعطاء ظهرها لحلفائها المخضرمين، وبذلك فهي تظهر أنها لم تستخلص الكثير من دروس الماضي.

وإلى جانب التغييرات التي بدأت لدى لاعبين مخضرمين، ظهر لاعبون جدد لديهم قوة كبيرة، وعلى رأسهم الشبكات الإجتماعية على الإنترنت، الميديا العصرية وجمهور الشباب، والذين كانوا عنصر مركزي في التطورات الأخيرة. إجمالي البدائل من شأنه أن يدل على الحاجة لتغيير جزء من المصطلحات الأساسية والرؤى التي سادت حتى الآن في وصف الواقع والمسيرات الأساسية في الشرق الأوسط.

هدف الدراسة هو تشريح سمات الزلزال في الشرق الأوسط، خاصة وأنها ما زالت في مرحلة التشكل. وفي هذا الإطار ستبذل محاولة لتحديد البدائل الحالية والمستجدات الثورية التي تغير وجه المنطقة، مع وضعها على بقايا الماضي التي مازالت قائمة في المنطقة وتؤثر على صورته".

بُعد الدولة: نهاية عهد الجوملكية (الجمهوريات الملكية):

يحدد هذا الجزء من الدراسة أن الزلزال في الشرق الأوسط أدى إلى نهاية حقبة زمنية قامت على عدد من العناصر: زعماء مخضرمون، حزب حاكم يستأثر بجميع مناحي الحياة، بيروقراطية متشعبة لخدمة الصفوة الحاكمة، وجيش قوي يبدي ولاء تام للحاكم. غير أن جميع هذه العناصر تزعزعت وإختفت تماما في الأشهر الأخيرة، وبعضها غير من أسلوب إدارته. وتحدد الدراسة أن الظاهرة الأبرز كانت خروج آلاف المتظاهرين ضد أنظمة كانت تفتخر بأنها تقود مجموعة من الإصلاحات في السنوات الأخيرة، خاصة الأنظمة التي كان طابعها جمهوري في المظهر، ولكنها في الحقيقة كانت أشبه بملكية تقليدية، تحولت أيضا إلى أنظمة مستبدة يورث فيها الحكم للأبناء، وهو ما ألصق بهذه الدول مصطلح (جوملكية)، وهو مصطلح يدمج بين كلمتي جمهورية وملكية، غير أن رحيل زين العابدين بن علي في تونس وحسني مبارك في مصر يبشر باختفاء هذا النظام تدريجيا.

وتسرد الدراسة العديد من التصورات لما كان يحدث لدى الأنظمة الأخرى في سوريا وليبيا وكذلك في دول الخليج، وركزت على موقف الجيوش العربية التي ظهرت في التطورات الأخيرة بـ (موقف مفاجئ)، حيث جاء هذا الموقف على خلاف الصورة التي رسمت في العقود الماضية، حيث كانت التحليلات في السنوات التي شهدت إستقرار الأنظمة العربية خاصة في سنوات السبعينات تميل إلى أن الجيوش العربية هي السند الرئيسي الذي تعتمد عليه الأنظمة العربية، غير أن موقف الجيش المصري والتونسي وكذلك الليبي يزعزع هذه النظرة. حيث أبدت هذه الجيوش قوة كبيرة وأظهرت قوتها وإستقلالها أيضا ضد الحاكم وعادت إلى المنصة السياسية، وكيف أن هذه الجيوش كانت حذرة جدا في تعاملها مع المحتجين، وكيف أن الشعوب العربية أبدت تعاطفا كبيرا مع الجيوش العربية.

وركزت الدراسة على وضع الجيش المصري في التطورات الجديدة، خاصة وأنه يدير شئون البلاد حاليا بعد سقوط النظام. وفي دول أخرى مثل سوريا والبحرين والأردن يمثل الجيش مصالح الأقلية الحاكمة، لذا فهو يواجه نظرة عدائية من القطاع الأكبر من المواطنين. ولكن بصفة عامة أثبتت الجيوش العربية أنها تعود لتحتل المكانة السياسية الأهم بصفتها المؤسسة الأكثر تنظيما في العالم العربي. وبذلك سيكون وضع هذه الجيوش أشبه بوضع الجيش التركي الذي حافظ على الطابع العلماني وقيد من صعود الإسلاميين.

كما تركز على إنهيار الأحزاب الحاكمة في كل من مصر وتونس، وهو ما يذكر بإنهيار حزب البعث في العراق بعد الإحتلال الأمريكي، وتتساءل عن مدى مقدرة حزب البعث السوري على مساعدة النظام على البقاء.

البُعد الإجتماعي: ديمقراطية معادية للغرب

تتساءل الدراسة عن المغزى من شعار (الشعب يريد إسقاط النظام) وما هي المطالب الفعلية للمجتمع، والذي في النهاية أظهر قوة وتأثير كبيرين، وكيف ان الثورة في تونس كانت الأولى، غير أن الثورة في مصر كانت الأهم والأكثر تغطية إعلامية. وعلى الرغم من خلع رأسي النظام في مصر وتونس، غير أن الجيش مازال يسيطر على مقاليد الأمور، وبذلك فإن الأمور لم تُستكمل بعد. ومع ذلك من الصعب تحديد سمات القوة الإجتماعية الجديدة، والتي تقوم في الأساس على الشباب، وهي ظاهرة لم تحدث سوى في الثورة الإيرانية، لذا فإن الشعوب العربية لم تنضج بعد لترسيخ نظام سياسي عصري وإدارة ديمقراطية سليمة، مع أنه أثبت نفسه في الأحداث الأخيرة.

ومع ذلك لا تعتبر الدراسة أن تطلع الشعوب العربية للديمقراطية مصحوب بتطلع للغرب في البعد الثقافي والفكري، ولكن العكس هو الصحيح، حيث أن قسم بارز من الحركة الإحتجاجية، حتى غير الإسلامية تحمل عداءا للغرب بصفة عامة، وللولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل بصفة خاصة. وكيف أن قسم كبير من المتظاهرين هم من الإسلاميين، وأنه من الصعب العثور على فارق جوهري بينهم وبين العلمانيين، لذا ينبغي أن يكون هناك حذر في قياس الأمور، خاصة وأنه لم يتم ملاحظة (معسكر سلام) بالمفهوم الذي تعرفه إسرائيل والغرب. كما أن جماعة الإخوان المسلمين في مصر وتونس إندمجت بين التظاهرات الشعبية وحصلت على إعتراف غير مسبوق.

وحذرت الدراسة المحللين من التسرع في إعتبار موجة الإحتجاج في العالم العربي مماثلة لما يعرفونه من تجارب الماضي. فما حدث لا يشترط أن يكون ما يريده الغرب من الشرق الأوسط، ولا يحتم أنه توجه فكري وثقافي نحو القيم الغربية، أو العلمانية والتعددية الفكرية، وليس دليلا على تبلور (معسكر سلام) يريد التصالح مع أعداء العالم العربي والإسلامي، خاصة إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية. وتقول الدراسة: "إنه تطلع لديمقراطية أخرى، منعزلة بشكل كبير عن الوصف العالمي أو الغربي، وتغيير أساسي، جزء كبير من سوابقه من الصعب تحديد صورتها بدقة".

البعد الإقليمي: ومكاسب معسكر المقاومة

كما تزعم الدراسة أن التطورات تخدم (معسكر المقاومة) في الشرق الأوسط، والذي تقوده إيران، على حد وصفها. خاصة وأن الزلزال ضرب في الأساس دول من المعسكر المعتدل وعلى رأسها مصر، وهذه الدول المعتدلة كانت تقف في وجه معسكر المقاومة، وهو أمر يضعف من موقف الولايات المتحدة أيضا، خاصة وأن هناك دلائل على قوة وضع المعسكر الإسلامي خاصة في مصر، في ظل إنشغال العالم أيضا عن الملف النووي الإيراني. وعلى الرغم من أن الثورات في العالم العربي لم تكن بمبادرة من المعسكر الإسلامي، ولكنها تسهم في إحداث زخم يصب في مصلحته، وتضعف في المقابل المعسكر المعتدل الذي ينهار تماما.

وتشير الدراسة إلى أن الأحداث في الشرق الأوسط ستؤدي إلى إنغلاق معظم اللاعبين الأساسيين داخليا، وهو ما يزيد من عجزهم على الإحتشاد والعمل ضمن تكتل عربي، ومن يملئ الفراغ تدريجيا هي قوة غير عربية كانت توجد على هامش العالم العربي، وعلى رأسها إيران، تركيا وإسرائيل. وهذه الدول

تعمق تدريجيا من تأثيرها على الساحات الأساسية في العالم العربي وعلى رأسها العراق والخليج العربي والساحة الفلسطينية ولبنان، وساحة البحر الأحمر. هؤلاء اللاعبون، خاصة إيران، سوف يرون في زلزال الشرق الأوسط فرصة إضافية لزيادة نفوذهم في الساحات التي شهدت الإضطرابات الأكبر خاصة في مصر وشمال إفريقيا وشبة الجزيرة العربية.

رؤية المستشرق اللبناني – الأمريكي "فؤاد عجمي" للشرق الأوسط

تقول الدراسة الإسرائيلية أن التأكيد الأهم للتحليل الإشكالي للإدارة الأمريكية لما يدور في الشرق الأوسط يوجد في تحليل "فؤاد عجمي"، والذي نشر قبل شهر واحد من إندلاع الثورات في المنطقة في مقاله (البقاء الغريب للأنظمة العربية الإستبدادية). ويعترف عجمي أنه قبل نصف عقد، قدر أنه برعاية الإدارة الأمريكية سوف يسير العالم العربي نحو (ربيع ديمقراطي). وركز على (ثورة الأرز) في لبنان في أعقاب إغتيال رفيق الحريري التي قادت إلى إنسحاب الجيش السوري من لبنان، الإنتخابات الحرة الأولى للبرلمان في العراق عام 2005، والضغط الذي مارسته الإدارة على مصر للقيام بإصلاحات سياسية منتصف العقد الماضي. ويعترف أنه بعد نصف عقد، الرؤية الأمريكية ليست حذرة: فالعراق أبعد عن الديمقراطية المستقرة التي تعتبر مثالا يُحتذى به في باقي دول المنطقة، تطور دراماتيكي في لبنان وصل إلى ذروته عبر حزب الله عام 2006، والسلطة الفلسطينية إنقسمت إلى قسمين.

ويرى عجمي أن النتائج المظلمة لمحاولة فرض الديمقراطية في العالم العربي أدت إلى تراجع كل من العرب وواشنطن على السواء عن دفع هذا الأمر، من خلال إدراك أن المجال غير ملائم لمثل هذه التجارب. لهذا تقرر أنه ينبغي أولا زعزعة الإستقرار في هذه المنطقة. وتقول الدراسة أن عجمي لم يقدر جيدا مدى ضعف معظم الديكتاتوريات مقابل حماس شعبي للتغيير، وكذلك عدم إستعداد الولايات المتحدة الأمريكية للعودة للتمسك بفكرة تأسيس الديمقراطية في المنطقة مع تجاهل مدى تعقديها.

الزاوية الإسرائيلية:

تقول الدراسة أن التطورات في الشرق الأوسط خاصة في مصر تحمل أبعاد إستراتيجية كبيرة بالنسبة لإسرائيل، ولخصتها في عدد من النقاط كالتالي:

– أولا: تقف مسألة إستقرار إتفاقية السلام بين مصر وإسرائيل – كأساس إستراتيجي مهم جدا لإسرائيل، والذي قامت عليه نظرية الأمن الإسرائيلي في العقود الثلاثة الماضية، وأي تغيير في النظام، خاصة إمكانية صعود نفوذ الإخوان المسلمين، يعطي إمكانية كبيرة لتغيير نظرية الأمن الإسرائيلي. وعلى المدى القصير، وطالما يتولى الجيش المصري زمام الأمور، يبدو أن إتفاقية السلام ستستمر، ولكن تدرس إسرائيل بدقة مدى تداعيات الوضع الداخلي في مصر وتأثيره على السياسات الخارجية ونظرية الأمن، وخاصة بعد الإنتخابات المتوقعة في نهاية العام الحالي.

– ثانيا: إنشغال العالم، خاصة الولايات المتحدة الأمريكية بما يحدث في الشرق الأوسط، يشتت الإنتباه عن قضية البرنامج النووي الإيراني، كما أنه يدفع عدد من الدول إلى وقف خطواتها ضد إيران على الصعيد الإقتصادي والسياسي، والعسكري، خشية تفاقم عدم الإستقرار في المنطقة.

– ثالثا: تزعم الدراسة أن معسكر المقاومة يستمد طاقة وقوة من ضعف الأنظمة العربية المعتدلة، ومن الورطة العميقة للولايات المتحدة الأمريكية، وسوف ترى عناصر المعارضة في ذلك بداية لمجال عمل مريح جدا على جميع الأصعدة خاصة العسكري، وفرصة لتعميق تأثيرها على دول المنطقة التي توجد حاليا في مرحلة إعادة التشكل من جديد، ويحاولون الآن دراسة مجالات عملهم، مثلا عن طريق

إرسال سفينتي حرب إيرانيتين للبحر المتوسط (شباط/فبراير 2011)، أو محاولات إرسال شحنات سلاح من إيران إلى قطاع غزة عبر الممرات البحرية والبرية (آذار/مارس 2011)، وفي المقابل – زعزعة نظام بشار الأسد سوف يمس بقوة وتكتل معسكر المقاومة بصفة عامة وتأثير إيران على المنطقة بصفة خاصة. وفي حال إقترب نظام الأسد من نهايته، فإن جزء من جماعات معسكر المقاومة سيحاول التصعيد مقابل إسرائيل في محاولة لمنع إنهيار نظام البعث في دمشق.

– رابعا: على الساحة الفلسطينية – الزلزال الأخير من شأنه أن يعمق من الشعور بأزمة إستراتيجية يواجها نظام أبو مازن، خاصة على ضوء فقدان حليف إقليمي كبير في صورة نظام مبارك، وشكوك عميقة حول إستقرار الراعي الأمريكي. وجميع هذه النزعات تصب في مصلحة حماس، التي تشعر مثل باقي الجبهات في معسكر المقاومة، أن البدائل في المنطقة تخدم مصلحتها، خاصة ضعف النظام المصري الذي كان يمارس ضغوطا على حماس في قطاع غزة، وإحتمال أن تحصل جماعة الإخوان المسلمين، الحركة الأم لحماس، على جزء كبير من السلطة المصرية، وفي هذه الحالة، يبدو أن أبو مازن يخشى مصير مماثل لمصير مبارك – تقول الدراسة.

– خامسا: على الصعيد السياسي – الإعلامي، يبدو حتى الآن أن زلزال الشرق الأوسط غير قادر على زعزعة الأساس السائد لدى المجتمع الدولي والولايات المتحدة بصفة خاصة، والذي ينص على أن النزاع الإسرائيلي – الفلسطيني هو مصدر عدم الإستقرار الإقليمي، لذا، فإن البدائل الحالية لا تخفف الضغط السياسي على إسرائيل لدفع المسيرة السياسية مع الفلسطينيين، كما أنها لم توقف مسيرة سلب الشرعية المتزايدة عن إسرائيل على الصعيد الدولي.

– سادسا: الصعيد الأمني: ضعف قوة فرض سيادة القانون في مصر على شبة جزيرة سيناء يسهل حاليا من عمليات تهريب السلاح والنشطاء العسكريين إلى قطاع غزة، الأمر الذي يسهم في تحفيز بناء القوة العسكرية لحماس والمنظمات الأخرى، من خلال التزود بأسلحة ذات قدرات إصابة أفضل، خاصة الصواريخ بعيدة المدى والصواريخ المضادة للدبابات والطائرات والبوارج، وهو ما قد يقيد مجال عمل الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة.

وتقول الدراسة أيضا إن التطورات في الشرق الأوسط خاصة في مصر وسوريا تضع أمام إسرائيل تحديات أمنية أكثر، وتقلل فرص دفع المسيرات السياسية بالنسبة لإسرائيل. كما أن السنوات الأخيرة شهدت تطور إسرائيلي كبير في المجال التكنولوجي والإقتصادي، ولكن حاليا هناك تطور تعتبره سلبيا أمام المنطقة، تمثل في زيادة التهديدات ضدها خاصة وضع إيران في المنطقة وإمكانية إمتلاكها قدرات نووية، وكذلك قوة معسكر المقاومة، وفي المقابل تقلص الفرص للمسيرات السياسية على الصعيد السوري والفلسطيني.

وتعترف الدراسة أنه سيكون من الصعب وضع رؤية إستراتيجية على المدى الطويل، ولكن ما يحدث ربما يكون مزج بين ظواهر جديدة في الشرق الأوسط وظواهر قديمة، وأن أفضل طريقة هي الرصد الدقيق للتيارات الجديدة في الشرق الأوسط، والتحرر من المصطلحات والرؤى القديمة أو التحليلات السابقة لما يدور في المنطقة.

صحيفة الرأي نيوز المستقلة، 2011/4/18

338. "تشاؤم" صهيوني من سيطرة "الإسلاميين" على المنطقة يتطلب منها اتخاذ خطوات استباقية

عن العبرية، ترجمة مركز دراسات وتحليل المعلومات الصحفية: ألمحت أوساط صهيونية إلى تقدير يشير بإمكانية القوى الإسلامية في المنطقة العربية على السيطرة على الدول التي تشهد اضطرابات داخلية، كونها القوى الوحيدة القادرة على العمل، معتبرةً بأن وقت السيطرة الإسلامية على "دول مفتاحية" كمصر وتونس هو نتيجة "تقدير تكتيكي لا نتيجة قرار استراتيجي"، لاسيما مع عدم وجود معطيات تُمكّن حركات مناوئة لـ"الإسلاميين" من النشوء.

مستشار رئيس الحكومة الأسبق، اسحق رابين، للشؤون العربية، أوري لوبراني، أكّد بأن هذه القراءة "المتشائمة الواقعية" تقتضي من "إسرائيل" أن تفحص عن قرب عن المعاني الكامنة في الإجراءات التي تحدث في الدول العربية من وجهة نظرها، لأنها كأكثر دول الغرب متعلقة بـ4 معابر إستراتيجية، هي:

• مضايق البحر الأسود: التي تمكن من تحرك أسطول روسي إلى البحر المتوسط، ومنه إلى ما وصفتها بـ"السلطة الإسلامية" في تركيا.

• قناة السويس: حيث النظام المؤقت في مصر الذي سيحل محله في شبه يقين نظام "إسلامي" معادي لـ"إسرائيل".

• مضايق باب المندب: التي تصل البحر الأحمر بالمحيط الهندي، وهي ليست بعيدة عن اليمن، وهي الدولة التي سيحدث فيها سقوط النظام التالي في المنطقة.

• مضيق هرمز: منفذ الخليج العربي، وهو معبر النفط الأهم في العالم، وأحد جانبيه في يد النظام الإيراني.

كما أن عبور السفينتين الحربيتين الإيرانيتين قناة السويس الشهر الماضي، وحقيقة أن ما يوصف بـ"الحصار البحري" على "إسرائيل" في حرب 1973 قد طبق في مضيق باب المندب، يقتضيان تفكيراً استراتيجياً جديداً في "تل أبيب" من أجل الاستعداد لكل مجابهة ممكنة، لأنها ليست معفاة من إعداد خطط لأوضاع ممكنة ومحتملة، لتأمين مسارات النفط في المنطقة.

سياسة إغماض العين:

وقدر "لوبراني" الذي يعمل محاضراً في قسم الشرق الأوسط في المركز الجامعي في "مستوطنة أريئيل"، أن المخاطر قد تزيد على "إسرائيل" إذا ما حظي "النظام الإسلامي" الذي سينشأ في مصر بشرعية دولية، حيث لن يعلن إلغاء اتفاق السلام معها، بل سيعمل فقط على إضعافه بحيث تقع المسؤولية فيه عن إلغائه على "إسرائيل"، وهو ما يتطلب منها أن تستعمل سياسة معتدلة حذرة، بأن تغمض عينها عن نقض طفيف لاتفاق السلام، وأن تعبر علناً عن اهتمامها باستمرار دور مصر وسيطة في إجراءات سياسية إقليمية؛ وفي الآن نفسه استكمال إنشاء جدار حدودي بين الدولتين، ومضاءلة مراكز الاحتكاك المحتملة، مع الحرص الشديد على أن الخطوات التي ستأخذها لن يكون لها أي تأثير في قرار مصري سلبي.

أخيراً، فإنه مهما تكن التطورات السياسية، فمن الضروري الفهم بأن المنطقة تعمل الآن بحسب قواعد سياسية جديدة وفي غاية الجدة، وهذا الوضع يقتضي اتخاذ قرارات وصوغ تفكير استراتيجي يستبق الأحداث.

القناة الأولى

التقرير المعلوماتي، ملحق خاص 2217، 2011/3/31

339. المصلحة الاقتصادية للنظام المصري الجديد تتطلب استقرار العلاقات مع "إسرائيل"

الناصرة ـ زهير أندراوس: قالت دراسة جديدة صادرة عن مركز دايان لدراسات الشرق الأوسط وإفريقيا إنّ العلاقات بين مصر وإسرائيل تشهد توتراً في ظل الأحداث الأخيرة في مصر وتوقف تزويد إسرائيل حتى الآن بالغاز المصري.

لكن دراسة المصالح الاقتصادية المصرية التي لها صلة بالعلاقات مع إسرائيل تدفعنا إلى خلاصة فحواها أن الحفاظ على استقرار العلاقات مع إسرائيل أمر حيوي بالنسبة إلى الاستقرار الاقتصادي في مصر، وإلى استقرار النظام الجديد الذي سينشأ هناك بغض النظر عن طبيعته. وتؤثر العلاقات المستقرة مع إسرائيل تأثيراً مباشراً وغير مباشر في قطاعات أساسية في الاقتصاد المصري، وفي المصالح البالغة الأهمية المتصلة بالعلاقات الاقتصادية الخارجية المصرية.

وبرأي معد الدراسة الباحث، إسحاق غال، فإنّ أهم قطاع هو قطاع النفط، مع مجموعة القطاعات الأخرى المتفرعة عنه، مثل: استخراج النفط والغاز (للتصدير وللاستهلاك المحلي)، تصنيع وتكرير النفط، تزويد السوق المصري المحلي بالمواد البتروكيماوية، استجرار النفط والغاز، إنتاج الكهرباء. إن حجم المساهمة الشاملة لقطاع الطاقة في ميزان المدفوعات المصري يوازي نصف التصدير المصري، أي ما قيمته 25 مليار دولار سنوياً.

علاوة على ذلك، فإن التزود الذاتي بالنفط والغاز وبالمنتوجات النفطية يسمح للدولة المصرية بتمويل شبكة الدعم الضخمة لمنتوجات الطاقة التي تشكل عنصراً مهماً في نسيج الحياة الاقتصادية والاجتماعية في مصر. وتبلغ تكلفة الدعم في مجال الطاقة ما يقارب 18 بالمئة من مجموع نفقات ميزانية الدولة. أمّا تكلفة الدعم غير المباشر (ولا سيما دعم تعريفات الكهرباء) فأكبر من ذلك بكثير. وتابع: إن سبب الحساسية الخاصة لقطاع الطاقة هو أن الجزء الأكبر من استخراج النفط والغاز في مصر يجري في حقول متاخمة لإسرائيل، لذا فأي زعزعة للوضع الأمني في مواجهة إسرائيل سيضر بصورة مباشرة بهذا القطاع. وما يزيد في حساسية الوضع الأمني كون هذه الحقول هي في الأساس حقول بحرية، وأن استخراج النفط والغاز ونقلهما من هذه الحقول هو عملية معقدة وحساسة للغاية، فضلاً عن أن جزءاً كبيراً من هذه المنشآت الحساسة الخاصة باستخراج النفط والغاز هو عرضة للهجوم في حال عدم وجود استقرار أمني. ويمكن أن نضيف إلى ذلك أن عشرات الحقول ومئات المنشآت يجري العمل فيها بواسطة عشرات الشركات الدولية لاستخراج النفط، علاوة على 500 شركة خدمات دولية، وهذه الشركات كلها لا يمكنها العمل في مناطق عرضة للخطر الأمني. وقد برزت الحساسية الخاصة لهذه المنشآت في حادثة التخريب الأخيرة التي تعرض لها أنبوب الغاز في سيناء، والتي أدت إلى توقف تدفق الغاز المصري إلى الأردن وإسرائيل بصورة مؤقتة. وبحسبه فإنّه من القطاعات الأساسية المهمة التي هي عرضة للأذى في حال تزعزع الاستقرار مع إسرائيل: قناة السويس وقطاع السياحة.

ويبلغ حجم مساهمة هذين القطاعين في ميزان المدفوعات المصري فضلاً عن القطاعات الأخرى المرفقة بهما، ما يتراوح بين 35 بالمئة و40 بالمئة إضافية من مجموع التصدير المصري. وخلال الأعوام الأخيرة بلغت مدخولات قناة السويس في ميزان المدفوعات المصري 5 مليارات دولار سنوياً، كرسوم على عبور القناة، وأكثر من مليار دولار أخرى في مقابل خدمات مرفقة (خدمات المرفأ؛ خدمات النقل، وخدمات لوجستية أخرى).

أمّا في مجال السياحة فقد نجحت مصر في رفع عدد السياح الذين يقومون بزيارتها من مليونين ونصف المليون سائح في العقد الأخير، إلى نحو 14 مليون سائح في سنة 2010، الأمر الذي ضاعف مداخيل السياحة في ميزان المدفوعات أربع مرات. وفي هذا الإطار، تجدر الإشارة إلى أهمية السياحة في جنوب سيناء، إذ طورت مصر في هذه المنطقة خلال الأعوام الخمسة عشر الأخيرة شبكة ضخمة من الفنادق مشابهة لشبكة الفنادق في إسرائيل. ويبلغ عدد السياح الذين يقصدون هذه المنطقة 3 ملايين سائح في العام، أي ما يوازي العدد الإجمالي للسياح الذين يزورون إسرائيل سنوياً. ولفت إلى أنّه منذ أواسط السبعينيات ساد الاستقرار السياسي والأمني في مصر، وشكل اتفاق السلام مع إسرائيل أحد أعمدة هذا الاستقرار، إذ أتاح لمصر تحسين فرص انضمامها إلى الاقتصاد العالمي، وسمح لها بالاستفادة من عدد من الامتيازات الاقتصادية المهمة، مثل: المساعدات الأمريكية والدولية، الحجم الضخم للاستثمارات الخاصة الأجنبية، الزيادة الكبيرة في تحويلات الأموال الأجنبية إلى المصارف المصرية. وبلغت المداخيل العامة من هذه الامتيازات في ميزان المدفوعات المصري في الأعوام الأخيرة ما يساوي 35 بالمئة إلى 40 بالمئة من مجموع الصادرات المصرية.

وتشكل هذه المداخيل مصدراً مهماً للاستثمار في الاقتصاد، وفي تمويل الاستيراد الضروري، كذلك تساهم في تمويل ميزانية الدولة، وتشكل عاملاً محورياً في الجهاز المصرفي. وتعتبر المساعدة الأمريكية الأقل أهمية بين هذه الامتيازات الثلاثة من حيث قيمتها المالية، على الرغم من أنها الأكبر بين كل ميزانيات المساعدات الخارجية للولايات المتحدة، باستثناء المساعدة المقدمة لإسرائيل. ويبلغ مجموع المساعدة الأمريكية المقدمة لمصر منذ سنة 1975 نحو ملياري دولار سنوياً كمعدل وسطي، والجزء الأكبر منها عسكري يستخدم في تسليح الجيش المصري، أمّا الجزء الباقي فيذهب لتلبية حاجات مدنية. وقيمة هذه المساعدة ليست كبيرة مقارنة بمصادر أخرى بالعملة الأجنبية، والتي في إمكان السوق المصري الحصول عليها.

وقال أيضا إن إسرائيل من شأنها أن يعرض هذه الأسس الاقتصادية للخطر، وأن تضر بشبكة التوازنات الاقتصادية المصرية كلها، مثل: التوازن بين حاجات الاستيراد ومصادر العملة الأجنبية، التوازن بين الطلب في مجالات مهمة كالغذاء والطاقة وقدرة السوق على تلبية هذا الطلب، التوازن بين مصادر دخل الحكومة ونفقاته، ويجدر التشديد على أن وضع مصر من زاوية الاعتبارات الاقتصادية يختلف عن وضع سورية ولبنان اللذين لا يتأثر استقرارهما الاقتصادي باستمرار المواجهة مع إسرائيل، إلاّ في حال نشوب الحرب. أمّا بالنسبة إلى الأردن، فثمة أوجه شبه بين وضعه ووضع مصر، على الرغم من الاختلاف الكبير في البنية وفي التوجهات الاقتصادية.

ومن المهم الإشارة أيضاً إلى أن حساسية الاقتصاد المصري إزاء استقرار العلاقات مع إسرائيل لا تعود إلى العلاقات الاقتصادية الثنائية بين البلدين، وإنما إلى تأثر الاقتصاد المصري بصورة مباشرة وغير مباشرة بالعلاقات الاقتصادية مع الولايات المتحدة وأطراف ثالثة أخرى.

في الخلاصة، قال الباحث، فإن المشكلات الأساسية الصعبة للاقتصاد المصري من جهة، والأهمية الكبرى للمصالح المصرية المذكورة أعلاه من جهة أخرى، تجعل الاقتصاد المصري شديد التأثر في حال تعرضه لأي ضرر ولو كان جزئياً. إن تعرض المداخيل من التصدير ومن العملة الأجنبية للخطر سيجعل تأمين الحاجات الأساسية لنحو 80 مليون مصري من الغذاء والطاقة مهمة صعبة جداً على الحكم، بالإضافة إلى مروحة واسعة من الانعكاسات السيئة على مختلف فروع الاقتصاد، وعلى العمالة

وغير ذلك إن عدم استقرار الوضع الاجتماعي . الاقتصادي من شأنه في نهاية الأمر أن يضر بالنظام نفسه الذي سيضطر إلى أن يأخذ مثل هذا السيناريو في الاعتبار.

وخلص إلى القول: لكن على الرغم من أهمية الاعتبارات الاقتصادية المذكورة أعلاه، فمن الواضح أن السياسة المصرية إزاء إسرائيل ستتأثر باعتبارات سياسية ودبلوماسية، ومن نافلة القول إنّه من الصعب التنبؤ بالنتيجة النهائية لهذه العوامل كلها.

القدس العربي، لندن، 2011/3/9

340.تقرير خاص... ثورة 25 يناير المصرية في قراءة "إسرائيل"

(*) ما زالت الأنظار في إسرائيل متجهة نحو ما يجري في الشرق الأوسط من انتفاضات شعبية تداعت عقب الثورتين الشعبيتين في تونس ومصر، والتي وصفتها على لسان رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو وغيره بأنها زلزال يهزّ أنظمة الحكم القائمة ويهدّد بنشوء واقع مغاير وشرق أوسط جديد.

وفي هذا الإطار فإن مركز الزلزال من ناحية إسرائيل تمثل في الثورة المصرية، ولذا فإنها حظيت بالاهتمام الأكبر، ذلك بأن مصر كانت على مدار العقود الثلاثة الماضية عنوان الاستقرار الإقليمي في نظر إسرائيل، وقد أصبحت بين عشية وضحاها أشبه ببركان لا يعرف أحد متى يخمد، أو أين سيلقي حممه. وإزاء هذا طُرحت استنتاجات كثيرة لعل أبرزها هو أن إسرائيل لا يمكنها سوى الاعتماد على نفسها وعلى قوتها العسكرية، الأمر الذي يستلزم زيادة الميزانية الأمنية. وتراوحت السيناريوهات المطروحة بين التفاؤل والتشاؤم، وكان فحوى السيناريو الأكثر تشاؤمًا هو أن "حالة عدم الاستقرار في مصر ستتيح لعناصر إسلامية إمكان السيطرة على السلطة، الأمر الذي من شأنه أن يلحق ضررًا كبيرًا باتفاق السلام مع إسرائيل".

هذا التقرير الخاص يقدّم عرضًا مفصلاً لأبرز الوقائع التي شهدتها إسرائيل منذ انتصار الثورة الشعبية المصرية في إسقاط سلطة الرئيس السابق حسني مبارك، ولا سيما مواقف المؤسسة السياسية والمؤسسة العسكرية وما تحيل إليه من رؤى تتعلق بالأحداث الراهنة والتطورات المحتملة في المستقبل في محور العلاقات الثنائية الإسرائيلية– المصرية وفي محور الأوضاع الإقليمية والدولية.

موقف المؤسسة السياسية

في آخر جلسة عقدتها الحكومة الإسرائيلية حتى موعد إعداد هذا التقرير، وكانت يوم 20 شباط 2011، أكد رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ما يلي: "نستطيع أن نتبيّن الآن حقيقة أننا نعيش في منطقة غير مستقرة، حيث تحاول إيران استغلال الوضع الناشئ لزيادة نفوذها من خلال نقل سفينتيْن حربيتيْن عن طريق قناة السويس" إلى البحر الأبيض المتوسط. وأضاف: "إن إسرائيل تنظر بخطورة إلى الخطوة الإيرانية هذه، وشأنها شأن خطوات وتطورات أخرى فإنها تعزّز صحة ما قلته مرارًا وتكرارًا خلال الأعوام الماضية من أن حاجات إسرائيل الأمنية سوف تزداد مما يقتضي زيادة الميزانية الأمنية الإسرائيلية".

وبالتزامن مع تصريحات نتنياهو هذه أشارت صحيفة "هآرتس" (2011/2/20) إلى ازدياد المخاوف في إسرائيل من أن تتحوّل مصر عقب الثورة التي أطاحت الرئيس السابق حسني مبارك إلى "دولة مواجهة"، ومن احتمال اقترابها من إيران في إثر السماح لسفينتين حربيتين إيرانيتين بعبور قناة السويس نحو البحر المتوسط في طريقهما إلى سورية.

واعتبر المحلل السياسي في الصحيفة ألوف بن أن مثل هذا التحوّل في موقع مصر من شأنه أن يفاقم العزلة والحصار الدولي اللذين تعزّزا في فترة ولاية نتنياهو. ورأى أن "عبور السفينتين يعكس التحول الذي بدأ يظهر في توازن القوى الإقليمية عقب سقوط مبارك"، وأن "مصر ربما ترسل بذلك إشارات فحواها أنها لم تعد ملتزمة بالحلف الإستراتيجي مع إسرائيل ضد إيران مثلما كانت عليه الحال في عهد الرئيس المخلوع، وأنها أصبحت مستعدة للتعاون مع إيران مثلما تفعل تركيا بالضبط في الأعوام الأخيرة". كما لفت إلى أنه "منذ اندلاع الانتفاضة ضد مبارك ازدادت برودة السلام البارد أصلا بين مصر وإسرائيل"، وإلى أن مؤشرات ذلك يمكن ملاحظتها من خلال توقف مصر عن تزويد إسرائيل بالغاز الطبيعي، وعودة الشيخ يوسف القرضاوي إلى القاهرة بعد نفي دام عشرات الأعوام، حيث أن هذه العودة "أعادت نزعة العداء لإسرائيل إلى واجهة الخطاب العام بشأن مصر المستقبلية التي ستقام على أنقاض نظام مبارك". كذلك ربط بين الوضع الجديد في مصر والخطوات الإيرانية وبين سياسة إسرائيل الرافضة تجميد الاستيطان من أجل استئناف العملية السياسية والمفاوضات الإسرائيلية – الفلسطينية بهدف إعادة تعزيز مكانة إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما في المنطقة.

وأبرز آخر تقرير صادر عن "مركز المعلومات حول الاستخبارات والإرهاب على اسم اللواء مئير عميت" في "مركز تراث الاستخبارات"، والذي غطى أهم الأخبار خلال الفترة الواقعة بين 2011/2/10 و2011/2/17، مسألة قيام إيران بدراسة دورها في الشرق الأوسط الجديد، مشيرًا إلى أن وسائل الإعلام الإيرانية المحافظة كرَّست هذا الأسبوع جلَّ اهتمامها لـ "تغطية موضوع تنحِّي الرئيس المصري حسني مبارك عن الحكم مدعيةً أن سقوط الرئيس المصري يُبشِّر ببداية عهدٍ جديد في الشرق الأوسط من المتوقع أن تُؤدِّي فيه إيران دورًا مركزياً".

وقبل ذلك بنحو أسبوع، أكد نتنياهو خلال مراسم تنصيب الرئيس الجديد لهيئة أركان الجيش الإسرائيلي بيني غانتس (في 2011/2/14)، أن إسرائيل تعيش فترة من انعدام الاستقرار في الشرق الأوسط، في إشارة إلى الثورة الشعبية المصرية، وأن الجيش الإسرائيلي هو ركيزة إسرائيل الأكثر أهمية. وأضاف أن "زلزالا يضرب (في الوقت الحالي) العالم العربي وأجزاء من العالم الإسلامي، ونحن لا نعرف كيف ستنتهي الأمور، وبلادنا صغيرة جدا ونأمل في توسيع دائرة السلام، ونعرف أنه في نهاية المطاف فإن السند الحقيقي لضمان قدرتنا على الحفاظ على وجودنا هنا وقدرتنا على إقناع جيراننا بأن يقيموا علاقات سلام معنا، هو الجيش الإسرائيلي الذي يعتبر الكفيل الوحيد لضمان مستقبلنا".

من جانبه قال وزير الدفاع إيهود باراك في المراسم نفسها إنه يتمنى لرئيس الأركان الجديد أن يكون مدركا لكيفية "دفع الجيش الإسرائيلي قدما نحو مواجهة التحديات الجديدة، فالمحيط من حولنا يتغير بسرعة وهذه فترة ليست بسيطة سواء في ما يتعلق بالتحديات الخارجية أو بما مرّ علينا في الداخل".

وتعهد غانتس من ناحيته بـ "ملاءمة الجيش الإسرائيلي للتحديات الماثلة أمامه والقيام بمهماته على أحسن وجه" وبأن الجيش الإسرائيلي "سيعزز قوته ويحسن جهوزيته".

وكان نتنياهو قد كرّر، في مستهل الاجتماع الأسبوعي للحكومة الإسرائيلية في 2011/2/13، التشديد على أهمية الحفاظ على اتفاق السلام بين إسرائيل ومصر، مؤكدًا أن ذلك من شأنه أن يرسخ السلام والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط. في المقابل أجرى وزير الدفاع إيهود باراك اتصالاً هاتفيًا مع القائد الأعلى للقوات المسلحة المصرية محمد حسين طنطاوي. وقال نتنياهو: "في نهاية الأسبوع الفائت استقال الرئيس المصري حسني مبارك من منصبه وغادر القاهرة. إن الحكومة الإسرائيلية ترحب ببيان الجيش

المصري الذي أعلن أن مصر ستستمر في التزام اتفاق السلام مع إسرائيل". وأضاف أن "اتفاق السلام الإسرائيلي– المصري قائم منذ أعوام طويلة، ومنذ توقيعه فإن الحكومات المصرية كلها حرصت على رعايته ودفعه إلى الأمام. إننا نعتقد أن هذا الاتفاق هو حجر الزاوية للسلام والاستقرار ليس بين الدولتين فحسب وإنما أيضًا للشرق الأوسط كله". وجاءت أقوال نتنياهو هذه غداة قيامه بإصدار بيان رحب فيه بما ورد في بيان الجيش المصري بشأن احترام الاتفاقيات الدولية التي وقعتها مصر، وبينها اتفاق السلام مع إسرائيل، وقال في سياقه إن "اتفاق السلام القائم منذ أعوام طويلة بين إسرائيل ومصر عاد بفوائد جمّة على الدولتين، كما أنه حجر الزاوية للسلام والاستقرار في الشرق الأوسط كله". وفي موازاة ذلك صرّح مصدر سياسي إسرائيلي رفيع المستوى لوسائل الإعلام المحلية بأن التوجه الحالي في إسرائيل هو "انتظار ما ستسفر عنه التطورات في مصر، والتي سيكون لها تأثيرها في العالم العربي كله". وأضاف: "علينا أن ننتظر ما سيحدث؛ هل سيكون هناك فوضى أو استقرار؛ ديمقراطية أم دكتاتورية. ويجب ألا نُصاب بالهلع. فإسرائيل دولة قوية ومستقرة".

تجدر الإشارة إلى أن نتنياهو ظل حتى أواخر شهر كانون الثاني 2011، وفقًا للصحافة الإسرائيلية، "الزعيم الوحيد في العالم الذي أعلن على الملأ تأييده الرئيس المصري حسني مبارك". وفي مؤتمر صحافي مشترك مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل في 2011/1/31 قال إن أكثر ما يخشاه هو أن تحل سلطة إسلامية متطرفة محل سلطة مبارك في حال سقوط هذه الأخيرة. وأضاف أن الأمر الأهم بالنسبة لإسرائيل هو الحفاظ على الاستقرار في المنطقة، وعلى السلام بين مصر وإسرائيل. وأكد أنه "في أوضاع تتسم بالتغيرات السريعة وعندما لا تكون هناك أسس قوية للديمقراطية العصرية فإن ما يحدث، كما حدث فعلاً في بضع دول بما في ذلك إيران، هو قيام سلطة قمع إسلامية متطرفة. وفي ظل سلطة كهذه يتم خرق حقوق الإنسان بالكامل، ويتعرّض السلام للخطر. إن هذا هو مصدر خوفي الوحيد، وقد تبين لي أنه أيضًا مصدر خوف زعماء كثيرين في العالم تحدثت معهم في الأيام الأخيرة". وأضاف "إننا نأمل بأن يعود الاستقرار إلى مصر، وأن يتم الحفاظ على السلام بينها وبين إسرائيل. أنا أعرف أن مصدر عدم الاستقرار في مصر في الوقت الحالي غير كامن في الإسلام المتطرف، لكن في ضوء حالة الفوضى المستشرية فإن من شأن عناصر إسلامية متطرفة منظمة أن تقوم بالسيطرة على السلطة في مصر".

لكن منذ أوائل شباط 2011 فإن إسرائيل بدأت تعد العدّة لتغير السلطة في مصر. وطلب نتنياهو من رئيس الولايات المتحدة ومن زعماء دول أخرى في الغرب رهن تأييد السلطة الجديدة في مصر بشرط الاحترام الكامل لاتفاق السلام مع إسرائيل، وعدم المساس به مطلقًا. ووفقًا لما أكدته مصادر رفيعة المستوى في القدس فإن نتنياهو كان معنيًا بأن توضح الأسرة الدولية للسلطة المصرية الجديدة أنه يتعين عليها تنفيذ بضعة شروط كي تحصل على الشرعية في الغرب، وذلك على غرار الشروط التي تعاملت بها الرباعية الدولية مع حركة "حماس" في إثر فوزها (العام 2006) بأغلبية مقاعد المجلس التشريعي الفلسطيني، وتضمنت التخلي عن "الإرهاب"، والاعتراف بإسرائيل، واحترام الاتفاقات السابقة الموقعة بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية. ومع أن نتنياهو لا يساوي بين "حماس" والسلطة الجديدة في مصر، إلا إنه معني بأن تضع الأسرة الدولية أمام هذه السلطة شرطًا يقضي بأن تحترم الاتفاقات كلها التي كانت سلطة الرئيس حسني مبارك ملتزمة بها. وأكد أحد هذه المصادر الرفيعة: "إننا لسنا ضد الديمقراطية، لكن المهم بالنسبة لنا هو أن نحافظ على اتفاق السلام".

وفي الفاتح من شباط 2011 أصدر ديوان رئيس الحكومة بيانًا خاصًا بشأن الأوضاع في مصر ورد فيه أن "رئيس الحكومة يؤكد أن مصلحة إسرائيل كامنة في الحفاظ على السلام مع مصر"، وأن "إسرائيل تعتقد أنه يتعين على الأسرة الدولية أن تطلب من أي سلطة مصرية الحفاظ على معاهدة السلام مع إسرائيل". وأضاف البيان "إن دفع القيم الديمقراطية قدمًا سيعود بالنفع على السلام، لكن في حال إتاحة المجال أمام قوى متطرفة لاستغلال عمليات ديمقراطية من أجل السيطرة على السلطة ودفع غايات غير ديمقراطية، كما حدث في إيران ودول أخرى، فإن النتيجة ستكون إلحاق أضرار بالسلام والديمقراطية". ورأت تحليلات صحافية أن هذا الموقف الجديد لدى رئيس الحكومة يدل على تبلور فهم لديه فحواه أن تغير السلطة في مصر بات حتميًا، وبناء على ذلك فإن ما يجب على إسرائيل فعله هو التركيز على حماية اتفاق السلام.

وفي الثاني من شباط 2011 بدأ نتنياهو بإتباع الموقف الذي تتبعه الولايات المتحدة والدول الأوروبية إزاء الأحداث الأخيرة في مصر، فقد أكد في سياق الخطاب الذي ألقاه في الكنيست أن "مصر الديمقراطية لن تشكل خطرًا على السلام بل على العكس، وذلك لأن التاريخ الحديث يؤكد أنه كلما كانت الأسس الديمقراطية أقوى فإن أسس السلام تكون قوية هي أيضًا. إن السلام بين الدول الديمقراطية قوي، والديمقراطية تعزّز قوة السلام". مع ذلك فإن نتنياهو حرص على تأكيد أن ثمة سيناريو آخر يتعلق بمستقبل الأحداث في مصر، وهو "سيطرة الإخوان المسلمين على السلطة وتهديد اتفاق السلام بين مصر وإسرائيل".

وأعرب نتنياهو عن أمله في أن ينظر رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس إلى الأحداث في مصر باعتبارها "فرصة لإجراء مفاوضات من دون شروط مسبقة"، مؤكدًا أن إسرائيل "معنية بإجراء مفاوضات شاملة وجذرية وحقيقية بشأن طريق إحراز سلام دائم ومستقر في منطقة غير مستقرة، سلام يكون قادرًا على الصمود في ظل التغيرات التي تتسم المنطقة بها".

في الوقت نفسه جرت اتصالات مكثفة بين إسرائيل والولايات المتحدة بشأن ما قد يحدث في مصر ترتبًا على الثورة. وقامت وزارة الخارجية الإسرائيلية بإيفاد المدير العام للوزارة رافي باراك إلى الولايات المتحدة لعقد سلسلة من اللقاءات العاجلة مع المسؤولين في واشنطن. كما قام وزير الدفاع إيهود باراك بزيارة للولايات المتحدة لمناقشة آخر التطورات في مصر، وقد انضم إليه رون دريمر، مستشار رئيس الحكومة، الذي اشترك هو أيضًا في اللقاءات كلها التي عقدها باراك.

وذكرت صحيفة "معاريف" (2011/2/11) أن الإدارة الأميركية بلغت الزعامة الإسرائيلية ما هي مطالبها التي كانت قد تقدمت بها إلى مبارك. وقد مرّر باراك ودريمر رسالة إلى واشنطن كان فحواها أن الهدف الأهم الآن هو الحفاظ على اتفاق السلام الإسرائيلي– المصري في ظل أي حكومة مقبلة في مصر.

وأعربت مصادر رفيعة المستوى في القدس عن أملها بأن تتحقق السيناريوهات المتفائلة التي وضعتها إسرائيل بشأن تطورات الأحداث في مصر، وليس السيناريوهات المتشائمة. ووفقًا لأحد هذه السيناريوهات الأخيرة فإن "حالة عدم الاستقرار في مصر ستتيح لعناصر إسلامية إمكان السيطرة على السلطة، الأمر الذي من شأنه أن يلحق ضررًا كبيرًا باتفاق السلام مع إسرائيل".

موقف المؤسسة العسكرية

أكد رئيس هيئة الأركان العامة السابق اللواء غابي أشكنازي أن "الاستقرار في الشرق الأوسط أهم من الديمقراطية". وجاء ذلك في إطار آخر اجتماع لهيئة الأركان العامة ترأسه أشكنازي يوم 2011/2/10،

وخُصّص لتقدير الموقف إزاء آخر التطورات في العالم العربي. كما ألقى أشكنازي في اليوم نفسه خطابًا في حفل إنهاء دورة لضباط القيادة والأركان العامة قال في سياقه: "إننا نشهد في الآونة الأخيرة تغيرات كبيرة تحدث من حولنا، وهذه التغيرات تزيد سحب الضباب المتلبدة في سماء الشرق الأوسط. وإزاء ذلك فإن واجبنا الأساس كامن في الحفاظ على دولة إسرائيل قوية وجاهزة".

وقبل ذلك قال أشكنازي إن الجيش الإسرائيلي هو "جيش قوي ونوعي ويملك قوة ردع كبيرة، كما أنه يتحلى بالعزيمة الشديدة ويدرك غاياته ومسؤولياته". وجاءت أقواله في سياق الخطاب الذي ألقاه مساء يوم 2011/2/7 في مؤتمر هرتسليا الـ 11 حول ميزان المناعة والأمن القومي في إسرائيل.

وأشار أشكنازي إلى أن جبهات المواجهة في الشرق الأوسط قد اتسعت في الآونة الأخيرة، مؤكدًا أن التغيرات التي تحدث في مصر ودول أخرى في المنطقة "تتطلب من الجيش الإسرائيلي أن يكون على أهبة الاستعداد للحرب المقبلة التي ستكون شاملة في بضع جبهات". واعترف بأن الاستخبارات لا تملك القدرات الكافية للتنبؤ بوقوع ثورات أو انقلابات على غرار ما حدث في مصر. وأضاف أن "السلام مع مصر هو رصيد إستراتيجي بالنسبة لإسرائيل، وأنا آمل أن يستقر الوضع، لكن يصعب التنبؤ بذلك". كما أشار إلى أن "مستجدات الواقع الذي يحيط بإسرائيل، وفي مقدمها تعزّز قوة المعسكر الراديكالي في كل من لبنان وتركيا، تنطوي على مخاطر جمة، وبالتالي فإنه يتعين على إسرائيل أن تكون مستعدة في أكثر من جبهة، الأمر الذي يحمل دلالات مهمة بالنسبة للجيش. في الوقت نفسه فإنه يجب تجهيز الجبهة الإسرائيلية الداخلية كي تصبح أفضل مما كانت عليه في أثناء حرب لبنان الثانية (صيف 2006)".

وشدّد رئيس هيئة الأركان العامة على أن أحد الدروس المستخلصة من حرب لبنان الثانية هو "ضرورة تجهيز الجيش لخوض حرب تقليدية، ولذا فإننا اعتمدنا خطة متعددة الأعوام لتدريب جنود الجيش الإسرائيلي على خوض حرب تقليدية، فلم يعد كافيًا أن يملك الجيش قدرات على إطلاق نيران دقيقة من الجو صوب العدو الذي ينتشر في مناطق مأهولة، وإنما يجب أيضًا أن تكون لديه قوة بريّة تملك القدرة على المناورة وعلى توجيه ضربات مكثفة إلى العدو، فضلاً عن حماية مناطق الحدود. وعندما أتحدث مع الجنود فإنني أقول لهم بصورة فظة إن طائرات إف 16 لوحدها لا تكفي ولا بُدّ من استخدام رشاشات إم 16".

ونشرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" (2011/2/10) إجمالاً لتقديرات شعبة الاستخبارات العسكرية (أمان) بشأن العام 2011، وطبقًا لها فإنه سيكون عام زلازل سياسية وأمنية في الشرق الأوسط، ولذا فإنه سيكون عامًا إستراتيجيًا، أي عام تغيرات إستراتيجية دراماتيكية في المنطقة ستبلغ مرحلة النضوج عشية انتهائه. وأشارت الصحيفة إلى أن هذه التقديرات السنوية تقف عادة في صلب خطط العمل التي يعتمدها الجيش الإسرائيلي. ونقلت عن مصادر رفيعة المستوى في المؤسسة الأمنية الإسرائيلية قولها إن شعبة الاستخبارات العسكرية أخفقت في التنبؤ بحجم قوة العداء الشعبية في مصر إزاء سلطة حسني مبارك، وليس هذا فحسب وإنما فوجئت أيضًا من جوهر ردة فعل الإدارة الأميركية إزاء مبارك وسلطته. ووفقًا لتقديرات الشعبة للعام 2011 فإن السلطة الفلسطينية ستمرّ بتغيرات كبيرة، كما أن هذه السلطة لن تقدم على إعلان إقامة الدولة الفلسطينية بصورة أحادية الجانب في أيلول المقبل وإنما ستحث مزيدًا من الدول في العالم على الاعتراف بدولة فلسطينية تُقام في حدود 1967. وبرأي الشعبة فإن الثورة المصرية ستؤثر في جوهر لهجة السلطة وتعاملها إزاء موضوع الاتصالات مع إسرائيل، وثمة توقعات بأن يحدث تراجع في العلاقات الأمنية بين السلطة وإسرائيل، كي تتجنب النظر إليها باعتبارها سلطة عميلة

لإسرائيل. من ناحية أخرى، فإن تقديرات شعبة الاستخبارات العسكرية تتوقع أن يسقط لبنان في قبضة حزب الله، وأن تصبح شبه جزيرة سيناء منطقة أكثر إشكالية وذلك لأنها ستكون بمثابة ثغرة لعلاقات تعاون مع سلطة "حماس" في قطاع غزة.

ورأى المعلق العسكري للصحيفة أليكس فيشمان أن هذه التقديرات تستلزم قيام إسرائيل باستعدادات سياسية وعسكرية يكون هدفها منع هذه التغيرات من أن تتحوّل إلى تهديدات إستراتيجية. كما أشار إلى أن التقديرات السائدة في إسرائيل الآن تؤكد أنه لن تحدث تغيرات جوهرية في سياسة مصر الخارجية والأمنية حتى شهر أيلول (موعد انتهاء ولاية السلطة الحالية في مصر)، وحتى ذلك الحين سيكون لدى المسؤولين في إسرائيل متسع من الوقت للتفكير بما يجب اتخاذه إزاء التطورات المقبلة في مصر.

آراء العسكر في الاحتياط

نشر الجنرال في الاحتياط الدكتور يعقوب عميدرور مقالا في صحيفة "إسرائيل اليوم" (2011/2/13)، تحت عنوان "لا بُدّ من كبح الإخوان المسلمين". ويكتسب موقف عميدرور أهمية استثنائية كونه أحد المقربين من نتنياهو، وبعد النشر أنه أحد أقوى المرشحين لتولي منصب رئيس "هيئة الأمن القومية" خلفا لعوزي أراد، الذي استقال من هذا المنصب.

ورأى عميدرور في مقاله أن استقالة مبارك جعلت "الثورة المصرية تنجح في إنهاء القسم الأول فقط. لكن ليس واضحا بعد كيف ستتطور المرحلة المقبلة وهي مرحلة الانتخابات. ففي مصر لا توجد أجهزة تسمح بإجراء انتخابات حرة خلال فترة قصيرة، وتنقصها بالأساس الأحزاب التي بإمكانها مواجهة ناخبين متحررين من أية ضغوط ويطرحون طرقا مختلفة لمستقبل مصر. وبالإمكان التكهن أن الجيش سيسعى لمنع الفوضى ولذلك سيحاول التوحيد بين الانتخابات الرئاسية والانتخابات البرلمانية". وأضاف أن هناك تخوفا "له صدى داخل مصر وخارجها من أن الإخوان المسلمين، كونهم الحركة الوحيدة التي لديها منظور واضح وهرمية منظمة ومنتشرة في جميع أنحاء مصر، سيكونون الرابح الأكبر في انتخابات حرة". وأشار إلى أن الإخوان المسلمين فازوا في انتخابات العام 2005 بـ 20% من مقاعد مجلس الشعب المصري، ولم يستبعد عميدرور أن يحصلوا في انتخابات حرة مقبلة على ربع الأصوات "وعلى ضوء الانقسام بين الجهات الأخرى فإن الإخوان المسلمين قد يصبحون الكتلة الأكبر ولن يكون بالإمكان تجاهلهم وتجاهل أفكارهم". ورأى عميدرور أنه "من أجل إبعاد التخوف في العالم من رؤيتهم الراديكالية فإن الإخوان المسلمين يطلقون تصريحات ضبابية (حول منافستهم على الرئاسة في مصر). لكن لا يجوز لنا أن نرتبك! فالحديث يدور على حركة راديكالية تتطلع إلى سيادة قوانين الإسلام في مصر في إطار الصراع ضد العالم غير الإسلامي، وتنظر إلى اتفاق السلام مع إسرائيل على أنه غير شرعي. لا يجوز أن تلتبس الأمور علينا أمام ستار الدخان في هذه المرحلة الحساسة. فإذا حظوا بتأثير فإنهم سيفعلون كل شيء من أجل شق طريقهم نحو الحكم وليس التأثير فقط. وينطوي العالم الذي يطمحون له على جانب شديد العداء لإسرائيل وللغرب. وهناك كثيرون في مصر أيضا يدركون الناحية السلبية المرتبطة بزيادة قوة الإخوان المسلمين وهم مستعدون للقيام بأمور كثيرة من أجل كبحهم".

وكان غيورا أيلاند، الجنرال في الاحتياط والرئيس الأسبق لشعبة الاستخبارات العسكرية و"مجلس الأمن القومي"، قد اعتبر أن سيطرة الإخوان المسلمين على مصر تنطوي على تغيير إستراتيجي خطر بالنسبة لإسرائيل ("يديعوت أحرونوت"، 2011/1/31). وكتب قائلاً: ثمة ثلاثة سيناريوهات تتعلق بما يمكن أن يحدث في مصر: أولاً، أن تنجح السلطة الحالية (برئاسة حسني مبارك أو عمر سليمان) في البقاء؛

ثانيًا، أن تتسلم السلطة حكومة علمانية وربما تبدأ بممارسة ديمقراطية حقيقية؛ ثالثًا، أن يسيطر الإخوان المسلمون على السلطة إمّا من خلال استغلال الفوضى القائمة وإمّا نتيجة تحقيق فوز كبير في انتخابات عامة وديمقراطية. ولا شك في أن تحقق السيناريو الثالث ينطوي على تغيير إستراتيجي جذري (بالنسبة لإسرائيل)، ويمكن أن تترتب عليه تداعيات خطرة للغاية مثل: – أن تشعر حركة "حماس" بثقة كافية تجعلها تسعى نحو تحقيق نتيجة شبيهة في مناطق السلطة الفلسطينية، الأمر الذي من شأنه أن يضع حدًا للعملية السياسية مع إسرائيل؛ – أن تحذو دول أخرى في الشرق الأوسط، مثل الأردن، حذو مصر؛ – من المعروف أنه على مدار 32 عامًا (أي منذ توقيع اتفاق السلام الإسرائيلي– المصري) كان في إمكان إسرائيل أن تشن حروبًا وعمليات عسكرية على أطراف عربية، بما في ذلك حربان على لبنان (في 1982 و2006) وعملية "السور الواقي" في الضفة الغربية في 2002، من دون أن تخشى ردة فعل عسكرية مصرية، لكن في حال سيطرة حزب إسلامي متطرف على السلطة في مصر فإن هذا الأمر لن يحدث في المستقبل، كذلك فإنه كان في إمكان الجيش الإسرائيلي أن يجازف قليلاً في كل ما يتعلق بمجال بناء قوته العسكرية ما دامت مصر لا تشكل خطرًا كبيرًا عليه، لكن الوضع الجديد الناجم عن سيطرة الإخوان المسلمين ربما سيضطر إسرائيل إلى زيادة ميزانيتها الأمنية وتغيير سلم أولويات جيشها. وبرأيه فإن "العزاء الوحيد لنا الآن هو أنه حتى في حال تحقق مثل هذا السيناريو فإن السلطة الجديدة في مصر ستكون بحاجة إلى بضعة أعوام كي تجعل مكانتها مستقرة داخليًا. وبكلمات أخرى يمكن القول: إذا ما حدث تغير إستراتيجي نحو الأسوأ فسيكون لدينا متسع من الوقت لدراسته والاستعداد له كما يجب".

وأكد جنرال آخر في الاحتياط وهو داني روتشيلد، رئيس "مؤتمر هرتسليا حول ميزان المناعة والأمن القومي في إسرائيل"، أنه يجب إقامة "هيئة رباعية عربية معتدلة" ("يديعوت أحرونوت"، 2011/2/3). ومما كتبه: يبدو أن العام 2011 سيكون في ضوء ما حدث في الآونة الأخيرة في كل من مصر وتونس عام تغيّرات كبيرة في الشرق الأوسط. ولعل ما يعزّز هذا الاعتقاد هو أن المنطقة واقعة أيضًا تحت وطأة شعور بأن الولايات المتحدة قد غيّرت سلم أولوياتها، وعلى ما يبدو فإن الرئيس الأميركي باراك أوباما يعتقد أن الانتخابات الرئاسية في العام 2012 ستُحسم وفقًا لأدائه في السياسة الداخلية لا بفضل إنجازاته أو إخفاقاته في السياسة الخارجية، وهذا ما عبر عنه خطابه إلى الأمة مؤخرًا. ولا شك في أن هذا الواقع من شأنه أن يسرّع الهيمنة الإيرانية على قوى ومناطق آخذة في الاتساع في الشرق الأوسط، بدءًا بمحور "حماس"– حزب الله– سورية الذي تدعمه تركيا، وانتهاء بدول الخليج ومصر والسعودية. وثمة خشية كبيرة من ازدياد نفوذ العناصر الإسلامية المتطرفة في مصر، ومن انتشار هذه الظاهرة في دول عربية أخرى. ويمكن القول إن عدم وجود عملية سياسية سيشكل ذريعة لتعزيز قوة عناصر رافضة ومتطرفة. إذا كنا راغبين في أن يحدث انعطاف في المنزلق الذي تنحدر المنطقة فيه، فإنه لا بُدّ من تجنيد زعماء الدول العربية المعتدلة وإقامة هيئة رباعية عربية معتدلة تعتمد على تأييد الولايات المتحدة وتدخلها، وتكون غايتها الرئيسة إحداث زخم إيجابي في العملية السياسية، ويمكن أن تشكل هذه الرباعية بديلاً أفضل من الجامعة العربية المتطرفة. في الوقت نفسه فإن هذه الرباعية العربية يمكن أن تشكل مصدرًا لتوسيع دائرة المفاوضات الضيقة بين إسرائيل والفلسطينيين، بما يتيح لإسرائيل إمكان تحقيق إنجازات أكبر في المفاوضات، في حين أن الجانب الفلسطيني سيحظى بغطاء عربي

لخطوة إنهاء النزاع. وما يجب قوله هو أنه إذا لم نحقق هذا الأمر في العام 2011 فإننا لن نحققه في الأعوام اللاحقة.

أمّا إفرايم سنيه، العميد في الاحتياط والوزير السابق، فرأى أن "على إسرائيل إعادة احتلال محور فيلادلفي وتعزيز المحور الإسرائيلي– الأردني– الفلسطيني" ("يديعوت أحرونوت"، 2011/2/1). وكتب: يمكن القول إن مصر ما بعد الثورة التي تتدلع فيها الآن لن تستمر في إتباع السياسة التي كان الرئيس حسني مبارك يتبعها إزاء إسرائيل، كما أنها ستحسن علاقاتها مع سلطة "حماس" في غزة، وبناء على ذلك فإن المقاربة التي تتعامل مع إسرائيل باعتبارها خطرًا إستراتيجيًا ستتعزّز. هذا الوضع الجديد يلزم إسرائيل باتخاذ خمس خطوات على المدى القريب، وهي: أولاً، إعادة احتلال محور فيلادلفي الذي يعتبر منطقة الحدود بين غزة ومصر؛ ثانيًا، بناء قوة الجيش الإسرائيلي بمنأى عن الفرضية السائدة منذ أكثر من 30 عامًا وفحواها أن مصر لم تعد عدوًا عسكريًا لإسرائيل؛ ثالثًا، تسريع عملية بناء الجدار في منطقة الحدود مع مصر؛ رابعًا، زيادة الاعتماد على الغاز الطبيعي المستخرج من حقول الغاز الموجودة في مياه إسرائيل الإقليمية. أمّا الخطوة الخامسة فإنها تعتبر الأكثر أهمية وجوهرية، وهي تعزيز المحور المعتدل الوحيد الذي بقي في الشرق الأوسط، وهو المحور الإسرائيلي– الأردني– الفلسطيني. إذا لم تقدم إسرائيل حالاً وسريعًا على إنهاء النزاع مع الفلسطينيين بواسطة اتفاق سلام نهائي فإنها ستغدو معزولة دوليًا في وضع إقليمي أصبحت فيه بحاجة ماسة إلى أصدقاء. ولا شك في أن وثائق المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين التي كشفت عنها شبكة الجزيرة، والمقاطع من كتاب رئيس الحكومة السابق إيهود أولمرت التي نُشرت في صحيفة "يديعوت أحرونوت"، تشكلان دليلاً قاطعًا على أن مثل هذا الاتفاق بات في متناول اليد.

آراء دبلوماسيين سابقين

وأدلى سفيران إسرائيليان سابقان في مصر برأيهما.

وتوقع الأول، وهو إيلي شاكيد، أن يكون السلام مع إسرائيل أول ضحايا السلطة الجديدة في مصر ("يديعوت أحرونوت"، 2011/1/30). ومما قاله: إن ما يمكن افتراضه الآن هو أن نظام الرئيس المصري حسني مبارك بات يعيش على وقت مستقطع لبضعة أشهر ستقوم خلالها حكومة انتقالية تتولى تسيير الأمور إلى أن تجري انتخابات عامة جديدة. وفي حال إجراء هذه الانتخابات وفقًا لرغبة الأميركيين فإن هناك احتمالات كبيرة بأن يفوز الإخوان المسلمون بأغلبية الأصوات، وبذا فإنهم سيصبحون العنصر المركزي في السلطة المصرية المقبلة. وفي حال حدوث ذلك فإنه لن يمر سوى وقت قصير حتى يكون السلام مع إسرائيل مطالبًا بدفع ثمن باهظ في مقابل ذلك. إن هذا السيناريو متطرّف للغاية لكنه يعتبر واقعيًا، فالفئات الوحيدة الملتزمة إزاء السلام مع إسرائيل في مصر هي الأوساط الضيقة المقربة من الرئيس مبارك، وإذا لم يكن الرئيس المقبل من هذه الأوساط فمن المتوقع أن تواجهنا مشكلات جمّة. وحتى لو كان الرئيس المقبل محمد البرادعي، المدير العام السابق لوكالة الطاقة الذرية، فإن مصر لن تكون كما كانت حتى الآن، كما أن السلام معنا لن يبقى على حاله. إن الإخوان المسلمين يتابعون الأحداث في مصر وينتظرون أن تسنح لهم فرصة للسيطرة على السلطة، ويمكن القول إنهم جهزوا نفسهم لذلك على مدار 80 عامًا بصورة جعلتهم القوة الثانية بعد الجيش. وقد عملوا شأنهم شأن حزب الله في لبنان و"حماس" في غزة باعتبارهم منظمة غير حكومية وعززوا شعبيتهم بواسطة تقديم مساعدات إلى الفقراء والمحتاجين بدلاً من الحكومة. أمّا باقي فئات المعارضة المصرية فإنها مفككة ولا

تملك قوة كبيرة، كما أنها تفتقر إلى شخصية قيادية كاريزمية أو ذات مكانة اعتبارية يمكنها أن توحد أطياف المعارضة كلها. ومع أن إسرائيل لا تُعتبر حتى الآن هدفًا للأحداث في مصر، إلا إنه في حال وقوع ثورة تسفر عن سقوط السلطة الحالية، فلا شك في أن أول شيء ستكون السلطة الجديدة راغبة في المساس به هو السلام مع إسرائيل.

أمّا السفير الأسبق الثاني، وهو تسفي مازئيل، فقد أكد أن "مصر تدخل الآن إلى المجهول. ولا أحد يعرف ما إذا كان الجيش سيعرف كيف يتعامل مع الدور الشائك الذي كُلّف به بدون أي استعداد مسبق. ولا أحد يعرف أيضا ما إذا كان الانتقال إلى الديمقراطية ممكنا، وما الذي سيترتب على ذلك وكم ستستمر هذه الفترة، التي ستكون مميزاتها الأساسية انعدام اليقين والاستقرار" ("معاريف"، 2011/2/13). وأضاف: "كان الانفجار متوقعا منذ وقت طويل، لكن الجميع آمن بأن سلطة مبارك قوية ومستقرة. لم يكن بإمكان أحد أن يتوقع الثورة. والمتظاهرون أيضا لم يعرفوا أن تظاهراتهم ستصنع تاريخا". واعتبر أنه كانت هناك قوى خارجية قادت مظاهرات الجماهير المصرية، وهي قناة الجزيرة والولايات المتحدة "التي تخلت عن مبارك منذ بداية الأحداث"، لكنه رأى أن "الثورة المصرية لن تقبل بأقل من إقامة نظام ديمقراطي مدني (بعد الفترة الانتقالية الحالية)، يستند إلى دستور جديد وانتخابات ديمقراطية للبرلمان والرئاسة. والجيش الآن هو سيد مؤقت فقط ويستمد شرعيته ليس من الدستور وإنما من الثورة، أي من الشعب مباشرة وسيضطر لأن ينصت لمطالبه... والثورة ستستمر في مراقبة خطوات الحكم العسكري، وسترسل الجمهور إلى التظاهر إذا كان هناك شعور بأن الجيش يحاول إعادة الأمور إلى الوراء". وبرأيه فإن "مصر في هذه الأثناء لم تعد دولة عظمى إقليمية مهمة، بعد أن كانت الركيزة المركزية للولايات المتحدة في الشرق الأوسط وحافظت على السلام مع إسرائيل، علاوة على كونها زعيمة الدول العربية المعتدلة وقائدة النضال ضد إيران والإرهاب الإسلامي الراديكالي".

آراء مستشرقين

نشرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" (2011/2/13) آراء ثلاثة مستشرقين هم البروفسور يورام ميتال، رئيس "مركز حاييم هيرتسوغ لأبحاث الشرق الأوسط" في جامعة بن غوريون– بئر السبع، والبروفسور ميخائيل م. ليسكر، أستاذ الدراسات الشرق أوسطية في جامعة بار إيلان، والبروفسور إيلي بوديه، أستاذ الدراسات الإسلامية والشرق أوسطية في الجامعة العبرية– القدس.

وأكد البروفسور ميتال أن إطاحة مبارك تشكل بداية فصل جديد في تاريخ مصر، التي دخلت في الوقت الحالي مرحلة انتقالية يصعب تقدير فترتها الزمنية. ولا بُدّ من الإشارة إلى أن التحدي الأكثر تعقيدًا الماثل أمام مصر الآن كامن في الانتقال من سلطة دكتاتورية الحزب الواحد إلى سلطة أحزاب متعددة تستند إلى قوى المجتمع المدني، وذلك في ظل واقع يبدو فيه أن القوى السياسية التي صنعت الثورة تستمد التشجيع من بيانات قيادة الجيش المصري التي تؤكد تأييدها نقل السلطة إلى قيادة منتخبة. ويمكن القول إن الساحة السياسية المصرية الداخلية ستشهد تطورات بعيدة المدى، وسيظل الإخوان المسلمون عنصرًا مركزيًا مهمًا لكن حركتهم خسرت مكانتها باعتبارها البديل الوحيد للسلطة، وستُقام أحزاب جديدة تتنافس على أصوات جيل الشباب الذي يشكل نصف السكان في مصر والذي قاد الثورة. ولدى التطرّق إلى مستقبل العلاقات بين إسرائيل ومصر أكد ما يلي: بطبيعة الحال فإن التطورات الأخيرة ستنطوي على انعكاسات مهمة تتعلق بسياسة مصر الخارجية والأمنية. لكن يبدو أن شراكة مصر الإستراتيجية مع الولايات المتحدة سوف تستمر، وكذلك سيستمر التزامها إزاء اتفاق السلام مع

إسرائيل كونه جزءًا مهمًا من هذه الشراكة. مع ذلك فإن سقوط سلطة مبارك من شأنه أن يفاقم حملة النقد القائمة لدى المجتمع المصري إزاء السياسة الإسرائيلية، وبالتالي فإن ذلك ربما يضطر الحكومة المقبلة إلى إعادة دراسة حجم العلاقات مع إسرائيل. وختم قائلاً: على الرغم مما ذُكر كله فإن الوقت الحالي يبدو ملائمًا أكثر من أي شيء آخر للقيام بتأملات عميقة في حدث تاريخي حصل على مرأى منّا، ومن المحتمل أن يعيد صوغ واقع الشرق الأوسط برمته وليس واقع مصر فقط.

وتحت عنوان "القاهرة ملكة مرة أخرى" كتب البروفسور بوديه أن "الثورة الشعبية أعادت مصر إلى مكانها الطبيعي في العالم العربي... ومرة أخرى، مثلما كانت في الماضي، تشكل مصر نموذجا للدول المجاورة وللمجتمعات الأخرى في الدول العربية". ولفت إلى أن "العالم العربي شهد انقلابات عسكرية كثيرة، لكنه لم يشهد ثورات شعبية، أي أنه ليست لدينا سوابق تاريخية. والمرحلة الأولى للثورة انتهت بإطاحة مبارك، لكنها تدخل الآن في المرحلة الصعبة والمهمة بإنشاء نموذج حكم جديد. وقد تنتهي هذه المرحلة بسيطرة مطلقة للنخبة العسكرية، لكن من الصعب أن نصدق أنه ما زال بالإمكان في القرن الـ 21 تنفيذ انقلابات عسكرية على غرار سنوات الخمسين والستين. لذلك، يبدو أننا سنشهد الآن بداية حوار بين الجيش وأحزاب المعارضة وحركات الاحتجاج حول طبيعة النظام الجديد". ورأى بوديه أن الوضع الحاصل في مصر يطرح سؤالا مركزيا يتعلق بمكانة الإسلام ودور الإخوان المسلمين. وأضاف أن "بالإمكان التكهن بأنه على ضوء الدور المركزي الذي يلعبه الجيش ووجود منظمات علمانية لها وزن، فإنه لا ينبغي أن نرى بإيران أنها نموذج لما هو متوقع في مصر. والسلام مع إسرائيل ليس في حالة خطر، وخصوصا طالما أن الجيش يحكم، لكن الثمن قد يكون تراجعا آخر في العلاقات. وميدان التحرير الذي رمز في الماضي إلى التحرر من الاستبداد البريطاني، يرمز الآن إلى التحرر من استبداد مبارك. وفي المدى القصير ستنطوي مصر داخل مشاكلها، لكنها ستعود، بفضل الثورة إلى دورها القيادي في المنظومة العربية".

من جانبه أشار البروفسور ليسكر إلى أنه "على الرغم من أن سقوط مبارك لم يكن متوقعا في هذه الفترة بالذات، إلا أنه من الواضح أن هذا النظام كان متحجرا ومعزولا عن مجتمع فقير ومنهك وجائع". وأضاف أن "جذور قوة الجيش المصري منذ العام 1952 مغروزة عميقا في السياسة والمجتمع. والجيش يدرك اليوم أنه إزاء ثورة التويتر والفيسبوك والضغوط التي تمارسها الدول الغربية فإنه لا مفر من إصلاحات شاملة. وهذا هو ثمن العولمة التي تتجاوز الحدود". وتابع أن "من الصعب معرفة أية جهات ستمسك بمقاليد الحكم في نهاية الأمر. هل سيسرق الإخوان المسلمون الحكم من المثقفين مثلما فعل الإسلاميون في إيران في شتاء العام 1977؟ لا يمكن معرفة ذلك، رغم أنه ليس من أجل دولة إكراه دينية خرجت القوى العلمانية للمظاهرات في ميدان التحرير. 'الإخوان' يتطلعون إلى أن يصبحوا حزبا تتعزز قوته في الانتخابات البرلمانية، وأن ينضموا مع مرور الزمن إلى تحالف حكومي متعدد. وهنا، بالطبع، يكمن الخطر. وعلينا أن نأمل أن الجيش سيمنع سيطرة الإسلاميين في الفترة التي ستشهد فيها مصر تطورات مؤلمة تتعلق بالانتقال نحو نظام ديمقراطي". وأضاف أنه يصعب تنبؤ كيف ستؤثر الثورة المصرية على العالم العربي "فالمغرب، مثلا، أجرى إصلاحات ديمقراطية كبيرة وحسن مكانة المرأة بشكل كبير منذ العام 2002. لكن هذا لا يعني أنه سيرضي الشباب. وهل ستتطور ظواهر مشابهة في السعودية والخليج الفارسي (العربي)؟ وكيف سيكون رد فعل الولايات المتحدة والعالم الغربي؟". وخلص ليسكر إلى أنه "في كل ما يتعلق بالعلاقات مع إسرائيل فإنه إذا خرقت مصر تحت نظام جديد اتفاقيات

دولية، فإنها قد تتحمل نتائج خطرة مثل وقف المساعدات الأميركية. والكثير من الأمور مرهون بالخطوات التي سينفذها الجيش وبالضغوط التي سيمارسها الغرب من أجل أن تستمر مصر، التي تمر بهزة شديدة، في احترام الاتفاقيات".

على الضد من هذه الآراء كلها رأى المحاضر في قسم العلوم السياسية في جامعة حيفا، الدكتور دافيد بقاعي، في مقال نشره في صحيفة "معاريف" (2011/2/14)، أن ما حدث في مصر كان "انقلابا عسكريا داخليا بقيادة (وزير الدفاع السابق ورئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة) حسين طنطاوي، الذي أراد منع مبارك من توريث الحكم إلى نجله جمال. وصراعات القوى هذه، التي جرت داخل النخب العسكرية ومن وراء الكواليس، نضجت إلى جانب المظاهرات الجماهيرية". وأضاف أن "الجيش قرر القيام بانقلاب داخلي، و'المجلس الأعلى للقوات المسلحة' في مصر برئاسة طنطاوي موجود الآن في'حالة انعقاد دائم'، مثلما هي الحال في أوقات الحرب، لإدارة شؤون مصر. وهذا ما يحدث في تونس بالضبط. الجيش تسلم صلاحيات الحكم من نظام مدني فاسد". وأكد بقاعي في نهاية مقاله أن رأيه هذا مستمد من القناعة بأن الإخوان المسلمين هم الذين سيفوزون في الانتخابات. وكتب أن الجيش المصري سيجري انتخابات عامة وانتخابات رئاسية، وسينظم الأوضاع ويعيد الحياة الطبيعية إلى مسارها، "لكن من يتوقع مظاهر ديمقراطية وحريات فإنه لا يفهم الواقع. فالجيش المصري لن يسمح للإخوان المسلمين بالفوز، وهم سيفوزون فعلا إذا جرت انتخابات حرة ووفقا لقواعد الديمقراطية الغربية، وسيقيمون في مصر نسخة سنية عن إيران".

ورأت صحيفة "هآرتس" في مقال افتتاحي خاص (2011/2/13) أن "الثورة الشعبية في مصر والثورة التي سبقتها في تونس تبشران بعهد جديد في تاريخ الشرق الأوسط. وهو عهد يطالب فيه المواطنون برفع صوتهم والمشاركة في بلورة مصيرهم، بدلا من أن يكونوا رعايا أنظمة دكتاتورية تفرض سيطرتها بواسطة تشريعات طوارئ وأجهزة أمنية قوية. إن انقلابا سياسيا كهذا، أسقط من خلاله مواطنون غير مسلحين الحاكم المكروه، لم يحدث حتى اليوم في الدول العربية، وفاجأ الخبراء والزعماء وأجهزة الاستخبارات". لكن الصحيفة اعتبرت أن "احتفالات المتظاهرين بالنصر، والعناق العلني للرئيس الأميركي باراك أوباما لهم، أبقيا أكبر الدول العربية في حالة انعدام يقين. وما زال مبكرا التقدير كيف سيكون شكل النظام الجديد الذي سيقوم في مصر، ومن سيرأسه، وكيف ستندمج فيه مراكز القوى وعلى رأسها الجيش وحركة الإخوان المسلمين. ومن السابق لأوانه أيضا التقدير ما إذا كانت الثورة ستنتشر في دول أخرى في المنطقة، أم أن الحكام الحاليين سينجحون في البقاء". وتطرق المقال الافتتاحي إلى العلاقات المصرية – الإسرائيلية مشيرًا إلى أن مبارك بقي حتى اللحظة الأخيرة يدعو إلى "الأمن والاستقرار" بينما "إسرائيل رأت في نظامه ركيزة إستراتيجية هامة. كما أن تمسكه باتفاق السلام منح إسرائيل ازدهارا وحدودا آمنة وتزودًا بالطاقة (الغاز المصري) وأساسا الاندماج كجار مرغوب فيه في المنطقة. والآن ستكون إسرائيل مطالبة بالتأقلم مع الحكام الجدد في مصر". وطالبت الصحيفة القيادة الإسرائيلية بعدم التدخل في الشؤون المصرية الداخلية، وحذرت من وصف مصر ما بعد الثورة على أنها عدو. وأضافت أن "نتنياهو ملزم بأن يفرض على نفسه ضبط النفس. وتحذيراته من أن مصر قد تتحول إلى إيران جديدة والحديث عن زيادة الميزانية الأمنية إنما تثير توترات ضارة وتضع إسرائيل إلى جانب النظام المخلوع. فالثورة المصرية لم تنبع من العلاقات مع إسرائيل، وحسنا يفعل نتنياهو إذا التزم الصمت ومنح الفرصة لتأسيس نظام ديمقراطي في الدولة الجارة".

حملة نقد إزاء سلوك واشنطن

أخيرًا لا بُدّ من الإشارة إلى أن إسراع إدارة أوباما إلى دعم الانتفاضة المصرية قد أثار حملة نقد صارمة في إسرائيل. وذكرت صحيفة "هآرتس" (2011/1/31) أن إسرائيل قامت، في أول أسبوع من اندلاع الانتفاضة، بتمرير رسالة إلى الولايات المتحدة وبضع دول في أوروبا أكدت فيها أن لدى الغرب مصلحة كبيرة في الحفاظ على استقرار السلطة في مصر، وذلك لأنه ضروري لاستقرار الشرق الأوسط برمته، وأن هذا الأمر يتطلب تخفيف حدّة النقد الموجّه إلى مبارك. وفي الوقت نفسه فإن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو أصدر أوامر إلى وزرائه تقضي بعدم إطلاق أي تصريحات علنية تتعلق بالأوضاع في مصر. وعلى ما يبدو – أضافت الصحيفة– فإن المسؤولين في إسرائيل غير راضين عن الخط العلني الذي تتبعه كل من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي إزاء الأحداث في مصر. وقال مصدر رفيع المستوى في وزارة الخارجية الإسرائيلية إن "الأميركيين والأوروبيين قد انجرا وراء الرأي العام ولا يفكران بمصالحهما الحقيقية". وأضاف هؤلاء المسؤولون أنه "حتى لو كان هناك نقد إزاء مبارك فإنه لا بُدّ من منح الأصدقاء شعورًا بأنهم ليسوا لوحدهم. ولا شك في أن المسؤولين في كل من الأردن والسعودية يرون ردة الفعل الغربية وكيف يتم التخلي عن مبارك، وستكون لذلك تداعيات قاسية للغاية".

ورأت سيما كدمون، معلقة الشؤون الحزبية في صحيفة "يديعوت أحرونوت" (2011/2/4)، أن أهم ما يمكن استنتاجه من الأحداث الأخيرة في مصر، فضلاً عن هشاشة الأنظمة في المنطقة التي نعيش فيها، هو "خيانة العالم الغربي ولا سيما الولايات المتحدة. ولا بُدّ من القول إن تخلي العالم الغربي عن مبارك الذي يعتبر حليفه منذ أكثر من 30 عامًا يمكن أن يحدث لنا أيضًا. وبكلمات أخرى فإننا نحن أيضًا لا يمكننا الاعتماد على الولايات المتحدة في حال اندلاع أزمة كبيرة". وأضافت: "لا شك في أن كل إنسان يدرك أن على مبارك أن يرحل، لكن كنا نتوقع من الإدارة الأميركية أن توفر غطاء له لا أن تتنصل منه، وذلك لأنه كان على مدار عشرات الأعوام بمثابة ركيزة أساسية للغرب، وبمثابة سدّ أمام الحركات الإسلامية المتطرفة. والسؤال الذي لا مفرّ من طرحه الآن هو: إذا كانت الولايات المتحدة تتصرّف على هذا النحو إزاء حليف مهم مثل الرئيس المصري، فما الذي يجب أن يفكر فيه حلفاؤها الآخرون؟ ربما من الأفضل لهم أن يتصرفوا مثلما تتصرّف إيران أو سورية، لا كزعماء دول عربية معتدلة". وختمت: إن الإدارة الأميركية الحالية قد خضعت لتغيرات جوهرية، غير أن سلوكها في الشرق الأوسط يدل على عدم تجربة، أو على عدم إدراك كاف لهذه المنطقة. بناء على ذلك فإن ما يجب قوله هو أن الذي يتولى قيادة العالم في الوقت الحالي هو زعيم عديم التجربة كليًا.

أمّا دوف فايسغلاس، المدير العام لديوان رئيس الحكومة الأسبق أريئيل شارون، فأكد أن الموقف الأميركي إزاء أحداث مصر "شكل صفعة مدوية لأحد أكبر حلفاء واشنطن في الشرق الأوسط" ("يديعوت أحرونوت"، 2011/2/2). وتابع أن موقف الإدارة الأميركية إزاء الأحداث الأخيرة في مصر ينطوي على أضرار كبيرة، وذلك لأن هذا البلد منذ طرد المستشارين السوفيات وعقد اتفاق السلام مع إسرائيل يعتبر بمثابة ركيزة أساسية في منظومة النفوذ الأميركية في منطقة الشرق الأوسط. فضلاً عن ذلك فإنه في أثناء ولاية الرئيس حسني مبارك كانت مصر حليفًا إستراتيجيًا للولايات المتحدة، وعملت على دفع المصالح الأميركية قدمًا، وعلى محاربة "الإرهاب" العربي. بناء على ذلك فإن تخلي واشنطن عن مبارك يعتبر صفعة قوية لأحد أكبر أصدقائها في المنطقة والعالم. وعلى ما يبدو فإن هذا الموقف الأميركي يعود إلى تقدير أوساط مسؤولة داخل الإدارة الأميركية الحالية بأن عهد مبارك قد ولّى، وأنه لا فائدة

تزّجى من الدفاع عنه. إن ما يجب قوله إزاء هذا هو أن هذا التقدير خطأ، ذلك بأن ولاية مبارك لم تنته بعد، كما أن ثمة شكًا فيما إذا كانت سياسته ستنتهي نتيجة الأحداث التي تشهدها مصر. في الوقت نفسه فإن الإدارة الأميركية ترتكب خطأ آخر باعتقادها أن إسقاط مبارك من شأنه أن يعزّز الديمقراطية في مصر، فالديمقراطية ليست منحصرة في إجراء انتخابات حرّة فقط، بل إنها نمط حياة، ومجموعة من القيم مثل المساواة في الحقوق، وحرية التعبير والتنظيم، وسيادة القانون وما إلى ذلك. وكانت الإدارة الأميركية السابقة قد اضطرت إسرائيل (وعمليًا اضطرت السلطة الفلسطينية) إلى الموافقة على اشتراك حركة "حماس" في انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني (في 2006)، وأسفر ذلك عن فوز الحركة بأغلبية مقاعد هذا المجلس، وأصبحت منذ ذلك الوقت عنصرًا مركزيًا في السلطة الفلسطينية. ولا بُدّ من القول إن إجراء "انتخابات حرّة" في مصر كما يطالب الرئيس الأميركي باراك أوباما ووزيرة خارجيته هيلاري كلينتون سيسفر عن تعزيز قوة الإسلام المتطرّف، وعن إلحاق أضرار بحقوق الإنسان والمواطن. وختم قائلاً: إن التخلي عن مبارك، والدفع نحو إجراء "انتخابات حرة"، ونحو دمج الإسلام المتطرف في السلطة المصرية– أمور يمكن كلها أن تهدّد بإسقاط اتفاق السلام الإسرائيلي– المصري، وفي حال حدوث ذلك فإن كارثة كبرى ستحل على إسرائيل والمنطقة كلها.

وأشارت بعض الأوساط إلى أن سياسة إدارة أوباما قد تغيرت في النصف الثاني من ولايته الرئاسية، وأن هذه الإدارة أخذت بإتباع إستراتيجيا جديدة فحواها بذل أقصى الجهود لخفض المعارضة الأميركية الداخلية لسياستها، ولذا فإنها تبنت جدول أعمال جديدًا في صلبه تجنب الدخول في أي مواجهة مع الجمهوريين، وهذا الأمر ينطبق على سياستها الداخلية إزاء موضوعات مثل الميزانية والأوضاع الاقتصادية، بقدر ما ينطبق على سياستها الخارجية إزاء موضوعات مثل قضية الشرق الأوسط، الأمر الذي حدا بها أيضًا إلى استعمال حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن الدولي يوم 18 شباط 2011 لإسقاط مشروع قرار ينص على إدانة إسرائيل جراء استمرارها في أعمال البناء في المناطق المحتلة، لأن ذلك يعكس حاجات الرئيس الأميركي باراك أوباما الداخلية وفي مقدمها رغبته في إرضاء الكونغرس، باعتباره الجهة التي طلبت الوقوف ضد مشروع القرار هذا. وبناء على ذلك، فإن الولايات المتحدة استعملت الفيتو ليس لأنها تؤيد سياسة إسرائيل، بل لأن أوباما يرغب في كسب ودّ الكونغرس. فضلاً عن ذلك فإن المسؤولين في البيت الأبيض يعتقدون أن عملية السلام بين إسرائيل والفلسطينيين ليست مرشحة أصلاً للتقدّم إلى الأمام في الوقت الحالي.

وكشفت "يديعوت أحرونوت" (2011/2/21) أن وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك حمل بعد عودته من آخر زيارة لواشنطن رسالة من الإدارة الأميركية كان فحواها أن على إسرائيل أن تسارع إلى إطلاق مبادرة سياسية بشأن سلام إقليمي لأن ذلك ينطوي على مصلحة مشتركة لها وللولايات المتحدة، غير أن هذه الرسالة لم تلق آذانًا صاغية في القدس. ورغم مسارعة حكومة إسرائيل إلى مباركة الموقف الأميركي واعتباره إنجازاً إلا أن هناك من اعتبر أن تبريرات استعمال الفيتو كانت صفعة لحكومة نتنياهو وأن هذا قد يكون الفيتو الأميركي الأخير. وجرى التأكيد أن استخدام الفيتو أظهر تزايد اعتماد إسرائيل على الولايات المتحدة في الحلبة الدولية، ومما لا ريب فيه أنه كلما زاد هذا الاعتماد زادت قدرة واشنطن على الضغط على إسرائيل، خصوصًا في قضايا تختلف فيها مع الحكومة الإسرائيلية وبينها الاستيطان والتسوية عموما. ولم يغفل أحد عن معنى إصرار السلطة الفلسطينية، ومدى تعبير ذلك عن مقدار تراجع الدور الأميركي، فقد أظهر تصويتها في هذا الوقت الذي تحاول الظهور فيه بمظهر المتصالح مع

جماهير الثورات العربية، على أنها عديمة الوفاء لموقفها من الاستيطان وأنها تغلب المصلحة الإسرائيلية على أية مصلحة أخرى. وفي عُرف هؤلاء، من المؤكد أنه ستكون لذلك آثار لاحقة على مكانة ودور الولايات المتحدة في المنطقة خاصة إذا أفلحت الثورات الشعبية العربية في فرض صيغة جديدة على طريقة تعاطي حكوماتها مع الولايات المتحدة وإسرائيل.

إجمال

تجمع ردود الفعل الرسمية السياسية والعسكرية في إسرائيل وكذلك التحليلات الإعلامية على أن الثورة المصرية دشنت عهدًا جديدًا في هذا البلد سينعكس على الشرق الأوسط برمته، وكذلك على أن ملامح هذا العهد لم تتضح بعد، فضلاً عن وجود احتمالات قوية بأن تؤجج ثورات أخرى في المنطقة تهدف إلى إحداث تغيير في أنظمة الحكم القائمة.

ولا بُدّ من ملاحظة أن الموقف الإسرائيلي الرسمي اتسم في البداية بتأييد سلطة الرئيس السابق حسني مبارك، وجاء مفارقًا لموقف الإدارة الأميركية وسائر الدول الغربية ومؤنبًا له، لكنه سرعان ما ضبط خطاه على إيقاع الموقف الأميركي والغربي مؤكدًا أن أي تغيير نحو مزيد من الديمقراطية لا يتعارض مع مصلحة إسرائيل. مع ذلك فإن المسؤولين السياسيين والعسكريين في إسرائيل ما زالوا يؤكدون أن الأمر الأهم بالنسبة إليهم هو الحفاظ على اتفاق السلام مع مصر الذي يعتبرونه رصيدًا إستراتيجيًا بالغ الأهمية، نظرًا لكونه عنصرًا مركزيًا في استقرار المنطقة والذي يعتبر في نهاية المطاف أهم كثيرًا من الديمقراطية. ولذا فإن ترحيب الحكومة الإسرائيلية ببيان الجيش المصري الذي أعلن أن مصر ستستمر في التزام اتفاق السلام مع إسرائيل كان كبيرًا.

في الوقت نفسه فإن إسرائيل ما زالت تشدّد على ما يلي:

أولاً، أنه في حال إتاحة المجال أمام قوى متطرفة لاستغلال عمليات ديمقراطية من أجل السيطرة على السلطة ودفع غايات غير ديمقراطية، كما حدث في إيران ودول أخرى، فإن النتيجة ستكون إلحاق أضرار بالسلام والديمقراطية؛

ثانيًا، أن إيران ستحاول تعزيز نفوذها في الشرق الأوسط، وأول إشارة إلى ذلك تمثلت في قيام سفينتين حربيتين إيرانيتين بعبور قناة السويس نحو البحر المتوسط في طريقهما إلى سورية، وذلك بعد تجنب القيام بخطوات من هذا القبيل منذ اندلاع الثورة الإيرانية الإسلامية في العام 1979؛

ثالثًا، أن حاجات إسرائيل الأمنية سوف تزداد، مما يقتضي زيادة الميزانية الأمنية الإسرائيلية، وإجراء تعديلات على جهوزية الجيش الإسرائيلي.

تقرير خاص من إعداد وحدة "المشهد الإسرائيلي"

المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية– مدار، 2011/2/23

341. العيون الصهيونية تراقب بدقّة تطورات المشهد المصري الداخلي وتبعاته الخارجية

إعداد قسم الترجمات العبرية بمركز دراسات وتحليل المعلومات الصحفية:

تصريحات ومواقف:

– أوساط صهيونية: أعربت عن قلقها من الخطبة التي ألقاها الشيخ يوسف القرضاوي في "ميدان التحرير"، ودعا فيها المجلس الأعلى للقوات المسلحة لفتح معبر رفح مع قطاع غزة. (القناة العبرية العاشرة)

– أوساط سياسية صهيونية: دعت رئيس الحكومة العبرية، بنيامين نتانياهو، إلى تغيير سياسته في الشرق الأوسط بما يوازي الواقع الجديد للشعوب العربية، في ضوء أن ثورتي تونس ومصر والمظاهرات في إيران والبحرين، تمنح "إسرائيل" فرصة جديدة لبناء الثقة، والبدء في عملية السلام المتجمدة مع الفلسطينيين، بعد أن خسرت تل أبيب مبارك كحليف لها دون خسارة مصر والسلطة الفلسطينية كشركاء في التفاوض. وطالبت الأوساط نتنياهو بتقديم خطة حقيقة محددة بجدول زمني يسمح لمحمود عباس بالعودة مرة أخرى إلى طاولة المحادثات لاستكمال المسيرة. (موقع ويللا الإخباري)

– مدير عام وزارة البنية التحتية الصهيوني: حذر من احتمال وقف ضخ الغاز الطبيعي المصري بشكل نهائي، وما سيؤديه ذلك من ارتفاع لتكاليف إنتاج الكهرباء ثلاثة أضعاف، باستخدام المازوت أو السولار بدلاً من الغاز المصري، في ضوء التقديرات التي تشير إلى أن مدينة تل أبيب ستعاني نقصاً شديداً في الغاز عام 2013. (نشرة "ذي ماركر" الاقتصادية)

– شنت إسرائيل حملة مضادة ضد محاولة عمرو موسى الترشح لانتخابات الرئاسة المصرية، وتحدثت مع دول غربية وعربية حليفة لها، بعد تصريحاته المعادية لإسرائيل، ونجاحه الدبلوماسي في استصدار قرار بإخلاء منطقة الشرق الأوسط من السلاح النووي، إلى جانب تخوف تل أبيب من تغيير العلاقات بين مصر وإيران إذا ما تولى الرئاسة. (القناة العبرية الثانية)

– فسر "الإسرائيليون" التصريحات التي أدلى بها رموز "الإخوان المسلمين" في مصر حول اتفاقية "كامب ديفيد"، على أنها "رسالة طمأنة" إلى إسرائيل. (موقع نعناع الإخباري)

– حالت الإجراءات الأمنية المعدة للرئيس المصري حسني مبارك في مدينة شرم الشيخ، دون إجراء تحقيق صحفي "إسرائيلي" عن ظروف إقامته، حيث فشل الطاقم الصحفي في التأكد من وجوده هناك. (موقع معاريف)

قلق صهيوني من سماح "إسرائيل" بدخول المزيد من القوات المصرية إلى سيناء:

أعربت أوساط عسكرية وإستخباراتية صهيونية عن قلقها من موافقة رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، ووزير الدفاع، إيهود باراك، على إدخال لواء ونصف من جنود المشاة الميكانيكية المصريين إلى شمال سيناء، بما في ذلك القوات الداعمة التي تشمل قوات مدفعية، حيث يتعلق الأمر بـ3 آلاف جندي من الفرقة الميكانيكية المصرية رقم 18، وقد وصل عدد الجنود المصريين الذين دخلوا سيناء منذ الثورة إلى 4 آلاف، ما يعني التسبب في إنهاء الشق العسكري من اتفاقية "كامب ديفيد". وأشارت إلى أن المصريين لم يلتزموا بأي تاريخ أو تقييم وضع حول خروج القوات مجدداً من سيناء وعودتها إلى مصر، بحيث يمكن أن تبقى هذه القوات بشكل ثابت، في ضوء أن الجيش الصهيوني وقيادته الجنوبية لا تمتلك قوات عسكرية في تلك المنطقة الحدودية، يمكنها أن تواجه القوة المصرية في حال تدهور الأوضاع في مصر بشكل مفاجئ. وأفادت الأوساط العسكرية أن القوات المصرية انتشرت على امتداد طريق الساحل الرئيسي في سيناء، الذي يقود من العريش إلى القنطرة الواقعة على الضفة الشرقية لقناة السويس، فيما سيطرت وحدات أخرى على محور "فيلادلفيا"، كما سيطرت على جميع محطات الشرطة في رفح، العريش، الشيخ زويد، التي تعرضت للهجمات، واحترقت بواسطة البدو.

"موقع تيك ديبكا"

مركز دراسات وتحليل المعلومات الصحفية

العدد (2185) 2011/02/19

342. مراكز الأبحاث الأمريكية: تركيز الانظار على دور الجيش المصري في مسيرة الثورة

نافست احداث الثورة المصرية مسائل اخرى عالية الأهمية لدى مراكز الفكر والابحاث، لا سيما الميزانية المقترحة من ادارة الرئيس اوباما. ولتسليط الضوء على ارهاصات مراكز الابحاث، ارتأى المرصد تركيز الانظار على مسألة دور الجيش المصري في مسيرة الثورة.

وفي هذا الصدد، يتناول التحليل المرفق أهلية وصدقية المؤسسة العسكرية لناحية التزامها تطبيق الاصلاحات المعلنة، خاصة لما تحظى به من امتيازات حصرية والتي قد تشكل سببا في سيرها ببطء لانجاز الاصلاحات الحقيقية. فهل التغيرات المقترحة من المؤسسة تشكل توجها حقيقيا للاصلاح ام محاولات للابقاء على الوضع الراهن بدون مبارك؟

وفي ذات مساحة التحليل الذي صدر قبل اسبوعين، تمت الاشارة إلى حدوث تغير اساسي في فكر المؤسسة العسكرية الصهيونية نتيجة الاحداث والتطورات التي شهدتها مصر. الامر الذي تم التأكيد عليه في تقرير اعدته كارولين غليك كبير الباحثين في مركز السياسات الامنية، وتم نشره في صحيفة "جروزاليم بوست."

وبالرغم من ان الاهتمام آنذاك كان منصبا على هوية رئيس الاركان الصهيوني المقبل، الا ان تقرير السيدة غليك تناول تطورات الاحداث في مصر. وجاء فيه "ان التطورات السياسية في مصر، كالتخريب الذي تعرض له انبوب نقل الغاز في العريش، يدل على ان الجبهة الجنوبية اضحت نشطة مرة اخرى بعد ثلاثون عاما. والجيش الإسرائيلي بحاجة إلى التحضير لامكانية نشوب حرب تقليدية في الجنوب وفي الشمال. وينبغي عليه اعادة تعلم كيفية القتال الحربي في ارض صحراوية. وينبغي تطوير وشراء انظمة تسليح جديدة. والجيش النظامي سيكون مضطرا للنمو على نطاق واسع. وينبغي ضخ زيادات ضخمة للميزانية العسكرية. اما الموارد الاستخبارية، التي تعمل بكامل طاقتها، سيكون لزاما عليها تطوير ذاتها بشكل ملحوظ والتأقلم مع التحديات الجديدة. باختصار، فان منظومة تفكير الجيش الإسرائيلي حول الحرب والتخطيط لها ورصد الاسلحة المختلفة والتدريبات الحربية وشن الحرب، كلها ينبغي ان تخضع للمراجعة والتغيير. وفي ضوء هذه التحديات الجمة، ينبغي على رئيس قادة الاركان المقبل التحلي بمزايا الثائر في سعيه الاشراف على التغيرات الهائلة في الجيش الإسرائيلي، والاشراف على قيادتها في معارك معقدة وقد تكون ذات بعد وجودي.

وشكل دور المؤسسة العسكرية المصرية مادة تحليلة مشتركة بين مراكز الفكر والابحاث المختلفة هذا الاسبوع. اذ تناول مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية **CSIS** وضع المؤسسة بعد رحيل مبارك، واستنتج بالقول "هناك قيادات عسكرية متقدمة وبعضها لديه خبرة عسكرية سابقة في خدمة مرافق الدولة يحيطون بمبارك وممن يشغلون مناصب رفيعة ولديهم مصلحة ذاتية في صد مشروعات الاصلاح. ومن بين هؤلاء البعض من يحمل رتبا عسكرية رفيعة وآخرين سبقوا ان خدموا في المؤسسة كاللواء عمر سليمان، الرئيس السابق للمخابرات العسكرية ويشغل منصب نائب الرئيس، واحمد شفيق قائد سلاح الجو السابق ورئيس الوزراء الحالي، والماريشال محمد حسين طنطاوي وزير الدفاع ونائب رئيس الوزراء الحالي – اذ جميعهم يعتبر من الدائرة الضيقة لمبارك. وليس من بينهم اي شخص يرمز إلى التطور والتغيير، كما وانهم يمتلكون خبرة سياسية متواضعة وغير ملمّين بالاصلاحات ويتمتعون بخبرة ضئيلة في الادارة المدنية الناجحة وفي الاصلاحات الاقتصادية التي تتطلبها مصر."

كما وادلى مجلس العلاقات الخارجية **Council on Foreign Relations** بدلوه حول دور القوات المسلحة المصرية في الاحداث. وقال "للحظة، عبر المصريون عن ثقتهم بان ضباط المؤسسة العسكرية راقبوا الاحداث غير العادية طيلة الاسبوعين الماضيين ولم يجرؤا الالتفاف على المطالب الديمقراطية لملايين المصريين. وقد يكون حدسهم في محله بشأن تحول المؤسسة العسكرية إلى قوة ديموقراطية بالرغم من مهمتها السابقة كنقطة ارتكاز في خدمة نظام غير ديموقراطي على مدى 60 سنة الماضية. وهناك شعور بالأمل ان الديناميات السياسية في مصر قد تغيرت الان بشكل عميق مما يجعل من المستحيل على المؤسسة العسكرية الاقدام على اي خطوة سوى القابلة للديموقراطية المصرية. ولا يسع المراقبين الا التأمل والامل بأن حدس المصريين سيكون صحيحا."

بينما تناول مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية **CSIS** موضوع المؤسسة العسكرية المصرية والاتفاقية المصرية الإسرائيلية، قائلا "ان التزام المصريين والاردنيين بالسلام مع إسرائيل لم يعرض جهود اي منهما الاستمرار في بناء قدرته القتالية لحين نهاية عقد التسعينيات من القرن المنصرم. فمصر وعدد من الدول العربية الاخرى احرزت تقدما في تطوير نوعي لقواتها البشرية، الا ان مصر تفتقر إلى الخبرات القتالية الحديثة وتواجه معضلات سياسية وحضارية اضافة إلى مأزقها في عدم مرونة البيروقراطية العسكرية وتحليها بعقلية الثكنة. وفيما يخص مصر، استطاعت المحافظة على مستويات بشرية ثابتة ومعقولة منذ ابرام معاهدة السلام عام 1979. بينما تجني القيادة العسكرية المصرية الفائدة من برامج التدريب الدولي الأمريكية وتدريبات الحرفية العسكرية، فان القوة البشرية تعاني باستمرار الاعتماد على التجنيد الاجباري وعسكرة الضمان الاجتماعي."

كما واعرب معهد وقف كارنيغي **Carnegie Endowment** عن قلقه من دور محتمل للمؤسسة العسكرية في الانقلاب (كما اسماه) وعن نيتها في رؤية مصر ديموقراطية. وقال "لكن المؤسسة العسكرية لم تصدر اية اشارة لمشاركة اي كان عدا الخبراء المنتقين من الدولة لصياغة الدستور الجديد، واعلنت ان مسودته ستكون بين الايدي في غضون عشرة ايام يتبعها استفتاء عام يجري خلال شهرين لاقراره. وشكل الجدول المعلن لا يتيح فرصة كافية لعقد مشاورات موسعة مع المعارضة كذلك لفترة نقاش عامة للوثيقة. اذ بدون توفر الاستشارات والمناقشات سيكون من غير المجدي اجراء استفتاء عام على شاكلة الاستفتاءات السابقة في مصر. وان انعقدت الانتخابات في غضون ستة اشهر، كما اعلن المجلس الاعلى للقوات المسلحة، فانه لن يكون بوسع قوى المعارضة المضطدة لزمن طويل – ومن ثم ضعفها – التحضير الجيد عند ذهاب الناخبين لصناديق الاقتراع. فالخطة، بمعنى آخر، تبدو انها اعدت بعناية للحد من ادخال تعديلات بدلا من تعزيزها."

بينما تحلّى معهد بروكينغز **Brookings Institution** بالتفاؤل لدور المؤسسة العسكرية المصرية. وقال "ان دور المؤسسة العسكرية يدل على نجاح غير متوقع للسياسة الأمريكية. اذ ولفترة زمنية طويلة، حافظت الولايات المتحدة على علاقات ثنائية قوية مع المؤسسات العسكرية لحلفائها العرب لسباب أمنية متعددة، اذ تصدرت مصر تلك القائمة. وانتقد مؤيدوا الديموقراطية هذه العلاقة باستمرار، معللين ان جهود واشنطن تدعم الجانب القمعي للديكتاتورية. اذ وعند الافراج عن رواية المؤسسة العسكرية المصرية في ثورة 25 يناير، فعلى الارجح ان التوقف عند النفوذ الأمريكي على مصر سيكون مرده هذه العلاقة العسكرية الثنائية بشكل كبير، مما اتاح للولايات المتحدة الضغط بقوة على الضباط المصريين في سعيهم لاخراج مبارك. وعلى اي حال، بتروي لكن بحزم، يتعين على الساسة الأمريكيين التأكيد للمؤسسة

العسكرية المصرية بأن نسج علاقات وثيقة في الوقت الراهن سيعتمد على اضطلاعها بدور جديد: اذ ينظر إلى دور المؤسسة العسكرية المصرية كضامنة للديموقراطية المصرية اضافة إلى مهمة حمايتها لأمن الدولة."

وجادل المعهد اليهودي لشؤون الأمن القومي Jewish Institute for National Security Affairs بانه يتعين على الولايات المتحدة الاستمرار في تقديم الدعم لمصر. وجاء في دراسة صدرت عنه "ان المظاهرات واعمال السطو اثناء ذلك قد عادت بالخراب على الاقتصاد المصري، ويتوقع تدفق رأس المال حال افتتاح البنوك ابوابها. فالاجابة على "مقياس حجم" الاموال المهربة قد ترسل للخارج الا ان احدا لا يدري حقيقتها، حيث ان التقديرات تشير إلى مئات ملايين الدولارات على الاقل. وباستطاعة دعم أمريكي عاجل للغذاء واستقرار الاقتصاد مساعدة الفرد المصري العادي النظر للولايات المتحدة كطرف متبرع وازالة حدة العداء للأمريكيين التي زرعها الاخوان المسلمون وإيران ايضا. ثانيا، ماذا استطاعت المؤسسة العسكرية المصرية اقتنائه على مدى السنوات المنصرمة. وان استطاع الاخوان المسلمون الفوز بموقع قيادي في حكومة مؤقتة متعددة الاحزاب، الامر الذي سيتيح الفرصة لعدو شرس لكل من الولايات المتحدة وإسرائيل لابداء الرأي في كيفية استخدام تلك الموارد العسكرية. ومن المرجح ان تلجأ واشنطن إلى السير بحذر مع مصر في غضون الاشهر القليلة المقبلة. اما التلويح والتهديد بقطع المساعدات الأمريكية – في ظل بسط نفوذ محدود الآن – من شانه ان يترك نتائج عكسية."

وتناول مجلس العلاقات الخارجية **Council on Foreign Relations** مسألة التنوع الديموغرافي للمتظاهرين العرب. وقال ان الفتية من المشاركين في تونس ومصر اضحوا رمزا للمعارضة ضد الانظمة الاستبدادية القائمة في الوطن العربي منذ زمن طويل. فالمنطقة تواجه تضخما ديموغرافيا يشكل الفتية من سن الخامسة عشر إلى سن التاسعة والعشرين القطاع الاكبر بين السكان. فهولاء الشباب، المحبطين من ندرة فرص العمل، تقدموا صفوف المحتجين ضد الانظمة. ويفيد البروفيسور رجوي اسعد، من جامعة مينوسوتا ويعد من اكبر الخبراء في معهد بروكينغز، ان خيار المنطقة هو السير قدما نحو مزيد من الانظمة الديموقراطية والاقتصاديات المفتوحة "لاتاحة الفرصة امام قطاع الشباب للتنافس وابداء الرأي حول مستقبلهم." واعرب عن توقعه بان هذا التضخم الشبابي سيشكل عامل عدم استقرار في اليمن وسيسهم في مزيد من الاضطرابات في إيران والمطالبة بتغيير نظام الحكم. ويضيف ان مسألة الهجرة ستبرز كاحدى القضايا الهامة لهذه القطاعات الشبابية في الشرق الاوسط مقابل قطاع سكاني هرم في اوروبا. ومضى بالقول "من الضروري التوصل لاتفاقيات دولية لتقنين تدفق المهاجرين."

مركز الدراسات الأمريكية والعربية/ وكالة أخبار الشرق الجديد، لبنان

343. دراسة: مصر قد تعود الى حكم الجنرالات وستشهد فراغا سياسيا سيؤثر على السلام مع "إسرائيل"

الناصرة . زهير اندراوس: رأت دراسة اسرائيلية جديدة صادرة عن مركز بيغن السادات للابحاث الاستراتيجية، التابع لجامعة بار ايلان انّ المجتمع المصري كان مختنقا في عهد الرئيس المخلوع، حسني مبارك، والآن افلت من هذه القبضة الحديدية. وقال الباحث د. مردخاي كيدار، وهو الذي خدم على مدار ربع قرن في شعبة الاستخبارات العسكرية بجيش الاحتلال (امان) انّ الوضع الحالي في مصر يشبه طنجرة الضغط التي تمت ازالة الغطاء فجأة، وارتفعت درجة الوعي العام للمواطنين في تجيير الادوات المشروعة لادارة الصراع، بحيث انّ كل مجموعة من المجموعات التي تكوّن المجتمع

المصري لها المطالب العديدة، وهي تطور توقعات، كما انّها برأيه على استعداد للبدء بالنضال، النضال المسلح ايضا لتحقيق طموحاتها.

وتابع قائلا انّ حالات الاعتداء على مراكز الشرطة، ونهب المتاحف والمكاتب الحكومية والمتاجر هي نتيجة لخروج المواطنين عن القانون، لافتا الى انّ مثل هذا السلوك قد يسود في مصر لبعض الوقت، وهو على غرار ما شهدناه في العراق بعد الاطاحة بصدام حسين في 2003، كما انّه زعم قيام مجموعات اسلامية راديكالية في بلاد الكنانة بأعمال ارهابية، على حد تعبيره.

وزعم، نقلا عن صديق مصري يعمل في سفارة القاهرة في تل ابيب، انّه في مصر لا توجد قواعد ولا قوانين، لا قيود ولا دكتاتورية النفس، كل شخص يفعل ما يريد يختار في اي لحظة مع اي ضبط النفس او اعتبار للاخرين، فاشارة المرور الحمراء هي مجرد توصية، الرشوة هي المعيار، يمكن لاي شخص بناء على ما يريد ما يريد، اي مدير ان يعين ابناءه وبناته واخوانه بصرف النظر عن مؤهلاتهم، واللجوء الى العنف ضد الضعيف هو السائد على نطاق واسع، من هنا يستنتج انّ نظام مبارك كان هشا وضعيفا ولم يخف الناس.

وتابع د. كيدار قائلا انّ الجيش قام بتعليق الدستور المصري لمدة ستة اشهر من اجل فرض النظام، وبعبارة اخرى، لوضع غطاء جديد على طنجرة الضغط، ومع ذلك ، فان الحزب الوطني الديمقراطي، حزب الوفد، الناصريين، الاشتراكيين الشيوعيين، والجماعات الدينية المتطرفة، بطبيعة الحال، بمن في ذلك الاخوان المسلمون، سيحاولون كل منهم ان يدير الامور لصالحه ولصالح مبادئه، الامر الذي قد يؤدي بحسب الدراسة الاسرائيلية، الى اشتباكات في الشوارع، وهذه الصراعات الداخلية بين مختلف القوى السياسية الفاعلة في مصر، يمكن ان تخلق فراغا سياسيا، يسمح لقوى اجنبية بالتدخل، وزعم ايضا انّ الجمهورية الاسلامية الايرانية وحزب الله اللبناني وحركة حماس الفلسطينية ينتظرون بفارغ الصبر ان تقوم هذه القوة المصرية او تلك بطلب المساعدة منهم لكي يتدخلوا في الشأن الداخلي المصري، مشيرا الى انّ الامر يتطابق تماما مع ما في العراق بعد الاطاحة بنظام صدام حسين، مؤكدا على انّ حتى يومنا هذا، لا يعرف النظام العراقي الجديد الاستقرار السياسي الداخلي، والنظام ايضا ما زال غير مستقر.

وبحسب الباحث كيدار، المتخصص في شؤون العالم العربي والاسلامي فانّ ان الجيش المصري، حتى الان، لم يبد اي رغبة في الاستيلاء على السلطة بشكل دائم، ولكن هذا الامر قد يتغير عندما يذوق الجيش طعم السلطة وقوتها ونفوذها، وبالتالي لا يستبعد عودة مصر الى حكم الجنرالات، على حد وصفه.

واشار الى المطلب المبدئي لجماعة الاخوان المسلمين باعادة الانتخابات التي تمّ تزويرها في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الماضي، لافتا الى انّه في الانتخابات التي سبقت الاخيرة حصلت الجماعة على اكثر من ثلاثين بالمائة من المقاعد في البرلمان، وبالتالي، زاد الدكتور كيدار، في حال استجابة الجيش لمطلبهم باعادة الانتخابات، واجرائها بصورة نزيهة، فانّهم سيحصلون على اغلبية المقاعد، مثل الحال في تركيا، حيث سيتعين على الحكومة التعامل مع اجندة اسلامية، ولا يستبعد الباحث من ان يقوم الاخوان في مصر بتغيير الدستور بشكل قانوني بعد فوزهم بالانتخابات لمنع سيطرة العلمانيين على دفة الامور في مصر، على حد قوله، كما حدث في ايران بعد الثورة الاسلامية عام 1979.

واوضح انّ الفترة المقبلة قد تكون في واقع الامر واحدة من الفترات التي ستشهد الاضطرابات الاجتماعية والسياسية في مصر، اذا امتنع المجلس الاعلى عن اخذ زمام المبادرة بيديه لمدة اطول، كما انّه لا سلسلة من الاغتيالات السياسية. وتابع قائلا انّ حالة الاضطراب يمكنها ان تدفع لدى الكثير من المصريين للاعلان عن رغبتهم في ان تستجلب لمصر شخصية قوية يمكن الاعتماد عليها، ولا تتزعزع، وجدول اعمالها واضح، ويضيف انّ الاختيار سوف يكون على الارجح زعيما من قادة جماعة الاخوان المسلمين، مثل الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي، مشيرا الى انّ الدكتور القرضاوي يتمتع بنفوذ وتأييد في العالمين العربي والاسلامي، وبالتالي فانّه قد يُستدعى لادارة الامور، ذلك انّه في خطبته الاخيرة في مصر دعا الى انقاذ مصر من الفوضى. وغنيُ عن القول انّه سيقود البلاد في الاتجاه الاسلامي، على حد قول الباحث الاسرائيلي.

وخلص الباحث الى القول انّه في المدى القريب سيكون المجتمع مصر يعاني من دوامة من المكائد السياسية وعدم الاستقرار، والاحداث التي ستشهدها مصر ستوفر عناوين مقلقة للغاية، وبالتالي على حكومات العالم ان تكون في حالة تاهب وفي حال من اليقظة حيال التطورات القادمة بمصر، هذه التطورات التي يمكن ان تهدد قناة السويس، والسلام مع اسرائيل والاستقرار الاقليمي في منطقة الشرق الاوسط.

القدس العربي، لندن، 2011/2/24

344. موازنة الجيش الاسرائيلي إلى رقم قياسي جديد بذريعة الثورات العربية

القدس المحتلة – أمال شحادة: اختار وزير الدفاع الاسرائيلي، ايهود باراك، الصناعات العسكرية لاطلاق حملة جديدة لإظهار قدراته العسكرية، فراح يجول حول مجسمات منظومة صواريخ حيتس لمواجهة الصواريخ الباليستية، التي اجريت عليها تجربة مشتركة مع الولايات المتحدة. حصل ذلك قبل ساعات من اطلاق حملة الترويج والتهديد التي رافقت عبور البارجتين العسكريتين الايرانيتين قناة السويس والتقارير التي أعدتها قيادة الشمال في الجيش الاسرائيلي وادعت فيها ان التطورات التي تشهدها ايران قد تشكل الانعكاس الاخطر على اسرائيل في حال قررت تخفيف حدة الحصار المضروب عليها عبر دفع «حزب الله» لتنفيذ عملية ضد اسرائيل عند الحدود الشمالية. ولدى اي حديث عن عملية من قبل «حزب الله» فإن ايران وسورية و «حماس»، وفق التقارير التي تروج لها القيادة العسكرية الاسرائيلية، قد تشارك في مثل هذه العملية، وهذا يعني بالنسبة الى الاسرائيليين دخول كل مناطقها في مرمى الصواريخ الطويلة والقصيرة والمتوسطة المدى، التقليدية وغير التقليدية.

وأثارت المؤسسة العسكرية الاسرائيلية، حملة تخويف أخرى للجمهور بسبب الثورات الشعبية في العالم العربي، فأخذت تتحدث عن تغيير في السياسة والاستراتيجية الاسرائيليتين وعن انها ستعيد تشكيل الألوية العسكرية التي تم تفكيكها بعد توقيع معاهدة السلام مع مصر.

حملة التخويف والترهيب هذه اصبحت تقليداً سنوياً للجيش الاسرائيلي ووزارة الدفاع، يتزامن مع موعد المصادقة على الموازنة العسكرية. وخلال السنوات الثلاث الاخيرة شاء حظ المروجين لضرورة زيادة الموازنة العسكرية أن تتزامن مع ذكرى اغتيال القيادي في «حزب الله» عماد مغنية. وهي ذكرى ترفع حال التأهب والاستعداد لدى مختلف اجهزة الامن الاسرائيلية. وهذه السنة بالذات جاءت الاحداث التي تشهدها المنطقة والانقلابات في الدول العربية لترفع لهجة المطالبة بالمزيد والمزيد من حجم الموازنة

العامة لمصلحة الموازنة العسكرية تحت شعار أثر التطورات الاخيرة في الدول العربية على اسرائيل وخطرها على امنها والجهود التي تبذلها ايران لتوسيع نفوذها في المنطقة. وتجاوزت قيمة زيادة الموازنة بليوناً ونصف بليون دولار لهذه السنة، وبهذا تسجل رقماً قياسياً، في موازنات الجيش الاسرائيلي منذ قيام الدولة، اذ تصل قيمتها، في حال تمت المصادقة على الزيادة الى حوالى 18 بليون دولار.

في تفاخره بإنجاز تجربة منظومة «حيتس» التي تواجه الصواريخ الايرانية والسورية بالأساس قال باراك: «خلال المحادثات التي تجرى على مدار السنة في اطار الخطة المتعددة السنوات اتفق على بلورة خطة تضمن حجم الموازنة وكيفية توزيعها». وأضاف: «نحن نعمل بالتنسيق على اربع منظومات منها القبة الحديد التي تهدف للدفاع عن اسرائيل من التهديدات المستجدة، ومنظومة «حيتس–2» اللتان استكملت تجربتهما وهذا امر مهم جداً».

وبرأي باراك فإن هذه الامور ستختبر معاً، يقول: «سنجد الموازنة وسنوزعها للدفاع عن مواطني الدولة في حال الهدوء وفي الامن الدائم والطوارئ وفي حال الاستعداد في هذين الوضعين».

لكن حديث باراك هذا لم يقنع الكثير من الاسرائيليين الذين عبروا عن وجهة نظر مختلفة تماماً وهم على قناعة بأن الاوضاع التي تشهدها مختلف الدول العربية تخفف من احتمالات الحرب بسبب الانقسامات وحال الفوضى وعدم قدرة اي من الدول على خوض حرب. وقد عبر في شكل واضح عن هذا الموقف المدير العام السابق لوزارة المالية، دافيد بروديت الذي رأى ان الاوضاع في الدول العربية تتطلب اولاً توفير الاستقرار الامني وتحسين الاوضاع الاقتصادية لسكان هذه الدول وليس شن حرب على اسرائيل.

وجهة نظر بروديت لم تخفف من مطالب المؤسسة العسكرية بل واصلت طرح المزيد والمزيد:

– ما بين 40 و70 مليون دولار يحتاجها سلاح البحرية لتنفيذ خطة دفاع عن حقلي الغاز «تامار وليفياتان» اللذين اكتشفتهما اسرائيل على بعد اكثر من 130 كيلومتراً في سواحل البحر المتوسط. وبحسب الجيش فإن الاعتداء على خط الغاز الذي يزود اسرائيل بالغاز الطبيعي المصري أصبح وارداً من تنظيمات معادية لاسرائيل تهدد بتنفيذ اعتداء على خطوط النفط التي تدعي انها داخل مياهها الاقليمية. وحماية حقلي الغاز يعني ان البحرية الاسرائيلية تتكفل بحماية منطقة اكبر بمرة ونصف المرة من مساحة اسرائيل حيث تم التخطيط لحفر العديد من الآبار التي قد تشكل عشرات الاهداف الاستراتيجية المحتملة.

– الحاجة لنصب معدات رقابة على طول الحدود بين اسرائيل وغزة واسرائيل ومصر وعلى الحدود الشمالية مع لبنان لضمان عدم تسلل معادين.

– ضرورة تزويد سلاح المدرعات بعشرات الدبابات من نوع «نمير» المحسنة والتي تم تحديثها بعد حرب تموز على هيكل دبابة «همركافاه».

– موازنة خاصة لضمان حماية القواعد العسكرية والمطارات من خطر استهدافها بالصواريخ المتوقع ان تتعرض لها اسرائيل في حال وقوع حرب.

وقائمة طويلة لا يخلو يوم في الاسبوع الا وتجد المؤسسة العسكرية سبباً لإخراج المزيد منها وكلها تحت عنوان: «ضرورة مواجهة الأخطار المحدقة بدولة اسرائيل».

جيش ثري وأمن فقير

«خدعة الأمن»، بهذه العبارة وصف اكثر من خبير الاسلوب الذي يتبعه المسؤولون العسكريون والسياسيون للحصول على المزيد من حجم الموازنة استناداً الى ما كشف عنه في اثناء المصادقة على

موازنة السنة الحالية. فقد اقرت الحكومة موازنة الدفاع للعام 2011 بمبلغ 53.4 بليون شيكل بينما تبلغ موازنة النشاط الحقيقي الذي عرضه الجيش الاسرائيلي 55 بليون شيكل: الفارق بين طلب الدفاع وبين ما اقر يبلغ 1.6 بليون شيكل. لا يوجد لأي رقم آخر ينشر أي غطاء، وفي المناسبة، طلبت المالية تقليص 7 بلايين شيكل من موازنة الدفاع للسنتين الحالية والمقبلة.

وموازنة الدفاع هي أمر يتطور في شكل ثابت، تدريجي و «طبيعي». في عام 2000 كانت 39 بليون شيكل. في عام 2010 باتت 49 بليون شيكل. وفي غضون عقد من الزمان نمت بـ 10 بلايين شيكل. ومن أجل مزيد من الموضوعية فإن ربع هذا النمو في الموازنة في العقد الاخير ينبع من تعهدات الماضي، مثل الدفعات لمتقاعدي جهاز الامن والجيش الاسرائيلي الذين يزداد عددهم سنة بعد سنة.

في السنتين الاخيرتين جرى الحديث عن زيادة نحو 5 بلايين شيكل في السنة، أي أكثر من 10 في المئة من نفقات الأمن (من دون المساعدات من الولايات المتحدة). هذه السنة تبين ان الأجهزة غير قادرة حتى على الاتفاق على المعطيات الاساسية. فما هي النفقات على القوى البشرية في الجيش الاسرائيلي؟ وكم نمت النفقات على الامن في السنوات الاخيرة؟ الفوارق بين معطيات جهاز الامن والمالية تصل احياناً الى عشرات بلايين الشيكلات وذلك تبعاً لمعطيات الماضي التي لا يمكن الجدال فيها. واذا كانت هذه هي الحال فكيف يمكن احداً أن يقول شيئاً مفيداً عن الموازنة للسنتين المقبلتين.

وجواب الحكومة والجيش كان بسيطاً: حتى نهاية 2012 سننفق مالاً أكثر، وسنحصل على جيش ثري أكثر، ولكن على أمن فقير أكثر.

مركبات الموازنة العسكرية

في دراسة لافتة، يشير الباحث في معهد أبحاث الأمن القومي في تل أبيب، شموئيل ايفن، الى ان «حاجة اسرائيل الى جهاز أمن قوي هي مسألة وجودية. من هنا تأتي ضرورة أن يخصص للأمن نصيب كبير نسبياً من موازنة الدولة، قياساً بالمعمول به في أكثر دول العالم. مع ذلك الحاجة ملحة الى تحديد سلم أوليات وطني ينشئ نقاشاً متصلاً يتعلق بمقدار الموارد الاقتصادية المخصصة للأمن على حساب أهداف وطنية أخرى. ففي نقاش عبء الأمن تعرض مقاييس تعتمد على عناصر مختلفة لنفقات الأمن، وتكون للمتناقشين استنتاجات متضاربة. فمثلاً قال البروفيسور عومر موآف، رئيس المنتدى الاستشاري لوزير الخزانة العامة: «تتفق وزارة الخزانة العامة وجميع خبراء الاقتصاد الاعضاء في المنتدى الاستشاري لوزير الخزانة العامة على أن موازنة الأمن كبيرة جداً على الدولة وتعرض الاقتصاد الاسرائيلي للخطر».

ويضيف ايبن: «موازنة الامن هي الكبرى بين موازنات مكاتب الحكومة، ويصح الامر ايضاً اذا حسمنا من الموازنة مساعدة الولايات المتحدة. مع ذلك يجب ان ننتبه الى ان موازنة الامن تشتمل على مواد متميزة لا توجد في موازنة وزارة اخرى ولا تتصل بتمويل النشاط العسكري، مثل دفع رواتب متقاعدي جهاز الامن ومقدارها نحو 4.5 بليون شيكل، ونفقات فروع التأهيل والعائلات الثكلى في وزارة الدفاع ومقدارها نحو 4 بلايين شيكل.

ويوضح ايبن تركيبة الموازنة العسكرية على النحو الآتي:

– مدفوعات اجور لجنود الخدمة الالزامية والدائمة، ولمواطنين يعملون في الجيش والعمال الآخرين في وزارة الدفاع، وتكاليف قوة بشرية اخرى (الطعام والملابس واقسام مختلفة) وتحويل نفقة تقاعد للجنود والعمال الثابتين في جهاز الامن، ومدفوعات لمن يخدمون في قوات الاحتياط بواسطة مؤسسة التأمين

الوطني. كل هذه المدفوعات كانت تشكل 41.8 في المئة من الاستهلاك الامني غير الصافي في عام 2009.

– شراء سلع وخدمات في البلاد، ونفقات على البناء وغير ذلك، وبلغت قيمتها 39.2 في المئة من الاستهلاك الامني غير الصافي في عام 2009.

– الاستهلاك الامني: يشتمل الاستهلاك الأمني بحسب تقرير بروديت على نفقات الموساد والشاباك التي لا تشتمل عليها موازنة الامن. في مقابل ذلك لا يشتمل الاستهلاك الامني على عدد من الفروع التي تشتمل عليها موازنة الامن او اماكن اخرى من موازنة الدولة مثل:

– نفقات جهاز الامن التي عرفت في الحسابات الوطنية على أنها نفقات ترمي الى الرفاهية والصحة ومكافآت وتأهيل للمعوقين وللعائلات الثكلى، وهبات مساعدة لعائلات الجنود؛ ومساعدة من صندوق استيعاب الجنود المسرحين وغير ذلك.

– النفقات التي يقتضي فصل العنصر الامني فيها بحثاً خاصاً: مساعدة لمصانع امنية (الصناعة العسكرية ورفائيل وغيرها) واكثر انتاجها للتصدير، المتعدد الغايات، لانها تشتمل على تمويل تطوير منتوجات تباع في الخارج. وكذلك الحال في ما يتعلق بتحويلات مالية الى الادارة المدنية في مناطق الادارة المدنية التي تقوم بأعمال مناورات للجيش الإسرائيلي.jpg في مجالات التربية والصحة والرفاهة وشق الشوارع الالتفافية في الضفة الغربية.

ويختتم الباحث دراسته بالحديث عن مصاريف الأمن كعبء على كاهل الاقتصاد الاسرائيلي، فيقول: عبء الأمن – بمفاهيم الاستهلاك الامني المحلي قياساً بالانتاج العام – يبين أن اسرائيل لا تزال تقع حقاً في قمة السلم العالمي للانفاق على الامن، لكن الفرق أقل كثيراً مما كان في الماضي. فمنذ منتصف السبعينات الى الآن انخفض العبء الامني وهو اليوم يشبه الوضع الذي كان قبل حرب الايام الستة. وعلى ذلك يبدو ان تأثير النفقات الأمنية على صورة اقتصاد اسرائيل العام اليوم محدود. ومع ذلك فإن للعبء الأمني تأثيراً اكبر في القطاع العام. بيد ان لمساعدة الولايات المتحدة (2.775 بليون دولار في 2010) تأثيراً جوهرياً في موازنة الدولة وفي مجال المناورة المالية للحكومة.

الحياة، لندن، 2011/2/25

345. تقديرات صهيونية متباينة حول طبيعة التعامل مع الموقف الميداني في قطاع غزة

تغيّر النظام المصري قد يعرقل أي تحركات عسكرية صهيونية ضد القطاع

عن العبرية، ترجمة دراسات وتحليل المعلومات الصحفية: زعمت أوساط عسكرية مقرّبة من الجيش الصهيوني أنَّ "إسرائيل" أطلعت مصر على نيتها توجيه ضربات عسكرية مدروسة وتصعيد عملياتها المنهجية ضد المنظمات الفلسطينية في قطاع غزة دون اللجوء إلى مواجهة مباشرة في المرحلة الحالية، حيث أوضحت مصادر في قيادة المنطقة الجنوبية بالجيش الصهيوني أنَّ تلك العمليات ستشمل توجيه ضربات نوعية لـ"مخازن التسليح وطرق نقل الأموال، وتشديد الضربات على أنفاق رفح التي تستخدم لنقل الأسلحة إلى قطاع غزة في ظل انهيار أي رقابة من قبل الجانب المصري، ومن المحتمل أن تمتد ما وصفتها بـ"الضربات الاستباقية" إلى خارج حدود قطاع غزة.

وأفادت الأوساط أن "إسرائيل" أبلغت القاهرة بقلقها مما يحدث على حدود غزة، ونيتها عدم السماح بتهديد أمنها، ولو أدى الأمر لتنفيذ عملية واسعة في القطاع في أعقاب قصف مدينتي "نتيفوت وبئر السبع"

جنوب إسرائيل بصواريخ "غراد"، خصوصاً وأن دقة تصويب الصورايخ، التي دلت على مهارات تدريب عالية تم اكتسابها خارج القطاع، أثارت انزعاج القيادة العسكرية الصهيونية.

تهديدات متواصلة:

– مصادر صهيونية: زعمت أنَّ المنظمات المسلحة في قطاع غزة تحاول اختبار قوة الجيش "الإسرائيلي" في ظل التطورات المتسارعة في المحيط العربي، وسقوط أنظمة حكم أقامت علاقات سرية وعلنية مع الكيان.

– وزير الأمن الداخلي الصهيوني، يتسحاك أهرونوفيتش: أكّد على أن رد "إسرائيل" على إطلاق الصواريخ باتجاه أراضيها، يجب أن يكون قاسياً ومؤلماً أكثر، مشدداً على ضرورة أن تُعيد "إسرائيل لنفسها قدرة الردع تجاه منظمات "الإرهاب" في قطاع غزة.

– أوساط عسكرية صهيونية: ألمحت إلى أن رئيس هيئة الأركان الصهيوني، بيني غانتس، لا ينوي التراجع بأي حال من الأحوال عن القيام بخطوة مؤلمة ضد قطاع غزة، خاصةً وأنه يؤمن بأن منح الفصائل الفلسطينية فرصة العمل بحرية في القطاع، سيؤثر سلبياً على أمن "إسرائيل" واستقرارها.

وكانت المحافل العسكرية الصهيونية قد زعمت بأن صواريخ المقاومة الفلسطينية التي أطلقت من قطاع غزة نحو مدينة بئر السبع قبل ثلاثة أيام من نوع "غراد" من طراز BM-21، صينية الصنع، وتم بيعها لإيران، التي قامت بدورها بنقل تلك الصواريخ إلى حركة "الجهاد الإسلامي" في قطاع غزة.

مواجهة موضعية:

في سياق متصل، استبعد المحللان الإسرائيليان "عاموس هارئيل" و"آفي يسخروف"، أن يكون للتصعيد الأخير على حدود قطاع غزة، الذي شهد إطلاق صواريخ "غراد" على مدينة بئر السبع، أي معنى استراتيجي، وأن الأمر لا يتعدى كونه مواجهة موضعية غير مدبرة مسبقاً، بعد قيام طائرات سلاح الجو الإسرائيلي بسلسلة هجمات جوية ضد أهداف تتبع لحركتي حماس والجهاد الإسلامي في قطاع غزة. وهو ما يعزز الاعتقاد الإسرائيلي السائد في المحافل الأمنية والاستخبارية بأن حركة حماس غير متحمسة لمواجهة الجيش "الإسرائيلي" في الوقت الراهن، وأن الفرص جيدة الآن لوقف التصعيد في قطاع غزة خلال أيام معدودة، خاصة وقد تبين من المعلومات المتراكمة، أنه ليس فقط الجيش الصهيوني الذي قد تفاجأ من هذا القصف، بل قيادة حركتي الجهاد وحماس في القطاع، حيث لم يكن هناك أي معلومات مسبقة عن نوايا قصف بئر السبع.

ومع ذلك، يستدرك المحللان المقربان من دوائر صنع القرار الإسرائيلي أن الجهاد الإسلامي يمتلك على مستوى الميدان، صواريخ "غراد" كثيرة جاهزة لضرب أهداف على بعد 40 كيلومتر من داخل قطاع غزة، مذكرين بأن سلسلة الهجمات الإسرائيلية، تهدف للتوضيح بأن إطلاق الصواريخ على المستوطنات، خاصة بئر السبع، هو خط أحمر، وأنها ترى في حماس الجهة المسئولة عن أي هجوم يخرج من القطاع، لاسيما وأن حماس تريد أن تتمالك نفسها، ولا تريد أن ترد على الهجمات الإسرائيلية، لإنهاء التوتر الحالي بأسرع وقت".

مخاوف صهيونية من ردود مصرية محتملة:

في ذات السياق، سيطرت تسريبات صهيونية بشأن وجود خطة عسكرية سرية لضرب غزة على المشهد الإعلامي في تل أبيب، وأثار الكثير من الجدل بين العسكريين في ظل وجود مخاوف من الرد المصري، خاصة مع انشغال وحدات الجيش المصري بالأوضاع الأمنية الداخلية، ومنحها الأولوية المطلقة دون

غيرها، وهو ما وفر للفصائل الفلسطينية نجاحاً في استغلال الغياب الأمني على الحدود مع مصر، وأدخلت الكثير من القطع والتقنيات العسكرية المتميزة التي تؤهلها لمواصلة عملياتها، مما يجعل من المبادرة لضرب قطاع غزة أمراً حيوياً وضرورياً لأمن "إسرائيل".

اللافت في الأمر، أنَّ الأوساط الإعلامية "الإسرائيلية" أشارت صراحة إلى غضب القاهرة الشديد من تلويح تل أبيب بضرب غزة، من خلال رفضها التعليق على مساعي توجيه الضربة، في تلميح إلى تخوف "إسرائيلي" من إمكانية أن يرد المجلس العسكري الموجود على رأس السلطة في مصر بقوة على "إسرائيل" إن بادرت بضرب غزة، سواء على المستوى السياسي أو الدبلوماسي، مما أوجد تردداً داخل تل أبيب بشأن القيام بهذه الضربة. وتزداد هذه التخوفات مع العلم الصهيوني بأن غالبية القادة العسكريين الموجودين في المجلس المصري لا يشجعون على تعميق العلاقات مع "إسرائيل"، ويرون أن التعاون معها يمثل أزمة تدعو إلى سخط المصريين على النظام، مما دفع للاعتقاد بأن توجيه ضربة إلى غزة الآن، قد يعني بداية النهاية للعلاقات المصرية "الإسرائيلية"، رغم تعهد المجلس العسكري باحترام اتفاقية "كامب ديفيد"، والمحافظة على مستوى العلاقات مع "إسرائيل" بصورة جيدة.

موقع الجيش الصهيوني + مجلة "بمحانيه" العسكرية
التقرير المعلوماتي، ملحق 2192، 2011/2/28

346. خطّة الجيش الصهيوني للسنوات الخمس المقبلة ترجّح احتمال حصول مواجهة متعددة الجبهات

كشف المراسل العسكري في القناة العبرية العاشرة، أور هيلر، عن تفاصيل خطّة الجيش الصهيوني للسنوات الخمس المقبلة، والتي تُدعى "حلميش"، مشيراً إلى أنه هذه الخطة ستحل مكان خطّة "تفن" التي شارفت على الإنتهاء. وتعرض الخطة لمجموعة من المحاور في سياق التهديدات التي تواجه "إسرائيل" إلى جانب تطوير القدرات العسكرية للجيش الصهيوني.

في مجال التهديدات:

تلخص الخطة موقع إسرائيل الإستراتيجي الحالي في الشرق الأوسط وسط الاضطراب الحاصل في المنطقة وخصوصاً إثر تغير النظام في مصر والتأثير الذي سيُخلفه على الجيش الصهيوني وبنيته، حيث تقدر الخطة انعدام الثقة مع مصر وتحول سيناء إلى مشكلة "إرهابية" فعليّة، إلا أنه من غير المتوقع أن تتضمن الخطة أي تغييرات رئيسية جراء التطورات المصرية.

- إن التهديدات التي ستُواجهها "إسرائيل" في السنوات القادمة منبعها إيران ويليها "حزب الله" وسوريا وحماس في قطاع غزة، مع اعتبار الجبهة الشمالية (سوريا و"حزب الله") جبهة الحرب الأساسية وهو ما تم إعداد الخطة بناءً عليه.
- رجّحت الخطة حدوث تصاعد في التهديد الأمني على "إسرائيل"، واحتمال حصول مواجهة متعددة الجبهات في العام 2011.

في مجال الإعداد العسكري:

- ستزيد "إسرائيل" من عدد الصواريخ الاعتراضية من نوع "حيتس" الموجودة حالياً في ترسانتها وستستلم البطارية الأولى من نوع "رمح داوود" المعدّة لاعتراض الصواريخ متوسطة المدى بحلول العام 2013.

- يعمل الجيش الصهيوني مع شركة "رافائيل" حول إمكانية استلام البطارية الثالثة من نوع "القبة الحديدية" في نهاية العام 2011، وثلاث بطاريات أخرى ستُسلّم مع نهاية العام 2012.
- سيواصل الجيش الصهيوني جهوده للحصول على حاملة الجند المدرّعة "نمير" المبنية على هيئة دبابة "المركافا 4" بالإضافة إلى قدرات جديدة لكتائب المشاة ما يجعل الجنود أكثر فتكاً في القتال.
- سيبحث سلاح المدفعية عن زيادة عدد بطاريات MLRS التي يُشغلها وقد نشرها في مرتفعات الجولان. تُعد بطاريات MLRS نظاماً متعدداً لإطلاق الصواريخ وله مديات طويلة وقدرة فتاكة عالية ودقة إصابة عالية المستوى.
- سيصوغ الجيش الصهيوني في العام القادم2012، خطة جديدة متعددة السنوات تهدف لوضع دفاعات للبنية التحتية العسكرية الهامة التي قد تتعرض لهجمات انترنت مستقبلية من بلدان كإيران التي يُعتقد بأنها تعمل على الحصول على هكذا قدرات.
- تبحث البحرية الصهيونية عن إمكانية تصنيع سفينتين جديدتين بناءً على تصميم ألماني في حوض بناء السفن في "إسرائيل". في الأشهر المقبلة، سيتوجب على رئيس هيئة الأركان الفريق بني غنتس أخذ القرار حول ما إذا كانت البحرية الإسرائيلية ستتلقى الميزانية من أجل شراء سفينتي صواريخ جديدتين. لقد صُدق على امتلاك السفينتين في العام 2007 قبل الخطة الحالية لكن جراء الثمن الباهظ للسفينة في الولايات المتحدة علّق الجيش الصهيوني عملية الشراء.

موقع النشرة + موقع الانتقاد، لبنان
التقرير المعلوماتي، ملحق 2230، 2011/4/15

347.خط أنابيب شرق المتوسط شاهد عيان على خطايا مبارك

القاهرة– دار الإعلام العربية: خط غاز شرق المتوسط الذي حمل الغاز المصري لإسرائيل وأمد الدولة اليهودية بجزء رئيسي من احتياجاتها من الطاقة طوال سنوات، هذا الخط روى أيضا بذور ثورة 25 يناير التي أطاحت بالرئيس المصري السابق حسني مبارك.

وكان من الطبيعي أن يشعر كل مصري بالغضب وهو يرى الغاز المصري ينتقل من أراضيه لأراضي الدولة التي حاربت بلاده وهو في نفس الوقت لا يستطيع شراء أنبوبة غاز لمنزله بسبب أزمة «البوتاجاز» في مصر، وهي الأزمة التي لحقت بها أيضا أزمة في الإنارة بعد أن توقفت محطات توليد الكهرباء جزئيًا عن إنتاج الطاقة الكهربائية الصيف الماضي، بسبب عدم توافر إمدادات الوقود اللازمة لتشغيلها، ليتحول خط نقل الغاز لإسرائيل إلى شاهد عيان على واحدة من خطايا نظام الرئيس السابق مبارك، لذلك لم يكن غريبًا مع بدايات الأيام الأولى للثورة المصرية أن يصحو سكان مدينة الشيخ زويد بشمال سيناء على دوي انفجار قوي هز أركان المنطقة كلها، وهو الانفجار الذي استهدف المحطة الرئيسية للغاز الطبيعي بمنطقة «الشلاق»، وهي المحطة المسئولة عن توصيل الغاز إلى إسرائيل، وكان هذا هو الانفجار الأول الذي يشهده خط نقل الغاز لإسرائيل ولكنه لم يكن الأخير، خاصة بعدما فاض كيل المصريين من سياسات الرئيس المصري السابق ودعمه للتطبيع، وتصدير الغاز بأبخس الأسعار للعدو الإسرائيلي بالتعاون مع صديقه حسين سالم.

العريش ـ عسقلان

وخط أنابيب الغاز والذي يطلق عليه «خط أنابيب شرق المتوسط» يبلغ طوله 100 كم، ويمتد من العريش في سيناء إلى ساحل مدينة عسقلان جنوب السواحل الإسرائيلية على البحر المتوسط، ويمر داخل المياه الإقليمية المصرية ثم الإسرائيلية في البحر المتوسط، وتبلغ سعته 15 بليون م3 في السنة، وكانت شركة «إني» الإيطالية قد قامت بتنفيذ المرحلة الأولى منه، وتستورد إسرائيل من خلال هذا الخط 45 في المئة من احتياجها من الغاز.

ووفقا للاتفاقية التي وقعتها الحكومة المصرية عام 2005 مع إسرائيل، تلتزم مصر بأن تقوم بتصدير 1.7 مليار متر مكعب سنويا من الغاز الطبيعي لمدة 20 عامًا لإسرائيل، بسعر يتراوح بين 70 سنتًا و1.5 دولار للمليون وحدة حرارية، بالرغم من أن سعر التكلفة للمليون وحدة حرارية يصل إلى 2.65 دولار، كما حصلت شركة الغاز الإسرائيلية على إعفاء ضريبي من الحكومة المصرية لمدة 3 سنوات من عام 2005 إلى عام 2008، وهي كلها ممارسات دفعت نشطاء مصريين لتأسيس حركة باسم «لا لنكسة الغاز» لتشبيه عقد تصدير الغاز الطبيعي المصري لإسرائيل بأنه مثل نكسة حرب 5 يونيو عام 1967.

شركة مشتركة

الخط تملكه شركة «غاز شرق المتوسط»، وهي شركة مشتركة أسسهما حسين سالم في سنة 2000، وتمتلك الهيئة العامة للبترول المصرية فيها نسبة 10 في المئة، بينما تمتلك الشركتان الإسرائيليتان الخاصتان «مرحاف» و« أمبال» ما مجموعه 25 في المئة. تفجير خط نقل الغاز لإسرائيل والأردن وسوريا، أدى بالطبع إلى وقف ضخ الغاز المصري لتلك البلاد، إلا أنه قد تم إصلاح الأنبوب

واستئناف عمليات التصدير في مارس الماضي، ولم تكن محاولة تفجير أنبوب الغاز الطبيعي المصري إلى إسرائيل هي المحاولة الوحيدة.

البيان، دبي، 2011/6/24

348. مؤتمر: مستقبل العلاقات المصرية . الإسرائيلية بعد الثورة

شيريهان نشأت المنيري: مع نجاح ثورة الخامس والعشرين من يناير في إسقاط نظام "مبارك" الذي تميزت علاقاته بالكيان الإسرائيلي بالغموض غير المبرر لمدة ثلاثين عاما، ولجملة من المتغيرات المحلية والإقليمية والدولية الحادة، بدأت الأوساط داخل مصر وخارجها تُولي أهمية لمناقشة مستقبل العلاقات المصرية . الإسرائيلية بعد ما يزيد على ثلاثة عقود على معاهدة السلام المصرية . الإسرائيلية.

وينصب الاهتمام المصري الشعبي والبحثي والإعلامي على تساؤل رئيسي، مفاده ما هي المصلحة المصرية من الاستمرار في علاقات سلام مع الكيان الإسرائيلي واستمرار معاهدة السلام، ومقارنتها بالمصلحة من تعديل بنودها أو طلب إلغائها، خاصة بعد حادثة مقتل الجنود المصريين على الحدود المصرية – الإسرائيلية في الثامن عشر من أغسطس من العام الجاري بنيران إسرائيلية؟ وقد تسبب ذلك في زيادة الاحتقان الشعبي، والرغبة في الانتقام للجنود المصريين، والذي انعكس في الموقف الشعبي الغاضب بإنزال العلم الإسرائيلي من على السفارة الإسرائيلية، ورفع العلم المصري مكانه، وكذا اقتحام السفارة الإسرائيلية، وهو الأمر الذي جعل قضية العلاقات المصرية . الإسرائيلية في صدارة المشهد، سواء على المستوى المحلي أو الدولي.

في هذا الإطار، نظم "المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية" مؤتمرا تحت عنوان "إعادة قراءة العلاقات المصرية– الإسرائيلية في ظل المتغيرات الإقليمية الحادة" في شهر سبتمبر 2011 بمقر المركز. والذي حاول استشراف مستقبل العلاقات المصرية – الإسرائيلية، في ظل الظروف الراهنة، والثورات التي تجتاح العالم العربي، بحضور العديد من الخبراء والأكاديميين والمتخصصين من خلال ثلاثة محاور رئيسية.

جدل مصري حول معاهدة السلام

في محور مفهوم وتطور العلاقات المصرية – الإسرائيلية في إطار الصراع العربي– الإسرائيلي، حرص الدكتور قدري حفني، أستاذ علم النفس بجامعة عين شمس، على طرح أهمية الحالة الاجتماعية والثقافية وانعكاساتها على طبيعة وتطور العلاقات المصرية – الإسرائيلية. وذكر أنه في ظل الصراع العربي – الإسرائيلي، عاش ما يزيد على ثمانية أجيال من العرب واليهود؛ مما جعل الصراع سمة أساسية في حياتهم، تمتد آثاره لتصل إلى أعماق المجتمع، وتتغلغل في أبنيتة كافة، بحيث يصبح جزءاً لا يتجزأ من أعماق الهوية القومية لأفراد كل جماعة من الجماعات المتصارعة مما يؤثر فى أنماط سلوكهم.

بينما تحدث لواء دكتور عادل سليمان، المدير التنفيذي للمركز، عما شهدته العلاقات المصرية – الإسرائيلية من خمس جولات عسكرية: 48، و56، و67، وحرب الاستنزاف، وأخيراً حرب أكتوبر 1973. وأشار إلى أن مصلحة إسرائيل الاستراتيجية تكمن في عدم دخولها في صراع عسكري مع مصر، وأنها تدرك ذلك جيداً، ولذلك فهدف إسرائيل الرئيسي دائماً هو استمرار عملية السلام.

بينما اهتم الدكتور محمد عبد السلام، رئيس تحرير مجلة السياسة الدولية بمؤسسة الأهرام، بتحليل تأثير التوازنات الاستراتيجية التي شهدتها التفاعلات المصرية – الإسرائيلية فى الخيارات الكبرى التي حكمت علاقات الجانبين، خاصة الجانب الإسرائيلي الذي واجه مشكلة دفعت به إلى الحل السلمي بشكل جادٍ مع مصر. كما وصف عبد السلام عدم قدرة الدول العربية على الحشد، مثلما فعلت إسرائيل، بأنه حقيقة سوداء أثرت فى التوازن العربي– الإسرائيلي خلال السنوات الماضية.

أما اللواء بحري محسن حمدي، عضو مفاوضات السلام بواشنطن ورئيس اللجنة العسكرية للإشراف واستلام سيناء من إسرائيل، فقد صرح بالعديد من الحقائق التي لم يعلن عنها من قبل، في محاولة منه للرد على الاتهامات الموجهة إلى الجانب المصرى بخصوص تقديم تنازلات للجانب الإسرائيلي، فذكر أن طلبات إسرائيل بالفعل كانت استفزازية، وأنهم لم يقبلوا أياً منها، وأن إسرائيل لم تفرض عليهم أي ترتيبات أمنية، وأنهم من حددوا حجم القوات المطلوب وجودها. في الوقت الذي اختلف فيه جمال الغيطاني، المفكر والأديب المصري، معه، وقال إنه شعر بصدمة كبيرة عند قراءة نص المعاهدة التى وزعت مع أوراق المؤتمر بالمركز، فهو لا يرى أن القوات كافية للدفاع عن سيناء، مما جعلنا ندفع ثمن هذا الآن.

واستنكر الغيطاني عدم وجود سيادة عسكرية صارمة في مدينة شرم الشيخ، وأصر على أنه ليس هناك توازن في هذه المعاهدة بين الطرفين، وأن هناك تنازلات كثيرة جداً، والمسئول عنها الرئيس الراحل أنور السادات. دفع هذا اللواء محسن حمدي إلى الإصرار قائلاً إن كل من يدعي أن هناك بنوداً سرية في اتفاقية كامب ديفيد كاذب، وإن من يملك نصوصا تؤكد ذلك فليأت بها.

الأبعاد الاستراتيجية والاقتصادية ودور الإعلام

أكد السفير إيهاب وهبة، مساعد وزير الخارجية الأسبق، ضرورة الدخول في مفاوضات رسمية مع إسرائيل بخصوص ترتيبات الأمن الخاصة بالمنطقتين (ب) و(ج)، وأن ما حدث من تفجيرات متكررة لخط الغاز الخاص بإسرائيل والأردن خير دليل على عدم الوجود العسكري الكافي في تلك المنطقتين.

في الوقت الذي اهتم فيه دكتور أحمد غنيم، أستاذ الاقتصاد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، بمناقشة الأبعاد الاقتصادية للمعاهدة، ومحددات العلاقات التجارية بين مصر وإسرائيل، طبقاً للمعاهدة وما تلاها من اتفاقيات. كما أشار إلى وجود رأيين تجاه اتفاقية "الكويز"، ووصف الرأي الذي يؤيد إلغاءها بالسياسي البحت، وعرض أسباب أهمية البقاء عليها وعدم إلغائها.

بينما أكد الغيطاني ضرورة معرفة الآخر، لأننا لا يمكن أن ندخل صراعاً دون التعرف على الطرف الآخر. كما أشار إلى أن الجهود الحثيثة، سواء من جانب السلطة أو الإعلام الذي يلعب دوراً مهماً في هذه القضية، لم تستطع أن تؤثر فى توجهات الرأي العام تجاه العلاقات المصرية – الإسرائيلية واتفاقية كامب ديفيد، مدللا على ذلك بالسخط شعبي وأحداث السفارة الإسرائيلية.

كما وصف ما فعلته الحكومة والإعلام من تكريم للشاب الذي أنزل العلم الإسرائيلي من فوق السفارة الإسرائيلية بأنه بمثابة عمل تحريضي، ويدلل على جهل السلطة المصرية والقائمين عليها بطبيعة الشعور الشعبي تجاه هذه القضية. وأخيراً، ذكر أنه يدرك أن هذا الصراع طويل جداً، ولن يحسم سريعاً.

مستقبل العلاقات في ظل معاهدة السلام

في هذا السياق، ذكر السفير نبيل فهمي، السفير المصري السابق بالولايات المتحدة ، أنه على الرغم من تأييده لعملية السلام، فإنه يعتقد أن العلاقات المصرية – الإسرائيلية غير سوية، كما أكد ضرورة تقييم الأوضاع الدولية (الموقف العربي، الموقف الغربي، الموقف الأمريكي)، وأهمية تغليب المحددات الوطنية، والمصلحة المصرية على الخارجية.

وأشار دكتور عز الدين شكري، أستاذ العلاقات الدولية بالجامعة الأمريكية، إلى التغير الثقافي العنيف الذي حدث في مصر بعد الثورة التي كانت بمثابة نقطة البداية، فهو يرى أن هناك المزيد مما يعجل بضرورة فتح الملفات المغلقة، والإعلان عما حدث بأكتوبر بالفعل، وحقيقة العلاقات والاتفاقات المصرية – الإسرائيلية.

ومن جانبه، أكد دكتور عماد جاد، رئيس تحرير مختارات إسرائيلية بمؤسسة الأهرام، أن المصالح الإسرائيلية تقتضي ألا توجد دولة ديمقراطية في المنطقة، ولذلك فهي أكثرالدول التي أيدت نظام "مبارك". كما رأى أن ما حدث أمام السفارة الإسرائيلية هو منتج طبيعي للتلاعب بمشاعر الناس والاستهانة بعقولهم. ولذلك، فإن أكثر ما يقلق الإسرائيليين هو ازدياد الدور الذي يلعبه الرأي العام، وهو ما يعتقد أنه خطة مدروسة من النظام بمعنى خلق مستويين من العلاقة. وأيد فكرة مصارحة الناس بالحقائق وتوعيتهم، وتوقف من بيدهِم الأمر عن المزايدة، وأهمية إعلاء مصلحة مصر، فالحرب ليست بالأمر السهل، قائلا "حرب السيوف والخيول انتهت من سنين".

أهم التوصيات الرئيسية للمؤتمر

خرج المؤتمر بمجموعة من التوصيات لصناع القرار المصري، من شأنها تعزيز المصالح المصرية الوطنية، في ضوء مجموعة من التغيرات المحلية والإقليمية والدولية على حد سواء. وقد تمثلت تلك الملاحظات في الآتي:

أولا– ضرورة بلورة رؤية وطنية توافقيةحول مستقبل العلاقات المصرية – الإسرائيلية، وما نريد أن تكون عليه في المستقبل، في ضوء معطيات ومتطلبات المصلحة الوطنية المصرية.
ثانيا– أهمية تقييم العلاقات المصرية– الإسرائيليةمن خلال تحديد ماهية هذه العلاقات، مع الأخذ في الحسبان الدور الأمريكي، باعتباره عنصراً مكملاً لهذه العلاقات، والتغيرات التي شهدتها مصر، خاصة بعد ثورة 25 يناير.
ثالثا– أهمية تعديل معاهدة السلام المصرية – الإسرائيليةبما يتوافق مع المصالح الوطنية المصرية، ويحافظ على أمنها القومي.
رابعا– المطالبة بألا تكون معاهدة السلام المصرية – الإسرائيليةوحدها هي محور ارتكاز العلاقات المصرية– الإسرائيلية، وإدارك أن استمرار هذه العلاقات لا يتوقف على هذه المعاهدة فقط، بالإضافة إلى أهمية إعادة النظر في مفهوم التطبيع.
خامسا– تأكيد أهمية معرفة إسرائيل من الداخلمن خلال حركة ترجمة واسعة، ومتابعة للصحافة الإسرائيلية والثقافة الإسرائيلية، دون أن يعني ذلك تطبيعاً مع إسرائيل، بالإضافة إلى التوسع داخل مراكز البحوث لتخصيص دراسات حول إسرائيل لمعرفة كافة جوانب الحياة داخل المجتمع الإسرائيلي.
سادسا– أهمية الدخول في مفاوضات رسمية مع إسرائيلمن أجل إعادة النظر في ترتيبات الأمن، وعملية إعادة انتشار القوات المصرية في سيناء، خاصة في المنطقتين (ب) و(ج).
سابعا– أهمية أن تكون المصالح المصرية هي الأساس الحاكملاستمرار العلاقات الاقتصادية مع إسرائيل.
ثامنا– مطالبة الحكومة الحالية بمراجعة السياسات المتبعةبالتعامل مع سيناء، وأهمية وضع خطط وبرامج تنموية من خلال استراتيجية قومية لتنمية وإعمار سيناء.
تاسعا– أهمية وجود قياس حقيقي للأزمات الناشئةبين البلدين بما يحافظ على مصالح كل دولة دون تمييز لدولة عن أخرى، مع إجراء مراجعة دورية للاتفاقيات الموقعة بين الدولتين، في ظل ما تشهده العلاقات من تغيرات.
وفي الختام، أجمع الحاضرون على أن الصراع العربي – الإسرائيلي قابل للتأجيل، ولكن الأهم حالياً هو إعادة بناء الدول العربية، وضرورة الاهتمام ببناء الأنظمة الديمقراطية، وعدم اللجوء إلى القوة في حل هذه القضية، وأهمية العودة إلى الاتفاقيات السابقة. بالإضافة إلى تأييد فكرة مصارحة الناس بالحقائق وتوعيتهم، وتوقف من بيدهِم الأمر عن المزايدة، وأهمية إعلاء مصلحة مصر، فالحرب ليست بالأمر السهل، ووجوب وضوح الخيارات أمام الرأي العام ونخبة المثقفين، ومعرفة أن بديل المعاهدة هو الحرب. علاوة على أهمية الابتعاد عن استخدام نهج النظام السابق في التعامل مع القضايا المطروحة حالياً، وعدم إهمال الأبعاد الأمنية والاقتصادية، ووضعها فى الحسبان.

مجلة السياسة الدولية، 2011/10/21

349. قلق إسرائيلي متعدد الوجوه: وجهة الإسلاميين.. وطنطاوي

حلمي موسى: برغم أن الكثيرين جدا في المنطقة والعالم يتابعون عن كثب الانتخابات المصرية، إلا أن المتابعة الإسرائيلية لها تتسم بدرجة عالية من الاهتمام. فالمسألة ليست مجرد حدث مهم، بل إنه مفترق طرق حاسم بالنسبة للبيئة الإستراتيجية التي تعيش فيها إسرائيل، التي تدرك أن لمصر دورا إقليميا يمكن

أن يقيد حركتها في المنطقة. كما أن لمستقبل الوضع في مصر تأثيرا حاسما على وجهة الثورات العربية التي باتت تتسم بأشكال مختلفة من الصبغة الإسلامية المعادية لإسرائيل.

ولا يقل أهمية لدى الإسرائيليين أن الثورات العربية غيرت موقف الغرب من العرب عموما ومن دولهم، وهو ما لم يرق للدولة العبرية التي تطمح لأن تبقى «الديموقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط». ويأمل هؤلاء أن تقود تجربة الإسلاميين في المنطقة إلى المزيد من الصدام والتضارب مع المصالح الغربية بحيث تبقى إسرائيل «قرة عين» الغرب وطفله المدلل.

ومع ذلك يرى الإسرائيليون أن الأحزاب الإسلامية في الدول العربية ليست جميعها على منهج واحد، أو حتى من طبيعة واحدة. ويقولون إن بعض هذه الأحزاب، كما في تونس والمغرب، تسعى لنموذج أقرب إلى النموذج التركي في حين أن بعضها الآخر يتطلع لنماذج طالبانية أو يريد خوض تجربته الخاصة في بناء نموذجه. ويشددون على أن الإسلاميين، ورغم قوة الإخوان المسلمين، ليسوا في كل الأماكن ذوي نزعة إخوانية.

وفي كل الأحوال فإن الإسلاميين في مصر والأردن، أكثر من سواهم في دول عربية أخرى، يثيرون قلق إسرائيل نظرا لما يجمعهم من علاقة خاصة بالمنظمات الإسلامية الفلسطينية فضلا عن حدود بلادهم مع إسرائيل. وينظرون بخشية إلى التظاهرات التي تجري في البلدين المقيمين لمعاهدات صلح مع إسرائيل، ويرون أن «ربيع» العلاقات مع هاتين الدولتين قد انتهى.

ونظرا للانتخابات التي بدأت أمس في مصر فإن الاهتمام الإسرائيلي يتركز أكثر من مكان آخر على مصر. ويرون أن نتائج الانتخابات البرلمانية المصرية ستظهر الوجهة الراهنة لسير الأمور والعلاقات مع الدولة العربية الأكبر والأقوى. ومع ذلك لا يرى الإسرائيليون، وفق صحيفة «هآرتس»، أن الإخوان المسلمين في الغالب لن يتحالفوا في حكومة واحدة مع السلفيين لاعتبارات كثيرة. ومع ذلك ثمة اعتقاد بأن «الإخوان» سيكونون الحزب الأقوى في مجلس الشعب المصري وربما سيفلحون في تكوين أغلبية تقود الحكومة. ويكتب معلقون كثر في إسرائيل أن «الإخوان» لن يكونوا في عجلة من أمرهم للإعلان عن إلغاء معاهدات «كامب ديفيد» مع إسرائيل وأنهم سيحاولون التظاهر بالاعتدال لفترة معينة.

وتكتب «هآرتس» أمس أن لا غرابة في أن «إسرائيل تتابع بقلق متزايد التطورات في القاهرة. وإذا كان سقوط نظام (الرئيس السوري بشار) الأسد القريب في سوريا يحظى، رغم المخاوف، بأصداء إيجابية في القدس، فإن الموقف من مصر يختلف جوهريا. فإسرائيل تسير على أطراف أصابعها في كل ما يتعلق بمصر. هذا هو سبب تجاوبها مع تحذيرات مصرية وأردنية وتأجيلها في اللحظة الأخيرة لمشروع هدم جسر المغاربة في القدس. وعموما فإن التعامل التشاؤمي في إسرائيل مع التقلبات في مصر يبدو، بعد عام تقريبا، مقاربة أكثر واقعية تجاه ما يجري هناك من ردود الفعل الأولية للغرب».

وخلصت «هآرتس» إلى انه «على هذه الخلفية يصعب فهم التحديد القاطع من جانب وزير المالية يوفال شتاينتس في الأسبوع الماضي بأن الربيع العربي يوفر أساسا صلبا لتقليص ميزانية الدفاع. فالخطر الفوري بنشوب حرب على الحدود السورية والمصرية تضاءل حقا، لكن مقابل تزايد خطر انعدام الاستقرار على الحدود، والجيش الإسرائيلي ملزم حاليا بإعداد نفسه لعدد أكبر من السيناريوهات المزعجة. إن مصير ميزانية الدفاع يستدعي نقاشا معمقا، وليس الارتجال من جانب وزراء سيغيبون عن الساحة بعد الإخفاق الأمني المقبل، عندما يطرح السؤال حول عدم استعداد إسرائيل كما ينبغي».

وفي هذه الأثناء، كشفت «معاريف» النقاب عن جانب من مخاوف إسرائيل مما يجري في مصر. وأشارت إلى أن وزارة الخارجية الإسرائيلية أرسلت في الأيام الأخيرة رسائل إلى العديد من العواصم المركزية في أوروبا وكذلك إلى واشنطن تتعلق بالوضع في مصر. وتقول الرسالة بوضوح إنه ينبغي المحافظة على رئيس المجلس العسكري الأعلى المشير محمد حسين طنطاوي «وتجنب أية أفعال تضعف صلاحياته السلطوية وتضعف الجيش».

وبحسب الصحيفة فإن مصادر إسرائيلية عليا انتقدت بشدة في الأيام الأخيرة البيت الأبيض الذي دعا الجمعة الماضي الجيش المصري لتسليم صلاحياته لحكومة مدنية بأسرع وقت ممكن. وقال مصدر سياسي رفيع المستوى إن «الولايات المتحدة تكرر خطأها إبان الثورة الأولى في مصر، حينما دعت (حسني) مبارك لترك الحكم. إن الانتقال الأسرع من اللازم وإجراء انتخابات حرة سريعة يمكن أن يقود إلى تولي الإخوان المسلمين الحكم في مصر». وأوضحت «معاريف» أن وزارة الخارجية الإسرائيلية، عبر السفراء في كل من برلين وباريس ولندن، تعمل على نقل رسالة مفادها وجوب الامتناع عن أية خطوات يمكن أن تزعزع البنية السلطوية في مصر، وقد تقود إلى حرب أهلية.

السفير، بيروت، 2011/11/29

350. الخطة الجذرية لـ جماعة «الإخوان المسلمين» نحو مصر

إريك تراغر: "نظراً لموقف جماعة «الإخوان المسلمين» المعادي للغرب، يجب على واشنطن أن تستعد للاحتمال القوي بأن يكون لها نفوذ محدود فقط مع الحكومة المصرية المقبلة."

عندما تُختتم الجولة الثالثة والأخيرة من الانتخابات البرلمانية المصرية في الحادي عشر من كانون الثاني/يناير الحالي، من المتوقع على نطاق واسع أن يعزز "حزب الحرية والعدالة" التابع لـ جماعة «الإخوان المسلمين» هيمنته على المجلس التشريعي المقبل. وعلى الرغم من أن "المجلس الأعلى للقوات المسلحة" لا يزال يحتفظ بالسلطة التنفيذية، إلا أن الفوز السياسي لـ "حزب الحرية والعدالة" يبشر بحدوث تغييرات جذرية بالنسبة لمصر، بما في ذلك البرنامج الديني المحلي، وسياسة مواجهة خارجية. ينبغي أن لا يكون لدى الولايات المتحدة أي أوهام حول أهداف الحزب أو قدرته على أن يصبح معتدلاً. وطالما يكون "حزب الحرية والعدالة" في السلطة، يجب على واشنطن أن تشترط بأن يعتمد مسار العلاقات الثنائية في المستقبل على سلوك الحزب تجاه المصالح الأمريكية الرئيسية، بما في ذلك معاملة الأقليات الدينية ومعاهدة السلام التي وقعتها مصر مع إسرائيل ومكافحة الإرهاب.

الخلفية

حصل "حزب الحرية والعدالة" على ترخيص عمله في 30 نيسان/أبريل 2011، مما يجعله ثاني حزب جديد يتم الاعتراف به من جانب الحكومة المصرية بعد الإطاحة بحسني مبارك في 11 شباط/فبراير. وفي البداية، سعى الحزب إلى تهدئة المخاوف من استيلاء الإسلاميين في مرحلة ما بعد مبارك بتعهده بخوض الانتخاب في أقل من 50 في المائة من المقاعد. ولكن بعد انهيار تحالفه الانتخابي مع "حزب الوفد" في أواخر تشرين الأول/أكتوبر، أعلن "حزب الحرية والعدالة" أنه سيخوض الانتخابات في 77 في المائة من المقاعد.

وفي الجولة الأولى من الانتخابات التي بدأت في 28 تشرين الثاني/نوفمبر، فاز تحالف "حزب الحرية والعدالة" بما يقدر بـ 73مقعد من أصل 150 (48.7 في المائة)، وفي الجولة الثانية، التي بدأت في 14

كانون الأول/ديسمبر، فاز بما يقدر بـ 79 من أصل 172 مقعد (45.9 في المائة). ومن المتوقع أن يزداد هامش فوزه في الجولة الثالثة التي تجري في معاقل «الإخوان المسلمين» التقليدية، مثل محافظتي الغربية والدقهلية.

سياسة محلية دينية

إن الهدف الأسمى لـ "حزب الحرية والعدالة" هو إقامة دولة اسلامية تكون فيها الشريعة المصدر الرئيسي للتشريع. وعلى الرغم من أن قادة الحزب يشيرون بصورة صحيحة إلى أن "مبادئ الشريعة الإسلامية هي مصدر رئيسي للتشريع" وفقاً للمادة الثانية من دستور عام 1971، والذي تم تعليقه في أعقاب الإطاحة بحسني مبارك، يعتزم الحزب تطبيق القوانين المستندة على الشريعة بصورة أكثر شمولاً مما كان يتم في السابق. وينص برنامج "حزب الحرية والعدالة" بأن "الشريعة الإسلامية، في جوهرها... تُنظّم مختلف جوانب الحياة للمسلمين وغير المسلمين الذين يشاركون في الدولة معهم". ولذلك فمن المرجح أن تغيّر الأهداف الدينية للحزب الكثير من جوانب السياسة الداخلية لمصر.

هناك ثلاث قضايا من هذا القبيل التي ينبغي أن تثير قلقاً خاصاً لواشنطن. الأولى، أن قادة "حزب الحرية والعدالة" كانوا قد قالوا مراراً وتكراراً بأنهم سيمنعون الكحول والاستحمام في الشواطئ -- وكلاهما ضرورياً لصناعة السياحة التي تمثل نحو 10 في المائة من الاقتصاد المصري. الثانية، تواجه مصر أزمة مالية حادة، ويمكن أن يؤدي عزم جماعة «الإخوان المسلمين» على تنفيذ حظر قرآني على الصناعة المصرفية القائمة على الربو إلى إعاقة قدرة البلاد على جذب الاستثمارات الدولية. وثالثاً، قال برلمانيون من "حزب الحرية والعدالة" الذين تم انتخابهم حديثاً بأنهم لن يتسامحوا مع الانتقادات الموجهة إلى الإسلام أو الشريعة، بما في ذلك تلك التي أدلى بها المسيحيون والعلمانيون. وفي الأشهر الأخيرة، أقام محامون تابعون لـ جماعة «الإخوان المسلمين» دعاوى قضائية ضد منظمات وأفراد متهمين بالاساءة الى الإسلام. ومن المرجح أن تتفاقم هذه المحاولات التي تهدف إلى الحد من حرية التعبير بمجرد تولي "حزب الحرية والعدالة" السيطرة على البرلمان.

سياسة خارجية تقوم على المواجهة

تشير جماعة «الإخوان المسلمين» بصورة مماثلة بأنها تفضل التطرف على الواقعية في السياسة الخارجية. على سبيل المثال، أعلن المرشد الأعلى محمد بديع مؤخراً أنه، بعد تشكيل الحكومة الجديدة، سيتابع التنظيم هدفه النهائي وهو إقامة "الخلافة الراشدة لتعليم العالم". وقد يكون هذا الهدف غير واقعياً على المدى القصير، ولكن جماعة «الإخوان المسلمين» تعمل بالفعل من خلال "حزب الحرية والعدالة" لتحويل مصر بعيداً عن حلفائها الغربيين ونحو سياسة خارجية إسلامية.

ومن المرجح أن تكون معاهدة السلام مع إسرائيل الضحية الأولى لحكومة بزعامة "حزب الحرية والعدالة". وعلى الرغم من أن الحزب قال أنه سيحترم الاتفاقات الدولية لمصر، إلا أنه حصل على استثناء بشأن اتفاقات كامب ديفيد، حيث ينوي طرحها لاستفتاء وطني، وبذلك يحمي نفسه من المسؤولية المباشرة عن انهيار المعاهدة. وفي الوقت نفسه، وسّعت جماعة «الإخوان المسلمين» موقف المجابهة التي تتخذه تجاه إسرائيل في الأسابيع الاخيرة من خلال التعهد بعدم الاعتراف بالدولة والترحيب بحرارة بزعيم «حماس» إسماعيل هنية في القاهرة.

عدم احتمال اعتداله في مواقفه

من المغري الاعتقاد بأن "حزب الحرية والعدالة" سيصبح معتدلاً في مواقفه بمجرد مجيئه إلى السلطة، ولكن هناك أربعة عوامل تجعل من ذلك أمراً مستبعداً جداً. أولاً، على الرغم من أن جماعة «الإخوان المسلمين» قد صوّرت "حزب الحرية والعدالة" في كثير من الأحيان بأنه بمثابة كيان مستقل، فإن التمييز بين "التنظيم" و "جناحه السياسي" هو سطحي. فـ "مكتب الإرشاد" لـ جماعة «الإخوان المسلمين» الذي يضم خمسة عشر عضواً هو الذي انتخب قادة "حزب الحرية والعدالة"، وجميعهم من الأعضاء السابقين في ذلك "المكتب". وعلاوة على ذلك، فإن اختيار العضو المتشدد محمد مرسي كأول رئيس لـ "حزب الحرية والعدالة" يشير إلى أن «الإخوان» ملتزمين بضمان عدم انحراف الحزب عن مبادئ التنظيم الأم. ثانياً، يضمن «الإخوان» التصلب الفكري لـ "حزب الحرية والعدالة" من خلال الاحتفاظ بالسيطرة المباشرة على عملية الترشيح البرلمانية. فالبرلمانيون الجدد لـ "حزب الحرية والعدالة" هم جميعاً أعضاء في جماعة «الإخوان المسلمين» منذ فترة طويلة وقد تم فحص ترشيحاتهم بدقة من قبل مستويات متعددة من قيادة المنظمة.

ثالثاً، ظهور "حزب النور السلفي" باعتباره ثاني أقوى فئة في مصر تجعل الاعتدال خياراً استراتيجياً خطيراً لـ "حزب الحرية والعدالة". وتستند الكثير من جاذبية "حزب النور" على ادعائه بتمثيل الإسلام "الحقيقي"، مما يجعله وسيطاً محترماً للمبادئ الإسلامية في السياسة المصرية. وبالتالي يخاطر "حزب الحرية والعدالة" بفقدان التأييد بين الناخبين الذين أغلبيتهم الساحقة هو جمهور متدين إذا ما اعتُبر هذا الحزب بأنه ينحرف عن العقيدة الإسلامية. ومن غير المرجح بشكل خاص عدم الموافقة [مع مبادئ] "حزب النور" حول المبادئ القرآنية الأساسية، مثل فرض حظر على الربا والكحول.

وأخيراً، دعى "حزب الحرية والعدالة" «الجماعة الإسلامية» -- المنظمة التي صنفتها الولايات المتحدة كإرهابية -- إلى الانضمام الى حكومة ائتلافية في المستقبل. إن شمول هذه الفئة الراديكالية والعنيفة من الناحية التاريخية يقلل من احتمال سعي «الإخوان» إلى اتباع أجندة معتدلة، وسوف يعقّد بشدة من جهود الولايات المتحدة للتعاون مع الحكومة المصرية المقبلة.

خيارات السياسة الأمريكية

إن الواقع المتمثل بفوز "حزب الحرية والعدالة" بالسلطة عن طريق الانتخابات البرلمانية ينبغي أن لا يخدع صناع القرار إلى الاعتقاد بأن المنظمة ملتزمة بالمبادئ الديمقراطية أو الإعتدال. ولهذا السبب، يجب على واشنطن استخدام تعاطيها الحالي مع قادة «الإخوان» لكي تبعث برسالة مفادها أن مستقبل العلاقات المصرية الأمريكية يعتمد على سلوك المنظمة بشأن ثلاث مصالح رئيسية للولايات المتحدة.

أولاً، يجب على إدارة أوباما أن تُبلغ قلقها حول وضع الأقليات الدينية تحت حكم الإسلاميين، بصورة أكثر مباشرة. وعلى وجه التحديد، ينبغي عليها أن تطالب جماعة «الإخوان المسلمين» بأن تُنهي دعوتها القضائية غير الليبرالية ضد المسيحيين والعلمانيين المتهمين بالإساءة للاسلام، وتحذر من تجريم المعارضة العلنية للشريعة الإسلامية.

ثانياً، ينبغي على واشنطن أن تصر بأن تحافظ مصر على معاهدة السلام مع إسرائيل، بإخبارها «الإخوان» بأن أي استفتاء على اتفاقات كامب ديفيد سيتم تفسيره كمحاولة للقضاء على ذلك الاتفاق. وفي المحادثات الأخيرة، أعرب قادة «الإخوان» عن اعتقادهم بأن اللوم لن يُلقى عليهم إذا ما ألغيت المعاهدة وذلك عن طريق إجراء تصويت على الصعيد الوطني، كما يبدو مرجحاً. هناك حاجة بأن يتم إخبارهم ما هو خلاف ذلك.

ثالثاً، يجب على واشنطن أن توضح بأنها تتوقع أن تقوم الحكومة المصرية بمحاربة الإرهاب على الصعيد الداخلي. وفي هذا السياق، يجب على المسؤولين الأمريكيين استخدام لقاءاتهم مع قادة «الإخوان» لكي يصروا على أن يتم استبعاد الجماعات الإرهابية مثل «الجماعة الإسلامية» من الحكومات في المستقبل. كذلك يجب على واشنطن أن تضغط على «الإخوان» لكي يضعوا خطة لتحقيق الإستقرار في شبه جزيرة سيناء. وفي المحادثات الأخيرة، اعترف قادة المنظمة بأن تزايد النشاط الإرهابي في شبه الجزيرة هي مشكلة أمنية داخلية وكذلك شرارة محتملة لقيام أزمات مع إسرائيل. وبما أن للولايات المتحدة و جماعة «الإخوان المسلمين» مصلحة مشتركة في استقرار وربما تطوير شبه جزيرة سيناء، فمن الممكن أن توفر هذه القضية فرصة للتعاون.

ومع ذلك، فنظراً لموقف جماعة «الإخوان المسلمين» المعادي للغرب، يجب على واشنطن أن تستعد لاحتمال قوي بان يكون لها نفوذ محدود فقط مع الحكومة المصرية المقبلة. ووفقاً لذلك، يجب على إدارة أوباما ان تبحث عن إمكانية وضع إطار متعدد الأطراف من أجل تشجيع مصر بقيادة «الإخوان» على الحفاظ على السلام مع إسرائيل واحترام حقوق الأقليات ومكافحة الارهاب.

Washington Institute for Near East Policy، 2012/1/10

351. مراكز الأبحاث الأمريكية: العلاقات المستقبلية بين أمريكا ومصر في ظل صعود "الإخوان"

- بذل معهد واشنطن Washington Institute جهوداً ملموسة لمعالجة حيثيات الإنتخابات المصرية وانعكاساتها على المستقبل السياسي في المنطقة، إذ تناول ما اسماه التحديات الاساسية التي سيواجهها البرلمان بتركيبته الجديدة، وهي: "التدهور الاقتصادي ... والصراع الداخلي بين الاخوان والسلفيين." وفي بُعد اتفاقية كامب ديفيد والتصريحات المتكررة للاخوان المسلمين عن عزمهم الالتزام بنصوصها وما ترتب عليها من تدابير وتحالفات في الاقليم، حذر المعهد من اتخاذ التحسن الاقتصادي الطفيف في مصر كنقطة انطلاق للهجوم على المعاهدة وربما دفع الاخوان المسلمين انتهاج "موقف يحاكي المطالب الشعبية" بتجميد العمل بالاتفاقية والغائها. وقال "ان استمرار ادارة الرئيس اوباما المضي في حوار الاخوان المسلمين، وتنبيههم إلى خطورة هذا المسعى – بالنسبة لمصر والعلاقات الثنائية معها ولاستقرار المنطقة – ينبغي ان يشكل اولوية" في سلم السياسات الأمريكية نحو مصر.
- كما تناول معهد بروكينغز Brookings Institution العلاقات المستقبلية مع مصر في ظل صعود الاخوان المسلمين إلى مراكز السلطة، قائلاً "خلاصة الأمر، ما يحدث في مصر حالياً يربك التوقعات ويهوي بفرضيات تأثرها بالاجواء الديموقراطية على انها كانت سابقة لاوانها في افضل الاحوال، وفي اسوأها بانها كانت خاطئة ومضللة كأداة قياس للسياسة الأمريكية (والإسرائيلية) المعتمدة. الانتخابات الحرة التي اجريت ادت إلى توليد نزعات واقعية (براغماتية) مدهشة في المشهد السياسي المصري. القوى الرئيسة ادركت انها بحاجة لكسب التأييد الأمريكي لمساعيها. ففي زمن يشهد تراجعا للنفوذ الأمريكي المفترض في الشرق الاوسط، سرعان ما نجد انفسنا امام آفاق اخرى في الديموقراطية المصرية – الاكبر عددا والاقوى عسكريا ونفوذا ثقافيا وأهم حليف جيو–اسراتيجي في العالم العربي."
- وقد اثنى مركز التقدم الأمريكي Center for American Progress على الرئيس اوباما لسرعة تجاوبه مع التطورات المتبلورة في مصر العام المنصرم، وقال "بعد انقضاء عام على المرحلة الانتقالية في مصر، افلحت ادارة اوباما في احداث توازن في سياستها للتعامل مع الاوضاع الأمنية والسياسية

والاقتصادية المعقدة الناتجة عن مسار التحول الانتقالي." وحثت الادارة على "المحافظة اليقظة لموازنة الاهتمام بمصالحها الامنية الرئيسة مع الاستمرار في بسط نفوذها خلال المرحلة السياسية الانتقالية المستمرة في مصر ... آن الاوان للولايات المتحدة البدء في عملية مراجعة لاستراتيجيتها الشاملة نحو مصر، على غرار ما قامت به ادارة اوباما سابقا في افغانستان في نهاية عام 2009."

- بينما ابدى معهد واشنطن Washington Institute تحفظا واعتراضا على سياسة الرئيس اوباما للتعامل مع مصر، وعبر عن تشاؤمه بالقول "الحقيقة الماثلة بعد انقضاء اثني عشر شهرا تفضي بتقويض الامال والتوقعات الايجابية المعوّل عليها. اذ تتجه مصر نحو نظام ديني متشدد، بدلا من نظام ديموقراطي ليبرالي. فادارة اوباما المربكة عجزت عن اتخاذ اجراءات تحد من الكارثة المرتقبة ... بعد انقضاء عام على الثورة المصرية البطولية، لم تستطع واشنطن تحديد عناصر مرموقة مؤيدة لها في القاهرة، بل حصدت اوجاعا بالمقابل. وعوضا عن التصدي مباشرة لتلك الاوجاع، آثرت ادارة اوباما ولوج المسارات التي تحظى بأقل قدر من المعارضة." وفي سياق متصل، حث المعهد المذكور الولايات المتحدة انتهاج سياسة اكثر تشددا نحو الحكومة المصرية الوليدة، قائلا "رسالة واشنطن للزعامة المصرية الجديدة ينبغي ان توضح بأن استمرار الدعم الأمريكي – المباشر وغير المباشر – مشروط بالمحافظة على (معاهدة) السلام مع إسرائيل والحفاظ ايضا على صيغة التعددية السياسية وحقوق الاقليات. العلاقة الأمريكية مع مصر ينبغي تحديدها وفق ما سيقوم به حكام مصر الجدد نحو القضايا المذكورة، وليس عبر هديل اصوات الناطقين الرسميين الذين يجيدون الانكليزية للصحافيين الأمريكيين والديبلوماسيين والسياسيين الزوار."
- حذر مجلس العلاقات الخارجية Council on Foreign Relations التيارات الليبرالية المصرية بأن فشلها القيام بالمهام المنوطة بها، خاصة "طرح بديل ذات مصداقية" للتيارات الاسلامية والمحافظة، سيدفع الولايات المتحدة حينها تحضير نفسها للتعامل مع عدة انماط من الحكم الاسلامي يمتد لعقود قادمة."

المركز العربي للدراسات والتوثيق المعلوماتي/ مركز الناطور للدراسات والابحاث، الأردن
التقرير المعلوماتي، ملحق 2456، 2012/1/30

352. "إسرائيل" طورت صاروخ (نيترونى) يهدد الامن القومي المصري

كتب . حسين البربري: فى الوقت الذى يحاول بعض المصريين للاسف تدمير قواتنا المسلحة بتصريحات مناهضة لها وشحن المواطنين ضدها بهدف اسقاطها لصالح جهات اجنبية.

تقوم اسرائيل بتطوير منظوماتها الصاروخية لتكون مستعدة للمواجهة المصرية المرتقبة التى يتحدث عنها باستمرار قيادات فى الجيش الاسرائيلى مؤخرا فجيش الدفاع الاسرائيلى يستعد ونحن او بعضنا يكيل الاتهامات لخفض الروح المعنوية لقواتنا المسلحة.

تطوير صواريخها

فاسرائيل قامت فى الاشهر الماضية وبالتحديد بعد قيام الثورة المصرية وصعود التيار الاسلامى الذى تصدر المشهد السياسى بتطوير منظوماتها الصاروخية واعتمدت على الولايات المتحدة فى بعض الفنيات والاختبارات وتصدر صاروخ(ارو4)او السهم منظومة المشهد الدفاعى لاسرائيل وهو صاروخ دفاعى مضاد للصواريخ الباليستية ودخل الخدمة فى جيش الدفاع الاشرائيلى عام2000ووزنة

كيلوونصف تقريبا وطولة يصل الى 7امتر ويطلق من خلال منصة بها 6خانات وقد قامت الولايات المتحدة فى اطار برنامج حرب النجوم بتمويل بحوث صاروخ قصير ومتوسط المدى واطلقوا علية(جيتس)ليصبح صاروخا مضادا للصواريخ الباليستية .وقد بدات اسرائيل المشاركة فى المشروع منذ عام 1984باسهام قدرة 20%بنما الولايات المتحدة الامريكية تتحمل 80%من التكاليف وامعانا فى الانتهاز اطلقت على الصاروخ(ارو)اى السهم باللغة العبرية.

خطة التطوير

وقدادت سياسة الانفتاح على الغرب التى تبناها الرئيس السوفيتى السابق جورباتشوف الى الابطاء فى تنفيذ برنامج حرب النجوم عامة وعمليات الصاروخ ارو وكان مقدرا ان تنتهى البحوث فى تطوير الصاروخ عام1995لكن اسرائيل نشطت فى انجازاتها لاحراز تقدم سريع فتوالت التجارب فى تسارع شديد بين عامى 1990و1992بزعم نمو القدرات الصاروخية العربية وانتشار الصواريخ ارض–ارض فى منطقة الشرق الاوسط .واجريت ثلاث تجارب للاطلاق باءت بالفشل وفى يونيو1992قام وفد فنى امريكى بزيارة لاسرائيل للتحقق من جدوى الاستمرار فى خطة تطوير الصاروخ(ارو)وفى سبتمبر 1992اعتمدت الولايات المتحدة الامريكية 320مليون دولار اضافى لحل جميع المشكلات التى اسفرت عنها التجارب الثلاث الفاشلة الا انة فى 23سبتمبر 1992تحقق نجاح اطلاق الصاروخ.

المرحلة الثالثة

وبذلك انتهت المرحلة الثانية من خطة التطوير وبدات الثقة تعاود القائمين على المشروع وتشجيعهم على بدا المرحلة الثالثة والاخيرة والتى كان من المفترض ان تنتهى فى عام 1995.وتختص هذة المرحلة بالاختبارات النهائية للشبكات المتكاملة الى تتالف منها مجموعات الصواريخ والرادارات واجهزة التحكم استعدادا لدخول الصاروخ الخدمة فى كل من الولايات المتحدة واسرائيل فى وقت كان مقررا ان يكون عام 1997.ولكن البرنامج الزمنى لم يقيض لة ان ينفذ بدقة فقد انتهت تجربة اجريت فى اغسطس 1993بالفشل عندما انحرف الصاروخ عن مسارة وتلى ذلك القيام باربعة تجارب اخرى حققت نجاحات جزئية حتى اعلنت اسرائيل فى سبتمبر 1998عن نجاح تجارب كل مكونات انظمة صاروخ ارو وانة اصبح امامها اجراء تجربة حقيقية لاعتراض وتدمير صاروخ اخر فى الجو ستجرى فى وقت لاحق استعدادا لنشر هذا السلاح المتقدم فى عام1999لاعتراض اى صواريخ توجة اليها من الدول العربية المجاورة.

صاروخ ارو

وصاروخ(ارو)سرعتة القصوى تبلغ عشرة اضعاف سرعة الصوت وباختبار الصاروخ ارو4زادت السرعة الى عشرين ضعف سرعة الصوت ويبلغ مداة 120كيلومتر ويحمل راساشديدة الانفجار ويعمل مع اقتراب من الصاروخ المعادى لتفجيرة باشارة من اشعة الليزر التى تاتية من محطات ارضية او من الاقمار الصناعية وتتكون بطارية ارو من 18صاروخا وتصل سرعتة فى الجو الى 2500كيلومترا فى الدقيقة.

وياتى صاروخى (لانس)و(اريحا)ضمن الترسانة الصاروخية التى تعتمدعليها اسرائيل وهما من الصواريخ الباليستية وتبلغ قدرة دفع صاروخ لانس 1000رطل واريحا1200وهما صاروخان مجهزان لحمل رؤوس نووية .فالصاروخ لانس هو امريكى الصنع تم تصميمة للاستخدام فى اوربا باعداد صغيرة بواسطة (الناتو)باعتبارة صاروخا ميدانيا ذا قوة مزدوجة اذ يحمل راسا تقليدية او نووية وهذا الصاروخ يقذف من

خلال بطارية صواريخ ثابتة ومتحركة ويبلغ مداة 60ميلا .اما صاروخ (اريحا)فيمثل لاسرائيل رادعا استراتيجيا مستقلا تستطيع من خلالة نظريا امتلاك حرية الحركة العسكرية والسياسية التى تحتاج اليها فى اى وقت من الاوقات وهذا النوع من الصواريخ يحظى باهمية بارزة على خريطة الاهتمامات العسكرية والتسليحية فى اسرائيل.

حسابات اسرائيلية

وتاتى هذه الاهمية انطلاقا من حسابات اسرائيلية دقيقة تستند فى مضمونها الى الاعتبار ان القدرات الصاروخية بمثابة جزء اصيل من القدرات النووية الاجمالية .

وصواريخ اريحا لاتقتصر على طراز واحد فقط وانما تشتمل على اكثر من نوع فهناك الصاروخ (اريحا 1)الذى كان اول صاروخ ارض–ارض تستخدمة القوات الاسرائيلية ويتراوح مداة مابين 450–650كيلومتر. والصاروخ(اريحا2)الذى يتراوح مداة مابين1250كيلومتر –1450كيلومتر ثم الصاروخ (اريحا3)الذى يصل مداة الى 7500كيلومتروتشير التقارير ان اسرائيل لديها 210منصة احادية للصواريخ (لانس)و231قاذفا خاصا ب(اريحا1)و200قاذفا خاصا (اريحا2)وقدرة اسرائيل على انتاج 12–18صاروخ شهريا .

سلاح اشعاعي

ويعد صاروخ(النيترون) من اهم واخطر منظومة الصواريخ الاسرائلية وهو صاروخ مداة 2200كيلومتر ويحمل راسا مصنوعا من النيترون وهو سلاح اشعاعى امريكى الصنع وتعتم اسرائيل على وجوده فى ترسانتها لحظرة دوليا لانة صاروخ من ضمن اسلحة الدمار الشامل فالقنبلة النيترونية تميت البشر بالشعاع وتترك الاسلحة والمدن كماهى وقد اجرت الولايات المتحدة اختباراعلى هذة القنبلة التى تم حملها على صاروخ(لانس) ونجح الاختبار فى وقد اسفرت التجارب عن ان قنبلة(نيترونية) قوة الف طن اذا توجه بها صاروخ لانس نحو هدف لتنفجر فوق ارتفاع 100متر فان اثارها تتعرض كل المنشات للتدمير الشامل فى دائرة نصف قطرها 130مترا ويفنى كل البشر ولاشك ان هذا النطاق محدود للغاية قياسا على اثار قنبلة نووية مماثلة.

الموت البطيء

وفى دائرة نصف قطرها 850 مترا يتعرض البشر للموت المفاجئ خلال ثوان معدودة بدون ظهور اعراض او اصابات . وفى دائرة نصف قطرها كيلومتر ونصف يتعرض البشر للموت البطئ نتيجة لاشعاعات النيوترون التى تخترق اجسامهم. وفى دائرة نصف قطرها كيلومترين يتعرض البشر للموت المؤجل للاورام تظهر بعد امد طويل . وبهذا اصبح لدى جيش الدفاع الاسرائيلى قنبلة اشعاعية تقتل فى صمت وقد تخفى تفاصيل وجودها فى صمت ايضا.

شبكة الاعلام العربي (محيط)، 2012/2/23

353. قراءة في التقدير الاستخباري لشعبة الاستخبارات الصهيونية (أمان)

المجد– خاص: عرض الجنرال أفيف كوخافي رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية (أمان)، تقديره الاستخباري للعام الجاري على الحكومة الصهيونية المصغرة (الكبينيت) نهاية الشهر الماضي فبراير 2012، حيث تطرق فيه إلى مجمل قضايا الشرق الأوسط.

وهنا في موقع "المجد الأمني" نقدم قراءة وتعليق على أهم القضايا التي تطرق لها رئيس جهاز الاستخبارات الصهيوني كوخافي في تقديره، للوقوف على خطوات الكيان لمواجهة التهديدات والتحديات خلال هذا العام.

أولا: إفرازات الربيع العربي

في خلاصة تقديره لإفرازات الربيع العربي ومآلاتها يؤكد كوخافي أن التهديدات التي سيواجهها الكيان ستأخذ منحى خطير على المدى القصير والمتوسط عندما تستقر الأوضاع في المنطقة وتتشكل منظومات سياسية جديدة ليس في الدول التي تعرضت للثورات فحسب وإنما في دول أخرى كالسعودية والأردن.

• تقديره للأوضاع في مصر:

تقدر شعبة الاستخبارات أن مصر لن تخرج من دوامة الاضطرابات الداخلية وحركة الاحتجاجات ضد المجلس العسكري الحاكم في مصر، الأمر الذي سيضطر المجلس العسكري عاجلاً أم آجلاً أن يسلم مقاليد السلطة إلى حكومة مدنية.

وترى شعبة الاستخبارات أن الوضع الحالي في مصر، يشكل فرصة تعمل لصالح الكيان، لكن تقديرها أن هذه الفرصة ستتبدد في المدى القصير والمتوسط وبأن المخاطر التي ستنطلق من مصر ستكون كبيرة، وعلى الكيان أن يستعد لمواجهة هذه المخاطر وأية تهديدات تنطلق من الحدود الجنوبية.

• تقديره للأوضاع في سوريا:

يرى كوخافي أن الرئيس السوري نجح في تثبيت موقعه بفعل الدعم المعنوي والمادي من حلفائه في المنطقة "إيران وحزب الله"، حيث أثبت قدرته حتى الآن على احتواء مصادر التهديد الداخلية، واستطاع أن يصمد أمام عدة جبهات فتحت ضده من تركيا، شمال لبنان، الأردن والعراق، بالإضافة إلى إمكانيات هائلة لوجيستية ومالية تم ضخها من قطر والسعودية ودول أخرى بما فيها دول غربية – حسب ما جاء في التقدير –.

• تقديره لأوضاع الأردن:

يرى كوخافي أن الملك عبد الله نجح في احتواء تداعيات وتأثيرات الربيع العربي ولكن ذلك بشكل مؤقت، فحركات الاحتجاج ما تزال مستمرة وناشطة وفاعلة، صحيح أنها لم تصل إلى مستوى تهديد النظام ولكنها ستشهد مزيدا من الجنوح والخطورة.

ثانيا: الملف النووي الإيراني

تقدر شعبة الاستخبارات بأن أمام إيران ثمانية أشهر حاسمة من عام 2012 حتى تتجاوز عتبة الدخول إلى نادي الدول المالكة للسلاح النووي وهذا يستدعي مواجهة هذا الاحتمال قبل أن يترجم إلى سلاح نووي في يد إيران.

ويحذر التقدير من مغبة التعويل والاعتماد على الالتزامات اللفظية الأمريكية بمنع إيران من امتلاك السلاح النووي، مضيفا أن هذه الالتزامات ستكون عديمة الجدوى وغير مفيدة عندما تفاجأ الكيان بأن إيران امتلكت السلاح النووي لأن امتلاك إيران لهذا السلاح يعني استحالة استهداف إيران بأي إجراء عسكري نظرا للآثار الخطيرة التي ستترتب على مثل العمل.

ثالثا: المصالحة الفلسطينية

ختم التقرير بالحديث عن المحور الفلسطيني، حيث تحدث عن مستقبل السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، مشيرا إلى أن هذا المستقبل يشوبه الغموض الشديد رغم المصالحة التي تم التوصل إليها بين حركتي فتح وحماس، ورغم الحديث عن إجراء الانتخابات لمؤسسات السلطة ومؤسسات منظمة التحرير، وزعم التقدير أن رئيس السلطة سيرتكب خطأ إستراتيجيا إذا ما ذهب إلى آخر الشوط في المصالحة مع حركة حماس التي تهيىء نفسها للسيطرة على الضفة الغربية من أجل تحقيق وحدة السلطة في كل من غزة والضفة الغربية، معتبرًا أن هذا امتداد لما أنجزته حركة الإخوان المسلمين في عدة دول عربية وعلى الأخص مصر وتونس والمغرب، على حد تعبيره.

التعليـق

بالرغم من أن الثورات العربية لم تُنتِج حتى الآن ما يشكل تهديد حقيقي للكيان، ولا يزال أمام إيران وقت طويل –لا يقل عن 3 أعوام– لإنتاج سلاح نووي حسب تقدير وزير الدفاع الأمريكي بانيتا، بالإضافة إلى أن المصالحة الفلسطينية لم تنجز وأمامها عراقيل كثيرة، إلا أن الكيان الصهيوني ينظر لإفرازات الربيع العربي، الملف النووي الإيراني والمصالحة الفلسطينية، بالتهديد الاستراتيجي الذي يهدد مستقبل الكيان الصهيوني بالرغم من أنهم جميعا لم يصلوا إلى مرحلة الانجاز.

أولا/ إفرازات الربيع العربي:

• مصر:

بالرغم من عدم خروج السياسة المصرية الخارجية في علاقاتها مع الكيان الصهيوني عن محددات سياسة نظام المخلوع مبارك من جهة، وتصاعد المحادثات الأمريكية مع التيارات الإسلامية الصاعدة في مصر والحديث عن احترام أو التزام بمعاهدة كامب ديفيد من جهة أخرى، إلا أن شعبة الاستخبارات أمان تنظر إلى استقرار الأوضاع في مصر بالخطر الذي يتهدد الكيان الصهيوني، لان ذلك سيؤدي بالضرورة إلى تشكيل حكومة مصرية قوية يقودها الإسلاميون، وبالتالي لن يتمكن الكيان من معالجة الخطر النابع من سيناء، وكذلك لن يستطيع الاستفراد بغزة والفلسطينيين في أي مواجهة جديدة.

ومن هنا فان الكيان الصهيوني لن يسمح باستقرار الوضع في مصر، وسيسعى بكافة أجهزته الاستخبارية والأمنية وخاصة الموساد لدفع دوامة الاضطرابات والاحتجاجات الداخلية واستمرارها أكبر مدة ممكنة، لتبقى مصر منشغلة بهمومها الداخلية بعيدا عن قضاياها الخارجية وقضايا المنطقة.

• سوريا:

هناك ترقب صهيوني حذر من مجريات الأحداث في سوريا بسبب المخاطر المترتبة على أي تغير دراميتكي فيها سواء بسقوط النظام أو انتصاره، فسقوط النظام يعني بالضرورة صعود التيار الإسلامي كامتداد للنجاحات التي حققها في دول الربيع العربي، إضافة إلى إمكانية نقل وتهريب للترسانة العسكرية السورية إلى حزب الله في لبنان أو إلى الفصائل الفلسطينية في غزة، ومن جهة أخرى فإن انتصار النظام يعني انتصار لإيران وحزب الله ما يعطي قوة دافعة لإيران في مواجه العالم الغربي، لذلك فان الحالة السورية القائمة بانشغال النظام السوري وانهماكه داخليا، واستنزاف الشعب السوري ماليا وبشريا، وعدم الوصول لنقطة الحسم سواء لصالحه أو صالح معارضيه تشكل حالة من الارتياح للكيان الصهيوني، إلا أن الكيان سيبقى قلقا من تطور الأحداث في سوريا سواء بحسم أحد الأطراف المعركة لصالحه أو أن يقوم النظام السوري بتفجير الأوضاع على الحدود وتصدير أزمته الداخلية في وجه الكيان.

• **الأردن:**

ينظر الكيان الصهيوني للنظام الأردني على أنه حليف استراتيجي، ويخشى تكرار السيناريو المصري مع هذا النظام، وبالتالي خسارة حليف وكنز استراتيجي جديد بعد خسارته لنظام مبارك، فسقوط النظام الأردني يشكل تهديد استراتيجي كبير للكيان، فالجبهة الأردنية هي الأطول حدودا مع الكيان الصهيوني استطاع النظام الأردني الحفاظ عليها جبهة هادئة وآمنة بالنسبة للكيان طوال ما يقرب من عشرين عاما، بعد توقيع اتفاقية وادي عربة، هذا بالإضافة إلى أن غالبية سكان الأردن هم فلسطينيي الأصل ما يشكل عبئا مضاعفا على الكيان الصهيوني، وذلك يفسر التخوف الصهيوني الكبير من الاحتجاجات داخل الأردن.

ثانيا: الملف النووي الإيراني:

تدفع شعبة الاستخبارات الصهيونية أمان بضرورة التحرك الفردي والفوري تجاه الملف النووي الإيراني قبل فوات الأوان وامتلاك إيران للسلاح النووي، وهو ما يتساوق مع دعوات رئيس الوزراء الصهيوني نتنياهو ووزير الحرب باراك، الذين يدفعون باتجاه هذا الخيار، وذلك خلافا لرؤية قيادات صهيونية أمنية سابقة (دغان، أشكنازي وعاموس يدلن)، وكذلك خلافا للرؤية الأمريكية والتي ترى بان العقوبات الاقتصادية أثبتت نجاعتها في إعاقة الملف النووي الإيراني هذا من جهة، ومن جهة أخرى فان التقديرات الأمريكية تؤكد أن طهران لم تعمل حتى الآن على إنتاج قنبلة نووية – حسب تقرير استخباري وصف بأنه "سري" نشرته صحيفة لوس انجلوس تايمز –، لذلك تسعى الولايات المتحدة لكبح جماح قادة الكيان للعدول عن هذا الخيار في هذا التوقيت وخاصة أن الرئيس الأمريكي أوباما لا يريد الانجرار إلى حرب في سنة الانتخابات الأمريكية قد تفقده مقعد الرئاسة.

يشار هنا الى أن هناك تصريحات صهيونية تؤكد بأن دولة الكيان لن تبلغ الولايات المتحدة مسبقا إذا ما قررت توجيه ضربة استباقية للمنشآت النووية الإيرانية، الأمر الذي يعكس اختلاف وجهات النظر بين الأمريكيين والصهاينة، غير انه يمكن قراءة تلك التصريحات بانها محاولة من الكيان لابتزاز الولايات المتحدة ودفعها لمزيد من التشدد مع الملف النووي الايراني من جهة، وجعل إيران تحت ضغط ومهددة باستمرار من جهة أخرى، لذلك نرى الزيارات المكوكية المتبادلة للقيادتين الأمريكية والصهيوني في محاولة من واشنطن لتقريب وجهات النظر، وإعطاء فرصة للعقوبات الاقتصادية قد تكون الأخيرة، ومن هنا يمكن التقدير ان هذا العام لن يشهد اي تحرك صهيوني أو أمريكي باتجاه ضربة عسكرية لإيران وقد تشهد بداية العام القادم حرب إقليمية كبيرة متعددة الأطراف (سوريا لبنان إيران من جهة، الولايات المتحدة الكيان من جهة أخرى).

ثالثا: المصالحة الفلسطينية:

هناك قلق وتخوف لدى الدوائر الأمنية الصهيونية على مستقبل التنسيق الأمني بين السلطة الفلسطينية والكيان، جراء إتمام المصالحة الفلسطينية، والتي يتخوف الكيان من أن تمنح حماس الفرصة للتحرك بحرية كبيرة في مناطق الضفة ما يشكل تهديد للكيان الصهيوني، لذلك نرى التحذيرات والفيتو الصهيوني ترتفع في وجه عباس كلما اقترب ملف المصالحة الفلسطينية من مرحلة الانجاز.

أما من الناحية السياسية فتحاول الحكومة الصهيونية استغلال ملف الانقسام/المصالحة، لصالح توجهاتها في عملية التسوية، عبر ابتزاز السلطة وحملات استهداف الضفة، أو التذرع بغياب الشريك.

المجد الامني، 2012/3/11

354. دراسة: خبير عسكريّ إسرائيليّ يتوقع مواجهة مع الجيش المصريّ في سيناء

الناصرة . زهير أندراوس: قالت دراسة أعدّها الخبير العسكري الإسرائيلي المعروف أيهود عيلام وأستاذ التاريخ العسكري والدبلوماسي بجامعة تل أبيب والتي جاءت تحت عنوان أهمية سيناء كجبهة عسكرية لأي حرب مستقبلية بين مصر وإسرائيل أنه طوال الحروب الأربع التي خاضتها إسرائيل ضد مصر، تخلت إسرائيل عن سيناء مرتين، رغم كل ما تمثله من أهميتها في مجالات الردع والإنذار المبكر وجمع المعلومات الاستخباراتية علي اعتبارها جبهة دفاعية أمامية وأرض غنية بالموارد الطبيعية والنفط، ويمكن من خلالها السيطرة علي قناة السويس وتأمين خليج العقبة والممرات الجوية، إلي جانب كونها ساحة مناسبة لتنفيذ تدريبات جوية وبرية.

ورغم أن مصر من جهتها قد تنازلت عن حقها في أن يكون لها تواجد عسكري ملحوظ خلف خط الممرات، مع أن المنطقة كلها تقع تحت السيادة المصرية، لكن يمكن لها تحقيق استفادة اقتصادية وزراعية وسياحية كبيرة.

إلا أنه من الناحية العسكرية فإن إخلاء سيناء من السلاح لايجعلها خط دفاع أمامي لمصر، بل ستظل فقط مجرد منطقة فاصلة بينها وبين إسرائيل، وهو الأمر الذي سيحول مستقبلاً من انتشار الجيش المصري فيها بشكل موسع في حال اندلاع حرب جديدة مع الجيش الإسرائيلي.

وتابع الخبير أنه منذ توقيع اتفاقية كامب ديفيد قامت مصر بإنشاء عدة محاور طرق جديدة في سيناء، أُقيمت لأغراض غير عسكرية. لكن من المؤكد في حال اندلاع حرب جديدة سيزيد الجيشان المصري والإسرائيلي ومن جهودهما من أجل السيطرة علي مفارق الطرق المحورية قبل الطرف الآخر.

كذلك تطرق عيلام إلى المطارات في سيناء وأهميتها، خاصة في ظل تعاظم دور الطيران والسلاح الجوي خلال الحروب التي شهدتها شبه الجزيرة سيناء بين مصر وإسرائيل، موضحاً أنّ إسرائيل قامت خلال احتلالها لسيناء بإنشاء عدد من المطارات الجوية، مثل مطار (رفيديم) بوسط سيناء، ومطار أوفير(شرم الشيخ حالياً) ومطار عتسيون (طابا حالياً) ومطار إيتان (العريش حالياً).

ونوه عيلام إلي أن البند الثالث من اتفاقية السلام المصرية–الإسرائيلية ينص علي حظر إنشاء أية مطارات غير مدنية في سيناء، وهناك قيود تحد من عمليات إقلاع وهبوط الطائرات الحربية في المناطق الحساسة ، لذا وعلي ضوء أهمية المطارات في سيناء فمن المتوقع في حال نشوب حرب جديدة بين مصر وإسرائيل أن يحدث تسابق بينهما من أجل السيطرة علي تلك المطارات لضمان فرض السيادة الكاملة. وعلي ضوء بُعد المسافات بين مطارات سيناء، وبين حدود البلدين فيتوقع أن ينجح الجيش المصري في السيطرة علي مطار بئر الجفجافة وبئر تمدة وشرم الشيخ، بينما يمكن للجيش الإسرائيلي السيطرة علي مطاري العريش وطابا، والأمر سيكون في نهاية المطاف منوط بمدي سرعة رد فعل كل طرف من الأطراف. وبحسبه لكي نتمكن مناقشة موضوع استخدام القوات البرية في سيناء مع بداية أي حرب مستقبلية بين مصر وإسرائيل، يجب الإشارة إلي أن الجيش الإسرائيلي سيقوم علي الفور بغلق معبري رفح ونتسينا، مع الإبقاء علي عدد من القوات العسكرية للحيلولة دون أن يمثل الأردنيون والفلسطينيون أي تهديد،حتى ولو بدون استخدام القوة،علي القوات الإسرائيلية التي ستتحرك داخل سيناء.

وعلى ضوء ذلك من المتوقع أن تلجأ إسرائيل للأساليب القديمة من خلال إقامة خط دفاعي يفصل النقب عن شمال سيناء، بالشكل الذي يسهم في تنامي قوة الجيش الإسرائيلي.

وفي المقابل سينجح الجيش المصري في عبور قناة السويس بواسطة الجسور والأنفاق، وسيسعي للسيطرة بشكل أساسي علي الممرات الجبلية، خاصة وأنه متدرب عليها بشكل جيد. لكن المشكلة الرئيسية التي ستواجه الجيش المصري هي مناطق السهول المنتشرة في شمال سيناء، حيث يتوقع أن تشهد قتالاً عنيفاً.
وطرح عيلام تساؤلاً مهما في دراسته، وهو ماذا سيكون الهدف الرئيسي للجيش الإسرائيلي في حال اندلاع حرب جديدة مع مصر؟ وبرأيه، هناك ثلاث خيارات أساسية مطروحة أمام الجيش الإسرائيلي في تلك الحالة: الأول، المبادرة بالقضاء علي أية قوة عسكرية مصرية ضخمة تحاول الوصول إلي سهول شمال سيناء، مع عدم إبقاء قوات إسرائيلية بالمكان.الثاني، تنفيذ هجوم استراتيجي مضاد لاحتلال جزء كبير من سيناء،أو ربما كل أرض سيناء، وتدمير الجيش المصري المتواجد فيها، أمّا الثالث والأخير، بحسب عيلام، التركيز علي استهداف القوات الجوية المصرية، وتنفيذ هجمات جوية داخل العمق المصري لإجبار الجيش المصري علي الانسحاب من سيناء.
وعلي أية حال، تابع عيلام قائلاً، إنّه يمكن الدمج بين الخيارات الثلاثة، رغم أن كل خيار يحمل بعض المميزات وبعض العيوب. ومقارنة بحرب الاستنزاف فإنّ أي ضربة للجبهة الداخلية المصرية ستدفع مصر إلي الانتقام من الجبهة الداخلية الإسرائيلية باستخدام صواريخ أرض– أرض أو أسلحة كيماوية أو هجمات جوية بواسطة الطائرات الحربية، على حد تعبيره. وخلص إلى القول إنّ هناك مخاوف قائمة ترتبط بإلغاء اتفاق السلام بين مصر وإسرائيل، بل واحتمال اندلاع مواجهات عسكرية بينهما نتيجة لأسباب وعناصر متعلقة بالداخل المصري، ولأسباب أخرى متعلقة بالجانب الإقليمي، مشيرًا إلى المخاوف الإسرائيلية من تعاظم القوة العسكرية المصرية في شبة جزيرة سيناء وبالتالي تأثيرها على الأمن الإسرائيلي في المنطقة الجنوبية، لافتاً إلى أنّ من سيُنتخب رئيسًا للجمهورية في الانتخابات المصريّة القادمة سيكون الفيصل في تحديد وجه العلاقة بين البلدين.

القدس العربي، لندن، 2012/3/22

مقالات:

355.فجأة أصبح السلام ذخراً

جدعون ليفي

أصبح السلام فجأة ذخرا حيويا في نظر اسرائيل: وأصبح حسني مبارك فجأة أكبر اصدقاء اسرائيل. مثل رجل يوشك ان يفقد المرأة التي نكل بها سنين ، وآنذاك فقط يعرف في تأخر آثم قيمتها ، الآن تنطوي اسرائيل على نفسها في خوف من الآتي: فماذا سيكون لو ألغى الحكم الجديد في مصر اتفاق السلام. تسارع كعادتها الى مد يدها الى مسدسها ، وتشيع الخوف كعادتها من الأخطار الحقيقية والمتوهمة ، ويمنع رئيس حكومتها وزراءه من الكلام في هذا الشأن بل انهم يطيعون ذلك. حذارً ، خطر: السلام يوشك أن يتمزق.
انه نفس السلام الذي تلاعبنا به ونكلنا به عدد سنين. تحدثوا دائما عن مبلغ كونه باردا ، وعن مبلغ عداوة مصر وخطرها. فمبارك لا يأتي ، والسياح لا يأتون ، والنخبة معادية للسامية ، وكم هي خطرة زيارة وادي النيل. يا للشيطان ، المصريون يكرهوننا. اقترح افيغدور ليبرمان قبل عقد فقط قصف سد أسوان ، وفعل مثله قبل ذلك بعشرين سنة يغئال الون ايضا.

عندما كانت المعاهدة توشك على ان يوقع عليها ، تحصن مستوطنون في يميت ، بل و تساحي هنغبي بالانتحار من اجل ذلك. وعندما وقعت: التزمت اسرائيل في اطارها باحترام الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني ، التزمت ونقضت ، والتزمت وخادعت ، ومنذ ذلك الحين لم تكف مصر عن التوسل لاسرائيل لان تعمل على تقديم تسوية مع الفلسطينيين – وتجاهلت اسرائيل في صلف وهي تفرض عليهم الحروب والاحتلال. سلام باطل ، وتفاوض فارغ ، ووصف السلام مع مصر دائما بأنه تحايل. لكنه أصبح الآن فجأة ذخرا استراتيجيا.

انه نفس السلام الذي ما كان ليوجد هناك أي احتمال لان تقبله الحكومة والكنيست الحاليتان. ما كان بنيامين نتنياهو ليوقع عليه أبدا ، وما كانت الكنيست لتجيزه أبدا. لا يصعب أن نتخيل ماذا كان يحدث لو اقترحت مصر اليوم سلاما مقابل المناطق: تفاوض لا ينتهي في الترتيبات الأمنية والترتيبات البينية ، وترتيبات مياه وترتيبات جو لكن لا سلام.

كان ليبرمان سيهدد ، واهود باراك سيتهرب ، وكان الحاخام عوفاديا يوسيف سيصدر فتوى شرعية ، وكان المحللون سيصفون جملة الأخطار ، والجمهور في عدم اكتراث ، وكان نتنياهو سيكون أجبن من ان يقرر – كانت اسرائيل ستقول لا للسلام. لكن الآن مع وجود خطر ان يؤخذ السلام منا عاد ليصبح حلما ، ولعبة لن نتخلى عنها.

الآن ايضا ، في ساعة مصر المصيرية المدهشة ، نحن نترقب بدهشة وحذر. كارثة كبيرة: مصر متجهة الى الديمقراطية. وازمة عظيمة: مبارك يوشك ان يختفي. ما يحدث هناك يفسره لنا في الأساس جنرالات ومراسلون عسكريون وكأن الحديث حتى الآن عن دولة عدو. ويعرض كل شيء بأضواء حمراء خفاقة تشير الى الخطر. لا يستولي الاخوان المسلمون على مصر فقط بل يتجهون الى اسرائيل ايضا. حتى عندما يبدو ان مصر لن تصبح ايران ، وان الثورة فيها علمانية وشعبية ، وان كراهية اسرائيل لا تلعب أي دور مركزي فيها ، يخافون عندنا. كان سيُعين حتى يوآف غالنت رئيس اركان بعد لحظة بسبب الخطر المترصد. وبدل ان نحاول استنفاد الاحتمالات نسارع الى التحدث الكثير عن الأخطار.

من الجيد أننا عرفنا في نهاية الامر قيمة السلام مع مصر بعد جميع سني الاستخفاف. إن سنواته الـ 32 أحسنت الى اسرائيل كثيرا. فكم من القتل منع بسببه ، وكم من الأمن والهدوء كسبنا بسببه ، وكم من الموارد وفرنا بسببه. انه ذخر استراتيجي حقا. لكن ما الذي فعلناه طوال تلك السنين للحفاظ عليه؟ وكم فعلنا من اجل تعميقه مع الشعب المصري ، الذي يرجو ان يرى نهاية احتلال اخوانه الفلسطينيين؟.

وفوق كل شيء ، ما الذي فعلناه للتوصل الى اتفاقات اخرى كتلك التي نستخف اليوم بأهمية احرازها ، وربما يصيبنا ذات يوم خوف وجودي ازاء خطر ضياعها. فكروا في الفلسطينيين وفي سوريا ، فكروا في اليوم الذي سنوقع فيه على سلام معهم – وفكروا في اليوم الذي سيوجد فيه خطر ان يُؤخذ منا.

«هآرتس»، 2011/2/3

الدستور، عمّان، 2011/2/5

356. الثورة المصريّة.. هل تأخذ "إسرائيل" عبرةً منها؟

أ.د. ألون مئير

بينما لا زال الكثير مجهولاً عن النتائج النهائية للثورة المصرية بالنسبة لإسرائيل، غير أنّه يمكن الآن أخذ درسٍ منها وهو: قد يكون للفرص التي ضاعت للتوصل للسلامٍ مع الدول العربية تأثيرات مشؤومة. ويرى

العديد من الإسرائيليين بالطبع انحلال الحكومة المصرية التي كانت يوماً ما تتبجّح بكيانها على أنّه جزء من طبيعة الأنظمة العربية غير المستقرة والتي تعني بأنّ أية اتفاقية سلام معها ستكون أيضاً غير مستقرة ومحفوفة بالمثل بالمخاطر. ولكن بدلاً من أن يكون هذا الوضع مبرراً لعدم صنع السلام، يجب أن تعني أحداث مصر والغموض الذي تشكله بالنسبة لإسرائيل تحذيراً بأن تضييع الفرص لإقامة وضع يمنح إسرائيل السلام والأمن سيؤدي بدلاً من ذلك لوضع راهن يهيمن عليه عدم الاستقرار والتهديدات والصراع.

وبالفعل، فلو قبلت إسرائيل مبادرة السلام العربية وأقامت علاقات طبيعية مع جميع الدول العربية الاثنتين والعشرين الأعضاء في جامعة الدول العربية قد يكون القلق المتحكم بإسرائيل الآن بالنسبة للوضع الحرج لاتفاقية السلام الإسرائيلية– المصرية متلاشياً إلى حدّ بعيد. بدلاً من ذلك تواجه إسرائيل الآن ثلاثة سيناريوهات محتملة ويجب عليها تحضير نفسها لها:

1) أن تتأثّر الحكومة المصرية القادمة بدرجة كبيرة بحركة الإخوان المسلمين التي ترفض إسرائيل من حيث المبدأ

2) إقامة حكومة علمانية إلى حدّ بعيد ولو أنها قد لا تكون صديقة لإسرائيل كحكومة الرئيس حسني مبارك

3) بما أنّ الجيش المصري كان منذ الأساس خلف معاهدة السلام الإسرائيلية – المصرية، لا يُستبعد استمرار العلاقات الثنائية بشكلٍ مشابه للقائمة حالياً. ونظراً للأحداث التي ما زالت تتقلّب وتتصاعد باستمرار، يمكن أي من هذه السيناريوهات الثلاثة أن يحدث. ولذا على إسرائيل إعادة تقويم سياساتها تجاه الدول العربية لأنّ ما حدث في تونس، وبالأخص في مصر، سيؤثّر على بقية الدول العربية بطريقةٍ أو بأخرى ولن يعود الشرق الأوسط إلى ما كان عليه.

تبقى حركة الإخوان المسلمين المجموعة الوحيدة المنظمة بصورة عالية ضمن أحزاب ومجموعات المعارضة في مصر والتي تدعم قوّتها شبكة الخدمات الاجتماعية التي توفرها الحركة في جميع أرجاء الدولة. وفي حين يُنظر لحركة الإخوان المسلمين على أنّها حركة سياسيّة، فقد خدمت لتؤثر وتضع أساساً مشتركاً للعديد من الجماعات الإسلامية المتطرفة في المنطقة، بما في ذلك بنت عمها وإحدى فروعها، حركة حماس. إسرائيل بحق قلقة جداً من أن تقوم حركة الإخوان المسلمين – متقدّمة على مجموعات أخرى في التنظيم السياسي – بالتأثير بشكلٍ خطير على السياسة في مصر الديمقراطية، أو حتى قيادتها. فإذا أصبح للإخوان المسلمين مثل هذا الدور البارز في أكبر دولة عربية وأكثرها تأثيراً، سيكون هناك مخاوف من حصول الإسلاميين على مكتسبات كبيرة في دول أخرى، بما فيها الأردن. وقد تشمل هذه المخاوف إمكانية التحام المجموعات الإسلامية السنيّة والشيعيّة مع بعضها البعض ضد عدوّ مشترك، وهو إسرائيل، مكتسبين بذلك دعماً قوياً من إيران وعاملين على تفكيك الدّعم الأولي الذي تمتّعت به إسرائيل من بعض الدول العربية في مساعيها لإيقاف طموحات إيران النووية. أضف إلى ذلك، فإن احتمال إجراء مراجعة جذرية للسياسة المصرية تجاه قطاع غزة قد يجبر إسرائيل على تحويل مواردٍ عسكرية ضخمة للحدود مع مصر التي كانت حتى هذا اليوم هادئة نسبياً منذ أكثر من ثلاثين عاماً. علاوة على ذلك، فإن نهاية تعاون استخباراتي على مستوى رفيع مع مصر سيجبر إسرائيل الآن على استثمار ضخم للقيام بمراقبةٍ شديدة لبلدٍ كان يوماً ما معادياً للحركات الإسلامية الفعّالة في المنطقة ولكن أصبح الآن مفتوحاً لها. وأخيراً، فإنّ تحوّل مصر إلى بلدٍ عدوٍّ لإسرائيل قد يوقف عن

هذه الأخيرة إمدادات الطاقة التي أصبحت تعتمد إسرائيل عليها بصورة متزايدة لتغطية احتياجاتها. لقد بدأت هذه المخاوف تظهر حتى من خلال تصريحات رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الذي أشار في مؤتمره الصحفي مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل إلى قلقه من احتمال أن تأخذ الثورة المصرية شكل الثورة الإيرانية عند انطلاقها في عام 1979. قال نتنياهو للصحفيين: "إنّ خوفنا الحقيقي هو من وضع قد يتطوّر .... وقد تطوّر بالفعل في العديد من الدول، بما في ذلك إيران نفسها، التي تعتبر أنظمة قمعية لإسلامٍ متطرّف". ويشير أثناء ذلك العديد من المراقبين السياسيين بأن الغموض الذي يسود الآن مصير العالم العربي يجعل على ما يبدو الحفاظ على اتفاقيات السلام أمراً مستحيلاً، حتى مع أنظمة ديكتاتورية قمعية. وقد يفاقم زيادة نفوذ جماعة الإخوان المسلمين في مصر من هذا القلق، تاركاً إسرائيل مشلولة في الوقت الذي ينهار من حولها الوضع الراهن في المنطقة.

أمّا السيناريو الثاني المأمول أكثر من وجهة النظر الإسرائيلية فهو قيام دولة مصرية علمانية وديمقراطية تبقي على معاهدة السلام مع إسرائيل وعلاقات جيدة مع الولايات المتحدة الأمريكية. أمل حدوث هذا السيناريو مرهون بالجيش المصري ورغبته في الحفاظ على شكلٍ من الاستقرار في المرحلة الانتقالية من نظام مبارك إلى دولة ديمقراطية خالية من نفوذٍ كبير للإسلاميين. ستشعر أية حكومة جديدة التأثير السلبي لانقطاع المليار ونصف المليار دولار أمريكي المقدّمة كمساعدة من الولايات المتحدة لمصر كلّ عام، وبشكل أساسي كنتيجة للحفاظ على معاهدة السلام الإسرائيلية – المصرية. لقد حافظ الجيش المصري منذ أمد طويل على التعاون مع إسرائيل بالتزامه بإخلاء شبه جزيرة سيناء من أية قوات عسكرية وعدم إخلاله أبداً بمعاهدة السلام حتى قيام إسرائيل بمنح الإذن للقوات المصرية بالدخول إلى سيناء أثناء احتجاجات الأسبوع الماضي. وتوقّع أن يقوم الجيش المصري بذل جهده للحفاظ على المساعدة التي يتلقاها من الولايات المتحدة بينما يستمر أيضاً بتعاونه التام مع البنتاغون والتعاون الاستخباراتي مع إسرائيل يعطي الأمل المرجوّ بأن مصر الديمقراطية ستبدو في نهاية المطاف كتركيا وليس كإيران.

بعد أن تهدأ الأوضاع وتستقر الأمور في مصر وبصرف النظر عن الحزب السياسي أو إئتلاف الأحزاب السياسية الذي سيمسك بزمام الحكم في مصر، على إسرائيل أن تبيّن بوضوح تام بأنها تنوي على التقيد باتفاقية السلام الثنائية مع مصر واحترامها، وعلى إسرائيل أن تدعو الحكومة المصرية الجديدة إلى لعب دور مهم كما فعلت إسرائيل في ظلّ حكوماتها السابقة للتوسط بين إسرائيل والفلسطينيين. والجدير بالذكر والاهتمام بأنّ إسرائيل لم تُلام أبداً خلال فترة الانتفاضة بأكملها عن تقصيرات الحكومة المصرية السابقة، الأمر الذي يبشر خيراً بمستقبل العلاقات ما بين البلدين.

في حالة الحفاظ بشكلٍ عام على العلاقات الإسرائيلية – المصرية والأمريكية – المصرية، يجب على إسرائيل أن تبقى مهتمة أيضاً، لا بل قلقة، حول ما تحدثه الاحتجاجات من صدىً. فمن المحتمل أن يسبب دور مصر كمركز الحضارة والثقافة العربية موجة من الإصلاحات في جميع أرجاء المنطقة. ويعمل زعماء عرب آخرون الآن على ركوب موجات الإحتجاج، فقد قام ملك الأردن عبدالله الثاني بحلّ مجلس وزرائه، بما في ذلك إعفاء رئيس الوزراء سمير الرفاعي من مهامه وأعلن رئيس اليمن، علي عبدالله صالح، أنّه لن يرشّح نفسه مرّة أخرى ولن يسلّم السلطة لابنه عند انتهاء ولايته الرئاسية في عام 2013. فلأيّ مدى سترضي هذه التغييرات الجماهير العربية وعمّا إذا كانت حكومات غير عربية أخرى ستسقط أم لا، هذا ما زال في علم الغيب. ومهما كان السيناريو، على إسرائيل أن تكون مستعدة لمواجهة منطقة في مخاض التغييرات. لن تستطيع إسرائيل وضع سياساتها على أساس أحداث تجري في بلد

واحد في وقت معيّن. فعلاوةً على سعيها للحفاظ على السلام مع مصر بشكلها الجديد، على إسرائيل أيضاً أن تسعى وراء مسارات ثنائية أخرى مع سوريا والفلسطينيين واللبنانيين. لا توجد فعلاً لحظة مثالية حقيقية لصنع السلام، بل سيكون هناك دائماً إلى حدٍ بعيد مجال للريبة والشّك ودرجة من المخاطرة. غير أن مجازفة عدم التوصل لسلام أو التوصل لاتفاقيات سلام ثنائية تترك صراعات أخرى غير محلولة هو أمر غير مقبول ببساطة في وقت تواجه فيه إسرائيل التهديد المتنامي من طرف عناصر راديكالية إسلامية،أكانت بشكل إيران في الشرق أم حماس في الجنوب أم حزب الله في الشمال.

تقدم مبادرة السلام العربية طريقة لتخفيف الخطر واستلام الجائزة الكبرى مقابلها وهي: علاقات طبيعية مع 22 دولة عربية. وبالفعل فكلّما زاد عدد الدول العربية التي تتوصّل إلى اتفاقية سلام معها، تقلّص التهديد الذي تواجهه. فإذا قامت دولة عربية واحدة بانتهاك بنود هذه الاتفاقية، سيكون ذلك بمثابة انتهاكاً للسلام الذي تمّ تحقيقه مع جميع الدول العربية الأخرى، وليس إسرائيل فقط. سيرتفع سقف المخاطر إذن لجميع الموقعين على الاتفاقية.

السؤال المطروح الآن بالطبع هو هل ستبقى مبادرة السلام العربية حيّة بعد هذه الفترة من التحوّل أم لا، فالإجابة عليه مرهونة بتطور الأحداث مستقبلاً، ولكن على إسرائيل أن تضمن بأنّها لن تفوّت الفرصة للاستفادة من هذه المبادرة على نحوٍ حاسم وبشكل نهائي. تستطيع أن تفعل ذلك باحتضان المبادرة ومعربة عن نيتها بإشراك مصر والأردن بصفتهما الدولتان المشاركتان في رئاسة لجنة الجامعة العربية لمتابعة مبادرة السلام العربية وإظهار رغبتها لقبول أسس المبادرة كأساس للمفاوضات مع الفلسطينيين والعالم العربي بشكل عام. هذا ويجب أن تبيّن إسرائيل بأنها مستعدة لدعم الديمقراطية المصرية والعمل مع الحكومة المصرية المشكّلة بصورة نهائية للحفاظ على العلاقات الإسرائيلية – المصرية، لا بل تطويرها، والأهم من ذلك كلّه معالجة القضية الفلسطينية بشكل إيجابي. لقد كان رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إيهود أولمرت ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس قريبين جداً في الفترة ما بين 2008 و 2009 من التوقيع على اتفاقية سلام فلسطينية – إسرائيلية، وليس هناك سبباً يدعو إسرائيل – حتّى بدعمٍ من إدارة أوباما – لعدم الإستمرار في المفاوضات من النقطة التي انقطعت عندها.

للثورة المصرية القدرة على القيام بتطورات عديدة، إيجابية وعظيمة، هذا بالرّغم من أنّ هناك دائماً احتمال بأن تنزلق الثورة في فترة مطوّلة من عدم الاستقرار، ولكن يجب على إسرائيل تحت أي ظرفٍ كان أن تبقى مركّزة على صنع السلام وأن تدعو المصريين ليكونوا جزءا لا يتجزأ من عملية صنع هذا السلام. سيرسل هذا الأمر أيضاً رسالة قوية جداً مفادها أن إسرائيل مستعدّة لإرساء وضعٍ ثابت وجديد في الشرق الأوسط يعتمد على أساس علاقات سلامٍ وأمنٍ متبادلة مع جميع جيرانها.

القدس، القدس، 2011/2/18

357. التحول الديمقراطي في العالم العربي – مصلحة اسرائيلية

دوري غولد

موجة الثورات في العالم العربي، التي بدأت في تونس انتشرت الى مصر، الاردن، اليمن والبحرين، شددت الحاجة الاسرائيلية الى تطوير سياسة تجاه هذه الحركة.

هناك فهم آخذ في الانتشار بانه بسبب قلقها من عدم الاستقرار المتزايد الذي سيوجه في النهاية نحوها، فان اسرائيل تعارض الميل الديمقراطي الجديد. غير ان لاسرائيل مصلحة واضحة في أن ترى الدول في محيطها تتبنى قيما ديمقراطية حقيقية. عمليا، انعدام الديمقراطية في العالم العربي ساعد في تخليد النزاع العربي – الاسرائيلي في العقود الماضية. في السبعينيات من القرن الماضي كتب المستشرق الامريكي مايكل هدسون، من جامعة جورج تاون عن "ازمة الشرعية" التي أثرت على العالم العربي.

ولما كان الزعماء العرب لم ينتخبوا بشكل ديمقراطي كان هناك دوما السؤال لماذا ينبغي لمجتمعاتهم أن تقبل بهم وان تطيع قوانينهم. الحكومات العسكرية التي قامت في مصر، في سوريا وفي العراق بقيت في الحكم اساسا بفضل استخدام المخابرات. كما أنها كرست نفسها لاهداف تجعلها تنال التأييد الشعبي.

وكنتيجة لذلك كان هناك موضوعان شددت هذه الحكومات عليها: الوحدة العربية (حتى منتصف الستينيات) والكفاح ضد اسرائيل. هذه كانت الاوتار التي عزفت الحكومات عليها كي تعظم شرعية النظام.

هذه الاستراتيجية السياسية كانت حيوية على نحو خاص بالنسبة لدول عربية، كسوريا والعراق، حيث ان سكانهما ليسوا متجانسين، ويسيطر عليهم نظام أقلية مكروه واغلبية السكان في الدولة رأوا في انظمتهم انظمة غير شرعية.

حتى اسقاط صدام حسين، كانت هاتان الدولتان هما الاشد تطرفا في كل المنطقة. الرئيس السوري بشار الاسد قال لصحيفة "وول ستريت جورنال" في 31 كانون الثاني من هذا العام انه لا يقف امام المشاكل التي وقفت امامها مصر وذلك لانه ليس لديه علاقات دبلوماسية وثيقة مع اسرائيل. بتعبير آخر، اعترف الاسد في أن العداء المتواصل تجاه اسرائيل تشكل بالنسبة للانظمة العربية شبكة امان سياسية تساعده على البقاء في الحكم.

كما أن النزاع ساعدهم على صرف انتباه مواطنيهم عن الانتقاد للحكم.

في الاسبوع الماضي دعا حاكم ليبيا، معمر القذافي اللاجئين الفلسطينيين في ارجاء العالم الى غمر شواطىء اسرائيل، على سبيل الفرار من مواجهة الدعوات للاصلاح السياسي في ليبيا. "علينا أن نخلق أزمة في العالم"، قال صراحة.

قوى مناهضة للديمقراطية

رغم أن الانتقال الى الديمقراطية في العالم العربي يمكنه أن يساعد على انهاء النزاع العربي – الاسرائيلي فان الفترة الانتقالية الى حكومة انتقالية مليئة بمخاطر كبرى.

لشدة الاسف، توجد اليوم قوى مناهضة للديمقراطية في العالم العربي تأمل في استغلال الانتخابات للاستيلاء على الحكم. الاخوان المسلمون في مصر يحاولون تصعيد نفوذهم في البرلمان المصري منذ التسعينيات، ولكنهم غير ملتزمين بالديمقراطية.

المرشد الاعلى السابق للاخوان المسلمين، محمد مهدي عاكف، كشف النقاب عن رأيه في الموضوع في العام 2007، حين قال ان الاسلام وحده هو "الديمقراطية الحقيقية". وقال لـ البي.بي.سي في ذاك الوقت ان الديمقراطية الغربية "غير واقعية" و "زائفة".

وهكذا، في انتخابات لا تتضمن التزاما مسبقا بالديمقراطية والسلام يمكن أن تؤدي الى نتائج تكون بالضبط عكس ما يتوقع منها الغرب.

في 2006، الانتخابات للمجلس التشريعي الفلسطيني ادت الى انتصار حماس. ومتشجعة من انتصارها الانتخابي، صعدت المنظمة هجمات الصواريخ ضد التجمعات السكانية في السنوات التالية لذلك، مما ادى الى حملة "رصاص مصبوب" في نهاية العام 2008.

من ناحية تاريخية، سعت الديمقراطيات الى الدفاع عن نفسها من أوضاع كهذه من خلال رفض القوى التي لا تقبل بالفرضيات الاساس للديمقراطية ومن شأنها أن تضعضع الساحة الديمقراطية اذا ما صعدت الى الحكم. لدى الجمهورية الفدرالية الالمانية قوانين تحظر مشاركة الحزب النازي او الشيوعي في الانتخابات الالمانية.

عمليا، الاتفاق الانتقالي لاوسلو 2 من العام 1995 شدد على أن كل المرشحين، الاحزاب او التحالفات لن يسمح لها بالمشاركة اذا كانت تتبنى العنصرية او تتطلع الى أن تنفذ اهدافها بوسائل غير ديمقراطية (الملحق 2، المادة 3).

ادارة بوش تجاهلت هذه المادة تماما حين ضغطت على اسرائيل للسماح لحماس بالمشاركة في الانتخابات رغم ذلك. عندما يفحص الغرب مسألة الاصلاحات في العالم العربي، واضح ان المطلوب هو معيار متفق عليه للمشاركة في الانتخابات.

لشدة الاسف، كان هناك ميل للتقليل من قيمة النوايات الحقيقية للجماعات المتطرفة مثل حماس والمنظمة الام لها، الاخوان المسلمين. في 10 شباط فاجأ مدير الاستخبارات القومية الامريكية، جيمس كلابر مراقبين سياسيين حين ذهب بعيدا وقال: "تعبير الاخوان المسلمين هو تعبير مظلة لجملة متنوعة من الحركات، في حالة مصر، مجموعة متجانسة جدا، في معظمها علمانية، امتنعت عن العنف وانتقدت القاعدة على اعتبارها تحريفا للاسلام". اذا كانت هذه هي المشورة التي يمكن للشخص الاهم في اسرة الاستخبارات الامريكية ان يسديها للرئيس اوباما، فلا غرو ان البيت الابيض لم يستبعد الاخوان المسلمين كشريك في الحكومة المصرية القادمة. مسموح لاسرائيل الا توافق على هذا التقدير. فبعد كل شيء، المرشد الاعلى للاخوان المسلمين الحالي، محمد بديع، أثنى على الجهاد في خطاباته الاخيرة في ايلول 2010. معظم قادة القاعدة، مثل خالد الشيخ محمد، الذي خطط لهجمات 11 ايلول، مصدرهم في الاخوان المسلمين". رغم النهج الحذر الذي قد تتخذه اسرائيل بالنسبة للتحول الديمقراطي في العالم العربي، فان انتشارها يشكل تطورا ايجابيا، طالما لا تساعد محافل تعمل على تدميرها.

اسرائيل اليوم 2011/2/18
وكالة سما الإخبارية، 2011/2/18

358. نبوءة قاتمة

د. دان الدار

كان هذا سلاما أعوجا منذ ان حدث أكثر من ثلاثين سنة. كانت استراتيجية "السلام" عند مصر التي لم تكن ترمي سوى الى ان تعيد لنفسها سيناء وتحظى بمساعدة امريكية، منذ بدايتها مشحونة بالعداء والشك فينا. فاذا استثنينا الامتناع عن الحرب، فانها لم تكن مصحوبة من الجانب المصري بصب مضامين سلام كامل صادق.

إن مشاعر العداء الشعبية نحو اسرائيل والصهيونية والشعب اليهودي ما تزال سائدة عند الجمهور المصري. ولم يحجم قادة الرأي العام وفيهم مثقفون ليبراليون، وكذلك وسائل الاعلام التي كانت تخضع حتى الآن لرقابة السلطات طوال السنين عن شيطنة اسرائيل وقادتها، وسلب الشعب اليهودي انسانيته على نحو معاد للسامية والتحريض على كراهية اسرائيل، بخلاف مطلق لروح اتفاق السلام.

منحت مصر السلام أضيق معنى ممكن. وقد رأى قادتها وصاغة سياستها منذ كان السادات هدف مسيرة السلام مع اسرائيل، وسيلة لتقليصها الى "أبعادها الطبيعية"، أي الحدود قبل 1967، وسلبها ذخائرها الاستراتيجية.

فضلت مصر تحت حكم مبارك ان تجعل مسيرات السلام بطيئة قدر الامكان وكذلك تطبيع العلاقات بين اسرائيل وسائر العالم العربي، كي تحتفظ بالشرعية العربية العامة لنشاطها باعتبارها وحدها وسيطة اقليمية. لعب مبارك دورا بارزا في إفشال مؤتمر كامب ديفيد في سنة 2000. وقد هدد بتأييد من الاعلام المصري ومن رجال الدين ايضا ياسر عرفات بأنه سيُعتبر خائنا اذا قبل المقترحات التي أُثيرت في المؤتمر وسلبه كل شرعية لاتخاذ القرارات المتعلقة بالقدس. وبهذا أسهمت مصر في نشوب "الانتفاضة" الثانية، التي منحتها ما يشبه حرب استنزاف لاسرائيل بواسطة الفلسطينيين. كان هذا هو المبدأ المصري للسلام مع اسرائيل وهو ان تسيطر سيطرة غير مباشرة على المواجهة ذات القوة المنخفضة.

إن الربط بين الواقع الداخلي اليومي البائس في مصر وبين سياسة "السلام" في الحد الادنى مع اسرائيل طوال السنين، يشتمل على نبوءة قاتمة بمستقبل العلاقات بين الدولتين. ليس من الممتنع ان يضطر الجيش في اثناء التفاوض مع المعارضة المصرية في مستقبل نظام الحكم الى ان يُعامل التيارات الاسلامية بتسامح أكبر ولو من اجل الحفاظ على مكانته باعتباره حَكَماً ومُقِّراً للاوضاع.

إن عداوة اسرائيل، الراسخة رسوخا عميقا في الوعي المصري والتي تعتمد على نظرة اسلامية تقوى، قد تصبح رابطا يؤلف بين تيارات المعارضة والجيش. وإن اندماج الاخوان المسلمين في النظام القادم قد يُعجل بتدهور العلاقات مع اسرائيل الى حد الغاء معاهدة السلام، برغم تصريحات قادة الجيش الحالية.

إن الجيش المصري، الذي لا يوالي بالضرورة الروح العلمانية، مثل الجيش التركي، قد يُغير توجهه نحو اتفاق السلام مع اسرائيل. إن اسرائيل ما تزال تُرى عامل التهديد الرئيس في خطة تدريباته. وإن الانزلاق الى جو شحذ السيوف قد ينتقل بالتدريج من الخطابة المتحمسة المعادية لاسرائيل بواسطة جهات قانونية من المعارضة، الى مطالب في نطاق مؤسسات الامم المتحدة من اجل تغيير ترتيبات نزع السلاح في سيناء، وقد تبلغ الى رفع مطالب من قبل مصر للرقابة على السلاح الذري الذي تملكه اسرائيل كما تزعم.

تكيفت سياسة اسرائيل نحو مصر من اليسار ومن اليمين، مع مرور السنين مع مقاييس "السلام البارد" والمعوج التي أملاها نظام مبارك، مع افراطها في تقدير "أهمية مصر الاقليمية". الآن، مع ابعاد مبارك، يبدو انه حان الوقت لنفض هذه السياسة والاستعداد من جميع الجوانب السياسية والامنية، لاستقبال كل شر قد ينشأ من الجنوب.

هآرتس 2011/2/20
وكالة سما الإخبارية، 2011/2/21

359. طوق العزلة يشتد

ألوف بن

قبل نحو سنة ونصف السنة مرت غواصة "دولفين" تابعة لسلاح البحرية في قناة السويس، في طريقها الى مناورة في البحر الاحمر وعودة من هناك. الابحار غير العادي عبر عن تعزيز التعاون الاستراتيجي بين اسرائيل ومصر وفسر كرسالة تهديد لايران. عبور الغواصة أظهر بان اسرائيل يمكنها أن تنشر بسرعة ذراعها الرادعة على مقربة من الشاطىء الايراني بالمساعدة الهادئة من مصر.

الان، تشكل قناة السويس مرة اخرى وسيلة لنقل رسالة رادعة، ولكن في الاتجاه المعاكس. مصر سمحت لسفينتين قتاليتين ايرانيتين بالمرور فيها، في طريقها الى موانىء سوريا. اسرائيل انتقدت علنا عبور السفينتين، بدعوى ان هذا استفزاز ولكن المصريين تجاهلوا الضغط وسمحوا للاسطول الايراني بالعبور. عبور السفن يمثل الانعطافة التي طرأت في ميزان القوى الاقليمي في اعقاب سقوط حسني مبارك. مصر تؤشر الى أنها لا تزال ملتزمة بالحلف الاستراتيجي مع اسرائيل حيال ايران، مثلما في ايام الرئيس المنحى، بل العكس – هي مستعدة لان تعقد الصفقات مع الايرانيين. بالضبط مثلما فعلت تركيا في السنوات الاخيرة.

منذ اندلاع الانتفاضة ضد مبارك، برد السلام البارد بين مصر واسرائيل اكثر فأكثر. توريد الغاز الطبيعي الى اسرائيل جمد بسبب عملية تخريبية ولم يستأنف بعد. الداعية السني، الشيخ يوسف القرضاوي، عاد الى القاهرة بعد ربع قرن من المنفى وتحدث أمام جمهور من مليون شخص في ميدان التحرير عن "تحرير الاقصى" و "النصر القريب" على اسرائيل. القرضاوي ايد العمليات الانتحارية ضد الاسرائيليين وقبل سنتين تحدث عن الكارثة بصفتها "عقابا من الله لليهود".

ظهور الداعية في الميدان أعاد العداء لاسرائيل الى قلب النقاش الجماهيري عن مصر المستقبلية، التي ستقوم على خرائب نظام مبارك. حتى الان ادعينا بان الثورة تعلقت بالشؤون الداخلية وليس بالعلاقات مع امريكا او مع اسرائيل. الاخوان المسلمون حاولوا أن يبثوا في الاونة الاخيرة رسائل مركبة الى الغرب؛ واحد من قادتهم وعد مراسل "واشنطن بوست" دافيد اغنيشيوس بان حزبهم سيحافظ على اتفاق السلام مع اسرائيل. في وسائل الاعلام الغربية ثبتت الصيغة القائلة ان "الاخوان سيفوزون بثلث الاصوات فقط في الانتخابات المرتقبة في مصر، وبالتالي لا داعي للقلق. هذا بعيد عن تهدئة المخاوف من سيطرتهم على الدولة. كل شيء منوط بطريقة الانتخابات: الليكود فاز على الاقل بربع اصوات الناخبين في اسرائيل، ومع ذلك فانه يمسك بزمام السلطة.

في اسرائيل يتعاظم الخوف من تحول مصر من جديد الى دولة مواجهة، والامر يضيف الى الاحساس بالعزلة والحصار الدولي، الذي توثق فقط في عهد ولاية بنيامين نتنياهو. التصويت في مجلس الامن على مشروع القرار الفلسطيني الذي دعا الى شجب المستوطنات، شدد العزلة أكثر فأكثر. 14 دولة ايدته، واسرائيل اضطرت الى فيتو امريكي كي يسقط القرار. الفلسطينيون خسروا في التصويت، ولكنهم أظهروا أي جانب في النزاع يتمتع بدعم دولي واسع ومن المتعلق فقط باصبع الرئيس براك اوباما.

معزز بدعم من الكونغرس، نجح نتنياهو في أن ينتزع من اوباما استخدام الفيتو الذي امتنع عنه الرئيس حتى اليوم. وعلل الامريكيون تصويتهم بحجة تطلقها اسرائيل ايضا في أن التدويل لا يمكنه أن يحل محل المفاوضات المباشرة، وفرض القرارات سيؤدي فقط الى تطرف المواقف. لم توضح الادارة اذا كان اوباما سيحاول ان يجبي ثمنا من نتنياهو بالمقابل في شكل خطة اسرائيلية لاقامة دولة فلسطينية في المناطق – او موافقة اسرائيلية على خطة سلام امريكية. اوباما سيدعي بان امريكا ملزمة بان تعزز

مصداقيتها في العالم العربي وان على اسرائيل أن تساهم بدورها في تثبيت الانظمة الجديدة وضمان ودها.
نتنياهو وحكومته يتمترسان في هذه الاثناء في مواقف "ولا شبر" و "لا يوجد مع من وعلى ماذا يمكن الحديث"، والتي تلقت فقط تعزيزا من الانعطافة السلبية في العلاقات مع مصر. بعد أن صرف حزب العمل من الائتلاف، الحكومة تكسر يمينا: وزير الخارجية افيغدور ليبرمان يتخذ صورة الرجل القوي في اسرائيل، الوزير جدعون ساعر تلتقط له الصور مع قادة المستوطنين في الخليل ووزراء الليكود يضغطون على نتنياهو وايهود باراك لاقرار مخططات بناء واسعة في المستوطنات. في الاسابيع القريبة سيتعين على نتنياهو ان يشق طريقه بين تهديدات ليبرمان في الداخل والضغوط الدولية المحتدمة من الخارج. بعد أن فقد صديقة الاقليمي مبارك، سيكون هذا اصعب مما كان في الماضي.

هآرتس 2011/2/21
وكالة سما الإخبارية، 2011/2/21

360. العلاقات الثنائية المصرية – الإسرائيلية إلى أين؟!

أ.د. ألون بن مئير

أصدر الجيش المصري يوم السبت الموافق 12 شباط بياناً يؤكد فيه مرّة أخرى للشعب المصري وللمجتمع الدولي عن نيته في إفساح المجال لحكومة مدنية واحترام جميع معاهدات مصر الدولية، بما فيها اتفاقية السلام مع إسرائيل. وبالرّغم من أنّ هذا التصريح قد أعطى إسرائيل بعض الإرتياح، غير أنّ العديد من المسئولين الإسرائيليين والمواطنين العاديين يبقون قلقين، ولربّما لسببٍ وجيه، حول التطور الفظيع للأحداث في مصر وتبعياتها المتوسطة والبعيدة الأمد على إسرائيل والعالم العربي. ويدعو تحليلٌ دقيقٌ لهذه الأحداث إلى الإعتقاد بشدّة بأن دور الجيش المصري سيبقى على أية حال مركزياً بالنسبة لأي تطور سياسي مستقبلي. وبقياس التصّرف العسكري ودعمه لاتفاقية السلام المصرية – الإسرائيلية عام 1979 يبدو بأن الجيش سيستمر بحماية معاهدة السلام بثبات ليس فقط لأن الجيش يشعر بأنه ملزم لذلك، بل لأن السلام مع إسرائيل سيستمر في خدمة المصالح الوطنية الاستراتيجية لمصر.
وهناك أربعة أعمدة رئيسية لهذا الجدل وهي تشكّل معاً القاعدة للإبقاء على، ولربما حتّى لتحسين العلاقات الثنائية المصرية – الإسرائيلية، التي تفتح فرصاً جديدة لمزيدٍ من تقدّم عملية السلام العربية – الإسرائيلية:
وللإحساس بتقدير أفضل لالتزام الجيش المصري بمعاهدة السلام الإسرائيلية المصرية، علينا أن نتذكر بأن الجنرال المصري أنور السادات هو الذي صنع السلام مع إسرائيل في صحوة حرب يوم الغفران عام 1973. وتعتبر نهاية حرب 1973 فريدة نوعاً ما من نوعها حيث أنّها وُجّهت بعد ذلك بمعرفة وزير الخارجية هنري كيسنجر للسماح لمصر بأن تبرز منتصرةً سياسيّاً بصدّ الإسرائيليين من سحق الجيش المصري الثالث. وكان كيسنجر يدافع عن ذلك بقوله بأن هزيمة مصريّة أخرى لن تقود سوى لحربٍ أخرى وأنّ مصر، بصفتها قائدة العالم العربي، يجب أن تشعر بأنّها منتصرة ومتساوية مع الإسرائيليين لكي تأتي إلى طاولة المفاوضات. وبالسماح للجيش في البقاء في سيناء عند نهاية الأعمال العدائية قد أُدرك من طرف المصريين، كما هو مقصودٌ له، على أنه ليس إلاّ نصر عسكري ما زال الشعب المصري مستمراً في الاحتفال به. وقد تمّ التقيّد بثبات بنفس معاهدة السلام هذه، لا بل ازدادت قوة

بفضل خليفة السادات نائب الرئيس آنذاك، حسني مبارك،الذي كان قائداً للقوات الجوية وأصبح رئيساً بعد اغتيال السادات.

هذه اللمحة عن تاريخ الشعبين، المصري والإسرائيلي، تدعونا لتأمل أربعة قضايا مهمة وهي: لقد صنعت عناصر من الجيش معاهدة السلام الإسرائيلية – المصريّة وحافظت عليها وحوّلتها نوعاً ما إلى مؤسسات، وليس هناك ما يشير بأن للقيادة الحالية للجيش أي سبب للتقليل من شأنها أو إبطالها من جانبٍ واحد. لم يسبق لأي من إسرائيل أو مصر أن انتهكت يوماً ما الإتفاقية وقد تعاون جيشا كلا البلدين على عددٍ من المستويات، بما في ذلك المشاركة الاستخباراتية. أضف إلى ذلك، لقد استفاد كلا البلدين إلى حدّ بعيد من تخفيض النفقات العسكرية الناتجة عن التخفيض الجوهري في حالات التأهب العسكري أو الطوارىء تجاه بعضهما البعض. وأخيراً، وأخذاً بعين الإعتبار الجهود الضخمة الضرورية لإخراج مصر من وضع ركودها السياسي والاجتماعي والاقتصادي في الوقت الحاضر، فمن الغباء بأحسن الأحوال تجديد الأعمال العدائية مع جارة تمتلك آلة عسكرية تقليدية هائلة مدعومة – حسب التقارير الإستخباراتية – برابع أكبر مخزون من الأسلحة النووية. وعليه، فليس هناك أقلّ من أن ينظر المجلس الأعلى للقوات المسلحة المصرية لاتفاقية السلام المصرية نظرة إيجابية لأنها تخدم مصالح مصر الاستراتيجية الإقليمية.

وعندما استمع الجيش لمطالب الشعب أدرك أيضاً أنّ تركيز الثوار الشباب كان على محنتهم الاجتماعية وحريتهم السياسية وفرصتهم الاقتصادية ورعاية صحية وتعليم أفضل. لم يبحث الثوار عن كبش فداء للومه على أوضاعهم المزرية، فهم لم يلوموا إسرائيل أو الولايات المتحدة لإخفاقات بلدهم، بل أشاروا بالأحرى بأصابعهم إلى قادتهم من حيث تفشي الفساد والجمود الاقتصادي. ومرّة أخرى، وخلافاً لكثير من الدول العربية الأخرى التي تلوم إسرائيل بصورة خاصة لجميع الشرور التي تصيب مجتمعاتها، يبدو أنّ المصريين يقدّرون بأن السلام مع إسرائيل هو شيء إيجابي. أضف إلى ذلك، 70% من الشعب المصري فتح عينه على الحياة منذ التوقيع على معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل في عام 1979 وهذه الأغلبية من الشعب المصري لا تعرف شيئاً سوى السلام مع إسرائيل. وفي الوقت الذي خيّب فيه الرئيس حسني مبارك آمال الشعب المصري بكبت أو بإعاقة التطورات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، فقد تمكّن من غرس اتفاقية السلام مع إسرائيل في الحسّ الوطني للشعب المصري. وبرغم كلّ شيء، فلقد تمّ صنع السلام بعد انتصار عسكري وليس بالتأكيد بعد هزيمة، وهذا تراث يريد الجيش بصورة خاصة أن يحافظ عليه. حتّى جماعة الإخوان المسلمين أخذت على نفسها المحافظة على معاهدة السلام مع إسرائيل في حالة استلامهم السلطة. وبالفعل، لا تستطيع ثورة القيام بإصلاحات اجتماعية وسياسية واقتصادية في وقتٍ تكون فيه معادية لجيرانها، وبالأخص في هذه الحالة إسرائيل التي لا يوجد خلاف بينها وبين مصر. أضف إلى ذلك، فالثوار المصريون يدركون تماماً بأن كل بلد حريصٌ على مصالحه الوطنية الخاصة، بما في ذلك إسرائيل والولايات المتحدة، وحان الوقت للسلطات المصرية أن تحرص على مصالح الشعب المصري. حركة تغيير الوضع العربي المزري تستمدّ قوتها بالدرجة الأولى من قوّة وتماسك وإرادة الشعب المصري، وقد تكون مصر بهذا المعنى مثالاً يحتذى به من قبل باقي الدول العربية.

إسرائيل والجيش المصري الذي يتصدّر السياسات المصرية يشتركان معاً بالمخاوف حول التطرف الإسلامي. لقد تعاونا معاً في الماضي وسيستمران في التعاون معاً أيضاً في المستقبل. وبالرّغم من أنّ

جماعة الإخوان المسلمين قد تكون بالفعل مختلفة تماماً عن الإسلاميين الإيرانيين المتزمتين وقد صرّحت بأنها تسعى وراء التعددية الحزبية السياسية، غير أنّ إسرائيل والجيش المصري يظلاّن متشككين من النوايا النهائية لتلك الجماعة.

إنّ نفوذ الجماعة على حماس قوي جداً، ولكن لا إسرائيل ولا الجيش المصري يرى حماس جديرة بأن تكون شريكاً شرعيّاً في الحوار السلمي ما دامت مستمرة في رفض وجود إسرائيل من حيث المبدأ.

وتجدر الإشارة أيضاً الى أن الجيش المصري – بنفس القدر كنظيره الإسرائيلي – قد قام هو الآخر بإحكام قبضته على حصار غزة. أضف إلى ذلك، الجيشان الإسرائيلي والمصري قلقان حول تصاعد التطرّف الإسلامي، وهي ظاهرة من غير المحتمل أن تتلاشى إن لم تزد أكثر بعد الثورة المصرية المعاصرة. ويتوقف على الكيفية التي ستدور بها الثورة المصرية، غير أنه من المؤكد أنّ لمصر وإسرائيل مصالح مشتركة أكبر بكثير من الخلافات وأنّ الجيش المصري مدرك بصفة خاصة للمكاسب والخسائر المحتملة. والجيش المصري راغب بصورة خاصة أيضاً بالإبقاء على العلاقات الممتازة بينه وبين نظيره الأمريكي والاستمرار في استلام المساعدة العسكرية التي تفوق قيمتها مليار دولار. وسيكون من المستحيل بالطبع الاحتفاظ بأي منهما في حالة تقويض معاهدة السلام المصرية – الإسرائيلية بأي طريقة.

وأخيراً، ما سيزيد من توطيد العلاقات الثنائية المصرية – الإسرائيلية مستقبلاً هو خطر أن تصبح إيران دولة مهيمنة إقليمياً ومجهزّة على الأرجح بأسلحة نووية. إيران كانت وستبقى القلق الرئيسي لكلا البلدين، مصر وإسرائيل، ولكليهما مصالح قوية في منع إيران من تحقيق أهدافها. فنفوذ إيران المتنامي في العراق واستيلائها فعليّاً على لبنان بواسطة حزب الله يعززان فقط من قلق مصر وإسرائيل. فبالنسبة لمصر خصّيصاً، إيران النووية ستلقي بظلالها المعتمة على الدور القيادي التقليدي لمصر في العالم العربي وقد تجبر مصر حتّى على السعي وراء برنامج نووي خاص بها. وليس لكلا الخيارين مستقبلاً زاهراً لمصر.

وبالفعل، آخر ما تحتاج إليه مصر في هذه المرحلة الحرجة هو الدخول في سباقٍ نووي مع إيران أو أن تكون مهدّدة بصورة دائمة من قبل وكلاء إيران. وإسرائيل، من الناحية الأخرى – في الوقت الذي تتمتّع فيه بقوة ردعها النووي – ترغب في منع إيران من حيازة أسلحة نووية ليس فقط خوفاً من أن تعادل هذه أسلحتها النووية، بل لأنّها قد تمنع دولاً عربية أخرى، وبالأخصّ في الخليج، من صنع سلام مع إسرائيل.

ولذا، فلمصر وإسرائيل مصلحة قويّة جدّاً في منع ايران من تحقيق طموحاتها النووية. فبالنسبة لمصر وإسرائيل تعاونهما معاً في هذه القضية المهمة جداً هو الكفيل الوحيد لأمنهما القومي. وتنظر مصر إلى إسرائيل في هذه الحالة بالذات على أنّها الحصن الذي قد يؤخر في النهاية، إن لم سيوقف، مغامرة إيران النووية، الأمر الذي سيضيف لبنة أخرى في توطيد علاقاتها الثنائية.

ستغيّر الثورة في مصر اللعبة بالتأكيد من عدة أوجه، فلا مصر ولا الشرق الأوسط سيبقى على ما كان عليه. أقول هذا وأنا أعتقد بأنّ الشعب المصري سيحافظ على درب السلام مع إسرائيل لأن ثورة الشعب قد قامت لإحداث تطورات داخلية، اجتماعية وسياسية واقتصادية، ولنيل الحرية ولكي يصبح الشعب مواطنين منتجين وفخورين بأنفسهم. والحفاظ على السلام مع إسرائيل، بتوجيه من القوات المسلّحة المصرية، سيساعد الثوار الشباب على التركيز على رسالتهم المهمّة والوصول إلى هدفهم بكرامة في الوقت الذي يدركون فيه بأنّ نضالهم قد بدأ الآن لتوّه.

القدس، فلسطين، 2011/2/24

361. بعد مبارك.. الجبهة هادئة

دوف فايسغلاس

حتى سقوط نظام مبارك، لغير قليل بفضل سطحية امريكية، أدت مصر دورا غير جوهري في سياق المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية. مبارك أراد جدا التسوية السياسية: برأيه، التسوية مع الفلسطينيين ستؤدي ايضا الى انهاء النزاع الاسرائيلي العربي والى توفير الاستقرار في الشرق الاوسط. في بلاده ايضا، مصر، سيقل جدا الانتقاد الداخلي على الحكم، الذي يقيم علاقات مع اسرائيل رغم 'ترك الأخوة الفلسطينيين لمصيرهم'. ولكن مبارك لم يوافق أبدا على تكريس العلاقات الاسرائيلية المصرية للتقدم في مثل هذه التسوية: مثل سلفه، السادات، اعتقد مبارك بأن مصر سددت دينها لـ 'القضية العربية'. في عدد من اللقاءات معه، شاركت فيها، سمعت على لسانه غير مرة كم سيساعد السلام الاسرائيلي – الفلسطيني في تقدم السلام الاسرائيلي المصري، ولكنه لم يقل أبدا ولم يلمح إلى أن المأزق بين اسرائيل والفلسطينيين يعرض للخطر مجرد وجوده. وبالفعل، على مدى السنين، حتى عندما احتدمت المواجهة العنيفة مع الفلسطينيين، درج مبارك في احتجاجه على 'تبريد' السلام البارد أصلا، فشجب، وأعاد السفير الى الوطن، ولكنه نفذ بحرص اتفاق السلام. الجبهة الجنوبية كانت هادئة. لا يمكن للمرء ان يعرف ماذا ستكون عليه طبيعة النظام الذي سيقوم في مصر. ارادة مبارك في ان يقيم حكومة انتقالية، لعدة اشهر، تصمم صورة الحكومة التي ستُنتخب لاحقا، رُفضت. وكنتيجة لذلك تخضع مصر الى حكم انتقالي عسكري. الادارة الامريكية، مُحبة الديمقراطية، تطالب 'بانتخابات حرة في أقرب وقت ممكن'، ولكن في ساتر قلبها تتمنى ان يحكم الجيش هناك الى الأبد، وذلك لأن الجيش يطبق 'طريق مبارك': نزعة غربية، اعتدال سياسي، وبالأساس صراع لا هوادة فيه ضد الاسلام المتطرف. غير أن هذا لن يحصل: الحكم العسكري سيضطر، في نهاية الامر، للخضوع لضغوط الشارع والحركات الاسلامية وسيجري انتخابات. ويسود عندنا رأي الخبراء المختلفين بأنه لا يوجد احتمال في أن تسيطر الحركات الاسلامية، كنتيجة لتلك الانتخابات، على الحكم المصري، ولكن من شبه اليقين انهم سيحظون بنصيب فيه وليس مثلما في عهد مبارك سيشاركون فيه على نحو نشط ومؤثر. وبناء على ذلك، يمكن الافتراض بأن أحد مواضيع الخلاف المرتقبة بين الأقلية الاسلامية والاغلبية السائدة (اذا ما كانت هذه بالفعل نتيجة الانتخابات) سيكون في مسألة استمرار علاقات السلام مع اسرائيل. منذ زمن بعيد طالبت المعارضة الاسلامية بتعليق، بل وبالغاء اتفاق السلام، بسبب المأزق في علاقات اسرائيل والفلسطينيين. مطلب مشابه سيُرفع، بالأحرى، الآن ايضا، وبشدة أكبر، غير انه في عصر ما بعد مبارك فان فرصه في أن يُلبى جيدة. مصر لن تلغي بالضرورة اتفاق السلام. لديها اسباب أكثر وجاهة في ألا تفعل ذلك. التخوف هو ان 'حلا وسطا' يتحقق في هذا الموضوع، بين الأقلية المتطرفة والاغلبية المتخوفة، سيجد تعبيره في دور مصري أكثر تشددا في القناة الاسرائيلية الفلسطينية في ظل الاشتراط، المباشر أو الضمني، بأن استمرار وجود السلام في صيغته القائمة منوط بتقدم المسيرة السياسية الاسرائيلية الفلسطينية. اذا حصل هذا، ستجد اسرائيل نفسها في وضع جسيم: قدرتها على ادارة مفاوضات مع الفلسطينيين ستتضرر بشكل جوهري، وذلك لأن الاصرار على شروطها للتسوية، والازمة الكفيلة بأن تقع كنتيجة لذلك، سيجر تهديدا أو رد فعل مصرياً، موجه لتغيير الصيغة الحالية لاتفاق السلام. ليس اخراج السفير من تل ابيب، مثلما دلّلنا مبارك. تُحسن صنعا حكومة اسرائيل بالتالي اذا ما غيّرت، في ضوء هذا التطور المحتمل، طريقة

'الانتظار والمشاهدة'، التي اختصت فيها في السنوات الاخيرة، وسارعت الى استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين على أساس الاقتراحات والأفكار المعروفة جيدا، ضمن امور اخرى، كي تستبق قدر الامكان ببلورة ساحة سياسية معادية في مصر. لم يعد هناك مبارك: فمتى ستفهم حكومة اسرائيل بأن الزمن كف عن 'العمل' في صالحنا؟.

يديعوت

القدس العربي، لندن، 2011/3/1

362. لا تخافوا من الاخوان

ليندا منوحين

حظيت دعوة رئيس الموساد السابق افرايم هليفي، لرئيس الحكومة بنيامين نتنياهو الى مفاوضة الشيخ يوسف القرضاوي، رجل الدين المصري الذي أحل قتل الاسرائيليين بعمليات الانتحار، بانتقاد في مقالة أسرة تحرير صحيفة "الشرق الاوسط" الصادرة في لندن.

صعب عليهم في الصحيفة هضم كلام هليفي. "إن دعوة رئيس الموساد السابق، بعد خطبة الشيخ قبل اسبوع في ميدان التحرير، ليست نكتة أو تحريضا"، ورد هناك في نغمة ساخرة تُقلل من وزن القرضاوي باعتباره صائغ رأي عام في مصر التي غاب عنها عشرات السنين. إن الشيخ في الحقيقة يتمتع بشعبية كبيرة في السنين الاخيرة في برنامجه "الحياة والشريعة" في شبكة التلفاز العربية "الجزيرة"، لكن أسرة تحرير الصحيفة تزعم انه لم يعد مؤثرا في حركة الاخوان المسلمين التي نشأ فيها.

تقترح المقالة بين السطور على اسرائيل ألا تقلق من تأثير الاخوان المسلمين في مستقبل اتفاق السلام مع مصر. وتُذكر بأن أحد متحدثي الحركة قد أعلن بعد تنحي حسني مبارك، انه برغم معارضة الحركة لاتفاق السلام مع اسرائيل قبل توقيعه فانه أصبح ملزما بعد توقيعه. مع ذلك، وللتوصل الى استنتاج أعمق لا تكفي قراءة مقالات مثقفين عرب ومتابعة جماعات مهتمة في الفيس بوك. توجد اليوم أهمية لا تقل عن ذلك لقراءة الردود والمقاولات في مواقع الانترنت الاخبارية. وقد وجدت في ردود موقع "الجزيرة" ايضا تأييدا لمفهوم الكلام من المقالة في الصحيفة اللندنية. فقد حظي القرضاوي هناك بعد خطبته بالسخرية والاتهامات بالنفاق ومحاولة إشعال حرب أهلية.

كذلك تحاسب المقالة في "الشرق الاوسط" الشيخ على فتواه الاخيرة التي تُحِّل دم الحاكم الليبي معمر القذافي. "كان موقف الشيخ من حاكم ليبيا ودّيا جدا في السنين الاخيرة، وهو نفس الحاكم القاسي الذي ظلم شعبه". وزعم آخر تثيره المقالة هو ان القرضاوي يستغل منبرا عارضا ليركب عجلة خيبة أمل الشعب المصري في محاولة ليُقدم مصالحه الشخصية. وتتساءل المقالة كيف يستطيع رجل دين ان يتجاهل الاجهزة القضائية المسؤولة عن القضاء والعدل، ويُعين نفسه مفتيا أعلى.

تنصح "الشرق الاوسط" بأنه لا مانع من أن تُجري اسرائيل محادثة مع القرضاوي، لكن ينبغي فعل ذلك باعتباره شخصية مستقلة لا شخصية ذات تأثير في مصر أو في العالم العربي. بل ان الصحيفة تريد نقل رسالة تهدئة تتعلق بالاخوان المسلمين. يزعم الكاتبون ان الاخوان اعتادوا ويعتادون في اماكن اخرى تثوير الجمهور من اجل أهداف سياسية محددة فقط على نظم حكم عربية وليس فيهم خطر حقيقي.

يوصف موقف الاخوان في "الشرق الاوسط" بأنه "تقيّة سياسية" – وهي ظاهرة معمول بها عند المسلمين الشيعة الذين يضطرون الى إخفاء عقائدهم بسبب الخطر. بيد ان الحديث هنا عن اعتقاد سياسي لا ديني.

في العصر الحالي يقتضي فهم التطورات حولنا منا مقاطعة المعلومات في القنوات المختلفة من اجل أن نصوغ لأنفسنا موقفا صلبا يساعد القادة حينما يحاولون إقرار سياسة. ينبغي استقرار الرأي على هذه السياسة بحذر: فليس كل ما يلمع ذهبا، ولا العكس ايضا.

معاريف 2011/3/1
وكالة سما الإخبارية، 2011/3/2

363. الويل من الجنوب

اليكس فيشمان

منذ ثلاثين سنة تقريبا لم تسأل حكومة في اسرائيل الجيش الاسرائيلي: ماذا عندك في مواجهة الجبهة المصرية وماذا ينقصك وكم من الوقت تحتاج كي تستعد وكم سيكلف ذلك. منذ ثلاثين سنة لم يطلب المستوى السياسي أن يُعرض عليه خطط مع جداول زمنية وترتيب أفضليات، لوضع تحول استراتيجي في الساحة المصرية. ومنذ ثلاثين سنة حلقت هذه الاسئلة في الفضاء لكن المستوى السياسي – وعلى أثره الجيش ايضا – دفن رأسه في الرمل وأفسدا معا على علم وعلى عمد القدرات في مجابهة مصر.

يمكن أن نفسر مضاءلة القدرات العسكرية في هذه الجبهة الى الحد الادنى بأنها اجراء طبيعي وصحيح وجزء من ثمار السلام. لكن محو المعلومات التي تجمعت طوال السنين عن هذا الميدان لا يُغتفر. منذ وقع التوقيع على اتفاقات كامب ديفيد كان التوجيه الشامل هو الامتناع عن كل نشاط قد يُفسره المصريون بأنه تحدٍ أو عنف، وفي ضمن ذلك جمع المعلومات الاستخبارية لاحتياجات عملياتية وتكتيكية بل جمع المعلومات الأساسية.

إن فقدان المعلومات لا يقاس بالميزانيات الضخمة والفرق والطائرات. الحديث عن اشخاص وعن جماعات عمل يحتفظون بقدرات كالنظريات القتالية والمعلومات الاستخبارية. إن مراكز المعلومات هذه هي الاركان التي يمكن البدء اعتمادا عليها في اليوم الذي يُعطى فيه إنذار لبناء القوة. لكنه مر زمن طويل منذ تلك الايام التي كانت فيها "أمان" تعرف الضباط المصريين معرفة حميمة وتعرف كل وحدة تدخل سيناء أو تخرج منها.

كل شيء في يد الجيش المصري

تختلف الجبهة المصرية اختلافا جوهريا عن جبهات بنى الجيش الاسرائيلي نفسه في مواجهتها في العقود الاخيرة. يبدو ان المعلومات التي تم جمعها والنظريات القتالية والقدرات التي بُنيت في مواجهة الجبهة الشمالية وفي مواجهة جبهة العمق يمكن ان تخدم فقط الجبهة الغربية في سيناء خدمة جزئية. اذا بحث شخص ما اليوم عن شبكة إخفاء تلائم الصحراء فلن يجدها في أي مخزن. ربما يجدها في متحف الجيش الاسرائيلي. وشبكة الاخفاء هذه بطبيعة الامر مثل فقط.

الآن فقط، بعد سقوط مبارك بدأت الحكومة في اسرائيل، متأخرة كالعادة، تسأل اسئلة وترسل الجيش لاعداد الوظائف البيتية. من الصفر تقريبا. كم من الوقت سيحتاج الجيش ليبني من جديد نفس قواعد المعلومات؟ ثمة جدل. يقول المتفائلون يحتاج ذلك الى شهور. ويزعم المتشائمون ان الدفع من الوقت

والمخاطرة عن كل تلك السنين الطويلة التي دُفن فيها الرأس في الرمل سيكون أبهظ كثيرا. لان الوضع اليوم أكثر تعقيدا: فكل نشاط اسرائيلي يرمي الى إحداث معلومات عن مصر سيُفسر عندهم على انه تحدٍ ويشجع تلك العناصر التي تريد أصلا الغاء اتفاقات السلام.

أخطأ من اعتقد انه مُحي بعد 1973 مصطلح "التصور العام" من معجم "أمان". تمسك رئيس "أمان" الجديد، اللواء افيف كوخافي – مثل سلفه اللواء عاموس يادلين ومثل رؤساء "أمان" قبله – قبل سقوط مبارك بايمان ما بتبديل منظم جدا للحكم في مصر. ساد هذا الاعتقاد "أمان" عشية أبعد الجماهير الرئيس ايضا. والحديث عن تصور تبسيطي جدا رسم السيناريو الآتي وهو ان ادارة مبارك ستنقل السلطة نقلا منظما الى جماعة مسؤولين كبار في جهاز الامن المصري برئاسة عمر سليمان فينقلها هذا نقلا منظما الى جمال مبارك أو الى وريث آخر يشير اليه الرئيس المصري.

حاول رئيس الشعبة السياسية الامنية في وزارة الدفاع، عاموس جلعاد، وقائد منطقة الجنوب السابق، يوآف غالنت، كل واحد على حدة وكل واحد باسلوبه، مواجهة هذه النظرية. اعتقد كلاهما ان الذي سيحرز السلطة سيكون الجيش لا عمر سليمان، سواء تم ذلك على نحو منظم أم لا.

يرى الجيش نفسه وكيل السلطة في مصر وهو الذي يعطيها الحاكم باعتبارها وديعة. فقد عين الجيش عبد الناصر والسادات ومبارك. وفي حال استمرت هيمنة القوات المسلحة على المجتمع المصري فستُعين وريث مبارك ايضا. يعتمد عمر سليمان على الاجهزة الاستخبارية وكان تعلقه بمبارك مطلقا. أما الجيش في مقابلة ذلك فهو جهة مستقلة تستولي على نحو من مليون جندي نصفهم من الاحتياط، وعلى قطاعات اقتصادية واسعة: من المخابز حتى المزارع والمصانع.

لكن "أمان" بقيت سادرة. منذ نهاية الثمانينيات صيغ في الشعبة ايضا تصور عام يتعلق بمدى الانذار الذي ستحصل عليه اسرائيل في حال حدث في مصر تحول استراتيجي يفضي الى إبطال اتفاقات السلام والاستعداد للحرب. يتحدث التصور العام هذا – اليوم ايضا – عن أمد انذار يبلغ سنين. ستكون مصر في النصف الاول من وقت الانذار الذي سيعطى لاسرائيل مشغولة بتبديل السلطة وتثبيت القيادة الجديدة، وسيبني الجيش المصري في النصف الثاني، اذا وُجد ذلك أصلا، نفسه للحرب.

سبب هذا الانذار الطويل الذي وعدت به "أمان"، طوال السنين، وهما للعمليات في الجبهة الجنوبية. لم تهتم هيئة القيادة العامة حقا بالمنطقة الجنوبية. لم تكد تُجرى تدريبات كاملة إزاء الجبهة الغربية، وكانت أكثر التدريبات في الفترة الاخيرة تدريبات قيادات. وقد أفضت جميعا في نهاية الامر الى استنتاج واضح معوج وهو انه ما دام يوجد سلام مع مصر فلا توجد أي مشكلة لكن اذا تم الاخلال به فسنكون في مشكلة بيقين. وستزداد هذه المشكلة عمقا في وضع لا تكون فيه مصر الجبهة الوحيدة.

لماذا الضغط؟

كان ثمة طوال السنين اختلاف في الآراء في هيئة القيادة العامة يتعلق بحلول المنطقة الجنوبية واحتياجاتها. عرض يوآف غالنت، إذ كان قائد المنطقة الجنوبية، على هيئة القيادة العامة مطالب أساسية تتعلق ببناء قدرات في الجبهة المصرية. مثل تحديث النظرية القتالية، وتنظيم تعاون بين الأذرع، وانشاء قيادة سيطرة، واستكمالات قادة وحشد معلومات. رفضت شعبة الاستخبارات وشعبة العمليات في هيئة القيادة العامة في ذلك الوقت هذه المطالب رفضا باتا برغم ان الحديث كان عن نفقات قليلة.

لم تتطرق قيادة هيئة القيادة العامة هي ايضا لمطالب غالنت، زيادة على أنه قد غدا واضحا اليوم كم كانت العلاقات بين قائد المنطقة ورئيس هيئة الاركان عكرة. أرسل غالنت استنتاجاته من التدريبات التي

تم تنفيذها في المنطقة الجنوبية ومطالبه ايضا الى أميني السر العسكريين لرئيس الحكومة ووزير الدفاع. بدت هذه الخطوة التفافا على السلطة زاد التوتر بينه وبين رئيس هيئة الاركان.

كذلك عوّقت هيئة القيادة العامة محاولة قام بها رئيس الحكومة السابق اهود اولمرت لاجراء نقاش لقضية الجبهة المصرية بزعم عدم صلة ذلك بالواقع. وقد زُعم من جملة ما زُعم ان قدرات النار الذكية البعيدة المدى الى جانب قدرات سلاحي الجو والبحر، قد بُنيت لتقديم رد حاسم لا في الجبهة الشمالية وحدها.

في 2007 كتب المراقب الداخلي على جهاز الامن تقريرا يتناول استعداد الجيش الاسرائيلي لحرب شاملة في عدة جبهات. وبقيت توصياته المتعلقة بالجبهة الجنوبية على الورق.

يرأس المنطقة الجنوبية اليوم اللواء "طال روسو"، الذي كان حتى المدة الاخيرة رئيس شعبة العمليات. أتى روسو معه الى قيادة المنطقة الجنوبية بتصورات هيئة القيادة العامة قبل سقوط مبارك، وربما ما يزال متمسكا بها. لماذا الضغط؟ عندنا الكثير من الوقت. حتى لو جاءت سلطة اشكالية فسيحتاج الجيش المصري الى وقت طويل للوصول الى قدرات ما. التصور هو التصور حتى لو درب روسو القيادة الجنوبية وعرف ما هي قدراتها.

يؤيد العميد (احتياط) شلومو باروم، وهو باحث كبير في مركز الدراسات الامنية في تل ابيب، توجه روسو. فهو يُقدر أن لاسرائيل انذارا لأقل من سنتين حتى يبدأ التغيير من قبل مصر في التنامي. في اثناء ذلك ما يزال الجيش المصري مبنيا بحسب تصور دفاعي، وليست له خطط هجوم على دولة اسرائيل ولم يتدرب على خطط كهذه. زيادة على ان سيناء هي حاجز بري مثالي لـ "الحرب الجديدة"، التي يوجد لاسرائيل فيها تفوق واضح لانها تملك قدرة على التحديد السريع للأهداف والربط المحكم بين النيران.

يقتبس موقع تسريب الوثائق "ويكيليكس" ايضا كلام مستشارين عسكريين امريكيين على الجيش المصري يقولون انه مُعد لحرب باسلوب 1973. وهم يرون ان هذا الجيش لم يتغير في مجال استعمال القوة بل بالعكس ازداد وضعه سوءا.

كان يفترض ان يكون سقوط مبارك هو ذلك الانذار الاستراتيجي الذي كان يتم الحديث عنه في الثلاثين سنة الاخيرة. وفي الحقيقة تناولت اسرائيل سقوط النظام المصري باعتباره انذارا أول، وقرع جرس ضئيلا يوجب على الجيش ان يبدأ الاهتمام بالجبهة الجنوبية مرة اخرى. غير ان التغييرات في القاهرة سريعة جدا بحيث لا يعلم أحد أن يقول ماذا سيحدث هناك من الغد صباحا. اذا صمدت السلطة العسكرية فقد يكون لنا وقت واذا فقدت قوتها لمصلحة سلطة مدنية فكل شيء مفتوح.

العدو: اسرائيل

يتحدث الجزء الثاني من التصور العام الاسرائيلي عن قدرات الجيش المصري وهو أحد أكبر الجيوش وأكثرها تسلحا في المنطقة. في سلاح الجو المصري أكثر من 400 طائرة حربية، وما يقرب من 100 مروحية حربية، وفي المدرعات المصرية نحو من 3600 دبابة من طرز مختلفة تشتمل على دبابة "أبرامز" الامريكية المتقدمة التي يتم انتاجها في مصر. بل إن الدولة توشك ان تصدر هذه الدبابات التي تُنتجها الى جيش العراق. وعندهم ايضا كمية ضخمة من أنابيب المدافع – ما يقرب من 1600 – وصواريخ ارض – ارض. بحيث ان كل محاولة لتصوير الجيش المصري على انه جيش ضعيف هي محاولة لا مسؤولية فيها.

يقول الافتراض الأساسي في اسرائيل: حتى لو حدث في مصر تحول يفضي الى نقض اتفاقات السلام واعادة السفراء وما شابه، فان الادارة الامريكية ستقطع عن الجيش المصري تزويده بالمعدات فتُفسده كما حدث حقا للجيش الايراني والقوات المسلحة الايرانية بعد سقوط الشاه.

هذا افتراض منطقي لكنه ليس فرضا مقدسا. إن مقدار المعلومات الموجودة هنا عن المسارات الداخلية في مصر ضئيل جدا بحيث ان القدرة على التنبؤ الذي يعتمد على هذه الفروض الأساسية مشكوك فيها. والى ذلك، يقول الخبراء العسكريون في الغرب الذين تابعوا الجيش المصري في السنين الاخيرة بيقين إن دولة اسرائيل هي "التهديد الواقعي" الذي يقوم في أساس بناء القوة العسكرية في مصر. على حسب وثائق "ويكيليكس"، اشتكى عاموس جلعاد على مسامع المصريين انهم يُجرون تدريبات تُعرف فيها اسرائيل بأنها عدو. لا يمكن اتهام المصريين بأنهم يبنون قوتهم العسكرية في مجابهة من يرونها أكبر تهديد بالنسبة اليهم. فالليبيون والسودانيون ليسوا تهديدا حقيقيا، وأنت تحتاج لبناء قوة جوهرية الى عدو جوهري كما ينفق الجيش الاسرائيلي الموارد في مواجهة التهديد الايراني حقا.

مع ذلك، يقول اولئك المراقبون الغربيون، إن الجيش المصري لم يخرج طوال هذه السنين كلها عن التدريبات الدفاعية. وليس للجيش المصري خطط هجومية على اسرائيل ولم يتدرب عليها ايضا. إن الانتقال الى خطط هجومية – تشتمل على اجتياز 300 كم في صحراء سيناء ووقوف أمام الحدود الاسرائيلية – يقتضي مسارا طويلا من الشراء والتدريب وبناء قدرة لوجستية وتنظيم الخطط العملياتية. ويزعم الخبراء ان المصريين ليسوا من ذلك في شيء. وطوبى لمن يُصدق.

أنت تسمع هذا الاستخفاف بقدرة المصريين على اجتياز 300 كم في الصحراء والوقوف لقتال الجيش الاسرائيلي من أناس يعرفون جيدا أن مستوى معرفتنا بالجيش المصري أخذ يضعف على مر السنين. متى سيتعلمون.

صحيح ان المصريين يقومون بتدريبات دفاعية. لكن صحراء سيناء ليست غريبة على جيشهم. على حسب اتفاقات السلام، يجوز لهم في المنطقة التي تُعرف بأنها "المنطقة أ" من شرقي القناة حتى المعابر ان تكون لهم قوة مقدارها فرقة. نشر المصريون هناك ثلاثة ألوية، بيد ان الحديث عن ثلاثة ألوية تمثل ثلاث فرق مختلفة. وفي الحقيقة منذ التوقيع على اتفاقات السلام مرت في المنطقة أ كل القوات البرية المصرية تقريبا.

وهكذا يمكن ان ننظر اليوم الى المنطقة أ باعتبارها منطقة سينشر فيها الجيش المصري جيشا في المرحلة الاولى من الحرب. وخلال السنين بنوا في هذه المنطقة عشرات المعابر التي تُسهل الدخول، ومدوا فيها أنابيب ماء ووقود تمر تحت قناة السويس. في مقابلة ذلك بُني هناك نظام دفاعي يشتمل على خنادق مضادة للدبابات وتكنات وامور اخرى.

في المنطقة بين المعابر وما يليها لا يوجد للمصريين قوات لكن بُنيت هناك مناطق دفاعية يمكن احتلالها بسرعة. وعلى العموم يبني المصريون نظاما حصينا من مركز سيناء الى الغرب نحو القناة بسعة لم يُر لها مثيل في الشرق الاوسط. وبالمناسبة، سمحت اسرائيل في المدة الاخيرة لمصر خلافا للاتفاقات بأن يكون لها سبع كتائب في سيناء خارج المنطقة أ. أُدخلت هذه الكتائب الميدان لتجابه الفوضى في سيناء بعد الاضطرابات في مصر. لا أحد تقلقه هذه القوات لانه ليس الحديث عن قوات مدرعة. لكن اسرائيل ستضطر الى أن تنظر نظرا مختلفا الى المدد المصري عندما تدخل دبابات سيناء. وليس من الواجب ان يحدث هذا بالضرورة في وضع قتال.

قد ينشأ مثلا ازمة دبلوماسية سياسية بين اسرائيل ومصر بسبب مواجهة في الجبهة الشمالية، تؤدي الى أن يعبر الجيش المصري قناة السويس ويقف على خط المنطقة أ في وضع دفاعي. يوجد هنا نقض لاتفاقات السلام، لكن يُشك في ان ترى اسرائيل هذا سببا للحرب. ماذا نفعل في هذا الوضع؟ هل نُجند قوات الاحتياط؟ هل نقيم احتياطيين على طول الحدود؟ هل نفتح من جديد وحدات دبابات، هل ندرب من جديد وحدات احتياط للقتال في الصحراء؟ قصر المصريون في الحقيقة أمد الانذار. إن المواجهة العسكرية التي ستنشب في وضع يكون فيه المصريون قد عبروا القناة يجعل معركة اسرائيل الدفاعية أكثر تعقيدا وأبهظ من جهة عدد المصابين.

المسؤولية على الحكومة

متى يجب اذا بت قرار اقامة أطر عسكرية أُغلقت بعد اتفاقات السلام مع مصر، من جديد؟ إن اغلاق فرقة يحتاج الى سنة لكن بناء فرقة وجعلها عملياتية مسار ربما يستمر سنين.

يزعم باروم انه لا يجب على دولة اسرائيل ان تبت اليوم أي قرار يقتضيها استثمارات ضخمة في الجبهة المصرية. يقول إننا ما زلنا لسنا في وضع انذار استراتيجي. لكنه يقول مع ذلك انه توجد حاجة الى الجهد اليوم في مستوى هيئة القيادة العامة وقيادة المنطقة في مجال التفكير، واعداد أبحاث مقر قيادة وتحسين قدرة الاستخبارات التكتيكية والعملياتية التي تم اهمالها. إن مجرد الانشغال بمواجهة ممكنة مع مصر له طاقة كامنة لنبوءة تحقق نفسها. إن نشاطا غير حذر وغير متناسب اليوم إزاء الجبهة المصرية قد يجعل الطرف الثاني يشير الينا باعتبارنا تهديدا.

ما يزال يتولى قيادة الجيش الاسرائيلي اليوم خريجو حرب لبنان الثانية الذين أظهروا هناك قدرات متوسطة جدا في اعداد القوة واستعمالها. ان رئيس هيئة الاركان ومن حوله في هيئة القيادة يواجهون اليوم تحديا تنظيميا كبيرا يقتضي ايضا قرارات كبيرة: الازمة في مصر واعداد خطة العمل لسنين متعددة، يجب ان تأخذ في الحسبان التغييرات في الشرق الاوسط. هل سيعرف الناس الذين يقودون الجيش الاسرائيلي اليوم اتخاذ القرارات الصحيحة وفي الوقت؟ واذا لم يكونوا كذلك فللحكومة هنا دور حاسم هو ان تجلس فوق وريد الجيش وتطلب اجوبة في جداول زمنية معقولة كي لا تفاجئنا مرة اخرى مفاجآت في التصورات العامة.

يديعوت 2011/3/4
وكالة سما الإخبارية، 2011/3/5

364. مصر ... هل تكون شريكا في السلام؟

ميشيل أورن*

بعد الانتفاضة في القاهرة ، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي للكنيسيت أنه "يأمل أن يرى مصر حرة ومستقلة ومتقدمة" ، وأن "التطورات العاصفة هناك قد تحمل توجها إيجابيا للتقدم". هكذا كان رئيس الوزراء ، ديفيد بن غوريون ، قد تحدث في 18 آب عام 1952 ، بعد وقت قصير من تسلم الضابط الشاب المعتدل ظاهريا ، جمال عبد الناصر ، السلطة. القادة الإسرائيليون حاولوا بعد ذلك التوصل إلى معاهدة السلام مع عبد الناصر ، لكن حكمه أثبت أنه غير تقدمي ولا يفكر بالسلام. بدلا من ذلك ، قادت عداوته لإسرائيل إلى حربين ، وما زال تأثير الحرب الثانية ، حرب ستة الأيام عام 1967 ، منسحبا على الشرق الأوسط حتى يومنا هذا. بعد ما يقارب 60 سنة تقريبا ، وخلال ثورة مصرية

آخرى ، أعلن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو للكنيست أن "شعب إسرائيل قد تأثر بالدعوات الحقيقية للإصلاح ، ودعم القوى التي تروج للحرية والتقدم والسلام". في الواقع ، كان الإسرائيليون يشاهدون بشغف فيما كان عدد لا حصر له من المصريين يتظاهرون مطالبين بالتغيير ، وتأثروا بتطلعهم للحرية. تفخر إسرائيل بكونها الدولة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط ، لكننا يمكن أن نصبح دولة من بين العديد من الدول الديمقراطية. ونحن نعلم أن الزعماء المنتخبين أفضل من المستبدين والديكتاتوريين في خدمة شعبهم وأفضل في الحفاظ على السلام. قاد عبد الناصر شعبه للحروب ، لكن خليفته ، أنور السادات ، بدأ ثورة أيضا – ثورة سلام. هذا التقدم فتح الطريق لمعاهدة كامب ديفيد للسلام بين مصر وإسرائيل ، وفي وقت لاحق ، فتح الطريق للاتفاقية الإسرائيلية الأردنية ، بالإضافة إلى المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين. نشأ جيل كامل من الإسرائيليين لا يعرف أبدا الحرب مع مصر أو الأردن، ومع فرصة للسلام مع الفلسطينيين. الحفاظ على هذا السلام أمر مهم بالنسبة لشعب إسرائيل ، ومصر والمنطقة. وكان كل من رئيس الوزراء نتنياهو وسفير مصر في الولايات المتحدة ، سامح شكري ، قد أثنيا على السلام كونه أمرا أساسيا لاستقرار الشرق الأوسط. بالنسبة لنا ، الاستقرار ليس بقايا ما كان في القرن العشرين. عندما نقول استقرارا ، فنحن نعني الأمن لمواطنينا البالغ عددهم 7,5 مليون شخص. وعندما نقول استقرارا ، فنحن نعني السلام. على أي حال ، نحن لا ننظر إلى الاستقرار باعتباره بديلا للديمقراطية. على العكس من ذلك ، نحن نعتقد أنها عنصر أساسي من التسامح والمجتمع المفتوح الذي نأمل أن يزدهر في مصر. وقد رأينا كيف ما يمكن أن تنتجه الديمقراطية إذا لم يرافقها التسامح والانفتاح – في غزة ولبنان وإيران. لهذا السبب ، شعر الإسرائيليون بالامتنان لبيان الجيش المصري الذي يؤكد إلتزامه باتفاقية كامب ديفيد. وقد شجعنا مشهد المتظاهرين الذي تركز بشكل كبير على إصلاح مصر بدلا من استئناف العداوة مع إسرائيل. لكن قد نكون عديمي الحس بالمسؤولية إذا ما تجاهلنا الإخوان المسلمين ، الذين ، ورغم أنهم حزب أقلية في مصر ، فإنهم أفضل جماعات المعارضة تمويلا وتنظيما. وكان المرشد الأعلى للإخوان المسلمين قد قال في موعظة له مؤخرا "المقاومة هي الحل الوحيد ضد العنجهية والطغيان الأميركي الصهيوني" ، وتعهد بإحياء "جيل المجاهدين الساعين للموت تماما كسعي أعدائهم للحياة". ولا يأتي تهديد السلام من المتطرفين المتدينين فحسب بل أيضا من بعض أصوات الثورة العلمانية. فحركة كفاية الديمقراطية على سبيل المثال ، عممت ذات مرة عريضة لإلغاء معاهدة السلام. وطالب المتحدث باسم حركة شباب 6 إبريل مؤخرا وقف شحنات الغاز الطبيعي المصري لإسرائيل ، وهو ما من شأنه قطع 40 بالمئة من إمداداتنا. وفي الأسبوع الماضي أعلن زعيم الإصلاحيين أيمن نور أن "حقبة كامب ديفيد قد انتهت". من المؤكد أن الشرق الأوسط يمر بمرحلة تحول ، لكن بالنسبة لإسرائيل ، بعض الجوانب ما زالت تبعث على القلق. في غزة ، أطلق نظام حماس –وهو فرع من الإخوان المسلمين – أكثر من 200 صاروخ وقذيفة مدفعية على بلدات إسرائيلية منذ شهر أيلول. في لبنان ، حيث فرض حزب الله حكومة دمية ، لا يزال ما يقارب من 50 ألف صاروخ موجهة نحو إسرائيل. رحب الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد بالثورة المصرية كخطوة باتجاه خلق شرق أوسط "بدون أميركا والنظام الصهيوني" ، واحتفل بإرسال بوارج حربية إلى قناة السويس. في هذه الأثناء ، تستمر إيران في إنتاج اليورانيوم المخصب – "تنتجه بشكل ثابت ، ومتواصل" ، وفقا ليوكيا أمانو ، مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية – لتحقيق قدرة عسكرية نووية. مازالت إسرائيل ، وبالرغم من المخاطر المستمرة ، تسعى للسلام في المنطقة. لقد انضممنا مع توني بلير ، مبعوث ما يسمى

باللجنة الرباعية لصنع السلام في الشرق الأوسط ، في تقديم الاجراءات المقترحة لتحسين حياة الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة في قضايا مثل تطوير مصادر جديدة للطاقة ومصادر المياه ، ومضاعفة الصادرات وتوسيع إطار الشرطة الفلسطينية. وفيما نحن نعمل على تقوية أساسات الوجود المشترك ، فإننا نحث الزعماء الفلسطينيين على الإنضمام إلينا مجددا على طاولة المفاوضات. نحن ملتزمون بإقامة سلام دائم معتمد على ترتيبات أمنية راسخة واعتراف متبادل بين الدولتين اليهودية والفلسطينية. هناك بالفعل أيام تاريخية ، وتتطلع إسرائيل قدما لتحويل ما اعتبر لمدة طويلة سلاما باردا بين الحكومات إلى سلام دافئ عميق الجذور بين الشعبين ، سلام بين ديمقراطيات. بالعودة إلى عام 1952 ، كان بن غوريون قد رحب بالقيادة المصرية الجديدة ، لكن حلمه بوجود شرق أوسط متناغم تحطم. أملنا أن تحقق الثورة المصرية الحالية رؤية بن غوريون ، لمصلحة المصريين والإسرائيليين على حد سواء. إذا كانت المنطقة حقا على عتبة حقبة جديدة ، وإذا كانت تلك الصحوة ستثبت السلام ، سوف تكون إسرائيل أول من يتبناها.

*سفير إسرائيل لدى الولايات المتحدة

«نيويورك تايمز»

الدستور، عمّان، 2011/3/8

365. وثائق "ويكيليكس"

سمدار بيري

ثمانية أسطر ملزوزة، بخط عصبي تحت تصنيف "سري جدا" و"للمرسل اليه فقط"، هي التي تُحدث العاصفة. يتهرب النائب العام للدولة، الدكتور عبد المجيد محمود. يرفض تصديق التفصيلات لكنه لا ينكر ايضا. المدعي العام هشام بدوي يسير في طريقه.

لكن الساحة السياسية عاصفة سواء أكانت الوثيقة حقيقية أم مزيفة. والعاصفة تندفع الى كل ركن. جرى تقديم عشرات الاستئنافات على أيدي اعضاء مجلس الشعب ومحامين طالبين التحقيق فيما ورد في تلك السطور الثمانية – وهي الوثيقة الأشد زعزعة التي تم الكشف عنها في مقر قيادة مباحث أمن الدولة المصرية قبل اسبوعين. والدعوة واحدة الى محاكمة جمال مبارك ابن الرئيس المخلوع باعتباره مسؤولا عن موت 88 مواطنا وسائحا وجرح مئات في ثلاث عمليات ارهابية في شرم الشيخ.

الوثيقة تتحدث من تلقاء نفسها. في 25 حزيران 2005، على الورقة الرسمية لوزير الداخلية، لخص رئيس جهاز الأمن حسن عبد الرحمن، اللقاء السري الذي تم في شرم الشيخ بين اربعة رجال. جُندوا للمهمة وهي تفجير الفنادق ومواقع الاستجمام التي يملكها رجل الاعمال حسين سالم، الوسيط المصري في صفقة الغاز مع اسرائيل. الهدف: تصفية حساب جمال مبارك مع سالم الذي لم يجهد نفسه ليحرز من اجله عمولة تبلغ 10 في المائة من الصفقة. استشاط جمال الذي اضطر الى الاكتفاء بـ 2.5 في المائة فقط، غضبا. ولم تساعد مئات ملايين الدولارات التي وضعها في جيبه بفضل الـ 2.5 في المائة تلك على تسكين نفسه.

ساعة البدء، في الثالث والعشرين من تموز 2005، في الواحدة ليلا، لم تُختر صدفة: فهذه هي الذكرى السنوية لثورة الضباط الأحرار في مصر، وهي العيد الوطني الذي يغرق المدن الكبرى بعشرات الاحتفالات الاحتفالية. عرف المخططون للمهمة في سيناء سلفا ان الانتباه ونشر القوات المعززة من

اجهزة الامن سيكونان محصورين في القاهرة، حول الرئيس ووزراء الحكومة ورجال الحياة العامة والهيئة الدبلوماسية. كان الافتراض ان لا تطرأ مشكلة خاصة في ادخال الشاحنات التي تحمل المتفجرات في شبه الجزيرة.

تضمن الوثيقة ايضا لوزير الداخلية حبيب العادلي ان "جميع المشاركين يعرفون جيدا التفاصيل العملياتية ويعلمون بالضبط كيف يجب عليهم العمل في الساعة المحددة".

جرت المهمة بنجاح. جرى تنفيذ سلسلة العمليات بحسب التخطيط مع احداث أضرار شديدة بالممتلكات، واصابة اشخاص، وضربة مفاجئة لفرع السياحة. تمت مطاردة خلية الارهاب اياما طويلة، وأسرعت اجهزة الامن الى اتهام القاعدة. لم يتأثر أحد بعلامات السؤال التي أُثيرت إثر نجاح الارهابيين في تهريب شاحنات تحمل متفجرات عن طريق الحواجز الامنية والتفتيشات المشددة في سيناء. ولم يُصغ أحد ايضا الى عشرات البدو الذين اعتُقلوا وأصروا قائلين في التحقيق معهم: "نحن أبرياء".

كنوز ماما سوزان

يصعب أن نصدق انه لم يمر سوى شهرين منذ حدث الخلع الدراماتي لحسني مبارك. ويصعب ايضا ان نصدق كيف أُديرت مصر، بقبضة حديدية والى أي ذرى بلغ الفساد. الرئيس، وزوجته سوزان، والابنان علاء وجمال منطوون معزولون في الفيلا البيضاء داخل نطاق فندق "موفنبيك" في شرم الشيخ. يزعم شهود عيان ان وضع مبارك تدهور وانه يحتاج الى مساعدة على السير. وفريق طبي من المانيا يلازمه.

أول أمس رُميت قضية جديدة الى وسائل الاعلام: فرقية ابنة الرئيس السادات تتهم مبارك بقتل أبيها في أوج العرض العسكري في تشرين الاول 1981. ويلتزم ابن الأخ ايضا عصمت السادات الإتيان بشهود يُجرمون مبارك. قبل سنتين عندما حاول عصمت الايماء الى القضية زُج به في السجن.

في اثناء ذلك أخذت موجة الاستئنافات تحتل العناوين الصحفية ومبارك وابناه صامتون، لكن المجلس العسكري الأعلى يُبين انه لا توجد نية لمحاكمة مبارك محاكمة عسكرية.

مُنع الرئيس المخلوع من الخروج الى خارج البلاد ويوصى بحزم ألا يظهر. جرى الحجر على حساباته المصرفية وجرى وضع اليد على ممتلكاته التي تساوي عشرات ملايين الدولارات، وتجثم طائرته "الاير باص" الرئاسية يتيمة في مهبط قرب القاهرة. وقد أعلنت سلسلة طويلة من المحامين المشاهير رفضهم تمثيل العائلة في عشرات الدعاوى القضائية التي تجمعت فوق طاولة النائب العام. جرى الكشف من جملة ما تم الكشف عنه، عن الألاعيب المالية لـ "ماما سوزان"، الزوجة التي اكتسحت بحساباتها أكثر من 150 مليون دولار من تبرعات جُمعت لمكتبة الاسكندرية. وتبين ايضا ان الاما طلبت وحصلت على آثار نادرة من المتحف الوطني وحُلى ذهبية ثمينة جدا. وكل ذلك موثق في وثائق جمعها "شباب الثورة".

كل يوم يمضي يجر الى غرف التحقيق أو الى غرف الاعتقال في سجن طرة مشاهير سابقين، واصحاب مراتب رئيسة في سلطة مبارك التي دامت ثلاثين سنة. ستة وزراء و120 رجل اعمال وموظفون كبار، ورؤساء اجهزة، ومحررو صحف وكل من أخذ لجيبه اموالا عامة.

ينتظر النائب العام اللحظة التي يُسلم فيها الانتربول صاحب الملايين حسين سالم، رجل الشركات الوهمية للرئيس السابق لصفقات السلاح وحسابات المصارف السرية في الخارج. لوحظ سالم الذي هرب الى دبي بطائرته الخاصة في اليوم الثاني من المظاهرات ثم انطلق من هناك الى جنيف، في هذا الاسبوع في لندن واختفى مرة اخرى. عندما تضاءلت احتمالات القبض عليه، أصدر النائب العام أمرا

بفتح حساباته المصرفية والبحث عن تحويلات وايداعات في حسابات عائلة مبارك. شهادة سالم حيوية من اجل الربط بين الأطراف في قضية سلسلة العمليات الارهابية ومشاركة جمال مبارك.

وثيقة بجنيهين

قبل لحظة من دهم مئات المتظاهرين مقر المباحث في القاهرة في حي نصر، اجتهد ضباط وموظفون في احراق الأدلة المُجرمة، طُرحت وثائق في النار وجُشت ودُست في أدراج خفية. لكن آلاف الاوراق وجدت طريقها الى الخارج، وأصبحت تُباع منها نسخ مصورة في الميدان المركزي في القاهرة بجنيهين مصريين (أقل من شيكل واحد).

أول أمس أعلن "المجلس العسكري الأعلى" الذي يفاجأ كل صباح من جديد بمقدار الفساد والعفن في النظام السابق، حل المباحث وانشاء "مجلس الأمن القومي". يمكث جميع قادة المباحث المصرية الآن في السجن. وتم اقتحام 40 فرعا للمنظمة التي أدارت السلطة الحديدية تحت غطاء قانون وضع الطوارىء والاعتقالات التعسفية.

ينتظر وزير الداخلية المطرود العادلي محاكمة مُظهرة لاطلاقه سراح 23 ألف سجين ثقيل من السجون بعد ان نشبت المظاهرات التي أسقطت مبارك وارسالهم لضرب المتظاهرين في الميادين حتى الموت. تم اعتقال عشرة آلاف منهم فقط وأُعيدوا، أما الباقون على حسب وثيقة اخرى فما زالوا يسرقون البيوت السكنية ويبحثون عن الانتقام بسبب السنين الطويلة من التعذيب في التحقيق، والاغتصاب وتزييف القضاة المجندين للأحكام. التزم وزير الداخلية الجديد الكف عن اعمال التنصت، والتعقب الخفي، والنميمة بواسطة الجواسيس والزيارات المباغتة لرجال النظام في منتصف الليل.

في احدى الوثائق المصنفة بأنها "في الدرجة العليا من السرية"، يُشرك رئيس المباحث المصرية الجنرال حسن عبد الرحمن رؤساء الأقسام الثلاثة الرفيعة في شعبة العمليات فيما يقلقه. يؤكد بخطوط سوداء قائلا: "يجب ان نضمن سلفا ان يكون المعتقلون الذين يؤتى بهم الى المحاكم أنقياء من العلامات. في المدة الاخيرة كشف كثيرون جدا من المعتقلين في المحكمة عن ندوب وجروح عميقة أثرت في أجسامهم في التحقيق، وأوصي بأن يظل المعتقلون غير الأنقياء في السجون مدة أطول وألا يؤتى بهم الى المحاكم في حضور أبناء العائلة ووسائل الاعلام حتى يُشفوا تماما".

تكشف مئات الوثائق التي نُقلت الى صفحة التسريبات المصرية في الفيس بوك وحظيت بمئات الردود الغاضبة، عن سلطة رعب تعقبت الشخصيات الرئيسة في السياسة وفي عالم الاعمال وفي الحياة الثقافية حتى ممثلي السينما. من الذي أصدر الأمر؟ وزير الداخلية المخلوع. والى من قدم التقارير؟ بحسب شهادات مقربي مبارك لم يكن الرئيس في الصورة في السنين الاخيرة منذ أن مرض بالسرطان.

تشير شهادتان جديدتان الى عيني جمال مبارك المفتوحتين. فقد أمر في 2004 بأن تُنقل اليه نسخ جميع التقارير الاستخبارية وتقارير المباحث قبل أن يرى أبوه الاوراق الأصلية.

تتذكر اسرائيل ايضا وثيقة سرية كتبت في أوج المظاهرات. يكتب فريق محققي المباحث رأيا استشاريا معللا الى وزير الداخلية ومستشاريه في سؤال من الذي أحدث الاضطرابات حقا ومن الذي يسعى الى اسقاط مبارك. كُتب في الوثيقة: "بحسب علمنا وتقديرنا الذي يعتمد على معلومات استخبارية، دبرت اسرائيل والولايات المتحدة المظاهرات قصدا الى زعزعة الاستقرار الداخلي، والاضرار بمكانة مصر الدولية والعربية واضطرارها الى اقامة علاقات تطبيع وتعاون تام مع اسرائيل".

أُبلغ أول أمس ليلا ايضا عن اعتقال "مواطن اردني عمل في مصر في خدمة الاستخبارات الاسرائيلية". يزعم متحدث رسمي في القاهرة ان "الشباك" استعمل بشار أبو زيد في مصر منذ اليوم الذي نشبت فيه المظاهرات، "مع خلع مبارك مباشرة أُرسل لجمع معلومات عن قادة السلطة الجديدة وعن النشاط الذي يجري حول صفقة الغاز المصرية لاسرائيل".

وتكشف وثيقة اخرى "سرية جدا" ايضا عن ان المباحث أجرت تعقبا لصيقا لمبارك داخل الفيلا في الشرم. "نحن نسمع مما نتنصت عليه ان المخلوع ما زال يسلك كأنه يُدبر شؤون الدولة"، يُبلغ المراقب مصطفى م. نائب وزير الداخلية. "مبارك لا يتنازل: فهو يهاتف رجال حياة عامة ويطلب اليهم ان يؤيدوا الامين العام في الحزب الحاكم الجديد وان يُبلغوه ما يحدث في مكاتب الادارة".

ويحقق النائب العام الآن في شكوى جديدة على مبارك فحواها انه حاك في الشرم "عملية المظاهرات المضادة" وأرسل بلطجية الى ميدان التحرير والاسكندرية في محاولة لاخافة شباب الثورة. "في ضوء كل ذلك لم يعد احتمال لأن يُرى وجه مبارك للجمهور"، يُبين طارق ح.، وهو اكاديمي أُبعد عن حلقة المقربين من القصر. "اذا ظهر فجأة فان المظاهرات ستتجدد وتخرج عن السيطرة".

رجل الاعمال والأميرة

استعمل جهاز المباحث آلاف العملاء والمُبلغين والمصورين السريين والمُنبئين. وهكذا تعقبوا المنافس في الرئاسة الدكتور محمد البرادعي، وسجلوا المكالمات الهاتفية التي أجرتها زوجته. ولم يخجلوا ايضا من التنصت الى رئيس الحكومة والوزراء لضبطهم في نقاط ضعف مثل اعمال فساد وقضايا جنس وعلاقات بجهات خارجية – لابتزازهم. ومن لم يحظ بالتنصت عليه جند نفسه للمهام أو اضطر الى التعاون مع الجهاز القوي.

تكشف وثيقة آسرة عن تسجيلات تنصت على اعضاء مجلس الشعب، ورجال اعمال وأدباء، تبين انهم يرفضون التعاون وحظوا برد عنيف: فقد تسلل تقنيون الى بيوتهم وركبوا عدسات تصوير ومعدات تنصت في غرف النوم كي يوثقوا اعمالهم في الأسرة ويبتزوهم عند الحاجة.

كان هذا مصير رجل اعمال مصري متزوج معروف وأميرة من الكويت، تم تصويرهما زمن اقامة علاقات جنسية، وكي لا تنشر العلاقة الساخنة استُدعي الاثنان الى مقر المباحث في الاسكندرية وحصلا على قائمة مهام.

الآن يطلب رئيس مجلس القيادة العسكرية الأعلى والحاكم الفعلي في مصر، وزير الدفاع حسين طنطاوي من المتظاهرين اعادة الوثائق التي تشتمل على تفاصيل غرامية. في مقابلة ذلك يأتي مستعملو موقع التسريبات "ويكيليكس" الى بيوت من يملكون الوثائق طالبين وضع أيديهم على الكنز المخبوء. لكن شباب الثورة ردوهم خائبين وقالوا "الوثائق لنا وستُستعمل شهادة تجريم للسلطة الفاسدة".

تكشف وثيقة اخرى كتبت في ذروة المظاهرات عن الخطة لوقف المظاهرات باللطف. فقد تلقى الامين العام للجامعة العربية، عمرو موسى، الذي ينافس على الرئاسة، توجها شخصيا عاجلا من نائب رئيس المباحث للخروج الى ميدان التحرير وتسكين الشباب. زار موسى الميدان مرتين لكنه لم ينجح في اقناع الجماهير بالعودة الى بيوتهم.

دفع الثمن عن هذه الصلة: فبعد ان تم الكشف عن الوثيقة مباشرة أعلن قادة حركة "شباب الثورة" انهم يحولون تأييدهم الى المرشح الثاني، البرادعي.

تكشف الوثائق ايضا عن مشاركة الاجهزة في تزوير نتائج الانتخابات لمجلس الشعب في تشرين الثاني الماضي لمنع أحزاب المعارضة والاخوان المسلمين موطيء قدم. يبلغ قادة الفروع في الاسكندرية والمدن البعيدة عن القاهرة في فخر كيف أفسدوا أوراق التصويت ومنعوا دخول ناخبين مُعلمين اشكاليين الى صناديق الاقتراع.

كذلك وُصم مسار تعيين قضاة: فمن أُعلموا بأنهم "ليسوا منا" لم يحظوا بالتعيين أو وُقفت ولايتهم بمرة واحدة. وفي مقابلتهم حظي القضاة الذين أظهروا طاعة الاوامر ولا سيما في تحريف قرارات الحكم في المحاكمات الجنائية، حظوا بتسخين مقاعدهم الوثيرة سنين طويلة.

تتناول وثيقة مثيرة اخرى صفوت الشريف الذي بدأ حياته المهنية موظفا في مقر الاستخبارات، وانتقل الى وزارة الاعلام، وأُهبط ليتولى رئاسة الحزب الحاكم، وأصبح متحدث مبارك وهو الآن معتقل في سجن طرة. تبين ان الولاء الذي أظهره شريف طوال السنين ذو جدوى فقد جمع ثروة كبيرة وأبعد وقرّب رجال اعمال بحسب مصالح وبحسب كبر الرشوة ونجح في اثارة غضب الاجهزة.

كلفه ذلك ثمنا باهظا: فقد صوره فريق تعقب خفي بصحبة مذيعة تلفاز مشهورة أصغر منه سنا بثلاثين سنة، متوجهين بالسيارة الفخمة نحو بيت معزول قريب من الاهرام. "يصلان دائما في ساعة متأخرة من الليل"، كما أبلغ رئيس فريق التصوير، ناهد ج.، "ويتركان على حدة في الصباح الباكر، مع ابتسامة مثيرة".

أُعذرونا

لا ينجح أحد في الخروج نقيا من الرائحة الكريهة التي تنشرها الوثائق. فقد حظي رجال الاعلام الرواد في التلفاز وصحف المؤسسة بذيل خفي ايضا. تكشف واحدة من الاوراق عن ان مذيعي برامج الضيافة تلقوا على الدوام "توصيات" – بمن يحسن اجراء مقابلة معهم ومن يحرم ذلك معهم. ومن حاول التذاكي وأصر على منح معارضي النظام فرصة الكلام، فاجأه ان تبين له مقعد فارغ في الاستوديو.

يخرج محررو الصحيفة اليومية "الاهرام"، التي كانت بوق السلطة سابقا، ويدخلون الآن غرف التحقيق. "أطلب معذرة ضخمة من القراء"، قال المحرر عبد المنعم سعيد في مقالة افتتاحية درامية وكأنه يجلد نفسه على ذنبه. "ضللناكم كثيرا طوال السنين، إغفروا لنا أننا لم ننقل صورة وضع حقيقية ولم نقم بواجبنا المهني".

لكنه يصعب عليهم في مصر أكثر من كل شيء ان ينعشوا انفسهم من المعلومات التي كُشفت عن السجون السرية. فقد كُشف عن انه احتُجز في ثمانية منها، 9413 سجينا سياسيا ما زال 213 منهم لم يؤت بهم للمحاكمة. عمل أحد مواقع السجن هذه في الطابق السفلي لمبنى الحزب الحاكم ولم يكن ذلك صدفة، وأخر في مقرات المباحث.

لهذا وبرغم غضب المتظاهرين ما زالوا يحذرون في هذه الاثناء من احراق فروع اجهزة الامن. اذا استثنينا الوثائق السرية فلسنا نعلم كم من معارضي السلطة الذين اختفوا بمرة واحدة ما زالوا محتجزين في الأقبية المظلمة.

يديعوت 2011/3/25
وكالة سما الإخبارية، 2011/3/26

366. السلوك الإسرائيلي تجاه الثورات العربية

د.محسن صالح

يقوم المشروع الصهيوني على أساس معادلة جوهرها أن شرط بقائه هو ضعف ما حوله. وبعبارة أخرى فإن شرط صعود المشروع النهضوي العربي الإسلامي هو إنهاء المشروع الصهيوني، الذي يجثم كالسرطان في قلب الأمة العربية والإسلامية.

جوهر المعادلة الصهيونية

ولذلك، فإن المشروع الصهيوني يلتقي مع المشروع الإمبريالي الغربي في إبقاء المنطقة المحيطة به ضعيفة أولاً، ومفككة ومنقسمة ثانياً، ومتخلفة مادياً معنوياً وحضارياً ثالثاً؛ وهو ما سيؤدي من جهة رابعة إلى إبقاء المنطقة تحت الهيمنة الأجنبية، ومصدراً للمواد الخام وسوقاً للمنتجات الغربية.

وبالفعل، فمنذ أكثر من ستين عاماً والمنطقة العربية المحيطة بفلسطين المحتلة تعاني من عوامل التخلف والانقسام والضعف. ولذلك، فإن التغيرات الحاصلة في المنطقة، إذا ما استمرت في الاتجاه الصحيح، فإنها قد تُشكِّل اختراقاً في معادلة الصراع، قد يتطور ليمسَّ جوهر المشروع الصهيوني.

المشروع الصهيوني قام واستمر على أساس الاختلال الهائل في موازين القوى مع الفلسطينيين والأنظمة العربية. وفرضت غطرسة القوة الإسرائيلية والأميركية حالة الهدوء في الجبهات العربية، وتحوُّل الأنظمة العربية نحو مسار التسوية السلمية؛ ولم يكن ذلك نتيجة قناعات شعوب المنطقة (المحكومة بأنظمة دكتاتورية فاسدة) بجدوى التسوية أو بما يعرف "بحق إسرائيل في الوجود".

ولذلك، فإن تحرر الشعوب من أنظمتها العاجزة المستبدة، وقيام أنظمة تعبر عن كرامة الأمة وحريتها وعزتها، سيؤدي إلى نظرة مختلفة في إدارة الصراع مع الكيان الصهيوني، لا تقوم على قاعدة الأنانية القُطرية أو التبعية الغربية، وإنما على قاعدة نهضوية ترفض الدنية في دينها ودنياها، ولا تقبل بأقل من تحرير الأرض والإنسان واستعادة كافة الحقوق المغتصبة.

مخاطر إستراتيجية تواجه إسرائيل

منذ سنوات تحدث الخبراء والإستراتيجيون الصهاينة عن ثلاثة مخاطر إستراتيجية تواجه الكيان الإسرائيلي:

1- تصاعد القوى والتيارات الإسلامية "المتطرفة" في داخل فلسطين المحتلة. وما قد ينتج عنه من نمو قوى المقاومة في "حِجر فرعون"، وتوليها القيادة الفلسطينية، وتعطّل مسار التسوية، وعدم قدرة "إسرائيل" على فرض شروطها على الفلسطينيين.

2- ضعف وفساد الأنظمة العربية في المنطقة مع تصاعد القوى والتيارات "المتطرفة"، التي قد تحل محلَّ هذه الأنظمة، مما يشكل بيئة محيطة معادية لـ"إسرائيل".

3- التنامي السكاني الفلسطيني في فلسطين المحتلة، مع نضوب الهجرة اليهودية، بحيث سيتجاوز عدد الفلسطينيين في فلسطين التاريخية عدد اليهود في بضع سنين (حوالي سنة 2015).

ما زلنا في وسط موجة الثورات العربية، وما زلنا في وسط عاصفة لم تكتمل معالمها. فإذا ما أخذت التغيرات شكلها الإيجابي وتم استكمالها لإنتاج أنظمة سياسية جديدة قادرة على التعبير عن إرادة شعوبها؛ فإن الخطر الإستراتيجي الذي تحدث عنه الإسرائيليون سيصبح أمراً محققاً.

أما إذا اتخذت التغيرات شكلاً مؤقتاً يجري امتصاصه واستيعابه وإعادة توجيهه، بحيث يعيد إنتاج أنظمة فاسدة مستبدة، فإن الكيان الإسرائيلي قد ينجو من هذه الموجة؛ ربما بانتظار موجة أخرى تتعلم من سابقتها كيفية فرض إرادة الشعوب.

انعكاسات المشهد العربي

المشهد العربي إذا ما استكمل عملية تغييره الإيجابية، خصوصاً في المنطقة المحيطة بفلسطين المحتلة، فسيفتح المجال أمام التغييرات التالية التي ستتعلق بشكل مباشر وغير مباشر بالكيان الإسرائيلي:

1- تشكيل فضاء إستراتيجي رسمي وشعبي أكثر تأييداً للمقاومة، وأكثر عداءً للكيان الإسرائيلي.

2- تفعيل البُعد العربي والإسلامي للقضية الفلسطينية.

3- انفتاح الباب أمام قيام مشروع عربي إسلامي نهضوي، قد يقلب معادلة الصراع وموازين القوى مع الكيان الإسرائيلي على المدى المتوسط والبعيد.

4- إضعاف الهيمنة الأميركية والغربية على أنظمة المنطقة، وإنهاء حالة التبعية، وصناعة الأنظمة لقرارها المستقل، وفق مصالحها وأولوياتها دونما إملاءات خارجية.

5- صناعة "إنسان" جديد في المنطقة، يملك القوة والإرادة والحرية والكرامة، ويكسر حاجز الخوف، ولا يقود عملية التطور السياسي والاقتصادي والاجتماعي والعسكري فقط، وإنما لا يرضى لأرضه ومقدساته أن تبقى تحت الاحتلال، ولا يعطي الدنية في دينه ودنياه.

6- تراجع مشروع التسوية السلمية مع الأنظمة العربية، وإلغاء أو تجميد أو تعطيل اتفاقيتيْ كامب ديفد ووادي عربة؛ وكذلك تراجع وتعطُّل عملية التطبيع بين الأنظمة العربية و"إسرائيل".

7- استغلال أمثل لمقدرات وثروات الأمة، مما قد يتيح فرص تحقيق تكافؤ أو تفوّق مستقبلي في مواجهة الكيان الإسرائيلي.

المشهد الإسرائيلي

المشهد الإسرائيلي يُظهر الكثير من الارتباك والقلق في الأوساط السياسية الإسرائيلية، إذ إن "إسرائيل" القائمة على أساس فرضية منطقة محيطة ضعيفة مفككة متخلفة، ترى كابوساً حقيقياً في تحول المنطقة إلى حالة قوية متماسكة متقدمة.

فشل الإسرائيليون في تقديم مشروع تسوية يمكن أن يوافق عليه العرب، حتى وهم في أضعف وأسوأ حالاتهم، وتعمّد الإسرائيليون أسلوب إدارة الصراع وليس حلّ الصراع. وأغراهم الضعف العربي بمزيد من العنجهية وإجراءات التهويد وبناء الحقائق على الأرض.

غير أن تبدُّل الأوضاع قد يُظهر أن الإسرائيليين قد خسروا "فرصتهم الذهبية"، بعد أن فقدت عملية التسوية معناها كما فقدت "زبائنها". ليس هذا فحسب، وإنما سيزيد الأمر تعقيداً بالنسبة للإسرائيليين أن مجتمعهم الصهيوني في فلسطين المحتلة يزداد ميولاً نحو الاتجاهات الدينية واليمينية، كما أن الإسرائيليين يفتقدون رؤية موحدة لكيفية حلّ الصراع مع الفلسطينيين والعرب.

هذا فضلاً عن أن غرور القوة العسكرية ما زال يسهم في إفساد الحسابات السياسية الحالية والمستقبلية للإسرائيليين.

السلوك الإسرائيلي المحتمل

1- من المرجح أن يميل السلوك الإسرائيلي إلى مزيد من الانغلاق والانعزال؛ ذلك أن الكيان الإسرائيلي يعيش في جوهره أزمة الخوف على الذات والخوف من المستقبل، كما يعيش أزمة اللامشروعية واللاقبول في المحيط الذي أوجد نفسه فيه. ولعل التغيرات ستزيد من هذه المخاوف، مما قد يدفعه إلى التمسك أكثر بإحدى مواصفاته القديمة الجديدة وهي "العقلية الغيتوية".

2- لا يظهر أن التغيرات الحالية ستدفع الإسرائيليين إلى تقديم تنازلات حقيقية مرتبطة بمشروع التسوية، كالموافقة على المبادرة العربية أو ما شابه؛ وإن كان من الممكن أن تتحدث عن بعض العروض الشكلية، التي تَعرف مسبقاً أنها مرفوضة فلسطينياً وعربياً، كما ستحاول استغلال الأوضاع للتحدث عن حرصها على "السلام" في الوقت الذي يزداد فيه العرب "تطرفاً".

3- ستسعى "إسرائيل" للاعتماد بشكل أكبر على القوة العسكرية، وستتهيأ لاحتمالات المواجهة مع أيٍّ من بلدان الطوق، وخصوصاً مصر. فمع سقوط حسني مبارك قامت الحكومة الإسرائيلية بزيادة ميزانيتها الأمنية العسكرية بنحو 700 مليون دولار. وتحدث وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك –يوم 2011/3/8 في مقابلة مع صحيفة وول ستريت جورنال– عن أن "إسرائيل" قد تطلب مساعدة عسكرية أميركية إضافية بقيمة عشرين مليار دولار.

4- ستسعى "إسرائيل" إلى إعادة تأكيد دورها الوظيفي بالنسبة لأميركا والعالم الغربي، باعتبارها حليفاً إستراتيجياً مستقراً يمكن الوثوق به ويمكن الاعتماد عليه في هذه المنطقة. وهو ما ذكره باراك في مقابلته المشار إليها أعلاه مع وول ستريت جورنال، عندما أكّد أن "إسرائيل قوية ومسؤولة ستكون عنصر استقرار في هذه المنطقة المضطربة"!!.

5- ستسعى "إسرائيل" إلى الحفاظ على رصيدها العالمي الذي يتآكل مع الزمن حتى في أوروبا وأميركا. كما ستسعى لإيجاد حلفاء جدد كاليونان وبلغاريا ومقدونيا وأوكرانيا، فضلاً عن الهند والصين.

6- ستحاول "إسرائيل" وحلفاؤها استغلال حالة الاضطراب وعدم الاستقرار الناشئة عن الثورات والاحتكاكات والصدامات بين الشعوب وأنظمتها، ثم تلك الاختلافات والاختلالات الناشئة عن تعدد اجتهادات مكونات الثورة وعناصرها، لحرف مسارات التغيير عن وجهتها الحقيقية.

ولعل من أخطر الجوانب السعي لإثارة العداوات والنعرات العرقية والطائفية، بشكل يؤدي إلى مزيد من التفتيت والانقسام في المنطقة العربية. وهي توجهات لم تعد سرا في العديد من الأوساط.

وكان برنارد لويس (وهو مفكر يهودي صهيوني أميركي، وأحد أشهر المستشرقين في العالم) قد نشر مقالاً في مجلة تصدرها وزارة الدفاع الأميركية Executive Intelligence Research Project في يونيو/حزيران 2003، اقترح فيه إعادة تقسيم المنطقة بتقسيم العراق إلى ثلاث دول (كردية، وسنية، وشيعية)، وسوريا إلى ثلاث دول (علوية، ودرزية، وسنية)، والأردن إلى دولتين إحداهما للفلسطينيين والثانية لمن أسماهم البدو، ولبنان إلى خمس دويلات (مسيحية، وشيعية، وسنية، ودرزية، وعلوية)، والسعودية لعدة دويلات، كما كان الوضع قبل أن يوحدها الملك عبد العزيز بن سعود، ومصر إلى دولتين (إسلامية، وقبطية)، والسودان إلى دولتين جنوبية زنجية وشمالية عربية، وموريتانيا إلى دولتين عربية وزنجية، كما اقترح إنشاء دولة خاصة بالبربر، واقترح تقسيم إيران إلى أربع دول.

وقد علّق برنارد لويس بقوله إن ذلك سيخدم الإسرائيليين، لأن تلك الدول والكيانات لن تكون فقط غير قادرة على ألا تتحد، ولكن سوف تشلُّها الخلافات التي لا تنتهي...، ولأنها ستكون أضعف من "إسرائيل"، فإن هذا سيضمن تفوّق "إسرائيل" لمدة خمسين سنة قادمة على الأقل.

ويظهر أن المحلل الإسرائيلي المعروف ألوف بن تابع فكرة برنارد لويس، وكتب في جريدة هآرتس في 2011/3/25 أن الثورات العربية ستعيد صياغة المنطقة، وأن الوضع يبشر بنهاية الحدود والترتيبات الناشئة عن اتفاقية سايكس/بيكو، على اعتبار أن سايكس/بيكو لم تمزق المشرق العربي بما فيه الكفاية، وأن السنوات المقبلة ستشهد دولاً جديدة.

وتوقع ألوف بن انفصال إمارات الخليج عن اتحاد دولة الإمارات، وتقسيم السعودية، وسوريا، وليبيا، والسودان، واليمن، وظهور كردستان، وانفصال الصحراء الغربية. وأكد أن هذا الانقسام سيُسهل الأمر على "إسرائيل".

إن المطلوب من شباب الثورة وحكمائها، ومن كل من تعنيهم عملية الإصلاح والتغيير، أن يتنبهوا وأن يكونوا على حذر من أي دعاوى عنصرية أو طائفية أو قبلية، وأن يفوتوا الفرصة على أولئك الذين يحاولون النفخ في نار الفتنة، كما أن عليهم أن يضعوا على أيدي قصيري النظر والمتهورين (بغض النظر عن حماسهم وإخلاصهم)، ممن يمكن أن ينجرّ إلى وسائل وأساليب تؤدي لتأجيج المشاعر العنصرية والمذهبية وإلى تمزيق نسيج المجتمع الواحد.

وبشكل عام، فلن تقف "إسرائيل" مكتوفة الأيدي وهي ترى تحولات إستراتيجية كبرى في المنطقة المحيطة بها؛ ولن تتوقف عن محاولة البقاء كقوة كبرى في المنطقة، وعن السعي إلى أن تظل هي من يفرض شروط اللعبة، وأن تبقى في مأمن من أي مخاطر محتملة.

لكن "إسرائيل" تعرف في قرارة نفسها أنها تسير عكس حركة التاريخ، وألا ضمان لقوتها إلى ما لا نهاية، كما لا ضمان لضعف المنطقة إلى ما لا نهاية، وأن الظلم والاحتلال لا بد أن تكون له نهاية.

مركز الجزيرة.نت، الدوحة، 2011/4/6

367. تحديات مصر طويلة الأمد.. تجسيد البيئة في المرحلة ما بعد مبارك

ديفيد شينكر

ملخص تنفيذي

على مدى الأعوام الثلاثين الماضية اعتمدت واشنطن على مصر بقيادة حسني مبارك، جنباً إلى جنب مع إسرائيل، في تشكيل الأساس لهيكلها الأمني الإقليمي. وبينما ساهمت الاستبدادية في السخط المتنامي ثم عدم الاستقرار داخلياً في النهاية، كانت مصر تحت حكم مبارك شريكاً لعقود طويلة، مما ساعد الولايات المتحدة على تعزيز غاياتها الجوهرية في تحقيق السلام والاستقرار في الشرق الأوسط.

وقد كانت "ثورة البردي" في كانون الثاني/يناير 2011 والتي أنهت عهد مبارك إنجازاً رائعاً للمصريين. ومع ذلك، فبالنسبة للولايات المتحدة تتميز هذه الفترة من الانتقال السياسي بالارتياب والأمل في الوقت نفسه، لسبب وجيه. فتغييرات القيادة في مصر نادرة بشكل ملحوظ، وأدت اثنان من انتقالات السلطة الثلاثة الأخيرة -- إلى جمال عبد الناصر وأنور السادات -- إلى تحولات جذرية في السياسة المصرية. ولدينا القليل من الأسباب الوجيهة تدعونا إلى الاعتقاد بأن نقل السلطة الحالي سيكون مختلفاً.

وبالنظر إلى الموقف اليوم فإن المسار [المنحني] لمصر ما يزال غير واضح. وعلى الأقل، ستمارس قوى داخلية الضغط على الحكومة القادمة للتخلي عن سياسات الرئيس مبارك وإعادة ضبط علاقاتها مع الولايات المتحدة. وسعياً للحصول على الثناء في جميع أنحاء الشرق الأوسط والشعبية داخلياً ربما تفكر القيادة المصرية الجديدة أيضاً في إعادة توجيه سياسة خارجية تعكس نزعة شعبوية (أي مناهضة للغرب.) واختصاراً فإن مصر يمكن أن تصبح مشابهة لتركيا في ظل حكم «حزب العدالة والتنمية». وبلا شك ستبقى مصر صديقة للولايات المتحدة -- ومستفيدة من المساعدة الخارجية الأمريكية [بمليارات] الدولارات -- لكن من غير المرجح أنها ستبقى الحليف الموثوق الذي كانت واشنطن معتادة عليه في ظل مبارك.

وعلى الرغم من احتمال قيام القيادة المرتقبة في القاهرة بإبعاد نفسها عن واشنطن، إلا أن الحكومة الجديدة سوف تواجه حشداً من المعضلات الضاغطة في السياسة المحلية والإقليمية. وداخلياً على وجه التحديد، تظل المشكلات المنهكة باقية وسوف تستمر بإثارة الاستياء والغضب، وربما المزيد من عدم الاستقرار، إن لم تتم معالجتها.

وفي الحقيقة فإن نفس القوى التي ساهمت في الإطاحة بنظام مبارك سوف تستمر في صياغة السياسات المصرية في السنوات المقبلة. وتأتي الحوكمة على رأس قائمة المظالم المصرية القائمة منذ مدة طويلة. ورغم أن الشكاوى المستقبلية إزاء الحوكمة ربما لا تعني القمع و الإقصاء السياسي والفساد المستشري الذي تمثل بقوة في "الحزب الوطني الديمقراطي" تحت حكم مبارك "وحكومة رجال الأعمال" إلا أن الاعتراضات لن تخمد تماماً. ويرجع ذلك إلى أن الإحتقان الشعبي في مصر في ظل مبارك كان مرتبطاً جزئياً بالتوصيل الضعيف للخدمات، والتصور العام بعدم كفاءة الحكومة. وعلى الرغم من رحيل النظام إلا أن جهاز أمن الدولة والجهاز الإداري اللذين استحثا تلك المظالم ما يزالان بشكل كبير كما هما مما يؤكد أن الحوكمة سوف تبقى مصدراً للإحباط بالنسبة للكثير من المصريين.

وبالمثل فإنه بينما لم يكن الاقتصاد هو الدافع الرئيسي وراء "ثورة البردي" إلا أنه حرك الكثير من السخط الشعبي السائد في مصر. وعلى هذه الجبهة أيضاً سوف ترث الحكومة الجديدة من النظام القديم مشاكل معقدة لا تحصى. ورغم الإصلاحات الاقتصادية الكبيرة التي نفذتها القيادة السابقة، و"الناتج المحلي الإجمالي" الذي كان يعلو بثبات إلا أن الثروة لم تنحدر إلى الطبقات الدنيا حيث أن معدلات الفقر العالية لا تزال قائمة، وتستمر معدلات كبيرة للبطالة والبطالة المقنعة، وما تزال إعانات التعويض التي تؤدي إلى أضرار [اقتصادية ولا تحل المشاكل] كما هي، وما يزال العمال الذين ليسوا على قدر عالٍ من التدريب يتخرجون في مدارس ناقصة التجهيز مما يزود سوق العمالة المصرية بمرشحين غير أكفاء للوظائف. ورغم التغييرات الهائلة في حكومة مصر إلا أن هيكل الاقتصاد الوطني ما يزال كما هو مما يضمن أن تلك الإحباطات سوف تستمر في تجسيد القوى السياسية والاجتماعية المحركة في الدولة على مدى المستقبل المنظور.

وتشكل الشؤون الخارجية مجالاً آخر سوف تبدأ القاهرة ما بعد مبارك [بمعالجته] لكن بعجز. ففي السنوات الأخيرة شهدت مصر تآكلاً وانحداراً شديداً لنفوذها الإقليمي إلى درجة أن مصر تظهر اليوم كقوة متراجعة -- على كل جبهة تقريباً. إن بعض الأمور الأكثر تحدياً، والتي سيكون لزاماً على الحكومة المصرية المقبلة التعامل معها هي العلاقات مع جيرانها بمن فيهم دول غير مستقرة إن لم تكن فاشلة أصلاً، وكذلك مع الأراضي في ناحية الغرب (ليبيا) والجنوب (السودان) والشرق (غزة).

وفي الوقت نفسه، تواجه القاهرة مبادرة غير مسبوقة من دول أصغر على منبع نهر النيل بمن فيها إثيوبيا والكونغو ورواندا وأوغندا، من بين دول أخرى تتنازع على 55.5 مليار متر مكعب من المياه -- أي ما يقرب من ثلثي التدفق السنوي لنهر النيل -- الذي تسيطر عليه مصر تقليدياً. إن الموضوع المهم بشكل خاص بالنسبة لواشنطن، بعد خروج مبارك من الصورة، هو أن القاهرة سوف تبني سياسة جديدة لمواجهة -- أو التكيف مع -- دمشق وطهران الآخذة في الصعود إقليمياً إلى جانب تابعيها الإرهابيين «حماس» و «حزب الله».

إن خروج مبارك لم يحسم التحديات التي يفرضها وضع مصر الإقليمي المتقلص، حيث أن الحكومة التي ستخلفه سيتعين عليها قريباً مواجهة المشاكل المذكورة أعلاه، وتهديدات خارجية أخرى على الدولة.

ومما يعقد الأمور أن كل هذا سوف يحدث بينما تفتح مصر نفسها لسياسات تنافسية حقيقية للمرة الأولى منذ ستين عاماً. وحتى لو كانت الحكومة القادمة على مستوى هذه المهمة فإن هذه "التجربة الليبرالية" بعيدة عن النجاح المؤكد. وتحديداً، إن خطة الجيش لانتقال السلطة قد تفشل أو يمكن أن تسعى بدلاً من ذلك إلى فرض نسخة معدلة من النظام القديم. وحتى إذا نجحت الديمقراطية وتمكن الليبراليون من أن يتم انتخابهم، فإنهم لو فشلوا في تخفيف الفقر وإصلاح النظام الاقتصادي فربما قد ينتج عن ذلك هزيمتهم من قبل الإسلاميين غير الليبراليين في الانتخابات التالية.

وفي حين تجتاز مصر أول مرحلة انتقال سياسية لها فيما يقرب من ثلاثين عاماً ينبغي على واشنطن أن تساعد القاهرة على السير نحو مستقبل أفضل، بشكل متواكب مع شريكها الأمريكي. وعلى أبسط المستويات، فإن هذا يعني قبول ما سيكون على الأرجح قيام حكومة جديدة بقيادة الليبراليين، والاستثمار بقوة وبسرعة في نجاحها خشية من أن يقوم الإسلاميون -- سواء كانوا من جماعة «الإخوان المسلمين» أو "حزب الوسط" أو الناشط عمرو خالد -- باستغلال فشلها. وفي الوقت نفسه، ينبغي أن تتطلع السياسة الأمريكية إلى الاستفادة من التغيير في القيادة للمساعدة على الدفع بتحسينات في الحوكمة المصرية، وإعادة إنعاش دور القاهرة الإقليمي التقليدي.

وعلى الرغم من الروابط العسكرية والسياسية المستمرة والعميقة القائمة بين البلدين، ما يزال نفوذ الولايات المتحدة لدى القاهرة متواضعاً. ومع ذلك، ما يزال بإمكان واشنطن اتخاذ خطوات للمساعدة على تثبيت استقرار النظام الجديد، وفي الوقت نفسه تعزيز التغير الايجابي للشعب المصري. ويجدر بالسياسة الأمريكية الفعالة خلال هذه الفترة الانتقالية في مصر القيام بما يلي -- من بين خطوات أخرى:

تشجيع انتقال شفاف. كما هو الحال مع الثورة، سوف يكون المصريون مسؤولون عن أداء العمل الشاق لضمان سير العلمية الانتقالية باتجاه ديمقراطي. بيد، تستطيع واشنطن أن تلعب دوراً في جعل العملية شفافة، وهو مطلب شعبي يبدو أن ضباط الجيش الذين يديرون عملية الانتقال يكرهون التكيف معه. إن إحدى الطرق للانخراط في هذا الجهد هو تقديم التمويل لـ "المعهد الديمقراطي الوطني" و"المعهد الجمهوري الدولي"، وكذلك "المؤسسة الدولية للأنظمة الانتخابية" -- وجميعها أمريكية -- للعمل مع المنظمات المصرية غير الحكومية أثناء هذه الفترة المعقدة المقبلةً. ولدى هذه الكيانات الأمريكية تجارب في تقديم الخبرة الفنية المطلوبة بشدة، ويمكنها أن تتبادل مع المؤسسات المصرية تلك الدروس الحاسمة المستفادة من انتقالات مشابهة، والتي كان يعتبر فيها تحقيق أقصى منجز جماهيري أولوية قصوى.

إعادة توزيع التمويل للمجتمع المدني. بعد الثورة، سيكون من المغري لواشنطن التي تعاني من صعوبات مالية أن تعلن النصر، وتعيد توزيع أو منع الأموال المكرسة للديمقراطية والأنشطة المتعلقة بالحوكمة في مصر. إلا أن خطوة من هذا القبيل سوف تكون غير سديدة. وفي الحقيقة فإنه من المهم الآن بشكل متزايد الحذر من إعادة تخندق الاستبداد في الدولة. وللمساعدة على منع اندلاع ثورة مضادة، ينبغي على واشنطن أن تعمل بشكل طموح على تحويل التمويل بعيداً عن منظمات المجتمع المدني التي كان يرعاها النظام السابق، ونحو منظمات محلية لم تخترها حكومة مبارك. وبالإضافة إلى تمويل منظمات المجتمع المدني المكرسة لتعزيز التنمية الديمقراطية ينبغي على واشنطن أن تركز على تمويل المساعي الأخرى غير المثيرة للجدل مثل محاربة الفساد وهي الآفة التي كلفت مصر ما يقرب من ستين مليار دولار بين عامي 2000 و 2008.

تأجيل التخفيضات في المعونة. تبلغ معونة الولايات المتحدة لمصر نحو ربع بالمائة من "الناتج المحلي الإجمالي" في تلك البلاد، لذا فإن التزام واشنطن المالي هو رمزي أكثر منه مؤثر، لكنه ما يزال يربط مصر بالولايات المتحدة. ينبغي على واشنطن أن تتمسك بمساعدتها عند نفس مستويات فترة مبارك، بشرط استمرار قيام عملية إصلاح سياسي حقيقي. إن الموضوع المهم بشكل خاص هو استمرار التمويل الأمريكي للجيش المصري الذي هو أحد المصادر القليلة الحقيقية لنفوذ واشنطن في تلك الدولة. وبصورة مماثلة، ينبغي أن تكون واشنطن مستعدة لعرض مساعدات إنسانية واقتصادية إضافية فورية للشعب المصري. وفي حين ليس من المرجح أن ينجح تقديم القمح وحده في تلميع سمعة الولايات المتحدة، إلا أنه سيقطع شوطاً طويلاً في إعادة ترسيخ ارتباط ايجابي بين الولايات المتحدة والشعب المصري. بإمكان واشنطن أن تُظهر بصورة أكثر التزامها للشعب المصري من خلال مساعدتها في كشف وإعادة الأصول التي تم تحصيلها بصورة غير مشروعة من قبل المقربين للنظام السابق.

التشديد على الأداء الحكومي.إن الأحداث التي أدت إلى الثورة الحالية كانت متجذرة في الحوكمة الضعيفة للنظام السابق. ولدى واشنطن مصلحة في رؤية نجاح الحكومة الجديدة فيما فشل فيه مبارك، وتحديداً في المساعدة على تعزيز وصول ثمار الاقتصاد إلى عموم الشعب المصري. إن معالجة الفقر سيكون الموضوع الأكثر أهمية بالنسبة للحكومة الجديدة. وبدلاً من توزيع الإعانات فقط، ينبغي تشجيع القاهرة على تمكين الجماهير المعدمة في مصر عن طريق خلق وظائف أعلى ربحاً، وتحسين نظام التعليم الضعيف الأداء والمغلوب على أمره. وأثناء هذه الفترة ينبغي على واشنطن أن تعيد توجيه المساعدة الأمريكية بعيداً عن إصلاح القطاع المالي للوفاء بالاحتياجات الأساسية للمصريين الفقراء. وإذا لا تنجح حكومة ليبرالية علمانية [في تلبية تطلبات الشعب المصري] يمكن أن ينمو شعور بأن "الإسلام هو الحل". وعلى المدى القريب إن هذا ربما يعني تأجيل المزيد من الإصلاحات الاقتصادية. وبالنظر إلى فرص الإسلاميين في الاستفادة من أخطاء حكومة ليبرالية فاشلة في أول فترة لها فإن الوقت الحالي ليس مناسباً للتعبير عن القلق من منع الإعانات.

دعم ديمقراطية ليبرالية. ينبغي على إدارة أوباما أن توضح أن الولايات المتحدة لا تريد إسلاميين غير ليبراليين في السلطة، وأنها تسعى بدلاً من ذلك إلى تعزيز الديمقراطية والليبراليين الديمقراطيين. وفي الحقيقة سوف يتم تعزيز مكاسب الثورة فقط إذا تم الحفاظ على انتصار أولئك الملتزمين بالديمقراطية الدائمة. كما أن جماعة «الإخوان المسلمين» في مصر هي بالكاد تؤهل أن تعتبر داعمة لديمقراطية ليبرالية علمانية. وفي حين تدرك إدارة أوباما نفوذ واشنطن المحدود في تحديد قواعد هذا الانتقال، تستطيع هذه الإدارة أن تساعد على تسوية الملعب السياسي عن طريق -- دعم تمديد المرحلة الانتقالية على سبيل المثال. يجب على الولايات المتحدة أيضاً أن تتطلع إلى تعزيز الإصلاح في القطاع الأمني في مصر حيث عمل جهاز أمن الدولة لمدة طويلة تحت ظروف غير ديمقراطية. ورغم ذلك، ربما أن الموضوع الأهم هو أن واشنطن يجب أن تستمر في الانخراط في التطورات السياسية في مصر. وبالرغم من أن الليبراليين سيحسنون صنعاً في أول انتخابات ما بعد مبارك، بيد يتوجب عليهم أن يُنجزوا المطلوب -- بما في ذلك إقامة مؤسسات ديمقراطية -- وإلا ربما يفوز الإسلاميون في الانتخابات الثانية.

إعادة ترسيخ مصر كفاعل إقليمي ودعم العلاقة الثنائية. تبادلت واشنطن والقاهرة تقليدياً مجموعة واسعة من الاهتمامات والمصالح الإقليمية التي عززت علاقة استراتيجية طويلة المدى. ومع ذلك، ففي حين

تضاءل نفوذ مصر الإقليمي في السنوات الأخيرة، إلا أن واشنطن والقاهرة سعت جاهدة بصورة متزايدة للوصول إلى رؤية إقليمية مشتركة. إن مصر والولايات المتحدة والمجتمع الدولي سيستفيدون حقاً إذا ما لعبت القاهرة دوراً إقليمياً نشطاً، والذي ربما يبدأ بالسودان وليبيا وغزة. إن المساعدة على استقرار هذه الدول المجاورة من خلال الوسائل السياسية أو العسكرية لن تحسِّن فقط مكانة مصر الإقليمية -- على حساب طهران -- وإنما ستمنع أيضاً انتشار أية آثار جانبية خطيرة محتملة في مصر نفسها. وفي الوقت نفسه، سيتوجب على واشنطن أن ترتفع إلى مستوى التحدي للحفاظ على علاقة عمل جيدة مع الحكومة المصرية الجديدة التي سوف تعتمد مصداقيتها -- على الأقل جزئياً -- على رفضها لسياسات مبارك الموالية للغرب. ولن يكون هذا مأثرة عادية حيث ستكون أمام مصر الجديدة فرصة جيدة لكي تبدو وكأنها تشبه تركيا، دون الجانب الإسلامي -- على الأقل في الوقت الراهن -- أي: صديق مهم وإن كان لا يمكن الاعتماد عليه.

وعلى الرغم من أن الحفاظ على علاقات وثيقة مع مصر الجديدة سوف تكتنفه عقبات، يجب على واشنطن أن تجد طرقاً لإزالتها خاصة بالنظر إلى إعادة التنظيم الاستراتيجي في سياسة تركيا، وصعود إيران، والتصور الإقليمي الواسع الانتشار بأن الولايات المتحدة تنسحب من الشرق الأوسط. وربما يبدو المسار [المنحني] للثورة في مصر واعداً بشكل جيد لكن نجاحه المستمر أبعد من أن يكون مؤكداً. وبالنظر إلى الأحداث غير العادية في تونس وليبيا وسوريا وعبر أنحاء العالم العربي، سيكون من الصعب الحفاظ على التركيز على التطورات في مصر. غير أن واشنطن يجب أن تبقى منخرطة في الأحداث بصورة نشطة أكثر من أي وقت مضى.

إن مصر هي الرائد الإقليمي، كونها الدولة العربية التي لديها أكبر عدد من السكان والأكثر تأثيراً في السابق. وإذا نجحت تجربتها الديمقراطية سوف تنتظم تِباعاً دولاً أخرى تمر هي أيضاً بمرحلة انتقالية. لقد كانت "ثورة البردي" إنجازاً رائعاً للشعب المصري لكن ما يزال من اللازم إكمال العمل الشاق في تعزيز الديمقراطية. لدى واشنطن مصلحة قوية في المحصلة، ويجب ألا تتظاهر بغير ذلك. ينبغي استخدام نفوذها لمساعدة القاهرة على إدارة التغيير مع الحفاظ على الاستقرار في الوقت نفسه، حيث يعتمد عليها مصير أكثر من ثمانين مليون مصري، بل وربما المنطقة بأسرها.

ديفيد شينكر هو زميل أوفزين، ومدير برنامج السياسات العربية في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، وقد شغل سابقاً منصب كبير المساعدين للشؤون السياسية في وزارة الدفاع الأمريكية المختص بدول المشرق العربي.

معهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى، 2011/4/14

368.نظرة الى مصر بعد مبارك

دانيال بايبس

الآن، ومصر في بدء عهد جديد في تاريخها، يمكن ان نوجه نظرة الى تعقيدات مصر الجديدة لنفهم ما قد يحدث هناك.

ما تزال روح الثورة من ميدان التحرير حية، لكن المتظاهرين بعيدون عن مراكز القوة في أروقة الحكم. إن أفكارا ثورية سُمعت في الميدان – الحكومة يجب عليها ان تخدم الشعب لا بالعكس؛ والحكام يجب ان ينتخبهم الشعب؛ وحقوق مواطنة للجميع – دخلت قلوب جزء كبير من مواطني الدولة ولا سيما

الشباب. قد تُحدث هذه الافكار العجائب في الأمد البعيد، لكن من يتمسكون الآن بهذه الافكار لا ينتمون الى مجموعة الاشخاص الذين يتولون السلطة.

* * *

يبدو ان النظام العسكري سيظل يحكم مصر. لم يتولَ الجيش الحكم مع انصراف حسني مبارك، فقد فعل الجيش ذلك في 1952 عندما أسقط انقلاب عسكري برئاسة "الضباط الأحرار" الملكية الدستورية. منذ ذلك الحين حكم مصر عسكري بعد عسكري – محمد نجيب وعبد الناصر والسادات ومبارك والجنرال الطنطاوي الآن. ومع مرور الوقت وسع الجيش قبضته من المجال السياسي الى الاقتصادي – فالجيش اليوم مسؤول عن انتاج أكثر المنتوجات المصرية، من هوائيات التلفاز الى استخراج زيت الزيتون. اعتاد الجيش القوة والحياة المرفهة التي تثمرها وسيصعب عليه أن يتخلى عن هذه الملذات. سيفعل الجيش كل ما يجب للحفاظ على قوته ولا يهم هل يحاكم مبارك وأبناء عائلته أم يُغيّر الدستور أم يقمع بالقوة مقاومة السلطة العسكرية.

* * *

ينبغي أن نقول ان الجيش ليس علمانيا تماما. نشأت حركة "الضباط الأحرار" من الذراع العسكرية للاخوان المسلمين ولها توجه اسلامي حتى اليوم. من جهة ثانية يفترض ان تخيف حركة الاخوان المسلمين أقل مما يُنسب اليها.

تعاني الحركة مشكلات تنظيمية كبيرة – فالحركة ليست في الحقيقة حركة شعبية كبيرة بل هي في الأساس منظمة يحكمها قادة مدللون. والاخوان المسلمون يتعرضون لانتقاد جماعات اسلامية أكثر تطرفا مثل القاعدة التي تسخر من ضعف الاخوان المسلمين وتزعم انها في مصر "حركة علمانية تُنسب خطأ الى الاسلام".

في واقع الامر، المجال السياسي في مصر يكثر فيه اللاعبون المزدوجون (كالعالم السياسي في العراق وسوريا). الى الآن يتعاون الجيش والاسلاميون مثلا على الأقليات الدينية مثل الأقباط وفي مواجهة القوى الديمقراطية الحقيقية عند الشباب.

على سبيل المثال أباحت القيادة العسكرية الجديدة للاسلاميين انشاء احزاب والافراج عن فريق من اعضاء الاخوان المسلمين من السجون بعد أن جرت محاكمتهم في عهد مبارك؛ وفي مقابل ذلك امتدح قادة الاخوان المسلمين نشاط الجيش منذ أُبعد مبارك وعبّروا عن تأييد استفتاء الشعب الذي يفترض ان يتم برعاية الجيش.

من جهة ثانية، يحسن الجيش استغلال خوف المواطنين والعالم من الاخوان المسلمين والاسلاميين – فالجيش باسم الخوف في الداخل والخارج من سيطرة اسلامية لا يسوغ فقط استمراره في حكم مصر بل في اعمال قاسية في مواجهة معارضيه. تعلم الجيش اللعبة منذ ايام مبارك نفسه. فعلى سبيل المثال سمح مبارك بدهاء لـ 88 ممثلا للاخوان المسلمين بأن يُنتخبوا لمجلس الشعب في سنة 2005. وبهذا عرض على الجمهور وعلى العالم الخطر الكامن لمصر، وجعل استبداده ضروريا؛ وبعد أن أوضح الوضع مكّن مندوبا واحدا فقط للاخوان المسلمين أن يُنتخب لمجلس الشعب في 2010.

في الخلاصة، في حين ستظل تهب على مصر رياح التقدم من ميدان التحرير ورياح اسلام الاخوان المسلمين – يبدو ان الجيش هو الذي سيستمر في حكم مصر مع تغييرات تجميلية في الظاهر.

اسرائيل اليوم 2011/5/12

وكالة سما الإخبارية، 2011/5/13

369. كان صخرة الشرق الأوسط

ايتان هابر

إذا ظهر في عيون عدة أشخاص في إسرائيل، أول من أمس، شيء من البلل فلم يكن ذلك بسبب مطر هطل، فقد ظهر البلل في عينيّ على الأقل حينما ظهرت في التلفاز صورة رئيس مصر السابق.

بدا لعيون الملايين في مصر وأنحاء العالم أداة مكسورة، ورجلا ذليلا، وغبار إنسان، مريضاً، مستلقياً في سرير، مغطى بغطاء، يطرف بعينيه ويهمس من وراء قضبان السجن، أين الشفقة؟، إن عيوناً غربية تنظر إلى هذا المقام وتتساءل: كيف يضعون رجلا شيخاً مريضاً داخل قفص، ذليلاً أمام عيون الجميع؟.

ربما من رأى حسني مبارك في ذروة مجده يستطيع أن يدرك عمق الذلة، فالرجل، الذي حكم ثمانين مليوناً من البشر، وحكم على آخرين بطرفة عين، والذي كانت في يديه القدرة على الخروج لحرب أو صنع سلام، بدا أول من أمس، كأنه تحقيق متطرف لمقولة "من الثريا إلى الثرى".

سيكون من يقولون: ما الذي تأسون عليه هنا؟ فمبارك لم يكن حبيب صهيون. وكان مثل مئات ملايين العرب يسعده لو اختفينا عن الخريطة وعن عينيه.

لكنه مبارك نفسه، الذي قرر بشجاعة أن يمضي على أثر سيده أنور السادات وان يختار طريق السلام. وقد فهم وعلم مشكلات الشعب المصري وقدر تقديرا صحيحا انه لا نهضة للشعب المصري من غير سلام مع دولة إسرائيل.

ربما كان مبارك مستبدا قاسيا وشخصا مخيفا لشعبه في الداخل. لكن هذا الرجل كان في الشرق الأوسط المتقلب جبلاً صلباً وصخرة شبه وحيدة في ماء مائج. وظل يحفظ سور السلام حتى عندما أوشكت سفينة السلام أن تتحطم. إن أولئك الحمقى الإسرائيليين فقط الذين يظنون انه يمكن تكرار نصر "الأيام الستة" لن ييأسوا لمضيه إلى السجن، أما العالمون بالأمور فسيشكرون له أكثر من ثلاثين سنة سلام، وكذلك الآلاف الذين يسيرون بيننا وفي شوارع القاهرة ولا ينامون تحت صفائح الحجارة في المقابر العسكرية.

ثمّة شيء ما شخصي وهو أنه كان لي شرف ولذة لقاء مبارك عدة مرات، وقد رأيت أيام عظمته وشدة وطأته، كما ينبغي أن نقول، لم يكن ما نسميه "رجلا لطيفا"، يبدو أن رجلا لطيفا لا يستطيع أن يحكم 85 مليون فم جائع، لكنه كان رجلا سليم العقل أراد الهدوء والسكينة لشعبه وكان مصرياً فخوراً، لهذا كان من المحزن جدا أن نراه، أول من أمسِ، في هزيمته. ويبدو أننا سنشتاق إليه بعدُ.

يديعوت احرونوت، 2011/8/10
الدستور، عمّان، 2011/8/11

370. استعراض مكاسب مصر من معاهدة السلام مع "إسرائيل"

ديفيد ماكوفسكي

أثارت الثورة المصرية الكثير من التوقعات بشأن مستقبل معاهدة السلام وعلاقات مصر الثنائية مع إسرائيل. فطوال فترة الانتفاضة، ركز المتظاهرون بشكل كبير على الحرية السياسية دون وجود أجندة طائفية أو أيديولوجية، مما دعّم التقييمات بأن التأثير على المعاهدة سيكون محدوداً. وفي بيان عام رسمي صدر بعد فترة وجيزة من الإطاحة بحسني مبارك، أكدت «القيادة العسكرية العليا» أن "مصر ملتزمة بجميع الالتزامات والمعاهدات الإقليمية والدولية".

إلا أن الناشط الديمقراطي البارز أيمن نور، الذي كان ذات مرة أحد المتنافسين على الرئاسة المصرية، أبدى ملاحظة مخالفة لذلك. ففي أعقاب الثورة، دعا إلى إعادة التفاوض على "اتفاقيات كامب ديفيد" من عام 1978، التي كانت الأساس للمعاهدة التي وقِّعت عام 1979. وفي رأيه أن الاتفاقات قد "انتهت" وأن "على مصر أن تجري على الأقل مفاوضات حول شروط الاتفاقية".

ومن المرجح أن يكون هدف كلماته متعلقاً بالقيود المفروضة على حجم القوات المصرية وعمق وجودها في سيناء. ورغم أن الإسرائيليين يصرون على مثل هذه القيود لأن جميع الحروب التي خاضها البلدان وقعت في سيناء، إلا أن بعض المصريين يَشْكون من أن الشروط تجرح كبرياءهم الوطني. وفي الواقع، أعلن العديد من المسؤولين في جماعة «الإخوان المسلمين» بأنه ينبغي إلغاء المعاهدة برمتها، بينما دعا آخرون إلى إجراء تصويت برلماني جديد وتنظيم استفتاء وطني حول هذا الموضوع.

وعند تقييم مستقبل السلام بين مصر وإسرائيل، من المهم استعراض المكاسب التي حققتها مصر من المعاهدة على مدار العقود الثلاثة الماضية:

- استعادة سيناء وعدم خوض أي حروب. أسفرت حرب عام 1973 -- واحدة من عدة صراعات مصرية مع إسرائيل تعود جذورها إلى عام 1948 -- عن مقتل نحو 8000 مصري و2700 إسرائيلي. ومع ذلك، لم تندلع صراعات أخرى من هذا القبيل منذ معاهدة عام 1979، كما انسحبت إسرائيل من سيناء بأكملها، ومنذ ذلك الحين صمدت الاتفاقية تقلبات "السلام البارد" بين البلدين.
- المساعدات الأجنبية. كسبت مصر مساعدات هائلة من واشنطن من جراء السلام. إذ تتلقى القاهرة سنوياً مساعدات عسكرية أمريكية قدرها 1.3 مليار دولار ومساعدات اقتصادية تبلغ 250 مليون دولار. ووفقاً لـ «خدمة أبحاث الكونغرس» الأمريكي، حصلت مصر على 69 مليار دولار من الولايات المتحدة منذ عام 1979، بينما حصلت إسرائيل على 98 مليار دولار. وفي الواقع، كان البلدان أكبر الجهات المتلقية للمساعدات الخارجية الأمريكية منذ عام 1979.
- الحد من الإنفاق العسكري. تمكنت القاهرة من تقليص ميزانيتها العسكرية بشكل حاد منذ حرب عام 1973. ووفقاً للبنك الدولي، استهلكت نفقات مصر العسكرية نحو 2 بالمائة من "الناتج المحلي الإجمالي" للبلاد في عام 2009 (نحو 3.8 مليار دولار) مقارنة بأكثر من 20 بالمائة في عام 1976. إن هذا التخفيض الكبير قد أتاح المجال للقاهرة لإعادة تخصيص أموالها العسكرية لمشاريع التنمية الاقتصادية.
- العلاقات العسكرية الجديدة. سهّل السلام إقامة علاقة بعيدة المدى بين المؤسستين العسكريتين الأمريكية والمصرية. فمنذ توقيع المعاهدة، قدمت واشنطن للقاهرة مساعدات عسكرية بشكل مبيعات أسلحة وتحويلات، مما مكّن مصر من استبدال الأجهزة السوفيتية البالية التي حصلت عليها قبل منتصف السبعينات من القرن الماضي، حينما كانت القاهرة لا تزال تعتمد على موسكو. كما أتاحت هذه

المساعدات إجراء تدريبات عسكرية مشتركة بشكل منتظم، وتبادل المعلومات الاستخباراتية، والتدريب، والإنتاج المشترك للدبابات، والمشاورات العسكرية المنتظمة مع كل من الولايات المتحدة وإسرائيل.

• زيادة إيرادات الطاقة. حالما تم توطيد السلام، بدأت مصر بيع كميات كبيرة من النفط إلى إسرائيل؛ وبحلول عام 1995، شكلت تلك المبيعات نحو ثلث واردات إسرائيل من الوقود. ورغم أن تبادل النفط في حدوده الدنيا اليوم، إلا أن البلدين وقعا على اتفاقية للغاز الطبيعي في عام 2005. ونتيجة لذلك، بدأت مصر تزود ما يصل إلى 40 بالمائة من احتياجات إسرائيل من الغاز، ومقابل ذلك حصلت على 2 مليار دولار سنوياً. (خط الأنابيب المصري الممتد إلى الأردن تعرض للتخريب في الشهر الماضي، مما أدى إلى توقف مؤقت في صادرات الغاز إلى إسرائيل. وفي غضون ذلك، تعيّن على محطات توليد الكهرباء الإسرائيلية استخدام كميات أكبر من وقود الديزل أو الفحم. وسوف يقل اعتماد إسرائيل على الغاز المصري عندما تتوافر إمدادات إضافية من الحقول البحرية المكتشفة حديثاً قبالة سواحل إسرائيل).

• الدعم التجاري. وفقاً لتقرير أصدرته «خدمة أبحاث الكونغرس» هذا الشهر، تأتي ثلث الصادرات المصرية إلى الولايات المتحدة من "المناطق الصناعية المؤهلة". وكان الكونغرس الأمريكي قد اعتمد [إقامة] "المناطق الصناعية المؤهلة" عام 1996؛ إن أولى تلك "المناطق" قد وفرت للأردن إمكانية الوصول التجاري الحر إلى الأسواق الأمريكية، طالما كانت نسبة مئوية من سلعها المصدرة تشمل على مدخلات أردنية وإسرائيلية. وقد انضمت مصر -- الشريكة الأخرى الوحيدة لإسرائيل في المنطقة التي تربطها معها معاهدة سلام -- إلى ذلك النظام في كانون الأول/ديسمبر 2004. واليوم، توظف "المناطق الصناعية المؤهلة" في مصر أكثر من 120,000 مصري ولها حجم صادرات تصل قيمتها السنوية إلى ما يقرب من 763 مليون دولار من البضائع التي تصل إلى الشواطئ الأمريكية؛ ويشكل هذا الرقم ثلث جميع الصادرات المصرية إلى الولايات المتحدة.

• وسيط سلام. بعد حرب 1973، أصبحت الولايات المتحدة اللاعب الدبلوماسي الحاسم في المنطقة بسبب دورها كوسيط للسلام ونتيجة العلاقات التي طورتها مع كل من إسرائيل ومصر. وعلى نحو مماثل، عززت القاهرة من مكانتها الإقليمية على مر السنين بسبب علاقاتها مع إسرائيل والسلطة الفلسطينية وحركة «حماس»، فضلاً عن جهودها للوساطة في النزاعات بينها.

العامل الفلسطيني

كما أُشير أعلاه، سوف تتكبد مصر تكاليف ضخمة إذا ما ألغت معاهدة السلام مع إسرائيل، حيث ستتضخم ميزانيتها العسكرية على حساب التنمية الاقتصادية، وسيتعين عليها الاستغناء عن المساعدات العسكرية والاقتصادية الأمريكية التي تبلغ 1.5 مليار دولار سنوياً. ووفقاً لـ "صندوق النقد الدولي"، تبلغ احتياطات مصر من العملات الأجنبية 31 مليار دولار فقط، وهو مبلغ تافه نسبياً. إن نقض المعاهدة سيشكل أيضاً صفعة كبيرة للعلاقات العسكرية بين القاهرة والولايات المتحدة: فالقوات المسلحة المصرية تقدر تلك العلاقة، وسيؤدي قطعها إلى إضعاف تلك القوات. وعندما ينظر إلى الأمور بصورة واسعة، تبدو تكاليف إبطال المعاهدة مرتفعة للغاية بحيث لا تستطيع مصر تحملها.

بيد، هناك سمات عالية للغاية للسلام بين مصر وإسرائيل. فهو يقوم على اتفاقية بين حكومتين وليس بين شعبين، ويظل اتقائياً ويخلو من الثقة. وليس هناك أي تبادل ثقافي بين البلدين: وقد أدرجت القاهرة مواطنين في القائمة السوداء، مثل الكاتب علي سالم، لجرأتهم على زيارة إسرائيل، كما تعج وسائل

الإعلام المصرية بصورة منتظمة بآراء فجة معادية للسامية. ولشرح افتقارها لبذل جهود للمصالحة بين الشعبين، تستشهد مصر منذ فترة طويلة بغياب السلام بين إسرائيل والفلسطينيين.

وفي الواقع، يبدو هذا الأمر الأخير أكثر بروزاً من مصادر أخرى محتملة للاحتكاكات طويلة الأجل، مثل الدعوات لقطع إمدادات الغاز المصرية عن إسرائيل أو طلب نور إعادة التفاوض على القيود العسكرية في سيناء. وتزداد الشرعية المصرية بين الدول العربية كلما يبدو أن القاهرة تتعاطف مع القضية الفلسطينية بشكل أكبر. لذلك، قد يخلق استمرار الجمود الإسرائيلي – الفلسطيني ضغطاً على مصر لتغيير سياستها تجاه غزة، حيث أن مصر لا تسمح حالياً لـ «حماس» باستخدام رفح كمعبر حدودي لسفر الأفراد، ناهيك عن التجارة. لكن أثناء خطاب ألقاه الشيخ يوسف القرضاوي أمام ما يقرب من مليون مصري في "ميدان التحرير" بعد فترة وجيزة من عودته إلى مصر بعد عقود في المنفى، لم يقتصر عالم الدين صاحب الشخصية المؤثرة والمقنعة على الإعلان بأن أدولف هتلر عاقب اليهود "بوجه حق"، بل تحدى أيضاً السياسة بشأن غزة مطالباً بفتح معبر رفح.

ويمكن أن تزداد المناقشات بين الجمهور المصري حول هذا الموضوع في سياق انتخابات رئاسية جديدة. إن الجاذبية الواسعة للقضية الفلسطينية قد تدفع نور واثنين من المرشحين المحتملين الآخرين -- الأمين العام لـ "جامعة الدول العربية" عمرو موسى والمدير السابق لـ "الوكالة الدولية للطاقة الذرية" محمد البرادعي -- إلى التنافس بين بعضهما البعض من خلال المزايدة على تبني مواقف جريئة متباينة بشأن هذه القضية. ومع ذلك، ففي الوقت الراهن يقول كل من موسى والبرادعي إنهما سوف يبقيان على معاهدة السلام رغم انتقادهما المستمر والحاد لإسرائيل.

الخاتمة

لقد كانت فوائد السلام مع إسرائيل هائلة بالنسبة لمصر، ورغم أن المعاهدة مرتبطة بنظام بائد، إلا أن الدعوات لإلغائها كانت قليلة وضعيفة حتى الآن. ومع ذلك، فحتى في ظل انتقال سلمي ومنظم إلى سلطة مدنية غير إسلامية، من المرجح أن تتعرض جوانب من العلاقات الثنائية لضغوط غير مسبوقة، لا سيما في بيئة من الجمود الدبلوماسي بين الإسرائيليين والفلسطينيين. وتشمل هذه الضغوط مطالبات بنشر قوات عسكرية في سيناء ودعوات شعبية لتعليق مبيعات الغاز لإسرائيل، والأهم من ذلك كله، إحداث تغيير جوهري في السياسة تجاه غزة. إن كيفية تنقل قادة مصر الجدد بين الجاذبية الفاتنة للشعبية والاعتراف بالمصالح القومية المصرية سوف تحدد ما إذا كانت العناصر الرئيسية لهذه العلاقة الحيوية سوف تستمر فترة أطول من [حكم] حسني مبارك.

Washington Institute for Near East Policy، 2011/10/15

371. مخاوف "إسرائيل" الاستراتيجية بشأن الاضطرابات في مصر

مايكل هيرتسوغ

جاءت الانتفاضات الشعبية في تونس ومصر بمثابة مفاجأة بالنسبة لإسرائيل. وبقدر ما هي مروعة للحكومة والشعب الإسرائيلي، فإن هذه الثورات والاضطرابات المستمرة في البحرين وليبيا هي أيضاً مصدر قلق هائل لإسرائيل بسبب تداعياتها الاستراتيجية المحتملة. ومن هذا المنطلق، ستكون التطورات

في مصر ذات أهمية خاصة بالنظر إلى دور القاهرة التقليدي في المنطقة والطبيعة الخاصة لعلاقاتها الدبلوماسية والأمنية والاقتصادية مع إسرائيل.

ارتفاع المخاطر

نظرت الحكومة الإسرائيلية دوماً إلى معاهدة السلام مع مصر والعلاقات اللاحقة بين البلدين كحجر زاوية للأمن القومي. إذ تعد مصر مركز ثقل إقليمي من الناحية التاريخية، فهي تمتلك أكبر قوة عسكرية عربية ولها حدود مع إسرائيل تمتد 150 ميلاً. كما أنها كانت قائد معسكر الاعتدال العربي وحليف هام للولايات المتحدة. وبناءً عليه، اعتبر الإسرائيليون مصر الركيزة الرئيسية لحرب العرب أو سلمهم مع إسرائيل.

وعلى الرغم من الطبيعة الباردة للسلام على مدار ثلاثة عقود والسياسات المتعارضة حول بعض القضايا (مثل معاهدة حظر الانتشار النووي وعملية السلام)، إلى أن البلدين طورا علاقات تنسيقية وثيقة على مدار السنوات من أجل مواجهة الإسلام المتطرف والإرهاب في أشكاله المختلفة: «حماس» و«حزب الله» وتنظيم «القاعدة» وجماعات أخرى. كما دعمت مصر في عهد حسني مبارك السعي الدولي لمواجهة إيران ووكلائها.

وقد تعززت العلاقات بين مصر وإسرائيل عندما تولت «حماس» قيادة قطاع غزة في حزيران/يونيو 2007. فقد كان شبح وجود كيان إسلامي بالجوار ينقل التطرف إلى مصر يطارد حكومة مبارك. كما أن التطورات اللاحقة -- مثل انتشار الجماعات الجهادية في غزة (والتي اعتبرتها القاهرة مسؤولة عن الهجوم الانتحاري في كانون الثاني/يناير 2011 على كنيسة قبطية في الإسكندرية) وتعاون الجهاديين مع البدو في سيناء وتهريب الأسلحة والمتطرفين من غزة إلى مصر وهدم السور الحدودي من قبل الفلسطينيين -- لم تعمل سوى على تعزيز مخاوف القاهرة والإسهام في زيادة التنسيق الأمني مع إسرائيل.

ونتيجة لذلك، أبدت القاهرة موافقة هادئة عندما شنت إسرائيل عملية الرصاص المصبوب ضد «حماس» في كانون الأول/ديسمبر 2008، في محاولة لسحق نيران الصواريخ من غزة. وبالتالي، لعبت مصر دوراً محورياً في التوصل إلى وقف إطلاق النار المستقر نسبياً على طول الحدود، والحفاظ عليه. وبالإضافة إلى ذلك، قامت إسرائيل بالتنسيق مع القاهرة لإغلاق حدود غزة، حيث طبقت مصر سياسات مماثلة على معبر رفح الخاضع للسيطرة المصرية.

كما لعبت مصر دوراً هاماً في الجهود الفاشلة لاستئناف مفاوضات السلام المباشرة بين الإسرائيليين والفلسطينيين والإفراج عن جلعاد شاليط، الجندي الإسرائيلي الذي اختطفته «حماس» في عام 2006. وعلى المستوى الشخصي، طور رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو حواراً متقارباً مع الرئيس مبارك.

المخاوف الإسرائيلية

في النقاش الذي يدور بين [أهمية] الديمقراطية والاستقرار في الشرق الأوسط، غالباً ما يميل الإسرائيليون إلى تفضيل الاستقرار. إن السبب لذلك ليس لأنهم يعارضون الديمقراطية؛ فلطالما آمنت إسرائيل بأن الشرق الأوسط الديمقراطي سيكون أكثر استقراراً وأمناً. إن ما يقلق الإسرائيليين هو الفترة الانتقالية بين الاثنين، نظراً لمخاطر قيام القوى الإسلامية المتطرفة باستغلال الاضطرابات من أجل السيطرة على العملية السياسية الداخلية وإبعادها عن مسار الديمقراطية والسلام. وإذا حدث هذا في مصر، فقد تتأثر إسرائيل بشكل مباشر.

عندما يناقش الإسرائيليون الأحداث في مصر، فإن المراجع التاريخية التي يميلون إلى الاستشهاد بها ليست أوروبا الشرقية في عام 1989 أو إندونيسيا في عام 1998، وإنما ثورة 1979 في إيران أو انتصار «حماس» في الانتخابات الفلسطينية الديمقراطية عام 2006، والذي أدى إلى إقامة نظام معادٍ بقوة لإسرائيل والسلام والديمقراطية في غزة. ورغم أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يعترف علانية بأنه "كلما كانت دعائم الديمقراطية أقوى، قويت دعائم السلام"، إلا أنه حذر من أن مصر قد "تحذو حذو إيران وتهدد كل من يحيط بها".

وقد تركز التخوف الإسرائيلي المبدئي على مصير معاهدة السلام الثنائية. ففي بيانات ومراسلات متباينة -- شملت محادثة هاتفية مؤخراً بين وزيري دفاع البلدين -- أكدت إسرائيل على أن أي حكومة مصرية مستقبلية يجب أن تكون ملتزمة باحترام معاهدة السلام. إن تلك المعاهدة التي وُقِّعت عام 1979 مثلت نهاية فصل في تاريخ إسرائيل شمل أربعة حروب شاملة في أقل من ثلاثة عقود. ونصت الاتفاقية على جعل سيناء منطقة منزوعة السلاح، مما وسّع بشكل كبير من هامش الأمن لإسرائيل ومكّن الحكومة من تقليص نفقات الدفاع وإعادة توجيهها إلى جبهات وتهديدات أخرى.

ورغم أن إسرائيل التزمت بعدم الظهور أثناء الأحداث المتكشفة في مصر، إلا أن بعض الردود الرسمية كانت غير متناسبة بشكل واضح ["تم تضخيمها أكثر من حجمها الحقيقي"]. إن استيلاء حكومة تشبه حكومة إيران أو نقض معاهدة السلام ليس النتيجة الأكثر احتمالاً. فالصورة المصرية أكثر توازناً لأسباب عديدة، ليس أقلها الدور الحيوي الذي لعبه الجيش. فالقيادات العليا في القوات المسلحة المصرية تفضل الحفاظ على العلاقات الوثيقة مع الولايات المتحدة ودعت علانية لمراعاة المعاهدة مع إسرائيل.

ورغم ذلك، فإن إسرائيل لديها أسباب أخرى للقلق بشأن طبيعة وعمق علاقاتها المستقبلية مع مصر. فنظراً لأن السلام الثنائي طويل الأمد هو بين حكومتين، وليس بين شعبين، فإن المشاعر واسعة النطاق المناهضة لإسرائيل بين المصريين -- والتي عززها نظام مبارك -- قد تؤثر سلباً على العلاقات بشأن غزة وقضايا أخرى، لا سيما إذا أصبحت جماعة «الإخوان المسلمين» جزءً من ائتلاف حاكم. فقد أعلنت الحكومة المصرية بالفعل في الأيام الأخيرة عن فتح معبر رفح.

وفي غضون ذلك، فإن فراغ السلطة في القاهرة سمح بتدهور الوضع الأمني في سيناء. فعلى سبيل المثال، تحدثت التقارير عن اعتقال جماعة مسلحة من غزة هناك بعد سعيها للهجوم على أهداف إسرائيلية. كما أن الحاجز بين رفح المصرية والفلسطينية تمزق بشكل جزئي، مما أدى إلى تكثيف عمليات التهريب. ورداً على هذه التهديدات الأمنية، وافقت إسرائيل على طلبات من القاهرة بالسماح لها بنشر نحو 1500 جندي مصري في شمال وجنوب سيناء وفي رفح المصرية، وهو ما يعد انحرافاً عن معاهدة السلام. كما قررت إسرائيل الإسراع في بناء السور الحدودي الجديد مع مصر.

وعلاوة على ذلك، تعرض خط أنابيب الغاز الطبيعي بين مصر والأردن في شمال سيناء للتخريب في 5 شباط/ فبراير. وقد أدى قرب خط أنابيب الغاز بين مصر وإسرائيل (الذي لم يتم استهدافه) إلى توقف ضخ الغاز إلى إسرائيل. ويعتمد نحو 40 بالمائة من توليد الطاقة الكهربائية الإسرائيلية على الغاز، ويتم الحصول على قدر كبير منه من حقل قبالة الشاطئ، لكن يجري استيراد نصفه تقريباً من مصر. ومن المرجح أن يستمر هذا الترتيب حتى بعد تطوير إسرائيل لحقول النفط البحرية المكتشفة حديثاً خلال السنوات القادمة. وفي النهاية، يعلّق الإسرائيليون آمالهم على أن تسود المصلحة الذاتية المصرية بحيث يستمر تدفق الغاز وتبقى قناة السويس مفتوحة أمام السفن الإسرائيلية ويستمر عمل "المناطق الصناعية

المؤهلة" (التي تتيح لمصر تصدير منتجات تتضمن مكونات إسرائيلية محددة إلى الولايات المتحدة بدون رسوم جمركية).

السياق الأوسع

بغض النظر عن مصر، فإن إسرائيل قلقة بشكل كبير من ضعف المعسكر العربي الذي يتسم بروح عملية في مواجهة القوى المتطرفة الراسخة. فمن غير المرجح أن تلعب مصر دورها الإقليمي المهيمن تقليدياً، وذلك لبعض الوقت على الأقل. وبالإضافة إلى ضعف الدور السعودي بسبب قيادته الطاعنة في السن والمرحلة الحرجة في الصراع بين القوى التي تتسم بروح عملية والأخرى المتطرفة عبر أنحاء الشرق الأوسط، يمكن أن يؤدي هذا التطور إلى تنشيط العناصر المتطرفة بقيادة إيران -- ما لم تواجه طهران احتجاجات شعبية داخلية في أعقاب ثورة مصر. ويساور الإسرائيليون قلق خاص بشأن الأردن، حيث تخشى من أنه لو مضت القاهرة في الطريق الخطأ، فإن عمان الهشة قد تسير في نفس الاتجاه.

كما أبدى الإسرائيليون اهتماماً وثيقاً بالدور الأمريكي في الأزمة المصرية. فقد خلص بعضهم، بما في ذلك العديد من المسؤولين، إلى أنه لا يمكن الوثوق بإدارة أوباما لدعم حليف في لحظة الحقيقة. ومع ذلك، يعترف الكثير من المسؤولين بالفروق الدقيقة وحدود السياسة الأمريكية. كما يدفعون بأن الرباط بين أمريكا وإسرائيل ضارب بجذوره بعمق على المستوى الشعبي ويستند على العديد من القيم المشتركة، وليس فقط المصالح، متفادين الخيار بين الديمقراطية والاستقرار.

وعلى جبهة السلام، يناقش الإسرائيليون فيما إذا كانت الاضطرابات الإقليمية تستدعي جهداً لإحياء المفاوضات مع الفلسطينيين أو تبني نهج الانتظار والترقب في فترة من الانتقال الإقليمي، والفراغ في مصر والدعم العربي للعملية، والتصورات الإقليمية للضعف الأمريكي. بيد أن الحذر هو الشعور الأقوى في الحكومة الإسرائيلية في الوقت الراهن. وهناك نتيجة واحدة مشتركة وهي أن اتفاقات السلام يجب أن تشمل الشعوب، وليس مجرد الحكومات، وتكون محصنة بترتيبات أمنية قوية. فالاتفاقات وحدها لا تضمن الاستقرار.

الخاتمة

عند تعاملها مع الوضع الجديد، يجب على واشنطن أن تأخذ في الحسبان مخاوف إسرائيل وتحافظ معها على علاقات أمنية ثنائية وثيقة. وفي الوقت نفسه، سيتعين على الولايات المتحدة تنفيذ إجراءات للموازنة، بما يضمن تحرك مصر نحو الديمقراطية مع الحفاظ على الاستقرار والعلاقات السلمية مع إسرائيل، وأكبر قدر من التعاون لمواجهة التطرف في المنطقة. وفي الوقت ذاته، يجب على المجتمع الدولي ألا يمنح إيران ووكلاءها بطاقة مرور مجانية. إذ يجب تصعيد الضغط ليشمل حقوق الإنسان وتعزيز الديمقراطية بما يواكب روح التغييرات المدوية في جميع أنحاء المنطقة.

2011/10/15 ،Washington Institute for Near East Policy

372. مصر إلى أين؟

بن كسبيت

لأن المآسي كثيرة هنا، وكلما مر الوقت، يتبين أن ما سمي في وسائل الإعلام «ربيع الشعوب العربية» هو، تحديدا، انجراف عالمي نحو الفوضى. إنها الفوضى والظلام في الهوة. ليست هناك كلمات قاتمة كافية لوصف ما يدور حولنا: تم ذبح القذافي، وقريبا سنشتاق إليه. ومن سيحل مكانه في ليبيا أسوأ كثيرا

مما كان. فالقذافي، في السنوات الأخيرة، صار وحشا تم ترويضه. تنازل عن مشروعه النووي، وسوّى موقفه مع الغرب، وكف عن إثارة المشاكل. والآن خلفته دوامة من القبائل المتنازعة، التي أحد زعمائها كان ذات مرة معجبا ببن لادن.

وبعد ذلك، تونس: الدولة الإسلامية الأشد انفتاحا وهدوءا تحت حكم بن علي، غدت ديموقراطية. مع إضافة صغيرة: الحزب الإسلامي فاز في الانتخابات. وسنرى ما سينجم عن ذلك. وها قد وصلنا إلى مصر. مبارك في القفص، ويبدو أن طنطاوي يشق طريقه بثقة إلى هناك. وسوف نشتاق كثيرا لهذين الرجلين. فالجمهور المصري عشق الفوضى في ميدان التحرير، وفي هذه الأثناء تتفكك الدولة وقريبا سوف يظهر، كما هي العادة، الحزب الإسلامي لجمع الغنائم. وهذا لا يعني أنه بعد بضعة شهور ستنشب الحرب مع مصر، لأن مصر لا تملك القدرة الاقتصادية على خوض حرب، ولكن هذا يعني أن ما كان لن يكون بعد اليوم. وأن الحدود الهادئة في الجنوب سوف تتحول إلى حدود إشكالية. وأن حماس سترفع رأسها وبدلا من أن تتلقى ضربة على رأسها من القاهرة، ستجد آذانا مصغية هناك، وأن «الصخرة» حسب وصف شمعون بيريز لحسني مبارك، جرفت نحو البحر العاصف، الذي يهدد بإغراق الشاطئ.

ونواصل الجولة: الأردن يهتز، والملك يرتعد خوفا، وهو يسمع من تل أبيب أقوالا عن استئناف «الخيار الأردني» بصيغته الأشد يمينية («ألاردن هو فلسطين») وهو يحذر وينذر ووصل إلى رام الله وفي الأساس يصلي. واليمن سقطت. فقد خنع الرئيس الموالي للغرب وقدم استقالته. ومكانه ثمة خطر بأن تسود الفوضى.

وسوريا تعيش في لهيب. وهاكم في نهاية المطاف أمر جيد. الأسد يطلق النار في كل الاتجاهات، وهو قد سقط، لكنهم لم يخبروه بعد. جيد أنه يسقط، لأن ذلك قد يضر بالمحور بين بيروت وطهران، والسؤال هو فقط من سيحل مكانه. إن الفوضى على الطريقة المصرية يمكن أن تجعل من حدود هضبة الجولان منطقة متوترة، وأن نضطر للانفصال حتى عن هذا الهدوء النسبي.

وإذا ابتعدنا قليلا إلى الشرق، سنجد العراق، الذي يفرغ من القوات الأميركية، ويعيش خطر التشرذم إلى عناصر، ومن بعده إيران: التي تواصل مسيرتها المعتادة وكل هذا قبل أن نتحدث عن الباكستان (وعن القنبلة الباكستانية التي يمكن أن تتسرب في كل لحظة إلى أي مكان).

والآن، من الذي يفترض به أن يعالج كل هذا؟ أميركا؟ إنكم بذلك تُضحكون أحمدي نجاد. أميركا غير موجودة. مكانة الولايات المتحدة لم تكن أدنى مما عليه اليوم منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية. العالم كف عن حساب الأميركيين، الذين لم تعد لهم هيبة، ولا سيطرة، ولا أحد يرهبهم، حيث ان أوباما أفلح في تدمير أسس الردع الأميركي من أساسها (رغم تصفية بن لادن) وفعل كل الأخطاء الممكنة في الشرق الأوسط. ومنذ فوزه في الانتخابات قبل ثلاثة أعوام يسلم أوباما عالما أصعب من ذاك الذي تسلمه، ومع حلفاء أقل (حيث أنه ألقى شخصيا بقسم من حلفائه للكلاب) وبصدقية أقل، والكثير من الأعداء ومثيري النزاعات ومع سلام ونظام أقل. وماذا عن أوروبا؟ إنها تنهار. لا وجود لأوروبا. هذه القصة انتهت. إذاً ماذا تبقى؟ الدجل الروسي والاقتصاد الصيني. لقد كان هذا العالم ثنائي الأقطاب، في زمن الحرب الباردة، بعد ذلك غدا أحادي القطب، بعد انتصار أميركا وتفكك الاتحاد السوفييتي، وهو اليوم متعدد الأقطاب، ولكن بالمعني السلبي للكلمة. وكل ابن حرام ملك. وكل خيال رجل. كل واحد يفعل ما يروق له. والأخطر، وقد تكهنتم بذلك، هو ما يجري هنا.

وعلى خلفية الفوضى في منطقتنا تبرز حقيقة أن الأنظمة الملكية تحديدا لا تزال صامدة حتى الآن. السعودية، الأردن، البحرين وفي الأساس المغرب. وقد أفلح الملك المغربي محمد السادس في استجماع الشجاعة والرؤية وفعل ما لم يجرؤ زعماء آخرون على فعله: نقل صلاحياته للبرلمان، والحكومة المقبلة (الانتخابات تجري اليوم) ستختار رئيس الحكومة وستكون ملزمة بتقديم تقاريرها للبرلمان.
لقد أسس الملك بالضبط نظاما برلمانيا ملكيا وأثبت أن زعيما شابا، عصريا وموواليا للغرب يمكنه أن يدخل التحديث إلى الحكم شرط أن يستثمر بالمقابل في التعليم ورفاهية الشعب. وهذا ما فعله الملك المغربي ولذلك لا يزال معنا. وبالمناسبة، في مقدمة الدستور المغربي ينال اليهود معاملة منفردة، وهم يعتبرون جزءا من الهوية المغربية.

معاريف 25-11-2011
السفير، بيروت، 2011/11/28

373. شتاء رجعيّ في "إسرائيل"

يورام ميتال

الهزّة التي تعصفُ بمنطقة الشّرق الأوسط منذ بداية هذا العام تصلُ في هذه الأيام إلى ذروتِها. فتيار الإسلام السياسيّ أصبح قوةً مهيمنةً ليس على السّاحة السياسيَّة في مصر القريبة فحسب، وإنما أيضًا في كل من تونس، وليبيا، والمغرب. وترى إسرائيل بصورةٍ رسميَّة في التحوّل التاريخي الذي يجري في المجتمعات العربيَّة تهديدًا. وقد جزم رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، في خطابه أمام الكنيست مؤخرًا، بأن العرب "لا يتقدّمون إلى الأمام في اتّجاه التقدّم والرُّقي، وإنّما يسيرونَ إلى الخلف".
وكان إسقاط الرئيس حسني مبارك عبر الانتفاضةِ المدنيَّة في مطلع هذا العام أثارَ في إسرائيلَ مشاعر الذّهول والخوف. والذّهول من الانتفاضة المدنيّة شديدة الوقع امتزجَ بالخوف من إمكان أن يؤدي استيلاء الإسلاميّين المتطرّفين على دفّة السُّلطة إلى انهيار اتفاقيَّة السَّلام مع إسرائيل. كما أن فوز الأحزاب الإسلاميَّة في الانتخابات يُنظر إليه على أنّه تحقيق لسيناريو الرّعب الذي كان متوقَّعًا مسبقاً كما يبدو.
ولا شكّ في أنَّ هذه الأحزاب تطمحُ لتطوير أجندة وطنيَّة تختلف كليًّا عن أجندة الأنظمة التي تمّ إسقاطها، في قضايا المجتمع والاقتصاد، مثلما هو أيضًا في السياسة الخارجيَّة والأمن القومي. وإنجازات ومكاسب حزب "الحريَّة والعدالة" في الانتخابات البرلمانيَّة تحتمُّ على قياديي الإخوان المسلمين ترجمة شعارهم التاريخي "الإسلام هو الحل" إلى خطواتٍ عمليَّةٍ في مختلف مجالات التَّشريع والسياسات.
هذه الوضعيَّة تثير قلقًا شديدًا لدى قطاعات هامَّةٍ أخرى في المجتمع المصري، بما في ذلك الأقليَّة القبطيَّة الكبيرة وتشكيلة واسعة من المجموعات التي تتمسّك بوجهات نظرٍ ليبراليَّة ويساريَّة. هذه القوى لعبت دورًا حاسمًا في ثورة 25 يناير ولا يزال لها تأثير على التّطورات على السّاحة السياسيَّة. المؤسّسةُ الأمنيَّةُ القويّة، والجيش في مقدّمتها، تدير شؤون مصر في المرحلة الانتقاليَّة وتأثيرها على التّطورات سوف يتواصل أيضًا في المستقبل.
الإنجازات والمكاسب التي حققتها القوى الإسلامية ستزيد من حدة الصّراع بين القوى المتصارعة على السُّلطة في المجال السياسي حول القضايا المصيريَّة بخصوص صياغة الدستور الجديد والانتخابات الرئاسيَّة المرتقبة في مطلع الصيف القادم. حتى ثورة 25 يناير سيطرت مؤسّسة الرئاسة والأجهزة الأمنيَّة

بقبضةٍ من حديد. والصِّراع بين القوى يجري الآن بين أربعة مراكز: البرلمان، والرِّئاسة، والمؤسَّسة الأمنيَّة، وقوى غير برلمانيَّة.

إن الافتراض بأنَّ فوز التيار الإسلامي في الانتخابات البرلمانيَّة هو جوهر كلّ شيءٍ يتجاهل هذا الواقع السياسي. فالصراع الأصعب هو حول صياغة هوية المجتمع المصري وسياسة الحكومة، وقد دخل الآن مرحلة خطيرة. وإقامة النظام الجديد سوف تستغرق فترة طويلة ولا يمكن التنبؤ متى وكيف سوف تكتمل. مسألة إسرائيل واتفاقيّة السَّلام معها لا تحتلُّ الصّدارة في سلم الأولويات الوطنيَّة المصريَّة. والتوقُّعات من القيادة المنتخبة الآن كبيرة جدًا، وهي مطالبة بعرض خطط عمليَّةٍ لإصلاح الأوضاع الاقتصاديَّة والماليَّة المتردِّيَة، وحلّ مشاكل البطالة وضائقة الخدمات العامَّة. وحتى قيادة الإخوان المسلمين تدرك حقيقة أنّ اتفاقيَّة السَّلام مع إسرائيلَ تنطوي على شبكةٍ من المصالح الأمنيَّة، والاقتصاديَّة والسياسيَّة، التي تصبّ في مصلحة الدّولة المصريَّة.

ويمكن الافتراض أنّه في المستقبل المنظور سيتواصل التزام مصر باتّفاقيَّة السّلام، إلاّ أنَّ علاقات الدولتيْن من شأنها أن تتدهورَ إلى الحضيض. القيادة المنتخبة برئاسة الأحزاب الإسلاميَّة بمقدورها أن تطلبَ إعادة النظر في الاتفاقيّات السياسيَّة والاقتصاديَّة الموقّع عليها، وزيادة اهتمام مصر بالملف الفلسطيني، بما في ذلك فتح معبر رفح بصورةٍ منتظمة، وتطبيق اتِّفاق المصالحة بين الفصائل الفلسطينيَّة والحصول على اعترافٍ دوليٍّ بحماس.

وللمواقف الإسرائيليَّة إزاء التطورّات الدراماتيكيّة في مصر تأثيرٌ كبيرٌ على العلاقات بين الدولتيْن. وبالإضافة إلى عددٍ كبير من النّقاشات والاستعدادات المتوقّعة من الأجهزة الأمنيَّة، هناك تصريحات يتم إطلاقها من قِبل النّاطقين باسم الائتلاف وأعضاء الحكومة تدلّ على أنّ هؤلاء يجدونَ في التحوّلات التي تمرّ بها المنطقة فرصةً لتعزيز الأجندة الأيديولوجيّة لليمين في إسرائيل.

كما أنَّ مواقف الحكومة الإسرائيلية التي تعارض إمكانية انطلاق عمليَّة السّلام مع الفلسطينيين وتدعم التّشريعات القوميّة المتطرفة غير المسبوقة والخطيرة في الكنيست، أضيف إليها الآن تقديرات لا أساس لها ووفقًا لها فإنّ مصر سوف تتحوّل إلى إمارةٍ إسلاميَّة متطرِّفة. وبحسب ما ادعى رئيس الحكومة في الكنيست فإن "مَن لا يرى ذلك يدفنُ رأسه في الرّمل". وعليه فإن نتنياهو وحكومته يبلوران الآن صيغةً حديثةً لنظرية "الجدار الحديدي" التي عرضها زئيف جابوتينسكي قَبل تسعين عامًا.

إن التحوّلات الدراماتيكيَّة التي تهزُّ المجتمعات العربيَّة تهدّد بأن تتحوَّلَ إلى شتاءٍ رجعي في إسرائيل. ويبدو أن الصيغة الجديدة لمفهوم "الجدار الحديدي" الذي يفصل بين إسرائيل والعرب ستجعله أكثر سُمكًا وارتفاعًا.

المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدار)، 2011/12/13

374. مقياس السلام: تشرين الثاني 2011

البروفيسور افرايم ياعر والبروفيسورة تمار هيرمان

ماذا سيحصل في أعقاب الانتخابات في مصر؟ قلة صغيرة فقط بين الجمهور اليهودي (10 في المائة) تعتقد بانه مع صعود القوى الاسلامية الى الحكم سيبقى اتفاق السلام مع اسرائيل كما هو. اما الاغلبية (51 في المائة) فيقدرون بان الاتفاق لن يلغى رسميا ولكن العلاقات ستتضعضع، فيما ينقسم الباقون

بين من يعتقدون بان الاتفاق سيلغى رسميا وينشأ وضع "اللا سلام واللا حرب" (19 في المائة)، والمؤمنين بان الاتفاق سيلغى ومصر ستعود الى حالة الحرب مع اسرائيل (نحو 15 في المائة).
وكيف ستؤثر التغييرات في العالم العربي بشكل عام؟ الاغلبية (68.5 في المائة) يقدرون بان التغييرات ستدفع الوضع الاستراتيجي لاسرائيل الى السوء.
وماذا عن ايران؟ في الموضوع الايراني ايضا يبدو أن اغلبية الجمهور اليهودي لا تتوقع خيرا. اكثر من النصف (52 في المائة) يعتقدون بان المساعي المعلنة للدول الغربية لمنع ايران من الوصول الى قدرة انتاج نووية ليست حقيقية وصادقة. على هذه الخلفية فان أغلبية كبيرة (61 في المائة) يرون ان على اسرائيل ان تسلم بان ايران ستتزود في نهاية المطاف بسلاح نووي، وبالتالي عليها ان تبلور استراتيجية أمنية مبنية على هذه الفرضية.
واذا ما وقع اتفاق سلام مع الفلسطينيين؟ نحو الثلث فقط يعتقدون بان مثل هذا الاتفاق سيحسن موقف العالم العربي من اسرائيل في الوقت الذي يعتقد فيه نحو 63 في المائة بان العالم العربي سيبقى معاديا تجاه اسرائيل حتى اذا ما وقع اتفاق.
وعليه، ماذا ينبغي لاسرائيل أن تفعل؟ رغم التقدير المتشائم هذا، فان 61 في المائة يعتقدون بانه في وضع الامور الحالي ينبغي لاسرائيل أن تبذل جهودا خاصة لاستئناف المفاوضات مع الفلسطينيين.
وكيف تفعل هذا عمليا؟ 54 في المائة يعتقدون بان حكومة اسرائيل تؤدي دورها على نحو جيد بما فيه الكفاية في كل ما يتعلق بادارة المفاوضات مع الفلسطينيين. على هذه الخلفية يمكن أن نفهم الاغلبية (58 في المائة) التي تدعي بان رئيسة المعارضة، تسيبي لفني، لم تتصرف على نحو سليم حين التقت مؤخرا بابو مازن.
هل التدين والديمقراطية يسيران معا؟ الفهم السائد (59 في المائة) هو أنه بشكل مبدئي لا يحتمل ان تكون حكومة فيها أغلبية للاحزاب الدينية تسيطر بشكل ديمقراطي وتحافظ على حقوق الاقلية، حرية التعبير والمساواة بين كل الاديان والمعتقدات وبين الجنسين.
وماذا في شأن التطرف الديني في اسرائيل؟ أغلبية كبيرة بين الجمهور (64.5 في المائة) قلقة من هذا الميل. بذات الروح، قرابة النصف (49 في المائة) يعتقدون بان مكانة الدين في ادارة الدولة في اسرائيل أقوى مما ينبغي، نحو 17 في المائة يعتقدون بانها اضعف مما ينبغي و 28 في المائة في الرأي بانها مناسبة.

يديعوت 2011/12/14
وكالة سما الإخبارية، 2011/12/14

375. إسلاميو مصر يسيطرون على برلمان غامض

ديفيد شينكر

في 23 كانون الثاني/يناير، ينعقد أول مجلس تشريعي لمصر ما بعد مبارك. وسيهيمن الإسلاميون على البرلمان الأدنى المعروف باسم "مجلس الشعب" حيث من المقرر أن يحوز "حزب الحرية والعدالة" التابع لـ جماعة «الإخوان المسلمين» سوية مع "حزب النور السلفي" على ما يقرب من 70 بالمائة من مقاعد البرلمان المنتخب والتي يبلغ عددها 498. وبما أنه حُكم على الانتخابات كحرة ونزيهة وكانت النتائج حاسمة جداً فسوف يَظهر المجلس التشريعي بشرعية شعبية لم يسبق لها مثيل. ومع ذلك، ففي الوقت

نفسه، ما تزال مدى سلطة البرلمان غير محددة الملامح. وفي الفترة اللاحقة سيكون هذا النقص في الوضوح مصدراً للتوتر بين الإسلاميين و"المجلس الأعلى للقوات المسلحة" ["المجلس العسكري"] الحاكم. لقد كان دور البرلمان غامضاً طوال المرحلة الانتقالية. وكان استفتاء آذار/مارس 2011 قد كلف المجلس بتشكيل لجنة لكتابة دستور جديد. غير أنه بعد أن أُدرك بأن هذه الصيغة سوف تمكِّن الإسلاميين من إحداث تغيير كبير في النظام السياسي – بما في ذلك التحول من نظام رئاسي إلى آخر برلماني – أعلن "المجلس العسكري" من جانب واحد أنه سيتجاهل نتائج الاستفتاء ويختار أغلبية اللجنة الدستورية بنفسه.

وفي حين يتصور "المجلس العسكري" دوراً محدوداً لـ "مجلس الشعب" إلا أن لدى «الإخوان المسلمين» رؤية أوسع. ووفقاً للزعيم السياسي لـ «الإخوان» عصام العريان تأمل «الجماعة» أن تؤسس البرلمان كمركز سلطة مسؤول ليس فقط عن المساعدة في صياغة دستور جديد بل أيضاً عن تشريع وتوفير رقابة على الحكومة الانتقالية التي عيَّنها "المجلس العسكري".

وعلى الرغم من أن هذه الرؤى المختلفة هي بالفعل مصدراً للجدل إلا أنه من غير الواضح ما إذا كان الإسلاميون سيسعون إلى المكاشفة مع "المجلس العسكري" حول هذه المسألة. وللوقت الحالي يبدو أن جماعة «الإخوان المسلمين» – التي تسيطر على نحو 46 بالمائة من المقاعد – هي في مزاج أكثر استرضائية. وفي وقت سابق من هذا الشهر على سبيل المثال، قال العريان إن «الجماعة» لن تتحدى "المجلس العسكري" من خلال محاولة عزل الحكومة الحالية بتصويت نزع الثقة. ومع ذلك، ربما يكون الصراع بين الإسلاميين و"المجلس العسكري" موضوعاً متكرراً في الدورة البرلمانية المقبلة.

وهناك قضايا كبيرة أخرى تواجه المجلس التشريعي وهي تدهور الاقتصاد والخلاف الداخلي بين جماعة «الإخوان المسلمين» والسلفيين. وإدراكاً لإلحاح المشكلة الاقتصادية، التقى مسؤولون من «الإخوان» مع ممثلي "صندوق النقد الدولي" في القاهرة، وذلك في الأسبوع الثالث من كانون الثاني/يناير لمناقشة شروط قرض بمبلغ ثلاثة مليار دولار. وفضلاً عن الاقتصاد، هناك توترات بين جماعة «الإخوان المسلمين» والسلفيين التي من المرجح أن تتعمق حيث يتعرض «الإخوان» لضغط من اليمين من أجل تقديم تشريعات أكثر محافظة اجتماعياً بما يتوافق مع الشريعة الإسلامية.

وفي الواقع، من المرجح أن يكون "حزب النور" الشوكة المستمرة في حلق الجانب «الإخواني» مما يقوض المبادرات البرلمانية ويسبب إحراجاً لابن عمه الإسلامي الأقل تشدداً نوعاً ما. وبعكس «الإخوان» فإن السلفيين – المتحررين من عبء مسؤولية الحكم ولكنهم حصلوا على نسبة كبيرة من المقاعد تبلغ 23 بالمائة – سوف يركزون جُلَّ همِّهم على ترويج برنامجهم الاجتماعي الذي يهدف إلى جعل مصر أكثر إسلامية. وبالفعل، ففي الأسبوع الثالث من كانون الثاني/يناير على سبيل المثال، انتقد "حزب النور" بشدة احتمالية قيام "صندوق النقد الدولي" بمنح قروض لمصر – وهي القروض الضرورية لمنع قيام أزمة تتعلق بالاحتياطيات المستنزفة من النقد الأجنبي – معتبراً إياها "ربا" وانتهاكاً للشريعة الإسلامية.

ليس هناك شك بأن «الإخوان المسلمين» سيفضلون اتباع منهج أقل استفزازاً وأكثر تدرجاً لتطبيق الشريعة الإسلامية، ولكن حيث يواصل السلفيون التضييق عليهم فقد لا تتوفر لهم هذه الرفاهية. وهذه الأنواع من الاختلافات – التي ربما تمتد في نهاية المطاف إلى الكحوليات ولباس الشواطئ وعدد هائل

من الأعراف الاجتماعية الأخرى – ستكون مُربكة لـ «الإخوان». وفي النهاية من المرجح أن تدفع «الجماعة» نحو اتباع أجندة اجتماعية أكثر تحفظاً.

ونظراً لهذا التركيز على الشؤون المحلية، من المرجح أن لا تمثل السياسة الخارجية أولوية بالنسبة للمجلس التشريعي. غير أن فرص الاقتصاد الكئيبة وحاجة الإسلاميين إلى إظهار نجاح "سياسي" يمكن أن تستحث البرلمان على اعتبار إسرائيل كبش فدائه. وفي الواقع، فإن الدعوات للتحول بعيداً عن إسرائيل قد حققت بالفعل إجماعاً واسعاً عبر الطيف السياسي المصري. وعلى أقل تقدير، سوف يميل المجلس التشريعي بصورة شديدة نحو اتخاذ مسار شعبوي وسينتقد بشدة معاهدة السلام من عام 1979. ورغم أن مثل هذه المشاعر ربما تقتصر على الخطاب فقط إلا أنها يمكن أن تُضَمَّنَ – بموافقة البرلمان – في استفتاء شعبي على المعاهدة، وهو الهدف الذي أوضحته قيادة «الإخوان» مراراً. وفي الوقت الذي تواصل فيه إدارة أوباما حوارها المستمر مع «الإخوان» فإن نقل عواقب هذا المسار – على مصر وعلى العلاقة الثنائية وعلى الاستقرار الإقليمي – ينبغي أن يكون هو الأولوية.

Washington Institute for Near East Policy، 2012/1/20

376. سيناء: جبهة جديدة

إيهود يعاري

منذ انسحاب إسرائيل من قطاع غزة في عام 2005 واندلاع الثورة المصرية في العام الماضي برزت شبه جزيرة سيناء كبؤرة ساخنة جديدة في الصراع العربي الإسرائيلي المعقد مع بنية تحتية إرهابية متمددة تجعلها جبهة أخرى لمواجهة محتملة. فالبدو الآن في وضع يجعلهم يبدؤون الأزمات التي لا تريدها إسرائيل أو مصر، في حين يؤثرون في الوقت نفسه على الصراع ضد «حماس». هناك حاجة إلى اتخاذ تدابير للحيلولة دون الانهيار التام للأمن في شبه الجزيرة والمناطق المحيطة بها وتجنب بروز دويلة بدوية مارقة ومسلحة وتقليص خطر انهيار السلام الإسرائيلي المصري تحت وطأة الضغوط من حدود سيناء الوعرة.

ملخص تنفيذي

تبلغ مساحة سيناء 61000 كم مربع أو ثلاثة أضعاف مساحة إسرائيل تقريباً. وما تزال شبه الجزيرة نطاقاً راكداً عبر معظم الفترات بمنأى عن حالات الثوران الكبرى في منطقة الشرق الأوسط. ويُشكل البدو المحليون الذين يزيد عددهم الآن على 300000 شخص ما يقرب من 70 بالمائة من مجموع السكان أما الباقون فهم من الفلسطينيين (10 بالمائة) والمهاجرين من عبر قناة السويس (10 بالمائة) و سلالات منحدرة من البوسنيين والأتراك وغيرهم من المستوطنين من الفترة العثمانية وخاصة في العريش (10 بالمائة). وخلال حروب ما بعد 1948 بين إسرائيل ومصر لم يشارك البدو في القتال على الرغم من أن كلا الجانبين كان قد نجح في تجنيد بعض أفراد القبائل لأغراض استخباراتية و – بشكل أقل تكراراً – لعمليات سرية وراء الخطوط الأمامية.

ومع ذلك، ففي الآونة الأخيرة بدأ سكان سيناء يحوّلون المنطقة إلى لاعب شبه مستقل في الساحة الإقليمية حيث يضطلع البدو لأول مرة بدور مستقل في تحديد السيطرة على شبه الجزيرة وعلاقاتها مع المناطق المجاورة. ونتيجة لذلك تبرز سيناء بسرعة كبؤرة ساخنة جديدة في الصراع العربي الإسرائيلي المعقد مع بنية تحتية إرهابية متوسعة تجعلها جبهة أخرى لصدام محتمل. فالبدو الآن في وضع يجعلهم

يؤثرون على العلاقات الإسرائيلية المصرية ويبدؤون أزمات لا تريدها أي من الحكومتين بينما يؤثرون في الوقت نفسه على الصراع بين إسرائيل و«حماس».

إن خطر الانفجار على الحدود بين إسرائيل ومصر والتي يبلغ طولها 240 كم قد أصبح مصدر قلق دائم مع خطورة مضافة بأن التطورات المحلية في سيناء يمكن أن تفتت السلام الثنائي الهش مع مصر. وعلاوة على ذلك، هناك أجزاء من سيناء بدأت الآن تشبه امتداداً للساحة الفلسطينية حيث إن ثمة مجموعات معينة تُبرم علاقات عسكرية وسياسية وأيديولوجية واقتصادية وثيقة مع قطاع غزة المجاور. وبما أن السلطات المصرية كانت مترددة في فرض سيطرتها على شبه الجزيرة أصبحت «حماس» تنظر إلى المنطقة باعتبارها ميدان نفوذ لها فوصلت إلى السكان المحليين وكشفت باستمرار عن ثقة متنامية في قدرتها على الحصول على حرية مناورة كبيرة لأنشطتها هناك.

شبكات إرهابية ناشئة

في الآونة الأخيرة، وسَّع عدد متزايد من الشبكات الإرهابية وجوده وأنشطته في أنحاء كثيرة من سيناء. وتمثل هذه الشبكات عصابات تهريب قديمة تحولت جزئياً إلى الإرهاب، وفصائل بدوية تشكلت حديثاً تعتنق الفكر السلفي الجهادي، ومنتمين لمنظمات فلسطينية في غزة بما في ذلك «حماس» و«الجهاد الإسلامي» و"لجان المقاومة الشعبية" و"جيش الإسلام" الذي تمثله عشيرة دغمش.

وكشفت السلطات المصرية أيضاً عن تغلغل «حزب الله» لسيناء وأسرت العديد من أفراد التنظيم. وفي عام 2010 أصدرت ضدهم أحكاماً بالسجن لمدة تصل إلى خمس عشرة سنة. غير أن معظم هؤلاء النشطاء قد تمكنوا من الهرب من سجونهم أثناء الثورة المصرية حيث تلقى قائد الخلية الشيعي اللبناني سامي شهاب ترحيب الأبطال من قبل زعيم «حزب الله» حسن نصر الله وذلك لدى عودته إلى بيروت في شباط/فبراير 2011.

وقد استمرت مصر في إنكار التقارير التي تفيد بوجود تنظيم «القاعدة» في سيناء. وفي آب/أغسطس 2011 ظهر إعلان عن إقامة "إمارة شبه جزيرة سيناء" المزعومة من قبل تنظيم «القاعدة» على المواقع الرسمية لهذه الشبكة الإرهابية لكن الإعلان قد حُذف بسرعة. وقد كانت المنشورات التي تحمل هذا الإعلان توزع أيضاً حول العريش في شمال ساحل سيناء. وقد كرر الإعلان نفسه شكاوى البدو القديمة من سلوك قوات الأمن المصرية ودعا إلى النضال ضد اليهود. وفي 20 كانون الأول/ديسمبر أعلن بيان آخر إقامة جماعة جديدة منتمية لـ تنظيم «القاعدة في سيناء» وهي "أنصار الجهاد" لتكون مكرسة للنضال ضد "اليهود."

ويكشف تحليل هجمات 18 آب/أغسطس التي قُتل فيها ثمانية إسرائيليين وجُرح واحد وثلاثون أن جميع النشطاء الاثنى عشر كانوا من سكان سيناء حيث إن أربعة منهم كانوا في مهمة تفجير انتحارية. وقد كانت تلك أول حالة يخترق فيها نشطاء من سيناء، دولة إسرائيل ويرتدون أحزمة ناسفة بغرض قتل إسرائيليين. وقد كانت تلك أيضاً المرة الأولى التي أُطلقت فيها صواريخ مضادة للطائرات محمولة على الكتف من سيناء ضد مروحيات إسرائيلية. وبالإضافة إلى ذلك، عكست تلك العملية الفاصلة عزم البدو على شن هجوم في الجوار القريب لموقع "قوات الأمن المركزي" المصرية رقم 421 (الذي يقع شمال إيلات). وقد دعت الخطة الأولية إلى إخفاء الرهائن في سيناء أو نقلهم عبر أنفاق رفح إلى غزة.

لقد كان هجوم آب/أغسطس أيضاً خروجاً عن النمط الذي رسخته عمليات البدو الإرهابية السابقة التي هدفت جميعها إلى ضرب أهداف داخل سيناء وليس إسرائيل.

ففي أوائل التسعينيات من القرن الماضي اشتبك السلفيون في مصادمة شرسة مع الطرق الصوفية الراسخة سابقاً في سيناء. وأدت تلك المواجهة إلى حدوث انشقاقات داخل الوحدات القبلية والعائلية مما قوض من البنية الاجتماعية للكثير من المجتمعات البدوية. وقد ساهمت شبكات التهريب – التي تقوم بأنشطة واسعة وظهرت في منتصف العقد الأول من هذا القرن – بصورة أكثر في حلحلة التراتبية التقليدية حيث حولت السلطة الفعلية من المشايخ القبليين إلى الإسلاميين وزعماء العصابات. واليوم يجد المرء في جميع أنحاء سيناء معسكرات سلفية جديدة مؤلفة من البدو الذين تركوا قبائلهم ليعيشوا حياتهم اليومية وفقاً لمعتقداتهم الإسلامية الجديدة.

وعلى الصعيد العملياتي يعتمد الجهاديون السلفيون على بنية تحتية واسعة تخدم صناعة التهريب، فضلاً عن وجود تنظيمات إرهابية فلسطينية في شبه الجزيرة. وفي وقت مبكر من عام 1995، بعد وقت قصير من إقامة السلطة الفلسطينية، باشرت «حماس» نشاطاً سرياً في سيناء لا سيما في صفوف السكان الفلسطينيين في منطقة رفح/العريش الساحلية. وسرعان ما حذا «الجهاد الإسلامي» وجماعات أخرى حذوها. وقد حفر العديد من النشطاء أنفاقاً تحت "ممر فيلادلفيا" الذي تسيطر عليه إسرائيل مما سمح بنقل الأسلحة من سيناء إلى غزة. ولم تكن القوات الإسرائيلية قادرة بتاتاً على تدمير كافة الأنفاق وعلى الأخص في الضواحي المكتظة بالسكان في رفح. وبالإضافة إلى ذلك، غالباً ما ترسل «حماس» نشطاء عبر الأنفاق إلى سيناء ومنها إلى داخل إسرائيل والضفة الغربية متحاشية بذلك الرقابة الإسرائيلية الصارمة في المعابر الحدودية والحواجز الأمنية المحيطة بغزة نفسها.

غير أن الفوران الحقيقي في مثل هذا النشاط قد أتى بعد فك الارتباط الاسرائيلي عن غزة في عام 2005 وإخراج القوات لاحقاً من الحدود بين سيناء وغزة. وقد زاد حجم التجارة المحظورة وتهريب الأسلحة ليصل إلى معدلات جديدة، بل وأصبحت قطاعات أكبر من سكان شمال سيناء مرتبطة بغزة وواقعة تحت النفوذ السياسي والأيديولوجي لـ حركة «حماس» وأمثالها. ورغم أمنية رئيس الوزراء الإسرائيلي آنذاك أريئيل شارون الصامتة بأن تتحمل القاهرة مسؤولية غير رسمية عن شؤون قطاع غزة إلا أن الانسحاب الإسرائيلي هو الذي سمح لـ «حماس» بتصدير نفوذها إلى داخل الأراضي المصرية. وحيث كانت الزيادة الهائلة في عدد الأنفاق – حيث وصل عددها إلى ما لا يقل عن 1200 في ذروتها – هي المحفز، فقد كان التوسع في أنشطة «حماس» ومنظمات فلسطينية أخرى في سيناء [قد سجل عصراً جدياً] لم يسبق له مثيل. وفي الحقيقة كان تدفق الأسلحة يتحرك في الغالب عكسياً حيث تأتي أسلحة من غزة إلى سيناء. وفي أواخر عام 2010 وقبل الإطاحة بمبارك كانت «حماس» تقوم بالفعل بنقل صواريخ ثقيلة طويلة المدى لأماكن تخزين سرية في سيناء، بما في ذلك صواريخ غراد وصواريخ القسَّام ذات المدى الأوسع. وفي 6 تشرين الأول/أكتوبر من ذلك العام ضُرب ميناء إيلات الإسرائيلي ومثيله الأردني في مدينة العقبة بوابل من الصواريخ التي أطلقت من سيناء. وقد وقعت الهجمات على الرغم من التحذيرات المصرية الشديدة اللهجة لـ «حماس» بألا تستخدم شبه الجزيرة كمنصة لشن الهجمات على إسرائيل. وفي ردٍ أصبح منذ ذلك الحين هو القاعدة، تجاهل قادة «حماس» العسكريون الطلب المصري ثم أنكروا المسؤولية لاحقاً.

وقد استمرت «حماس» في زرع نشطائها في جميع أنحاء شبه الجزيرة سواء بين المجموعات الفلسطينية في ممر العريش/رفح أو في المخيمات البدوية.

واليوم يتركز عدد كبير من نشطاء «حماس» العسكريين بصفة دائمة في سيناء ويعملون مجندين وجواسيس ودعاة لـ «حماس». كما أنشأت «حماس» أيضاً مكتباً عملياتياً سرياً في القاهرة فضَّلت السلطات المصرية أن تتجاهله. وهذا المكتب متصل بقيادة «كتائب عز الدين القسَّام» في غزة و "المجلس العسكري" لـ «حماس» في دمشق. وبالإضافة إلى ذلك، استمرت «حماس» وحركة «الجهاد الإسلامي» الفلسطينية وغيرهما من الفصائل تنقل بعض ورشها التفجيرية – التي تنتج صواريخ محلية الصُّنع وقذائف ومدافع الهاون وعبوات ناسفة وغيرها – من غزة إلى سيناء في الأشهر الأخيرة.

وشبكة «حماس» في سيناء مسؤولة أيضاً عن نقل أسلحة إلى غزة معظمها مهرب من إيران عبر السودان إلى مصر، ومن هناك يتم نقلها عبر قناة السويس وعن طريق شبه الجزيرة. وقد كانت الأسلحة تأتي أيضاً في بعض الأحيان من دول البلقان. إن هذا التدفق للأسلحة والذي يشمل صواريخ فجر-3 وفجر-5 المتقدمة القادرة على الوصول إلى مشارف تل أبيب قد أضيف إليه معدات مهربة من ليبيا مثل الصواريخ الروسية المتطورة من طراز SA-14 و SA-16 و SA-18 المضادة للطائرات والتي يمكن أن تشكل تهديداً على الطائرات الإسرائيلية ومطار إيلات. وقد أصبحت صواريخ الجيل الثالث المضادة للدبابات متاحة أيضاً في المنطقة ويمكن استخدامها لاستهداف مدينة إيلات وكذلك القرى القريبة من الشريط الحدودي بل والسفن التي تبحر عبر مضايق تيران عند مدخل خليج العقبة. وعلى نطاق أوسع، يقدر مصدر بدوي أن العدد الإجمالي للأسلحة في شبه الجزيرة بما لا يقل عن 100000 قطعة من جميع الأنواع.

وهذا المزيج من الشبكات الإرهابية الفلسطينية والبدو الجهاديين السلفيين قد حول شبه الجزيرة إلى ملاذ آمن للإرهابيين ذوي الأسلحة الثقيلة والمتطورة. ووفقاً لإحدى التقديرات المصرية فإن المنطقة هي الآن مأوى لما يقرب من 1600 جهادي سلفي مسلح.

قوة البدو المتنامية

لقد تسارع بشكل كبير انتشار المعاقل الإرهابية في سيناء وبروز الميليشيات القبلية المسلحة تسليحاً جيداً بسبب انهيار قوات الشرطة المصرية في جميع أنحاء شبه الجزيرة خلال الثورة. وقد طارد البدو المسلحون في أساطيل من شاحنات الـ "بيك آب" والدراجات البخارية أفراد "الأمن المركزي" واضطروهم إلى التخلي عن قواعدهم والفرار. وقد نُهبت مستودعات الأسلحة والذخائر وأُحرق العديد من مراكز الشرطة. وقد قُتل ما لا يقل عن 100 شخص، الكثير منهم من رجال الشرطة، في الاشتباكات التي وقعت في كانون الثاني/يناير – شباط/فبراير 2011. وسرعان ما أكد البدو هيمنتهم على محافظة شمال سيناء، ومنذ ذلك الحين لم تتمكن السلطات المصرية من استئناف العمليات بشكل فعال في مراكز الشرطة الثلاثة عشر في المنطقة.

وفي الأشهر التي تلت الإطاحة بمبارك عزز البدو وضعهم من خلال المزيد من الأعمال العدائية. فقد فجر رجال القبائل خطوط أنابيب الغاز التي تزود إسرائيل والأردن بالغاز في عشر مناسبات مختلفة مما تسبب في انقطاعات طويلة في تدفق الغاز وخسارات تقدر بصورة متحفظة بحوالي 80 مليون دولار. وكانت بعض المتفجرات التي زُرعت في محطات الضخ أو على طول خط الأنابيب متطورة للغاية. فعلى سبيل المثال في إحدى الحالات نُفذت الهجمات بحنكة عالية بحيث تدمر الخط الواصل إلى إسرائيل بدون تعطيل نظيره الواصل إلى الأردن.

وفي الماضي اتهم مسؤولون مصريون في شبه الجزيرة، البدو بأنهم "يهود سيناء" معبرين عن عدم ثقتهم في ولائهم السياسي ومُلمحين إلى علاقاتهم الودودة مع الإسرائيليين الذين كانوا يسيطرون على المنطقة ما بين 1967 و 1982.

وعلى الرغم من زيادة التوترات والصدامات المسلحة، لم يُبذل قط أي جهد منتظم لكبح ظهور اقتصاد بدوي مواز يرتكز على التهريب وأشكال أخرى من التجارة غير المشروعة. وبحلول نهاية عام 2011 قُدر الحجم السنوي لهذا الاقتصاد الأسود بما يزيد عن 300 مليون دولار.

وقد تحولت شبكات التهريب إلى ميليشيات واسعة التنقل وكبيرة الحجم ومجهزة تجهيزاً جيداً بأحدث وسائل الاتصالات. وتتمدد العقود التجارية لهذه الشبكات بسرعة وبعمق داخل مصر وليبيا وغيرهما. فعلى سبيل المثال شمل أحد المشروعات استيراد أسمنت من تركيا وإفراغ حمولته من قوارب في ميناء العريش الصغير ثم تهريبه إلى غزة. وتحتفظ الشبكات أيضاً بخطوط أنابيب تضخ البنزين عبر الأنفاق إلى غزة حيث وصلت الأسعار ذات مرة إلى أربعة أضعاف نظيرتها في سيناء.

وفي الحقيقة فإن ازدهار التهريب قد ربط بدو سيناء اقتصادياً بغزة الواقعة تحت حكم «حماس». وحيث ينمو الاعتماد التبادلي بين المنطقتين فقد أعقب العلاقات الاقتصادية نفوذٌ سياسي وأيديولوجي. فقد أصبح البدو أكثر تعاطفاً مع القضية الفلسطينية وعقيدة «حماس» وأشد عدائية تجاه إسرائيل عندما عملت هذه الأخيرة على وقف التهريب عبر الأنفاق. وعلى هذه الخلفية سرعان ما ظهرت جماعة «الإخوان المسلمين» في مصر في عام 2011 كأبرز حزب سياسي في الشريط الساحلي المأهول بالسكان على طول البحر المتوسط.

سياسة مصر نحو سيناء

ذهبت معظم الوظائف التي جاءت بها مبادرة الحكومة الرئيسية في سيناء – صناعة السياحة الجديدة – إلى مصريين من المناطق الرئيسية للبلاد حيث أبقى الكثير منهم عائلاتهم على الجانب الآخر من قناة السويس ولم تكن لديهم النية في أن يصبحوا مقيمين دائمين في شبه الجزيرة. أما فرص العمل الأخرى فقد أخذها مقيمون ومزارعون من غير البدو الذين يقطنون المدن والمناطق الزراعية القليلة في شمال سيناء. وذهبت معظم وظائف القطاع العام إلى المصريين من المناطق الرئيسية أيضاً.

وقد انتهى حلم تمصير شبه الجزيرة بالإخفاق حيث احتفظ البدو بأغلبيتهم العددية الكثيفة. بل إن الكثيرين منهم ما يزالون غير متمتعين حتى بالجنسية المصرية (أكثر من 100000 بدوي ما يزالون غير مواطنين)، وكقاعدة عامة لا يتم تجنيدهم في الجيش.

وحتى وقت قريب كانت "المخابرات" المصرية هي الهيئة الوحيدة المكلفة بمتابعة شؤون البدو، بيد اضطلعت الاستخبارات العسكرية بهذا الدور بعد الثورة.

وقد تم السماح باستمرار التهريب إلى غزة بلا انقطاع كما أن الإغلاقات الأسبوعية لنفقين أو ثلاثة لم يُضعف نطاق التجارة غير المشروعة.

وتتفق هذه الاستراتيجية مع الرفض القديم بين أعلى المراتب العسكرية بالسماح بانخراط الجيش في أي مواجهة مع الأهالي. فقد عارض رئيس "المجلس الأعلى للقوات المسلحة" المشير محمد طنطاوي بشدة وباستمرار مثل هذا الانخراط. بل إنه حتى منع الجيش من المساعدة في حماية خطوط الأنابيب في سيناء. وعندما كان وزيراً للدفاع خلال فترة مبارك رفض طنطاوي العديد من الطلبات الإسرائيلية للحصول على مساعدة الجيش في التعامل مع التهريب إلى غزة وحول الأنشطة الإرهابية الفلسطينية في

جميع أنحاء شبه الجزيرة. وكانت سياسة القيادة العليا المصرية هي إبقاء الشرطة وحدها في موقع المسؤولية. وحالما انهارت قوات الشرطة خلال الثورة هُجرت العديد من مخافرها في جميع أنحاء وسط سيناء.

ووفقاً للبروتوكول العسكري الموقع بين مصر وإسرائيل، يسمح للجيش بالحفاظ على 22000 جندي في سيناء، وبقتصر وجودهم في المنطقة ("أ") الواقعة أقصى غرب شبه الجزيرة. لكن في معظم الفترات وضع الجيش المصري ما بين 70 إلى 80 بالمائة فقط من هذا العدد في المنطقة. وعندما وافقت إسرائيل على السماح للقوات المصرية بالدخول إلى المنطقتين ("ب") و("ج") في وسط وشرق سيناء، نشرت القاهرة الكتائب المحدودة المرابطة بالفعل في شبه الجزيرة بدلاً من جلب تعزيزات من المناطق الرئيسية للبلاد [غرب قناة السويس]. كما وافقت إسرائيل أيضاً على السماح لعشرين دبابة مصرية بالدخول إلى المنطقتين ("ب") و("ج") لكن القاهرة امتنعت عن إرسالها.

وبما أن الجيش لم يكن مستعداً للإشراف على سيناء فلم يكن لديه أي حافز لإرسال حتى عدد الوحدات التي يسمح بها "البروتوكول العسكري". واختصاراً فقد تصور الجيش أن دوره دفاعي خالص شاغلاً نفسه بالتدريب الروتيني على عبور قناة السويس مع الابتعاد في الوقت نفسه على أكبر قدر ممكن من المسافة عن شؤون البدو.

وفيما يتعلق بنشاط البدو التهريبي إلى داخل إسرائيل، فإن الاتجاه العام لسياسة القاهرة كان – وما يزال – عدم التدخل. بل حتى عند القبض عليهم، تلقى مهربو المخدرات البدو المتوجهين إلى إسرائيل عقوبات أخف بكثير من تلك التي تعرض لها من يحملون المخدرات ويتوجهون بها إلى داخل مصر.

وقد يساعد هذا الموقف على تفسير التسامح النسبي لمصر إزاء النشاط التجاري الأخير للبدو وهو توجيه أعداد هائلة من المهاجرين الأفارقة غير الشرعيين إلى داخل إسرائيل. ويقدر أن ما لا يقل عن 50000 من هؤلاء المهاجرين – ومعظمهم من المسلمين السودانيين والاريتريين – قد وصولوا إلى إسرائيل كلاجئين منذ أن بدأت هذه الممارسة. وعادة ما يدفع المهاجرون لمرشديهم من البدو ما بين 500 إلى 3000 دولار عن الفرد الواحد مقابل نقلهم من المناطق الرئيسية للبلاد إلى الحدود الإسرائيلية. وقد أنشأت القبائل البدوية تطويقات مسيّجة لإبقاء المهاجرين على الطريق ولم تبذل القاهرة أي جهد ذي بال لوقف هذا النقل. وخلال العامين الماضيين وسع بعض البدو أيضاً تجارتهم إلى مجال جديد تماماً وهو جمع الأعضاء البشرية لبيعها في الخارج. وقد تم الكشف في وسط سيناء عن العديد من المقابر الجماعية التي تحوي جثث لمهاجرين أفارقة تعساء قتلوا من أجل الحصول على أعضائهم.

وقد كانت مصر متساهلة تماماً مع نشاط «حماس» في شبه الجزيرة. وإلى جانب المنظمات الفلسطينية الإرهابية الأخرى اكتسب نشطاء «حماس» شعوراً بالحصانة من الإجراءات المصرية المضادة طالما لم يحدثوا صخباً ولا جلبة أثناء أنشطتهم.

وباختصار، كانت مصر – سواء قبل أو بعد الإطاحة بمبارك – قد عاملت سيناء باعتبارها فناءاً خلفياً مهملاً وأبقت الاستثمارات، فضلاً عن الحكم والانتباه العسكري، عند أدنى مستوياتها. وقد تساهلت السلطات بشكل عام مع الحدود المليئة بالثغرات مع كل من إسرائيل وغزة مما سمح للبدو ببناء اقتصادهم المنفصل وميليشياتهم المسلحة، بينما تجاهلت بروز الشبكات الإرهابية.

التحدي أمام إسرائيل

تم الحصول على معظم معلومات إسرائيل عن التطورات في سيناء عن طريق المراقبة المكثفة للأنشطة الفلسطينية المنبثقة من قطاع غزة. ولم تنتبه المخابرات الإسرائيلية إلى الحاجة الماسة لمعرفة المزيد عن ظهور تهديدات إرهابية من شبه الجزيرة حتى منتصف عام 2011. غير أنه في عام 2010 لاحظ محللون إسرائيليون في كل من الاستخبارات العسكرية وجهاز الأمن العام الضعف المستمر للشرطة المصرية وبروز تحديات إرهابية جديدة.

وعلى مدار العام الماضي اضطرت إسرائيل إلى إجراء إعادة تقييم شامل للموقف على الحدود المصرية ومن ثم ظهرت بسرعة تغييرات في السياسة. أولاً، كما ذُكر سابقاً أسقطت إسرائيل اعتراضاتها تدريجياً ضد انتشار الجيش المصري شرق المنطقة ("أ") مما يسمح لوحدات – بعدد متفق عليه من الجنود ومعدات محددة – بالدخول إلى المنطقتين ("ب") و ("ج") لفترات محددة سلفاً. وفي الحقيقة فقد بدأت هذه العملية في كانون الثاني/يناير 2008 بعد أن اندفع حوالي نصف مليون فلسطيني إلى سيناء. وفي وقت لاحق، بعد الثورة أُعطيت الموافقة على دخول 750 جندي مصري إلى منطقة العريش/رفح. وفي أيلول/سبتمبر 2011 حصلت القاهرة على تصريح بنشر سبع كتائب في "المناطق المحرمة." وباختصار، وافقت إسرائيل جوهرياً على إبطال [اتفاق] نزع السلاح عن شرق سيناء وقبول وجود عسكري مصري شبه دائم على مقربة من حدودها، وكل ذلك بناءاً على الأمل العبثي بتحسين الوضع الأمني.

ثانياً، تبنت إسرائيل إجراءات دفاعية جديدة على طول طرفها الحدودي، أهمها هي عملية "الساعة الرملية" التي تتضمن بناءاً متسارعاً لسياج مزدوج يبلغ طوله 240 كم وارتفاعه 5.5 متر ويمتد 1.5 متراً تحت الأرض ليكون بمثابة حاجز مادي بين البلدين. وسيتضمن هذا السياج الجديد الذي من المقرر اكتماله بحلول نهاية عام 2012 مجموعة متنوعة من الأجهزة الإلكترونية القادرة على الكشف عن الأنشطة المشبوهة على جانب سيناء. وحالما يتم الانتهاء من بنائه فمن المتوقع أن يُوقف السياج تدفق المهاجرين غير الشرعيين ويعرقل عمليات التهريب الواسعة النطاق، والأهم من ذلك يكون عائقاً أمام الغارات الإرهابية في حين يمنح القادة المحليين تحذيراً مبكراً وقوياً.

ثالثاً، عزز "جيش الدفاع الإسرائيلي" انتشاره على طول حدود سيناء. ويعكس هذا الانتشار الجديد إدراكاً بأن المهمة الرئيسية على الحدود قد تغيرت – من كبح الأنشطة الإجرامية إلى التصدي للتهديدات الإرهابية. وبالإضافة إلى ذلك فإن كل القرى الإسرائيلية القريبة من الحدود قد تم توجيهها لإنشاء فرق طوارئ مسلحة واتخاذ خطوات أخرى – كبناء أسوار تحيط بالقرى – لمنع التسلل الإرهابي.

وعلى الصعيد السياسي لاذت الحكومة الإسرائيلية حتى الآن بالصمت وسط دعوات متزايدة من قبل سياسيين وصحفيين وشخصيات عسكرية متقاعدة ومسؤولي استخبارات سابقين مصريين لإلغاء جميع القيود المفروضة على الوجود العسكري المصري في شبه الجزيرة كما هو منصوص عليه في المادة 4 من معاهدة السلام. والأبرز هو أن هذه الطروحات قد جاءت من قبل رئيس الأركان السابق والمرشح الحالي للرئاسة الفريق مجدي حتاتة مما يعكس على الأرجح توجهاً بين مرؤوسيه السابقين في "المجلس الأعلى للقوات المسلحة". وقد فسر بعض المسؤولين المصريين امتناع إسرائيل عن الاستجابة الرسمية لهذه الدعوات كعلامة على المرونة بشأن هذه المسألة على الرغم من أن الصمت ربما يأتي على الأرجح من الرغبة في تجنب النقاش العام حول مستقبل المعاهدة.

إن صعود جماعة «الإخوان المسلمين» إلى السلطة في مصر يثير مخاوف إضافية لدى إسرائيل. فحكومة يلعب فيها «الإخوان» دوراً رئيسياً ربما تسمح بأن تتحول الحدود إلى منطقة صدام دائم حيث

تعمل ميليشيات من سيناء بحرية بنفس الطريقة التي اعتادت حركة «فتح» العمل بها على طول وادي الأردن في أواخر الستينات من القرن الماضي وتلك التي عملت بها "منظمة التحرير الفلسطينية" وحركة "أمل"، ولاحقاً «حزب الله» على طول الحدود اللبنانية الإسرائيلية.

توصيات سياسية

إن وقوع هجوم إرهابي كبير من سيناء سواء على يد فلسطينيين أو بدو من شأنه أن يُعرض معاهدة السلام الهشة للخطر. وسيتحقق الأمر نفسه لو اضطرت إسرائيل إلى توجيه ضربة وقائية في سيناء من أجل تفادي وقوع خسائر في الأرواح الإسرائيلية. والتحول المحتمل للحدود إلى منطقة صدام ومناوشات دائمة سيخلق بالتأكيد مناخاً من المواجهة المتجددة بين البلدين حتى لو امتنع الجيش المصري في البداية عن الانخراط المباشر. ففي كل من جنوب لبنان (منذ عام 1969) ووادي الأردن (1968-1970) جرَّت الصدامات الإسرائيلية مع الإرهابيين جيشا الدولتين النظاميين في نهاية المطاف إلى مصادمات مع "جيش الدفاع الإسرائيلي" وهو التطور الذي سيتخذ شكلاً أخطر لو حدث في مصر.

ولتجنب مثل هذه السيناريوهات ينبغي على جميع الأطراف النظر في عدة اقتراحات سياسية تهدف إلى التصدي للتهديد الإرهابي المتزايد في سيناء.

- انتشار الجيش المصري على طول الحدود

أدركت إسرائيل بالفعل الحاجة إلى أعداد أكبر من الوحدات العسكرية المصرية في شبه الجزيرة. ولسد هذه الحاجة يمكن السماح للمزيد من وحدات الجيش بالدخول إلى المنطقتين ("ب") و ("ج")عبر "آلية الأنشطة المتفق عليها" التي أبرمت سراً بين إسرائيل ومصر قبل عقد من الزمن تحت رعاية "مراقبين وقوى متعددة الجنسيات". وهذا الترتيب غير المنشور وغير المعلن عنه يمكِّن الطرفين من تفادي حظر معاهدة السلام ضد وضع وحدات جيش مصرية شرق المنطقة ("أ").

وانطلاقاً من هذه النقطة ينبغي لإسرائيل أن تسمح لمصر بنشر قوة عسكرية يبلغ قوامها ما يقرب من نصف حجم فرقة مشاة (ما يصل إلى ثماني كتائب) في العديد من المناطق الرئيسية: على طول الطريق الساحلي والمراكز السكنية المجاورة في شمال سيناء وعلى طول الحدود بين غزة وسيناء وخاصة رفح وعلى طول الطريق السريع الذي تموله الولايات المتحدة والذي يسير محاذياً للحدود مع إسرائيل وفي مناطق حساسة من وسط سيناء مثل النخل. وينبغي أن تكون الأولوية القصوى هي إحباط الهجمات الإرهابية المذهلة مثل إطلاق صواريخ مضادة للطائرات على طائرات مدنية إسرائيلية حول مطارات إيلات وعوفدا أو إطلاق صواريخ مضادة للدبابات ضد سفن تبحر من وإلى ميناء إيلات. وثمة حاجة إلى وجود عسكري مصري أيضاً بالقرب من مضايق تيران الضيقة التي تعتبر بوابة إلى خليج العقبة الواقعة إلى الجنوب من شرم الشيخ.

- إحكام التنسيق المصري الإسرائيلي

ينبغي إيلاء اهتمام خاص للتعاون الاستخباراتي على طول الحدود بين غزة وسيناء نظراً لتهريب الأسلحة الواسع النطاق - بينها صواريخ ثقيلة - في كلا الاتجاهين. وعلى الرغم من أن السلطات المصرية قد مالت إلى التغافل عما يجري على طول "ممر فيلادلفيا" إلا أنها بالتأكيد لا تريد أن ترى «حماس» أو غيرها من المنظمات الإرهابية الفلسطينية تضع المزيد من الجذور في سيناء وتواصل تحويل شبه الجزيرة إلى مرتع لورش ومستودعات السلاح. كما أن القاهرة أيضاً غير مستريحة بالمرة من المرور البشري غير المسجل عبر الأنفاق. غير أن التبادل الوثيق للمعلومات مع إسرائيل سيساعد الجيش

المصري على إحكام قبضته على هذه المنطقة الحساسة وتشديد الرقابة على نوع التجارة التي تجري هناك.

- إعادة ترتيب أولويات المعونة الأمريكية

إن النضال من أجل تفكيك "القنبلة الموقوتة" في سيناء يمكن أن يستفيد من المساعدة الأمريكية في مجالين: كبح تهريب الأسلحة ومراجعة خطط التنمية الاقتصادية. وفيما يتعلق بجهود وقف تدفق الأسلحة - خاصة من ليبيا وإيران وسوريا والسودان - يمكن للولايات المتحدة ممارسة نفوذها، الذي ما يزال كبيراً، في القاهرة للتشجيع على المزيد من الرقابة الصارمة على نقل البضائع عبر قناة السويس. ويمكن بشكل فعال مراقبة العدد المحدود لنقاط المرور - سواء أكان نفقاً أم جسراً أم معبراً - كما أن توفير التكنولوجيا الأمريكية المتقدمة من شأنه أن يساعد مصر على تنفيذ مراقبة أفضل على الشحنات التي تشق طريقها نحو سيناء. وحيث إن معظم حالات نقل الأسلحة تمر عبر مصر في طريقها إلى شبه الجزيرة فينبغي أن ينظر إلى [قناة] السويس على أنها خط الدفاع الحاسم ضد تحول سيناء إلى ملاذ آمن للإرهابيين.

ومن جانبها فإن الولايات المتحدة - وخاصة "الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية" - تستطيع دعم البرامج الموجهة إلى هذه القبائل البدوية التي لم تنخرط بعد في عمليات التهريب أو الشبكات الإرهابية الجديدة. وهذه القبائل - وعلى الأخص في محافظة جنوب سيناء - تتوق إلى خدمات يمكن تقديمها إليها بنفقة منخفضة نسبياً مثل العيادات المتنقلة والفرص التوظيفية والتعليمية الأفضل. ومن خلال إظهار حرص الدولة على الوفاء باحتياجات هؤلاء البدو بإمكانها أن تقطع شوطاً طويلاً نحو إقناعهم بتجنب المخاطر التي تترتب على عمليات التهريب أو الإرهاب.

ينبغي أن تبقى جميع الأطراف مُركزة على الأهداف الأشد إلحاحاً والأكثر أهمية وهي منع الانهيار التام للأمن في شبه الجزيرة وحولها وتجنب بروز دويلة بدوية مارقة ومسلحة والتقليل من مخاطر انهيار معاهدة السلام الإسرائيلية المصرية تحت ضغوط الجبهة الوعرة في سيناء.

Washington Institute for Near East Policy، 2012/1/10

377. "إسرائيل" واستهداف العمق العربي

صالح النعامي

تدلل كل المؤشرات على أن إسرائيل غير مستعدة للمجازفة بالسماح بتحقق التوقعات السوداوية التي تنبأت بها نخبها العسكرية والسياسية بشأن ما يمكن أن تسفر عنه ثورات التحول الديمقراطي في الوطن العربي وإسقاطاتها السلبية على الأمن "القومي" الإسرائيلي. وقد بادرت تل أبيب بالفعل لمحاولة تقليص الأضرار المتوقعة من خلال استعدادات عسكرية غير مسبوقة، تمثلت بشكل أساسي في إحداث تغييرات بنيوية في تركيبة الجيش الإسرائيلي.

ولعل التطور العلني الذي يعكس أنماط الاستعداد العسكري الإسرائيلي لمرحلة ما بعد الثورات العربية هو القرار الصادر عن هيئة أركان الجيش الإسرائيلي، في منتصف شهر ديسمبر/كانون الأول الماضي، والقاضي بتشكيل قيادة عسكرية جديدة تختص بتخطيط وتنفيذ عمليات عسكرية في قلب الدول العربية، وقد أطلق على القيادة الجديدة "قيادة العمق"، في إشارة إلى طابع المهام التي ستوكل لها في العمق العربي.

لقد احتفظ الجيش الإسرائيلي دوماً بوحدات خاصة تنفذ عمليات سرية في قلب الدول العربية، كما حدث في سوريا أواخر عام 2006 وفي السودان مؤخراً وفي لبنان وتونس في الماضي، إلا أن الحديث كان يدور عن تنفيذ عمليات عسكرية محددة وموضعية.

لكن تشكيل القيادة الجديدة وتنصيب ضابط برتبة جنرال يتولى قيادتها يأتي لإدراك القيادة العسكرية الإسرائيلية أن حجم التحديات العسكرية التي ستواجهها إسرائيل في ظل الثورات العربية سيكون كبيراً ومتشعباً لدرجة تستدعي هذه الخطوة غير المسبوقة.

وما يشكل دليلاً على حجم الرهانات التي تعلقها إسرائيل على تشكيل هذه القيادة، هو قرار هيئة أركان الجيش أن تضم القيادة الجديدة ضباطا وجنودا أكثر وحدات الجيش الإسرائيلي نخبوية.

مخاطر بالجملة

إن الافتراض الرئيس –الذي تتصرف هيئات التقدير الإستراتيجي في إسرائيل على أساسه– هو أن الربيع العربي سيحمل في طياته مخاطر إستراتيجية جمة على الأمن الإسرائيلي، قد تتحول مع الوقت إلى مخاطر وجودية.

فالنخب العسكرية الإسرائيلية تخشى أن تتحول الدول التي شهدت ثورات تحول ديمقراطي، إلى قواعد انطلاق لتنفيذ عمليات عسكرية ضد الأهداف الإسرائيلية خارج حدود فلسطين. وضمن هذه الحسابات، فإن صناع القرار في إسرائيل يرون أنهم سيكونون مطالبين بالاستعداد للعمل في قلب دول، بعيدة جداً عن حدود فلسطين، مثل اليمن، والعراق. وإن كانت المستويات السياسية والعسكرية الإسرائيلية لا تحاول أن تفصل جملة المخاطر التي تأخذها بعين الاعتبار، إلا أن اليمن تعتبر أحد أكثر الدول التي تثير الأوضاع فيها اهتمام صانع القرار الإسرائيلي.

فمن المعروف أن حوالي 30% من التجارة الإسرائيلية تمر عبر البحر الأحمر في طريقها إلى جنوب شرق آسيا، كما أن السفن والغواصات الحربية الإسرائيلية تمخر عباب هذا البحر ضمن تدريباتها العسكرية، وبالتالي فإن الإسرائيليين يخشون أن تنطلق مجموعات مسلحة من اليمن، الذي يطل على مضيق باب المندب لاستهداف السفن التجارية والحربية الإسرائيلية، وهذا يستدعي الاستعداد للعمل ضد أي جهة يمكن أن تنفذ مثل هذه العمليات.

وما ينطبق على اليمن ينطبق على مصر. صحيح إن كلاً من المجلس العسكري والأحزاب المصرية، بما فيها الحركات الإسلامية التي فازت في الانتخابات، ترسل برسائل اطمئنان بشأن الالتزام بمعاهدة "كامب ديفد"، لكن صناع القرار في إسرائيل ينطلقون من افتراض مفاده أن صعود الإسلاميين للحكم في مصر سيسمح بتوفير بيئة معادية لإسرائيل في أرض الكنانة.

ولعل أكثر ما يثير القلق الإسرائيلي هو مستقبل الأوضاع في سيناء، حيث يخشى الإسرائيليون أن تتحول سيناء إلى نقطة انطلاق للعمل العسكري ضد إسرائيل. وهذا ما يعني أن القيادة العسكرية الجديدة ستكون مطالبة بتنفيذ عمليات خاصة في قلب سيناء، أو أي مكان في مصر.

وقد صرح رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي الأسبق عوزي ديان بأن إمكانية تنفيذ عمليات عسكرية في قلب سيناء هو أمر يجب ألا يكون مستبعداً. لكن أكثر ما يثير حساسية الإسرائيليين هو مستقبل الأوضاع في الأردن، حيث إن هناك إجماعا داخل إسرائيل على حجم إسهام النظام الأردني في حفظ الأمن الإسرائيلي من خلال تأمين الحدود مع فلسطين، وهي الحدود الأطول.

لكن هناك شكوكا كبيرة داخل إسرائيل حول مستقبل النظام الحالي، وصناع القرار في تل أبيب يعملون وفق "أسوأ" الاحتمالات، ألا وهو انهيار النظام الحالي، أو على الأقل تغييره من ملكية مطلقة إلى ملكية دستورية.

من هنا يستعد الإسرائيليون لمواجهة تداعيات انهيار النظام الأردني، وضمن ذلك تحول الساحة الأردنية كساحة لانطلاق العمل المقاوم ضد إسرائيل، مما يعني أن الوحدات الخاصة العاملة التي تضمها القيادة العسكرية الجديدة مطالبة بالاستعداد للعمل في قلب الأردن.

مواجهة تداعيات الانسحاب الأميركي من العراق

تبدي دوائر التقدير الإستراتيجي في إسرائيل قلقاً كبيراً إزاء تداعيات الانسحاب الأميركي من العراق، وتفترض هذه الدوائر أن هذا الانسحاب سيزيد من دافعية الأطراف المعادية لإسرائيل على استهدافها في بيئة مثالية، ولا سيما إيران وأدواتها في العراق.

وأكثر ما يثير القلق الإسرائيلي أن يتمكن الإيرانيون من نصب قواعد صواريخ على الأراضي العراقية، ولا سيما في غرب العراق، واستخدامها في ضرب إسرائيل، في حال هاجمت الأخيرة المنشآت النووية الإيرانية.

من هنا فإنه من ضمن مهام القيادة العسكرية الجديدة سيكون معالجة مثل هذا التهديد في حال تحققت هذه التوقعات. وتفترض النخب العسكرية أن الانسحاب الأميركي قد يسمح بتحول بعض المناطق في العراق إلى ساحة انطلاق لجماعات سنية تعمل ضد إسرائيل في المستقبل.

في الوقت نفسه، فإن القيادة الجديدة ستلعب دوراً أساسياً في أية حملة عسكرية تشنها إسرائيل ضد المنشآت النووية، إذ إن هيئة أركان الجيش الإسرائيلي تفترض أن أية غارات سيشنها سلاح الجو الإسرائيلي ضد المنشآت النووية لن تكون كافية وحدها لضمان إلحاق أذى كبير وبالغ بهذه المنشآت، لذا فإن هناك حاجة لوحدات خاصة تعمل على الأرض من أجل إنجاز المهمة، علاوة على أن وجود هذه الوحدات على الأرض الإيرانية يسمح بتوسيع دائرة الأهداف المكملة للضربة الجوية.

تبعات مرحلة ما بعد نظام الأسد

تفترض دوائر التقدير الإستراتيجي في إسرائيل أن فرص نجاح النظام السوري في الإفلات من المصير الذي انتهت إليه أنظمة القذافي ومبارك وبن علي آخذة بالتقلص، وبالتالي فهي تستعد لمواجهة التبعات الثقيلة لمرحلة ما بعد الأسد.

وعلى رأس مخاوف إسرائيل من هذه المرحلة إدراك النخب العسكرية الإسرائيلية حقيقة أن أي نظام سيحل محل الأسد، لن يتمكن –على الأقل في المرحلة الأولى– من منع تحول هضبة الجولان إلى ساحة لانطلاق العمل المقاوم ضد إسرائيل، مع العلم أن هذا التحول يحمل في طياته تغييراً جذرياً في البيئة الإستراتيجية الإسرائيلية، حيث إن الهضبة تطل على الكثير من المراكز الحضرية والصناعية اليهودية في منطقة الجليل وعلى ساحل البحر الأبيض المتوسط.

في نفس الوقت، فإن تفجر الأوضاع على الساحة السورية يعني تدهور البيئة الأمنية في المستوطنات اليهودية التي أقيمت على هضبة الجولان، والتي ظلت تنعم بالأمن والهدوء طوال فترة حكم عائلة الأسد، وهو ما وجد تعبيره في الزيادة الكبيرة التي طرأت في العقدين الأخيرين على اليهود الراغبين في الإقامة في الهضبة.

ومما يزيد من تعقيد الأمور حقيقة أنه سيكون من المستحيل على إسرائيل تحقيق الردع في مواجهة الجماعات والحركات التي يتوقع أن تقف وراء عمليات المقاومة من سوريا، ولا سيما باستخدام العمليات العسكرية التقليدية.

يدرك الإسرائيليون أنهم سيشتاقون للأيام التي كان فيها نظام الأسد يحكم، لأن تل أبيب نجحت وبشكل كبير في مراكمة قوة الردع إزاء هذا النظام، بحيث أنه ابتلع كل الإهانات التي وجهتها له إسرائيل دون حتى أن يلمح بالرد.

فقد قامت إسرائيل بقصف المنشأة البحثية النووية السورية في شمال شرق سوريا أواخر عام 2006، وقام الموساد بتصفية عدد من المسؤولين عن البرنامج النووي السوري، فضلاً عن تصفية قائد الذراع المسلح لحزب الله عماد مغنية، دون أن يتخذ نظام الأسد خطوة عملية واحدة جادة ولو على الصعيد الإعلامي.

وترى دوائر التقدير الإستراتيجي في إسرائيل أنه حتى لو لم يسقط النظام ودخلت سوريا في مرحلة الحرب الأهلية، فإن هذا التطور يحمل في طياته مخاطر جمة، لأنه سيسمح بتشكل تنظيمات وعصابات مسلحة، ستتجه في وقت لاحق للعمل ضد إسرائيل.

من هنا تبرز الحاجة إلى قيام القيادة العسكرية الجديدة بمعالجة هذه التهديدات في حال تحققت. وفي الوقت نفسه، تفترض إسرائيل أن نظام الأسد، عندما يدرك أنه في أيامه الأخيرة سيعمل على نقل ترسانة السلاح الثقيل لديه لحزب الله، مما يستدعي من إسرائيل التدخل لضرب قوافل السلاح أثناء تحركها، أو مهاجمة المخازن التي سيتم تخزينها فيها.

السعي لتجفيف منابع تسليح المقاومة الفلسطينية

يستشف من خلال الجدل الإسرائيلي الذي أثير حول تشكيل القيادة الجديدة أن القيادة العسكرية الإسرائيلية تنطلق من افتراض مفاده أن الثورات العربية تزيد من قدرة المقاومة الفلسطينية على الحصول على أسلحة يمكن أن تخل بالتوازن القائم بينها وبين إسرائيل.

ولا خلاف بين دوائر صنع القرار الإسرائيلي على أن الأوضاع السائدة في عدد من الدول العربية التي شهدت ثورات تحول ديمقراطي ستسمح بتدفق السلاح لقطاع غزة، وذلك –على الأقل– لعدم قدرة الحكومات في هذه الدول على فرض رقابة على إقليمها وحدودها، وتحديداً مصر وليبيا.

والذي يزيد الأمور تعقيداً بالنسبة لإسرائيل أنها باتت تواجه معضلة تدفق السلاح لقطاع غزة في ظل تراجع مستوى التعاون الأمني بينها وبين بعض دول المنطقة، وهذا سيزيد من الحاجة لتكثيف عمل الوحدات الخاصة في قلب الدول التي تتم منها أو عبرها عمليات تهريب السلاح.

وإن كان قد بات في حكم المؤكد أن إسرائيل قد عملت مراراً ضد عمليات تهريب السلاح عبر السودان، فإنه يمكن الافتراض أن مهمة إحباط عمليات تهريب السلاح لقطاع غزة ستتسع، مما يعني أن القيادة العسكرية الجديدة سيكون لها الكثير مما تحاول إنجازه على هذا الصعيد.

قصارى القول إن استهداف العمق العربي والعمل في قلب الدول العربية، سيكون أحد أهم آليات التحرك الإسرائيلي لاحتواء تداعيات وإسقاطات ثورات التحول الديمقراطي في الوطن العربي.

الجزيرة نت، الدوحة، 2012/1/13

378. صورة وكريكاتيرات مختارة:

Mubarak
GAME OVER

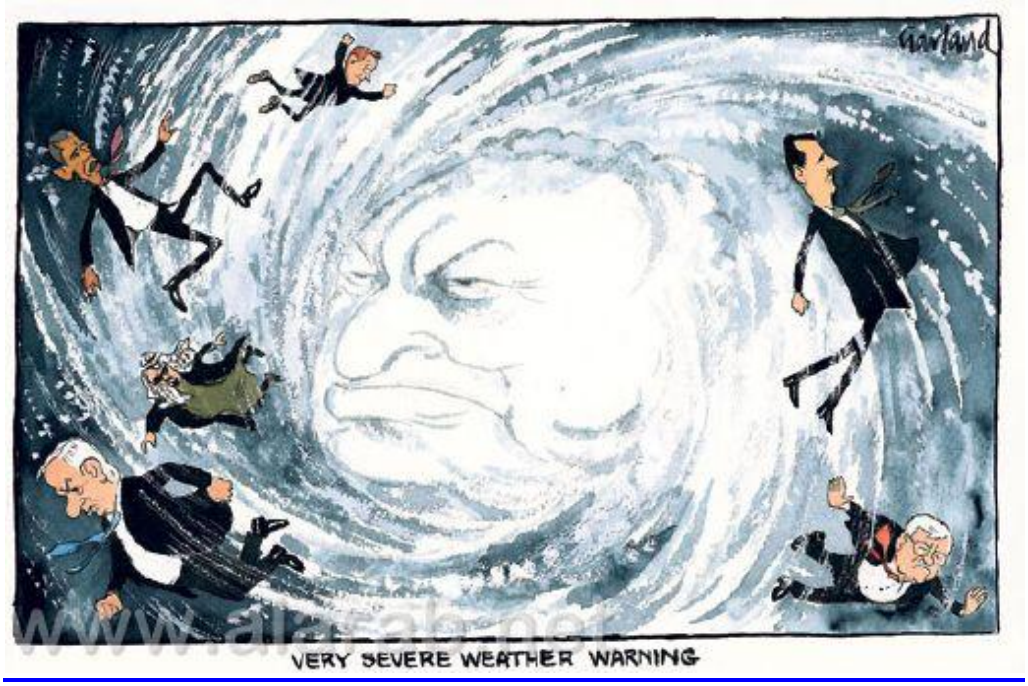
Garland
VERY SEVERE WEATHER WARNING

انعكاسات التغيير في المشهد السياسي المصري
اسرائيل الدولة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط !

الثورة الإسرائيلية !
هنا وقد تبين وجود عناصر مندسة وسط المتظاهرين .. يتحدثون اللهجة المصرية .. ويوزعون جنيهات معدنية ووجبات فول وطعمية
משדר חדשות
ashrafhamdi@masrawy.com
All rights reserved www.masrawy.com

GAZA
EGYPT
MEDICINES

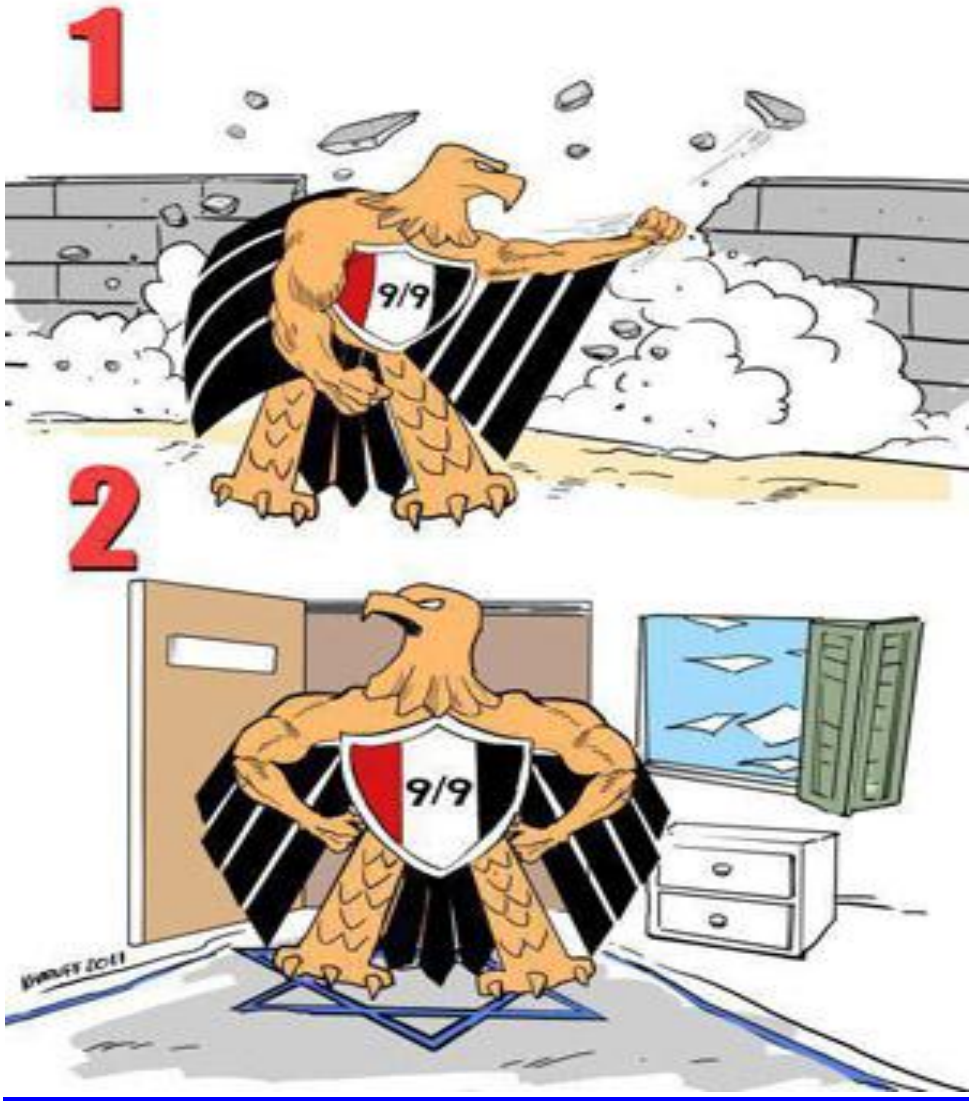
1
9/9
2
9/9

هي دي
مصر
السفارة الاسرائيلية